

(في نسخة الشيخ عبدالعزيز بحسن رحمه الله المشهورة بالصحة والنسب التي تقول علم في الغالب
عصابة التصحيف في المطبعة الميرية وقد عولنا في التصحيح على نسخة جامع صحيح علم مانيئي
بسمه وتفضل هذا الكتاب وأنه جوهر وحيد في جميع كتب الاداب ونصه)
(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من هبت جواهر حكمته العقول ونزهت صفات جلاله عن المعقول مرج البحرين بالمقاني
يخرج منهما المأثور والمرجان والسلاوة والسلام على واسطة عقد النبيين وجوه نظام المراسين وعلى
آله وصحبه وقا به وخبره ما هرت قطرات المزن در را في الجور وانتظمت اليواقيت عقدا في محور
المحور (وبعد) فيقول ذو العدل الوجيز الفقه البري مولاه عبدالعزيز طائفت من كتب الادب عده
قطعت فيها من الزمان عده ولم ازل ابحث عن كل كتاب منها لم اراه ابكى انظر بحجته اذا همت بحجته
حتى انبأ في ذر راى سيدى عن كتاب العقد الفريد تأليف الامام احمد بن عبدربه فلم اقص في
طلبه لا فرفز بحجته او كتبه فلما نظرت انوار رائه تلوح في سلك نظامه علمت ان كل معنى له
نصيب من اسمه فبعد ذلك شمرت عن ساعدى واشتغلت بقتله لانه يكون ذخيرة عندى ولما ساعدت
الاقدار على نيل المرام ومن الله تعالى من جزل انعامه بالتمام (دويث)
نادا في الخطا نعم ما قد ختنا * من عقد جواهره قد ختنا
فاختبرت الى نظامه فهرستا * قد ايس من سنا حلاه دنا
(وربته في الرم على هذا الاسلوب ليعتبر الطالب من ابوابه وانواعه المطلوب ولله الحمد
على السكال ونسأله حسن الختام عند المآل آمين)

(فهرست الجزء الاول من العقد الفريد للامام الوحيد احمد بن عبدربه)

(ذكر ما فيه من الكتب)		بصحفه	بصحفه
كتاب الاثاثة في السلطان	٥	ما يعجب به السلطان	٢١
كتاب الفريدة في الحروب ومدار	٧	اختيار السلطان لاهل عمله	٢١
امرها	٨	حسن السياسة واقامة	٢٤
كتاب الزبرجدة في الاجراء	٩	الولاية والعزل	٢٥
والاضفاد	١٠	باب من احكام القضاة	٢٧
كتاب الجمانه في الوفود	١١	(كتاب الفريدة في الحروب	٢٧
كتاب المرحاة في مخاطبة الملوك	١٢	ومدار امرها)	٢٨
كتاب الباقرة في العلم والادب	١٣	صفة الحروب	٢٨
كتاب الجوهره في الامثال	١٤	العمل في الحروب	٢٨
كتاب الرمز في المواقف والزم	١٥	الصبر والاقدام في الحرب	٢٩
(ذكر الكتب وما فيها		فرسان العرب في الجاهلية	٣٤
من التراجم)		والاسلام	٣٥
بصحفه		المكيدة في الحرب	٣٥
(كتاب الاثاثة في السلطان)		وصايا امراء الجيوش	٣٧
حق الامام على رعيته	١٦	المسامحة من المشيرة ونعم	٣٩
حق الرعية على الامام	١٧	المستجير	٤٠
نصيحة السلطان وزوم طاعته	١٨	المبين والقرار	٤٠
	١٩	ما قبل في الفرار بن الجيتم	٤٣
	٢٠	حفظ الامرار	

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٣ فضائل الخليل	٨٦ جود عبد الله بن أبي ذر	٩٩ وفود حسان بن ثابت على
٤٤ صفة جاد الخليل	جود عبد الله بن مسهر	النعمان بن المنذر
٤٦ سوانق الخليل	القرشي التميمي	وفود قريش على سيف بن
٤٩ في الخلعة والرهان	الطليقة الشائمة من الأجواد	ذي بن بعد قتله الحبشة
٥٠ وصف السلاح	الحكم بن حنطب	١٠٠ وفود عبد المسيح على سليم
٥١ التزعيق بالقوس	معن بن زائدة	١٠١ وفود مدان على النبي
٥٢ مشاورة المهدي لاهل بيته	٨٧ يزيد بن اهل	صلى الله عليه وسلم
في حرب خواسان	زيد بن حاتم	وفود النعم على النبي صلى
٦٠ باب في مداراة العدو	أوداه	الله عليه وسلم
التعظيم من العدو وان أبدى	٨٨ اخباره من بن زائدة	١٠٢ وفود كلب على النبي صلى
لك المودة	٨٩ خالد بن عبد الله القسري	الله عليه وسلم
٦١ باب من اخبار الازارقة	عدي بن حاتم	وفود تقيف على النبي صلى
٦٢ (كتاب الزبرجدة في	اصفا دا المولك على المدح	الله عليه وسلم
الاجواد والاصفا)	٩٣ (كتاب الجبانة في الوفود)	وفود مذحج على النبي صلى
مدح الحكيم وذم الجمل	٩٤ وفود العرب على كسري	الله عليه وسلم
٦٥ الترغيب في حسن الثناء	(احتجيج هنالك في تفصيل	وفود لقيط بن عامر بن
واصفنا على المعروف	مقالات الوافدين بمحضرة	المنعة على النبي صلى الله
المجود مع الاقوال	كسري تسهيل على الراغبين	عليه وسلم
٦٦ العظمة قبل السؤال	معرفة ما قال كل فلذا قيل)	١٠٣ وفود قيس على النبي صلى
استمخاض الحوامج	٩٦ فقام كشم بن صفي	الله عليه وسلم
٦٨ استمخاض المواعد	ثم قام حاجب بن زرارة التميمي	كتاب رسول الله صلى الله
٧١ لطيف الاستنتاج	ثم قام الحرث بن عباد الكزبي	عليه وسلم لا كبد رومة
٧٨ الاخذ من الامراء	٩٧ ثم قام عمرو بن الشريف السلمي	كتابه صلى الله عليه وسلم
٧٨ تفصيل بعض الناس على	ثم قام خالد بن جعفر الكلابي	لوائيل بن حجر الحضرمي
بعض في العطاء	ثم قام علقمة بن علاله	حديث جوير بن عبد الله
٧٩ شكر النعمة	الدارمي	البيهي
قلة الحرام في كثرة اللشام	ثم قام قيس بن مسعود	حديث عباس بن أبي
٨٠ من جاد اولاد بن آخر	الشيباني	ربيع
من صن اولاد ثم جاد آخر	٩٨ ثم قام عامر بن الطفيل	حديث راشد بن عبد الله
من مدح امير الخبيبة	الدارمي	السلي
٨١ اجواد اهل الجاهلية	ثم قام عمرو بن معدي كرب	وفود ناجة بن جعدة على
٨٢ اجواد اهل الاسلام	الزبيدي	النبي صلى الله عليه وسلم
جود عبد الله بن عباس	ثم قام الحرث بن ظالم الازري	وفود طهارة بن أبي زهير
٨٤ جود عبد الله بن جعفر	وفود حاجب بن زرارة على	القيدي على رسول الله صلى
٨٥ جود عبد بن العاص	كسري	الله عليه وسلم
	٩٩ وفود ابي سفيان على كسري	

مؤلفه	مؤلفه	مؤلفه
١٠٦ وفود جديلة بن الاعمى على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه	١١٤ على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه	١٢٥ البيان تبيين الملوك وتعليقهم قوله المند
١٠٨ وفود الاحنف على عمر بن الخطاب رضى الله عنه	١١٥ ابن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه	١٢٦ من كرم من الملوك تقبيل اليد حسن التوقيع في مخاطبة الملوك
١٠٩ وفود عمرو بن معد كروب على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه	١١٦ وفود عمرو بن معد كروب عبد العزيز رضى الله عنه	١٢٧ مدح الملوك والتزلف اليهم التنصل والاعتذار الاستعطاف والافتراء
١١٠ وفود اهل اليمامة على ابي بكر الصديق رضى الله عنه	١١٨ وفود ناسخه بنى حمدة على ابن الزبير رضى الله عنه	١٢٨ تذكار الملوك بذا ما هم متقدم حسن التخلص من السلطان
١١١ وفود عمرو بن معد كروب على جاشع بن مسعود	١١٩ ابن الزبير رضى الله عنه وفود روبة على ابي مسلم	١٢٩ فضيلة العفو والترغيب بعدمه وشرف النفس مراسلة بين الملوك
١١٢ وفود الحسن بن علي رضى الله عنه معاوية	١٢٠ وفود القتيبي على المأمون وفود ابي عثمان المازني	١٣٠ (كتاب الباقوة في العلم والادب) فدين العلم
١١٣ وفود زيد بن منبه على معاوية رضى الله عنه	١٢١ على الواثق الوفادات على معاوية	١٣١ الفضيلة العلم الحض على طالب العلم فضيلة العلم
١١٤ وفود عبد العزيز بن زرارعة على معاوية	١٢٢ وفود دودة بن عماره على معاوية	١٣٢ ضبط العلم والتمسك فيه انتحال العلم شرائط العلم
١١٥ وفود عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية	١٢٣ وفود الزرقاء على معاوية	١٣٣ حفظ العلم واستماله رفع العلم وقولهم فيه تجامل الجاهل على العالم
١١٦ وفود عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان	١٢٤ وفود دود بن عماره على معاوية	١٣٤ تبيين العلماء وتعليقهم عويص المسائل التصنيف
١١٧ وفود الشامي على عبد الملك بن مروان	١٢٥ قصة دارمية المجتوبة مع معاوية	١٣٥ طاب العلم لغير الله باب من أخبار العلماء والادباء
١١٨ وفود رسول المهاب على الحجاج بنن الأزرقه	١٢٦ وفود أم الخير بنت حريش على معاوية	١٣٦ قوله في حمله القرآن العقل الحكمة
١١٩ وفود جرير على عبد الملك بن مروان	١٢٧ وفود أروى بنت عبد المطلب على معاوية	
١٢٠ وفود جبر عن أهل الهجاز	١٢٨ (كتاب المسرجانة في مخاطبة الملوك)	

صفحة	صفحة	صفحة
١٦٠	١٨٦	٢٠٨
نوادير من الحكمة	الرفق والناة	في الادب في الحديث
١٦٢	استعارة الرجل بمكنون	والاستماع
وجوه البلاغة	مره الى صديقه	في الادب في المباشرة
١٦٣	الاستدلال بالعطف على	الادب في المباشرة
فصول من البلاغة	الضمير	باب السلام والاذن
ومن النطق بالدلالة	١٨٧	باب في تأديب الصغير
ماحدث به العباس الخ	الاستدلال بالضمير على	٢١٠
١٦٤	الضمير	باب في حب الولد
آفات البلاغة	الاصابة بالنظن	٢١١
باب الحس ودفع السيئة	تقديم القرابة وتفضيل	باب الاهتداد بالولد
١٦٥	المعارف	٢١٢
باب الحس ودفع السيئة	فضل العشرة	باب في التجارب والتأديب
١٦٦	الدين	بازمان
سودد الرجل بنفسه	مجانبة الخلف والكذب	باب في محبة الايام
١٦٨	النزعة عن استماع الخلق	بالمواودة
طبقات الرجال	والقول به	باب التحفظ من المناقاة
١٦٩	١٨٩	٢١٣
الغوغاء	باب في الغلو في الدين	القيمة وان كانت باطلا
١٧٠	١٩٠	باب الادب في تهيئة
التغافل	القول في القدر	العطاس
١٧١	١٩٣	باب الاذن في القبلة
باب الطيرة	رد المأمون على المحدثين	باب الادب في العباداة
١٧٢	١٩٤	٢١٤
اقتداء الاخوان وما يجب	وأهل الامواء	الادب في الاعتنائ
لهم	ما جاء في ذم الخلق والجهل	باب الادب في اصلاح
١٧٣	اصناف الاخوان	العبادة
معاشرة الصديق واستيفاء	١٩٧	باب الادب في المؤاكلة
مودته	باب من اخبار الخوارج	٢١٨
١٧٤	٢٠١	٢١٩
فضل الصداقة على	رد عمر بن عبد العزيز رضي	ادب الملوكة
القرابة	الله عنه على شذوب	باب الكفاية والتعريض
١٧٥	٢٠٢	٢٢٠
التصبي الى الناس	الفرق في اصحاب الاهواء	الكفاية ويرى بها عاين
١٧٦	٢٠٤	٢٢١
صفة الخيبة	الرافضة	الكذب والكفر
١٧٧	٢٠٥	٢٢٢
مواصلة لمن كان باعلا	قولهم في الشيعة	الكفاية عن الكذب في
ابالك	باب جامع الاداب	طريق المدح
١٧٨	٢٠٦	٢٢٣
الحسد	باب الله لنبيه صلى الله	باب في الكفاية والتعريض
١٧٩	٢٠٧	٢٢٤
مخاضة الاقارب	عليه وسلم	باب في المنطق
١٨٠	باب آداب النبي صلى الله	باب في الفصاحة
السعاية والبقى	عليه وسلم لامته	٢٢٥
١٨١	باب في آداب الحكما	باب في الاعراب واللحن
الغيبة	والعلماء	باب في اللحن والتعصيف
١٨٢	٢٠٧	٢٢٦
مداراة اهل الشر	في رقة الادب	نوادير الكلام
١٨٣		
فساد الاخوان		
١٨٤		
من قاده الكبر الى النار		
١٨٥		
باب في التواضع		

٢٢٥ باب فواز من الخو	٢٥٠ القاس	٢٥٤ الدعاء بالخير
٢٢٧ باب في الغريب والتعقيب	٢٥٠ من يضرب به المثل من النساء	٢٥٤ الدعاء على الانسان صاحب به
باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه	٢٥١ ما غلبوا به من البهايم	٢٥٥ الدعاء على الانسان
٢٢٨ باب في ترك المشارة والمأراة	ما يضرب به المثل من غير الحيوان	رعى الرجل غنمه
باب في سوء الأدب	أمثال أكثم بن صديقي	بالمعضلات
٢٣٠ باب غثك الفتي	وبزوجه الفارسي	المسكروا الخلابة
٢٣١ باب في الرجل النافع	٢٥٣ ومن أمثال العرب الخ	الله والباطل
الغزار	اكثر الكلام وما ينفي منه	خلف الوعد
٢٣٢ باب في طلب الرغائب واحتمال الرغائب	في الصحة	اليمين القهوس
٢٣٤ باب في الحركة والسكون	القصد في المدح	أمثال الرجال واختلاف
٢٣٦ باب التماس الرزق وما يعود على الأهل والولد	صدق الحديث	نعمتهم
باب فعل المال	من أصاب مرقوا خطأ مرة	في الرجل البرز في الفضل
٢٣٨ صنوف المال	سوء المسئلة وسوء الاجابة	الرجل العزيز يزعمه الذليل
قدس المال	من صفت ثم نطق	الرجل الصعب
٢٣٩ الأقل	بالفهاة	الصدق في قرنه
٢٤٠ السؤال	٢٥٤ المعروف بالكذب يصدق مرة	الأزب الداهي
٢٤١ سؤال السائل من السائل	المعروف بالصدق يكذب مرة	التنبية بالاعتذار ولا سابة
الشب	المعروف بالصدق يكذب مرة	الرجل أنعم القدير
٢٤٢ الشباب والصحة	كتمان السر	الرجل المحرب
٢٤٣ الخساف	انكشف الامر بعد	الذبح عن الحرم
٢٤٤ فضيلة الشيب	اكتناه	الصلة والقطعة
٢٤٥ كبر السن	أبداء السر	الرجل يأخذ حقه قسرا
٢٤٧ من يحب من ليس من نظرائه انفصال فيه	الحديث يتكبره غيره ٢٥٧	الاطراف حتى تصاب
٢٤٨ قولهم في القرآن (كتاب المصورة في الامثال)	العذر يكون للرجل ولا يمكن ان يبدى	الفرصة
أمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم	الأعذار في غير موضعه	الرجل الجلد المصع
٢٤٩ أمثال روث العلماء	التعريض بالكفاية	الذليل بعد العز
مثل في الرياء	المن بالمعروف	الانفعال من ذل الى عز
٢٥٠ من ضرب به المثل من	المجد قبل الاختبار	تأديب الكبير
	اتخاذ الوعد	الذليل المستضعف
	الحق من المقالة القبيحة	الذليل يستعين بأهل منه
	وان كانت باطلا	الاسحق الماثق
		الذي تعرض له الكرامة
		في حصار الهوان
		الرجل تريد اصلاحه وقد

صفحة	صفحة	صفحة
٢٦٠	٢٦١	٢٥٨
قله اهتمام الرجل بصاحبه	الصبر على المكاره	أعمال أبوه قبله
الجشع والطمع	الانتفاع بالمال	الواهن العزم الضعيف
الشبه بالطعام	المتصافيان	الرأى
الغلظ في القياس	خاصة الرجل	الذى يكون ضاراً ولا نفع
وضع الشيء في غير موضعه	من يكسبه له غيره	عنده
كفران النعمة	المروءة مع الحاجة	الرجل يكون ذا منظر ولا
التبذير	المال عنده من لا يستحقه	خير فيه
التممة	الحض على التكسب	أمثال الجماعات وحالاتهم
تأخير الشيء وقت الحاجة	التبذير بالامر البصير به	من اجتماع الناس
المه	الاستقمار عن علم الشيء	وافتراقهم
الأساءة قبل الاحسان	وتيقنه	المتساويان في الخير والشر
الفضل	انفعال العلم بغير آرائه	الفاضلان واحداهم أفضل
الحسين	من يوصى غيره وينسى	الرجل يرى لنفسه فتهـلا
الحبان واعد عمال ينفل	نفسه	على غيره
الاستغناء بالحاضر عن	الاخذ في الامور بالاحتياط	الكفاة
الغائب	الاستعداد للامر قبل نزوله	الامثال في القرني
المقادير	طلب العافية بحال الناس	التعاطف لدوى الارحام
الرجل يأتي الى حقيقته	قوسه الامور	٢٥٩ جمعة القريب وان كان
ما يقال العاني على نفسه	الانابة بعد الاجرام	مبتعضاً
٢٦٧ جالب التبذير الى أهله	مدافعة الرجل عن نفسه	انجذاب الرجل بأهله
تصرف الدهر	قولهم في الانفراد	تشبيه الرجل بابيه
الامر الشديد المعضل	٢٦٤ من ابتلى بغير مرة تخلفه	تحمسداً الاقارب
هلاك القوم	أخرى	قولهم في الاولاد
اصلاح ما لا صلاح له	اتباع الهوى	٢٦٠ الرجل يوثق من حيث أمن
صفة العذو	الحذر من العطب	الامثال في مكارم
الفضيل يقتل بالعسر	حسن التدبير والنهي عن	الاخلاق ٢٦٥ الحلم
اغتنام ما يعطى الفضيل	انحرق	النفوذ عند المقدرة
وان قل	المشورة	المساعدة وترك الخلاف
٢٦٨ الفضيل يمنع غيره ويحجود	الحذر في طلب الحاجة	مداراة الناس
على نفسه	التأني في الامر	مقاومة الرجل أهله
موت الفضيل وما له وافر	سوء الجوار	اكتساب المجد واجتناب
الفضيل يهبط مرة	سوء المرافقة	الذم
طلب الحاجة المنتهزة	العادة ٢٦٥	٢٦١ الصبر على المصائب
الرضا بالهضم دون الكل	ترك المادة والرجوع اليها	الحض على الكرم
التثوق في الحاجة	اشتغال الرجل بما يعنيه	الكريم لا يجد
استخدام الحاجة	قله الاكتمرات	القناعة والدعة

٢٦٩	المصافحة في الحاجة	٢٦٩	ومن قولهم في التوبة
تجمل الحاجة	٢٧٣	في المال عن الرجل	٣٠٠
الحاجة تمكن من وجهين	اذالم يكن في الدار احد	٣٠١	الهمز عن العمل
من منع حاجة فطلب اخرى	اللقاء وأوقاته	٣٠٢	قولهم في الموت
الحاجة يهول دونها حائل	في ترك اللقاء	٣٠٦	قولهم الطاعون
البأس والغلبة	٢٧٤	استعمل الرجل وفي العلم	٣٠٨
طلب الحاجة مدق قوتها	امثال مستعملة في الشعر	٣٠٩	الكاف من حشمة الله تعالى
الرضا من الحاجة تركها	٢٧٥	كتاب الرزقة في المواعظ	٣١٠
من طالب الزيادة فانتقص	والزهد	٣١٠	الهمز عن كثرة الضغن
٢٧٠	الغلاء بالحاجة	٢٧٦	مواعظ الانبياء صلوات
ارسل في الحاجة من تنق	الله وسلامه عليهم	٢٧٨	ومن وحى الله تعالى الى
قضاء الحاجة قبل السؤال	٢٧٨	انبيائه	٣١٢
الانصراف بحاجة تامة	٢٧٩	مواعظ الحكماء	٣١٢
مقضية	٢٨١	مكاتبة جرت بين الحكماء	٢١٩
تجدد الحزن بعد ان يبكي	٢٨٢	مواعظ الائمة لابناء	من قتر على نفسه وترك
منه	٢٨٦	مقامات العباد عند الخلق	المال لو ارثه
حامع امثال العالم	مقام رجل من العباد عند	٣١٧	نقصان الخير وزيادة الشر
الظلم من نوعين	المنصور	٣١٨	الزلة عن الناس
من يزاد غم على غمه	٢٨٨	مقام الازاعي عند المنصور	٣١٨
الغبون في محبرة	٢٨٩	كلام أبي حازم لسليمان بن	٣٢٠
٢٧١	سيرة الملامه	عبد الملك	٣٢١
الكرام بمقتضى الشيم	مقام ابن السهال عند الرشيد	٣٢٢	دعاء النبي صلى الله عليه
الانصراف من الظلم	كلام حمزوين عميد عند	٣٢٢	وسلم وأبي بكر الصديق
الظلم ترجع طاقته على	المنصور	٣٢٢	وعمر رضوان الله عليهم
صاحبه	خبر سفيان الثوري مع أبي	٣٢٢	الدعاء عند الكرب
المضطر الى القتال	جعفر	٣٢٢	اسم الله الاعظم
الماخوذ بدين غيره	٢٩٠	كلام شبيب بن شبة للهدى	٣٢٢
المتبرئ من الشيء	من كثره الموعظة لبعض	٢٩٠	الدعاء عند الدخول على
سوءه مباشرة الناس	ماقيم من الفاظ أول الخلق	٢٩١	السلطان
الحبيان وما يقع من	باب من كلام الزهاد	٢٩١	٣٢٢
أخلاقه	وأخبار العباد	٢٩٢	الدعاء على الطعام
٢٧٢	أفلات الحبيان بعد شفاه	٢٩٣	الدعاء عند الاذان
الحبيان يتم مدغيره	٢٩٤	كيف يكون الزهد	٢٩٤
تصرف الدهر	٢٩٤	صفة الدنيا	٢٩٤
الاستدلال بالنظر على	٢٩٧	قولهم في الخوف	٢٩٧
	٢٩٨	قولهم في الرجا	٢٩٨
			(تمت)

الجزء الأول من العقد الفريد للأمام الفاضل
الوحيد شهاب الدين أحمد المعروف
بأبي عبدربه الأنطاسي المالكي
تقدمه الله تعالى برحمته
وامكنه فسيح جنته
آمين

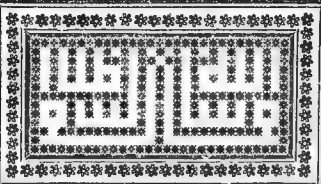
{وهمامشه زهر الآداب وثمر الألباب لآبي ابي ابراهيم بن علي}
{المعروف بالمصري القيرواني المالكي رحمه الله تعالى}

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي اختص الانسان
بفضله البيان وصلى الله على
محمد خاتم النبيين المرسل بالنبوء
الامين والكتاب المستبين الذي
تحدثنا ان ان باؤنا عليه
فهو راعه وأقر واقعته وعلى
آله وسلم تسليما كثيرا (وبعد)
فهذا كتاب اخترت فيه قطعة
كافية من البلاغات في الشعر
والنثر والفصول والفرع مما
حسن افقه ومعناه واستدل
بفهمه من معناه ولم يكن شاردا
حوشيا ولا ساقط سوقيلا كان
يسخ ما فيه من الفاظه ومعانيه
كما قال الصغرى

في نظام من البلاغة ما شئت

أمرؤاته نظام فريد
حزن مستعمل الكلام اختارا
وتحسين ظلمة التعقيد
وركن اللفظ القريب فأدرك
- فيه غاية المراد الصد
ولم أذهب في هذا الاختصار إلى
مطولات الاخبار كحادث
ضعيفة بن صوحان ونحالين
صقوان ونظائر مما إذا كانت
هذه أجمل لفظا وأميل حفظا
وهو كتاب يشرف الناظر فيه
من ثمراته لشعره ومطبوحة
إلى مصنوعه ومحاورته إلى
مفاخره ومناقضته إلى مساحاته
وخطابه الممت إلى جوابه
المسكت وتشبيهاته المصيبة
إلى اختراعاته القريبة وأوصافه
الباهرة إلى أمثاله السائرة
وجده المذهب إلى عزله المطرب



بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الأول بلاشده الاخر لا انتهاء المنفرد بقدرة المتعالي في سلطانه الذي لا يحويه
الجهات ولا تمتعه الصفات ولا تفرقه الاميون ولا تبلغه الظنون المبادئ بالاحسان العائد
بالاتقان الدال على قائه بقائه خلقه وعلى قدرته بهز كل شيء سواء المنفرد ساءة الذنب يعفوه
ووجه المسمى بعلمه الذي جعل معرفته اضطرارا وعبادة اختيارا وخلق الخلق من بين يده تاطق
متميز بوحده ائنه وصامت مقتض (بويته لا يخرج شيء عن قدرته ولا يبرز عن رؤيته الذي
قرن بالفضل رحمته وبالعدل عذابه والناس مدبون بين فضله وعذابه آذون بالزوال آخذون
في الانتقال من دار بلاء إلى دار جزاء (أحمد) على خلقه بعد علمه وعلى عفوه بعد قدرته فانه
رضي الحمد شكر الجزيل نعمائه وحاصل الآله وجعله مفتاح رحمته وكفايته رحمة وأخر دعوى
أهل حقيقته بقوله جل وعز وأخود عواهم ان الحمد لله رب العالمين (وصلى) الله على نبيه الكريم
الشافع المقرب الذي بعث أنوارا واصل في أولنا لرحمنا من أهل طاعته وعبادته شفاعة (وبعد) فان
أهل كل طبقة وجهان به كل أمة قد تسلكوا في الأدب وتساووا في العلوم على كل لسان ومع كل
زمان وأن كل متسلك منهم قد استفرغ غايته وبذل مجهوده في اختصار بديع معاني المتقدمين
واختصار جواهر اللفظ السالفين واكتروا في ذلك حتى احتاج المختصر منها إلى اختصار والمختصر إلى
اختصار ثم إن رأيت أن تحمل طبقة وواضحة كل حكمة ومثل في كل أدب أعذب ألفاظا وأسهل لغة
وأحكم مذهب وأوضح طريقة من الأول لأنه ناقض متعقب والأول بالمدى تقدم فلننظر الناظر إلى
الأوضاع المحسنة والكتب المترجمة وبين انصاف ثم يجعل عقله حكما عادلا فانه قد علم ذلك بعلم
أنما يصير بأسقة الفرع طلبة انبت ذكوة التربة يائنة الثمرة فنأخذ بنصيبه منها كان على أرض
من النبوة ومنها من الحكمة لا يستوحش صاحبه ولا يضل من تمسك به (وقد ألفت) هذا الكتاب
وتخيرت جواهره من مختصر جواهر الآداب وعصول جوامع البيان فكان جوهر الجوهر ولباب

وجزله الرائع الى رقيقه البارع

(وقد نزع) فيما جئت عن ترتيب البيوت وعن اسناد الشكلى عن ذكره واقرادته

عن مثله فيجاء به من سلسلا

وتركت بعضه من سلسلا

بحر النعمه عقر اسر قد اخذ

بطريق التاليف واشتغل على

حاشيتي التصنيف وقد بعثت المعنى

فالخيل الشكلى بظاير واعاني

الاول باخره وتبقى منه بقية

اصرها في سائرته ليسلم من

التطوير المل والنقصير المخل

وتظهر في التجميع افادة

الاجتماع وفي التفرقة لافادة

الامتناع فيكمل عنه ما يوتى

القلوب والاسماع اذ كان

الخروج من جدلى هزل ومن

حزن الى سسل اننى للكل

واعدم من المثل وقد قال اسمعيل

ابن القاسم

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة

الا انتقل من حال الى حال

وكان السبب الذى دعا الى

الى تاليفه وتدين الى تصنيفه

مارأته من رغبة الى الفضل

العاس بن سلمان اطل الله

مدهته وادام نعمته فى الادب

وانفاق جوده فى الطاب وما له فى

الكتب وان اجتهاده فى ذلك حاله

هلى ان ارحل الى المشرق بسببها

وأغضض فى طلبها باذلا فى ذلك

ماله مستعبده به تيمم الى ان

أورد من كلام بلغة عصره وفصله

دهر طرائف طريقه وغرائب

قربه وسألى ان اجمع له من

مختارها كتابا يكتب به عن

جلتها وأضعف الى ذلك من

كلام المتقدم من مقاربه وقارنه

وشابه ومائله فسارعت الى مراده

واعنته على اجتهاده وألفت له

الكتاب وانما فيه تاليف الاختصار وحسن الاختصار وفرش لدور كل كتاب وما سواه فاختار
من أفواه العلماء وما توارع الحكماء والادباء واختيار الكلام أصعب من تأليفه وقد قالوا اختار
الرجل واقدعه وقال الشاعر

قد عرفناك باختيارك اذ كان * ندل على اليباب اختار

(وقال) أفلا طوع قول الناس مدونة في أطراف أفلامه وظاهرة في حسن اختيارهم فتطلب في نظائر
الكلام وأشكال المعاني وجواهر الحكم وضروب الادب وقوادرا الامثال ثم قربت كل جنس منها الى
جنسه فيجاء به باعلى حديثه ليستدل الطالب الغير على موضعه من الكتاب ونظيره من كل باب
وقصدت من جملة الاخبار وقنون الآثار الى أشهرها جوهرها وأظهرها روتقا وأظفها معنى وأجزلها
لفظا وأحسنها ديباجة وأكثرها طلاوة وحلاوة أخذت قول الله تعالى الذين يستمعون القول
فيسمعون أحسنه وقال يحيى بن خالد الناس يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون
ويحدثون أحسن ما يحفظون (وقال) ابن سيرين اهل العلم أكثر من أن يحاط به فخذوا من كل شيء أحسنه
وفيما بين ذلك سقطه الرأى وزال القول ولكل عالم حقوه واسكل صارم نبوه وفي بعض الكتب انقرد
الله تعالى بالكمال ولم يبرأ أحدهم من نقصان وقيل للمعاني هل تعلم أحد الامم فيه قال ان الذى
لا يحب فيه لا عوت أبدا ولاصيل الى السلامة من السنة العامة (وقال) المعاني من قرص شعر او وضع
كتابا فقد استهدف لأخصوم واستعرف للالسن الا عند من نظر فيه بعين العدل وحكم بغير الحموى وقيل
ما هم وحذفت الاسانيد من أكثر الاخبار طلبا للاستقصاف والايضا زهر يامن التشكيل والتطوير
لانها خارجة عن حكم وقوادير تنفع الاسانيد اتصاله ولا يضرها ما حذف منها وقد كان بعضهم يحذف
اسناد الحديث من سنة متبعة وبربعة مفرضة فكيف لا يحذفه من نادرة شاردة ومثل سائر وخبر
مستطرف سأل بعض من غياب الأعشى عن اسناد حديث فآخذ بحلقه وأسندته الى حائط وقال هذا
اسناده وحديث ابن السكك يحدث فقيل له ما اسناده قال هو من المرسلات عرفا وحديث الحسن
البربرى يحدث فقيل له يا أبا سعيد عن قال وما تصنع به عن يا ابن أخى امانت فذاتك موعظتنا
وأقامت عليك حقته (وقد نظرت) في بعض الكتب الموضوعه فوجدتها غير مترقة في فنون الاخبار
ولاجتماعه لجل الآثار ففعلت هذا الكتاب كافيا جامع الاكثر المعاني التى تجرى على أفواه العامة
والخاصة وتدور على السنة الملوكة والسوق وحل كل كتاب منها بشرا هدم من الشعر فحانس الاخبار
في معانيها وواقفها في مذاها وقرنت بها غير اثبت من شعري لعل الناظر في كتابنا هذا ان يغربنا على
قاصته وبانواعي انقطاعه فظان من المظالم والمنثور (وصحبه كتاب العقد الفريد) لمافه من مختلف
جواهر الكلام مع دقة السلك وحسن النظام (وتجزاته) على خمسة وعشرين كتابا لكل كتاب منها
جزآن فكل مجموع جزآن خمسة وعشرين كتابا قد انفرد كل كتاب منها باسم جوهره من جواهر
العقد (قاو لها) كتاب الثروة فى السلطان ثم كتاب الفريدة فى الحروب ومدار امرها ثم كتاب
الزبرجدة فى الاجواد والاصفاة ثم كتاب الجنة فى الوفود ثم كتاب المرجانة فى محاطة الملوك ثم
كتاب الباقوت فى العلم والادب ثم كتاب الجوهر فى الامثال ثم كتاب الزمرد فى المواظف والزهد
ثم كتاب الدرر فى التعازى والمرائى ثم كتاب البقعة فى النسب وقصائل العرب ثم كتاب العسدة
فى كلام العرب ثم كتاب الجنة فى الاحوبة ثم كتاب الواسطة فى الخطب ثم كتاب الجنة الثانية
فى التوقعات والفصول والصدور واختيار الكتب ثم كتاب العسدة الثانية فى الخلفاء وقواربهم
وابائهم ثم كتاب البقعة الثانية فى أخبار بادو الحاجج والطالبيين والبرامكة ثم كتاب الدرر الثانية
فى أيام العرب ووقائعهم ثم كتاب الزمرد الثانية فى فضائل الشرف ومقاطعه ومخارجهم ثم كتاب
الجوهر الثانية فى أحوال بعض الشعوب والتوافى ثم كتاب الباقوت الثانية فى اللسان واختلاف

هذا الكتاب ليستقي به عن
جميع كتب الآداب إذ كان
موشحاً من بدع المبدع
ولأنه المكي وشي الخوارزمي
وغرائب الصاحب ونفيس
قابوس وشذو رأي منصور
تكلام عسبرج بأجزاء النفس
لطافة وبالهوامرقة وبالباء
عذوبة ولدي لي في تأليفه
من الاختيار أكثر من حسن
الاختيار واختار المرقعة من
عقله تدل على ثقته وأفضله ولا
شك أن شاء الله في استعجاده
ما استعبد واستحسن ما أوردت
إذ كان معلوماً أنه المحدث
قفس ولا يجمع حسن ولا بالمر
ولاجال فكر في أفضل من مني
لطيف فاهـ سره انظر شريف
فكساه من حسن المرقع قولاً
لا يدفع وأبرزه بختل من صفاء
السلك وصحة الديباجة وكثرة
المناقب في أجل سلة وأجل سلية
يستطيع الروح اللطيف نسجه
أرجوا بذكر بالضمير وشرب
(وقد) أرغبت في التما في هن
المشهور في جميع المذ كور من
الاسلوب الذي ذهبت إليه
والله الذي عولت عليه لأن
أول ما يقرع الأذن أدهى إلى
الاستحسان مما يجتهد النفوس
لحلول تكراره وانفاده العقول
ليكثر استمراره فوجدت ذلك
يتعد ولا يشبع ويتع ولا يشبع
ويوجب ترك ما قد راد الشهور وهذا
يوجب في التصنيف دخلاً
ويكتب التأليف خلافاً فلم
أعرض للاعجاب إياه الاستعمال
وأذله الانبفال والمعنى إذا
استدعى القلوب إلى حفظه
مأخوذ من مستحسن انقله من

الناس فيه ثم كتاب المرجانة الثانية في القساء وصفاتهم ثم كتاب الجسنة الثانية في المتنبيين
والجوسمين والخلاء والطفيليين ثم كتاب الزرجة الثانية في بيان طبائع الإنسان وسائر الحيوان
ثم كتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب ثم كتاب القلوة الثانية في الفسكات والمخ

(كتاب القلوة في السلطان)

السلطان زمام الأمور ونظام الحقوق وقوام الحدود والقطب الذي عليه مدار الدنيا وهو حي الله
في بلاده وظله الممدود على عباده به يتمتع جميعهم وينصرفون لهم وينتقم ظالمهم ويأمن
خائفهم (قالت الحسكة) أمام عادل خير من مطر وابل وأمام قسود خير من قفنة تدوم ولما يزرع
الله بالسلطان أكثر مما يزرع بالقرآن (وقال) وهب من منه فيما أنزل الله على نبيه داود عليه السلام
أني أنا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن كان لي على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة ومن كان لي
على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة حتى على من قلده الله أمانة حكمه ومملكه أمور خلقه واختصه
بإحسانه ومكن له في سلطانه أن يكون من الاهتمام بمصالح عرته والاعتناء بعراق أهل طاعته
بحسب وضعه الله من الذكامة وأجوى عليه من أسباب السعادة قال الله عز وجل الذين أنزلهنا منكم
الأرض أقاموا الصلوات وأؤوا الزكاة وأمر بال معروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور وقال النبي
صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة (وقال) صلى الله عليه وسلم كل من
راع وكل راع مسئول عن رهنته وقال الشاعر

فكلكم راع ونحن رعية * وكل بلاقي ربه فهاهنا

ومن شأن الرعية قلة الرعا من الأئمة وتجبر الله عليهم والزمام الأئمة لهم ورب ملوم لا ذنب له ولا سبيل
إلى السلامة من السنة العامة إذ كان رضا جملتها وموافقة جماعتها من المهجر الذي لا يدرك والممتنع
الذي لا يعلك ولكل حصته من العدل ومنزلة من الحكيم * فنحن على الامام على رعيته أن يعفى عنهم
بالأغلب من فعله والأعم من حكمه ومن حق الرعية على أمهائهم حسن القبول لظواهر طاعتهم وأخبر به
صفيان بن مكاشفة كما قال زيد لما قدم العراق والبايعاء أيها الناس انه قد كاتب بيني وبينكم أم من
فعلت ذلك مردأني ونحت قدحني فمن كان محسناً فليز في إحسانه ومن كان مسيئاً فليزرع عن
إساءته أني لو علمت أن أحدكم قد قتل السمل من بغضي لم أكشف له قناعاً ولم أهتلك له سماً حتى يبدى
صفته لي (وقال) عبد الله بن عمر إذا كان الامام عادلاً فله الاجور وعليك الشكر وإذا كان الامام جائراً
فله الزور وعليك الصبر (وقال) كعب الاحبار مثل الاسلام السلطان مثل العود والغسقاط فالغسقاط
الاسلام والعود السلطان والأوتاد الناس ولا يصح بيعها الا بغير (وقال الافوه الاودي)

لا يبيع الناس قوضى لا مراءتهم * ولا مراءه اذا جهلهم سادوا

والبيت لا يبتغي الا له عبيد * ولا جهاد اذا لم ترس أوتاد

وان تجتمع أوتاد وأعبد * هو باق فدنوا الامر الذي كادوا

(نصيحة السلطان لزوم طاعته) قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا الرسول
وأولى الامر منكم (وقال) أبو هريرة لما نزلت هذه الآية أمرنا بطاعة الأئمة وطاعة من هم طاعة الله
وعصيانهم من عصيان الله (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من طاعني طاعة الله واطاعة
ما من بينه جاهلية (وقال) صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا ما من
بارسول الله قال الله ولرسوله ولأولى الامر منكم فنصح الامام وزوم طاعته مفروض واجب وأمر لازم ولا يتم
إيمان الاله ولا يثبت اسلام الاله (الشعي) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي أني أرى هذا
الرجل يعني عمر بن الخطاب يستفهمك ويقدمك على الاسكار من أصحاب محمد في الله عنه وسلم واني
موصيك بخلافه لربيع لا تقس عليه مراء ولا يجتر من عليك كذباً ولا تطوعه نصيحة ولا تقابن عنده أحد

نار عباره وناصع استعاره

وعذوبة مورد وسهولة مقصد
وحسن تفصيل واصابة تقبيل
وتطابق الخفاء وتجانس اجزاء
وعذون ترتيب والاطراف تهذيب
مهمه طبع وجودها فصاح
بثقله تنقيف القداح وبصوره
افضل تصوير وتقدروا كل
تدبر فهو

مشرق في جوانب العلم لا ينفذ
لحقه عوده على المستعبد
(آخر)

وهو المشيع بالسامع ان مضى
وهو المصانع حسنه ان كرا
وان كنت قد اسندت على
كثير من سيرة الى مثل ما جرت
اليه واقصرت في هذا السحاب
عليه لم اوردتها كنوافث
السحر وقطعتها كالتي بعد
الفقر من الفاظ اهل العصر
في محمول الذئب ومعقود الشعر
وفهم من ادر كنهه عمري او
لحقه اهل دهرى ولهم من
الطائف الانتداع وتوليدات
الاختراع انك لم تقترعها
الا صاع يصيبها القاب
والطرف ويقطرمها ما الملاحة
والطرف وقزحها جازل النفس
وتسترجم نافر الانس غفلت
تضاعفه وشعث ناله
وطرزت دياجه وصغت تابعه
ونظمت عقود ورفقت بروده
فتورها في وفورها يشفى
روى من الكلم موثى وزنى

من الحكم مشرق
صفاوني عنه القذى فكانه
اذا ما استنقه العيون تصعدا

فهو كما قلت
يدبح تشرق حتى غدا
يمرير في الراج كانه جري
من مذهب الوشي على وجهه
دياجة ليست من الشعر

قال الشعبي وقتل ابن عباس كل واحد خمر من ألف قال اى واقته ومن عشرة آلاف (وق كتاب
للهند) ان رجلا دخل على بعض ملوكهم فقال ايها الملك ان نصيحتك واجبة في الصغر المحقر والكبير
الخطير ولولا الثقة بقصد ملكك رايتك راحيا لما بقي موقعه في جنب صلاح العامة وتلاق انداسة
الملك خوقاني ان اقول ولا تكن اذ رجعت الى ان بقاها موصول ببقائك وانفسنا متعلقة بنفسك لم نجد
بدا من اداء الحق الملك وان انت لم تلتحق ذلك فانه يقال من كتم السلطان نصيحتي والاطماع مرضه
والاخوان به فقد اخل بنفسه وان اعلم ان كل كلام يكرهه سامعه لم يتجسس عليه فاقله الا ان يثق
بمثل القول لهذا فانه اذا كان حافلا احتمل ذلك لانه ما كان فيه من نفع فهو السامعون والقاتل وانك
ايها الملك ذو فضيلة في الراى وتصرف في العلم فاغما شعبتي ذلك عن ان اخبرك بما تكرهه وانما عرفت
نصيحتي لك وان شئت اياك على نفسي (وقال) عمرو بن عتبة لوليد بن نضر الناس عليه با امر المؤمنين
ينطقى الانس بك ويسكنني الحمية لك واراك ثامن اشياء خافها عليك فاسكت مطاعا ثم اقول مشفقا
قال كل مقبول منك وثقه فمنا علم غيب من ماثور الله فقتل بعد ذلك بايام (وقال) خالد بن صفوان
من محب السلطان بالعبادة والضيعة اكثر عدوا من محبه بالنفس والنجاسة لانه يجتمع على الناصح
عدو السلطان وصدقه بالعبادة والخدمة فصدق السلطان ناصحه في مرتبه وعدوه بفضله لنصيحتي
(ما يوجب به السلطان) قال ابن المقفع طغى ان خدم السلطان ان لا يفتريه ان ارضى منه ولا
يتغير له اذا مضى ولا يستعمل ما حله ولا يخط في مساكنه (وقال ايضا) لا تكن مصداق السلطان
الا بعد راضة منك لتسلك على طاعتهم فان كنت حافظا لاولئك حذر اذا قري بك امنا اذا اتهموك
ذليلا اذا امروك راضا اذا خطوك لتعلمهم وهكذا انك متعلم منهم وتؤدبهم وكانك متأدب بهم
وتسلكهم ولا تسلكهم الشكر والالاف به منهم كل البعد والحذر (وقال) المأمون المأولك
تخضع كل شئ الا ثلاثة اشياء الفرح في اهل وافشاء السروا تعرض للحر (وقال) ابن المقفع اذا
تراب من السلطان بمنزلة الثقة فلا تزل الدعاء له في كل كلمة فان ذاك يوجب الوشعة والزم الانقياض
(وقال) الاممى توصات بالخبر ادرت بالغريب (وقال) ابو حازم الاعمري لسلطان بن عبد الملك اغما
السلطان سوقا فافقني عنده حمل اليه (ولما) قدم معاوية بن النشام وكان عمر قد استمعه علم اذ دخل
على امه هند فقالت له يا بني انه قبلما ولدت حرمته ملك وقد استعملك هذا الرجل فاحمل بها واقفه
احسبت ذلك ام كرهته ثم قد على امه الى سفيان فقال له يا بني ان هؤلاء الهط من المهاجرين سبقونا
وتأخرنا عنهم فرفضهم سبغهم وقهر بناتنا خرفناهم فاتباعا وصاروا قادة وقد قلدوك جسمان امرهم
فلا تخالفن امرهم فانك تجرى الى امسك بل تلاف ولو قد بانته لتنفست فيه قال معاوية فنهضت من
اتفاقها ما في المعنى على اختلافها في اللفظ (وقال) ابو رزنا صاحب بيت المال اني لا أعذر لك في خيانة
درهم وعلى ان لا حرك على مسيئة ألف الف انك انما تخون دملك وتقيم امنا لك فان خنت قليلا
خنت كثيرا واكثر من خصلتين النقصان فيما تأخذ والى يادة فيما تعطى واعلم اني لم اجعلك على
ذخائر الملك وعياد المملكة والقوة على العبد والاراءت عندى آمن موضعه الذى هوفه وخواتمه التي
هى عليه حقق ثاني يا خبير اياك احق ظنك في رجائك اياى ولا تعرض بخبر سر ولا برقة ضمه
ولا سلامة فداية (وما) ولي مزيد من معاوية سلم خراسان ابن زياد قال له ان اياك كفى انا عظماء وقد
استدركتك صغير افلا تنكح على هدمي فقد انكثرتك على كفاة منك وياك متى قبل ان اقول اياى
منك فان الظن اذا اختلف متى فيك اذا اختلف منك في وانت في احدى حقلك فالظن في اقتضاه وقد
انتملك اولك فلا ترجع (قال) يزيد حتى ابي ابن عمر بن الخطاب لما قدم الشام قدم على حمار ومعه
عبد الرحمن بن عوف على حمار فظنهما معا معاوية فوثكب ثقيل فجاوز عمر حتى اخبر فرجع اليه
فما قرب منه نزل اليه فاعرض عنه فبعيل يثني الى حماره فقال له عبد الرحمن بن عوف انك

تروفي رونقها النهر
 أو كالتميض الغضب الحما
 يمتثل في أودية الفجر
 ولعل في كثير مما ركت ما هو
 أجود من قبل مما أدركت اذ
 كان اقتضار أمن كل هل يرض
 فمن فيض على برض ولكني
 احببت في الاختيار ما وجدت
 وقد تدنست اللفظة في شفاعة
 اللفظات وعبر البت في خلال
 الالاسات وتعرض الحكاية في
 عرض الحكايات يتم بها المعنى
 المراد ولست مما استخادوسيت
 عليها فطر الضرورة اليها في
 اصلاح خبايا فيهما ترون ذلك
 في هذا الاختصار فلا تعرض
 عنه بطرف الانتكار وما اقل
 ذلك في جميع المسالك الباردة
 في هذا الكتاب (الموسم بفر
 الازاب وعمر الازاب) لكني
 اودت ان اشارك من يخرج من
 خدعة الاغترار الى قصبة
 الاعتذار
 وبسي بالاسان فلنا كن
 بانك وهو شمر معتون
 وانه المؤيد المسدد هو حسنا
 ونعم الوكيل
 (روى عن عبد الله بن عباس
 رضوان الله عليهم قال وفد الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الزبرقان بن بدر وعمر بن
 الاهم فقال الزبرقان يا رسول
 الله اناس يدعوا المطاع فيهم
 والنجاب فيهم اخذهم فمضت
 وامنهم من الظلم وهذا لم
 ذلك يعني عمر اقبل عمرو لجل
 يا رسول الله انه مانع لحيته
 مطاع في عشرينه شديدا العارضة
 فيهم فقال الزبرقان اما والله

الرجل فأقبل عليه جوفال بامه او به أفت صاحب الموكب انقام ما باقى من وقوف ذوى الحياحات
 سالك قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم ذاك قال لانى بلدا لا تمنع فيها من جوايس المد وولادته مما
 يرضهم من هبة السلطان فان امرتني بذلك اقبلت عليه وان نهيتني عنه اقبلت فقال لئن كان الذي
 تقول حقا فانه راى ارباب وان كان باطلا فانه اخذ دمه ارباب وما امرته ولا اناله عنه فقال عبد
 الرحمن بن عوف لحسن فاصدر هذا الفتى عما وردته فبه فقال لحسن موارد جثمانه ما جثمانه (وقال)
 الربيع بن زياد الجارقي كنت عاملا لاني موسى الاشعري على البحرين فكتب اليه عمر بن الخطاب
 بامر بالقدوم عليه وهو عابله وان يستخافوا من هومن فاقبتهم حتى رجعوا فاقبلوا قدما اقبلت برفا
 فقلت يا زيار بن سبيل مسترشد اخبرني اى اللغات احب الى امير المؤمنين ان يرى فيها عابله فما الى
 الحشوة فاقبلت خفيين وطارقين وليست حبة صوف ولث راسي بعامة فكننا هم دخلنا على عمر
 فصفا بين يديه وصعدنا فطره وصوب فلم تأخذ منه احد اغري فدعاني فقال من انت قلت الربيع
 ابن زياد الجارقي قال وما تدولى من اعباء المناقب البحرين قال فكم ترزق قلت خمسة دراهم في كل يوم
 قال كثرها تصنع بها قات اتقوت منها شيا واولا وديبا قم اعلى اقرارى فيما فضل منها ففى فقراء
 المسلمين فقال لا اس ارجع الى موضعك فرجعت الى موضعى من الصف ثم صعدنا وصوب فلم تقع
 عنه الا على فدعاني فقال كم مسنوك فقلت ثلاث واربعون سنة قال الا تن حبر استخك كمت ثم دعا
 باطعام واطعمنا الى حد نوحه بلين العيش وقد تحققت له فاقى بنز باس واكسار بغير ادم فعمل
 اصحابي بما فون ذلك وجعلت اكل فاجد الاكل فظفرت فاذا به يلفظني من بينهم ثم سبقتهم في كل
 تمتد الى صحت في الارض ولم انظرب اقبلت بامر المؤمنين ان الناس يحتاجون الى صلاح فلما
 عدت الى طعام والى من هذا فزجوني وقال كمت فقلت اقول لو ظفرت بامر المؤمنين الى
 قوتك من الطعين قبل ارادتك اياه يوم يطبخ لك اللحم ذلك فتوفى يا بنى زيارنا بالعم غر ايضا
 فسكن من غربه وقال هذا قصيدت قلت نعم قال يا ربيع انالوشاعلا ناهذه الرحاب من صلاتي
 وسبائك وصناب ولكني رايت الله تعالى نبي على قدم شروا تهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياضكم
 الدنيا واستمتعتم بها ثم ارجعوا فاني اراهم في النار وان يسبقوا لي بصحابي (قوله ولث راسي) يقال رجل
 اللث اذا كان ذا شر وذلك من اللث ورجل اللث اذا كان اوجع ما يؤخذ من اللثة فاقوله ولث راسي
 بعامة بقول ادرتها بعامة الى بعض على غير استواء (وقوله ملائكي) هي شئ يعمل من اللحم فيها
 ما يطبخ منها ما يشوى يقال صاقت اللحم اذا طبخته وصاقتة اذا شويته (وسبائك) يريد الخواصر من
 الخبز وذلك ان يسبك في خنجرها صه والعرب تعي الزقاق السبائك (والصناب) طعام يؤخذ من
 الزبيب والخمر لدل ومنه قيل للفارس صنابي اذا كان في ذلك اللون حمرة قال جرير
 تكافى معاش آل زيد ومن لي بالمرقق والصناب
 (وهما) يصعب السلطان ان لا يسلم على قادمين يديه وانما صحت ذلك ان يادونك ان عسده الله بن
 عباس قدم على معاوية وعنده زياد فحبه معاوية واطفه وقرب محابه ولم ينكحه زاد شافا بقدا ابن
 عباس وقال ما حالكا بالغيرة كانك اذنت ان تحدث بينا وبينك هجرة قال لا ولكنك لا يسلم على
 قادمين يدى امير المؤمنين فقال له ابن عباس ما ترك الناس الخبة فيهم من يدى امرائهم فقال له
 معاوية كفى عنه يا ابن عباس فانك لا تشاء ان تقاب الاغلب (ابو حاتم) عن العتيبي قال قدم معاوية
 من الشام وعمر بن العاص من مصر على عمر بن الخطاب فاقدهما بين يديه وجعل يسألهم ما عن
 اعمالهم الى ان اعترض عمرو بن عبد الله معاوية فقال له معاوية اعلمى تعيب والى تعصدي فخر امير
 المؤمنين عن عمرى واخبره عن عمك قال عمر فقلت انه يعلى امير منى بعمله وان عمر لا يدع اول هذا
 الحديث حتى يصير الى آخره فأردت ان افعل شيئا اشغل به عمر عن ذلك فرقت يدى فاطمة معاوية

قد علم أكثر مما قال وأمكنه

حدثني شرفي فقال عمرو ما أثنى
قال ما قال فقلت ما علمته إلا
ضيق العطن زمن المروءة أحمق
الأب لهم الخال حديث القتي
فرأى الكراهة في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما
اختلف قوله فقال يا رسول الله
رضيت فقال أحسن ما علمت
وغضبت فقلت أفعي ما علمت وما
كذب في الأولى ولقد صدقت
في الثانية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أن الدنان
اسهرا وأن من الشعر لحكمة
وبروي لحسبك والاول أصح
والذي يروي أهل التبت من هذا
الحديث أنه قدم رجلان من
أهل المشرق لخطأ فذهب الناس
لبائعهما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن من البيان
لسهرا وأول من بعض البيان
لسهرا (وعمر بن الأهم) هو
عمر بن سفيان بن سمى بن
سنان بن خالد بن مقرن بن عبد
ابن الحرث وأخوه هو وقاص
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن
زيد بن نافع بن عجم بن سنان
الأهم لأن قيس بن حاصم
الأنقرى سيد أهل اليربوع بن
بقوه فهمت منه هذا القول إلى
محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
وقال غيره بل هم من قبيلة
الكلاب الثاني وهو يوم كان
لبي عجم على أهل اليمن وكان
عمرو يلقب بالكهل لما له ومنه
الأهم أهل بيت بلغة في
الجمالية والاسلام وعبد الله بن
عمر بن الأهم هو جد خالد بن
صفوان وشيبي بن شيبة وكان
يقال الخطابة في آل عمرو وكان

فقال عمر فأنه ما رأيت رجلا ساء منه مثل قم معاوية فاقص منه قال معاوية إن أبي امرئ أن لا أقضى
أمرادونه فأرسل عمرو إلى أبي سفيان فلما أتاه قال له وسادة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أناكم كرم قوم فأكرموه ثم قص عليه ما جرى بين عمرو ومعاوية فقال له قد استعت إلى أخوه وابن عمه
وقد أنى غيرك بروقه وبنت ذلك له (وقالوا) ينسب إلى محب السلطان أن لا يكتم عنه نصيبه وإن
استعت لها ولكن كلامه له كالم رفيق لا كلام خوف حتى يخبره نصيبه من غير أن يواحه به ذلك ولكن
يخبر به إلا المثال ويخبره به غير المعروف عنه نفسه (وقالوا) من تعرض للسلطان ازدواه ومن
تظلم له تخلفه فشبها السلطان في ذلك بالزجج الشديدة التي لا تعرض عما لا يتقابل معها من
الحشيش والشجر وما استغنى لها قصته (قال الشاعر)

إن الزجج إذا ما أعصفت قصفت • عيدين يحمر ولا يمان بالزتم

وقالوا إذا زادك السلطان أكراما فزده أعظاما وإذا جحك عبد أجاعه ربا

(اختار السلطان لاهل علمه) لما جاحه عمر بن هبيرة مسلم بن سعد إلى خراسان قال له أوصيك
بثلاثة حاجب فانه وجهك الذي به تقي الناس أن أحسن فانت الحسن وإن أساء فانت المسمى
وصاحب شرفك فانه سوطك وسفك حيث وضعه حاجب فانت وضعه وأعمال القرى قال ومما عمل
القرى قال أن تختار من كل كورة رجلا له مال فان أوصاؤه والذي أردت وإن أخطأ فهم الخطئون
وأنت المصيب (وكتب) عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة أن أجمع بين معاوية والقاسم
ابن ربيعة الجريش قول القضاء أفضلهما لجمع بينهما قال له إياك أجمع بين الرجلين على وعن القاسم
فقبضوا المصرة الحسن وابن سيرين وكان القاسم يأتي الحسن وابن سيرين وكان إياك لا يأتيهم ما فعل
القاسم إنهم ساء لما أشار به فقال القاسم لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله إلا هو أن إياك بن
معاوية أفضله فاعلم يا قضاء فان كنت كاذبا فما ينفي أن تولي وإن كنت صادقا فبني لك أن تقبل
قولي فقال له إياك أنت حجت رجل فأوقفته على شعر جهم فقصي نفسه منها بين كاذبه بنسبته فغفر الله
منها وهو مما يخاف فقال له عدي أما أفهمته فانت لما فاستقصاه (وقال عدي بن أرطاة) لا إياك بن
معاوية يقول عدي على قوم من القراء أولهم فقال له القراء ضربان ضرب به ملون لا تحوله لاه ملون لك
وضرب به ملون لاه نسا فانتظمت بهم إذا أمكنتهم منها ولكن عليك بأهل البيوت الذين يستقيمون
لحسابهم قوله سم (أبواب الضمان) قال طلب أبو قتادة للقضاء فذهب إلى الشام فأقام حسنا ثم رجع
قال أبوب فقلت له لو لبست القضاء وعدت كان لك أجوان قال يا أبوب إذا وقع الساج في البحر ركم عدي
أن يسبح (وقال عبد الملك بن مروان) جلسا له دولي على رجل استعمله فقال له روح من زباج أدلك
بأمر المؤمنين على رجل أن دعوه وأجركم وإن تركتموه لم تأتكم ليس بالمخف طاما ولا بالناهم هربا
عامر الشعبي قول القضاء البصرة (وسأل عمر بن عبد العزيز) يا أبا محمد عن رجل يولي خراسان فقال له
ما تقول في فلان قال مصنوع له وليس بصاحب قال فلان قال مير يبع الغضب بعد عن الرضا يسأل
الكثير ويجمع القليل يحسد ويؤنس أباه ويحقر مولاه قال فلان قال تكافئ الأكلة ويعدى
الاعداء ويفعل ما يشاء قال ما في واحد من هؤلاء خير (وأراد) عمر بن الخطاب أن يستعمل رجلا
فندب الرجل يطلب منه العمل فقال عمرو له لقد أردت لك ذلك ولكن من طلب هذا الأمر لم ينحسبه
(وطلب) رجل من النبي صلى الله عليه وسلم أن يستعمله فقال أنا لا نستعمل على عملنا من يريده (طلب
العباس) هم النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي ولا يفتعل بالعباس نفس تحبها خيرة من ولاية لا تخصمها
(وقال) أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثلثين من أولاد قريش من الشرق منهم من الترف وأحرص على
الموت وشبه تلك الحماة (وتقول النصارى) لا تختار للثقلته إلا زاهدا فبها غطاب لها (وقال) إياك بن
معاوية (أرسل إلى ابن هبيرة فأتته فسألت فيك فلما طالت قال هي فانت مسل عما يدلك قال أقرا

شعره حلا مشرة خندا الحول
 تأخذته ماشاء وهو القائل
 ذرتني فان الجذل بألم مالك
 لصالح اخلاق الرجال معروف
 لهزمك ما مناقب بلاد باهلها
 ولكن اخلاق الرجال تنضق
 (والزبرقان) اسمه حصن بن بدر
 ابن امرئ القيس بن المربط بن
 بهدلة بن عوف بن كعب بن
 سعد وسعى الزبرقان لجماله
 والزبرقان القمو قيل لانه كان
 من برق جسمته اى يصفرها
 الحرب وكانوا يسمون الكلام
 الحرب المهر الحلال ويقولون
 اللظ الجمل من احدى النشأت
 فى العقد (وذكر) بعض الرواة
 انهما استخلف عمر بن سعد
 المزبرضى الله عنه قدم عليه
 وفوداه كل بلد فتقدم اليه
 وفداهل الحجاز فاشرب منهم
 غلام للكلام فقال هو يا غلام
 لتسلكهم من حواسنك فقال
 انكلام يا امير المؤمنين انما امره
 ما صغريه قلبه ولسانه فاذا فتح
 الله هذه اسنانا لافضا وقلبا حافظا
 فقه اجاد لذه الاختيار ولوان
 الامور بالناس امكن ههنا من
 هو احق بمسلك منك فقال
 غمر صدقت تسلكهم فهذا الشعر
 الحلال فقال يا امير المؤمنين
 نحن وقد التمسنا لا وقد التزمت
 ولم يقدمنا المخرجة ولا رجة
 لا لا قدمنا فى ايامك ما خفنا
 وادركنا ما طلبنا فقال عمر بن
 سن السلام فقبل عشر سنين
 (وقد روى) ان محمد بن كعب
 القرظى كان حاضرا فنظروا الى
 وجهه فمرقدها عند ثناء الغلام
 عليه فقال يا امير المؤمنين
 لا يتلين بهل القوم بك مهر فتك

القرآن قلت نعم قال ان فرض الفرائض قلت نعم قال انصرف من ايام العرب شيأ قلت نعم قال انصرف من ايام الجهم شيأ قلت انما اعرف قال انى اردان استعين بك على قلت ان فى سحلا لا نالا اصبح معهما للعمل قال ما هي قال انادم كاترى وأنا حديد وأنا عني قال اماما متساكفانى لا اردان لحسن الناس بك واما الى فاني اراك تعرب عن نفسك واما الحدة فان السوط يعزوك قال فولاني واعطاني ما قد رهم ففى اول مال تولته (وقال الاصمعي) ولى سليمان بن حبيب المحاربي قضاء دمشق لمد الملك والولى لسد سليمان وعمر بن عبد العزيز بن زوييد وهشام وأردعمر بن العزيز بن مكحول على القضاء عاليا فاني قال له ما فعلك قال مكحول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى بين الناس الا ذو شرفى فى قومه وأنامولى (وما قدم) رجال الكوفة على عمر بن الخطاب بشكون سعد بن ابى وقاص فقال من يعزنى من اهل الكوفة ان وليتهم التقي ضفوه وان وليتهم القوى فخره فقال له المقبرة يا امير المؤمنين ان التقي الضعيف له تقواه وعليك ضعفه والقوى الفاجك قوته وعلمه فمعه فمعه قال صدقت فانت القوى الفاجر فخرج اليهم فلم يزل عليهم ايام عمر وسعدان ايام عثمان ويا مع معاوية حتى مات المغيرة (حسن الساسة واقامة المملكة) كتب الوليد بن عبد الملك الى الحاجب بن يوسف بامر ان يكتب اليه بسرعة فكتب اليه انى ظفرت راي واغتوى هواي فاذا نيت السيد المطاع فى قومه ووليت الحرب الحازم فى امره وقادلت الخراج الموفرا لمانته وقصمت لكل خصم من نفسى قسما اعطيه حظا من لطيف عنايتي ونظري وصرفت السيف الى النصف المسمى والوثاب الى الحسن البرى وخاف الحرب صولة العقاب وعسك الحسن بحظه من الثواب (وقال اردشير) لانه يابى ان الملك والعدل اخوان لا عني بأحدهما عن صاحبه فالملك أس والعدل حارس فمال يكن له أس فهدوم وما لم يكن له حارس فضائع يابى اجعل حذ بك مع اهل المراتب وطعنك لا حذ الجهاد وشرك لاهل الدين وسرك لمن عناء ما عاكك من ذوى العقول (وقالت الحسكة) بما يجب على السلطان العدل فى ظاهر أفعاله لاقامة امر سلطانه وفى باطن ضميره لاقامة امر دينه فاذا قادت الساسة ذهب السلطان ومدار الساسة كما هي على العدل والانصاف لا تقوم سلطان لاهل الكفر والايان الا بهما ولا يدور الا عليهم ما مع ترتيب الامور مراتبها وانما هما لما هو بنفى من كان سلطانا انان يقيم على نفسه همة السلطان وليكن حكمه على غيره عسك حكمه على نفسه فانما يعرف حقوق الاشياء من عرف مفعله حدودها ومواقع اقدارها ولا يكون احد سلطانا حتى يكون قبل ذلك رعية (وقال عبد الملك بن مروان) ابنه كلتمك ترشح لهد الامرو لا يصح له منكم الا من كان له سيف مسلول ومال موزول وعدل تطعنه ان الله القلوب (وقال عمر بن الخطاب) رضى الله عنه لا يصح لهد الامر الا من من غير ضعف القوى من غير عنف (وكتب) (رسطا طابيس الى الاسكندرا ملكا الرعية بالاحسان اليه ان تقدر بالحقبة منها فان طلبك ذلك باحسانك ادوم بقائه منة واعتسافك واعلم انك اغنا علك الايدان فاجع لها القلوب واعلم ان الرعية اذا قدرت ان تقول قدرت ان تعمل فاجتهد ان لا تقول تسلم ان تفعل (وقال اردشير) لا يحجب اغنا امالك الاجساد لا النبات واحكم بالعدل لا بالرضا وافصح عن الامر لاهل الامرات (وكان عمرو بن العاص) يقول فى معاوية انقوا آدم قريش وان كرمهم ان يعضك فى الغضب ولا بنام الا من الرضا وتناول ما وقصه من تحتك (وقال معاوية) انى لا اضع سفي حيث يكفى سوطى ولا اضع سوطى حيث يكفى لسانى ولو ان بسنى وبين الناس شعرة ما تقطعت فقبل له وكيف ذلك قال كنت اذ اذمتوها الرعية باو اذا رخصها مدتها (وقال عمرو) رأيت معاوية فى بعض ايامنا بصعين خرج فى عدة ثم اخرج فى مظهره فوقف فى قلب عسكره فقبل لفظ منتهى الخلل فبدراله من مبصرة ثم بغل ذلك بعسيرة فتخذه الحفظة عن الاشارة فلدسه له زهوا راى فقال يا ابن العاص كيف ترى هؤلاء وما هم عليه فقلت والله يا امير المؤمنين لقد رأيت من يسوس الناس بالدين والدنيا فارىت احدا

أوقفه من طاعة رعيته ما أوقف لك من هؤلاء فقال أفندري متى يغيب هذا وفي كم بنة تقض جميعه قالت
لا قال في يوم واحد فقال أكثر من المتجب قال أي والله في بعض يوم قلت وكف ذلك بأمر المؤمنين
قال إذا كذبوا في الوعد والوعد أعطوا وعلى المولى الأعلى الغنى فقد جميع ما ترى (وكتب) عبد الله
ابن عباس إلى الحسن بن علي أدولاً للناس أمرهم بعدني رضي الله عنه أن يشر الحرب وجاهد عدوك
وأشتر من الضعيفين دينه على أن يلد ذلك وول أهل البيوتات تستصحب به عشائره (وقالت المسكاه)
أسر الناس لرعيته من قادها نهارها بقلوبها وقولها بخواطرها وخواطرها بما بها من الرغبة والرهبة
(وقال البرونز لانه شبرويه) لا تؤمن على جندك سمعته يستغنون بها عنك ولا تضيق عليهم ضيق
يضيكون به منك ولكن أعطهم عطاء قصداً وامنهم منعاً جلا واسط لهم في الرجاء ولا تسط لهم في
العطاء (وتحذرها) قول المنصور بعض قواده صدق الذي قال أجمع كليلك بقلوبه وسمته بأكل فقال له
عباس الطوسي يا أمير المؤمنين إن أجمعت بلوح له غيرك بريقه فيقبه ويذعه (وكتب البرونز) إلى
ابنه شبرويه من الحبس اعلم أن كلمة منك تسفل دماء وأخرى تحقن دماء وان مضطك سيف مسلول
على من مضط عليه وان رضاك شركة مستفضة على من رضيت عنه وان نفاذ امرك مع ظهور كلامك
فاحترس في غصبتك من قولك إن يخطئ ومن قولك إن يتغير ومن جسدك إن يحرق فان الموك تعاقب
حذرا وتغولحما واعلم أن تحمل عن الغضب وإن ملكك يصغر عن رضاك فقدر لضحكك من العقاب
كما قدر لرضاك من الذواب (وقال الوليد بن عبد الملك) لا يه بأنت ما السامسة قال هبة الخاصة مع
صديق مودتها واقبدا قلوب العامة بالانصاف لها واحتملها فوات الصانع (وخطب سعد بن سويد)
بمجلس له هذا وثق عليه ثم قال أيها الناس إن الاسلام حافظ متبوع وباب وثيق فحافظ الاسلام
الحق وبابه العدل ولا يزال الاسلام منعماً بالشد الساطان وأيسر شدة الساطان قتلا بالسيف ولا ضرباً
بالسوط ولكن قضاء بالحق وأخذ بالعدل (وقال) عبد الله بن الحكم أنه قد يفتن طعن على الساطان
رجلان رجل أحسن في محسنه وأثنيوا ورحم ورجل أسوأ في مبيشين فهو قوب وعني عنهم فينبغي
للساطان أن يحترس منهما (وفي التاج) كتب البرونز لانه شبرويه بوصه أكن من تخناره لولا أنك
أمر أن كان في وضعية فرقتة وذات شرف كان معه لافاص طعنه لا تخجله أرا أصبه بعقوبة فاضع لها ولا
أحد من يقع قلبه إن ازال الساطانك أجب إليه من قوته وبألبه أياك أن تستعمله ضراغرا كثيرا
أعجابه بنفسه قليلا ليجربته في غيره ولا كبير أمد برقا أخذ ألد هزم عقله كما أخذت السن من جسمه
(في سبط المعلة ورد المظالم) الشيعاني قال حدثنا محمد بن زكريا عن عباس المفضل الأشعري في خطبة ابن
محمد قال أتى الواقف على رأس المأمون يوما فوجلس للظالم فكان آخر من تقدم إليه وقدهم بالقيام
أمر أن تعلم هامة السور وعلم أن ثياب رثة فوقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فظنر المأمون إلى يحيى بن أكنة فقال لا تخشني وعلبك السلام بأمة الله فكلمني فحاجلت
فقلت يا خير من تصف يهديه إلى رشد * وبأماماه قد أشرق الباسد
تشكر إليك عبيد القوم أرملة * عدا عليها فإني بترك لها سدد
وأنزعتني ضياعي به عذبتها * ظلموا وقرقي مني أهل والولد
فأطرق المأمون حينما رفع رأسه إليها وهو يقول
فدون ما قلت زال الصبر والجلب * عني وأقرح مني القلب والصكبد
هذا إذا ن - لالة العصر فانه صري * وأحضري الخضم في اليوم الذي أعد
والجلس السبت أن يقض الجلس لنا * نصفك منه والالجلس الأحد
قال فلما كان يوم الأحد جلس فكان أول من تقدم إليه تلك المرأة فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته فقال وعلبك السلام أين لهم فقالت الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين وأما

نفسك فان قوما خدعهم الشناه
وغرهم الشكر فزلت أقدامهم
فهو وأفي انصار اعادك الله ان
تكون منهم والحقك سالف
هذه الامة فبكي عرجي خفف
عليه وقال اللهم لا تخلفنا من
واعظ (وقد روي) ابن حجر قال
للغلام عطفني فقال هذا الكلام
وفي به زبادة برة ونقص بأخذ
قول عرج هذا المصير الحلال أبو
تمام فقال يعاتب يا باسة محمد
ابن يوسف الطائي
إذا ما الحاجة أصبحت يدأها
سعلت المتخ منك لها عقالا
فأين قصائدك نيك تأتي
وتأف أن أها أن وأن أذالا
هي السور الحلال لجنده
ولم أرق لها سحر أحلالا
(وكتب) أبو الفضل بن العبد
إلى بعض أخواته جدوا بها عن
كتاب ورد إليه وعمل ما وافقني
به جفاني الله فداك من كتابك
بل نهضك الزامة ومنك العامة
فقرت عني بوروده وشغفت
نفس بوفوده وشترته تخفي
نسيم الرياض غب المطر وتغفن
الانوار في السور وتنامت مغفصه
وما شئت عليه من اطائف
كلك وذا فاع حملك فوجده
قد تحمى من فنون البر عنك
وضروب الفضل منك جددا
وهذا سلا عني وغرقابي
وغلب فكري وهريري فقيقت
لا أدري أهو دبره مصت بها
أم عقود جوهه مخفئها كالا
لا أدري أذكر أرفقه فته أم روضه
جهزتها منه ولا أدري أختددا
ضربت حياءه منتهى أم نجوما
ظلمت عشاها ودعته ولا أدري
أجلدك الباع والطاف أم هزلك

أرفع وأظرف وأنا وكل يتبع
 ما أتولى عليه فمما أتولى الحفظ
 الإماقنته منه ولا تعد الفضل
 إلا فيما أخذته عنه وأمتع بشأله
 هذا لا تراه إلا في ما يصدر عن
 يدك يروى من عندك وأعطيه
 نظرا لا على وطرا لا يعرف دونه
 واجعله نالاً لا رتبة واحتديه
 وأمتع خفي بروقته وأغذي
 نفسي ببعثته وأمزج قريحتي
 بروقته وأفرح صديري بفراته
 ولئن كنت عن تحصيل ما قلته
 عاجزاً وفي تعدي ما ذكرته
 متخلفاً لقد عرفت أنه ما سمعت
 به من الدهر الحلال (وقال
 بعض المحدثين عدي كاتبا)
 وإذا جرى قلم في مفرق
 جحان في رفاته ووجده
 فقامت مراسقه فلا تخطئ
 بتقيس جوهر رافقه وشريفه
 مدعاً من الدهر الحلال تولدت
 عن ذهن مصقول الذكاء مشوفه
 مثلاً لشاربه وزاد مسافر
 جعلت وخففة قادم لآلية
 (وهي ذكر قوله وخففة قادم
 قال المصنف بن إبراهيم الموصلي)
 وصف رجل رجلاً لا فقال كان
 والله سمعاً لا كاشفاً بينه وبين
 القلوب نسب أوفيه وبين الحياة
 صرباً افتاه وعبادة مرض وخففة
 قادم وواسطة عقد (وأخذ بعض
 بني العباس) وحلاط البيا فهم
 بمقربته فقال الطائي والله
 لو أن أفسدني بني فساد ذلك
 لما كنت من أساني أكفرهما
 فها كنت من سوطك والله ان
 كلاهما لفرق الشعر ودون العصر
 وان أسره لم يبق الخسر
 ويحط الجندل (وقال علي بن
 العباس) يصف حديث امرأة

الى العباس أنه فقال يا أحمد بن أبي خالد خذ سده فاجلسه معها بحماس انصوم فعمل كلامها معلوم كلام
 العباس فقال لها أحمد بن أبي خالد يا أمه الله أنك بين يدي أمير المؤمنين وأنك تكلمين بالامر فأخضى
 من صوتك فقال المؤمنون دعها يا أحمد فان الحق أنطقها وأخرجه ثم قضى لها برصصتها إليها وظلم
 العباس ظلمه لها وأمر بالتكاتب لها الى العامل ببلدها أن يرغم لها ضيقها ويحسن معادتها وأمر لها
 بنفقة (العتبي) قال اني فاعاد عند قاضي هشام بن عبد الملك اذا قبل إبراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب
 حرس هشام حتى فقد ما بين يديه فقال ان أمير المؤمنين جرائي في خصومة بينه وبين إبراهيم فقال
 القاضي شامد لي على المرأة قال أتراني قالت هي أمير المؤمنين ما لم يقل وليس بيني وبينه إلا هذه
 السقرة قال بل ولكنه لا يثبت الحق لك ولا عليك إلا بنية قال فقام الحرسى فدخل الى هشام فأخبره فلم
 تلبث ان فقتت الأرواب وخرج الحرسى فقالوا هذا أمير المؤمنين وخرج هشام فلما نظروا القاضي
 قام فأشار إليه وبسط له مصلى فقد علمه وإبراهيم بين يديه وكنا حيث نسمع بعض كلامهم ويخفي عنا
 بعضه قال فتكلموا وأحضروا المسنة فقضى القاضي على هشام فتكلم إبراهيم بكلمة فيها بعض التبرق
 فقال الحمد لله الذي أبان الناس ظلمك فقال له هشام لقد سمعت ان أميرك ضرب بفتن من الخلق عن
 عقدك قال أما والله اني فعلت لتفعلني بشيخ كبير السن قريب القراءة وأحب الحق فقال هشام استرها
 على قال لا سمعته اذا نبي يوم القيامة ان سترتها فقال فاني معطيك هلم ما أمة ألف قال إبراهيم فسقرتها
 علمه حباية ثمانية أخذت منه وأذهبتها بعد حماة تزيينها (قال) وورد على الجماح بن يوسف سليل بن
 سلمة فقال اصلى الله الأمير ارحمني سمعت وأغضض عني بصرك واكفف عني غريبت فان سمعت خطا أو
 زللا فدونك والعقوبة قال قل فقال عصى عاص من عرض المشيرة خلقى على اصى وهدم ثماني
 وحرم عطائي قال هيات أو ما سمعت قول المشاعر

جانك لم ينجي عليك وقد * تعبدى الصالح مبارك الجرب
 ولرب مأخوذ ذنب عشرة * ونجى المقارب صاحب الذنب

قال اصلى الله الأمير اني سمعت الله عز وجل قال غير هذا قال وما ذلك قال الله يا أيها العزيز ان له
 أباشراً كبيراً فخذ احدنا مكانه انما المؤمن المحسن قال معاذ الله اننا نأخذ الامن وجدنا ما عندنا عند
 اننا اذا الظالمون فقال الجماح على يدي بن مسلم يثقل بين يديه فقال افكك لحدنا عن اسمع واصكك له
 بطاهر ابن له منزله ومناذير ما ينادى صدق الله وكذب الشاعر (وقال معاوية) اني لا استحي ان اطعم
 من لا يجد على ناصر الا الله (وكتب) الى عمر بن عبد العزيز بعض عما له يستأذنه في تحميمه من مدنته
 فكتب اليه حصصها بالعدل ونقي طريقها من الظلم (وقال) المهدى للربيع بن أبي الجهم وهو والي
 أرض فارس يابى يسع أثر الحق والزم القصد وسبط العدل وارفق بالراعية واعلم ان أعدل الناس من
 أنفص من نفسه وأجودهم من ظلم الناس لغيره (وقال) ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال استعمل
 ابن عامر عمرو بن اصبغ على الأهواز فاستعزله قال له ما حدث به قال له ما مني إلا ما أقدرهم وأزرب
 قال كيف ذلك قال أرسلني الى بلد أهل ريدان رجل مسلم له مالى وعلمه ما عالى ورجل له ذمة الله
 ورسوله قال فوافقه ما دبرت ابن اصبغ يدي قال فأعطاه مئتم من الف (وقال) جعفر بن يحيى الخراساني
 عود الملك وما استغزوه على العدل ولا استعزى بمثل الظلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم انظروا غلبات
 يوم القيامة

(صلاح الرعية بصلاح الامام) قال الحكماء الناس تبع لامامهم في الخير والشر (وقال) ابو حازم
 الاعرج الامام موق فأتاني عنده جاب الله (ولما) اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه شجاع
 كرمي وسواريه قال ان الذي أدى هذا الامين قال له رجل يا أمير المؤمنين انت أمين الله يؤدون
 اليك ما أدبت الى الله تعالى فان رمت رتبعوا (ومن أمثالهم) في هذا قولهم اذا صلت اثنين صليت

وحدثها الحبر الحلال لوانه

لم يحن قتل المسلم المحرز
ان طال له نال وان هي اوحزت
ودحدث انها لم توجز
شركه العقول وزهه مامثلها

للطائفة ورحمة المستور
الم في بيته الاخر بقول الطائي
كواعب ازواج اشداء ما صعبت
وليس لها في الحسن شكل
ولا ترب

لها من نظر قيدا النواظر لم يزل
يروح ويغدق في خفاته الحب
(راول) من استنار هذا المعنى
امرؤ القيس بن هجر المكنى
في قوله

وقد اغتدى والطيرى وكناتها
بمنه قد بالوا وبهيك
(وقالت علية بنت المهدي)
اشرب عني ذكرا الغزال
الاغدى الحلو اللال

اشرب عليه وقل له
ياغل الباب الرجال
وكانت علية المعنى رقيقة
الشعر حسنة مجارى الكلام
ولها الخان حسنة وعلقت بقلم

امهر شافوه تقول
أضفى الفؤاد برنيا
صبا كشيما متعبا
فيملت زنب سفرة

وكنتم امرأهما
فمنى الامر الى اخيها الرشيد
فأبعده وقل قوله وعلقت بعده
بقلم امه طي فقال لها الرشيد
والله اني ذكركه لا تقتلني

فدخل عليها ابوا على حين غفلة
وهي تقرأ فان لم يصبها اوبل فبا
نهي عنها امير المؤمنين فعصت
وقال ولا كل هذا (وهي الغائبة)
يا حلال قد كنت قبلك حلالا
حتى انابت فحرفت عني اذ اهل

سواقها (الاصمعي) قال قال صفوان اذا ملخص الناس الامر او الفقهاء (اطلم) مروان بن عبد الحكم
على ضمة له بالرقعة فاستكرمهم شأ فقال لو كره ولا نملك تخوتي قال انظن ذلك ولا تستعته
قال فتقول قال نعم والله لا اخرجونك وانك لا تخون امير المؤمنين وان امير المؤمنين يخون الله فلعن الله
شرا الثلاثة

(قوله في الملك وحاشاه ووزرائه) قالت الحكما لا ينفع الملك الا بوزرائه واعوانه ولا ينفع الوزراء
والاعوان الا بالمودعة والصحة ولا تنفع المودعة والصحة الا بالاعراف والعفاف ثم على الملوك بعد
ان لا ينزلوا ولا يسموا لمدون جزاءهم اذ انكروا ذلك تهاون الحسن واجترأ المصطفى وفسد الامر
وبطل العمل (وقال) الاخنف بن قيس من قسدت بطائفة كان كمن غص بالماء فلا مساع له ومن خانه
فقاته فقد اتى في مأمنه (وقال الصباسي الاخنف)

قلبي الى ماضني داعي * بكثرة احزاني واوجاعي
كيف احزاني من عدوتي * اذا عدوي بين امتلاحي
(وقال آخر) كنت من كربتي افرأليم * فهم كربتي فابن الفزاد
(واول) من سبق الى هذا المعنى عدي بن زيد في قوله لئلا يمان بن المنذر
لو بغير المساء حلق شرف * كنت كالغصن بالماء هتم اري

(وقال آخر) الى المساء عيسى من بعض برهته * فقل ابن عيسى من بعض جماء
(وقال) عمرو بن العاص لسا طعان الابرار حال ولا رجال الاعمال ولا مال الامارة ولا هجرة الاسد
(وقالوا) اغلب السلاطون بالهبة بالبر بامواجه (قالوا) ليس شئ اضر بالسلاطون من كل صاحب
يحسن القول ولا يحسن الفعل لا يخبر القول الامع الفعل ولا في المال الامع الجود ولا في الصدق الامع
الوفاء ولا في النعمة الامع الورع ولا في الصدقة الامع حسن النية ولا في الحياة الامع الصحة (قالوا) ان

السلاطون اذا كان صالحا ووزرائه وزعماءه امتنع خبرهم من الناس ولم يستطع احد ينفع منه بشفعة
وشبه واذلك لما بالاصافي يكون فيه التماسح ولا يستطيع احد ان يدخله وان كان محمدا بالله
(صفة الامام العادل) كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لسما ولي الخلافة الى الحسن بن ابي الحسن
البصري ان يكتب اليه بصفة الامام العادل فكتب اليه الحسن رحمه الله اعلم يا امير المؤمنين ان الله

جعل الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائز وضلاح كل فاسد وقوه كل ضعيف ونصفه كل مظلوم
ومفرغ كل مأهوق والامام العادل راحة المؤمنين كالراعي الشقي على ابله الفري الذي يرتادها
أطيب المرعى وبذودها عن مراتع المهلكة ويحميها من السباع ويكنها من اذى الحسرة والقروا والامام
العادل يا امير المؤمنين كالاب الحاني على ولده يسيح لهم مسغارا ويدهم كبارا لا يكتب لهم في حياته

ويذكرهم بعد مماته والامام العادل يا امير المؤمنين كالامام الشقيقة البراءة الرقيقة قوله واجلته كرها
ووضعت كرها ورتبه طفا لتعبر بسمر وتكون بسكرة ترصنه نارة وتنقطه اخرى وتفرح بعائته وتتم
بشكائه والامام العادل يا امير المؤمنين وهي النجى وخازن المساكين بري صفيهم ويعون كبيرهم
والامام العادل يا امير المؤمنين كالقلب بين الجوفات تصنع الجوف صلاحه وتفسد شباده والامام العادل
يا امير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده ويهتد كلام الله ويهتد بهم وينظر الى الله ويرهم وينتد الى

الله ويوقدهم فلا تكن يا امير المؤمنين فيما ملكك الله كعبدا ائتمته سيده واستغفله ماله وعياله فبدد
المال وشرد الاعمال فاقره له وفرق ماله واعلم يا امير المؤمنين ان الله انزل الحسد ولبس حبها
الندبات والقوا خش فكيف اذا اتاهما من يلهم وان الله انزل القصاص حسنة العادة فكيف اذا قتلتهم
من يقتلهم ولم واذا كبر امير المؤمنين الموت وما بعده وقلة اشاعك عنده وانشارك عليه فيقروده ولما
بعده من الفرع الا كبر واعلم يا امير المؤمنين ان لك منزلا غير منزلك الذي انت فيه يطول فيه فواؤك

فإذا تحكى صارت له شاعلا
ارضى فغضب فأنى ما تحبوا
يرضى القتل وليس يرضى القاتلا
(والقائلة)

وضع الحب على الجور فلو

انصف المشرق فيه لسبح
ليس يستحسن في نعت الهوى
حاشى يحسن تأليف الحج
وكان هذبت في الأول الى قول
العباس بن الاحنف

وأحسن أيام الهوى يومك الذى
نزع بالهوان فيه وبالعيب
إذا لم تكن في الحب مضطو لا رضا
فأين حلا رافى الرسائل والكتب
(وقد زاد النعماني في هذا فقال)
واحشى في عقالة العذال

وشغافى في قهايم بعد قال
لا يطيب الهوى ولا يحسن الحية
بالبص الأجنس خصال
بمعاص الأذى وعذل تعج
وعتاب وههرو تغال
(وقال بعض المحدثين)

لولا المراد الصمد لم تكن لذة
فتطاردى فى الوصال قليلا
هذا الشباب أخو الحياة وماله
من لذة حتى يصيب غيلا
(وقال آخر)

ذع الصب يصل بالاذى من حبيبه
فان الذى من تحب سرور
غبار قطيع الشاى عين ذنبا
إذا ما تلا آثار من ذبور
(وأشدد الأحمي)

لا خير في الحب وقفا لا تحركه
نحو ارض اليأس أو برتاجه الطمع
لو كان لي صبر ما أوعند حاجزى
لمكنت أم لك ما آتى وما ادع
إذا دعا به مهاداع يحزنى
كادت له شعبة من مهيضى تقع

وبفارقك أحيا ذلك سلوكى في قمره فريدا وحيدا فتنزله ما يصحبك يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه
وصاحته وبنسبه وأذكر يا أمير المؤمنين إذا نثر ما فى القمور وحصل ما فى الصدور فالأسرار ظاهرة
والسكبات لا تغادر صغيرة ولا كبيرة إلا مصافها فالان يا أمير المؤمنين وانت مهمل قبل حلول الأجل
وانقطاع الأمل لا تحكم يا أمير المؤمنين في عباداته بحكم ألباهلين ولا تسلبهم سبيل الظالمين ولا تساطا
المستكبرين على المستضعفين فانهم لا يرقون في مؤمنين الا ولا نعمة فتنبه يا وزيرك وأوزارك وأوزارك
وتحذرك ان تقال لك واتقالا مع أفعالك ولا تغتر بك الذين يتبعونك بحافيه يؤسبك ولا يكون الطسافى في
دينهم يا ذهاب طبعك فى آخرتك لا تنظر الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غدًا وانت مأسور
في حبائل الموت وموقوف بين يدي الله فيجمع من الملائكة والدين والبرساق وقد هنت الوجوه للحي
القوم انى يا أمير المؤمنين وان لم أطلع بعطفى ما لفته اولوالنبي من قبل فلم ألك شفقة ونصها فانزل كنى
البك كداوى حبيبه ببقية الادوية الذكر به لما يرجو له في ذلك من العافية والرحمة والسلام عليك
يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته

(وهذا الامام وتواضعه) قال ابن السكالك لعيسى بن موسى تواضعك في شرفك أكثر من شرفك (وقال)
عبد الملك بن مروان أفضل الرجال من تواضع عن رغبة وزهد عن قدرة وأوصف عن قوة (ذكر) عن
النعماني أمير الحبشة أنه أصبح يوما جالس على الأرض والتاج على رأسه فاعظم ذلك أساقفة فقال لهم
اننى وجدت فيما أنزل الله تعالى على المصطفى عليه السلام يقول له إذا نهضت على عبدى فاعظمه فتواضع لى
أعتمده عليه وانى ولدى الله فلا مفتواضت لذلك شكر الله تعالى (وقال) ابن قتيلة لم يقل فى التواضع
يبت ابدع من قول الشاعر في بعض خلفاء بني أمية ؟

ينفض جبايعه ينفض من مهائنه * فلا يكلم الا حين ينضم
(واحد منه هندى قولى) ففى زاده عز الممانه ذلة * فتكل عز بنزعة متواضع
(وقال أبو العتاهية) يا من تشرف بالدنيا بالدين * ليس التشرف رفع الطين باطن
إذا أردت شرف الناس كاهم * فانظر الى ملك فى زى مسكين
ذلك الذى عظمته الله نعمته * وذلك يصحح للدنيا ولادين
(وقال الحسن بن هانئ فى هبة السلطان مع محبة الرعية)

امام عليه هبة وشعبة * الأبايى ذاك الحبيب المحب
(وقال آخر) فى الهبة وان لم تكن فى طريق السلطان

سقى من لوم بردتانه * على كبدى كانت شفاها ناله
ومن هانئ فى كل شئ وهبته * فلا هو يعطى ولا أناسئله
(وقال آخر فى الهبة) أهائكم باقى دين ودنيا * ومن هو فى الباب من الباب
أهائكم ان أوحى بذات نفسى * وتوكل للتاب من العتاب
(وقال أخضر بن عمرو فى هبة السلطان)

منعت مهائلك النفوس حديثها * بالثى تذكره وان لم تعلم
ومن الولاة مخفم لا تثنى * والسيف تقطر شفاها من الدم
(وقال ابن الهرون الرشيد) وعلى عدوك يا بن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والظلام
فأذا تنبه رعبه وأذا هدى * سلب عليه سدوفك الا سلام
وقال الحسن بن هانئ فافطر) ملك تصور فى القلوب مثله * فكانه لم يخل منه مكان
ما تنطوى عنه القلوب بهرة * الا بكلمه بها اللعظان
حتى الذى فى الرحم لم يلك صورة * لنؤاذه من خوفه حقا

لاجل اللوم فيها وان اذمر بها

لاجل الله نفسا فوق ماتع

وهذا البت قول عـ على بن

العباس الزوي

لا تكبر من علامة العناق

فكفاهم بالوجد والاشواق

ان البلاء يطاق غير مضاعف

فاذا تضاعف كان غير مطاق

لا تفتقن جوي بلوم الله

كالبحر تغري النار بالاحراق

(ويشبه) بيت عليه الاخربرت

اشفق هذا بشعر روى لابي

نواس ورواه قوم لعنان جارية

الطافي وهـ

حاول العتاب بهجه الادلال

لم يجل الابل العتاب وصال

لم يهز قط ولم يسم بعاشق

من كان يصرف وجهه التعداد

وجميع اسباب الغرم بسيرة

ما لم يكن غدر ولا استبدال

تصف العقيب على الكتيب فقاتها

ولها من البدر المنير مثال

ولرب لاسعة قناع ملاحـ

حسانا سار بحسبها الامثال

كست الحداد نظرها ووجهها

فوزاها شهابا يجتال

وكناها والسكاك فوق سنانها

شفس عليها الدك خلال

حتى اذا ما استأنتت بحدتها

وسكنت بلسانها الخربال

قلنا لها ان صدقت اقوالها

افعلها وجرى بهن الغال

قولي فليس ترزكين غيبة

حضرا لتضيق وغباب العذال

وتضمر ما شئت من علمه ضلوعنا

مرلدي امواله اقبال

(وقد اخذ) ابو الطيب المتنبي

معنى قبيح الا وايد فقال نصف

كليا

ليل التي وحكم نفس المرسل

وعقبة الظبي وحذف الممثل

فجماعه في افراده ان الرجل اذا خاف شيئا اواجهه احببه بهمه وبصره وشعره وبشره وولجه
ودمه وجميع اعضائه فالنطف التي في الاصلاب داخلية في هذه الجلة (قال اشاعر)

الاخرى المكتبة • يجعل لجه ودعه

(وقال المكتوف في آل محمد) احبك جماعي الله اجره • تضمنه الاشياء والقيم والدم

(ومن هذا قول الحسن بن هانئ) واخفت اهل الشرك حتى انه • لتخافك النطف التي لم تخفي

فاذا خافته اهل الشرك خافته النطف التي في اصلابهم على انما الذي ذكرنا بجماعه احران النطف

التي اخذها الله مثاقيلها فيجوز ان يضاف اليها ما هي لا بد فاعلة من قبل ان تغفل كما جاع في الارثان الله عز

وجل عرض على آدم ذرته فقال هؤلاء اهل الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون وهؤلاء اهل النار ويعمل

اهل النار يعملون (وهنا اقول في الهيمه) باسم يجرد من بصيرته • تحت الحوادث صارم العزم

رعت العروق قيامت له • الا تفرج منك في الحلم

اخضع لك التدبير مطردا • مثل اطراد الفعل للاسم

رفع الحسود اليك ناظره • فراك مطالعا مع النجم

(ابو حاتم سهل بن محمد) قال انشدني النبي للاخطى في معاوية

تموه الصيون الى امام عادل • معطى المهابة نافع ضرار

وترى عليه الدين اخذته • سيم الحليم وهيبه الجبار

(حسن السيرة والرفق بالرعية) قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قريبا وصادقه من الرفق بالرعية

ولو كنت ظفرا غلظ القلب لانقض وان حوكت (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى خطمه من

الرفق فقد اعطى خطمه من الخسيرة ومن حم خطمه من الرفق فقد حم خطمه من الخسيرة (ولما)

استخلف عمر بن عبدالعزيز ارسل الى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب فقال لهما اشيرا على فقال لهما سالم

اجعل الناس ابا واناء واناء فابا بك واحفظ انك وارحم انك (وقال) محمد بن كعب احب للناس

ما تحب لنفسك واكره ما تكره لنفسك واعلم انك اول خليفة يموت (وقال) عبد الملك بن عرين

عبد العزيز لابي عمه اربابك مالك لا تنفذ الامور فوالله لا بالي في الحق لو غلتي في ذلك القدر وقال له

عمر لا تفعل يا بني فان الله تعالى ذم الجرف في القرآن مرتين ووجهها في الثالثة وانما الخاف ان اهل الحق

على الناس جملة فيدفعوه ويكرهون فتنه (وكتب عمر بن عبدالعزيز) الى عدي بن اربعة ايام بعد فقد

اكتسبك القدرة على المخلوق فاذ كقدره الخلق عليك واعلم ان مالك عند الله مثل مال رعية عندك

(وقال) المنصور لولده المهدي لا تبهم امر احق تشكره فان فكرت ما اقل مرآة تر به حسناته وسياته

(واعلم) ان الخليفة لا يصله الا التقوى والسلطان لا يصله الا الطاعة والرعية لا يصله الا العدل

واولى الناس بالناس بالحق والعدل وهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه (وقال) خالد بن عبد

الله القسري لبلال بن ابي ردة لا يملكك فضل القدرة على شدة السهولة ولا تطلب من رعتك الا

ما تزل له فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (وقال ابو عبد الله كات الهدي) ما اخرج

ذا القدر والسلطان ان قبرين يجمره وحياء بكفه وعقل يعقله تجرته طوبى وعين حفظه واعراق

تسرى اليه واخلق تسهل الامور عليه والى جلس شقيق والى عين تضرع المواقب وقلب يخاف الغدير

ومن لم يعرف ذم الكبير لم يسلم من فتات اللسان ولم يتعاطيه ذنب وان عظم لاثنا وان سمع (وكتب

اردشير الى رعيته) من اردشير اني بدمك الملوكة وارث العظماء على الفقهاء الذين هم حله الدين

والاساورة الذين هم حفظه الهيمه والكتاب الذين هم زين المملكة وذوي الحروب الذين هم عباد

البلاد السلام عليك فانما تحمد الله اليك سالمون فقد وضعا في رعننا فضل رافتنا بها وانما هي الموضوعة

عليها ونحن مع ذلك كاتوبن بوسية لا تمتنعوا بالحق في دهمكم ولا تحتكروا فيهم حكمكم الفعط وتزوجوا

علم بقرأطضا دال الكعل

(وقال في بني حذان)

متصه ملكين على كثافة ملكهم

متواضعين على عظيم الشأن

يتقيلون ظلال كل مطهم

أجل الظلم وورقة السرحان

(وقال العراقي) يصف قهره

لدرك الطالب ومبغى القارب

فيد الرمان زين الفناء (وقال)

بعض أهل العصر في وصف غلام

وجهه قبيح بالأسار وأمد

الأفكار ونهاية الاعتباره وقال

أبو القاسم عيسى بن عباد

وقد أغنى العبد غدوة أمد

أحاجل فها الوحش والوحش

هيد

فعمت قباة عفن تفتي مطلق ال

مدنية المدي الوحش تقيد

قادر كنهها وأنصف لاهة بارق

ولم يبق أحصاء واحد حين يجهد

وقد رعناتها كان شعري أرقا

وطرفه شبيهي عن هذا يرى أمد

وما بلغت حد الثلاثين مدق

وهذا طراز الشيب فيه عدد

وأبيات ابن الرومي من أجدود

ما قبل في حسن الحديث وقد

قوس الشعراء في هذا الباب

وكثيرا حساهم كما كثر افتنائهم

وسأجرو شأوا في مختار ما قبل

في ذلك وأعود إلى ما بيني به

(قال القاضي) وأسمه غير بن

شمس النبلي وسعى القطامي

يقوله

يحبون حاتم أفيانا

حط القطامي القفا القواربا

(وقال) أبو عبدة ويقال للصقر

قطامي وقطاني

وفي الخلد وغيا ماث برق لنا

في الأقارب فانه أمس للرحم ولا تمدوا هذه الدنيا شأنا فانه لا يبقى على أحد ولا توفضوها فان لا خيرة
لا تدرك الألبا (ولما) انصرف مروان بن الحكم من مصر إلى الشام استعمل عبد العزيز ابنه على مصر
وقال له حين ودعه أرسل حكيمًا ولا توصه انظر إلى بني أبي جحالة فان كان لهم عندك حق غدوة فلا
تؤخرهم إلى عشيته وان كان لهم عشيته فلا تؤخرهم إلى غدوة وأعطاهم حقوقهم عند ما استوجب
بذلك الطاعة منهم وبأنك ان نظروا عنك منك كذب لم يصدقوك في الحق واستمر جالسًا وأهل
العلم فان لم يستينك فاكذب اليك يا نكثي رأي فيه ان شاء الله تعالى وان كان بك غضب على أحد من
رعيتك فلا تؤخذ به عند سورة القضب واحبس عنه عقوبتك حتى يسكن غضبك ثم يكون منك
ما يكون وانت ساكن القضب معلقًا بالخبرة فان أول من جعل السجين كان حليمًا ذا أناة ثم انظر إلى ذي
الحسب والذين والمروءة ككروا أصحابك وجالسًا ثم اعرف منازكهم منك على قهرهم على غير
استرسال ولا انتفاض أقول هذا واستخلف الله عليك (أبو بكر بن أبي شبة) عن عبد الله بن عبد الرحمن
الشعبي قال قال زياد ما غابني أمير المؤمنين معاوية في شيء من الدنيا إلا مرة واحدة استعملت رجلا
فكسر خراجه فغضبني أن ألقاه ففرا إليه واستحار به فأمنه فكتبك البسه ان هذا ادب سدوه من قبل
ذكمت الي انه لا ينبغي ان تسوس الناس سياسة لائن جماع ففرح الناس في المعصية ولا تشد جميعا
فقصم الناس على الممالك ولكن تكون أنت تشد والنظفة وأكون أنا لرافة والرحمة (أما ما أخذ به
السلطان من الخزم والزم) قالت الحكيماء أكرم الملوكة من قهر جده هزله وغلب رايه هواه وأهرب
عن ضميره فله ولم يخدعه رضاه عن خطئه ولا غشيه عن كيدته (وقال عبد الملك بن مروان) لا ينسبه
الوليد وكان ولي عهد مائى اعلم انه ليس بين السلطان وبين ان ملك الزعامة أو ملكة الاسواق خرم
وقوان (وقالوا) لا ينبغي للأعاقل ان يستصغر شأن من اخطأوا لزال فانه متى ما استصغر الصغير بوشك ان
يقع في الكبر فقد رابنا الملك في منى من الهدى والحقنور ربنا المعصية تؤذي من الدماء السيرة وراي الانهار
تنفقت من الجداول الأصغار (وقالوا) لا يكون الذم من الزعامة لاعمى الا لحدى ثلاث كرم قصر به
عن قدره فاحمل ذلك صغارا ولثم يلغ به ما يسيح فأورث ذلك بطرا ورجل منع خطئه من الاضاف
فدسا تقدر لهما (وفي كتاب الهند) خبر الملوكة من أشبه الانس دخول الجيف لاهن أشبه الجيف حولها
النسور (وقيل لرجل سلب ملكه) ما الذي سلبك ملكك قال دفع شغل اليوم إلى غد والناس عدة
بضمييع عهد واستكفاه كل محدوع عن عقله والمخدوع عن عقله من بلغ قدر الاستحقاق واثب ثوبا
لا يستوجب (وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه) انتهزوا هذه الأفرص فانها تمرر السحاب ولا
تظلموا اثر امد عين (وكان) عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجزم الخلفاء وكان عاتقة رضي الله عنها
اذا ذكر عمر يقول كان واقعه حوز بالنسيج وحده قد أعد لامور أقرانها وقال المغيرة بن شعبة ما رأيت
أحد اها من عمر كان والله له فضل عنده ان يندع وقال عمر استخص واثب لا يندع (ومر) عمر
على بنان بنى بى بجر وجص فقال لمن هذا قيل له ملك على اليمن فقال أبت الدراهم الان تخرج
اعتاقها فأرسل اليه فطامرها له (وكان) سعد بن أبي وقاص يقول له استجب انقول النبي صلى الله
عليه وسلم اتوا دعوة سعد فلما شاهره عمر له قال له سعد لقد سمعت قال له عمر ان تدعوني قال
عم قال اذا التجدي بدعاه في شعبا (وهما) رجل من الشعراء سعد بن أبي وقاص يوم القادسية فقال

ألم تر ان الله أنزه رديته * وسعد باب القادسية معهم

فأبنا وقد آتت قسا كثيرة * ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فقال سعد اللهم اكتبني بدولاسه قطعك يده وبك لسانه (ولما) عزل عمر ابا موسى الاشعري عن
المعبرة واطارمه له دعا ابا موسى فقال له ما جرت بان يا بني انه ما عندك احد اهداهم اتى عتبة
والأخرى من بنات الملوكة قال اما عتبة فجارية بيني وبين الناس واما التي هي من بنات الملوكة فاني

حتى تصد ثمان كل مصداق

يقولنا بعد ثمان ليس يعلم
من يتقن ولا يمكنه باد
فهن يذنب من قول يصيب به
مواقع الماء من ذى الغلة
الصادى

(وقال ابو حنيفة النعمان)
وامه الله بن من الربيع
وشرك الواشون ان ابن احبكم
بلى ومثله ذات الحارم
وان دعا لوتعين جنته
على الحى جاني مثله غير سالم
أصدوا الله الذى تعبدته

هزله لا يابح العلم
جبار وتما ان تشيع غيبة
بنوا بك ان لا هل التناهم
امانه لو ان فرك اوقلت
اله التنا بال افعات الهازم
ولكنه والله ما ظلم مسلما

لغرا التنا با وضعت الملاحم
اذا هن ساقطن الاماء بل تقى
سقوط حصى المرجان من كف

ناظم
ومن فأنفذ ان القلوب ولا ترى
دما نرا الا حوى قبا الحيازم
(وقال ايضا)

حدث اذا لم تخش عينا كانه
اذا ساقطته الشمد او هو اطيب
لوانك تشفى به بعد سكرة
من الموت كادت سكر الموت
تذهب

(هنا ينطرق قول الاخوان لم
يكن منه)

أقول لا يصح ان وهم يذنبون
ودعم جفوني دائم العبرات
بذكر كرمي نفسي قبلوا اذابتا
خروجي من الدنا جفوني لحاني
(وقال سعد بن جوفى بنى هاشم
يصف نساء)

واذا نظفن تخالهن نواظما
درا يفصل لؤلؤ امكنونا

أردت بها غلاها الغداء قال فما حدة ثمان تعلم ان عندك قال رزقنى شاه فى كل يوم فمجدل نصفها غداوة
ونصفها عسمة قال فما مكانا بلقى انهم عندك قال اما احدهما فاقرب به الى واما الآخر فستعمل
الاناس به قال ارفع لنا فقه ليو الله انك المؤمن لائل اول فاجمحل ارجع الى عملك عاقدا بركت مكنه
بذنبك والله انه ان بلقى عنك امرم عندك (ثم دعا) اباه مرة فقال له علف انى استعملت على
البحرين رأتى ملائكتين بلقى انك استعملت افراسا ما فى دنار ووسما نقد وشار قال كانت افراس
تناهت وعطما انا حقت قال قد سميت لك رزقك وموئلتك وهذا افضل فأد قال ليس لك ذلك قال
بلى والله او حيت ظهر لك ثم قام اليه بالدره فضر به حتى ادماه ثم قال انت با قال احسبت عند الله
قال ذلك لو اخذت ثمان من حلال وادبها طائما احسبت من اقصى بحر البحرين يصيب الناس لك لا لله ولا
لله سليمان ما رجعت بك احمية الى امة الجرو امة ام ابى هريرة (وقى حديث) ابى هريرة قال لما عرفت
عمر بن البهري قال لى يا هذا والله وعدو كناية سرقت مال الله قال قلت ما اناعد والله ولا هو كناية
ولكنى هدوت من عندك ما سرقت مال الله قال فن ان اجتمعت لك عشرة آلاف قلت خسرنا نتاجت
وعطما بالاحقت ومهام نتاجت قال فقضاهنى فمنا صلبت الصبح استغفرت لاهير المؤمنين فقال
لى بعد ذلك لا تعمل قلت لا قال قد عمل من هو خير منك يوسف صلوات الله عليه قلت يوسف نبى وانا
ابن امة اخشى ان يشتم عرضى ويضرب ظهري ويترع مالى (قال) ثم دعا الحربى وهب فقال
ما قلاص وا بعد بعتما عايتى دنار قال خرجت بنقعة منى ففترت فم اقال اما والله ما بهشنا كم لتجبروا
فى اموال المسلمين ادها فقال اما والله لا علف علباده ما قال انتظر حتى اسدعك (وكتب) عمر بن
الخطاب الى عمرو بن العاص وكان عامه على مصر من عند الله عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص
سلام عليك فانه بلقى انه فشت لك فاشع من خيل وابل وغنم وبقر وعيدو وعهدى بك قبل ذلك ان
لا مال لك كتب الى من ابن اصل هذا المال ولا تكتبه فكتب الى عمرو بن العاص الى عبيد الله
امير المؤمنين سلام عليك فاني اجد اليك الله الذى لا اله الا هو ما بعد فانه اتانى كتاب امير المؤمنين
بذكر كرمه ما فاشانى والله بعد فى قل ذلك لا مالى والى اعلم امير المؤمنين انى بارض الله مرفقه
رخيص وانى اعالج من الحرفة والازراعة ما يعالج الله وفى رضى امير المؤمنين سعة والله لو رابت غنمنا
حلالا ما خنته لى فاقصر الى الرجل فان لنا احسابا به خير من العمل لك ان رجعتنا الى ما عشتنا بها
وامعمرى ان عندك من تقدم معشته ولا تدم له فانى كان ذلك ولم يفتح ففلك ولم تشرك فى علك فكتب
الى عمرو ما بعد فانى والله ما انا من اساطيرك التى تسطر وتسفل الكلام فى غير مرجع لا يلقى عنك ان
تركى نفسك وقد بعث اليك محمد بن سلمة فضاير ممالك فانك اياها الرط الامراء جالس على عيون المال
لم يزعك عذر تجتمعون لى بنا شكم وتعدون لا تفك ما انكم تجتمعون الدار وقورون النار والسلام فلما
قدم عليه عمر بن سلمة منع له عروطعا ما كثير افانى محمد بن سلمة ان اكل منه شأ فقال له عمرو
انحر موت طعما ما فقال لو قدمت الى طعم الضيف اكنته ولا كنك قدمت الى طعما ما هو قديمة شر
والله لا اشرب عندك ما فاني كتب لى كل شى هو لك ولا تكتبه فضاير ما له باجعه حتى بقيت نغلا
فاخذ احداهما وترك الاخرى فغضب عمرو بن العاص فقال يا محمد بن سلمة قم الله ما يا عمرو بن
العاص لعمر بن الخطاب فيه عامل واقفه الى اعرف الخطاب يحمل فوق راسه خزمة من الخطاب وعلى
اشته مظلما وامامنا الا فى مرة لا تبايع وسعه والله ما كان العاص بن واثل برضى ان يلبس الديبايع مزورا
بالذهب قال له محمد ابكت والله خير منك واما اولك او هو فى النار والله لا لال زمان الذى سبقته فيه
لا انست معقل شاة اميرك فزهرها وبسر لك بكرها فقال عمرو عى عندك ما مانه الله فلم يجبر بامر (ومن
حدث) زيد بن اسلم عن ابيه قال بعث معاوية الى عمر بن الخطاب وهو على الشام عبال وادهم وكتب
الى ابيه ابى يعقبا ان يدفع ذلك الى عمر فخرج الرسول حتى قدم على ابى سفيان بالمال والادهم قال

أواقهون الرمل بات معنا
واذا طرفن طرفن عن حندق
الها

وفضلن محاجر اودفونا
وكا تن اجداد الظباء قدما
ومصنورهن اطاقة ولدونا
واصغر مارات العيون محاجر
ولكن امراض مارا بتعبونا
وكا تنن اذ انهن من الحاجة
يغنن بالعقدان من بهرنا
(وقال الطائي)

قطيبك عطفها قتلته
لجنى عذوبته يحترها
واطن جدل وصلها تحبها
أوهى واشعب قوته من شعرها
(أخذها أبو القاسم بن هاني)
فقال يدع جهم فربن على الأنة
قلبه

قد طيب الأفواه طيب ثنائها
من أجل تلميح الذم فوعدها
وكا تنما ضرب السما سر دقا
بالزابا ووقع الفجر قبا
لرضا وطلعت الدورضرا ضاها
والسك زبوازل باض جنبها
(وقال الطائي)

بسطت البك مناة اسروعا
قصفت الفراق ومقلته نبوعا
كادت لفران النوى اقلها
من رقة الشكوى تكون دموعا
(ومن جده هذا المعنى وقديسه
قول النابغة الذبياني)
لوانها عرضت لأشجار اهاب

عبد الاله ضرورة تبعد
لربنا ليهتها وطيب حديثها
ونخاله رشدا وان لم يرشد
فطرت البك مجاحمة لم تقضها
نظر السقيم الى وجوه الموت
(ومن مشهور الكلام قول
الابن)

فذهب أبو سفيان بالادهم والسكراب الى عمرو وأحبس المال لنفسه فلما رجع امر السكراب قال فأن
المال بأسفان قال كان عابدا من ومعونة ولنا في بيت المال حق فاذا خرجت لنا شاة فأفسد بناه
فقال عمرو ارحو في الادهم حتى يأتي بالمال قال فأرسل أبو سفان من أناء بالمال فأمر عمر بطا لافه
من الادهم قال فلما قدم الرسول على معاوية قال رأيت أميرا المؤمنين يحب بالادهم قال نعم وطرح فيه
أياك قال ولم قال جاءه بالادهم وحبس المال قال اي والله وانخطب لي كان لطرحه فيه (زار) أبو
سفان معاوية بالشام فلما رجع من عنده دخل على عمر فقال أجزأ بأسفان قال ما أصبنا شاة فخيرك
به فأخذ عمر حنطة فبعث به الى هند وقال لارسلو قل لما يقول لك أبو سفان انظر في الخرجين الذين
جئت بهما فاحضرهما فإيا البعث عمر أن في بخر جين فيه حاشرة آلاف درهم فطرحه معا في بيت
المال فلما ولوى عثمان رد معا عليه فقال أبو سفان ما كنت لأخذ ما لا عايه على عمر ولما ولوى عمر بن
الخطاب عنه بن أبي سفان الطائفة وصدا فأتاه ثم عزله فقام في بعض الطريق فوجده معه ثلاثين ألفا
فقال أني لك هذا قال والله ما هو لك ولا لأحسب ولكنه مال خرجت به لفضة اشترى بها فقال عمر لما
وجدنا معه ما لا ماع به الاليت المال ورفعه فلما ولوى عثمان قال لاني سفان هل لك في هذا المال فاني
لم أر لأخذ بن الخطاب فيه وجهه قال والله اننا لباله حاجة ولكن لا ترد قل من قبلك فم دخلك من
بعدك (العمري) قال ضرب عمر رجلا بالذرة فنادى يا آل قصي فقال أبو سفيان لو لقيت اليوم فنادى
قصي لالتك منم الطائفة فقال له عمر انصككت لأياك قال أبو سفان ها وضع سبائته على فيه
(خليفة بن خياط) قال كتب يزيد بن الوليد المعروف بالناقص وغا قبل له الناقص لفرط كماله أني
مروان بن محمد وبلغه عنه نكثي فبعته أما بعد فاني أراك تقدم رجلا فتوقر أخرى فاعتمد على أيهما
ثبت والسلام فأتته ببعته * ولما ولوى أهل مروا بغسان الماء وزجته الى الصغرى كتب اليهم أبو
غسان الى بني السقفة من أهل مرو ليسرني الماء ولتصحبته كالتيل فقامم حتى أتاه الماء فقال
الصدق بني ثعلك لا الوعد (وكتب) عبدالله بن طاهر لفرسان الى الحسن بن عمرو انه لمي أما بعد
فقد بلغني مر قطع القصة الطريق ما بلغ فلا الطريق تحمي ولا الامصوص تكفي ولا الزبسة ترضي
وتطعم بعد هذا في الزيادة نك لنقص الامل وام الله لنك من من قبلك أولا وجهن السك رجلا
لا تعرف مرة من جهم ولا عدى من رهم ولا حول ولا قوة الا بالله (وكتب) الحاجب ابن يوسف الى قتيبة
يا بن مسلم واليه بخراسان أما بعد فان وكيع بن حسان كان بالبرصة ثم صار اهابا بصبستان ثم صار الى
خراسان فاذا أناك كتابي هذا فاهدم بناءه وأخل فناءه وكان على شرطة قتيبة ففعله وولى القضي عم
مسعود بن الخطاب (وبلغ الحاجب) ان قوما من الاعراب بغسودن الطريق فكسبت اليهم اما بعد فانكم
قد اسختمكم القننة فلا عن حتى تقاتلون ولا عن منكم تنهون وان اهم ان ترد عليكم متى خيل تنسف
الطائر والذئب وتدع النساء يا حي والانشاء تنهي فلما بلغهم كتابه كذا عن الطريق * (والعريض
للسلطان والرد عليه) قال الحكيم من تعرض للسلطان ارتأه ومن نظامن له خطاه وشبهه في
ذلك بالرجع العاصفة التي لا تضرب بمال لان لها من الضجر ومال معها من الحشيش وما استهدف لها من
الدوح العظام قصصته قال الشاعر

ان اناح اذا ما اءصفت قصفت * عيذان تبع ولا يعبان بالرم
(وقال حبيب) وهو احسن ما قبل في السلطان

هو السبل ان واجهته انتقد طامعه * وتقتاده من جانبه فميتع
هو السبل ان لا تنة لان متته * وحده ان خاشنة خشتان

(وقال آخر) : لاني الجهم انه دوى أناك كبرام انت فقال لقد اكلت في عرس ملك يا امير المؤمنين
قال عندي أزواجه قال عند حصن بن المغيرة قال يا ابا الجهم اياك والسلطان فانه يغضب غضب

وكنت اذا ما زرت سفدي بارحها
 اري الارض قطروى لى ويدر
 ديدا
 من الخرافات البيض وقجليها
 اذا ما افضت احدوة لوتسدها
 تحال احداى اذا ما اقمته
 وزى بالجرم على سقردها
 (وقال شار)
 وكان لفظا حذوها
 قطع الرابض كسبين زهرا
 حوراء ان نظرت الله
 لك سقتك بالعين خرا
 تسمى الذوى معاده
 وتكون للبعكاه ذكرا
 وكانها بر الدبرا
 ب صافوا فقه فيه قطارا
 وكان تحت لسانها
 هاروت يفت فيه هرا
 وتخال ما جعت عليه
 ثابها ذبا وطر
 وسع بشا رقول كبر بن هيد
 الرحمن
 الانما لى صاخيزاته
 اذا غمرها بالاكس تالين
 فقال قائل الله اياهم بزمهم
 انها عصا وبه تدر انها خيزاته
 ولو قال صايج او عصا زيد
 اسكان قد همن مع ذكر العصا
 هلا قال كلفث
 ودعها لى صايجون معد
 كان حديثها ثمار الجنان
 اذا قامت لها جنت انتفت
 كان عظامها من خيزان
 وبعد قول كثير
 الانما لى صايجيزاته
 فتحها ما ساعدتك ولا تكن
 علك شفى فى الصدر حن تين
 وان هى اعطتك اللسان فانها
 لا تحمن خلاصا من تين
 وان حلفت لا ينقض النأى
 عهدا

الصبى وباخذ اخذ الاسد وابوا لجهنم هو القاتل فى معاوية
 نغضبه لغير حالته • فغضب منه كما رواه لنا • غير على جوانبه كانا • غيل اذا غيل على آسنا
 (وقدم) عفة الازدى على معاوية ودفع اليه ورقة فيها هذه الايات
 معاوى الشاشر فاصبح • فلسطين الجبال ولا الحديد • اكلتم ارضنا فبردوها •
 فهل من قائم • ومن حصد • انقطع بالخلود اذا هلكنا • وليس لنا ولا لك من خلود
 فهبتا امة ملكت ضلعا • يزيد اميرها راجوزد
 قد عابه فقال ما جزاك على • قال ففعلت اذ شوك وصدقك اذ كذوك فقال ما اظنك الا صادقا وقصص
 حواجه • ومن حديث زياد بن مالك بن انس قال خطب ابو جعفر المنصور رحمه الله واثى عليه ثم
 قال ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل من عرض الناس فقال اذ كرك الله الذى ذكرتنا به يا امير
 المؤمنين فاجابه ابو جعفر بالذكر ولا ربه • معان ذكر رب الله وعود باقته ان ذكره وانساه
 فتأذنى العزة بالآثم لقد ضللت اذ اومأنا من المهتدين واما انت فواقه ما الله اوردت بها ولكن ليقال
 قال فهو قبضير واهون بالو كانت وان اذكر كايها الناس اخفها فان الموضع علينا نزلت وما اخذت
 ثم رجعت الى موضعه من الخطبة (وقام) رجل الى هرون الرشيد وهو مخضب عكة فقال كبر مقتا عند
 الله ان تقولوا ما لا تفعلون فامر به فضر به ما نهى عن فساخ فساخه فاحله (المدائني) قال جلس الوالدين عبد الملك على المنبر
 هرون انه رجل صالح فاسأل اليه فاستعمله فاحله (المدائني) قال جلس الوالدين عبد الملك على المنبر
 يوم الجمعة حتى اصورت الشمس فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان الوقت لا ينظرك وان الرب
 لا يضر لك قال صدق ومن قال مثل مقاتل فلا ينبغي له ان يقوم مثل مقاتل من ههنا من اقرب
 الحرس اليه يقوم فيضرب عقه (الراشدي) عن الراشدي قال خاطرك رجل رجلا ان يقوم الى معاوية اذا
 حصد فضع يده على كذله • وقول سعد الله بالمرء المؤمن ما شبه بحجر ناك بعجزه املك عند فضل
 ذلك فلما انتقل معاوية من سلالة قال يا ابن اخي ان ابا سفيان كان الى ذلك منها فخذ ما حلهوا لك
 فاخذ ثم خاطر ابيان • قوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له يا امير المؤمنين من اوك ففعل فقال له
 زياد يا اخي برك واشار الى صاحب الشرطة فقدمه فضر به عقه فلما بلغ ذلك معاوية فقال ما قتله غيري
 وفلانة على الاولى ما عا دالى الثانية (وخاطر) رجل ان يقوم الى عمرو بن العاص وهو في الخطبة فيقول
 ايها الامير من املك ففعل فقال له اننا نعتقت عسا الله اسما من رماح العرب فبعت مكانا فاشترها
 عبد الله بن جعدان للعاص بن وائل فولدت فانجبت فان كوا جعلوا لك شيا فخذ (دخل) خريم الناهم
 على معاوية بن ابي سفيان فظفر معاوية الى ساقه فقال اى ساقين لو انما على جارية فقال له خريم
 فى مثل عجزتك يا امير المؤمنين قال واحدة يا بنى والاباى اظلم • (نظم) السطان على اهل الدين
 والفضل اذا جرت واعا • زياد بن مالك بن انس قال لبث ابو جعفر المنصور الى والى ابن طاوس
 فأتياه قد ضلنا عليه فاذا هو جالس على فرس قد ضمرت و بين يديه بئاع قد سقطت وجلا و ذبا يدبهم
 الصيرف يضر بون الا هناق فاقوا • البان اجلسا فاعسا فاطرق عناق قليلا ثم رفع رأسه وانقلب الى
 ابن طاوس فقال له حدثني عن ابيك قال نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد
 الناس عذابا يوم القيامة رجل اشرك الله فى حكمه فادخل عليه الجور في هله فامسك ساعة قال مالك
 فضمت ثيابي من ثيابي محافة ان يلائي من دمه ثم التفت اليه ابو جعفر فقال عفاضى • ابن طاوس
 قال نعم يا امير المؤمنين • سمعت الله تعالى يقول انك لم تركف فعل ربك ما دارم ذات العباد الى ان تخلفك مثله فى
 البلا و غود الذين جاوا المحضر بالوادى قوله ان ربك بالمرء اذ قال مالك فضع ثيابي من ثيابي
 محافة ان يلائي من دمه فامسك ساعة حتى اسروما بيننا وبينه ثم قال ابن طاوس ناوى هذه
 الدواة فامسك هته ثم قال ناوى هذه الدواة فامسك هته فقال ما يمنعك ان تبا وناى قال اخشى ان

(وقال الهنري)

ولما التقوا بالامام سعدنا
تعب راى الدر حسنا ولا قطه
فن اوثق بحبه عندنا ساهما
ومن الخوا عند الحديث تساقطه
(وقال المتني)

انعمه بالودعة القصة التي
ينوي كان ناهاه الوصي
ترشفت فاما صهره فمكثت
ترشفت حوالو جدم من باردا الظلم
فتاة ساوى عقدها وكلامها
ومبعها الذي في الزموا انظم
(عاد الحديث الاول) قال ابو
القاسم عبد الرحمن بن اسحق
الزجاجي حدثنا يوسف بن يعقوب
قال اخبرني جدي قراءة عليه
عن ابي داود عن محمد بن عبد
الله عن ابي اسحق عن البراء
برفعه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من الشرر شيكبان
من البيان لسحر قال ابو القاسم
هكذا روى بن الخبير وراحت فيه
الشيخ فقال نعم هو ان من الشرر
شيكبان يضم الحاء وتسكين
الكاف قال ووجه عندي اذا
روى هكذا ان من الشرر بالهمز
المقول فيه كزوم الحكم للمحكم
عليه اصابة لامعى وقصدا
لصواب وفي هذا قول او تمام
ولو لا ميل سنها للشر ما فدى
مئة الندى من ابن ثوبى المسكارم
برى حكمة ما فيه وهو فكاكه
ومرضى عما يقضى به وهو ظالم
اه كلام ابي قاسم ووقد وجدنا
في الشعر ابا يعجزى عن رسمها
ومضى على حكمه ما قد كان شو
أنف الناقة اذا ذكر احد عند
احدهم أنف الناقة فضلا عن
ان يسهم اليه اشتد غضبهم عليه
فما هو الآن قال الخطيشة

فكتب بها مصعبه فا كوز شريكك وفيها لم يصح ذلك قال قوما عسى قال ابن طاوس ذلك ما كنا نرى
منه اليوم قال مالك فما زلت اعرف لابن طاوس فضله (ابو بكر بن ابي شعبة) قال قام ابو هريرة الى
سروان بن الحكم وقديما بالجامعة فقال انظروا عندنا ثوبان تزوجك بالمرأى وح وئس قبك الماء والارد
وابناء المهاجرين والانصار يصهبون من الحرق قد همت ان اقبل وافعل ثم قال اسعوا من اميركم
(فخرج بن سلام) عن ابي حاتم عن الاممى قال حدثني رجل من اهل المدينة كان ينزل بشق بنى زريق
قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث قال سمعت ابا جعفر ابا المدينة وهو ينظر بين رجل من قريش واهل بيت
من المهاجرين بن سومان قريش فقالوا لابي جعفر اجعل بيننا وبينه ابن ابي ذئب فقال ابو جعفر لابن ابي
ذئب ما تقول في بنى فلان قال اشار من اهل بيت شرارة قالوا لاهل ابا المدينة كان ينزل بشق بنى زريق
قال ياخذنا بالحقه ويقضى بالمدى فقال الحسن بن ابا امير المؤمنين والله لو سألته عن نفسك لمارك
بالعصاة او بكف شر قال ما تقول في قال اعفى قال لا بد ان تقول قال لا تتعدل في العصة ولا تقسم
بالسوء قال فتغير وجه ابي جعفر فقال ابراهيم بن محمد بن علي بن يحيى ابن صاحب الموصل ما رنا هذه
بالامير المؤمنين قال اقد يا بنى فليس في دم رجل يشهد ان لا اله الا الله طه رثم فدارك ان ابي ذئب
الكلام فقال يا امير المؤمنين دعنا عما نحن فيه يا بنى ان لنا بنا سالحا يا ابراهيم يعني الهدي قال اما لك
فلست ذلك انه الصوم القوام البعيد ما بين الطرفين قال ثم قام ابن ابي ذئب فخرج فقال ابو جعفر اما
واقه ما هو عمتونى العقل ولقد قال بذات نفسه قال الاممى ابن ابي ذئب من بنى عامر بن اوى من
انتسبهم وقال ودخل الحرب بن مسكين على المأمون فقال اقول فيها كما قال مالك بن انس لا يملك هرون
الرشيد ذكر قوله فلم يعجبنا مأمون فقال لقد نعت فيما اوتيس ما لك قال الحرب بن مسكين فما سامع
يا امير المؤمنين من التيسمن فتغير وجه المأمون وقام الحرب بن مسكين فخرج وتقدم على ما كان من
قوله فلم يستعرف مغرله حتى انا رسول المأمون فابق بالشرو ليس ثياب اكلته ثم اقبل حتى دخل
عليه فمقر به المأمون من نفسه ثم اقبل عليه بوجه فقال له با هذا ان الله قد ارمر من هو خير منك بالانة
القول لمن هو شرعى فقال لنيه موسى صلى الله عليه وسلم اذ رسله الى فرعون قوله لا قولنا لاهله
تند كراوى يخشى قال يا امير المؤمنين ايوه بالذئب واستغفر الله تعالى قال عفا الله عنه انك اعترف اذا
شئت (وارسل) ابو جعفر الى سفيان الثوري فلما دخل عليه قال عفى ابا جعفر الله قال وما علمت فيما
علمت فاعطى فيها حاجات فما وجد له المنصور وجوبا (ودخل) ابو النصر المولى عمر بن عبد الله
على عامل الخليفة فقال له ابا النصر اننا كتبنا عن عند الخليفة فيها وفيها ولا نجد مدان انفاذاها
فما ترى قال له ابو النصر قد انك كتاب من الله تعالى قيل كتاب الخليفة فاهم ما نعت كنت من
اهله (ونظير هذا القول) ما رواه الاممى عن الشعبي ان زيادا كتب الى الحكم بن عمرو الغفارى وكان
على الطائفة ان امير المؤمنين كتب الى ان اسطلى له الصفره والدمعة فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا
فضة فكتب اليه افي وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين والله لو ان السموات والارض كانتا رقعا
على عبد فأتى الله لجل له منها جرحا ثم نادى في الناس قسم لهم ما اجمع من الفء (ومثله قول)
الحسن حين ارسل اليه ابن هبيرة واتى الشعبي فقال له ما ترى يا سعد في كتبنا ثوبان عن عند يزيد بن عبد
المطلب فاهم ما فيها فان انذ تها رافقت تحفظ اهل الله لو ان السموات والارض كانتا رقعا
هذا عندك الشعبي فقه الحجاز فسا له فرقى له الشعبي وقال له قارب وسعد فاما انت عبد سامور ثم
التفت ابن هبيرة الى الحسن وقال ما تقول يا ابا سعد عند فقال الحسن يا ابن هبيرة خفف الله في يزيد ولا
تخف يزيد في الله يا ابن هبيرة ان الله ما نك من يزيد وان يزيد لا يملك من الله يا ابن هبيرة ولا طاعة
لخلق في مصبة الخلق فانظروا كتب اليك فيه يزيد فا عرضه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب
الله تعالى فاقضه وما خالف كتاب الله فلا تنفذ فان الله اولى بك من يزيد وكتاب الله اولى بك من

كتاب فخر ابن هبيرة بنده على كنف الحسن وقال هذا الشيخ صدقني ورب الكعبة وأمر الحسن
 بأربعة آلاف ولشعبى بألفين فقال الشعبي رفقتنا فرفقتنا لما مال الحسن فاسرنا إلى المسكين فلما اجتمعوا
 فرفعوا وأما الشعبي فقبلها وشكر عليها (ونظير هذا) قول الأصم بن قيس لمعاوية حين شاوره في
 اختلافه بين بدسكت عنه فقال مالك لا تقول فقال إن مدقناك أمضطناك وإن كذبناك أمضطنا الله
 فضبط أمير المؤمنين أهون علينا من ضبط الله فقال له مدقت (وكتب) أبو الدرداء إلى معاوية أما بعد
 فانه من يمتس رضا الله يضبط الناس كفا الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس يضبط الله وكله
 الله إلى الناس (وكتب) عائشة رضي الله عنها إلى معاوية أما بعد فانه من يعمل بما خاط الله يصير
 حامدا من الناس ذاملا والى السلام (أبو الحسن) المدايني قال خرج الزهري يوما من عند هشام بأربع
 قبل له ما من قال دخل رجل على هشام فقال يا أمير المؤمنين احفظ عني أربع كلمات فبين صلاح
 ملكك واستقامة رعتك فقال هاتين فقال لا تعدن عدة لا تلقى من نفسك بأخبار قال هذه واحدة
 فهايت الثانية قال لا تبرئك المرتضى وإن كان سهلا إذا كان المخير وعرفا قال الثالثة قال وأعلم أن
 للأعمال جزاء فأتى العواقب قال هات الرابعة قال وأعلم أن الأمور بنتان فكن على حذر (قعد)
 معاوية بالكوفة ببدايع الناس على البراءة من على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له رجل يا أمير
 المؤمنين فطعم أحباكم ولا تنهر أبا من موتاكم فالتفت إلى امرأة فقال له هذا رجل فاستوص به خيرا
 (وقال) عبد الملك بن مروان للحريث بن عبد الله بن أبي ربيعة ما كان يقول الكذاب في كذا وكذا يعني
 ابن الزبير فقال ما كان كذبا فقال له يحيى بن الحكم من أمك ما حار قال هي التي فعل قال له عبد الملك
 أصكت نهي العجب من أمك (دخل) الزهري على الوليد بن عبد الملك فقال له ما حدث بك حديثنا أهمل
 الشام قال وما هو يا أمير المؤمنين قال يحدثوننا أن الله إذا استعفى عبدا رعت كتب له الحسنات ولم
 يكتب له السيئات قال بطل يا أمير المؤمنين أبي خليفة أكرم على الله أم خليفة فبرني قال بل خليفة
 نبي قال فان الله يقول لنبيه داود داودا وأدنا أجنالك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
 الهوى فيضلك عن صيد الله أن الذين يصلون من صيد الله هم عذاب شديد بعد عبادوا يوم الحساب
 فوذا وعبد يا أمير المؤمنين نبي خليفة فاطنك خليفة فبرني قال إن الناس ليسوا نعمة ديننا
 (الاصمعي) عن اصمعي بن يحيى عن عطاء بن يسار قال قلت لأبي عبد الله قال عبيد بن الخطاب
 ودبت إلى خرجت من هذا الأمر كافا لاهي ولاي فقال كذبت قاتله لو كذبت فخا أفلت منه إلا
 بجرمة الذن (المشورة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم من استشار ولا تثنى من استخار وقد أمر
 الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بشاورة من هو دونه في الرأي فقال وشاورهم في الأمر فإذا هممت
 ففوك على الله (ولما) هممت ففوك بالآراء أدمعت النبي صلى الله عليه وسلم استشاروا عثمان بن أبي
 العاصي وكان مطاعهم فقال لهم لا تكفوا آخر العرب أسلاما وأولهم أردت أذنتهم الله ربهم
 (وسئل) بعض الحكماء أي الأمور وحسن الانتنب وأشدها ضرارا به ثلاثة أشياء لا يسجد أدوالها ونحو
 وأقلها (وأشار) حكيم على حكيم برأى فقال أفدقت عينا يقول به الناصع الشفي الذي يخطو حبل
 كلامه بمره وسيله بوعره ويحرك الاشفاق منه ما هو أسوأ من غيره وقد رعت النصم وقبلته
 إذ كان مصدره من عند من لا يشك في مودته وصفاء غيبه ونصح حبيب وما زلت بحمد الله إلى الخير
 طرعا ومنا ونايها (وكان) عبد الله بن وهب الرازي يقول يا كرم والأي القماير وكان يستعذ
 بالله من الرأي الذي يخرى الخبر (وكان) على بن أبي طالب رضي الله عنه يقول رأى الشيخ أحمد من جلد
 الغلام (وأوصى) ابن هبيرة ولد فقال لا تكن أول مشير وبالك والأي الظير ولا تشرف على مسند
 فان التماس موافقة لؤم والاستماع منه ضيائه (وكان) عامر بن الظرب يحكم العرب يقول دعوا

قالوا فتد قال

فصلته لا يندرون بدمه

ولا يظالمون الناس حبة خردل

فقال وردت آن لا نطلب

كافوا كذلك قالوا فتد قال

نصاف المكاب المصاريات

لمودهم

ونأكل من عوف بن كعب بن

نشل

فقال كفى منعا من تأكل

الكلاب له قالوا فتد قال

ولا يردون الماء العسنة

اذا صدر الوراد عن كل منهل

فقال ذلك أسفى لئاء وائل

لرحام قالوا فتد قال

وما منى الهان الا قوله

خذ القعب واحلب اياه المبيد

واهل

فقال سيد القوم خادمهم وكان

عمر رضى الله عنه اعلم عيا في هذا

الشهر ولكنه در الحسد

بالشبات وهذا بنو فبر بن عامر

ابن صهيب من القوم احدث

جرات العرب واشرف بيوت

قيس بن هلال بن مصر وجرات

العرب ثلاثة وانما هو ابي ذلك

لانهم يتوافرون في انفسهم لم

يدخلوا منهم فخيرهم والتجيمع في

كلام العرب التجميع وهم بنو

عامرو بنو الحرف بن كعب وبنو

ضبة بن دفاقت جرات وهما

بنو ضبة لانها خالفت الى باب

وبنو الحرف لانها خالفت مذحج

وقعت غير الخفاف فهي على

كثرة ما ومنه نزلوا كان الرجل منهم

اذا ذبل له من انت قال غيري كما

يرى اذ لا يفسيه واقتار انفسه

حتى قال جرير بن الحنفى اميد

ابن حصين الراعي احدثني غير

الراى بقى حتى يختمه وما يكمل والراى المطهر يريد الاناة فى الراى والمنشبت فيه (ومن) امه لم يسم فى
هذ أقولم لا راى لمن لا يطاع (وكان الملب) يقول ان من البلية ان يكون الراى بسد من يملكه دون
من يصبره (العنى) قال قد لرجل من عبس ما كثر صوابك قال غن الف رجل وفيها حازم واحد
فغن نشاوره فكانا ألف حازم (قال الشاعر)

الراى كالليل مسود جوائمه * والليل لا ينجى الى الاصبح

فاخهم مصابيح آراء الرجال الى * مصباح رايت تزدودوه مصباح

(العنى) قال اخبرني من راى عبد الله بن عبد الاعلى وهو اول داخل على الخليفة وآخر خارج من
عنده ثم رآته ليتقى كما يتقى البعير الاجرب فقال لي يا اخا العراق اتهمنا القوم في سريرتنا ولم
يقولوا منا لانتينا ومن ورائهم وورا لنا حكم عدل (ومن احسن) ما قبل فيه من اشهر عليه فلم يقل قول
سبيح لاهل البعامة بعد ابقاع ظالمهم يا بني حنيفة بعدا كما بعدت عاد وغود والله لقد انبأناكم بالامر
قبل وقوعه كاني اجمع جرسه وابصره وبكتمكم انتم النصيحة فاحذرنتم الندامة واني لما رايتمكم
تتهمون النصيح وتصفهون الخلد استشعرتم بك الأس وخفت عليكم السلام والله ما منهكم الله التوبة
ولا اخذكم على غرة ولقد املكم حتى مل الواغظ وهري الوعظ وكتمت كما تخفي باني بما انتم فيه
غيركم فاصبرتم وفي ابدكم من تكذيبي التصديق ومن نصيحتي الندامة واصبر في بدى من هلاككم
البكاء ومن ذلك الجزع واصبر ما كان غير مردود وما بقي غير مأمون (وقال القطامي في هذا المعنى)

ومعه به الشفق هلك هما * يزيدك مرفعه استماعا

(ومن قولنا في هذا المعنى) فانهم صمت نصيحتي وعصيتهم * ما كنت اول ناصع معصى

(وقال) حبيب في بني تغلب عند ابقاع مالك بن طوق بهم

لم يالككم مالك فمسا ومفقره * لو كان ينفع قين الحى في فهم

(حفظ الاسرار) قالت الحكيم صديقك واسع اسرك وقالوا سرك من دمك يعنون انه ربما كان
في افشائه مفكك دمك (وكتب) عبد الملك بن مروان الى الحاجب بن يوسف

لاتنفس سرك الا اذ لك * فان لسلك نصيح نصيبها

واني رأيت غواة الرجا * لا لا ترون ادعيا صبيها

(وقالت) الحكيم ما كنت كانه عدوك فلا تطلع عليه صديقك (وقال) عمرو بن العاصي
ما استودعني جلاسا راغا فاشاء فقلت لاني كنت اصدق حذر امنه حين استودعته منه حتى افشاء (قيل
لا هراي) كيف كتمانك لسرك قال ايجد الخبير واحلف للمستخير (وقيل لا خير) كيف كتمانك
للمر قال ما قل له الا جبر (وقال المأمون) الملوك تحتمل كل شئ الا ثلاثة اشياء الفدح في الملوك واغشاء
المرء والتعرض للعرس (وقال) الوليد بن عتبة لابيانه امير المؤمنين اسرالى حديثا فافلا احدثك به
قال يا بني انه من كتم مرا كان الخياط له فلا تسكن لمجو كما به ان كنت مالكا (وفي الناج) ان بعض
ملوك الممهم استشار وزيريه فقال احده ما لا ينبغي للملك ان يستشير منا احد الا اخلا فاناه اموت للمر
واجرم للراى واحذر بالسلامة واعني بعض شئنا من غائبة بعض فان افشاء السر لرجل واحد ارقى من
افشاء الى اثنين وافشاء الى ثلاثة كافشاء الى جماعة لان الواحد رهن بما افشى اليه والاثنان
مطلق عند ذلك الرهن والثلاثة علاوة فاذا كان المرء عند واحد كان احرى ان لا يظهر رغبة ورهبة
وان كان عند اثنين دخلت على الملك الشبهة وانصبت على الرجلين الما رضى فان عاقبها عاقب اثنين
بذبح واحد وان اتهمها اتهمها اتهما برضا بخانة تعمر وان هفعا عنها كان الهفوع اخذها ولا ذنب له وعن
الاحول ولا يهتبه (ومن احسن) ما قالت الشعر افي السر قول عمر بن ابي ربيعة
فقال وارتخت جانب السراغا * مكي فحذرت غير ذي رقية اهلى

فقلت له ما بي بهم من ترقب * ولكن سرى ليس به مثل

(وقال أبو يحيى الثقفي)

لا تسأل الناس عن مالي وكثرة * وسأئل الناس عن أمي وعن خالي
قد أمان الطامة البلاء عن عرض * واحكمتم السرفه ضربة العنق

(وقال الخطيب بن عمرو) اقربا لا اذا استودعت سرا * وكافونا على المتحدثين

﴿الاذن﴾ قال زباد ناجبه بجهلان كيف تاذن للناس قال علي البيهات ثم على الانسان ثم على
الآداب قال فن تؤخر قال من لا يهاب الله بهم قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف
وكسوة الصيف في الشتاء (وكان) صديقين عن بن حصين اذا حضر باب احد من السلاطين جلس
سائلا فقبل له انك لتباعد من الاذن جهدا قال لا ادعى من بعد خبر من ان اقصى من قريب
ثم قال فان سرى في البلاد ومزى * هو المنزل الاقصى اذا لم يقرب

ولست وان أدبت وما سأل * خلاق ولا ديني ابتغاء العجب

وقد عده قوم تحارة رائج * وعنفى من ذلك ديني ومنعني

(وقال آخر) رأيت اناس يسرعون تبادرا * اذا فتح البواب يابلأ اصداها

ويحسن جلوس ما تكون زفاته * وحلماني ان يقع الباب اجمعا

(وقف) الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث باب معاوية فاذا نزل للاشعث ثم اذن لابن الاشعث فاسرع
في مشيته حتى تقدم الاحنف ودخل قبله فلما رأوه معاوية غم ذلك واسخفه فالتفت اليه فقال والله اني
ما أدنت له قبلك وان ارد ان تدخل قبله وانا كما نفي اموركم كذلك نفي ادابكم ولا يزيد من يدي
خطوه الا نقص بيده من نفسه (وقال هشام القرظي)

ابلق ابا مسمع عن مغفلة * وفي الغتاب حياء بين اقوام

قدمت قبلي رجلا ما يكون لهم * في الحق ان يلجوا الابواب قد ادى

لوعده قبر وقبر كنت اكرهم * قبرا وابسهدهم من منزل الداهي

حتى جعلت اذا ما حاجة عرضت * يساب قصرك ادلوما بأقوام

(قيل) لما وء ان ذلك قد مضى معارفه في الاذن على وجوه الناس قال وما عليه ان المعسرة لتنتفع في
الكتاب العقور والجلد الصول فكيف في رجل حبيب ذي كرم ودين (وقالت) الحكيم لا يوافق
احد على باب السلطان فيلقى عن نفسه الافعة ويحتمل الاذى ويكظم الغيظ الا واصل الى حاجته
(وقالوا) من ادم من قرع الباب وشك ان يقع له وقال

اخاف بيدي الصبر ان يحفل بجاحته * ومدته الفروع للابواب ان يلجا

(ونظر) رجل الى الروح بن حاتم واقفا في الشمس فقال ليطول وقوفه في الظل * فنظر آخر الى الحسن بن

عبد الحميد بن زاحم الناس على باب محمد بن سليمان فقال له من لك برضى بهذا فقال

اهن لهم نفسي لا كرمهم بها * ومن بكرم النفس التي لا يهينها

(وفي كتاب للهند) ان السلطان لا يقرب الناس اقرب اناهم ولا يبعدهم لبعدهم ولكن ينظر ما عند
كل رجل منهم فيقرب له لبعده لثقة ويبعد القريب لغيره وشبهوا ذلك بالجزال الذي هو في البيت محرم
فان اجل ضربه نفي والماز الذي هو وحشي فن اجل نفيه اقبى (استأذن) رجل على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في بيت فقال الج فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمه اخرج الى هذا فقله الاستئذان
وقل له يقول السلام عليكم ادخل (وقال) الذي صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فان اذن لك والا
فارجع (وقال) علي بن ابي طالب البرضى الله عنه الاولى اذن والثانية مؤامرة والثالثة عزيمة اما ان

بأذنا واما ان يرجع ﴿الحجاب﴾ قال زباد لما حابه وابنتك حجابي وعزتك عن اربع هذا المنادي

ففض الطرف انك من غير

فلا كما سألته ولا كلابا

كعب وكلاب انار بسة بن عامر

ابن مضممة فصار الرجل منهم

اذا قيل له عن انت يقول عامري

ومكنى عن غيره ومرفت امرأة

يقوم من بني قبيز فاحدوا النظر

اليهم فقال لهم قائل والله انها

لرثضاء فقالت بانني غير والله

ما اعتلتم في واحدة من اثنين

لا قول الله عز وجل قل للمؤمنين

بعضوا بن ابصارهم ولا قول

الشاعر

ففض الطرف انك من غير

البيت وسائر شر بل بن عبد الله

النمري بن يدين عمر بن هبيرة

القرظي فبرزت بعده شريك

فقال له يزيد غص من لجأها

فقال انها مكتوبة اصلح الله

الامر فضحك وقال ما ذهبت

حسب أردت وانما عرض بقوله

غص من لجأها قول جوير

ففض الطرف انك من غير

فرض له شريك يقول ابن دارة

لا تأمنن قرأ يا بلخوت

على قلوبك واكتبها باسار

وبنوفارة رمون باتبان الايل

ولذلك قال القرظي ليز يدين

عبد الملك لما ولي عمر بن هبيرة

العراق

امير المؤمنين لا نبت مرة

امين لبس الطامع الحريص

اوليت العراق ورافديه

فرا ابا احمد بن القيص

ولم يك قبله اراعي محاض

لأمنه على ورك قلوب

تقيم بالعراق او المثنى

وعلم قومه اكل الخميم

الرافد ان الدجلة والغرات

وقال بعض النعمير يعني يجب

غير جروا العرب التي لم

تزل في الحرب تأتبه التهايا

واثني اذاسبها كلها

فقت عليهم لخصف بابا

ولو لان قال هيا غيرا

ولم تنع لشاعرهم جروا

رغبنا عن هيا بني كلب

وكف شاتم الناس الكلابا

فما تقع غيرا ولا خرج يرايل كان

كف قال الفرزدق

ما ضرب قلب واثل اعموتها

ام ملت حيث تناطع البجران

(وقال) ابو جعفر محمد بن منذر

مدوني بني صير بن يربوع في

هيا له تنقف

وسوف يردك من حمة هيا في

كما وضع الهادي بني غير

(وسم) الزاهي منشد يشد

وجاوهري من غير شوي زمته

تقائه انفاذا لها بظهر الدما

يخرج بافواه الرواة كاهها

فري هندواني اذا هزمها

فاز ناع له وقال لمن هذا اقبل

لمرير قال لعن الله من يلو عني

ان يغاني مثل هذا وقد بني

الشعر لاقوم يوتأثر بقة وهم

لا يحسن الله شفة

وما هو الا انقول تسري فتسدي

له غرور اوجه ومواسم

(قال) ابو عبيد معمر بن المثنى

التمعي سمعت ابا جروا بن العلاء

ورجل يقول انما الشعر كالدم

فقال وكيف يكون ذلك كذا كذا

والميم يذهب بذهاب الجلد

ويذرس مع طول العهد والشعر

يسقي على الابناء وهذا الايام

ما بقيت الارض والسماء والى

هذا النحاطي في قوله

واني رايت الوسم في خلق الفتى

وهو الوسم لا ما كان في الشعر والجلد

الى الله في الصلاة والعلاج لانفرجه عنى فلا سلطان لك عليه وطارق الليل لا تحببه فشر ما جاء به ولو
كان خيرا ما جاء به تلك الساعة ورسول النفر فانه انما ساعة أفعد عمل سنة فادخله على وان كنت
في الحافي وما صاحب الطعام فان الطعام اذا أهد تخضعه فعد (وقف) اوسفيان باب عثمان بن عفان
وقد استقل به بعض مصالح المسلمين فحبه فقال له رجل واراد ان يفر به بابا سفيان ما كنت ارى ان
تقف بباب مضري فيصيبك فقال اوسفيان لا عدمت من قوي من اقف بباب فيصيبني (استاذن) ابو
الدرداء على معاوية فحبه فقال من يش ارباب الملوكة يتم ويعد من يجذب بابا معلقا يحد الى جانبه بابا
مفتوحا ندعا الجيب وان سال اعطى (وقال محمود الوراق)

عازا بابا بواب الحسد يد لغيرها • وتتوقوا في قبح وجهه الخاحب

واذا تطلعت لدخول عليهم • راج تاقوه وعد كاذب

فاطلب الى ملك الملوكة ولا تكن • بادي الضراعة طالبا من طالب

(سعيد بن مسلم) قال كنت واليا بارسية فغير اوسفيان اماما باني قبا وصل الى مثل قائما بين

الساطين وقال واقفه لا يعرف اقواما لو علوا سف القربا يقيم من اودا صلابهم لمجسولة مسكة

لارما قسم ايشارا لثمة زعن عيش رقيق الحواشي اما والله لا يغني عنك الاما يصرفك عنى ولا ان

اكون مقلا مقرا باب الى من ان اكون مكرا مبددا واقفه ما تسال عللا لا تضبطه ولا مالا الا ونحن

اكثر منه وهذا الذي قد صار اليك وفي يدك بل قد كان في يد غيرك فامسوا والله حدثنا ابن خنيزر

وان شرافتر فحبب الى عباد الله محسن البشر وان الجبابرة تبسبيل الحجاب فان حب هدا الله

موصول بحب الله وبقضهم موصول بفضله انهم شهداء الله على خلقه ورقة واوه على من اخرج عن

سبيله (ابو مسهر) قال انت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن عبد كاهي فكتب اليه

اني اتيتك لتسلم امس فلم • تاخذ عنك الى الاستاير والحب

وقد علمت بانى لم اردولا • والله مازد الاسلام والاوب

(فاجابني ابن عبد كاه فقال)

لو كنت كافت بالحسن لقلت كما • قال ابن اوس وفيما قاله اوب

ليس الجبابر يحض عنك بالاملى • ان العاصم اقرب من خصيب

(وقف) بباب محمد بن منصور رجل من خاصته فحبب عنه فكتب اليه

على ابي باب اطلب الاذن بعدما • سمعت على باب الذي انا احبه

(وقف) ابو الهيثم الى باب بعض النمايين فطلب الاذن فقيل له تكون لك عود فقال

لئن عدت بعد اليوم الى لظالم • ما صرف وجهي حيث تبقى المكارم

معي يظفر انغادي اليك بمحاجة • وتصفك محجوب وتصفك ناظم

(ونظير) هذا المعنى للمثاني حيث يقول

قد اتناك للسلام مرارا • غير من مناذك المنزار

فاذا انت في استقارك باليسل • على مثل حائلنا بالنهار

(وقف) رجل بباب ابي دلف فقام به حين لا يصل اليه فاطاف في رقة واوصاه اليه وكتب فيها

اذا كان الكريم له حجاب • فما فضل الكريم على اللثم

اذا كان الكريم قليل مال • ولم يعد وقصدت بالحب

واوب الملوكة محجبات • فلا تستظعن بهاب بابي

(وقال) حبيب الطائي في الحجاب

سأترك هذا الباب مادام اذنه • على ما ارى حتى يلبس قليلا

وقال عمر رحمه الله تعالى عليه

تعلوا الشعر فان فيه محاسن
تستحي ومساوى تفتي (وقال)
أبو تمام

ان القوافي والمساعى لم تزل
مثل النظم اذا ناسب فريدا
هي جوهر ثمرنا لفته

في الشعر كان فلا فدا وعقودا
من أجل ذلك كانت العرب
الاولى

يدعون هذا سودا ويجودا
وتدعونهم العلاء الاعلا

جاءت لها غرر القصيدة
(وقال علي بن الروي)

أرى الشعر يحيي الناس والمجد
بالذي

تبقه أرواح له عطرات
وما المجد لولا الشعر لا معاهد
وما الناس الا عظم لغرات

(رحمت) الى ما قاطعت بها هو
أحق وأولى وأجل وأعلى وهو

كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكريم المهر العظيم القدر

الذي هو التمام في البيان
والتمام في البرهان المشتمل

على جوامع الكلم وبدائع
الحكم وقد قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم أنا أفصح العرب
بيدائي من قرشب وأسرعت

في سبعين بكر وليس بعض
كلامه بأولى من بعض بالأختار

والأحق بالتقديم والأشهر
لكي أورد ما تسمونه في أول

هذا الكتاب استغنا وتبين
بذلك واستبحا (وهذه شذوهر)

من قوله صلى الله عليه وسلم
المصرح القصص العزير الوحي

المؤمن بقدر الماني لكثير
العماني قوله لا تمارنكم
ليقولن عند الطمع وتكبرون

فما خاب من لم يأت منه مدا * ولا فاز من قد نال منه وصولا * ولا جعلت أرزا اقتابا دمرى *
سعى بابه من أن ينال دخولا * اذ لم يجد للاذن عندك موضعا * وجدت الى ترك الحصى سبيلا
(وانشد أبو بكر بن العطار)

مالك قد سلحت عن وفائك واستغيت يا عمر وشية تدمر * لستم ترجون له سلب ولا *
يوم تمسكون السماء من غطره * قد كان وجهي لذلك معرفة * قال يوم أضحي بابا من الذكرو
(وقال غيره)

أنتسك لتسلم لآتي أمرؤ * أردن بآتيك اسباب نائلك *
فألفت روبا سائلك مفسرا * بهدم الذي وطأته من فضائلك *
وقد قال قوم حاجب المرء عامل * على عرسته فاحذر خبائه عاملك

(وقال الحسين بن هاشم) أيها الزكبا المعزالي الفضيل ترفق فدون فضل هباب
ونعم هيلك قد وصلت الى الفضيل فهيل في يدك الا القواب

(وقال آخر) وهو محمود البغدادي
هابك من مهاتنه عسير * وشيرك في الدين فدا سير

خوتك كد خلعت البكالا * ترابا صار في ذبي ككثير
(وقال الغنابي)

هابك ليس يشبه هباب * وشيرك دون مطلبه الهباب
وقومك قوم من ورد المنايا * فليس له الى الدنيا ايا

أنا يا ليلاب واقف من هذا مصيبت على السرج مكاغناي
وهين المواب كل الذي بي * ورواني ككأنه لا يراني
(غيره)

أذا ما أتيت في حاحسة * رقنا الزقاع له بالفتاب
له حاجب دون ما حاجب * وحاجب حاجبه يحجب

(قال أبو اليسر) يعني بعض كتاب المصنف كتب اليه ان لم يرفعه الاذن في بدنه الحجاب وانا
أرفعلك عن هذه الماتلة وأرجب لك عن هذه الخليفة وكل من قام في ميزك عظيم قدره أو صغير حاول

هاب الخليفة أمكنه فنأمل هذا المأل وانظر اليه بين القهم تراها في أقيع صورة وأدنى منزلة (وقد
قالت)

إذا كنت تأتي المرء تقطع حقه * ويجهل منك الحق فاهم مرأضع
وفي الناس أبدال وفي المرء راحة * وفي الناس غم لا يؤاتيك مقتنع

وان امرأ برضى الهدوان له نسبه * حوى يمدح الانف والانتفاشع
(وقال آخر)

بابا موسى وأنت فتى * ماجد حلول مذاهبه
كن على مناج معرفة * ان وجهه المرء حاجبه

فيه تبدد ومحاسنه * وبه تبدد ومحاسنه
(وانشد حسين بن الجمل)

وكر الى باب سليمان بن وهب خجبه الحجاب را دخل ابن شعوة وجدويه
ولعمري لئن هبتا عن الشيش فلا عن وجهه هناك وجهه لا ولا عن طعامه الا انما الشيش

والذي حوله أهلام بدنه بل هبتا به عن الخسف والمشيخ وذلك التسبيرين والتدويه
فبسرى الله حاجبا لك فظلا * كحل خير عاذا انخزيه فلقد مرني دخول أخى شفت

وودوني وبعدده جدويه ان ذهبي زلة قد تاتى * من صباي بقم تلك الوحوه
(وقال) احمد بن محمد البغدادي في الحسن بن وهب الكاتب

ومستب عن الحسن بن وهب * وعما فيه من كرم وخير * أناني كى أخبيرة بلمى *
فقلت له سقط على خير هو الرجل المذهب غيراني * أراء كثير ارضاه المستور
وا كثر ما فتية فتاة * حين حين يخلو بالمرور

عند الفرع وقوله عليه الصلاة والسلام المسكون تنكح أفا
دماؤهم ونسبهم أزمانهم
وهم يدعى من سواهم الناس
كابل مائة لا تجد فيها واحدة
أياكم وخضراء الدمن كل
الصيد في جوف القراق له لاني
سفيان بن حرب الناس معدن
خمارهم في الجاهلية خيارهم
في الإسلام إذا فقهوا المؤمن
للمؤمن كالنيران يشده بعضهم
بعضاً أصحابي كالنجوم بأسم
أقديهم أهدتهم المشيع بما
لم يبط كراوس فوي زور المرأة
كالضلع أن رميت قدسوا بها
كسهم تبارك دارهم أهدتهم بها
الدال على خير من الدال على
مفسد القبيح ظلم يداهم مع
الجماعة المتعاضدة من الإيمان
مثل أبي بكر كلفظ أنما وقع
نفع لا شعور في إيماز كتبكم
كقصد الخاكب أربعة من
كنوز الجنة كتمان الصديقة
والمرض والمسيبة والفاقة جنة
الرجل داره الناس نسام فإذا
ما قوا اتبروا كفي بالسلامة داه
أنك لم تسدوا الناس بأموالكم
قدسهم بأخلاقكم ما قل وكفى
خير مما كثروا كفي كل عيسر ما
خلق له العين حنثاً ومنذمة
دع ما به لك إلى الما لربك
انصراخاً فلانما أومظ لوما
احترسوا من الناس بسوء الظن
الندم ثم ما انتظار الفرج عبادة
فهم صومعة الرجل بينه المستشير
همان والمشارعون في البر كثير
ياخذهم أن القلوب هذا كصدا
الحد يدو حلالها الاستغفار
اليوم الزمان وغيد السباق

ولو لا يرج أصم أهل حجر * حليل البيض تفرع بالذكور
(ومن قولنا في هذا المعنى) ما بال يالك محرو سواب * يحبه من طارق يأتي ومتاب
لا يحجب وجهك المة قوت عن أحد * فالقت يحبه من غير محاب
فاعزل عن الداب من قد ظل يحبه * فان وجهك طلسام على الباب
(وقف) حبيب الطائي ما بالك بن طوق غصب عنه فكنت اله بقول
قل لا بن طوق رحي سعدا طاعت * فواب الله راعلا واسفلها
أصحت حاتمها حوادا وأحفظها * حماؤكم صم عاها ودغفلها
مالي أرى القبة الميضاء مة * دوق وقد طال ما استغفقت مغفلها
أظن اجنة القردوس مة * وليس لي غسل زالك فادخلها

(باب الوفاء والعدو)

قال مروان بن محمد لعبد الجند الكاتب حين أقر بزوال ملكه قد أهدت إلى أن تصبر مع عدوي
وتظهر النذري فان أعجابهم بأدلك وحاتم إلى كتابك تدعوهم إلى حسن الظن بك فان استطعت
أن تضع في حماي والام فخر عن نفع حرمي من بعد حماي فقال عبد الجند ان الذي أمرت به أنفع
الاشياء لك وأقضيها وما عندى غير الصبر معك حتى يفتح الله عليك أو أقتل معك (أبو الحسن
المدائني) قال لما قيل لعبد الملك بن مروان بن سعد بعد مراحله وكتب له كتابا وأشهد شهودا
قال عبد الملك بن مروان (لعل كان يشعروا ويصدرون زاه إذا ضايق به الأمر ما بك في الذي كان
منى قال أرفقت دكره قال انقولن قال خرم قوتك وحيت قال أوبت يحيى فقال من أوقف نفسه
موقعا لا يوثق له به ولا يقد قال عبد الملك لا لم يوسق جماعه فعلى لا مسكت (المدائني) قال لما
كتب أبو جعفر إمام بن هيرة واختلاف فيه الشهود رعين يوم ركب في رجال معه حتى دخل على
المنصور فقال ان دولتك حذيرة فاذنوا الناس حلاوتها وجنودهم مرادتها التسرع محبة تكم إلى قلوبهم
ويذهب ذكرهم على السنتهم وما زلت منتظرا لهذه الدعوة فأمر أبو جعفر برفع السترين عنه ويذهب فظفر
إلى وجهه وبأسطه بالقول حتى أطمان قلبه فلما خرج أبو جعفر قال لعبد الجند من كل من أمرني يقتل مثل
هذا ثم قتله بعد ذلك غدرا (وقال) أبو جعفر لمسلم بن قتيبة ما ترى في قتل أبي مسلم قال لو كان فيها آفة
الآفة لقتلنا قال حسبك الله أبا أمة (قال) أبو جعفر من العلاء كانت بنو سعد بن عقيم أغدر العرب
وكنا يسمون القدر في الجاهلية كيسان فقال فيهم الشاعر

إذا كنت في سعد وخالك منهم * غربا فلا تفترك خالك من سعد

إذا ما دعوا كيسان كانت كقولهم * إلى القدر أدنى من شباههم المرء

(الولادة والعزل) قال النبي صلى الله عليه وسلم سقر من على الأمازة وتكون حمرة وطامة
فنعمت المرحمة وبنت الفاطمة (وقال) المغيرة بن شعبه أحب الأمازة ثلاث وأحمرها الثلاث أحمرها
رفع الأولاد ووضع الأعداء واسترخاض الأشياء وأكرهها الرعدة البريد وموت العزل وشماعة
البدو (وقال) ولدين بشر أفاضني كنت حال سامع أبي قل أن بلى القامة في ربه طارق. ولبي ابن زياد في
مركب نبيل وهو والي البصرة فلما رأى أبي تنفس الصعداء وقال

أراها وأن كانت تحب كائنا * مهايب صغف عن قرب قشع

ثم قال اللهم في ذنبي ولهم دنياهم فلما استلبى بالقضاء قات له بأبائك قد كرم طارق قال يابني انهم
يبدون خافان أيبك وان أباك لا يجد خلفانهم ان أباك حط في أهاوهم وأكل من حلوهم (قبيل
لعدا قته الحسن) ان لا تأخبره الولاية قال من ولي ولا يترأها أكثرته تغير لها ومن ولي ولاية
بري نقيه أكبر منها لم تغير لها (ولما) عزل عرين الخطباء المدغنين بن شعبه عن كتابة أبي موسى قال له

والجنة الفاتحة كل من في الدنيا

منه وما في يده عاربه والصف
مترجمل والعاربه وذا (ومن
حوامع كلبه عليه الصلاة
والسلام) مارواه أهل الصحيح
عن علفه بن وقاص الملقب
عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما
الاجمال بالنيات وانما السكل
لمرى ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فحجته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته الى
دنياهنفسها او امرأته ونفسه
فحجته الى ما هجر الى (قال)
ابو القاسم حمزة بن محمد السكتاني
سمعت اهل العلم يقولون هذا
الحديث ثلث الاسلام وثلث
الثاني مارواه الثمان بن بشير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحلال بين والحرام بين
وهن ما موشه نيات فمن
تركها كان اوفدا لله وعرضه
ومن اذعها كان اذع حول
الجس الاوان لكل ملك حتى
الاوان حتى الله يحارمه قال
والثالث مارواه مالك بن ابن
شهاب عن علي بن حسين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حسن اسلام المرفركة
ما لا يمينه وقد سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشمر واثاب
عليه وذهب حسان بن ثابت
اليه وقال ان الله ليؤيد مروج
القدس ما نفع عن نبيه وانا
انتهى شعر الى سيفان بن
الحديث بن عبد المطلب الى
التي صلى الله عليه وسلم لم شق
عليه فداه بذاق بن روضة
فاستشهده فاذنه فقال انت

امن عجزام خباثة ما امير المؤمنين قال لا عن واحد منهم ما ولدني اكره ان اعمل فضل علفك على
العامه (وكتب) وبادا الى معاوية قد اخذت العراق يعني وقت شالي فارضة بمرض له بالجهاز فبلغ
ذلك عند الله بن عمر فرفع يده الى السماء وقال اللهم اكفنا شأنا لياذ فخرجت في شماله فرقة فقتلته
(وفي) عمر بن الخطاب اياه روة فقال له لا تعمل قال لا اريد العمل قال قد طلب الله من هو خير
منك يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعني على خراش الارض اني حفظ عليم (المدائني) قال كان
بلال بن ابي ردة ملازم اباب خالدين بن عبد الله القهري سكان لا يركب خالدا الا ورا في موكبه فبعثه
فقال لرجل من الشرياء انت ذلك الرجل صاحب العامة السوداء فقتل له يقول لك الامر ما لرجل
باني وموكل لا اولئك ولا نه ابدأ فانا ناه الرسول فاطفه فقال له بلال هل انت مبلغ عنى الامر كما بلغتهنى
عنه نعم قال قل له والله اننى ولبتى لا عزلتنى فابله ذلك فقال خالدا ما له فانه الله انه لم يدم من نفسه
نكفاه فذعاه فولا (واراد) عمر بن الخطاب ان يشعل رجلا فبادر الرجل فطلب منه العمل فقال له
عمر والله كنت اودت لك ذلك ولكن من طلب هذا الامر من هلبه (وطالب) العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم من النبي ولا فقال له ما هم نفس تحبها خبير من ولاه لا تحسبها (وطالب) رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علاق قال له انا لاسمعن على عملنا عن برده (ونقول) النصارى
لاختار العثاقه الا زاهد اقم اغبر طاب لها (قال) زياد لاهبها من اغبط الناس هبها قال الامير
واصبها قال كان لا عواد المنيرة بيه واقرب جام البريد لفرقة ولكن اغبط الناس عباد رجل له دار
يجرى عليه كراؤها وزوجة قد افنته في كفاف من عيشه لا يعرفنا ولا تعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا
عليه آخرة ودينه (وكتب) المغيرة بن شعبة الى معاوية عشرين كبر وخاف ان يسه قبله ما بهد فقد
كبر سنى وورق عظمى واقرب الى وسفه ففى سفاقر بش فرأى امير المؤمنين فى عمله موفقا
فكتب اليه معاوية اما ما ذكرت من كبر سنك فانت اكلت شيبالك واماما ذكرت من اقتراب احبك
فانى لا استطع دفع المنية لدفعهن آل الى سفان واماه ذكرت من سفاقر بش فطما واما احولك
ذلك الحبل واماما ذكرت من العمل فصح رويدك الى الهياجل وهذا مثل وقد وقع تفسيره فى كتاب
الامثال فلما انتهى الكتاب الى المغيرة كتب اليه لست اذنه فى القدوم عليه فاذه له وخبرنا معه فلما
دشبل عليه قال له يا مغيرة كبرت سنك وورق عظمى لم يبق منك شئ ولا اراى الامس قد لاك قال
الحديث عنه فانصرف البنا ونحن نرى الكفاية فى وجهه فاحبرنا بما كان من امره قلنا له فاستر يدان
تصنع قال سعلون ذلك فاني معاوية فقال له يا امير المؤمنين ان النفس لبعدي عليها وروح لست فى
ؤمن الى بكر وعمر فلو نصبت اناعلمان بعدك قصيرا اليه فاني قد كنت دعوت اهل العراق الى بيعة
يزيد فقال يا اباجده انصرف الى هلك وارم هذا الاثر لاني اخيك فاقبلنا تركض على الحب فالتفت
فقال والله لقد وضعت رجلك فى ركاب طويل الى هلبه امه محمد صلى الله عليه وسلم

(باب من احكام القضاء)

قال عمر بن عبد العزيز اذا كان فى القاضى خمس شىمال فقد كل علم بما كان قبله وزنا عن الطمع
رجل من الخصم واقتد به لالمة وشاورة اهل العلم والراى (وقار) عمر بن عبد العزيز اذا نالك الخصم
وقد قش عنه فلا تحسبه له حتى ياتى خبيرة فله قد قشمت عنه جميعا (وكتب) عمر بن الخطاب الى
معاوية فى القضاء يقول فيه اذا تقدم الخصمان فليك باليسنة العادلة واليمين انما طعة وادناه الضعف
حتى يشتد قلبه وينبسط لسانه وتدهاد الغريب فانك ان لم تتعاهد سطة حقه ورجعه الى اهل له وانما
ضيق حقه من مرقى به وآس بين الناس فى طلك وطرقك وعلبك بالمع بين الناس ما لم يقين لك
فصل القضاء (العتبي) قال تنازع ابراهيم بن المهدى وروى جيتشوع الطيب بى ريدى احمد بن ابي
دواد القاضى فاجاس الحسكى فى عقار باحبة الدواد فزى عليه ابن المهدى وانما ظله بين ريدى احمد

فاستشهد ما أنشده فقال أنت
تحسن صفة الحرب ثم دعا جحان
ابن ثابت فقال أجب هني
فأنشده لسانه فحزب به ارنه
ثم قال والذي بعثك بالحق
ما أحسان لي معقولا في عهد ولو
أن لسانا فرى الشعر فإفراه ثم
سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن عس من أبي سفيان
فقال وكيف يبي وبه الرحم
التي قد علمت فقال أسألك منه كما
تسل الشعر من الذين فقال
أذهب إلى أبي بكر وكان أعلم
الناس بأساب قريش وسائر
العرب وعنه أخذ جبر بن مطعم
علم النسب فحضر حسان الله
قد كره له ما به فقال حسان
ابن ثابت

وإن سنام الجهد من آل هاشم
بنو نبت محزون ووالدك العبد
ومن ولدت أسافه منهن
كرام ولم يقرب محاربا الجهد
ولست كداس ولا كبا من
ولكن أقيم لا تقوم له زهد
وإن أمرا كانت ممة أمه
وغيرهم محزون وإذا بلغ الجهد
وانت زب نبط في آل هاشم
كما نبط خلف الراكب القدر
الفرد

فلما بلغ هذا الشعر أباسفيان
قال هذا كلام لم يبق عنه ابن
أبي قحافة يعني بني نبت محزون
عبد الله وأب طالب والزبير بن
عبد المطلب بن هاشم أمهم
فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن
هران بن محزون وأخواتهم برة
وامية وأبيضاء وهي أم حكيم
والبنات جعدة عثمان بن
عقان أمه وقوله هومن ولدت
إنا نأفوه منهن كرام يعني أمة

ابن أبي دوداق فحفظه ذلك فقال يا أبا رهم إذا نازعت أحدى مجلس الحكم فلا تعلم ما رفعت عليه صوتا
ولا تشهر اليبه ولكن قصدك إما وطيرت بك نهارا ويحك ساكنة توف مجلس الحكومة حقوقها
مع التوقير والتعظيم والتواضع إلى الواجب فإن ذلك أشبه بك وأشكل لك هيك في محنتك ذلك وعظم
خطرك ولا تهن قرب عجلة تهبير شأوا لله يصعك من الزلل وخيل القول والعمل ويتم نعمته عليك
كما أتته إلى أوبك من قبل أن يرك حكيم علم قال أبا رهم أصحلت الله أمرت بسداد وسعدت على
رشاد ولست بتأخذ لي ما نلت مروا في عندك وسعة طفي من عينك ويخرجني من مقدار الواجب إلى
الاعتدال فاعلم أن هذا من ههنا المادرة اعتذاره فمر بذه باع بحجره فان الغضب لا يزال
يستغفرني وواده فبردي مثلك بحلمه وثقت عادة الله عندنا منك وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد وهبت
حتى من هذا العار لاختشوع فلبت ذلك اليوم يقول بأرض الجبابرة ولم تلف مال أفاده ملة وتو الله
التوفيق (وكتب) عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري رواها بن عيينة أما بعد فإن القضاء فريضة
محكمة وسنة متبعة فافهم وإذا أدلى اليك الخصم فإنه لا يقع حق لا نفاذ له آس بين الناس في مجلسك
ووجهك حتى لا تطعم شريف في حيفك ولا ينجح ضعيف من جورك والبيضة على من ادعى والعين
على من أنكر والصالح حائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حراما حللا ولا عينك قضيت فسه
بالأمر ثم راجعت فقه نفسك هدت فقه لشكك أن ترجع عنه فإن الحق قديم والرجوع إليه خير من
التمادي على الساطل الفهم الفهم عندما يتلعج في صدرك ما لم يبلغ به كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله
عليه وسلم اعرف الأمثال والأشياء وقس الأمور عندك ثم أعده إلى أحكام الله ورسوله وأشهرها
بالحق واجعل لقدمي أبا رهم ينسب إليه فإن أحضر بيته أخذت له بحجة والأوجه عليه القضية فإن ذلك
أجل لعمري وأبلغ في الضرر والدمع من عدول بغيرهم على بعض الجلود أحدا رجح بأهله شهادة
الزور وظننا في ولاء وقرباة أرونب فان الله تولى منكم الصرائر ودعا عنكم المئات ثم ياتك والتاخر
بالناس والتكرار في الحقوق التي فوجع الله بها الأحرار ويحسب بها الذخيرة فانه من يخلص بيته
فما بيته وبين الله ولو على نفسه بكفه الله ما منه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعمل خلافه منه هتك
الله ستره (وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فإن للناس نفرة عن
سلطانهم فأخذوا أن يدر كنى وياك عبيد مجهولة وصفات مجهولة وأهوا عسمة ودعا مؤثرة فأقم الحدود
ولوا دعة من التمر وأخف القسايا واجعلهم يدا يدور بحللا وإذا كانت بين القبايل نائرة فنادوا
بال فلان فاعلم تلك نخوة من الشيطان فاضربهم بالسيف حتى يفتروا إلى أمر الله وتكون دعواتهم إلى الله
والإسلام واستمد النعمة بالذكور والطاعة بالتألف والمقدرة والنصرة بالتواضع والهمة للناس وبلغني
أن ضبة تنادي بالكل ضبة والله أعلمت ساق الله بها خير أقط ولا صرف بها شر فإذا جاءك كتابي هذا
فانكهم عقوقه حتى يفرقوا إن لم يفرقوا وأعطى بقلان بن خراسم من دينهم وعذر مرضي المسلمين
وأشهر جاشمهم وباشر أموره وأخفق بياك لهم فأعيا أنت رجل منهم غير أن الله جعلك أنقلهم حلا وقد
بلغ أمر المؤمنين أنه فشت لك ولا هل يذك هشة في لباسك وعلمك ومركبك ليس للمسلمين مثلهما
فأياك يا أبا رهم الله أن تكون كالنبيمة ههنا في اليمن واليمن حفتها وأعلم أن العامل إذا زاغ زاغت
رعيته وأضيق الناس من شقي به الناس واللام (أراد) عمر بن الخطاب أن يفرق قوما في البصرة فكتب
إله عمر بن العامي وهو عامله على مصر بأمر المؤمنين أن البصرة خلق عظيم مركب خلق صغير ودعى
عود فقال عمر ليا أتي الله عن أحد أهله فنه (الشعبي) قال كنت جالسا عند سرير محمد دخلت عليه
أمر أن تشكي زوجا وهو غائب وتبكي بكاء شديدا فقلت أصحلت الله ما أراه إلا مظلوما قال وما عليك
فأنت لي كما قال لا تغفل فإن أخوة يوسف جاءوا بأهلهم عشاء فيكون وهم في ظلالون (وكان) الحسن بن
أبي الحسن لا يرى أن يرد شهادة رجل مسلم إلا أن يجرحه المتهم وعليه فأقبل إليه رجل فقال يا أبا

وصعد إلى الزبير بن العوام أمهما

هائلة بنت الحب بن عبد مناف
ابن زهرة وقوله «لست كعباس
ولا كإبن أمهم العباس» تنبئة
أمر ابن جعفر بن واسط وأخوه
لأمه ضرار بن همدان المطلب
وقوله «وإن امرأ كانت به أمه
وسمى به» اسم أبي سفيان
وسمى به أم أبيه وليس هذا موضع
الطباير في رفع الأنساب (وكان
عبد الله بن عبد الرحمن
الأدوي عتب على بعض ولد
الحزب فقال له معرضا عما قال
سنان

خالك بالهم وبالجد

مغفر بالندح الفرد
الهم بحسان وأشافه
فأنا دهمي إلى الحمد
لولا صوف الأزد لم تؤمنوا
ولم تقبوا سورة الحمد
قد وعدوه نفاقهم فقال

بنو هاشم أفعول الله عنكم
وإن كان ثوب حشوثي بهجم
اسم حرم الرحمن والبيت والصفاء
وجمع وماضى الحطيم وزعم
فإن قام بأهنتنا عظيمة
فأحلامكم منها أحل وأهظم
واسلم أبو سفيان رحمه الله وشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
حنين وكان يحكم الحطيم بفتنه
حين فر الناس وهو أحد الذين
ثبوا وهم على ما ذكره أبو محمد
عبد الملك بن هشام أبو بكر وعمر
وعلى والعباس وأبو سفيان بن
الحزب وأبوه الفضل وزبيرة
ابن الحزب وأسامة بن زيد وأبن
ابن أم أيمن بن عبيد قتل يومئذ
وبعض الناس يمدحهم قتل بن
العباس ولا يمدح ابن أبي سفيان
وكان أبو سفيان من أشبه
قريش وهو القائل

سعدان يا ما ارد نماد في مقام معه الحسن اليه فقال يا أبا ربيعة لم رددت شهادة هذا المسلم وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو مسلم لم آلنا وعليه ما علينا فقال يا أبا سعيد
إن الله يقول عن ترضون من التهمة وهذا الارضي (ودخل) الأشعث بن قيس على شرحبيل انصاف في
مجلس الحكومة فقال مرحبا وأهلا بشيخنا وسيدنا وأجاسه معه فينبأنا هو جالس عنده أذ دخل رجل
ينظر من الأشعث فقال له شرحبيل مرحبا فجلس المجلس انهم وكل صاحبك قال بل أكله من مجلسي فقال
له أنتوم من أولاء من من بقتله فقال له الأشعث أم ما ارتفعت قال رأيت ذلك منك قال لا فقال
فأراك تعرف نعمة الله على غيرك ويجهلها على نفسك (واقبل) ابن أبي الأسود صاحب خزانة لشهد
عند أبياس شهادة فقال مرحبا وأهلا بأبي مطرف وأجاسه معه ثم قال له ما جاءك قال لأشهد لفلان
فقال وما لك وللشهادة أغنيهم ما أوى والتجار والسوق قال صدقت وانصرف من عنده وقد قيل له
خسدتك أنه لا يقبل شهادة أنك قال لو علمت ذلك لموت بالقضيب (دخل) هدي بن أوطاة على شرحبيل
فقال إن أنت أضلعت الله قال ينسك وبين الجدار إلى رجل من أهل الشام قال نائي المحل صديق
الدار قال قد تزوجت عندكم قال بال فاعرفوا النسيان قال وولدي غلام قال لم نلتنا الفارس قال وأردت أن
أرسله قال الرجل أحق بأمله قال بشرط فهدأها قال الشرط أم لك قال فحكمت الآن سنانا قال
قد دفعت قال هي من قضيت قال على ابن أمك قال شهادة من قال شهادة إن أخذت خاتمتي بد
أقراره على نفسه (سفيان الثوري) قال جاء رجل بمخاض إلى شرحبيل فسئل قال ما أحسنه
في سننك ولدت عندك قال شرحبيل فاذ بهوا من أمها فأرسلوها فان استقرت وأسهرت وورثت في
سنورك وإن هي أقدمت وأزارت فليست بسورك (سفيان الثوري) قال جاء رجل إلى شرحبيل فقال
ما تقول وشاة تأكل الأذن فقال ابن طيب وعلف يمان (ودخل) رجل على الشعبي في مجلس القضاء
ومعه امرأة وهي من أهل النساء فاختبها إليه فادت المرأة بجهنم فارتب بينها فقال للزوج هل
عندك من مدفع فأنشأ يقول

فتن الشعبي لما • رفع الطرف إليها • فتنبه • بدلال • ونظي حاجبها
قال لا يلوذ قريبتا وأحضر شاهديها • فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها
قال الشعبي قد خلعت على عبد الملك بن مروان فلما نظر إلى تبسم وقال فتن الشعبي لما رفع الطرف إليها
ثم قال ما فعلت بقائل هذا الأساف قلت أوجعت ضريرا بأمر المؤمنين؟ ما انتك من حومتى في مجلس
الحكومة وعيا أفقرى بهي قال أحسن (فرس كتاب الحروب) قال أحمد بن محمد بن عبد ربه قد
مضى قولنا في السلطان ونظمه وما على الرعية من لزوم طاعته وأدامه نصيحتهم وما على السلطان من
العدل في رعيته والرفق بأهل مملكته ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الحروب ومدار أمهات وقود
الجيش وتدبيرها وما على المدير لها من أعمال الخدمة وانتهى الفرصة والناس القرية وإن كان
العيون وأفشاء الطلائع واجتنب المضائق والتحفظ من التسيبات هذا بعد معرفة أحكامها وأحكام
معرفة وطول تجربته في أساءة الحروب ومنااة الجيوش وعلمه أن لا يدع كالصبر ولا حسن كاليقين
ثم تذكر كرم اليقين ومجود عاقبته وقوم الثراء ومذموم مغيبته والله المعين (صفحة الحروب) شرح
تقاله الصبر وعظيم المنكر ومدارها الاحتياط ونفاها الأمانة وزمامها الحذر ولكل شيء من هذه
ثمرة فثمره المنكر الظفر وثمره الصبر التأيد وثمره الاجتهاد الترفيق وثمره الأمانة الأمن وثمره الحذر
السلامة ولكل مقام مقال ولكل زمان رجال والحرب بين الناس مجال والرائي فيها المبلغ
من القتال (قال جعفر بن الخطاب) له من مدعى كرب فلو لنا الحرب قال مرة المذاق إذا كشفت
عن ساق من صبرة فمأعرف ومن نكل عنك تألف ثم أنشأ يقول

لقد علمت قريش خبر فخر

بأنهم أجروهم حصانا
وأكرمهم بدروسا باغات

واعتصموا إذا طاعة وسانا

وأدفعهم عن الضراعتهم

وأعطهم إذا نطقوا سانا

(ويروى) أن ابن سبرين قال

بينما رسول الله صلى الله عليه

وسلم في سفر فشق ناقته

فزيماها حتى وضعت أسنانه

مقدمة الرحل فقال يا كعب

ابن مالك أحدنا فقال كعب

قضيئنا من تمامه كل حق

وخبرهم أجبتا السيوف

ظهيرها ولونظت لقات

قواطعهم دوسا وثقفا

فقال هاربه الصلاد والسلام

والذي نغمي به دلهي أشد

عليهم من رشي النبل وقال

إن دوسا ألفت فسر فامن كلمة

كعب هذه وقالوا أذهبا واخذوا

لأنفسكم الأمان من قبل أن

ينزل بكم ما نزل بغيركم وقيل

أنني صلى الله عليه وسلم النضر

ابن الحارث وكان من أسرى جند

وكان شديد العداوة لله ولرسوله

وقتلته علي بن أبي طالب رضي

الله عنه صبرا فمرضت فبقي صلى

الله عليه وسلم أخته قتلة فلبنت

الحسرت وفي بعض الروايات

أن قتله أنه فأنشدته

يا أركبان الأثيل مظنة

من صبح غادية وأنت عروفي

البلغ به مبتاهة فحمة

ما أن تزال يا الغائب تحفقي

هي البوعبرة مسفوحة

جاذت بوا كفه وأخرى تحفقي

هل يسمي الضرا نادرته

إن كان يسمع ميت لا يطق

ظلت سبور في أبيه توشه

لقد أراطم هناك تشق

الحرب أول ما تكون فتنة * تسعي بزنتهم الكل حول * حتى إذا حجت وشب ضرامها

عادت بجوزاغير ذات حليل * شططت جزف وأصفاوت تنكرت * مكروها للشم والنقيبيل

(وقيل) لعنرة الفوارس صف لنا الحرب فقال أولها شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى (وقال

الكهيت) والناس في الحرب شتى وهي مقبلة * ويستوتون إذا ما أدير القبل

ككل ما بها تهاب مولىسة * والعاملون بذي عذربها قل

(وقال نصر بن سيار) صاحب خراسان يصف الحرب ومبتدأ امرها

أوى خليل الرماد ومضن نادر * فبوشك أن يكون له ضرام

فان النار بالعدوين تذكي * وأن الحرب أولها الكلام

(وفي) حكمة سليمان بن داود عليهم السلام الشرح لحواله مرآته (والعرب) تقول الحرب غشوم

لأنها تنال غير الجاني (وقال حبيب)

والحرب تركب رامها في مشهد * عدل السفه به بالف حلیم

في ساعة لوانة - مانا بها * وهو الحكيم لكان غير حكيم

(وقال) أكرم بن صبيحكم العرب لا حل لمن لاسفيه له * وهو هذا قول الأحف بن قيس مائل سفهاء

قوم قط الأذوا وقال لأن بطيعة سفهاء قوي أحب إلى من أن يطيعه بني حنظلة وهم وقال أكرموا

سفهاءكم فانهم يكفونكم النار والعار (وقال النابغة الجعدي)

ولا خير في حل إذا لم تكن له * بوادر تخمي صفوه أن يكدر

وأشده هذا الشعر لقي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى إلى هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم

لا يعضض الله فاك فعاش ثلاثين وثمانه سنة لم تنقض له ثلثه (وقال النابغة) أذ - أيعض الحرب

تبدو كوكابه والشمس طامعة * لا أنور وورولا الأطلام

ريد بقوله تبدو كوكابه والشمس طامعة شدة الجهول والكرب كما تقول العامة أريته النجوم وسط

النهار قال الفرزدق * أربك نجوم الليل والشمس حية * وقال طرفة بن العبد

* وتربك النجم يحرق بالظهور * واليه ذهب جبري قوله

والشمس طامعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر

يقول أن الشمس طامعة وليست بكاسفة بنجوم الليل لشدة الغم والكرب الذي فيه الناس * ومن قولنا

في صفة الحرب ومغير الجماء إذا نهجي * بغادر أرضه كالأرجوان

كان زهاه ظلماء ليل * كواكب من الشمس الدواني

موت له هو التيق فيه * بكل مزلق سلب السنان

(وفي صفة المعرك)

ومعترك تهزبه المنايا * ذكور الهند في أيدي كور * لوامع يهرل الأعي ضناها

ويسمى دونها طرف البصير * وفائضة الذواب قد أنافت * على حل لها ثاني طير

يحتم حملها عقبان موت * تخطفت القلوب من الصدور * بيوم راح في سربال ليسل

فما عرف الأصيل من البكور * وعين الشمس تروق في ثمام * زلوا بكر من بين الستور

فكم قصر من عرطويل * به وأطمت من عرق صير

(العمل في الحروب) قيل لأكرم بن صبيح صف لنا العمل في الحرب قال أقول الخلاف على أمرنا كم

فلا جماعة من اختلف عليه واعلموا أن كثرة الصياح من الغشل فتنبهوا فان أحزم الفريقين الركين

ورب محلة تغيب رشاو ادعوا الليل فانه أخفى للويل وتحفظوا من المنايا * وقال شبيب الحروري

الليل ككباب الجبان ويصف الفتصاع وكان إذا أمي يقول لاصحاه أناكم المرذ (وقالت عائشة رضي

الله

رسف المقد وهوان موثني
 أجد هانت من كرمجة
 في قومه هار الفعل خل مرق
 ما كان منكم لم يفت ورجا
 من الغني وهو المفظ المحفني
 فالنصر أقرب من قتلت قرابة
 واحفهم ان كان عتي يعتي
 اكدت قال فده فلفيدن
 باع ما غني به من بنفي
 فذكر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في لما ودعت عنه
 وقال لاني بكر لو كنت عفت
 شهر ما قتلته والنصر هذا هو
 النصر بن الحرب بن علفه من
 كاذب بن عبد مناف بن عبد الدار
 قال الزبير بن بكار ومعت بعض
 اهل العلم بغمر في أسات قتلة
 بنت الحارث ويقول انهم امصنوة
 (ودخل) أبو بكر الصديق
 رضوان الله عليه على النبي عليه
 الصلوة والسلام وهو مصفى شوب
 فكشف عنه الثوب وقال بأني
 انت واعى طمت حيا وطمت ميتا
 وانقطع اوتك ما لم ينقطع لموت
 احد من الانبياء من النبوة
 فطست عن الصفة وحلت
 عن المسكاه وخصمت حتى
 صرت مسلا وتوجت حتى صرنا
 قبل سواه ولو لان موتك كان
 اختيارا منك لجسدنا لموتك
 بالنفوس ولو لانك نمت من
 اليك لا لتفاد عليك ماء الشون
 فأما الانس تطيع نفسه عنا
 فكسره وادناق بتالفان ولا
 يرحان اللهم فالفه عنا السلام
 اذكرنا يا محمد عن ربك ولنكن
 من بالك فسلوا ما خلدت من
 السكينة لم تقم لما خلدت من
 الوحشة اللهم ابلغ قبلك عنا

الله عنها) يوم الجمل وسعت منازعة اصحابها وكثرة مصاحبهم المنازعة في الحرب خرووا يباح فيها مثل
 وما راي خربت مع هؤلاء (وقال) عتبة بن ابي ربيعة لاصحابه يوم بدر لما راي عسكر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امانوهم خروا لا يتكلمون بظنهم نطق الحيات (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه من اكره النظر في العواقب لم يشجع (وقال) النعمان بن مقرن لاصحابه عند لقاء العدو اني
 هازلهم الزاية فلصلح كل رجل منكم من شأنه ولشده على نفسه وفرسه ثم اني هازلهم الثانية
 فلينظر كل رجل منكم مرقع سبه وهو وضع عدوه وكان فرصه ثم اني هازلهم الثالثة وحامل
 فاحلوا على اسم الله ولانعمان بن مقرن هذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات كملت
 وتطلع العصاة الى التقدم علم الاقدان اعنتهم جلا يكون غداء الاول اسنة بلقاها فقلدها النعمان بن
 مقرن (وقال) علي رضي الله عنه) انتم من الفرصة فانما تقرر اصحاب ولا تطلبوا الا اهدى عن (وقال
 بعض الحكماء) انتم من الفرصة فانما تطلب وتثبت عند راس الامر ولا تثبت عند ذنبه واباك والعزفانه
 اذل مركب والشقيع المهيمن فانه اضعف وسيله (وخرجت) خارج فجر اسان على قنينة من مسلم
 فاهمه ذلك فقيل له ما بك منهم وجه الهم وكعب بن ابي صرد فانه تكفيكم فقال لان وكعبا رجل به
 كبير يتقار اعداءه ومن كان هكذا اقلت مبالاة باعداه فلم يحتمل من منهم فيصده عدوه غرة منه
 (وسئل) بعض الملوك عن وثائق الحرب في القتال فقال بخاتمة العدو وعزاله وبف واعداد العدو على
 الرصد واعطاء الملقين على الصدق ومعاينة المتوصلين بالكذب وان لا يخرج هار بالي قتال ولا
 تضيق امانا على مستأمن ولا تشرك الغنيمة على المحاذرة وفي بعض كتبنا النجم ان حكيما مثل عن
 أشد الامور تديرا للعدو وضد افعال تعود القتال وكثرة وان يكون لسا مودع من رزائها (وقال عمر
 ابن العاصي) لهاوية والله ما دري بالامر المزمين اشباع انساب جبان فقال معاوية
 شجاع اذا ما امكنني فرصة * وان لم تكن لي فرصة فبجان
 (وقال) الاحنف بن قيس ان رأت الصرب عركا ان تركته فاتركه قال هذه المذرى
 ولا اتقى الشر والشرار كى * ولكن متى اهل على الشر اركب
 ولست بفرح اذا الدهر مررتي * ولا حار من صرقه المتقلب
 (وقال) المبر والاقدام في الحرب (عليه السلام) مع ابي تاركة وتعالى تدير الحرب في اثنين من كتابه فقال تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اذا قاتلتم فقاتلوا واذكروا الله كثيرا العادكم تغلحون واعلموا الله ورسوله ولا
 تنازعوا فتشوا واوتدعوا بحكم واصبروا وان الله مع الصابرين (وتقول) العرب الشجاعة وقاية والجبن
 مقتلة واعتبر ذلك امن يقتل مدبرا اكثر ام من يقتل مقبلا (ولذلك) قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه
 نال الدين الوليد حرص على الموت توهب لك الحياة والعرب تقول الشجاع موفى والجبان ملقى (وقال)
 اعمر ابي الله خلف ما اتانف الناس والذمر متلف ما جمعوكم من منية علمنا مطلب الحياة وحماس سبب
 التعرض للموت (وكان) خالد بن الوليد يعرف الصفوف بمن الناس ويقول بأهل الاسلام ان الصبر عز
 وان الفضل عجز وان مع الصبر النصر (وكذب افوسروا) الى مراز به عليكم بأهل المضاه والشجاعة
 فانهم اهل حسن الظن بالله (وقالت الحكماء) استقبال الموت خير من استدباره (وقال) حسان بن
 ثابت) ولسنا على الاعقاب تدعى كلونا * ولكن على اعقابنا ننظر الدما
 (وقال العلو) مجرمة اكل خبي على القتا * ولما سمعنا لانيها ونحسورها
 حرما على أرمنا حناط من مدبر * وتندق منها في الصدور مدورها
 وكانوا يتبادحون بالموت قطعا وبها جيون بالموت على الفرائش ويقولون فيه مات فلان حقا فانه
 وأول من قال ذلك النبي عليه الصلوة والسلام (وخطب عبد الله بن الزبير) الناس لما نعت قتل
 المصعب أخيه فقال اني قتل قد قتل أبوهم وأخوه وعه أنا بالله لا نغوت حقا ولكن قطعنا ما طاروا في
 المراح وموتنا تحت ظلال السيوف وان يقتل المصعب فان في آل الزبير خلفانه (وقال السموال)

واحفظه فلما خرج (قوله رضى)
 الله عنه لولا ان موثك كان اختصارا
 منك (انما يريد قول النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يقض شي حتى
 يرى مقبده من الجنة ثم يخبر
 فانت عائشة رضى الله عنها
 فجهته وقد شخص بهر وهو
 يقول في الرقى الاعلى فقلت انه
 خبر فقلت لا يختارنا اذن قلت
 هو الذى كان يحدثنا وهو صحيح
 (وكان ابو بكر مات في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ارضه
 بالسبع فواترت آله الرسل اتي
 وقد ذهبت الناس فكانوا
 كالخرس وتفرقت احوالهم
 وامسارت امورهم فكذب
 بعضهم عونه وصفت آخرون فاما
 ذكروا الا بعد التفسير وخطا
 آخرون فلا تزال الكلام تغريبان
 وحق لهم ذلك للزينة العظمى
 والمصيبة الكبرى التي هي مصيبة
 العصر وبنية الدهر ومدى
 المصائب ومنتهى النوائب
 فكيف مصيبة هذه اجمال عندنا
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
 تمنى المسلمين في مصائبهم المصيبة
 في (وكان) عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه من كذب عونه
 وقال مامات وليرجعته الله
 فليقطعن ايدي المنافقين
 وارجلهم يمتحنون لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم الموت وانما
 واعده به كما وعده موسى وهو
 بانكم (واما عثمان) رضى
 الله عنه فكان من اخر من جعل
 لا يكلم احدا يؤخذ بيده ويحمله
 فينقل (واما علي) رضى الله عنه
 فله طلبة الارض فمعه ولم يرجع
 من الميت حتى دخل ابو بكر
 وهو في ذلك جلد العقل والمقالة
 فتاب عليه وكشف عن وجهه

ومامات مناسبه حتى انفه * ولا تفل من احبث كان تسيل
 تسيل على حد الظبية نفوسنا * وليس على غير السيوف تسيل
 وانما تسيل المنا بالنفوسنا * ونترك اخرى مرافقها

(وقال آخر)

(وقال الشافري)

فلا تدرى ان ذنوبي محمد * عليكم ولكن خامري ام عامر
 اذا حلت رأسي وفي الراس آثرى * وغودر عندا لثقتي ثم سائري
 هناك لا تخي حياة تسرى * محبس الهامى مبتلى بالمرثر

قوله خامري ام عامر هي الضميمة وهذا اللفظ بعيد من المعنى (وقال علي بن ابي طالب) رضى الله تعالى
 عنه بقية السيف اغنى عددا وطامب ولدا يريد ان السيف اذا أسرع في أهل بيت كثير عددهم وغنى ولدهم
 (ومما يستدل به) على صدق قوله ما عمل السيف في آل الزبير آل ابي طالب وما اكثر من عددهم
 (وقال ابو دلف الهذلي)

سيفي طليل جليسي * وفي غارى ائمتي * اتي فتى عدو دتي
 مفرى ركوب القيسي * محمد سيفي كاذب * محمد كرى فريسي

(وقال محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان)

استلبحان ولا راح * ولا على الجبارين فاح * فان اردت الا تلى موقفا
 فبين اسياف وارماح * ترى فتى تحت ظلال الفتى * يقبض ارواحا بارواح
 (وقال اشعث بن ربيعة) اسود شري لاقت اسود خيفة * تلاقوا على جود عبد الاسود

(وقيل) لاهل بن ابي صفرة ما أعجب ما رأيت في حرب الا زارة قال فتى كان يخرج الدنا منهم في كل
 غداة فيقول فيقول وسائلة يا غيب عني ولودرت * متارعتي الاطال طال نجحها
 اذا ما التقيتنا كنت اول فارس * يحمد وينفس انك انتم اذ فوجها

ثم يعمل فلا يقوم له شيء الا أقدمه فاذا كان من القدر اذ لمثل ذلك (وقال هشام بن عبد الملك) لاهيه
 مسيلة دخل ذلك ذر قطا حرب اوعدو قال ما ساحت من ذلك من دهره على حيلة ولم يفتش في دهر
 سلمي رأي قال هشام هذه واقعة المسيلة (وقيل انعمه) كم كنتم يوم الفروق قال كنا مائة كالأهلب
 نكفر فتك ولم نقل فنذل (وكان يزيد بن المهلب) بمثل كثير في الحرب يقول حصين بن الحام
 تاخوت استقي الحياة فلم اجد * لنفسى حياة مثل ان انقدا

(وقال الخنساء) نهين النفوس وبذل النفوس * من يوم المكرمة اني لما

(وقيل) لعايد بن الحصين وكان من أشد اهل البصرة في أي عدة كنت تريد ان تلقى عدوك قال في
 اجل مستأخر (وكان) حماد بمثل به معاوية رضى الله عنه يوم صفين

ابن شعي وأبي الأثري * واخذني الجديان من الربيع * وافادني على المكرمة نفسي
 وضربي هامة البطل المشيع * وقولي كما جاشت وجاشت * مكالن تجدي أو تسترعي
 لا دفع عن مائر الحيات * واحباة عن عرض صبح

(ونظير هذا قول قطري بن القهماء)

وقولي كما جاشت نفسي * من الاطبال وبحك لا تراعي
 فانك لو سالت حياة يوم * سوى الاجل الذي لك لم تطاعي

(وكان) علي بن ابي طالب رضى الله عنه يخرج كل يوم بصفي حتى يقف بين الصفيين ويقول

أي نبي من الموت افر * يوم لا يقدر او يوم قدر

يوم لا يقدر لا أربيه * ومن المقدور لا يجي الحذر

(ومثله قول جرير) قل للبيان اذا تأخر سرجه * هل انت من شرك المنية ناج

وقيل حبسته وبكى بكاء شديدا
وقال الكلام الذي قد سمعته ولما
خرج الى الناس وهم في شدة
غمرانهم وعظم سكرانهم قائم
فمطاب خطبة حذله الصلاة على
الذي صلى الله عليه وسلم وقال
فيما أشهد أن لا إله الا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن سدا نعمدا
عده ورسوله وأشهد أن الكتاب
كأنزل وأن الدين كما شرع وأن
الحدث كما حدث وأن القول
كما قال وأن الله والحق المبين في
كلام طويل ثم قال أيها الناس من
كان بعد محمد أفان مجد أقدمات
ومن كان بعد الله فإن الله حي
لا يموت وأن الله قد تقدم الحكيم
في أمره فلا تدعوه جزا وأن الله
قد اختار لنفسه ما عنده على
ما عندهم وقصته التي توابه وحلف
فيكم كتابه وسنة نعمه في أخذ
بهم ما عرف ومن فرق بينهم
أنكر بأية الذين آمنوا كقولوا
قوامين بالقسط ولا تشتمكم
الشيطان بموت نبيكم ولا
بقتلهم عن دينكم فاجعلوه
بالذي تهمزونه ولا تستنظروه
فيخلق بكم فلما فرغ من خطبته
قال يا عمر يا عبي الله أنت تقول
ما مات نبي الله ما علمت أنه قال
في يوم كذا وكذا وفي يوم كذا
وكذا فقال الله تبارك وتعالى
أنت سميت وأنهم مشنون فقال عمر
والله لكان في لم أسمع بها في
كتاب الله قبل ما نزلنا أشهد
أن الكتاب كأنزل وأن الحدث
كما حدث وأن الله حي لا يموت
وأن الله وأنا الله راجعون ثم جلس
الى حسب التي بكرهه الله قالت
عائشة رضي الله عنها لما
قبض رسول الله صلى الله عليه

(وهذا) البيت شعر الذي أوله * هذا الفرق لعلنا المحتاج * ومدح فيه الجراح فلما أشده قل
للميمان البيت قال له جرات على الناس يا ابن القنصاء قال والله ما أقيم لها بالأية إلا مرة الاوقى هذا
(وكان) حاص من الحديث ثمانا ذكرا وكان رأس الخوارج بالبحر نور بجاءه الرسول من الجبلة
يسأله عن الأمر بختصمون فيه فبره الفرزدق فقال لايته أشد يا فراس فأنشده
وهم اذا كبروا الجفون اكمام * صبر حين تحمل الازرار * ينشون حمامات المنون وانما
في الله عند نفوسهم لهفار * عشون بأعلى لا فيهم * والقوم ان ركبا المراح تمحار
فقال له الفرزدق انكم هذا ليسمعه النساجون فيخرجوا علينا سيرة وفهم فقال أبوه هو شاعر المؤمن
وانت شاعر الكافرين (وقطير هذا) ما يشيع الجبان قول عنزة
بكرت تخونني الخنوف كاتني * أصبحت عن فرض الخنوف بعزل
فأجبتها ان المنسة منهل * لاهدان أسفي بكاس المنهل
فاقني حياه لا بالآل وأعلمي * اني امرؤ سأ موت ان لم أقتل
(ومن أحسن) ما قالوه في الصبر قول نسل بن جزي بن ضميرة النخشي
ويوما كانا الصاهلين بصره * وان لم تكن نار تعود على جر
صبرنا له حتى يبيح وانما * تفرج أيام الكربة بالصبر
(وأحسن من هذا قول حبيب)
فأثبت في مستنقع الموت رحله * وقال لما من تحت أخصاك الحشر
تودي شباب الموت حرا فإني * لما الليل الا وهي من سندس خضر
(وأحسن من هذا قوله) بسمه تود منا بامام كاتهم * لا يخرجون من الدنيا اذا قتلوا
(وقوله في المعنى) قوموا الى السور الحديد حيتهم * لم يحسبوا ان المنسة تخفي
انظر حيت توي السور فواما * أبدا وفوق رؤسهم تتألق
(وقال الخفاف بن حكيم)
شمدن مع النبي مسومات * حنيناهي دامة الحوام * ووقعة راط شهدت وحلت
سنا بكن بالبلد الحرام * تعرض للطعان بكل نثر * خدودنا لترض الاطام
أخذ من قولهم ضربت بسيف في عزمي من لعنة في ذل (ومن أحسن) ما وصفت به رجال الحرب
قول الشاعر
رويداني شيبان بعض وعيدكم * تلاقوا غدا خيل على سفوان
تلاقوا رجالا لا تحسدن الوغى * اذا الخليل جالت في فناء المدن
اذا استبعدوا الايسر لو آمن دحاهم * لايه أرض أولاي مهكان
(وقطير هذا قول الآخر)
قوموا انزل القسرب يدادهم * تركوه درب صاهل وقبان
واذا دعوتهم لسمو كريمة * سدوا شعاع الشمس بالفرسان
لا تبتكون الارض هندسوا لهم * انطسب الهللات بالعميدان
بل يسفرون وجوههم فقرى لها * عند السؤال كاحن الألوان
(ومن) أحسن الحديثين تشبيها في الحرب مسلم بن الوليد الانصاري قوله ليزيد بن يزيد
تلقى المنسة في أمثال عدتها * كالسيل يقدف جلود الجملود
تجود بالنفس اذ ضم الضنين بها * والجود بالنفس أقصى غاية الجود
موقف على مهج في يوم ذي رهم * كانه أجل يسقي الى أمل
(وقوله أيضا)
ينال بالفرق ما تعب الرجال به * كما يوت مستعجلا بآتي على مهل

وسلم نجم النفاق وأودت العرب
وكان السملون كالنجم الشارد في
الآلة الماطرة غسل إلى مالو
جملته الجبال لها ضمة فأولته أن
استغفر في مقام الأذهب بحظه
ورشده وغناؤه ركت إذا انظرت
إلى عمر عمت الله أغما خلق
للإسلام فكان والله أحوذنا
قسيح وسد قد أعد الأمور
أقترنا (وحدث) أبو بكر بن
دريد عن عبد الأول بن يزيد
قال حدثني رجل في مجلس يزيد
ابن مرون بالهجرة قال ما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
هفن ورجع المهاجرون والأنصار
إلى رحلتهم ورجعت قاطمة إلى
بيتها فاجتمع إليها نسائها فقات
أعبر فاق السها وكورت
نفس النهار وأظلم المصيران
فالأرض من بعد التي كثية
أسفاهله كثير قال جفان
قلبيكه شرق البلاد وغربها
وايبيكه مضى وكل عيان
وليبيكه الطود والمظلم جوه
والبيت ذوالاستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك مشوه
صلى عليك مثل الفرقان
(وكان أبو بكر رضي الله عنه
إذا أثنى عليه يقول اللهم أنت
أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي
منهم فأجعلني خيرا مما يحبسون
وأخيرا من رحمتك ما لا يعلمون
ولا تؤاخذني بما يقولون (وقال)
رضي الله عنه في بعض خطبه
أنكم في مهل من ورائه أحجل
قبادروا في مهل أحلك قبل أن
تقطع آمالك فقدركم إلى سره
أعجبتكم (وذكر) أبو بكر
المسلوك فقال إن الملك إذا ملك
زهد الله في ماله ورغبه في مال

(وقال أبو القاسم)

كانك عند الكرب في الحرب أغما * تفرعن الكرب الذي من ورائها
كان أمانا ليس يحسرى لئى الوغى * إذا التفت الاطال الأربا
فما آفة الأجل غيرك في الوغى * وما آفة الأموال الأسماء

(وقال زيد الخليل)

وقد علمت سلامة أن سبي * كربة كلبا دعت نزال
أحاده بصقل كل يوم * وأبجعه بهامات الرجال
(وقال أبو عجم السعدي)

فقلت له الأنجلي وتبينى * بلا في إذا التفت على القوارس * ألس أرد القرن ركب روه
وفي سنان ذرع اقيب بابس * إذا هاب أقوام تجسست كلبا * يهاب حياء الألد المدايس
لهم رأيك الخبر في خدام * أضفى واني ان ركبنا القارس
(وقال آخر مدح المهلب بالهجر)

وإذا جدت فكل شيء نافع * وإذا جدت فكل شيء ضائر
وإذا أتاك مهمل في الوغى * فكفه سيف فتم الناصر
(ومن قولنا في القائد أبي العباس في الحرب)

نفس فداؤك والاطال واقفة * وأموث قسم في أرواحها النعما
شاركك صرف المنايا في نفوسهم * حتى تحكمت فيها مثل ما احتكما
لو تستطيع العلاء جاءتك خاضعة * حتى تقبل منك المكف والقدا
(ومن قولنا في وصف الحرب)

سيف يقبل الموت تحت ظلماتها * كما في الكلى طعم وبين الكلى شرب
إذا اصطفت الربات حمراتونها * ذواتها نفة وفيهم قولها القلب
ولم تنطق الاطال الاغصاها * فالسبنا بهم وأفادها عارب
إذا ما التقى ما زق وتعاقدوا * فلقاهم طعن ومنهم فمضرب

(ومن قولنا في رجال الحرب وإن الوغى قد أخذت منهم ومن أجسامهم فهي مثل السيف في رقبتها
وصلابتها
سيف تغلد مثله * عطف القصب على القصب
هكذا تجذبه الرقا * ب وذاتجذبه الخطوب

(ومن قولنا أيضا)

سيف هلمه نخاد سيف مثله * في حده للعدين صلاح
(ومن قولنا أيضا)

(ومن قولنا أيضا في الحرب وذكر القائد)

مقلات تحت أظلال العوالى * ويتك فوق صبرات الجياد * تجتري فيص من دلاص
وترسل في رداء من نضاد * كأنك للعروب رضيع ندى * غدتك بكل داهية وناد
فك هذا التني لانيما * وكم هذا العهد للهاد * أثنى عرف الجهاد بكل عام
فانك طول دهرك في جهاد * وانك حين أتب بكل سعد * كثر الروح إلى أبى القواد
رأى السيف مرتد باسيف * وعائنا الجواد على الجواد

(وقد) وصفنا الحرب بشبه عجب لم يتقدم عليه بدس لانظيره (فن ذلك قولنا)

وحيش كظهر الهم تنفيع الصبا * يعب عبايا من ثقا وقنابل * فيسزل أولاه وليس بنازل
ويوحل أخراه وليس براجل * ومتركك قطاعات كانه * كؤوس دماء من كلى وفواصل
يدبرونها را حمن الراح بينهم * يبيض رفاق أرويه سر ذوابل
وتسهم أم المنية وسطها * فتأصل البص تحت المناصل

غيره واشرب قلبه الاشفاق فهو
 يسخط على الكثير ويحسد على
 التليل جندل الظاهر حزين
 الباطن حتى اذا وجبت نفسه
 ونضب عمره وضعت ظله حاسه
 الله فاشد حسابه واقل الانصار
 عنه عقم به (وذكر) انه وصل
 الى ابي بكر مال من البصريين
 فساوى فيه بين الناس فغضبت
 الانصار وقالوا له فضلا فقال
 ابو بكر صدقتم ان اردتم ان
 افضلكم صار علموه لاندنا
 وان صبرتم كان ذلك لله عز
 وجل فقالوا والله ما حملنا الله
 تعالى وانصرفوا فرقى ابو بكر
 المنبر خذ الله واتى عليه وصلى
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 قال يا معشر الانصار ان شئتم
 ان تقولوا لنا اننا في غلالتنا
 وشا طرناكم في اموالنا
 ونصرناكم بانفسنا القاتم وان
 اكرم من الفضل ما لا يصحيه
 العدو وان طال به الامد فغن
 وانتم كما قال طفل الغنوى
 جزى الله عنا جفرا حين ازلت
 بنا تعافى الواطئ فرأت
 ابوانا علوانا وانما
 تلاقى الخى بالقوت منالمت
 هم اسكنونا في ظلال سوتهم
 ظلال سوت ادفأت وظافات
 (فقرن كلامه رضى الله عنه)
 مستأنع المعروف تقي مصارع
 السوء الموت اهون مما يسهده
 واشد مما قبله استمع مع العزاء
 مصيبة ولا مع الخمر فائدة ثلاث
 من كن فيه كن عليه البقي
 والنك والكر ان الله يقرن
 وعد موعده ليكون العتدر غنيا
 وزاهيا (ولما) توفي رضى الله
 عنه وقفت عائشة على قبره

(ومن قولنا في هذا المعنى) سيف من الخيف قوى به • يوم الوشى سيف من الخرم
 مواصلة اعداءه عن قلب • لاصلة القربى ولا الرحم • وظل يحيى الالف من بغضه
 شوقا الى الهجران والصرم • حتى اذا نادهم سيفه • بكل كاس مرة الطعم
 ترى جباهاهم امامهم • تقويرين الجبال والنعام • على اهازيج قلبا بينها
 ما شئت من خرق ومن خرم • طاعوا له من بعده صبا بهم • وطاعة الاعداء له عن رغم
 وماعدوا واستعدوا له • هيات ليس انقضت كالقضم
 (ومن قولنا) كم الحام السيف في اشياء معلومة • ما منهم فوق معنى الارض ديار
 واورد النار من ارواح مارقة • كادت تغير من غمضها النار
 كما غاصال في نسي مقاضته • مستأسد حتى الاحتاد هدار
 لما رأى الفتنة العبية قد رحبت • منها على الناس آفاقا واطار
 واطبقت ظلم من فوقه ظلم • ما يستغناه بها نور ولا نار
 فاد الجبال الى الاعداء سارية • قناطواها كلى العصب انصار
 مله ومضة تبارى في المصلحة • كأنها الاعتدال الخلق افهار
 تزوره نوحا حساس الطعن اعينها • وهن من فرحات البتة نظار
 تغوت بالظعن اقواما وتذكره • من آخر من ذالم يدرك النار
 فانساب ناهرين الله يقدمهم • وحوله من جند الله انصار
 كتائب تتقارب حول رايته • ويحفل كسود الليل حوار
 قوم لهم في مركز الليل غفمة • تحت الجهاج واقبال وادبار
 يستقبلون كراديسا كرسية • كما تدفع بالتيار تبار
 من كل اروع الاربعى لمحاسنة • كأنه عذرى الخيل همار
 في قسطل من هجاء الحرب مقله • بين السماء وبين الارض استار
 فكم بساحتهم من شلو مطرح • كأنه فوق غله الارض اجار
 كأنما راسه اقبلت - نظرية • وساعده الى الزندين جبار
 وكم على النراوصا المفرقة • تقسمها المنايا في اشطار
 قد قلت بصفي الهند هاهمهم • فهن بين حواشي الخيل اعشار
 (ومن قولنا في الحروب) وجوه غادرت فرسانها • في مبرك الحرب جهاج
 مستلهم للثوت مستعير • مفروق للشمل جهاج • وابادة صممت منها الرما
 اقباض كالسمل دفاع • كأنها بابت نعام الفضلا • منهم بهام فوق ادراع
 تراهم هند احتساس الوشى • كأنهم جن باجراع • بكل ماؤر على متنه
 مثل مدب النمل في القاع • يرتد طرف العين من حده • عن كوكب الثوت لماع
 (ومن قولنا في الحروب)

ورب مائة الدوالي • يلتمع الطرف في ذراها • اذا طوت حزون ارض
 طمعت النعم في رباها • بقود هامة ليث غاب • اذا رأى فرصة قضاها
 غصى باراهه سوف • يستبق الموت في طلبها • بيض تحلى القلوب سودا
 اذا انتفى عزيمه انتصاه • تقيب اطرافى الاعادى • يجنى كلاله من كلاها
 أقدم اذ كسع كل ليث • عن حومة الموت اذ رما • فاقضم الموت في غمار
 تغمر بالموت قوتها • هنت لها وجهه المنيا • فاعاقها القوم واشتهاها

له (ودخل) عدي بن حاتم على
 عمر بن الخطاب وعمر مشغول فقال
 يا امير المؤمنين انا عدي بن حاتم
 فقال ما اعرفني بك فانت اذ
 كفروا ووفيت اذ غدروا ورفت
 اذ انكروا واوقلت اذ ادبروا
 (وقال رجل لعمر) من السيد
 قال الجواد حين يسئل الخبيث
 حين يستجمل المكرم المحالسة
 لمن حالسه الحسن الخلق ان
 جاوره (وقال رضي الله عنه)
 ما كانت الدنيا مع رجل قط الا
 لزم قلبه اربع خصال فقر لا يدرك
 غناه وهم لا ينقضى مفاد قسطن
 لا ينغدا ولاه وامل لا يبالغ
 متناه
 (فمقول قصار من كلامه
 رضي الله تعالى عنه)
 من كتم سره كان اخباره يده
 اشقى الولاة من شفت به رعيته
 اعقل الناس اعذرهم الناس
 ما الجسر مرغا باذهب له قول
 الرجال من الطمع لا ينك حبك
 كلفا ولا يفضلك تلقا مردوى
 القربان ان تزاووا ولا تجاوروا
 قلما ادر شئ فاقبل اشكوا الى
 الله ضعف الامن وشيئة القوي
 تكثروا من الصيال فانكم
 لا تدرون بمن ترزقون لوان
 الشكر والصبر عبران ما باليت
 ايده الزك من لا يعرف القصر
 كان احبدر ان يتم فيه (وقال
 معاوية بن ابي سفيان) الصعصة
 ابن صوصان صفتى عمر بن
 الخطاب فقال كان عالما بمرعته
 عادلا في قضيته غاريا من الكبر
 قبول العذر سهل المحاب مصون
 الباب مقور بالاصواب رفقا
 بالضعف غير محاب للقرى ولا
 جاف للقرى (روى) ان عمر

(وقال الخزرجي وكان شجاعا)

وما يريدوا لا غير من رجل • بل لم يكمل بالنبل مشعل
 لا يشرب الماء الا من قلبه دم • ولا يبيت له جاره على وجل
 (ونظير هذا قول بشار العقيلي) فني لا يبيت على دمنة • ولا يشرب الماء الا دم
 (وقال) عبد الله بن الزبير التقيت بالاشتر يوم الجبل فهاضته ضربة حتى ضربني فخصا اوسنا ثم اخذت
 برجلي فانا فاني في الخندق وقال والله لولا قربانك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمعت منك عضو
 الى آخر (وقال) ابو بكر بن ابي شبة اعلمت عاتشة الذي بشر بمجاء ابن الزبير اذا التقي مع الاشتر
 عشرة آلاف (وذكر) مقيم بن زفرة اخاهما لسكوا جده فقال كان يخرج في الليلة الصبر عليه الشهادة
 الفلوت بين المزارتين على الجبل للثغال معتقل في الرح الخطي قالوا اياك ان هذا هو المجدد (وكتب)
 عمر بن الخطاب الى عثمان بن مقرن وهو على الصانعة ان استعن في حرك بـمروين معد يكرب
 وطائفة الازدى ولا توهما من الامريثا فان كل صانع اعلم بعنايته (وقال عمرو بن معد يكرب) يصف
 صهره وحده في الحرب

أخذل عدي بن دقن ويحيى • وكل من سلس القيد • أعاذل انما أفنى شباني
 اجابني الصبر الى المادي • مع الاطال حتى سل جهمي • واقدر حاتي جمل الضاد
 ويبقى بعد حلم القوم سلمى • ويبقى قبل زاد القوم زادي • ومن يحب محبت له حديث
 يدبغ ليس من بدع السداد • تحبني ان بلاقي في قبس • وودت وان ساد مني وداي
 عاني وما ينبتني قبهي • كان قطير هاجد في الجراد • وسيف لابن ذي قبان عدي
 تحبني فصلة من عهد عاد • فلهو لا قبني التقت اثنا • هصور اذ اظبا وشبا حداد
 ولا تنقبت ان الموت حق • وصرح شعهم قلبك من سواد
 اريد حباته ويريد قبلي • عزرك من خليتك من مراد
 (ومن قوله في قبس بن مكشوح المرادي)

تخاني على فارس • عليه جبال اسد • على مضاضة كالتو شير خلس ما وجدده
 فلهو لا قبني في قبس • لبشافة وقه لبده • مدني ضيعة ما هرا • ملحدنا اشرا كنده
 يسامى القرن ان قرن • تيمحه فتمعه • فباخذ له فدييه • ففضضه فيقه فتمعه
 فدمعه فيقطعه • ففضضه فيقزوده

(المسكدة في الحرب) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة (وقال) المهلب لبسه عليه السلام
 بالمسكدة في الحرب فانها بلاغ من الغدة (وكان) اناهب يقول انا في عواقبها فوث خبر من بحجة في
 عواقبها درك (وقال) مسلة بن عبد الله لما اخذت ارمق فخر فقتل نفسه فيه وان كانت العاقبة
 على ولا اخذت ارمق وضعت الحرب فيه وان كانت في العاقبة (وسئل) بعض أهل القرن في الحرب
 أي المسكدة فيها اكرم قال اذا كاه العيون وافشاها للفسية واسـ: هلال الاخبار واظهار السرور وامانة
 الفرق والاسترا من المسكدة الباطنة من غير استعصا واستعصم ولا اعتقاد استعش واشتغال الناس
 عما هم فيه من الحرب بشيرة (وفي كتاب) لهند الحازم يحذره دعو على كل حال يحذر المواثقة ان قرب
 والعاردة ان عدوكم من ان انكشف والاستطرا دان ولي (وكتب الحاج) الى المهلب يستجبه في حرب
 الا زارقة فكنت لله ان من البلية ان تكون الرأي يمد من علكه دون من يمد له (وكان بعض أهل
 القرن) يقول لا يحياه شاوروا في نكح النعمان من اولي العزم والخيشان من اولي الحزم فان الخيشان
 لا يوراه ما يقي هيبكم والتجبا لانه وما يشد بصاركهم ثم خلصوا من بين الرايين تحبهم فعمل
 عنكم ممره الجبان وتثور النعمان فتكون انهم من السم الزاليج والحسام الزاليج (وكان الاسكندر)

ابن الخطاب رضي الله عنه حج
فلما كان بضعين قال لاله الا
الله الذي المظن المعلى من شاه
ما شاء كتب بهذا الوادي في
مدرعة صوف ارمي ابل الخطاب
وكان قطبا يتبعني اذا سمعت
وبضربني اذا قصرت وقد
امسيت الله ليس بيني وبين
الله احد ثم غث
لا تخرج عاتري حتى يباشته
يبي الاله وودي المال والولد
لم تن عن هرمز وما اخذته
وانخلد قد حاولت هاديا لمدوا
ولا سليمان ان تحزني الى باح له
والجن والانس فيما بينهما ترد
ابن الملوك التي كانت فوافها
من كل اوب البها واذ يفد
حرض هناك مورودا لكتب
لا بد من ورده يوما كوردوا
(وقال عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه يوم فم مكة)
الم تر ان الله اظهر دينه
على كل دين قبل ذلك حادث
واسمه من اهل مكة بعدما
تداوى الى امر من الف فاسد
غدا اقبال الخيل في مرصاتها
مسومة بين الزبير وخالد
فأمرني رسول الله قد نصره
وامسى هاهنا من قتل وشارد
يريد الزبير بين الصوام خوار
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخالد بن الوليد سيف الله تعالى
في الارض وما يقاتله اواؤه
غلام المقير بن شعبة قالت عاتكة
بنت زيد بن عمرو بن نفيل
زوجه ترشه
عبيد جودي صبره وقبح
لا غل على الامين الغيب
فمعنى التوب بالافراس المنة
لم يوم الفياج والانتويب

لا يدخل مدنة الا هدمها وقتل اهلها حتى سربته كان مؤذبه فيها فخرج اليه فاطقه الاسكندر
واعطاه مائة الف درهم الملك ان حتى من زين لك امرك واعطاك على كل ما هويت لا ناول اهل هذه
المدنة قد قدمه ووافيك اني منك فاحب ان لا تستعني فيهم وان تخالفني في كل ما سالتك لم فاعطاه
من المهر وعل ذلك ما لا قدر على الرجوع عنه فلما توفق منه قال فان حاجتي اليك ان تخدمها وتقتل
اهلها قال ايس الى ذلك سبيل ولا بد من مخالفتك (قيل) صالح سعد بن العاص حصنا من حصون فارس
على ان لا يقتل منهم رجلا وادعيتهم كاهم الارجلا واحدا (ابن الكلبي) قال لما تفرغ عربون العاصي
قيسارة سار حتى نزل غزوة فثاب اليه عليهما ان ابعث الى رجلا من اهلها اكله ففكر عرو وقال ما لهذا
احد فغري قال فخرج حتى دخل على العلي فكله فسمع كلامه يسوع قط مثله فقال العلي - حدثني هل
ايها احد مثلك قال لا تسال من هذا اني هين عليهم اذيع ثواني اليك وعرضوني لمعرضوني ولا
يدرون ما تسعني بي قال فامر له بجاوزه وكسوة وبعث الى البواب اذ امر بك فاعرب عققه وخذماها
فخرج من عنده فمر برجل من نصارى غسان فعرفه فقال يا عرو وقد احسنت الدخول فاحسن الخروج
فقطن عرو وما اراده فخرج فقال له الملك ما ردك النبال نظرت فيها اعطيتني قبل احد ذلك يسعني
عني فأردت ان اترك بشرة منهم فخطبهم هذه العظيمة فيكون معروفك عند عشرة خير ابراهم ان يكون
عند واحد فقال صدقت اعجل بهم وبعث الى البواب ان خل سبيله فخرج عرو وهو يلتفت حتى اذا
امن قال لا عدت لملها اذ افساحه عرو ودخل عليه العلي قال له انت هو قال نعم على ما كان من
خدرك (وما لي) يا عمر بن الخطاب قيل له يا امير المؤمنين هذا زعيم البهم وصاحب
رئيسهم فقال له عرا عرض عليك الاسلام فصالحك في جاحك وادك قال يا امير المؤمنين انما اعتقد
ما اتأمله ولا ارجع في الاسلام فدا له عمر بالسيف فلما سمع بقتله قال يا امير المؤمنين شربة من ماء
افضل من قنني على ناء فامر له بشربة من ماء فلما اخذها قال انا آمن حتى اشر بها قال نعم فرمى بها
وقال الوفا يا امير المؤمنين فورا بل صدقت لك اتوقف عنك وانظر في امرك ارفعاعنه السيف فلما
رفع عنه قال الان يا امير المؤمنين اسمي لاله الا الله وان محمد عبده ورسوله وما جاء به من حق
عنده قال عرا سمعت خيرا سلام فلما اخبرك قال كرهت ان تظن اني اسلمت جزعا من السيف واتسما
النية بالربة فقال عرا لاهل فارس عولوا بها اسحقه واما كوا فافهمه من الملك ثم امره بان يبر ويكرم
فكان عمر يشاوره في توجيهه اليها كروا الجيوش لاهل فارس (وهذا) نظيره في الاسير الذي اتى به
من قريظة في حلة الاسرى فامر بقتلهم فقال له انقتل الاسرى عطاشا يا من فامر بهم فسقوا فلما
شربوا قال انقتل اضعافك يا من فقتل سبيلهم (وذكر كروا) ان ملكا من ملوك الهيم كان معروفا بعد
الغور وبقلة العظيمة وحسن السياسة وكان اذا اراد محاربه ملك من الملوك وجده اسسه من بعث به
اخباره واخبار رعيته قبل ان يظهر محاربه فيكشف عن ثلاث خصال من حاله فكان يقول لعيونه
انظروا هل ترد على الملك اخبار رعيته هل حقا تها أم يخدعه عنها لهدى ذلك اليه وانظروا الى الغنى
في أي صنف هو من رعيته افين اشتد انفعه وقل شره أم فين قل انفعه واشد شره وانظروا الى صف
رعيته القوام بأمره أم نظر لومه وغده أم من شفه يومه من غده فان قيل له لا يخدع عن اخباره
والغنى فين قل شره واشد انفعه والقوام بأمره من نظر لومه وغده قال اشتغلوا عنه بخبره وان قيل له
من ذلك قال ناركامة تنظر موقدا واضغان مرزلة تنظر محرقا قصد داله فلا حين احين من سلامة
مع قصدته ولا عدوا حدى من امن ادى الى اغترار (وكانت ملوك الهيم) قبل ملوك الطوائف تغزل
بخرم زيات بابل ثم نزل اردشهر بن بابل فارس فصارت دار ملكهم ومصارحهم اسان ملوك الباطلة
وهم الذين قتلوا فيروز بن بزدج بن بهرام ملك فارس وكان غزاهم فمكده ملك الباطلة بان عبد الى
رجل من عرقه بالمشارة وحسن الادارة فاعطاه السخط عليه واقعه على اعين الناس توقه باقيا

والانصر عليهم بغض لنا لم نعلم بقوتنا فاعلموا ان عليكم في سيركم حقلة من الله يعلمون ما تفعلون
 فاستمعوا منهم ولا تعدوا معا على الله وانتم في سبيل الله ولا تروا ان عدونا ثمرنا فان بساط علمنا
 قريب قوم سبط عليهم شر منهم كاساط على بني اسرائيل لما عملوا بساطا لله كفار الخوس فعبسوا
 خلال الدمار وكان وعدا مفعولا واسألو الله العون على انفسكم كائنا لونه النصرى عدوكم كمال
 الله ذلك لنا ولكم وترقى بالمسلمين في مسيرهم ولا تحبهمهم مسيرهم ولا تعبرهم عن منزل برفق بهم
 حتى يبلغوا عدوهم والاسير في بنقص قوتهم فانهم ساثرون الى عدوهم حتى لا ينسوا الكراع واقم
 من معك في كل جمعة يوما وليلة حتى تكون لهم راحة يجمعون فيهم انفسهم ويرمون اسلحتهم وامتهم
 وضغمنازلهم عن قري اهل الصلح والذمة فلا يدخلها من اهلها الا من تثق بدنه ولا يرزأ احداهم
 اهلها شيئا فان لم حومة ذمة انتم بالوفاء بها كائنا لونها امير عليهم انصبروا اليكم فقولهم خبرا ولا
 تستنصروا على اهل الحرب بظلم اهل الصلح واذا وطلت ارض العدو فاذك العيون بملك وينهم ولا
 يخف اهل اهرم ولكن عندك من العرب اومن اهل الارض من تطعن الى نهم وسدقه فان
 الكذب لا ينفعك خبره وان صدقت في بهنه وانما ش عن اهلها وليس عينا لك ولكن منك عند
 دوك من ارض العدو ان تكثر الطلائع وتب السرايا بملك وينهم فتقطع السرايا بالمدادهم
 ومراقبتهم وتتبع الطلائع عورتهم وتثقل الطلائع اهل الرأى والبأس من اهلها وتخبرهم سوا بق
 الخبل فان اقراهم وكان ازل ما تلقاهم انقروهم وراك واجعل ارا السرايا الى اهل الجهاد والصبر
 على الجلال والخص بجاهد ادموى فتصنع من رايك وامرك انهم عا حاديت به اهل خاصتك ولا
 تبغض طلعة ولا سيرة في وجه تخوف في علة اوضه ونكا بها ذاها بنت العدو فاقم اهل انا صلبك
 وظلا قبل وسراياك واجمع السيل مكسد تلك وقولت ثم لا تاجلهم المناخلة ما لم يستكرهك قتال حتى
 تنصر عورة عدوك ومقاتلته وتعرف الارض كلها معرفة اهلها فتصنع بهدوك كمنه بلك ثم اذك
 احراسك على عسكريك وتفظ من السيات جهدك ولا تقوى باسبر ليس له عقد الا ضرب عقه اهرم به
 عدو الله وعدوك والله ولي ارك ومن معك وولى النصر لكم على عدوك والله المستعان (واوصى عبد
 الملك بن مروان) امير اسير الى ارض الروم فقال انت تاجر الله لعباده فكن كما مضى العكس الذي
 ان وجد رجلا فاجبره ولا تحفظ برأس المال ولا تطلب الغنمة حتى تهزم السلامة وكن من احتمالك
 على عدوك واشد حذرا من احتيال عدوك عليك (وكان زياد) يقول لقواده يجنبوا الناس ان لا تقا تلوا
 فيهم العدا والاشياء بطون الاودية (واغزى الوليد بن عبد الملك) حشاشا الشتاء فغنمه واساوا فقال
 له ما ذا يا ابيح ابن زاي زياد من منا فقال يا امير المؤمنين قد اخطأت وابس كل عورة نصاب
 (العتبي) قال جاشت الروم وغزت القبايل براو مجرا فاستعمل معاوية على الصائفة عبد الرحمن بن
 خالد بن الوليد فلما كتب له عهده قال ما انت صانع بهدي قال اتخذه انما لا اعصيه قال ارد على
 عهدي ثم بعث الى سفبان بن عوف الامارى فكتب له عهده ثم قال له ما انت صانع بهدي قال اتخذه
 اما ما امام الحزم فان خلفه خلفه فقال معاوية هذا الذي لا يكفك من عجلة ولا يدفع في ظهوره من
 خور ولا يضرب على الامور ضرب الجمل الثقال (وقال دريد بن الصه) لما لك بن عوف النصرى قائد
 هوازن يوم حنين يا مالك انك قد اصحبت رئيس قومك وان هذا يوم له ما ندمه من الانام ما اسمع
 رغاء البعير ونهيق الجمل وبكاء الصبي فقال سقت مع الناس انباهم ونساءهم واموالهم قال ولم قال
 اردت ان اجعل خلف كل رجل اهل وماله ليقاتل عنهم فانفسه به وقال راعي ضأن والله وهل برد
 المهزم شي انما ان كانت لك في بضعك الرجل بسفه ورجحوا وان كانت عليك فضعفت ومالك ويحك انها
 لم تصنع بتقدم البعثة بعثة هوازن الى ثغور اخيل شي ارفعهم الى متبع بلاتهم وعلبا قومهم ثم اني
 الصبا على متون اخيل فان كانت لك الحق وانك من وراءك وان كانت عليك كنت قد اخذت اهلك
 وهو منهم بكمه بالمدون لكثرة

تمثل به عثمان رضي الله عنه
 وحذاق اهل النظر يدعون
 هذا ويستشهدون على سادة
 ما حاديت تناقضه ليس هذا
 هو منها قالوا وكان عثمان
 رضي الله عنه اني لله ان يسي
 في امره على وعلى اني لله ان
 يسي في امره عثمان وهذا
 من قوله عليه الصلاة والسلام
 اشق الناس من قلته نبي او قتل
 نبي او قد ذكر بعض اهل العلم
 انه لا يعرف عثمان شروا فاشد
 له بعضهم
 غنى النفس بغنى النفس حتى
 يكفها
 وان عصها حتى يضربها العقر
 وما عصه فاصبر لها ان تناعت
 باقية الاستبها يصبر
 وقول عثمان رضي الله عنه
 فيما روى ولم يملك كتاب من
 قول امرئ القيس
 فالك لم يهر املك كفاحي
 ضعيف ولم يملك مثل مغلب
 (وقال ابو تمام) ذكر الخمر
 ومنه فاذ اصاب فرصة
 قتلت كذلك قدره الضعفاء
 (قال عبد بن ابي طالب) رضي
 الله تعالى عنه لا تكن من رجوا
 الاثرة تهرع ول يوتر التوبة
 لاطول الامل ويقول في الدنيا
 يقول الزاهد بن وهب
 يعمل الزاهد ان اعطى منها لم
 يشبع وان منع لم يفتقر بهر عن
 شكر ما اوتي يبتغي الزيادة قدما
 بتي ينهي ولا يفتنى وبما رعا
 لا تأتي بحسب الصالحين ولا
 يعمل باعمالهم وبغض المستبين
 وهو منهم بكمه بالمدون لكثرة

ذوقه ويقم على ما يكره الموت له

ان سقم ظال نادما وان صبح من
لا يهاب يهب بنفسه اذا عرف
ويقطع اذا نبت قلبه نفسه على
ما يظن ولا يظلم على ما يستحق
ولا يثق بالزرق بما آمن له ولا
يعمل من العمل بما فرض
هله ان استقى بغير وقتن وان
افتترق وتوخر فهو من الذنوب
والنعمه موقر يفتني الزيادة ولا
يشكر ويترك من الناس ما لم
يؤمر ويصنع من نفسه ما هو
أكبر وبالانسا والوقهر اذا
عمل بخفي الموت ولا يبادر
القول يستكثر من معية غيره
ما يستقله من نفسه ويستكثر
من طاعته ما يستقله من غيره
فهو على الناس طاعن ونفسه
مذهن والقبول الغنا ما حب
اله من الزرع الفقراء يحكم
على غيره لنفسه ولا يحكم على ما
اغيره وهو يطاع ويهوى ويستوفى
ولا يوفى (وسئل) رضى الله عنه
عن مسئلة فدخل ما داراهم
خرج في حذاء وردا وهو متدسم
فقبل له بالامير المؤمنين انك ان
سئلت عن عب سئله كنت فيها
كالسكة الحماة فقال اني كنت
حاقنا ولا اى لحاقن ثم انشأ يقول
اذ المشكلات تصد لي
كشفت حقائقها بالظن
وان برقت في محفل الصوا
ب عباد لا يهتبط اليك
مقنعة بأموال القلوب
وضعت عليها جميع الفكر
لما انكشفتة الارواح
أو كالمسام الجمان الذكور
قلبا اذا استنطقته القلوب
أمر عليها واهى الدبر

وما لك قال لا والله ما فعل انك قد كبرت وذهل عقلك قال ورد هذا يوم لم أشم دولم بعننى ثم انشأ
يقول يا ليتني فم اجذع * أخب فبها واضع * أو دوطاء الزمع * كأنها شاة صدع
(وكان قتيبة بن مسلم) يقول لاصحابه اذا غزيتهم فاطلبوا الاطهار وقصوا الشعر والمظا والتاس شرا
وكلهم رمز اوطاعهم وخزا (وكان ابو مسلم) يقول لتواذه شعر واقفوا بكم الجراة فانهم ان اسباب
الظفر واكثر اذ كره الضعفاء فانما تمت على الاقدام والرمم والاطاعة فانما حصن المحارب (وكان)
سعيد بن زيد يقول لذنه قصر والاهنة وانحدروا الاسنة تاكلوا القرب ويوهكم المبعد (وقال)
عيسى بن علي لما وجه في المنصور الى المدنة فحاربه عسدا الله بن الحسن جعل يوصي ويترققت
بأمر المؤمنين الى متى قوميني * اني انا ذلك الحسام الهندي * اكثت حفي وفريت عجمي
في كل ما نطلب عندي عجمي (في الحماة من العشر يوم من المستعير) فقال عبد الملك بن مروان
لجعل بن هلقمة انما على ما مبلغ هر كم قال لم يطع فينا ولم تؤمن قال فامبلغ حناظكم قال يدفع
الرجل منا عن استجاره من غير قومه كذا فاعه من نفسه قال عبد الملك مثلك من يصف قومه
(وقال) عبد الملك بن مروان لا من بـ قطع العنبري اخبرني عن مالك بن مسمع قال لغضب مالك
لغضب معه مائة ألف سيف لا سا لونه في اى شئ غضب قال عبد الملك هذا والله السوء فقال ولم يل قط
مالك بن مسمع ولا اصحابه من خارجة شـ بالسلطان (وكانت) العرب تمتدح بالذبح عن الجار فقولون
فلان منيع الجار حالي الذمار ثم حتى كان فيهم من يحمي الجدار (وقال) مروان بن ابى حفصه يمدح
من بين زائدة في وصف فاختار بني شيان ومنه لمن استجارهم
هم القوم ان قالوا اصباوا وان دعوا * اجابوا وان اهدوا اطابوا واجزوا
هم بمنعون الجار حتى كانوا * لجارهم بين الهما كين منزل
(وقال آخر) هم بمنعون الجار حتى كان * كتيبة زوربين خافتي نمر
(وذكر) ان معاوية ولي كثير من شهاب المذهب خرج اسرا فان خان مالا كثيرا ثم هرب فاستتر عند
هاني بن عمرو المبردي فبلغ ذلك معاوية فهدد به هاني فخرج هاني الى معاوية فكان في جوارحه
حضر محاسنه وهو لا يعرفه فلما غرض الناس ثبت مكانه فسا له معاوية عن امره فقال انما هاني بن عمرو
فقال ان هذا اليوم ليس باليوم الذي يقول فيه اموك

ارجل جنى واجر ذنبى * وتهدل شكى افن كبت
وامشى في مراة بنى غطيف * اذا ما ساءنى امر آيت

قال أنا والله بالامير المؤمنين اليوم اعز مني من ذلك اليوم قال لم ذلك قال بالاسلام قال ابن كثير بن
شهاب قال عندي وعندك بالامير المؤمنين قال انظر الى ما اختارته فخذ منه بعضا وسوغه بعضا وقد امنه
وهو بينا ملك (الشيباني) قال لما نزل محمد بن ابى بكر هرو صير اليه معاوية ابن خديج الكندي فترقى
عن محمد بن كان معه فتعجب فدل عليه فآخذه وضرب عنقه وبيت برامه الى معاوية فكان اول راس
طفيه في الاسلام وكان محمد بن جعفر بن ابى طالب معه فاستجار بأخواله من ختم فصدوه وكان سعد
ختم ومثدر جلا في ظاهره من كبر امه فكان اذا مضى ظن الجاهل انه يتعترف مشته فذكر
لمعاوية انه عنده فقال له اسلم البنا هذا الرجل فقال ابن اختنا بالنا الثقات دمه قد هلك بالامير
المؤمنين قال والله لا ادعه حتى تأتيني به قال لا والله لا تأتيني به انك ما علمت
لاوره قال احل اني لا اوره حين انا قلت على ابن علق الثقات دمه واقدام ابن عبي دونه تسفك دمه فسكت
هذه معاوية فوخل بينه وبينه (الشيباني) قال سعيد بن مسلم نذر المهدى دم رجل من اهل الكوفة
كان يسقى في قساده سلطنته وجعل لمن دله عليه اوجاهه بمائة ألف درهم قال فأقام الرجل حينما
متواو يا نعم انه ظهر بمدة السلام فكان ظاهرا كغائب خائفا متوقفا فينا هو عني في بعض قواحيب اذ

أسائل عن ذواتنا المتبر
واسكتي مدبر الاصغرين
ابن مع مامني ماعبر
(وقال) معاوية رضي الله عنه
هذه لضرار الله في اضرار
صلى على اهل البيت بالأمير
المؤمنين قال لنفسه فقال
أما اذن لا بد من صفته كان
والله عبد المدي شديد القوى
يقول فصلا ويحكم عدلا يتغير
أعلم من حوائبه وتتعلق الحكمة
من فواخسه يستوحش من
الدنا ويرتد ويستأنس بالليل
وظلمته كان والله غرير الديمة
طوبى الفكره بتلاب حكمة
ويخطب نفسه بغيره من المباس
ما قهر ومن الطعام ما خشن
وكان فنا كما حيدنا حيننا اذا
سألناه وبغنا اذا سألنا
وغير مع تقريبه ايانا وقربنا
لأنك اذ تكلمت بكلمته لا تبتدئ
لعظمت به فظم اهل الدين ويحب
المساكين لا يطعم القوى في
باطله ولا يأس الضعيف من
عدله وأشهد لقد رآته في بعض
مواقفه وقد ارى الليل سدوله
وغارت نجومه وقد مثل في
محاربه قاضيا على حكمته بمثل
تأمل السليم ويذكر تكامل الحزن
ويقول بان الله الملك في غري
غري الى غريته ام الى
تشوق هبات قد ما ينك لا نا
لارحمته على علك فعمرك قصير
وخطرك عظيم وخطبك يسير
من قاله الزاد بعد السفر وخشة
الطريق فيسكن معاوية حتى
اخذت دموعه لمسته وقال رحم
الله يا الحسن فاذا كان كذلك

بصر به رجل من اهل الكوفة فمر به فاهوى الى هاجم فوبه وقال هذا ابنة أمير المؤمنين فامكن
الرجل من قياده ونظر الى الموت امامه فبناهر على تلك الحالة اذ سمع وقع الحوافر من وراء ظهره
فالتفت فاذا ممد من بن زائدة فقال يا ابا الوليد اجنني اجارك الله فوقف وقال للرجل الذي تقابله
ما شئت قال ابنة أمير المؤمنين الذي يخدمه واعطى لمن دل عليه ما تألف فقال باغلام انزل عن
دايتك واجعل اخا ناقضاح الرجل باعشر الناس بحال وبني وبين من طلبه أمير المؤمنين قال له ممن
اذهب فابخر الله عندي فانطلق الى باب أمير المؤمنين فأتى به المحاسب فدخل الى المهدي فابخره
فأسر به بس الرجل ووجه الى ممن من يحضره فأتته ورسل أمير المؤمنين وقد لبس ثيابه وقربت اليه
دايته فذا اهل بيته وماله فقال لا يخلص من هذا الرجل وفيكم عين تطرف ثم ركب ودخل حتى
سلم على المهدي فلم يرده عليه فقال يا ممن اني اخرج على قال نعم يا أمير المؤمنين قال ونعم اضاءوا شدة غضبه
فقال ممن يا أمير المؤمنين قتلت في طاعتكم بالين في يوم واحد خمسة عشر ألفا ولي أيام كثيرة قد تقدم
فيها لائى وحش عثاى فسار يقوئى اهلا ان تم والى رحلا واحد استبحارنى فاطرق الى المهدي طوبى لاش
رفع رأسه وقدمى ربه فقال قد اجبرنا من اجوب قال ممن فان رأى أمير المؤمنين ان يصله فيكون قد
احياه واغناه فعل قال قد امرنا به بمهه لا قال قال يا أمير المؤمنين ان صلاتك تختلف على قدر جنابات
الربة وان ذنب الرجل عظيم فاجل له الله قال قال قد امرنا به بمهه لا قال قال فتصلها يا أمير المؤمنين
بأفضل الدعاء ثم انصرف وعلقه السال فدعا الرجل فقال له خدمك والحق يا هالك وبالك وبخلافه
خلعها الله تعالى (الحين والفرار) قال عروين بعد كرب الفزع ثلاث فن كانت فزعته في
رجليه فذلك الذي لا تقدر جلادون كانت فزعته في رأسه فذلك الذي يفر عن اوبه ومن كانت
فزعته في قلبه فذلك الذي يناقل (وقال) الاحنف امرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الله وار
(وقالت) عائشة ام المؤمنين ان الله خلق خلقهم كخلقوا بهم كخلقوا الطير كلما خفت الرمح خفت معها افاف
الحياء فاف العباد (وقال الشاعر)

يفرجان القوم عن أم نفسه • ويحمي شعاع القوم من لانا منه

ورزقهم معروف الجواد عدوه • ويصرهم معروف البخل اقاربه

(وقال) خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسمي موضع شعرا الا وفيه ضربة
او طعنة او رمسه ثم هان انا الموت خفف نفسي بكموت المير فلا نامت اعين الجبناء (ومن اشعار
الفراريين الذين حسنوا فيها الفرار على قه حتى حسن قول الفرار السلمي)

وفارس لبستها بفارس • حتى اذا التبت املت بها يدي

وتركهم تفض الرياح ظهروهم • من بين مقول واخو مسند

هل ينفعني ان تقول نساؤهم • وقتلت دون رجائهم لا تبعه

(وقال ابو عبد الله معمر بن النخعي) ما اعتذر احد من الفراريين باحسن مما اعتذر به الحرث بن هشام

حيث يقول والله يعلم ما تركت قتالهم • حتى رماهم رى بأشقر مزيد

فصرفت عنهم والاصبة فيهم • طمعا لئلا يمس بعقاب يوم مفسد

وهذا الذي سمعه صاحب رتل فقال يا معشر العرب حسنت كل شئ خست حتى الفرار وبعد هذا باقى

قول حسان في ذلك وأسلم الحارث يوم فقه مكة وحسن اسلامه وخرج في زمن عمر الى الشام من مكة

وااله ومله فأتته به اهل مكة فيكون فرق وبكى وقال له لو كنا عندك دارا يدارنا ووجارا يجارنا ما رانا

بكى جدا وسكتها انقلى الى الله (وقال آخر)

قامت تشعني هذه فقلت لها • ان الله جاهده مقرون بها العطب

لا الذى منع الابصار رؤيته • ما يشتهي الموت عندي من له ادب

فكيف حزنك عليه يا من اراد
 من ذبح واحد هادي
 جهرها (وقال علي) رضوان الله
 عليه رحم الله عبد الله سمع فوعى
 ودعى الى الرشد فدنا واخذ
 بحصرة عباد فحبها وراقب ربه
 وخاف ذنبه وقدم خالصا وعمل
 صالحا واكتسب مدح خيرا
 واجتنب محذورا ورجى غرضا
 واصاب عروضا وكابر هواه
 وكذب مناه وحذر اجلا وداب
 جملا وجعل الصبر رغبة حياة
 والتمس هذه فاته بغير ركون
 ما كنتم وبكتي ناقل مما به لم نرم
 الطرفة انقرا والمجبة البينة
 واخذتم المول في ابدار الاجل وتروى
 من العمل ولما رجع رضى
 الله عنه من صفين فدخل اواهل
 الكوفة اذ قبر قتال من هذا
 قبل حساب بن الارت فوقف
 عليه وقال رحم الله خبايا سلم
 واغبارها سوطا عا وشاحا هذا
 وانقلب في جسمه احوالا وان
 يمشي الله اجون احب غلا
 رمضى فاذا هرب رقبه وفوقف
 عليها وقال السلام عليكم اهل
 الدار الموحشة والجال المنقرة
 انتم لتناسفون نحن لكم تبس
 وبكم نحامل لاحقن اللدم
 اغرقت اولهم وشتاوز عنا ومنهم
 به فوق طوفان ذكر العباد
 وجل الحساب وقنع بالكفاف
 ورضى عن الله ثم انتفى الى
 اصحاب فقال اما انتم لو تكلموا
 لقالوا بعد اخبر الزاد النوى
 هو من رجل الدنيا بصخرة
 على رضى الله عنه قتال
 الدنيا دار صدق لمن صدقها
 ودان بها قد من هوسهم

للعرب قوم اضل الله سبهم * اذادعتهم الى نيرانها ونوا
 ولدت منهم ولا اهورى فها لهم * لا القتل يهني منهم ولا السلب
 (وقال محمود الوراق) ايها الفارس المشجع الخبير * ان قلبي من السلاح بطير
 ليس لي قوة على رجع الخبيث * ل اذا ثور الفارس مشير * واستدارت رحا الحروب يقوم
 فتشيل وهارب واسير * حيث لا يطاق الجبان من الذعر * ويعلم الصبيح والتكبير
 اناني مثل ذا وهذا يلبد * وليب في غير محير

(وقال ابن جرير) ان لفظة مطا عاجلا * فريد المعطى استدل * فاذا كان عطاء فانتز
 واذا كان قتال فاعتزل * اغتاف قد هافر سائما * حطب النار قد هما تشتل
 (وما يحجج) به الفاروق ما له صاحب كاملة ودمته ان الحازم بكره القتال ما وجد دمه لان النقة فيه
 من النفس والنقة في غيره من المال (أخذ هذا المعنى حسب الطائي فغذاه في شعره حيث يقول)
 كم بين قوم انقاعا فاتهم * مال وقوم ينقون نفوسا
 (ومن الفرار بن عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث) فر من الازارقة وكان في عشرة آلاف وكان قد بعث
 اليه المهلب بن ابي سفيان اخي خندق على نفسه وعلى اهلها فاني عالم بما راند ارج ولا تفرغت اليه انا
 اهلهم منك وهم اهلون على من شرطه الجبل فبنت نظري صاحب الازارقة فقتل من اهلها خمسة مائة
 وفر لا يولى على احد فقال فيه الشاعر

تركت ولدا نائدا نحوهم * وحث منهم ما باضطرطة الجبل
 (ومن الفرار بن امية بن عبد الله بن خلف بن اسيد) فربو مرد هجر من ابي ذك فلبس من البحر بن
 الى البصرة في ثلاثة ايام فحاس يوما بالبصرة فقال صرت على فرسي المهر جان من الصبر الى البصرة
 في ثلاثة ايام فقال له بعض جلسائه اسلم الله الامير فلوركت النير ولسرت اليها يوم واحد فلما
 دخل عليه اهل البصرة لم يروا كيف بكلمونه ولا ما يلقونه من القول اى يهنونه ام يهزونه حتى دخل
 عليه عبد الله بن الهم فاستشف الناس له وقالوا معي ان يقال للهمز فلم يبق قال مرحبا بالاصابر
 المتداول الذي خذله قومه الحمد لله الذي نظر لنا طملا ولم ينظر لك علينا فقد تعرضت للشهادتك
 وان كن علم الله حاجة اهل الاسلام اليك فانا لك نعم بخذلان من معد لك فقال امية بن عبد الله
 ما وجدت احد اخبرني من نفسى غيرك (وفيه يقول الشاعر)

اذ صوت العصفور طرفة واده * وليت حد يد التاب هذا التراث
 (اقى) الحجاج بدواب من جواب امية قد رسم على انفاذها عدة فامر الحجاج ان يكتب تحت ذلك للفرار
 (وقال) ابودلامة كنت مع مروان ايام الفضل المشرورى فخرج فارس منهم فدا على البراء فخرج
 اليه رجل فقتله ثم ثاب فاقبض الناس عنه وجعل يدفونهم كالفعل المتعلم فقال مروان من
 يخرج اليه وله عشرة آلاف قال فلما سمعت بالشرة آلاف هانت على الدنيا وصوت بنفسى في سبيل
 العشرة آلاف وبرزت اليه فاذا عله وقد بدله الطراف فقتل ثم اصابته الشمس فارمعه وله هينان
 يتعدان كانهم جمران فلما رآني فهم الذي اخرتني فاقبل نحوى وهو يرتجز ويقول
 وخارج اخرجه حب الطمع * فزمن الموت وفي الموت وقع * من كان بنوى اهل فلا رج
 فلما رآته قتلت راسي ولبت هاربا ومروان يقول من هذا انفاذع لا يفوتكم فدخلت في غمار
 الناس (وقيل لاهرامى) الالف والهمزة وقال وصيكم بكونونى عدوا وما افرهم ولا اسرفونى
 (وقيل) لا تحرا لاتفهم والعدو قال والله اني لا نبض اوتى على فراشي فكيف ان اخب اليه ركنا
 (وما قيل في الفرار بن الجلبانة من الشعر) قول حسان بن ثابت يسير الحرب بن هشام بفراره يوم بدر

ودار غنى لمن تزود منها مهيطة
وحى الله ومصلى ملائكة
ومعه دنانير ومقر أوليائه
زجروا في الرحمة واكتسبوا
قبيل الجنة في ذابها وقد
أذنت بسبيلها واثبتت بمرافقها
وذكرت بسرورها السرور
وبلائم البلاء فرغوا زهيدا
قبلا لها الذام لها المثل نفسه
بشرورها في خدعتك الدنيا
بما استندت إليك المصير
أبائك في الدنيا أم مضجيع
أهانتك في الدنيا كم مرصع
بكفلك وكفلك ببيتك نطلب
له الشفاء وتوصف الأطباء
غدا لا يبقه بكاء ولا يلقى عنه
دواؤه (فرغم كلامه)
رضي الله عنه رأى الشيخ خرمين
مشهد السلام الناس أعداء
ما جعلوا بقية عمر المؤمن لأن
لهما يدركهما ما فات ويحييها
ما آتاهم نزل هذه الكلام
بعض أهل العصر وهو أبو الفتح
علي بن محمد السني
بقية العصر عندى ما هان
وأن غدا هو محبوب من الثمن
يستدرك المرفق ما فات ويحيي
ما آتاهم ويحيي ما فات ما حسن
الدين بالأموال والآخرة
بالأعمال لا تخافن إلا ذنبك
ولا تحزنون إلا ربك وجهوا
أيمانكم إلى من تصبه قلوبكم
الناس من خوف الذل في الذل
من أيقن بالغلبة جاد بالغلبة
بقية السيف أقي عددا وأغلب
ولدا (وقد ثبتت صحة ما قال في
بنيو في أهل ان من السكوت
ما هو بلغ من الجواب الصبر
مطيلة لا تكبو وسيف لا يثبو

وقد تقدم ذكر ذلك

أن كنت كاذبة الذي حدثني * فنبهت مني الحرف بن هشام * ترك الاحبة لم يقاتل دونهم
ونجاير أس طاهرة وبهام * ملائكة القربين فاهتد به * وثوى أحبته بشرف مقام
(وقال بعض العراقيين في رجل أكل حياض)
إذا صرنا المصروف طار فؤاده * وليت حددت الباب عند الفرائد
(وقال فيه) ضيق القلب وحديد * عظم سيم الخلق والنفس
رأى في النوم مصفورا * فواري نفسه أشمسر
وقال آخر لوجرت خيل نكوصا * لحوت خليل ذفافه هي لاخليل رجاء * لا ولا خيل عفافه
(وقال آخر) خيانتا تريد عفارنا * وفيها زاد أبو مصعبه
فستره فله تحفة * ونجسته فله بأربعة
(ولم يقل أحد في وصف الجن والفرار مثل قول الطرمحي في بني تميم)
تم بطريق القوم أهدى من القطا * ولو سلك سبل المكارم ضلت
ولو أن برغونا على ظهر قفلة * رأته تميم يوم زحف لولت
ولو جعت يوما تميم جوعا * على ذرة معقولة لاستغلت
وليس يعاب الشجاع والهمة البطل بالفرقة الواحدة تكون منه خاصة لا عامة كما قال زفر بن الحرث
وفريوم مرج راهط عن أبيه وأخيه فقال
أذهب يوم واحد إن أماته * يصلح أباي وحسن بلائنا
ولم تر مني زلة مثل هذه * فرأى وتركت صابي وراثنا
(وفر) عمرو بن معد يكرب من عباس بن مرداس وأسر اخته رجحانة فبها يقول عمرو
أمن رجحانة الداهي الجميع * يؤرقني وأحياي مجموع
(وفر) عن بني هبس وفهم زهير بن جذاعة العبسي وولده شاس بن زهير وقبس بن زهير فقال فهم
أجاعة أم الثور خزانة * على قرارى أن أقتت بني هبس
أقتت أيا شاس وشاسا وما لكنا * وقسا فهاشت من أقتتيم نفسى
لقدنا قضموا جانينا صادق * من الطمن مثل النار في المصطب اليه
ولما دخلنا تحت فيرماهم * خطبت بكسي أطاب الأرض بالأس
وليس يعاب المرء من حين يومه * إذا عرفت منه الشجاعة بالأس
(وقال) الحرث لأماته ذلك أنها نظرت الله وهو جد حربة يوم فتح مكة فقالت له ما صنع به هذه قال
أعدت لها الجود وأصحابه فقالت ما أرى يقوم لجدوا أصحابه غنى قال والله أنى لأرجوان أخدمك بهنهم
ثم أنشأه يقول * إن يقولوا اليوم فاني على * هذا صلاح كامل والاه
وذا وغرار بن سريع السله * فلما أقيم خالد يوم الخندمة انهمز الرجل فلامته امرأته فقال
إنك لو شاهدت يوم الخندمة * إذ فرغوا من فرغهم * ولحقنا بالسوق المسيلة
بفاقن كل ساعد وجهه * ضربا فلا تسمع إلا نغمه * لم تنطق في اليوم أدنى كلمة
(وقال أسلم بن زهرة) وكان وجهه عبيد الله بن زاهد ضرب أبي بلال النخعي في العينين وأبو بلال في
أربعين رجلا فشدوا عليه شدة رجل واحد فأنهمز هو وأصحابه فلما دخل على ابن زياد عنقه في ذلك
وقال أغشى في العينين ونهمز عن أربعين فخرج عنه وهو يقول لأن يذني ابن زياد حيا خبر من أن
عدهنى وأنا ميت (وفي رواية أخرى) إن يشنى الأمير وأنا حي أحب إلى من أن يدعولى وأنا ميت
فقال شاعر الخوارج ألقاها من لستم كذاكم * ولكن الخوارج مؤمنونا

شرب المال ما أفنأك وخبرته
ما كفأك وخبرته وانك من
واسأل وخبرته من أفك أشرة
(وقال) بعض أهل العصر
ما يشاكل هذا وهو أبو الحسن
محمد بن النكاح البصري
عدي في زماننا

عن حديث النكاح
من كفى الناس شره

فهو في جودحات
(أبو الطيب)

أنا في زمن ترك الفقيه
من أكثر الناس أحسان واجبال

إذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكر الله قدره عليه قيمة

كل امرئ ما يحسن (ذكر أبو
هشام) عن ابن بصر الجاحظ

هذه الحكمة في كتاب البيان
فقال فلولم تغف من هذا الكتاب

الاعلى هذه الحكمة لوجدناها
شافية كافية ومجزئة قيمة بل

لوجدناها فاضلة عن الكفاية
غير مقصورة عن الغاية واقتل

الكلام ما كان قلبه يتفكر عن
كثيره ومنها ما هو أرق لفظه

وكان الله قد ألبسهم ثياب
الحلاوة وغشاها من نور الحكمة

على حسب نسبة صاحبه وتقوى
قائله فإذا كان الحق شريفا

واللفظ باعنا وكان صحيح الطبع
بعد ما نال استكمالها من مزاج

الاختلال مصونا عن التكلف
صنع في القلوب مقيع الغش

في التربة البركة وتوفيت فصلت
الحكمة على هذه الشريطة

ونفذت من قائله أعلى هذه
العفة كساها الله من التوفيق

ومضاه من التأيسد ما لا يتبع
من نظيره هاه صدور الجبارة

هم الفشة القاهله قد علمت * هل الفشة الكثيرة تنهروننا
(ومثل) ذلك قول عبد الله بن مطيع بن الأسوار العدوي وكان في يوم الحرة من جيش مسلم بن عقبة
فلما كان أيام حصار الجاهج بكهة لعبد الله بن الزبير جعل يقاتل أهل الشام ويقول
أنا الذي ضربت يوم الحرة * والشجع لا يفسر الأمر
فاليدوم أجزي كرمه بفره * لأباس بالكره بعد الغره
فلم يزل يقاتل حتى قتل (وأحسن الغرارة ما قال قيس بن الخطيم)

إذا ما فرزنا كان أسوأ فرأنا * صدود الخلدود وازورار المناكب
أجادهم يوم الحدة حصارا * كأن يدي بالسيف محرق لأعب

(وفر) هتية بن الحارث بن هشام يوم نهر عن ابنه خزيمة وقال
يا حمر في أقد لقت حمره * بالقيم غشيتي عبره

نم الغنى غادرته بغيره * نحتب نفسي ونركت خزه * هل تقول الحمر الكريم بكره
(وفر) أبو خراش الحمد من فائدته وأصحابه ورصدته وهرقات فقال

وفوق وقالوا يا حمر لا ترع * فقلت وأتكرت الوجوه وهم هم
وقلت وقد جاوزت أصحاب فائد * ألهجرت أهل الحلم أنا أحلم

قلولادراك الشرف قامت حليتي * تحبهم من خطاياهم وهي أجم
ولولادراك الشرف لقلت مهمتي * وكان خراش يوم ذلك يبيت

(وفر) غيب بن عوف يوم مرادهم من أبي فديك فقال
بذلت لهم ما قوم حولي وقوفى * ونصبي وما ضرت بدائي من التبر

فلما تناهى الأمر من عدوك * إلى مهيني ولبت أعداءكم ظهري
وطرقت ولم أحفل ملامة حاجز * بقمي لأطراف الرديسة السمر

فلو كان لي روحان عرضت واحدا * لكحل رديني وأبيض ذي أثر
(رجع بنا القول إلى الفرار من الجنباء وما قيل فيهم) فيرنا الذين عبد الله بن أسيد عن السبعين
الزبير بالبصرة فقال فيه الفرزدق

وكل بني السوداء قد فرفرة * فلم يبق إلا فرقة استحال
فضضهم أمير المؤمنين وأنتم * تمدون سودانا غلاظ السواعد

(وقيل) لرجل جبان في بعض الوقائع تقدم (فأنا يقول)
وقالوا تقدم قلت لست بفعل * أخاف على الخبارق أن تعظمنا

فلو كان لي راسان أثلقت واحدا * ولكنه رأس إذا راح أعقما
ولو كان من متاع أدي السوق مثله * فقلت ولم أحفل بأن أقعدما

فأسم أولاد وأرسل نسوة * فكيف على هذا ترون التقدما
(وقالت هند بنت النعمان بن بشير لزوجها روح بن زباج) كيف سودك قومك وأنت جبان غير قال

أما الجبن فإنني فسا واحدة فانا * حوطا وأما الغيرة فبأحق بها من كانت له امرأة جفاة مثلك مخافة
أن تأتيه بولد من غيره فترى في محرمه (وقال كعب بن زهير)

مخلا علمنا وجفانم عدوكم * لئلا نلتان العجل والجبن
(فمنازل الخيل) قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخيل اعرفوا لها ذواتها وأذناها وأرجلها وأرجلها

معرفة في نواصبها لتعلم في يوم القيامة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم بطونها كزفرها وورعها حوز
وأصحابها ما تون عليها) (وسأل) رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أريد أن أشتري فرسا أعده في

ولا يذبل عن فهمه ما به عقول

الجبهة (ومن دعاها) رضى الله عنه في حروبه اللهم انت ارضى للرضا واسخط لاسخط واقتدر على ان تغير ما كرهت واعلم بما تفعل لا تلعب على باطل ولا تفقر عن حق وما انت تغافل عما يعمل الظالمون (وقال) على رضى الله عنه

لمن راية سوداء يصقظ ظلهما اذا قيل قدمها حصين تقدمها فيوردها في الصف حتى تردها حياض المنايا تنظر الموت والدماء جزى الله قوما فاقنوا في لغاتهم لدى الزوع قوما ما همزوا كرميا وأطرب اخبارا وأفضل شمة اذا كان اصوات الرجال تغممها (حصين) الذي ذكره أبو مسان الخصبين بن المنذر بن الحرث بن وهلة القاشي وكان صاحب راية يوم صفين برزوى عنه انه قال بعد وفاة طائفة من رضى الله عنها

ارى عيال الدنيا على كثيرة وصاحبها حتى الامات على لكل اجتماع من خيلين فرقة وان الذي دون الامات قليل وان افنقادي فاطما بعد احمد فابل على ان لا يدوم خليل (ولما) قتل عمرو بن عبدود سقط فانتكثفت عورته ففضي عنه

وقال

آلى ابن عبد بن شدانة وحلفت فاستعوا من الكذاب أن لا يفروا لى فالتقى أسدان يضطربان كل ضراب اليوم يهتبي القوار حيفظني ومعه في الرأس ليس بناب

سبل الله فقال له اشترادهم او كتبنا افرح ارضهم بمجمل ما طاق اليه من قناها ما من الخيل (وقيل لبعض الحكما) اى الاموال اشرف قال فدرس ببقه افرس في بطنها فرس (صفة جباد الخيل) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب من الخيل المشقرو قال لوجعت خيل العرب في صمد واحد ماسقة الا اشقر (وسأله رجل) اى المال خير قال سكة ما بورة وهو رما مودة (وكان) عليه الصلاة والسلام يكره الاشكال في الخيل وقالوا لئلا سميت خيلا لا لاختلافها (ووصف) اعراى فرسا فقال اذا تركته نفس واذا حركته طار (وأرسل) مسلم بن عمرو لابن عم له بالشام يشتري له خيلا فقال له لا علم لي بالخيل فقال انت صاحب نفس قال بلى قال انظر كل شئ انتقصه في الكلب فاطلبه في الفرس فأتى بجبل لم يكن في العرب مثله (وقال بعض الضبيين)

مقارب عيل الشوى شنج النسا * سباق اقدية الجباد عيثل واذا فعل بالسياس جنادها * اعطاك نائله ولم تغافل (سأل) المهدي مطرب من دراج عن اى الخيل افضل قال الذى اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت زاجر واذا استعرضته قلت زاجر قال فأى هذه افضل قال الذى طرفه امامه وسوطه هنانه (وقال آخر) الذى اذا مشى ردى واذا هدا واذ استقبل اقبى واذا استدبر جفا واذا استعرض استوى (وسأل) معاوية بن ابي سفيان صهبة عن صوحان اى الخيل افضل قال الطويل الثلاث القصير الثلاث العربى الثلاث الصافي الثلاث قال فسرنا قال اما الطويل الثلاث فالاذن والعنق والجزم واما العربى الثلاث فالصلب والعصب والقتيب واما العربى الثلاث فالجبهة والمغزو والورك واما الصافي الثلاث فالاذن والدين والحافر (وقال عمر بن الخطاب لعمر بن معد يكرب) كيف تعرفك بهراب الخيل قال معرفة الانسان بنفسه واهله وولده فمرنا فراس فمرضت عليه فقال قدموا اليه الماعق فى القراس فيما شرب لم يكف فهو من العرب وما تى سبكه فليس منها (قلت) اغما المحفوظ ان عمر شكت في العتاقى والمجربون فدعا سلمان بن ربيعة الباهلي بعت من مائة وضع بالارض ثم قدم اليه الخيل فرسا فرسا فأتى سبكه وشرب بهيمة (وقال حسان بن ثابت نصف طول عنق الفرس)

بكل كيت جوزة نصف حيلة * اقب طوال مشرف في الحوارك وملهبنا ما ان ينال قذاله * ولا قدما له الارض الا انامله (وقال زهير)

له ساقا ظلمنا * جنب فوجى بالربح حد يد الطرف والمتكسب والعروب والقلب (وقال آخر) هربت قصير عذار الاعماء * اسبل طويل عذار الرسن لم يرد به وله قصير عذار الاعماء قصير خده وانما اراد طويل مشق القم واراد بطول عذار الرسن طول الخلد (وقال آخر) بكل هربت نقي الاديم * طول الجزم قصير اللب

(وقال ابو عبيدة) يستدل على عتاقة الفرس برقة باظلاله وأرنبته وسعة مغزبه وعرى فواقه ودقة حقويه وما ظاهرا من اعالى اذنه ورقه ساقته واذنهم وشعره واين من ذلك كله اين شكل ناصيته وعرفه (وكافو) يقولون اذا اشتدت نفسه ورحب متنفسه وطال عنقه واشتد حنقه وانتهرت شدقه وعظمت فصوصه وصليت حوافره ووقعت الخفي بجياد الخيل (قيل) لرجل من بني اسد اعترف الفرس الكريم من اعترف قال نعم اما الكريم فالجواد الجيد الذى نهز غير العير وانف تأنف السير الذى اذا عدا احلب واذا اقبل اجلب واذا انتصب اتلا ب واما المعرف فانه الذلول الحجة الضعيف الاربسة الغليظ الزفة اكثر الخيل الجيلة الذى اذا رسلته قال اعسكى واذا امسكته قال ارساني (وكان محمد بن السائب الكلبي يحدث أن الاصاقات الجباد المعروضة على سليمان بن داود عليها السلام كانت ألف فرس ورنهان ابيد فلما عرضت عليه ألتمه من صلاة العصر حتى قوارت الشمس بالجباب فعرقهم الا افراسا

أعرضت حين رآته منقطرا

كالجذع بين ذكرك ولواني

وعققت عن ألواني ولواني

كنش المطر زني ألواني

نصر الحار من صفاه رايه

ونصرت من محمد بصواب

لا تحسبن الله خاذل دينة

وبنه ما عسر الأخطاب

في آيات غيرة ذه وبض الرواة

بظننا هن علي رضي الله عنه

(وعمرو) هذا هو ابن عبدودين

نضرب من مالك بن حسل بن عامر

اس لثوي وكان قد جزع الزناد

وفوه موضع جفره الخندق يوم

الاحزاب وفي ذلك يقول الشاعر

عمرو بن دكان أول فارس

جزع الزناد وكان فارس بايل

ولما صار مع المسلمين فالتندق

دعا البراز وقال

ولقد بعثت من الدنيا

مجمعه من هل من مبارز

ووقفت اذ تنكس النجا

ع عوقف البطل المناجز

اني كذلك لم ازل

متبرحا نحو الله زاهر

ابن المهاجرة والنجا

فه في الفتى خبر الفرائز

فبر زعي بن أبي طالب رضي الله

عنه فقال باجر وانك عادت الله

لقرش ان لا دعوك اجداني

خلدني الا اخذت احدا معا فقال

اجل قال فاني ادعوك الى الله فاني

رسوله والى الاسلام قال لا حاجة

لي بذلك قال فاني ادعوك الى

المأثرة فقال يا ابن اخي ما احب

ان اقبلك قال علي لكني والله

احسان اقبلتني عمرو فاقتم

عن فرسه وعرقه ثم اقبل الي على

فتباولا كعما من نيك كفت

متنهم ما يخصا وشمال

في موقف كادت نفوس كانه

لم تعرض عليه فوجد اقوام من الازد وكانوا اصهاره قسا فرغوا من حوائجهم قالوا يا بني الله ان أرضنا
شاسعة فزودنا اذا سلطنا فاعطاهم فرسانا ثلث الخيل وقال اذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه غلاما واحتطبوا
فانكم لا ترون ناركم حتى يأتكم بطعامكم قساروا بالفرس فكانوا لا ينزلون منزلا الا ركبهم احدثهم
للقص فلا يملونه شي وقعت عينه عليه من علي اوبرأ وحمارا الى ان قدموا الى بلادهم فقالوا ما فرسنا
الا زاد الراكب فهو زاد الراكب فاصل غول العرب من نتاجه وقال ان اعوج كان هنها وكان خيلا
لجلال بن عامر فقتله ما به بعض بيوت الحى فظفر والى طرف يضع جفاته على كاذها على الفخذ ما
بلى الحفا فقالوا افر كذا ذلك الفرس لا ينزى فرسك له ظم اعوج وطول قوائمه فقاموا فوجسدوا المهر
فهموه اعوج (واخبرنا) فوج بن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اخبرني عن اهل النصار واعوج
موتى بشامة فقال صاحبه في منتهى ثم زجره فاقطع الشامة فخرحت تحف كالخروف وراه فعند
بياض يومه وامسى ينعش من جيم قباه (وقال الشاعر في وصف فرس)

واحر كاذ يساج اما ما هو • في اياما ارضه فمحول
قوله مماؤه اعلاه وأرضه • اسفله يرد قوائمه • ولطاني ظفره هذا حيث يقول

امس من ومنه • اسفل بيس • صوا فرس صلبة له ملس • فهو لذي الروع والجلاب ذو
اعلى مندى واسفل بيس • صوصا في الصل تحسه • كانه قطعة من الغلس
(وقال حبيب ابن ابي صيف قرضا اهداه الله الحسن بن وهب الكاتب)

ما مقرق يفتل في اسطوانه • ملا من صافه وتلوق • بمسوا فرس صلب
واشاعر شعر وحلق احلق • وبشله تبدوكا حلوقا • في صهوتيه بدوشب المفرق
ذو اوتق تحت الحاج واغما • من صهوتيه افرط اذك الاوتق • تغرى العيون به ويتلقى شاعر
في ننته عفوا وليس يفتق • بمسوق ننته ومصوب • ويجمع في حبس منه ومغفرق
قد سالت الاوضح سئل قراره • فسه فغفرق عليه وملنى • صافى الاديم كاعمال البسمة
من سندس ثوبا من استبرق • مسود شطرنج مثل ما سود الدجى • مبيض شطركا بيضا من المهرق
في مكان فارسه بصرف اخذا • في منتهى ابن الصباح الاوتق • املسه املسه ولعلقت
من صهوتيه الهين لم تملق • برقى وما هو بالسليم ويقتدى • دون الملاح سلاح اروع ملق
(وقال) ابو سويد شهيد ابودلف وقته يدرو تحته فرس ادهم عليه نهض الدم فاستوقفه رجل من الشعراء
واقشد

كم ذات خمره المنون ويسلم • لو يستطبع شكي الملك الادهم
في كل منبشرة من جلده • بين منهقه الحسام الخندم
وكا غما عقد الضوم بطرفه • وكا نهى بعري البحر لمسلم
وكانه بين الموارق لقوة • شقراء كمره طوت ما نظيم
ما كثر الا ارايح ادى شدة • لال بغوت الريح فهو مقتدم
رجعت اطراف الائمة اشقرا • واللون ادهم حين ضربه الدم
قال فامر له بعشرة آلاف (ومن قولنا في وصف الفرس)

ومقرقه يشقرق الذق كنها • ويختر حينا كلبا لها الرثع
تطير بلا رش الى كل صيحة • وتقع في البر الذي ما به تبع
(وقال عدي بن الرفاع) يختر من فرجات المتع دامية • كان اذنا اطراف اقلام
(وطلب) البختري الشاعر من سعيد بن حميد الكاتب فرسا ووصف له انواعا من الخيل في شعره فقال
لا كفن العيس ابعده • يخترى البها خائف او متجنى
والى سيرة بنى حميد انهم • امسوا كوا كبا اشرفت في مذجج

وعانت بينهما غير ما غيرهما فلم
يرع المسكين الا التكميل فعملوا ان
عليقائه ولما قتل عمر وجاهت
أخته فقالت من قتله فقتل على
ابن ابي طالب فقالت كف كرم

ثم انصرفت وهي تقول
لو كان قاتل عمر وغير قاتله

اسكنت ابكي عليه آخر الابد
ليكن قاتله من لا يعاب به

وكان يدهى قد عاينته البلد
من هاشم قذواها وهي صاعدة

الى السماء عت الفاس بالحد
قوم الى الله الا ان يكون لهم

مكارم الدين ولد نبلا امد
يام كلوم ابكبه ولا تدعى

بكاها مولة حرا على ولد
(ام كلوم) بنت عمرو بن عبدود

وبينة البلد تعدج به العرب
وتدع من مدح به جعله أصلا

كمان البينة أمل الطائر ومن
خدمه أراد ان لا مل له (قال)

الراعى به جوده دى بن الرفاع
العالم

يامن قودنى جهلا بذكره
مى تدمنى بالهزوع العدد

انت امرؤ نال من مرضى وعزة
كدرنا الميرى ناله الامد

لو كنت من احديهم بى هو بكم
يا ابن الرفاع ولكن است من احد

تأني قضاه ان مرضى لك نسبا
وانتازا فانت بينة البلد

(وقال ابو عبدة) حاملة بن
عدي بن الحشر بن مرة بن ادد

ابن زياد بن شعيب يطعن في
نسبه من قططان ويقال هو

حاملة بن معاوية بن قاسط بن
هنت فاذك قال الراعى هذا

ويقال ان حنبل بن الراعى قالها

والبيت لولان فيه فضيلة * تعوا البيوت بفضلها لم يصحج
فأعن على غزاة العدو بطلوا * أحشاؤهم على الزاد الممدج

اما باشقراطع أغشى الوغى * منه بمثل الكوكب المتأرجح
متصيرل شمة طبات اعطافه * يدوم فما تلقاه قد يرمضج

أوأدهم صافى الادم كانه * تحت الكرم مظهر بالبرج
ضرب بهج السوط من شؤفوه * هيج الجنائب من حرقى العرفج

خفت مواقع ومائنه فلو انه * يحسرى برهالة طالج لم يرهج
أواشبه بقى بضى وراه * متن كمثل البعثة المترجج

يخشى الجبول ولو بلعن لانه * في ابيض متأني كالمسجج
أوى بهرف اسود تعرف * فيا نلته وحافر فبروزج

أوابلق بملا العيون اذا بدا * من كل لون مجيب بنه وزج
جدلان تحسده الجباد اذا مضى * عفا يا حسن حلة لم تصحج

وعريض اعلى المتن لهلته * بالزئبق المنال لم يتدحج
خاضت قوائمه القوم بناؤها * أمواج تجنب بين مدرج

ولانت اعدى الصمحة همة * من أن تضن عليهم أو مسجج

(وأول) من شبه انبل بالظلي والسرطان والنعامة وتبه الشعراء وحذوا حذوه على مثاله امرؤ
القيس بن جهر له ابطلا ظلي وساقا نعامه * وارضاء مرحان وقه ريب تنقل

كان على الكفتين منه اذا انقى * مالدك هروض أو صراة حنظل

مكسر مفتر مقبل مدرما * كبله ودعصر حطه السبل من عل

دريد كضد زوف الوليد أمره * تتابع كفيه بخط موصول

كبت نزل اليبس من حال مثته * كجارات الفؤاد بالمتنزل

فاخذت الشعراء هذا التشبيه من امرئ القيس فخذوا عليه (فقال طفيل الخذل)

انى وان قبل مالى لا يفارقنى * مثل النعام فى اوصالها طول

تقرىب المرطى والجود معتقل * كانه سيد الماشاء مفسول

أوساهم الوجوه لم تقطع اباجله * بصان وهو ليوم الروع مبدول

(وقال) عبد الملك بن مروان لا يحسبه أى المناديل أفضل فقال بعضهم مناديل مصراتى كأنها غرقى
البيض وقال بعضهم مناديل اليمن التى كأنها أنوار الربيع فقال ما صنعت شيأ أفضل المناديل مناديل

عبد بن الطبيب حيث يقول
ما تزلنا نرا بناطل أخيه * وفاز بالنلى لاقوم المراجحل

وردوا أشقرا لونه مطافحه * ما قارب النضج منها فهو اكول

وقد وثنا على هوج مسمومة * اعرفاهن لادننا مناديل

(سوانق الخذل) قال الاممى ماسق فى الرهان فرس اعظم قطرا نشد لآلى الهم

من متفخ الجوف عريض كأكاله * (قال) وكان هشام بن عبد الملك رجلا مسقلا بكاد يسبق نفسه قف

له فرس أنقى ومات أخته فاحرق لذل فرحاشد بدا وقال على بالشراء قال أبو الهم فذعننا فقبل لنا

قولوا فى هذه الفرس واختمها فقال أصحاب التشديد النظره حتى يقولوا فقلت له هل لك فى رجل منة فلك

اذ استنورك قال هات فقلت من ساعى

اشاع للبراء فينا ذكرها * قوائم عوج اطمن أمرها * وما نسينا بالطريق مهرها

لقد قال يحيى بن أبي حمزة

الأموي في عامة

ولسنا نأى عما هاتى

أجد بها من محو صرى المخدرا

تدافعها الا حياء حتى كاهما

ثياب بد المشيرين عوارها

قد فناءها ثبات قذف حاف

بسود حوى جفت عليه صفارها

ويشبه قول على رضى الله عنه

وعقفت عن أوابه قول عنبرة

ابن شداد البصري

هلا سأت الخيل بالأسنة مالا

ان كنت جارية في عالم قلم

يخبرك من شهد الواقعة أتى

أغشى الرضى وأهف هند الختم

(وقال حبيب بن أوس الطائي)

ان الأسود أسود القاب همها

يوم الكر بهمة في الماسلوب لالساب

(قد هلفت) بذيل ما أوردته

وألحقت بطرف ماجرته من

كلام سيد الأتقين والأخوين

ورسول رب العالمين صلى الله

عليه وسلم وعلى آله الأخيار

الطيبين قطعة من كلام الخلفاء

الراشدين قد علمت أمام كل كلام

لتقدمهم على الخلق وأخذهم

بقصب السبق وهم كما قال بعض

المستكلمين بصفت قوما من

الزهاد الواعظين حلوا كلامهم

الابصار العبدية وشهدوا

بمواظفهم الأذهان السكلية

ونهبوا القلوب من رقدتها

وتفلقوها عن سوطها فاشعروا

من داء القسوة وغياوة الصفة

وداروا من إلى الفاضل ومنحو

لسنا الطريق الواضح وأثرت أن

الحق بعد ذلك جملة من سليم

كلام النجباء والتائبين رضى الله

عنهم أجمعين وأدرج في درج

حتى نقبس قدره وقدرها * وصبره اذا عدا وصبرها * والماء بعد ان يحصره ويحصرها

مجمعة شدة الملك انزرها * أسفلها وبطنها وظهرها * قد كادها بها يكون شطرها

قال أبو النضيم فارسي بشارتة وانصرفت (أبو القاسم) جعفر بن أحمد بن محمد وأبو الحسن علي بن جعفر

المصري قالوا لثنا أبو عبد الملك بن قريب الأصمعي أن هرون الرشيد ركب في سنة خمس وثمانين

ومائة إلى المبدان لثمود الحلبية قال الأصمعي فدخلت المبدان لثمودها فبين شوم من خواص أمير

المؤمنين والحلبية يومئذ فراس للرشيد ولولديه الأمين والمأمون ولد سليمان بن أبي جعفر المنصور

ولعيسى بن جعفر فمأفرس أدهم يقال له الرشد لقرون الرشد سابقة فالتفتج لثنا جاهد لم ذلك

في وجهه وقال علي بالأصمعي فنوديت له من كحل جانب فأقبلت سر بها حتى مثاث بين يديه فقال

بالصمعي خذ مناصرة إلى يدي ثم من قوسه إلى سيفه فانه يقال أنه في عشرين شهرا من أسماء الطير

قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعرا جاعا فنه من قول أبي خزيمة قال فأنشد بالله أياك قال فأنشدته

وأقبل كما سرتن طم له * ما بين هامة إلى النسر

الآب لاحق الخطف البطن وذلك يكون من خلقته ورجا - حدث من هزال أوبعد قدود والاني

قباء ألج قب واصدرا القتب والمرحان الذئب شبه في حضوره وعدوه به وجهه سراحين وقد قالوا

سراح والمامة أعلى الراس وهي أم الدماغ وهي من أسماء الطير والنسر هو ما ارتفع من بدن الحمار

من اهله كانه النوى والحصى وهو من أسماء الطير وجهه نسور

رجبت نعمته ووفر فرخه * ويمكن الصردان في النسر

رجبت أسمعته نعمته جالدة رأسه التي تغطي الدماغ وهي من أسماء الطير وقوله ووفر فرخه الفرخ

هو الدماغ وهو من أسماء الطير ووفرأي عم يقال وثرت الشيء ووزرته بالتخفيف فهو موزور والصدردان

عراقان في أصل الأسنان ويقال أنهما عراقان اخضران مكتنفان باطن اللسان منه حال إلى ونفس الرنة

وهما من أسماء الطير وفي الظاهر مراد بأصا وهي بياض يكون في موضع السرج من أثر الدبر يقال فرس

صردا كان ذلك به والنسر موضع القلادة من الصدر وهو البرك

وأناق بالعصفور من سف * هام أشم موثق الجندر

وأناق أشرف والعصفور مثبت الناصية والعصفور أيضا عظم نائي في كل جبين والعصفور من الغرر

أصا وهي التي سالت ودقت ولم تجاوز الالعينين ولم تستدرك القرحة وهو من أسماء الطير والسف

يقال فرس بين السفف وهو الذي سالت ناصيته هام أي سائل منتشر أشم مرتفع والسف في الأنف

ارتفاع قصبته وروى هادش بر يد عاقر تمها وجهه هو وقوله موثق أي شديد قوى والجندر الأصل

من كل شيء قال الأصمعي وغيره هو بالفتح وقال أبو عمرو بن العلاء هو بالكسر

وأزدان بالدينكن صامله * وثبت دجاجة عن الصدر

أزدان أفتل من قولك زان بن زين وكان الأصل أن زان قلبت الناعدا الأقرب يخرجها من مخرج الزاي

وكذلك أزدان من زاد زيد والد يكون واحدا مدك وهو العظم الناتج خلف الأذن وهو الذي يقال

له الخششاء وخلصها وأصلها من بياض الناصية ويقال هو أصل الناصية والدجاجة البهيم الذي على

زوربه بين يديه والدبك والصلصل والدجاجة من أسماء الطير

والناهنان امر حازهما * فكاك غشاعهما على كسر

الناهنان واحدهما ناهض وهو لحم المتكبين ويقال هو اللحم الذي على العندين من أعلامها والجمع

فواض ويقال في الجمع أنفض على غير قياس ولناهن فرخ القطا وهو من أسماء الطير وقوله امر

حازهما أي قتل وأحكم يقال امرت الخيل فهو مهزأ فنته والجلز الشد وقوله فكاك غشاعهما على

كسر أي كاهما كسر أمه جيرا يقال عثمت يد والعثم الجبر على عقدة وعوج عثمان فعلان منه

كلامهم وأثناء تهرم وتظامهم
فما التفت عليه والفت اليه وتعلق
بأغصانه ونسب بافئانه كما
تقدم وأخرج إلى صفات
اللائحات وأخذ بعد ذلك في
نظم عقود الأحاب ورقم برود
الآليات

من كل معنى بكاد المثلث يفهمه
حسناء عيده القراطس والقلم
(قال معاوية) بن أبي سفيان
وجه الله تعالى أفضل ما أعطي
الرجل العقل والحلم فماذا ذكر
ذكر وإذا أساء استغفر وإذا وعد
أفحن (وصف معاوية) الوليد بن
عتيبة فقال أنه بعد العصور
سكن العصور وإن العود من
لحماته والولد من آبائه والله أنه
لنبات أصل لا يخاف ويحمل
مثل لا يقرب (وعرض معاوية)
مرشداً بدا فأرجف به مصقلة
أبي هبيرة وسأده قوم على ذلك
ثم غائل وهم في أراجفهم
يحمل زياد مصقلة إلى معاوية
وكتب إليه أنه يجمع مرأق من
مرأق العراق فيرجفون بأبصر
المؤمنين وقد جعلته لسه ليري
زأيه فيه فقدم مصقلة رجس
معاوية للناس فلما دخل عليه
قال أدن مني فدنا منه فأخذ بيده
فغذبه ففقط مصقلة فقال
معاوية

أبى أنت أدن مني
لما مثل جندلة المراجم
صلبا إذا أثار الرجا
لأبل منع الشكائم
قد راعني الأعداء

لك فامتنع من الظالم
فقال مصقلة بأمر المؤمنين قد
أبى الله منك ما هو أعظم
من ذلك جلما وكلا ومرعى
لا وليا لك وسما نأفعا لعدائك

مصنفه فالحنين ملثم * ما بين شيمته إلى الفرس
مصنفه فالحنين أي منتفخهما ملتئم أي معتدل وشيمته مخففة والشية أي شامان قولك فرس بين الشية
وهي بياض فيه ويقال إن تكون شامة أو شام في جسدته وأخرى في الأظلم على الذي يسمى الرخمة من
الفرس وهي عسلة الساق وصفت سمها نوحا وفاره * وأدعيه ومنابت الشعر
السماني طائر وهو موضع من الفرس لا أحفظه إلا أن يكون أراد السمامة وهي دائرة تكون في سافلة
الفرس وهو عتقه والسمامة من الطير أيضا والأديم الجلد
وسما الغراب أو عقه مما * فأبين بينهما على قدر

سما الغراب أي ارتفع والسماب رأس الورك ويقال للصلو من الغرابان وهما مكتنفان الجنب
ويقال لهما على الوركين والموقعان منه في أعلى الخمارتين فأبين أي فرق بينهما على قدر رأى على
استواء واعتدال * واكتن دون قبضه خطافه * ونأت سماته على الصقر
اكتن أي استواء القيع ملتي الساقين ولا يقال أنه مركب الذراعين في العصدين ولا خطاف من أسماء
الطير وهو حشد أدركت عقب الفارس إذا حرك رجله ويقال للشد من الموضعين من الفرس المزلزلان
ونأت أي مدت والسمامة دائرة تكون في عنق الفرس وقد ذكرنا ها وهي من أسماء الطير والصقر
احسب أدائرة في الرأس ولا وقفت عليها وهي من أسماء الطير

وتقدمت عنه القطاة له * فنأت بوقعها عن الحر
القطاة مقعد الرخ وهي من أسماء الطير والحر من الطير يقال أنه ذكر الحمار وهو من الفرس سواد
يكون في ظاهر أذنيه وسما على تقويه دون حداته * خربان ههنا مامد الشعر
التقوان واحد ههنا تقوان الجع انقاه وهو عظم ذوخ وأغصاه ههنا عظام الوركين لأن الخرب هو الذي
توا مثل المدهن في ورك الفرس وهو من الطير ذكر الحماري والحداة من الطير وأصله الحمد وليسكنه
خفف وهي سافلة الفرس وجمعها حداء على وزن فعال كما تقول عطاء عطاء ويقال عطاء وإذا فحمت
الغاة فأت حداء وهو الفاس ذات الرأسين وجمعها حدائل فزاة ونوى وقطاة وقطا

يدع الرضيم إذا جرى فلما * بنواهم كواسم صعر
الرضيم الحماره الفلق المسبورة فلما بنواهم جمع قوام وقد قالوا أنوم على وزن فعل جمع تؤم وهي على غير
قياس يقال ومومي يعني حوافره والمواسم جمع ميسم الحديدي أي في صلاتها وقوله سمأى لون واحد
وهو أصاب الحوافر * ركن في محض الشوى سبط * كفت الأوب مشددا لاسر
الشوى ههنا القوام والواحدة شواة ويقال فرس محض الشوى إذا كانت قوائمه معصوبة بسبط مسهل
كفت الأوب أي يجمع من قولك كفت الشيء إذا جمعه وتمتته مشددا لاسر أي الخلق قال الأصمعي فأمر
لي بالفتح درهم (وقال أبو الهيثم يصف الخيل)

ثم سمعا برهان نأمله * قبيده من كل أفضى يحفله * فقلت للسائس قدما ليحمله
واغدا نفي الهان نرسله * نه لوبه الحزن ولا نسه له * إذا علا الأخشب صاح جندله
توم النوح يسكن مثكاه * كان في الصرحت الذي يفعله * زمارد في نغ في جلعله
حتى وردنا المهر يطوى قنله * طي القمار له صب أفتعله * وقد رانا فاههم فنفعله
نطويه والطي الرقبي تجزله * فغصم الرقصم ولست نأمنه له * حتى إذا لبلل نزل الخله
وانبع الأبدى منه أرحله * قناع على هول شديده وحله * غمد حلا فوق خط نعله
نقول قد دم ذاهوا أدخله * وقام مشقوق القمصين يعقله * فوق الحاسي قبلنا بفعله
أورك عقالا والهان عمله * حتى إذا أدرك خيلنا لمرسله * ناربجاست مستطير قسطله
تفتش منه أنجل ما لا تنزله * مزا بظفها ومرا تحمله

كانت الجاهلية فكان أولك

سنة المشركين وأصبح الناس مسلمين وأنت أمير المؤمنين وقام قومه له معاوية وأذن له في الانصراف إلى الكوفة فقبل له كيف تركت معاوية فقال زعمتم أنه لما به وأقوله له فخرجني غيرة كاد يحطمني ويحذفني جسدي كاد يكره عضواً مني (ودخل الأحنف بن قيس) على معاوية وأقدا لاهل البصرة ودخل معه الزبير بن عدي على النمر بن عبد الله قطاربه وعلى الأحنف مدبرة صوف وشبهه فلما غلبا بندي معاوية أقصمهما جهنمه فقتل النمر أمير المؤمنين أن الصلاة لا تكمل وأما بكلمة من فيها فأمرها إليه فليس ثم أقبل على الأحنف فقال ثمرة فقال بالميز المؤمنين أهل البصرة قد دسروهم وقدم كبرهم تتابع من الحول وانفصل من الذحول فاما كلمة فيها قد اطرقت والمقبل قد افاق وبغى منه الخنثى فان رأى أمير المؤمنين ان نهش الغنير ويحير الكسير ويسهل العسير ويصغى عن الذحول ويدلوى المحسول وبأمره أظلم ليكشف السلاسل وبزيل الألو وأقوان السيل من دم ولا يبيض ومن يلهم بالغمي ولا يدعوا للفرى ان احسن اليه شكر وان اسيء اليه عفرته يكون من وراءك له عنة هياد أتوقع عنهم الميات ويكشف عنهم المصلاص فقال له معاوية ههنا يا باهر ثم تلاوتهم فم في حسن القول (ومن جيل الجوارات ما رواه المدايني) قال وقد اهل العراق على معاوية

مرافقا انصب عليه أجدله • وهو رخي المال سام وهله • قدماهما مـلا من عـمله • تطير به الجن وحيداً نرحله • تسبح أخواه وبطفاً وأوله • ترى الفلاح ساجداً مروكـه • تطلبه ماشاء وليس يسأله • كأنه من زبد تمز بهله • في كرسف السدائى لولا لاله • تقال مسكا على مـلاله • ثم تنازلنا الدكالم ننزله • عن مفرع الكتفين حلوة طاله • منتفخ الجوف عريض كالكله • فوافق الخيل ونحن نشككه • والجن عكاف به نقبـله • (وقال آخر في فارس إلى الأعور السلي)

مر كلع البرق سام ناظره • تسبح أولاً وبطفاً وآخره • فنامس الأرض منه حافره • قول هذا شبه من قول إلى النجم لانه يقول • تسبح أخواه وبطفاً وأوله • وقال الأصمى إذا وان الفرس كما قال أبو النجم عمار الكساح أسرع منه لان اضطراب مؤخره قبيح وكان أبو النجم مصافاً لقبيل الاثنه غلط في هذا البيت وقد غلط رؤيته أيضاً في الفرس فقال بصف قوامه • يهون شئ ويثقل وقعا • ولما أشهد مسلم بن قتيبة قال له أخطأت في هذا باباً الجفاف جعلته مقعداً قال فترى من ذنب البعير وأشد الأصمى

قد اطرقت الحصى على صامح • أسطع مثل الصدع الأجود • لما أتيت الحصى في دقة • كان عرجونا عني يدي • أقبل يحنل في شادو

بضرب في الأقرب والأبعد • كأنه مكران أو فاس • وأبى رب حوت المولد • (وقال عنترة) أما اذا استقبلته فكأنه • جذع صمافوق الدليل مشذب • واذا عرمت له امتوت أقدانه • وكأنه مستندراً مستصوب

(وقال ابن المعتز) وقد يحضر الهيا في شبح النسا • تكامل في أسنانه في فوق رخ • له عني يقتال طول عثاته • وصدر اذا أعطته الجزى سابع

أذامال عن اعطافه قلت شارب • عتاه بتصرف الدما طاف • ولقد وطئت الغث بجماعي • طرف يكون الصبح حين وقد

عنى به عرض في العنان كما • صدق المشق بالذلال وقد • طارت به رجل مرسعة • وجاعة لحصى الطريق ويد

وكنها فوج بيل اذا • أطلقته واذا حست حمدا • (في الحلية والرهان) والحلية جمع الخيل ويقال بجمع الخيل ويقال لرهان وهو من قولك

حلب بنو فلان على بنى فلان وأخيلوا اذا جمعوا ويقال منه أخذ حالب الحالب الذين في القدح أى جمعه

فيه وأخيل الحبل الذي يمد في صدر الخيل عند الإرسال للقبض والمنصبه الخيل حين تنصب للإرسال

وأصل الرهان من الرهن كان الرجل يرهن صاحبه في المسابقة يضع هذا رهنا وهذا رهنا فاما ما سبق

فرسه أخذ رهته ورهن صاحبه والرهان مصدر رهنته مرهنته ورهانا كما تقول كان ته مقاتله وقتلا

وهذا كان من أمر الجاهلية وهو القمار لما يئى عنه فان كان الرهن من أحدهما شئ حصص على أنه ان

سبق لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر

سبى لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر

سبى لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر

سبى لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر

سبى لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر

سبى لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر

سبى لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر

سبى لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر

سبى لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر

وجه الله ومعهم فزادوهم الاحتماف
فقال زياد امير المؤمنين انضمت
اليك اقواما الرغبة واقعد عنك
آخرين الفذر فقد جعل الله تعالى
فرضه فذلك ما يجبر به المختلف
ونكافي به الشاخص فقال
هم ما به مرحبا بكم يا مدبر
المرء يا امواله اني فرقت بكم
المدعوة لقد جئتكم بالحرم ان
الله اخذناكم من الناس ليختارنا
منكم ثم حفظناكم منكم بان
تخيركم بلا اهلنا من اهلنا
سني صفاكم من الامم كما ينبغي
الفظة السماع من حديثنا وصورنا
اخلاقكم ولانتم انسانا
واحراركم فان الحسن منكم
اجسن لفرقكم منه والقيس منكم
اقبح لبعده عنكم فقال الانصاف
والله يا امير المؤمنين ما ندم
منكم قالوا لا نرى رورا يا اصلا
ووهذا جسيلا وان اخلانا زادا
للمدح انارك فبنا فستمتع الله
بالامير والامور فانكم كمال
زهر فانه اني على المداحين
فصول القول

وما لك من خير اوفى فافهم
قوارنه آباء آلهم قبل
وهل بقيت الخطا على الوشحة
واقرس الا في منابها الفضل
وهذا البيان لزهير بن ابي سلى
الزنى في قصيدة يقول فيها
وفهم مقامات حسان وجوها
واندبه بنجاب القول والفضل
على ما ذكرهم زرقم بن زهير
وعند المقاتل العمامة والبذل
سعى بعدهم قوم لكي يدركهم
فلم يغفلوا ولم يفلوا ولم يفلوا
قال بعض اهل العلم بالاماني
الحجب بقوله ولم يفلوا لانهما

والعاشقان الثاني اسمه المصلى والعاشرا السكت وما سوى ذلك فقال له الثالث والاربع وكذلك الى
التاسع ثم السكت ويقال السكت بالشد يدو التحفظ فيها جاء به ذلك لم يعتد به والفعل بالبحر
الذي يحيى آخر الخليل والمامة تهيئه الفسكل بالضم وقال ابو عبد القاسم والذى يحيى في الحلقة آخر
الليل وهو الفسكل وانما قيل بالسكت سكت لانه آخر العدد الذي يقف العاد عليه والسكت الوقوف
هكذا كانوا يقولون فاما اليوم فقد غيروا وكان من شأنهم ان يمشوا على وجه السابق قال جرير
اذا شئتموا ان تمضوا وجه سابق • جواد قد وافي الزمان عنا

(ومن قولنا في هذا المعنى) واذا جئنا بالليل ما طلع المدي • ونقطعت في شأوا المجهور
خلوا عنا في الزمان ومضوا • معنى بفسر امانى مشهور

(وصف السلاح) كانت درع على صدره لا ظهر لساقه له في ذلك فقال اذا استمكن عدوى من
ظاهره فلا يني (وروى) الجراح بن عبد الله قد طاهر بن درعين فقبل له في ذلك فقال استأق يدني
واغماق صدري ويا شري زبدن حاتم ادرا عا قال اني استأق شري ادرا عا واغماق شري اجمارا
(وقال) حبيب بن المطلب ابنيه لا يعدن أحدكم في السوق فان كنتم لا يدافعان فاني زراد اسراج
اوراق (التي) قال بعض عرب بن الخطاب الى عمرو بن معد يكرب ان بعث اليه بسيفه المعروف
بالهصامة فبعث به اليه فلما ضرب به وحده دون ما كان يلمنه هنه فكتب اليه في ذلك فرد عليه اغما
بعثت الي امير المؤمنين بالسيف ولم أبعث بالساعد الذي يضرب به • وسأله عمر بن الخطاب وما عن
السلاح فقال يسأل امير المؤمنين عما يداله قال ما تقول في القوس قال هو الجحش وعليه تدور الدوائر
قال فما تقول في الرمح قال اخوك ورجا خالك فانقص قال لا ذليل قال منا الخياط ونصيب قال فما
تقول في الدرع قال هذلة لراجل شدة فلة فاخارس وانما الحصن حصين قال فما تقول في السيف قال
هناك لا تم بالامير المؤمنين فضر به عمر بالدرع وقال بل لا تم قال الجحش صرعتي (الميثم بن هدي)
قال وصف سيف عمرو بن معد يكرب الذي يقال له الهصامة لموسى الهادي فدعا به فوضع بين يديه
مجردا ثم قال فدعا به اذن للشعر فلما دخلوا امرهم ان يقولوا فيه فهدرهم ابن ابيس فقال

حازم صماعة الزبيدي هجرو • من جميع الانام موسى الامين • سيف عمرو وكان فيهما همتا
خير ما احدث عليه الجفون • اخضر المتن بين حديه نور • من فرقة تحديه العيون
او قدت فسه للصواعق نار • ثم ساطت به الزفاف المون • فاذا ما سلاته بجر السهم
من ضياء فلم تسكد تسعين • فسكان القسريد والونق الجيا • رعى صمغته مامعين

وكان المنون نطت انهم • فهو من كل جانب منون
ما يبالى من انتقام الحرب • اشمال سطفت به امعين

فامر له بدرة فخر جوا • وضرب الى بيروم المختدق عثمان بن عبد الله بن القيرة فقطعه الى القروين
فقال ما جود • بك فقتض وقال الشاعر متى نلتقي تعدو بغيرهم • ولعن كيت واقرع جمل
تلاقي امران تلقه بيسفه • فملك الايام ما كنت تجهل

(وقال ابو الشيمس) خفلة المنون بعد اختيال • بين صفين من قنا وصال
في رداء من الضيق صقيل • وهن من الحديد مذال

وباع ابا الاقران اصحابه بالبادية قد وقع بينهم شرفه جابهته الاغر وقال يابى كني بالاصحابك على من
قالهم واماك والسيف فانه ظل الموت واتى الرمح فانه زشاه المنية ولا تقرب السهام فانه ارسل لاقوام
مرسلها قال فيما اذا غافل قال بما قال الشاعر

حلامه علات الا كف كانها • رؤس ورجال حلفت بالمواسم
رذ كرا عرافي قوما تجاروا فقال ابلات النعمول غشى مشى الوعل فلما اتصلا بالسيوف فقرت

ذ كرا لسي مدهم والتخلف عن

بلوغ مساهمهم جازان وتوهم
السامع ان ذلك لتقصير السامعين
في طاعتهم فآخبرناهم لم يألوا واتهم
كالواغب بقرصين وانهم مع
الاجتهاد في المتأخرين ثم لم
يرض بان يجعل مدهم طارفا
فيهم ولابد ان يقدم حتى
جعله ارضا عن الالباء بتوارثه
سائر الابناء ثم لم يرض ان يكون
في الالباء حتى جعله موروثا عن
آبائهم وهذا لو تركناه متسكفا
في المنته دون المورثون لما
كان له هذا الاقتدار مع هذا
الاستمرار وكانت قرش مهيبة
بشر مزهري وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتاخذ من هذا كلام
الخطباء والامناء وكلام ابن ابي
سلي في ما مضى مثل كلامه من
انهم فعلوا ان ابي سلي عناية
في التبريد كاتري (وذكر كرا
عن ابن الخطاب) رضي الله عنه
قال ان من اشهر شعرا ثم زهير
كان لا يفاضل بين الكلام ولا
يقبح حواشيه ولا يدح الرجل الا
عما يكون في الرجال واخذته حتى
قوله زهير
سعي مدهم قوم لسكي بذكر كرههم
طرح عن السمع التثني فقال
لاني العباس عبد الله بن محمد
ابن علي الفاضل
قد طاب الناس ما دامت ولم
بالواهب اثار وواقد جودوا
فهم ملوك ما لم يروك فان
لاح لهم منك بارق فجودوا
تدروهم رعدا تملك كا
قد قف تحت الدجاجة العيرد
لاخوف ظلم ولا قلى خاني
ليكن جلالا كسا له العمد
ما يملك الله لانام فبا

المنافقواهما (وقال آخر) يذكر قوما همروا واستمروا لهم عن الجهاد بلينة الخمر صارت وتزعمهم نزاع
الدماء لاشيطان (وقال اعزاني) في آخرين ابتغوا قوما غافروا عليهم فقالوا اجتثوا كل جمالية عبراته
كيتا يخلصون اخفاف الملعون يحو افرا تملح حتى ادر كرههم بعد ثالثة فيمهلوا المران ارضية المنابا
فاستقوا به ارواحهم ومن احسن ما قبل في السيف قول حميد
ويتمثل السيف لولم تسله * يدان لسته فلما من القدم
(وقال في صفة الرماح) مثقفات ملين الروم زقتها * والعرب ألوانها والهاهر القصفا
(ومن الافراط القبيح قول النافعة في وصف السيف)
يقدر السلق المضاعف نسجه * وبوقد في الصنار نار الجباح
بذكر كرا انه يقدد الرماح المضاعف نسجه والفرس والفرس ويتع بها في الارض فيقذف النار من الجحارة
(واقبح منه في الافراط قول الآخر)

تقل تحفر عنه ان ضربت به * بين الذراعين والقد بين والسادى
وقد جمع العلوى وصف الخيل والسلاح كله فاحسن وجوده يقول
بحسبي من مالي من الخيل اعط * صلب الشفا عارى النواهي اعط
وابيض من ماء الحسد مهند * واجمر هال الكعوب عطف
ومعطوفة الاطراف كبداء سمجة * متمتة الاضداد صفراء شوحط
فدالت على غير ما قد سمته * على لحية تبارها بنقطط
وبالتي امسى على الدهر ليله * وليس على نفسي امير مساط
(ومن قولنا في وصف الرمح والسيف) بكل رديني كان سنامه * شهاب يداني ظلمة الليل صاطع
تقاصرت الاحمال في طول منته * وعادت به الامال وهي فعاث
وسادت ظنون الحرب في حسن نلته * ففان ليليات القلوب قوارع
وذى شطب تقعي المناب لحكمه * وليس لما تقضي المنية دافع
فردا اذا اعتن له من راكد * ويرى اذا ما هتزا الكف لامع * يسال اواراح الحكما فانسلا
وبرناع منه الموت والموت رائحة * اذا ما التفت اتماله في وقعة * غنائك ظن النفس بالنفس واقع
(ومن قولنا في السيف) بكل ما ثور على منته * مثل مدب التمل بالفاع
يرتد طرف العين من حده * عن كوكب ليل لسانع
(وقال اسحق بن خلف البهراني في صفة السيف)

التي لها ثاب حضره * امضى من الاجل المناب * وكما غار الدنيا * عمله انفس الريح
في (الفرج بالقوس) (ابراهيم الشيباني) قال كان رجل من اهل الكوفة قد قطع عن رجل من
اهل السلطان انه يعرض له ضيقة بواسطة فيمزم (وهو للقطعة غول وكيله على بقل واتوع له خرها
بذنا بر وقال له اذهب الى واسط فاشتر لي هذا الضيقة المعروضة فان كفاك ما في هذا الخرج والا
فا كتب الى امك بالمال فخرج فلما حضره الموت لحق به اعزاني راكب على حمار معه قوس
وكنايته فقال له ابي ابي تنوحه فقال الى واسط قال فقلت في العصة قال نعم فاسار اخي فوزا فغضت لهما
ظما فقال له الاعزاني اى هذا القلاء احب اليك المتقدمة منها ام المتأخرة فاذ كنه لك قال له المتقدمة
فصرما فصرمه بالهم ناسموا واولا كذا فاعطى الرجل بعصا الاعزاني ثم عن رقة ففان قال اجمار يد
فأخبرهما لك فاشاراني واحد منهما فرماها باقتصد هاتم اشتروا كلا فلما اتقضى طعامهما موافق له
الاعزاني سهاهما قال ابن زيد ان احبك فقال له اتي الله واحة فقام العصا قال لا بد مني قال اتي الله
ربك واسبقني وعودك البقل واخرج فانه مخرج ما لاقال فاطلع ثيابك فانفس من ثيابه ثوبا يا حتى

بقى بعد ذلك له اساع امواك وكان لاساخنة بن طائفين فقال له اتق الله في ودعي الخسفين اثلث
 به امن الحرقان الرضاء تحرق قدى قال لا بد منه قال قد وثك الخلف فاخطه فلما تناول الخلف ذكر
 الرجل خنبره كان معه في الخلف فاستخبره ثم ضرب به صدره ففقه الى عاتته وقال له الاستقصاء فرفقه
 فذهبت مثلاً وكان هذا الاعرابى من رماة الخندق (وحدث العتي) عن بعض اشياخه قال كنت عند
 المهاجرين عبد الله والى السمامة فأتى باعرابى كان معروفا بالسرف فقال له اخبرني عن بعض عجائبك
 قال عجائبي كثيرة ومن اعجبها انه كان لي سيرة لاسبيق وكانت لي شيل لا تلحق في كنت اخرج فلار جمع
 خائفا فخرجت فاحترست فسا فلقته على قتي ثم مررت بخباء عيسى فيه الانجوز فقلت يجب ان يكون
 له ذراع راحة من غنم وابل فلما اصبحت اذا بابل واذا شيخ عظيم البطن شثن النكبين ومعه عبد اسود فلما
 رأيته رسي ثم قام الى نافذة فاحتلمها وناولني العلبسة فشربت ما يشرب الرجل فتناول الباقي فغضرت
 بها جمعة ثم احسب تسع ابيق فشربت البانين ثم فخر حوارا فطبخه فاكلت شأوا وكل الجسم حتى اتى
 عظامه بضوا حتى على كومة وتودها ثم خط عظمها الذكر فقلت هذه والله العظيمة ثم ثقت الى غل ابله
 فخطمته ثم قرنته بهيرى رحمت به فانبغى وانبعته الابل ارمارا في قطار فصارت خلفي كأنها جمل
 مسود فغضبت ابذرقته بيني وبينها مسيرة ليلة للسرع ولم ازل احرب بهيرى مرة بيدى ومرة برجلى
 حتى طلع الفجر فاصبرت الثلثة واذا عليهم اسود فلما دوت منه اذا الشيخ قاعد وقوسه في حجره فقال
 اضيقنا قلت نعم قال استقر نفسك عن هذه الابل قلب لا تخرج سوما كأنه لسان كلب ثم قال انظره بين
 اذني الضب المعلق في القتب ثم رماه فمد يد عظمه عن دماغه فقال لي ما تقول قلت اناهى راى
 الاول قال انظر هذا السمم الثاني في فقرة فظفروا الوسم على ثمى به فكانما قدر به يد ثم قال راى لك
 فقلت انى احب ان امتنت قال انظر هذا السمم الثالث في عكوة ذنبه والى راجع والله يظنك ثم رماه فلم
 يخط العكوة قلت انزل امتنا قال نعم فدفعته اليه فخطمته فقلت هذه ملك لم تذهب منها برودة وانظر
 منى برمنى بسم بقصد به قلبي فلما تماعدت قال اقبل فاقبلت والله فراق من شره لاطم على خديره
 فقال ما احسبك تجسمت الليلة ما تجسمت الامن حاجبة قلت نعم قال فارق من هذه الابل بهيرين
 وامض لطنك قلت فأت ما والله لا امضى حتى اخبرك عن نفسك فلا والله ما رايت باعرابا اشده ضرا
 ولا اعدى رجلا ولا راي بد ولا اكرم عقوا ولا امضى نفسا منك فصرف وجهه عنى حياء وقال خذ
 الابل برمتها مباركك فيها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اركبوا وارموا وان ترموا واحب الى من ان
 تركبوا وقال كل لهما المؤمن باطل الا في ثلاث ناديه فرسه ورميه عن كبد قوسه وملا بعت امراته فانه
 حتى ان الله ليدخل الجنة بالسهم الواحد طامه الى الحسب والقوى به في سبيل الله اى والى في سبيل
 الله (وروى) عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر
 واعدا لهم ما استغنتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وكان ارمى
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابى وقاص لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال
 اللهم سدد رصمته واجب دعوة فكان لا يرد له دعاه ولا يجيب له سم (وذكر اسامة بن زيد) ان
 شيوخا من اسلم حدوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءهم وهم يرمون بطهوان فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارموا يا بني اجعل فقد كان اموكم ارموا واناع ابن الاردر فتهدى القوم فقالوا
 يا رسول الله من كتب عنه فقد نضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا وانامكم كلكم فانتهلوا
 ذلك الدم ثم رجعوا بالسواء ليس لاحد على احد منهم فضيل (وقال عمر) انزروا واريدوا واتهلو
 واحقوا وارموا الاغراض والقوالا كبر وانزرا على انتمل نزوا عليكم بالمدنة اوقال بالمرية ودعوا
 التهم وزى الهجم (وقال ايضا) لن تخوز قوما ما تزوم وتزعم وسمى قوم من اهل المدنة بجنابة
 فارسل السلطان اليهم جندا من بخارية بن زياد فقال رجل من اهل البادية يذمر اصحابه فقال يا معشر

العرب وبنو المهدي فقاتلوا عن احسانك وانسانك فواقعته ان ظهر هؤلاء عليك لا بد عون بالبنية
جره ولا تخذ خضره الاضنه وهابا الارض ولا اعتراكم من تناب معهم فجماع كانها انوار الغسله
دعرون بها كانها الغسله بنظ احدها ابط الرزوق عطف احدهم فيها حتى يتفرق شعرا بطه ثم يرسل
نشاب كانها بارشاه منقطع فبين ايديهم كمين بين ان تنفض عنه او ينسدد عليه فله فتيام قلوبهم
فطاروا رماحهم (مشاروا بالهدى لاهل بيته في حرب خراسان) فلهذا ما اترع فيه الهدي ووزر اوهوما
دارينهم من تدبير الراي في حرب خراسان ايام تحصات عليهم الحال واعنت بخلهم الماله وما تقدم
لهم من المسكنه على ان يكتسبوا منهم ونقضوا موثقتهم وطردوا العمال والتوايعا عليهم من الخراج
وجعل الهدي ما يجب من مصالحتهم وبكرهم عنهم على ان اقال عمرتهم واعتزروا لهم واحتمل دالتهم
نظروا بالفضل وانما ساطعا بالهفو واخذوا بالجهه ورقا بالامه ماسه ولذلك لم يزل مدحه الله اعياها لخلافه
وقاده امور الرعيه فبقا عدا رسالته بصراها لزمانه طال لجلده في رعيته تسكن الى كفه وتانس
بدهوه وثيق محمله فاذا وقت الاقضية اللازمه والحقوق الواجبه فليس عنده هواد ولا اعتناء ولا
مداينه اثره للعق وقيا بالعدل واخذ بالخرم قضاها لخراسان الاغترار بعلمه والثقة بفعوه ان
كسروا الخراج وطردوا العمال وسالوا ماله لهم من الحق ثم خلطوا احتجابا بعنده وادوا خصومه
باقرار وتنصلا باعتلال فلما انتهى ذلك الى المهدي خرج الى مجلس خلافة وبعث الى نفر من مجلسه
ووزرته فاعلمهم الحال واستمعهم رعيه ثم امر اموالي بالابتداء وقال للماس بن محمد ادى هم تعقب
قولنا وكن حكيما بيننا وارسل الى ولديه موسى وهرمون فاحضرهما الامر وشاركهما في الراي وامر محمد بن
اللبث بحفظ مراسلتهم واثبات معانيهم في كتاب فقال سلام صاحب المظالم ايها المهدي ات في كل امر
غايه ولكل قوم مسناة استعرت غرايتهم واستعرت اشغالهم واستنفدت اعمارهم وذهبوا بها
ودخت بهم وعرفوا بها وعرفت بهم ولقد هذه الامور التي جعلنا فيها غايه وطلبت معونتها على اقوام من
انساء الحرب وماساة الامور وقاده الجنود وقرسان الهزاهو واخوان التعارب والاطفال الوقايح الذين
وشهتهم مصالحتهم فباتهم ظالما لسوء عقبتهم شدا الله ما قررتهم فواخذها فلو عجمت ما قدامهم وكشفت
ما عندهم لو جدت نظارتهم بامرهم وشعارهم توافي نظرك واحاديث تقوي قايدها فامحن معاشر
عمالك واصحابك وادويك فحسن بناو كثير من ان تقوم بهل ما حملنا من عملك واستودعتنا من امانتك
وشغلنا به من ادناءه عدلك وافتادك حكمك وانظرا حركك (فاجابه المهدي) ان في كل قوم حكمه ولكل
زمان مسناة وفي كل حال تدبير يصل الاخر الاول ونحن اعلم بزماننا وتدبير سلطاننا (قال نعم) ايها
المهدي انت مدع على الراي وثني القدره قوى المنة بلخ الغلظة معصوم التيسه بحضور الراي وبه مؤيد
البدية موفى العزة معان بالظفر هدى الى الخضران هممت في هزمك مواقع الظن وان اجتمعت
صدع فملكك ملئس الشك فاعزم بهد الله الى الصواب قلبك وقل بنطق الله بالحق اساتك فان جفودك
جعه وخراتك عامره ونفسك خضه وامرك نافذ (فاجابه) المهدي ان المشاوره والمناظرة باي ارحه
ومقتا حركه لا يملك عليهم راى ولا ينقل معه ساحر فاشير وارايك وقولوا ايما يحضركم فاني من
ورائكم وتوفيق الله من وراء ذلك (قال الربيع) ايها المهدي ان تصارب ووجه الراي كثير ودوان
الاشارة ببعض معارضي القول بسيرة ولكن خواسان ارض بدمه المسافه متراخيه الشقه متقاوثة
السبل فاذا رأت ان من يحكم التمدد يرومهم التقدير ولباب الصواب باقدا حكمه ونظرك وقلبه
تدبرك فليس وراءه مذهب طامع ولا دونه معلق بخصومه عائب ثم اجبت البرديه وانطوت الرسل
عليه كان بالحرى ان لا يصل اليهم حكمه وقد حلت منهم ما ينقضه فالمران ترجع اليك الرسل
وترد عليك الكتب بحقائق اخبارهم وشوراد ثارهم ومصادم امورهم لتحذر راياهم وتنبذ تدبير
سواهم قد انقضى حجب الحائق وتجلت العقدة واسترعى الحقائق وانمد الزمان ثم لعلمنا موقع الاستمره كمصدر

لا زلنا صبر في الاقوام لعلنا
كازنت ولا عني كعبا كما
اصبحت والى امر الناس كلهم
فانت طرهما والله برعا كما
وفي معاوية الداني لنا خاف
اذ انبت ولا نلصق فتمنا كما
يريد باليسى معاوية بن يزيد
ولى بعد ابيه شهورا ثم اتخلى عن
الامر فقال القائل
والملك بعدني لاني غلبه
(و اول) من فزع الباب بالجمع
بين نهضة ونهضة فبعد الله بن
همام فويله الناس (ومن جديد
ما قيل في ذلك) قد بعده ابي
تمام الطائي بدح الزاني ويرني
المتعصب يقول فيها
ان اصعب هفتيات قدس ازمانها
قدر فها زالت هفتاب شممام
او يفتقد الزنن في الهضاب فقد
دفع الله لنا عن الهضام
او كنت منا غارا وعدا فقد
وخفا يا صهي غارب وسنام
تلك الرزية لا زلنا مثلها
والقسم ليس كسائر الاقسام
وهذا الهدي كثير (وكان معاوية)
رحمه الله قد ترك قول الشعر في
آخر عمره فنظروا الى الجارية
في داره ذات خلق راى قد ضاعها
فوجد هابكرا فاقترعها وانشا
يقول
سمت غواني فارحت حلمي
وفي حلمي اعتراض
على اني احب اذ اذعتني
ذوات الدل والحدق المراض
تقر بلمعة الهواة والنابغين
رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الاولى ولكن الراي لك ايها المهدى وفك الله ان تصرف اجالة النذر وتقلب الفكر فيما جعته له
واستشر تنافه من التدبير بهم والحمد لله في امرهم الى الطالب لرجل ذي من قاضل وعقل كامل
دورع واسع ليس هو صوابهم في سواك ولا منهم ما في اثره عليك ولا غشيا على خذلة فكر وهذه
ولا مذهب الى بعده محمد بن مرة - دح في ملكك وبريض الامور - ملكك تسند الله امورهم
وتفوض اليهم حرجهم وتأمر في عهدك ووعيدك اياه بزم امرك ما زمه الحزم وخلاف نهيك اذا خلاه
الراي عن استحقاق الامور واشتداد الاحوال التي ينقض امر القائم عنها وبشت رأى الشاهد لما فاته
اذا فعل ذلك فوائب امرهم من قريب وسقطه ما ياتي من بعيد تحت الحيلة وقويت المكيدة ونفذ
بالعمل واحد النظران شاه الله (قال الفضل بن العباس) ايها المهدى ان ولي الامور وسائس الحروب
ربما يخشى جنوده وفريق امواله في غير ماضق امر حربه ولا مضطحة حال اضطره فيقعد عند الحاجة اليها
وبعد التفرقة لما دعا منها قدامها لا يشق فتوقه ولا يصل بعده ولا يفرغ الى نقصة قال الراي لك ايها
المهدى وفك الله ان تعني خزائنك من الاتفاق الاموال وجنودك من مكيدة الاستغاورة وقارعة
الخطار وتغير بالقتال ولا تسرع للقوم في الاجابة الى ما يطلبون واعطاهما ما يسألون فيعسدهم عليك
ادبهم وتحرشهم من رعبك غيرهم ولكن اغزمهم بالحيلة وقائلهم بالمكيدة وصارعهم بالبين وخالفهم
بالرفق وبارق لهم بالقول وارعد مخوهم بالفعل وابعث الدعوت وجند الجند وكتب الكتابات واحقد
الاولى بقية وانصب الازابات واظهر انك موجه اليهم الجيوش مع احق قوادك عليهم واسوئهم اثرهم
ثم ادس الرسل وابشت الكتب وضع بهمهم على طمع من وعدك وبهضما على خوف من وعيدك
راوقد ذلك واشباهه تيران الخصاص فيهم واغرس اشجار التنافس بينهم حتى عملا القلوب من
الوحشة وتطوى الصدر على البغضة ويدخل كل امان حائل الحذر والهمة فان مرام الظفر بالفضلة
والقتال بالحيلة والمتانة بالكتب والمكيدة بالرسول والمناصرة بالكلام اللطيف المدلل في القلوب
النفوس الموقوع من النفوس المعقود بالحجج الموصول بالخيال المبني على اللين الذي يسبق القلوب ويستغرق
العقول والاراء ويسجل الاوهام ويستدعي الاثارة انفذ من اقتتال بقطب السيف واسنة الرماح
كان الوالى الذي يستنزل طاعة رعيته بالحيل ويفرق كلمة عدوه بالمكيدة احكم عملا والطف منظرا
واحسن سياسة من الذي لا ينال ذلك الا بالقتال والالتفاف للاموال والتعزير بالخطار ولعل المهدى
انه ان وجه لغتاهم رجلا لم يسر لغتاهم الا بيجنود كشفت خرج من حال شديدة وتقدم على اسفار رخصة
واموال متفرقة وقوادح شعبة ان اتهمهم استغفروا ما له وان استصعبهم كقوا له لاله (قال المهدى)
هذا راى قد اسفر نوره وارفق ضوؤه وتمثل صوابه للعبود ومجدد حقه في القلوب ولكن فوق كل ذي
علم عليم (ثم نظر) الحياشة على فقال ما تقول قال على ايها المهدى ان اهل خراسان لم يخلدوا عن
طاعتك ولم ينصروا من دونك احدا قد حش في تغيير ملكك وبريض الامور فاسادوا لنك وتوفوا لكان
انخطب اسر والشان اصغر والخال اول لان الله مع سعة الذي لا يخذله وعند من عده الذي لا يخطئه
ولكنكم قدوم من رعبك وما تفتة من شربك الذين جعلك الله عليهم واليا وجعل الهبل بينك وبينهم
حكما طامعا وحقا سارا انصافا فان اجبت الى دعوتهم ونفست عنهم قبل ان يتلاحم منهم حال او
يحدث من عندهم فتق اطعت ارباب اطاعتك نائرة للحرب ووفرت خزائن المال وطرحت
نظر راقتال وحمل الناس على ذلك على طاعة جودك ومصلحة خليفك وهذه نظر
فاثبت ان تنسب الى مذهبهم وان يكون ذلك فيما ياتي ديرة وان عنيتهم ما طلبوا ولم يجهم الى ما حالوا
اعتدلت بك وبهم الحال واسوئتهم في ميدان الخطاب فيما ارب المهدى ان يبعد الى طاعة من رعيته
مقرين بما سكته مذهبهم بطاعته لا يخرجون انفسهم عن قدرته ولا يبرقون ان عبوديته فيما بينهم
انفسهم ويخضع نفسه عنهم ويقف على الخيل معهم ثم يجازيهم بالسوق عند المتابعة وهذه راء الخطايرة

صدقة فلا ترد واصدقته لكل
داخل هبة فابذ وبالحكمة وكل
طاعم حشمة فابذ وبالحسين
(ابن عباس) ودرجته الله الدنيا
كلها هموم فما كان منها في سرور
فهو ربح (عمر بن العاص) من
كفر اخوانه كثر غرامه وقال
اكرم مواسفاه - كرم فانهم
يكفونك العار والاثار (المغيرة بن
شعبة) النفس في اقاء الحشمة
وفي كل شيء شرف الا في المعروف
هذا كقول الحسن بن سهل وقد
اتفق في دخول الله بران على
الامور اموالا عظيمة فقبل له
لاخبر في السرف قال لا سرف في
الخبر فرد اللفظ واستوفى المعنى
(ما بن جبل) الذين هدم الدين
(زياد) ارض من احكام اذولى
ولا يبعث رده قبلها (مصعب بن
الزبير) التواضع من مصابيح
الشرف (الاحنف بن قيس)
من لم يصبر على كلمة مع كلمات
وقبل له من السعد قال الذي
اذا قيل ها هو واذا امر طاعة
(وله) سرك من ذلك (وله)
حين تسرع الى الناس بما
يكبرون قالوا فيه ما لا يعاون
(وله) الكامل من عذبت
هقواته وقال يزيد بن محمد
المجاني
ومن ذا الذي رضى سدا ما كلفها
كفى المرء دلا ان تعد عابيه
(الحسن البصري) لا تستخرون
من طاول بالاستخرون ابن آدم
واحل الى اخره كل يوم مرحلة
ما انصفك من كلفك اجلاله
ومنك ما له بدن لا شئ سكي مثل
مال لا يزكى ان امر ليس به
وبين آدم ابى لعرق في الموت

(قال الطائي)

تأمل رو بداهل تعدن سالما
الى آدم هل تعدن اهل سالما

وقال ابو نواس

وما نحن الا هالك وابن هالك

وذو نسب في الهالكين عريق

اذا مضى الدنيا لبيب نكتفت

له عن عدو في ثياب صديقي

(وكان المأمون) يقول لو قيل

للدنيا في نفسك ما عدت هذا

البيت وهو اخو ذن من قول

مزامع العقلي

قضين الهوى ثم ارقين قلوبنا

باسم اهداهن صديقي

(عمر بن عبد العزيز رحمه الله)

ما الجزع مما لا يدعنه وما الطمع

فيما لا يرجى لانك من ياهن

البيس في الملاينة ووالده في

النسر (الشبي) اني لا تغني من

الحق اذا عرفت ان لا يرجع اليه

(قطعة من كلام بني هاشم)

ألقى طالب اهل البيت رضى الله

عنهم ولم يلامهم برض في حل

البيان وينقش في نفس الزمان

ويحفظ على وجه الدهر ويضع

قلائد الدر ويضلل نور التمس

والسدر ولم يلبثوا في ذل

اللاغر ويهرون فضول البراهة

وأوهم الرسول وأهم البتول

وكاهم قد غنى بدو الحكم وري

في ههراهم

ما منهم الا رمي بالخي

مدبر بالاحذية مؤدم

(آخر)

غده الهرا من من هاشم

الى النسب الاصرح الاوض

الى نعمة فرعها في السما

ومفره في ذرى الابطح

وفهم كما دل من بلال البدي

وقد قيل له عجب جعفر بن سليمان

أريد المهدى وفيه الله وال فاعجزى لانه لا يلقفه رجا الا بالنفاق اكثر منها يطلب منهم
وأضاع ما يدعي قياهم ولو نالها غلبت اليه أو وضعت بخرا تظها بين يديه ثم يخاف لهم عنها وطال
عليهم بها لكان مما اليه نسب ويه يعرف من الجود الذي طبعه الله عليه وجعل قرعته ونهته نفسه
فيه فان قال المهدى هذا رأي مستقيم مد في أهل الخراج الذين شكوا فيهم لما اتوا فاعل ولا تناقما
الجنود الذين نهضوا واثقوا الهود وألقوا بالان الارحاف وقصوا باب المعصية وكسروا قاعد الفتنة
فقد نبهني ثم ان اجد لهم نكالا لغيرهم وخطة لخواصهم فاعلم المهدى انه لو اتى بهم معملون في الخدي
مقرنين في الاصفاة ثم اتسع مدقن دماهم عقروه ولا لالة عثرتهم منعه واسبقاهم لما هم فيه من خربة
اولن بازانهم من هذولما كان بدعا من رايه ولا مستكرامن نظره لقد علمت العرب انه اعظم الخلفاء
والمحورك عفا واشدها وقعا واصدقها صولة وان لا تماظفه عفو ولا تشكاد صفع وان عظم الذنب
وجعل انطبغ فال رأى المهدى وفيه الله تعالى ان يهمل عقدهم القبط بال خباء لحسن ثواب الله في العفو
عنهم وان يذكروا لى حالاتهم وضعة فيها لتهتم بآهم وقوسا لهم فانهم اخوان دولته وأركان دولته
وأساس حقها الذين اهتمهم بصول ويحتمهم بقول وغناهم ثم فساد خلقوا فيهم من مساخطه وقهرضوا
له من معاصيه وانظروا فيهم من اجابته ومثله في قلة ما غير ذلك من رايه فهم أو فقل من حاله لهم او تغبر
من نعمته بهم كمثل رجلين آخرين متناصرين متوازيين اصاب احدهما خيل عارض ولوحا دث
فنهض الى أخيه بالاذي ونحامل عليه بالذكور له يزداد اخوه الارق له ولطفا به واحتيا لاند او مرضه
ومراجعة حاله عطفاه عليه ويراه ورحة له (قال المهدى) ما اهل فقد هكوى تحت اللبان وفنض
القلوب في اهل خراسان ولشك باسمه متفر فقال ماتى باليا بمهدي بنى موسى ابنه (فقال موسى) اياها
المهدى لانك انى الى احوالها مجرى من اقول على انتمهم وانت ترى الدماء تسيل من خيل فعلهم
الخال من القوم ينادى بمضرة شر وخفية حقد قد جدهوا المعاذير عليها سيرا واتخذوا العادل من دونها
هيا بارحانم بدافوا الايام بالناخرو والامور بالتهويل فيكسر واهل المهدى فيهم وينفوا جنوده عنهم
حتى يتلاحم أمرهم وتتلحق مادتهم وتستعمل حريمهم وتسمرا الامورهم والمهدى من قولهم في حال
غرة قلباس امنة قد قهرها اونس بها وسكن اليها ولو لا ما اجتمعت به قلوبهم وبردت عليه جلودهم من
المناسبة بالقتال والاضمار للقراع عن دابة ضلال أربططان فسادلهم واهوا قب اخبار الولا وغب
سكون الامور فليشد المهدى وفيه الله ازرهم ويكتب كتابه بنجومهم ولضع الامر له أشد ما يحضره
فيهم ولوقن انه لا يهطمهم خطه يريد به الاحهم الاما كانت دربة الى فسادهم وقوة على معصيتهم
وداعة الى هودتهم وسبيل الفساد من بهضته من الجنود ومن يباه من الوقود الذين ان اقرهم وثق
العادة باجرهم على ذلك الارب لم يبرح في فتى حادث وخلاف حاضر لا يصلح عليه دين ولا يستقيم به
دنيا وان طلب تغبيره يغير استقامكم العادة واستمررا الدربة لم يصل الى ذلك الا بالفتوة المغرطة والمؤنة
الشديدة والاعى للمهدى وفيه الله ان لا يقبل عثرتهم ولا يقبل معذرتهم حتى تظاهم بالجيوش
وتأخذهم السيوف ويستقرهم القتل ويحرق بهم الموت ويحط بهم الاله ويطبق عليهم الذل
فان قل المهدى بهم ذلك كان معطاة لشكل عاده وسوء فيهم وهزعة لكل عاده وسوء فيهم واحتمال
المهدى في قوته غزواتهم هذه يتبع عنه غزوات كثيرة وفتات عظيمة (قال المهدى) قد قال القوم
طاحم بابا الفضل (فقال العباس) من مجدي المهدى اما المولى فاخذوا فروع الراى وسلكوا
جنيات الصواب وتعدوا امورا قهر بنظرهم عنها انه لم تأت تجاربهم عليهم (واما القتل) فاشار
بالاموال ان لا تنفق الجنود ان لا تنفق وبان لا يعطى القوم طالبا ولا يبدل لهم ما سالا او اوجه بأمر
دين ذلك استصغار الامرهم واستقامت قهرهم وانما يهجم حسيات الامور عازها (واما على) فاشار
بالبن وافردا رقى واذا جرد الوالى ان غمها أمر وسفه حقه الاين بجنا وانما يهضمنا لم يخطاهما بشدة

نطفة القلوب على ابنه ولا يشرب بحبسهم الى خرفة فقدم اليهم الخلع لئلا يذروهم ويوسع لهم الفرح لئلا
 اعتناقهم فان اجابوا دعوتهم وقبلوا ابنه من غير خوف اضطربهم ولا شدة ونزوة في رؤسهم يستدعون بها
 الى الملاي انفسهم ويستصرخون بها وراى المهدى فيهم وان لم يقبلوا دعوتهم وبسرعوا الاجابة بالابن
 المحض وان غير الصراح فذلك ما عليه الظن بهم والراى فيهم وما قد يشبهه ان يكون من مملوهم لان الله
 تعالى خلق الجنة وجعل فيها من النعم المقيم والمالك الكبير لا يخطر على قلب بشر ولا تذكره الفسك
 ولا تعلم نفس ثم دعا الناس اليها ورغبهم فيها ولائها خلقا تاراجعها لهم رحمة وتوقهم بها الى الجنة
 اجابوا واو القبلوا (واما موسى) فاشار بان يهزموا بشدة لالين فيم اوان يرموا بشر لا خير معه واذا ضم
 الولاى الى فارط قاعته وخالف جماعته الخوف مفردا والشرب مجردا ليس معهم طامع ولا لئب بينهم
 استندت الامور بهم وانقضت الحال منهم الى احد امرين اما ان تدخلهم الجنة من الشدة والافقة من
 الذلة والانعاض من القهر فيدعهم ذلك الى التماسى فى الخلاف والاستبسالى فى القتال
 والاستسلام للوث واما ان ينقادوا بالسكرو ويدعوا بالهجرة على بضعة لازمة وعداوة باقية فوث
 النفاق وتغيب الشقاق فاذا امكنتهم فرصة او ثاب لهم قدرة او قربت لهم حال عاد امرهم الى
 اصعب واغلظ واشدهما كاد (وقال) فى قول لى الفضل ايم المهدى اكفى دليل ووضح برهان وايين
 خير بان قد اجمع رايه وخزم نظره على الارشاد بسنة الجيوش اليهم وتوجسه البهوت نحوهم مع
 اعطائهم ماسا لو امن الحق واجابتهم الى ماسا لو فم العدل (قال المهدى) ذلك راى (قال) هرون
 ما دخلت الشدة ايم المهدى باللين وانقلب امر الدنا بالدين فصارت الشدة امر فطام لما تتركه وطاد
 اللين المهدى فاندلى ما يحب ولا ن ارى غير ذلك (قال المهدى) لقد قلت قولادى ما خالفت به اهل
 بيتك جميعا والمرء مؤمن بما قال وظلن بما ادعى حتى باقى سنة عادلة وبه ظاهرة فان خرجت عما قالت
 (قال هرون) ايم المهدى ان الحرب خدعة ولا اعاجم قوم مكررة ودعا اعتدلت الحال بهم وانفتحت
 الامور منهم فكان باطن ما سرور على ظاهرها بطون وعيا ففرقت الحلائل ونضاف القباب للسان
 فانطوى القلب على محبوبة تطئن واستمر عند دخولة لا تطن والطبيب الرفيق طيبة البصير بامر العالم
 بقدمه وهو موضع ميمه لا يتجهل بالدوا حتى يقع على معرفة الداء فالراى للمهدى وفقه الله ان دفر
 باطن امرهم فى المنة وبغض ظاهرهم بغض السقاء عنه ان الكتب ومظاهره الرسل وموالاة
 العيون حتى تهلك هيب عيونهم وتكشف اخطايم امرهم فان انفرجت الحال وانضت الامور به الى
 تغير حال او داهية ضلال اشتملت الاهواء عليه وانقاد الرجال اليه وامتندت الاعناق نحوهم ودين
 بعتقون وانتم يستعملونه عصبهم بشدة لالين فيها ورواهم بعقوبة لا تقوموه وان انفرجت العيون
 وانصرفت السطور ورفعت الجب والحال فيهم مريبة والامور بهم معتدلة فى ارزاق بطونهم واممال
 شكرهم واغلاطت مدعوتهم وحقوق سألونها بما تنة سابقتهم ودالة منافعهم فالراى للمهدى وفقه
 الله ان ينسج لهم بما طبلوا وبغيا لم عما كرهوا وشبه من امرهم ماسد واورتق من فتقهم
 ما قطعوا يولى عليهم من احبوا بدواوى بذلك مرض قلوبهم وفساد امورهم فانما المهدى وامته
 وسواد اهل ملكته بجزالة الطبيب الرفيق والوالد الشفيق والراى الحرب الذى يحتال لمرابض غنمه
 وضوال رعيته حتى يرى المريضة من داء علمتها ويرد العيصه الى انس جماعتها ثم ان خراسان
 بنامة الدين لهم داء المجنونة ومامة مقبولة ووسيلة معروفة وحقوق واجبة لانهم ابداى دولته
 وسبقو دعوتهم وانصار حقه واعوان عدله فليس من شأن المهدى الاضغاثان عليهم ولا الماخذه
 لهم ولا النوعهم ولا المكافاة باسائهم لان معادرة بحس الامور مضعة قبل ان تقوى وبمحاوله
 قطع الامور ضللة قبل ان تغلط اخزم فى الراى واحسن فى التذبير من التأخير لها والتأوان بها حتى
 بانتم قلبها بكثيرها ونجحت مع اطرافها الى جهورها (قال المهدى) ما زال هرون يقوم وقبع الحيا حتى

نطفة لم يراسين منها فلا تدري
 ارجحه احسن ام خطمه فقال
 اولئك قدوم نورنا لاشدة
 يشربون وباسان النبوة ينطقون
 وفيهم يقول الغائل
 لو كان فوجد عرف محققا لهم
 لو حذت منهم على اعيال
 ان جئتم ابصرت بين بيوتهم
 كرمنا بقتل موافق التماس
 نور النبوة والاسكار بهم
 متوقفي الشيب والاطفال
 وسئل سعيد بن المسيب عن ابلغ
 الناس فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال السائل انما اعنى
 من دونه فقال معاوية وابنه
 وسعيد وابنه وان اس الزبير
 لحسن الكلام ولكن ليس فى
 كلامه منع فقال له رجل فابن
 ابي من على وابنه وابن عباس
 وابنه فقال انما عنت من
 تقارب اشكالهم وتدايت
 ادولهم وكافوا كسهم الجمعة ويوتو
 هاشم اعلام الانام وحكام الاسلام
 وفصل لاني عثمان حمرو
 ابن عمر الجاحظ في ذكر
 قرئش وبني هاشم قد علم
 الناس كيف كرم قرئش
 وضأوا وكف عقولها
 وهاؤوا وكف رايها وذاؤوا
 وكف ساسها وتذبذبها
 وكيف اجناسها ونسبها
 وكيف راجحة احلامها اذ خف
 الحليم وحسنة اذهانها اذ اكل
 الحدرد وكف صبرها عند اللقاء
 وثباتها فى اللا وكيف وناؤوا
 اذا استحسن القدر وكف
 سوادها اذ اب المال وكف
 ذكرها الا حديث غدد وقلة
 صندودها عن جهة القصد وكف
 اقراها بالحق وصبرها عليه
 وكيف وصفتها ودعاؤها اليه

وكيف سفاحة اخلاقها وصوتها

لأعراقها وكيف وصلوا قديمهم
يحدثهم وطرفهم بتلذذهم
وكيف أشبه غلاتهم سمرهم
وقولهم فعلهم وهل سلامة صدر
أحدهم إلا هل قدر بعد غدره
وهل غفلته إلا هل وزن صدق ظنه
وهل ظنه إلا كفتين غيره (وقال
عمر) انك لا تتقدم بعقله حسنى
تتفجع بظنه (قال أوس بن حجر)
الاي الذي يظن بك الظن

من كان قدر رأى وقد هما

(وقال آخر)

ملج ينجح اخ وما وزن

فج ينجح يحدث بالغائب

(وقال بلعام بن قيس)

وانى صواب رأى اهل الله

اذا طاش ظن المرء طاش مفادره

بل قدر علم الناس كيف جبالها

وقوامها وكيف غاؤها وماؤها

وكيف سرورها وماهاها

بينما ارجوها راتها وكيف تفكيرها

وبداهتها فالعرب كالبعد

وقريش روضها وقريش روح

وبنو هاشم سرها ولها وموضع

غانة الدين والدينامية اهاش

ملج الارض وزينة الدنيا وحى

العالم والسماء المضم والكاهل

الاعظم ولباب كل جوهر

كرهم وسر كل عنصر شريف

والطنينة البيضاء والمفريس

المبارك والقباب الوثيق

ومعدن القهم واليقوع العلم

وته لان ذوالهضاب في الحلم

والسيف الحسام في الغزم مع

الاناء والحزم والصفع من الجرم

والقصص بمدامقة والصفع

بدا المقدروهم الانف المقدم

والسماء الاكرم والكلما الذى

لا يبعسه شئ وكالمش الى

خرج خروج القدح من الماء قال وانسل انسال السيف فبادعى فدعوا ماسبق مومى فيه الله هو
الراى وثنى بعد هرون ولكن من لاعة الخيل وسياسة الحرب وقادة الناس ان اعمن بهم الحاج
وافرمات بهم الدابة (قال صالح) لاسنا بلعنا المهدى بدوام البحث وطول الفكر اذنى فراسه رأى
وبعض غفلات نظرك وليس ينقص عنك من سيوفات العرب ورجال الهم ذودين فاضل ورأى
كامل وتديرقوى تقاديه سرك وتسدودع جندك من يحمى الامانة العظيمة ويضطلع
بالاعمال الثمينة وانت محمد الله حيون النقية مبارك العزة مخبر القاصير مجود الوهاب
معصوم العزم فليس يقع اختنارك ولا يقع نظرك على احد قوله امرك وتسداله تفرك الا
اراك الله ماتحب وجميع لك منه ما تريد (قال المهدي) انى لارحونك لا تقدم عادة الله فبسه وحسن
معونته علمه ولكن احب الموافقة على الراى والاعتبار للشارع في الامرالهم (قال محمد بن الميث)
اهل خراسان اهل المهدى قوم ذو عزم ومنه وشياطين خدعة وزروع الهمة فيهم ثابته وملابس
الافتة عليهم ظاهرة فالزوبه فيهم عازبة والهة عنهم حاضرة تسبق سبوتهم مطرهم وسبوتهم
عليهم لانهم بين سفلة لا تسد وبلغ عقولهم ومنظر عيونهم وبين رؤساء لا يسمون الا بشدة ولا
ينطقون الا بالمر وانى المهدى عليهم وضعا لثقله العظما وانولى امرهم شرفا فاعمال على
الصفاء وان اخرج المهدى امرهم ودافع حرمهم حتى يصيب لنفسه من خصمه ومواليه اوبى عنه
اوبى ابيه ناهجا بنقى عليه امرهم وثقة تتجمل له املاؤهم بلانفة تلمزهم ولا حجة تدخلهم
ولا مصيبة تنفرهم تنفست الامام بهم وراى الحال بالمرهم قد دخل بذلك من الفساد الكبير
والضنايع العظيم ما لا يلافا صايب هذه الصفوة وان وجدوا لا يستصحبه وان جهد الامم دهر طويل
وشرك كبير وليس المهدى وقته الله فاطما عاداتهم ولا فارعا صفاتهم بمنل اخدر حيلن لاثالث لهما
ولا عدل في ذلك لهما احدهما سان طاقى موصول بسمعك ويدعته لعينك ومخضرة لترزعزع
وبهية لاثنتى وبازل لا يفرقه صوت الجليل بقى العرض تزيه النفس جليل الخطر قد انقضت
الدنانير قدره وشما هو لا تحزبته فعمل الغرض الاقصى لىمنه نصبا والغرض الاقصى
لقدمة موثا فليس يقبل عالا ولا يتعدى املا وهو راس مواليك وانهم بنى ابيك رجل قد غذى
باطلف كرامتك ونبت في ظل دولتك ونشأ على قوائمك فان قلته امرهم وتجلته تغلهم واسندت
اليه نفهم كان قفلا فقه امرك وبابا غلقتهم كفعيل العدل عليه وعليهم اميرا والاصناف بينه
وبينهم حاكما واذا احكم المنصفة وسلك المصلحة فاعطاهم ما لهم واخذ منهم ما عليهم غرس في الذى
لثمن من صدورهم واسكن لث في السويدي داخل قلوبهم طاعة راحة المروق باسقة الفروع
متماثلة في حواشي عوامهم متمكنة من قلوب خواصهم فلابقى فيهم ريب الا فتوره ولا لزومهم
حق الاادوه وهذا احدهما والآخر عود من فضلك ونعمة من اروعك قى السن كهل الحلم
راجع العقل مجود الصرامة مأمون الخلف يحرفهم بسنة ويبسط عليهم خبره بقدر
ما يستحقون وعلى حسب ما يستوجبون وهو فلان اهل المهدى فسلطه اعزك الله عليهم ووجهه
بالجوش اليهم ولا تتعكض ضراقتهم وحدانته مولده فان الحلم والشفقة مع الخدانة خبر من الشك
والجمل مع السكولة وانما احداثك اهل البيت فيما يحكم الله عليه واختصكم به من مكارم الاخلاق
ومجاهدات الفاعل ومحاسن الامور وصواب التدبير وحرارة الانفس كقراخ حناق الطير الحسكة
لا تخد الصيد بالندرب والعارفة لوجوه النفع لا تاديب فالحلم والعلم والعزم والحزم والجود
والثوق والرفق ثابت في مدرجكم مزروع في قلوبكم متمكلكم متمكلكم بطابع لازمة
وغزائز ثابته (قال معاوية بن عباد) افتنا اهل بيتك اهل المهدى في الحلم على ما ذكر واهل
خراسان في حال عز على ما وصف وانى انولى المهدى عليهم ربالا ليس بتقديم الذكرف الجنود ولا

لا تخفى بكل مكان وكالذهب

لا يعرف بالتمصان وكالنجيم
للميران والبارد للظمان
ومنهم الثقلان والاطيان
والسبطان والتميدان وأسد
الله وذو الجناحين وذو القرنين
وسيد الوادي وصافي الخبيخ
وسلم البطحاء والصبر والحكيم
والانصار وانصارهم والمهاجرون
من هاجر اليهم أو معهم
والصدق من صدقهم والمناورق
من فرق بين الحق والباطل
فيهم والحواري حواريهم وذو
الشهادتين لا يشبهدهم ولا خير
الاهم أو فيهم أو معهم أو مصاف
اليهم وكيف لا يكونون كذلك
ومنهم رسول رب العالمين
وامام الأولين والأخيرين
ويحب المرسلين وخاتم النبيين
الذي لم يمت نبي بعده
انصديق به وإشارة فيهم
الذي هم رسالته ما بين النافقين
وأظهر الله على الذين كذبوه
أكرموا أشركون قال الحسن بن
علي عليم ما السلام حبيب بن
مسلمة النهدي رب مسيرك في
غير طاعة الله أما مسيرى الى
أبيك فليس من ذلك قال بلى
ولكنك أظمت فلان على دنيا
يسيرة ولعمري لئن كان قام بك
في دنائك لقد قدسك في دنائك
فلو أنك أظمت شرا قلت خيرا
كنت كمن قال الله عز وجل
خلوا على سلامه أو آثر مسيرى
ولكنك كمال كلال ران على
قلوبهم ما كانوا يكتفون وكان
الحسن عليه السلام جوادا
كرما لا يروى إلا ولا يقطع
فأنا وأهلي شاعرا ما لا تكبر
فقبله لا تعطى شاعر يعنى

بنية الصوت في الحروب ولا يطول التجربة للأمر ولا يعرف الساسة للبحوش والهمية في
الأعداء دخل ذلك أمران فظلمان وخطران مهولان أحدهما أن الأعداء يتعمر ونهائمه
ويحقر ونهائمه ويحترقون بهاءه في الفروض والمقارعه والخلاف عليه قبل ما حين الاختيار
لأمره والتكشف لحاله واللم بطبائه والأمر الآخر أن الجنود التي يعقد والجيش التي يسوس
إذا لم يخبر وأمنه البأس والتجدة ولم يعرفه بالصوت والهمية انكسرت شجاعته وماتت فجدهم
واستأخرت طاعتهم إلى حين اختيارهم ووقع مع قوتهم وبعوا وقع البوار قبل الاختيار وساب
المهدي وفعلة الله رحل مهيب بنيه حذيت له نسب ذلك وصوت حال قد قاد الجيوش وساس
الحروب وألف أهل خراسان واجتمعوا عليه بالمة ووثقوا به كل الثقة فلو لا المهدي أمرهم لكانوا
الله شريم قال المهدي جانب قصد الرمية وأيت الاعصية أذراى الحدث من أهل بيتنا كراى
عشرة حلمان غيرنا ولكن أين تركتم ولي العهد قالوا لم نغفنا من ذكره الا كونه شبه جده ونسب
وحده ومن الذين وأهل بحث بقصر القول عن أدنى فضله ولكن وجدنا الله عز وجل مع عباده
خافه وسرهم دون عباده علم ما تختلف به الأيام ومعرفة ما تجرى عليه المقادير من حوادث الأمور
ورب المنون المخترعة لمعالي القرون ومواضع الملوك فكيف كنا شوقه عن محله الملك ودار
السلطان ومقر الامامة والولاية وموضع المدائن وانخراى ومستقر الجنود ومعدن الجود وجمع
الأموال التي جعلها الله قطبا لدار الملك ومصيدة لقلوب الناس ومثابة لآخوان الطمع وثوار الفتنة
ودواعي البدع وفرسان الضلال وابنائنا الموت وقلنا نوجه المهدي ولي عهده لحدث في جيوشه
وجنوده ما قد حدث بمجنود الرسل من قبله لم يستطع المهدي ان يعظم بغيره الا ان يهد اليهم بنفسه
وهذا خطر عظيم وهو لشديد ان تنقست الأيام مقامه واستدارت الخدال امامه حتى يقع عرض
لا يستغنى عنه أو يحدث أمر لا يدمنه صار ما بعده ما هو اعظم هولا وأجل خطرا له بما وبه موصلا
قال المهدي ان الخطب أسير مما تذهبون اليه وعلى غير ما تصفون الأمر عليه نحن أهل البيت نجري
من أسباب القضاء ومواقع الأمور على سابق من العلم ونحترم من الأمر قد أتبنا به الكتب
وتبنا على الرسل وقد تنهى ذلك بأجمه الدنيا وتكامل بمخافه عندنا فغيره وعلى الله نتوكل
انه لا تدلى على عهدي وولى عهدي عتي بعدى أن يقولوا خراسان البعث وتوجه نحوها بالجنود اما
الأول فانه يقدم اليهم رسله وبمحل فيهم حمله ثم يخرج نشاط اليهم حنقا عليهم يريد ان لا يدع
أحد من اخوان الفتنة ودواعي البدع وفرسان الضلال الا توطأ بحرق القتل والبسه قناع القهر
وقلده طوق الذل ولا أحد من الذين لمعوا في قص جناح الفتنة واتخاذ نار البدعة ونصرة ولاية
الحق الا اجري عليهم ريم فضله وجدوا لصله فاذا خرج من معاهيهم عليه لم يسر الا قليلا حتى
بأنه ان قد علمت حمله وكذبت كتبه وفتقت مكابده فهدأت نافرة القلوب ووقفت طائفة
الاهواء واجتمع عليه المختفون بالرضا فيميل نظارهم وبراهيم وتطاف عليهم الى عهده وقد أخاف
سبيلهم وقطع طريقهم ومنع مهاجمهم بيت الله الحرام وسلب تجارهم رزق الله الحلال وأما
الاستخفاف به وجه اليهم ثم تمسك به الحجة عليهم ثم أعطا ما يطلبون وبذل ما يسألون فاذا سمعت
الفرق بقراباتها وجمع أهل النواحي باعناهم ثم شوهوا فاستفتوا الى الفتنة واجتمعت له الكلمة
وقدمت عليه الوفود قصد لاول ناحية لمجتمعاتها وألقت بازمتها فالبسها جناح نعمته وأنزلها
ظل كرامته وخضعها اعظم حسانه ثم هم الجماعة بالمدة وتطاف عليهم بالرحمة فلا تبقى فيهم
ناحية ديانة ولا فرقة قاصية الا دخلت عليهم بركة ومات اليهم امنة فاعنى فقيرا وجبر كسيرا
ورفع وضعه وزاد رفيعها ما خلا ناحيتين ناحية غلب عليها الشقاء وتبتملهم الأهواء فتخفف
بدعوه وتطوى عن اجابته وتتأقل عن سعة فتكون آخون يبعثوا بطان من روحه فيسقط عليها

الرحمن ويقول الميثاق فقال

ان خير ما بذلت من ماله
ما وقبته عرضك وان من
استغاث الخيرة اتقاه الشر وقد روي
مثل ذلك عن الحسين رضي الله
عنه وقيل ان شاعر مدحه
فاجرل ثوبه فلم يفي ذلك فقال
أتوفى خفت أن يقول لست ابن
فاطمة الزهراء بنت رسول الله
ولا ابن علي بن أبي طالب وليك
خفت أن يقول لست كرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا كعلي
رضي الله عنه فصديق ومجمل
عنه ويبقى محمد في الكتب
محفوظا على السنة الرواة فقال
الشاعر رأيت والله بأن رسول
الله أعرف بالمجد والحمد مني
(ولما) توفي الحسن أدخله قبره
الحسين ومحمد بن الحنفية وعبد
الله بن عباس رضي الله عنهم
ثم وقف محمد بن علي قبره وقد
أغرورقت عينا وقال رحل الله
أبا محمد فابن عزت حباتك فلقد
شدت وفانك ولتهم الروح
روح تضفنه يدك ولهم الجسد
جسد تضفنه كفنك ولهم
الكفن كفن تضفنه كفنك
وكيف لا تكون كذلك وأنت
سليل الهدى وخامس أصحاب
الكساء وخلف أهل التقى
وحبك الذي المصطفى وأولك
على المرتضى وأهلك فاطمة
الزهرا وعلم جعفر الطاهر في
جنة المأوى وغد ذلك أكف
الحق ورويت في بهار الإسلام
ورضيت ندى الأعمام فقلت
حبا موتنا فبني كآبة الأنفين
غير طيبة لفرقنا أنما غدير
شاك أن قد نكرك واليك وأحلك
لنبينا شباب أهل الجنة فليدلت

موجودة وبني لها عالة لا يلبث ان يحيد بحق ازهمهم وأمر بحب عليهم فقتلهمهم الجيوش وتكلمهم
السيف ونشهرهم القتل ويحطهم الأسرى ويقيمهم المنتحب حتى يخرج البلاد ويؤتم الأ ولاد
وتأخذ لا يسطع أمانا ولا يقبل لهم عهدا ولا يجعل لهم ذمة لانهم أول من فتح باب الفرقة وتدرع
جلباب الفتنة وريض شق المصاولة بقتل أعلامهم وبأسر قوادهم وبطاب هراهم في خليج
النصار وقال الجبال وخل الأوديه وبطون الأ أرض تقف ولا وتقبل ولا وتكبل لا تحي يدع الذي اخرجها
والنساء بأبي وهذا أمر لا عرفه في كبتنا وقتنا ولا نصح منه غير ما قلنا تقصيرا وأما موسى ولي
عهدي فهذا أولان توجهه الى خراسان وحملوه يجرحان وما قضى الله له من الشيوخ واليهاء المقام
فيما خبر للمسيان مغصه وله باذن الله عاقبة من المقام بحيث يغمر في خليج هورنا وهذا في سبيلنا
ويجمع أموالنا فيمصاعر عظيم فضله ويندأ مشرق نوره وبثقل كثير ما وكث من قن يصعبه
من الوزراء ويختار له من الناس (قال محمد بن الثالث) ايها المهدي ان ولي عهدك أصبح لامتك وأهل
ملكك علماء قد نبت نحو أعناقها ومدت سمته أبصارها وقد كان لقرب دار منك وتحمل حواره لك
عطل الحال غفل الأمر واسع العذر فاما اذا انقرب بشقه وخل ينظره وصار الى تدبيره فان من شأن
العامان تنفقد ما خرج رايه وتنقص ما وقع آثاره وقيل عن حوادث أحواله في ربه ومرضه
واقساطه ومعدلاته وقديروه وسياسته ووزرائه وأصحابه ثم يكون ما سبق اليهم اغلب الاشياء عليهم
وأملك الأمور بهم والزعماء الطوابع وأشدها استعالة لأهم وغطا لاهوائهم فلا يهتدي وفقه
الله ناظره فيما يقوى عدل حكمته ويسدد أركان ولايته ويستقيم رضامته بأمره وازين لحاله
وأظفر بلسانه وأفضل مغصه لاسره وأجل موقعا في قلوب رعته وأجمل لاهي نفوس أهل ملته
ولا أدفع من ذلك باستصباح الامواله وأبلغ في استعطف القلوب عليه من مرحلة تظهر من فعله
ومعدته تنقش عن أثره وجمعة لا غير وأهل وان يختار المهدي وفقه الله من خيار أهل كل بلد وفقه الله
أهل كل مصر اقواما تكتسب العامة اليهم اذا ذكروا وتأنس الرعية بهم اذا وصفوا ثم تسهل لهم عبارة
سبل الاحسان وفتح باب المعروف كما قد كان ففعل ومعل عليه (قال المهدي) صدقت ونصحت ثم
بعث في ابيه موسى فقال ابي اني انك قد أصبحت أحب وجود العامة نصبا وبثني أعطاف الرعية غاية
لحسنك شاملة واساءة تلك نائمة وأمرك ظاهر فليكن بتقوى الله وطاعته فاحتمل ضغط الناس
فجما ولا تطلب رضاهم بخلافهما فان الله عز وجل كافيك من أمضه عليك ايثارك رضاه وليس
بكافيك من مضطه عليك ايثارك رضاهم سواء ثم اعلم ان الله تعالى في كل زمان فتنة من رسله وبثابا
من صفوة خلقه وشباب نصرته معه محمد حبل الإسلام يدعوهم ويشهد أركان الدين بنصرتهم
ويتخذ أوليادته أنصارا وعلى اقامة عدله اعوانا يسدون الخلل ويقبضون الميل ويدفعون عن
الأرض الفساد وان أهل خراسان أصبحوا احدى دولتنا وسوف دعوتنا الذين نستدفع المكاره
بطاعتهم ونستصير نزل العظام بمناعتهم ونفاد رب الزمان بنزاهتهم ونزاحم ركن الدهر
بصناهم فهم عباد الأرض اذا لم يفت كفها وخوف الاعداء اذا أبرزت صفحتها وحصون الرعية
اذا نضجت الحال بها قدمت لهم وقائع صادقات ومواطن صالحات انجذبت نيران القن
وقهضت دوايح البدع واذا نرقاب الجبارين ولم ينكسوا كذلك ما جوامع ربح دولتنا واقاموا
في ظل دعوتنا واعتصموا بحبل طاعتنا التي أعز الله بها دولتنا ورفع بها صفهم وجعلهم بها أربابا في
أقطار الأرض ولو كان على رقاب العالمين بسد لباس الذل وقناع الخوف والطباق البلا ومخالفة
الامى وجهه بالباس والظفر فظاهر عليهم لباس كرامتك واتزلهم في حداثي نعمت ثم اعرف
لهم حق طاعتهم ووسيلة دلتهم وماتة تساقطهم وجمعة مناعتهم بالاحسان اليهم والتوسعة عليهم
والاثابة لحسنهم والاقامة لبيعتهم أي في ثم عليك العامة فاستدع رضاهما بالعدل عليهما واستجلب

يا ابا محمد منا السلام (وقام زجل)

مودتها بالانصاف لها وتحسن بذلك لك وثوقني في عين ربعتك واجعل عمل العذر وولاء
الجميع مقدمة بين يدي علك ونصفه منك لعلك وذلك ان تأمر قاضي كل بالموثوقين اهل كل مصر
أن يختاروا ولا تنقسم رحلا قوله امرهم وتجعل العدل حاكما بينهم وبينهم فان أحسن حدث وان أساء
عذرت هؤلاء عمل العذر ولا تلجج فلا يسقط عنك ما في ذلك اذا التشر في الآفاق وسبق الى
الاسماع من انعقاد السنة المرجفين وكنت قلوب الحاسدين واطاعة نيران الحروب وسلامة
عواقب الامور ولا يتفكر في ظل كرامتك نازلا وبهراسك متعلقا رجلا أحدهما كرامة من
كرامهم رجالات العرب واعلام بيوت الشرف له ادب فاضل وحلم راجح ودين صحيح والآخر له
دين غير مضمور وموضع غير مدسول بصيرته قلب الكلام وتصريف الراي والمجاهد العرب ووضع
الكتب عالم بالمال الحروب وتصريف الخطوب يصنع آدابا نافعة وآثارا باقية من محاسنك
وتحسين امرك وتحمل ذكرك فتدشيره في حرك وتدخله في امرك فربما جعل أصبته كذلك فهو
يا ابي الى محاني وبرحي في خضرة جناني ولا تدع ان تختار لك من فقهاء البلدان وضياع الامصار
أقواما يكونون حيرانك ومشارك وأهل مشاورتك فيما تورد وأصحاب مناظرتك فيما تصدر فسرهم
بركة الله أصحك الله من عونه وتوفيقه دلالة يهدي الى الصواب قلبك وهدايتي بطق بالخبر أسانك
وكتب في شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائة ببغداد

(باب في مداراة العدو)

(في كتاب الهند) أن العدو الشديد الذي لا تقوى له تدباسة عليك يمثل الخشوع والخضوع له كما أن
الخشيش الغائب لم من الرح المعاصرة بلبه وانقائه معها (وقالوا) ازفون للعدو في دولته (وقال أحد من
يوسف الكاتب) اذا لم تقدر ان تعض يد العدو فكفها (وقال سابق البليوي)
وداهن اذا ما خفت يوما مسلطا * عليك ولن يهتال من لاداهن
(وقالت الحكمة) رأس العقل مناهضة الفرصة عند ما كتبها ولا انصرف بها لاسبيل اليه كاقيل

بسلام ليس يشبهه بلاد * عداوة غريزي حسب ودين

يبيحك منه عرضنا من نصته * ويرتفع منك في عرض مصون

(الحفظ من العدو وان اهدى لك المودة) قالت الحكمة احذرا الموتور ولا تطمعن اليه وكن أشد
ما تكون حذرا منه اللطف ما يكون مداهنة لك فاغما السلامة من العدو وشيا عليك منه وانما ضل منه
وعند الناس اليه والثقة تمكنه من مقاتلتك (وقالوا) لا تطمعن الى العدو وان اهدى لك المقاربة وان
دسلك وجهه وخضع لك جناحه فانه يترص بك الدوائر ويضربك الغوائل ولا يبرح في صلاحه
ألف في فسادك ولا رفعة الا بسقوط جاهك كما قال الأخطل

بني أمية اتى ناصح لكم * فلا يدين فيكم أمنا زفر * واتخذوه عدا وان شاهد
وما تقبيل من أخلاقه وغير * ان الضئيلة تلقاها وان قدمت * كالغريكم حينما ينشر
(وفي كتاب الهند) الخازم يهذره دعو على كل حال يحذر المواثبة ان قرب والمناورة ان بعد والكمين
ان انكشف والاستعداد ان ولي والكره ان فر (وأوصى) بعض الحكمة لكافق لا يكون
العدو الذي كشف لك عن عداوته بأخوف عندك من الظنين الذي يستعملك بمقاتلته فانه ربما يخون
الرجل اسم الذي هو قاتل الأشياء وقتله الماء الذي هو محمي الأشياء وربما يخون ان تقتله الملوك
التي غلبكم ثم تقتله العبيد التي غلبكم ولم يقل أحد في العدو والمسلم العداوة مثل قول الأخطل
ان الضئيلة تلقاها وان قدمت * كالغريكم حينما ينشر

(وقد أشار الحسن بن هانئ الى هذا المعنى فأجاده حب يقول)

وابن عم لا يكاشفنا * قد لبسنا على غمره * كمن الشنان فيه لنا * كدكون النار في حجره

من ولد ابي سنان بن الحرف
ابن عبد المطلب على قبره فقال
ان اقدامكم قد نزلت وان
أعناقكم قد جالت الى هذا القبر
وليامن ولباناه بشري الله
تقدمه وتفتح أبواب السماء
لروحه وتفتح الجوز المين لبقائه
وبأنس به سادة أهل الجنة من
أمة ويوحش أهل الطهي والدين
تقدسه رحمة الله عليه وعنده
تغيب المصيبة

(أما هذا لاهل العصر في ذكر

المصيبة يا سنان بن الحرف)

قد نزل سبل سلالة النبوة

وقصر من شجر الرسالة

وعص من أفضاء الرسول

وجرم من أجزال الوصي والمطول

ككتب ولبتني ما ككتب وأنا

ناهي الفضل من أقطاره

وداعي الجهد الذي شق قومه

وصداهه ويحيي شمس الكرم

واجبة والمآثر مودعة

وتسا باليوبى مرتفعة وآمال

الامامة منقطة والدين مختل

واجسم ولتتسوى دمعان هام

وساجم كناني وقد شلت عيين

الدهر وقتت عن الجهد وقصر

ياح الفضل وكسفت شمس

المساعي وخسفت قوا المعالي

ومحمد في بيت الرسالة رز محمد

المصاب واستعداد التواب

كل هذا انقد من خط الكرم

بربعه ثم ادريج في برده واعتج

الجنه فدفن بشفه انما مصيبة

جنت بيت الرسالة وخضت طرف

الامامة وخجبت جانب الوحي

للمنزل وذكرت عتق النبي

المرسل كتبت والدهر ينشئ

مهمته والمجمل بهته ومهاط

الوحي والرسالة يحيي ظهورها

أسفا ومعادن الامامة والوصية
والرسالة تدرى دسوسها لها
وذلك ان حادث قضا الله استأثر
بشر النبوة وعظم الدين والمروءة
(ووقع) بين الحسن ومجدي بن
الحنفية فاحموش الناس بينهما
بالنمائم فكتب الله سبحانه
الحنفية امامة بعد فان أبي وأباك
على أن طالب لا تقتضي فيه
ولا افضتلك واني امره من بني
حنيفة وأمل فاطمة الزهراء بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو
ملكست الارض بعل أبي امكنك
امك خير امها فاذا قرأت كتابي
هذا فاقدم حتى ترضاني فانك
احق بالفضل مني (وتطلب)
الحسين بن علي رضوان الله
عليه ما عدا اليوم الذي استشهد
فيه محمد الله تعالى واثني عليه
قال يا عباد الله اتقوا الله وكفوا
من الدنيا على حذر فان الدنيا
لو بقيت على احد اوتي عليها
احد لكنت الانبياء احق
بالبقاء واولى بالرضا وارضى
بالقضاء غير ان الله تعالى خلق
الدنيا للفناء بحديثها بال
وتعيمها مع جعل سرورها
مكده والمزلة تلته والدار قلته
فتزودوا فان خير الزاد التقوى
واتقوا الله لعلكم تفلحون (وكان)
امامه بن أبي سفيان حين
بالمدينة كتب اليه بما يكون من
امور الناس وقرش فكتب
اليه ان الحسن بن علي اعق
حاربه وقره وهاهنا كتب
معاوية الي الحسن بن علي
المؤمن معاوية تاتي الحسن بن
علي ما بعد فاه بالثمن انك
تزوجت جاريته وتزكت

وشبهوا العدو اذا كان هذا فاه بالثمن المظفر قال ابن ابي عمير
مطرف يرتفع مونا كما طمطرق افعى تنفث السم صل
(وقال) عبد الله بن الزبير معاوية وقال معاوية قاله عبد الله بن الزبير ما لي اراك تفسر المطرق
الافنوان في اصول الشجر (وفي كتاب الهند) اذا حدثت لك العدو وصداقة لعله الخائفة المصك ففج
ذهاب العلة رجوع العدو كالماه تسفنه فاذا امسكت عنه عاد الى اصله باردوا الشجرة المرة فوطلتها
بالعسل لم تقرا الامرا (وقال دريد)
وما تخفي الضميمة حيث كانت * ولا النظر المريض من العصب
(وقال زهير)
وما لك في صديق او عدو * تخبرك العين عن القلوب
وقيل لزيد السمرور قال من طالع عمره حتى يرى في عدوه ما يسره

(باب من اخبار الازارقة)

كان اول من خرج من الخوارج بعد علي رضي الله عنه حوثة الاقطع فانه خرج الى الضربة واجتمع
اليه جماعة من الخوارج ومعاوية بالكوفة قد باعه الحسن والحسين وقس بن سعد بن ضبابه ثم
خرج الحسن يريد المدينة فوجه اليه معاوية وقد تجاوز في طريقه يسأله ان يكون المتولي لخارجهم فقال
الحسن والله لقد كففت عنك لمن دعاه المسلمين وما حسب ذلك يسعني فكيف ان اقاتل قوم انا
اولى بالقتال منهم فلما وجم الجواب وجه اليهم جيشا اكثره اهل الكوفة ثم قال لاني حوثة تقدم
فاكتفى امرائك فصار اليه ابوه فذاه الى الرجوع فاني قادره فقصم فقال له اي بني اجسبك يا بنك
لهلك تراه ففهم الله فقال له يا بن انا والله الى طينة ما فذاه ثياب فها على كعوب الخمر اشوق مني الى
ابني فرجع الى معاوية فاختبر فقال يا با حوثة حاز هذا اعداءنا نظرا الى اهل الكوفة قال يا عدا
الله انتم بالامس تقاتلون معاوية لثم دوا سلطانهم واليوم تقاتلون معه انشدوا سلطانهم ثم جعل يشدد
عليهم ويقول اجل على هذا الجوع حوثة * فمن قريب يستال الغفرة
لجعل عليه رجل من طيحه فقتله فرأى اثر السجود قد دلج جسمه فندم على قتله (وكان) مرداس ابو
بلال قد شتم مصنف مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وانكر الصلح وشهد النهروان ونجاشه من نجاشه
فلما خرج من حبس ابن زياد ورأى شدة الطلب للشرع عزم على الخروج فقال لاصحابه انه والله
ما يسعنا المقام مع هؤلاء الظالمين نجري علينا احكامهم مجانبين للهمل مفارقين للفضل والله ان الصبر
على هذا العظيم وان تجر يد السيف واخافة السيل لشدة ولكننا قد علمنا ولا نجرب دمه فلو اننا تقاتل
الامن قاتلنا فاجتمع اليه اصحابه فاهل الاثنى رجلا منهم حوش بن عجل وكهمس بن طلق فآزادوا ان يولوا
امرهم حوشا فاني قولوا امرهم مرداسا فلما مضى باصحابه لقيم عبد الله بن رباح الانصاري وكان له
صدى فقال له يا بن اخي اين تريد فقال اريد اهرب ديني ودين اصحابي من احكام هؤلاء الجور فقال
اعلم احبك فقال لا قال فارجع قال وتخطى على مكرها فاني لا جود غدا ولا اخيف احدا ولا اقاتل
الامن قاتلي ثم مضى حتى نزل اهلك فربه مال يحمل الى ابن زياد وقد بلغ اصحابه بالاربعين خط ذلك
المال فاخذ منه عطاء واعطيت اصحابه وترك ما بقي وقال قولوا لاصحابكم انما اخذنا عطاءنا فقال له
اصحابه لما تترك الباقي قال انهم يعقون هذا الذي عكسهمون الصلاة فلا تقاتلواهم ماداموا على الصلاة
فوجه اليهم ابن زياد اسلم بن زرعة السكلي في اقصى فلما وصل اليهم قال له مرداس اتق الله يا سلم فانا
لا نريد قتالا ولا نزوع احدا وانما نرمان الظلم ولا نأخذ من النقي الا عطاء تناولا تقاتل الامن قاتلنا
قال لا بد من ردكم الى ابن زياد قال وان اردقنا قال وان اردقنا قال فقتلكم قال فقتلكم فمات فقال نعم
فسدوا عليه شدة رجل واحد فزعموه وقتلوا اصحابه ثم وجه اليهم ابن زياد عبادا فاقبلهم يوم الجمعة
حتى كان وقت الصلاة فناداهم ابو بلال يا قوم هذا وقت الصلاة فوادعوا حتى نصلى فوادعوه ثم فلما

اكفائك من قريش • من
تسبحه الولد وتعد به في الصبر
فلا لنفسك تقسرت ولا لولدك
انقصت فكتب اليه الحسين بن
علي ابا عبد الله فقد بلغني كتابك
وتعبيرك يا ابي باني تزوجت
مولاتي وتزكت كفاي من
قريش فليس فوق رسول الله
صلى الله عليه وسلم منتهى في
شرف ولا غاية في نسب وانما
كانت ملك عيني خرجت عن
يدي بامر الله فيه ثواب الله
تعالى ثم ارجعت عيني سنة الله
صلى الله عليه وسلم وقد رفع الله
بالاسلام الخسبة ووضع عتابه
النقصه فلا ولم على امرئ مسلم
الا قبيح ما تم وانما الحسوم لوم
المجاهلة فاما قرع معاوية كتابه
نسبه الى يزيد فقد رآه وقال
لشدة ما تسرقه منك الحسن قال
لا والله انها ابنة بني هاشم
الحمد ادى التي تلتقي الصخر
وتعرف من الصخر والحسين
رضي الله تعالى عنه هو القائل
لهمرك اني لاحد اربا
تعمل ما سكته والرباب
اسم ما وابل كل ماني
وليس للازم عندي عتاب
سكتة ابنته والرباب امها وهي
بنات امرئ القيس بن الحسول
الكنية وفي سكتة يقول عمر
ابن عبد الله بن ابي ربيعة
الخزومي كذبها عليا
فالت سكتة والدموح ذوارف
تجبري على الخدي والحلباب
ليت المعبري الذي لم اجزه
فيما اطال تسدي وطلاي
كانت ترد لنا المني يا ممتا
اذ لا لام على هوى ونصاب
خبرت ما قال فت كاتما

دخسوا في الصلاة وشدوا عليهم فقتلوه وهم بين راء وساجد وقام في الصلاة وقاعد فقال عمران بن
حطان بن ابي ابلال ما عني ابي ارداس ومصرعه * بارب مرادس اجماعني كرادس
انقصني فانما اسكي لدرزاني * في منزل موحش من بعد اناس
انكرت بعدك ما قد كنت اعرفه * ما الناس بعدك ما مرادس بالناس
اما شربت بكاس دار اولها * على القرن فذاقوا جرة الكاس
وليس في الاوراق كلها اشد بصائر من الخوارج ولا اشد اجتماعا ولا اوطن انفسا على الموت منهم الذي
طعن فانفذه الرمح فعمل بسبي الى قاته ويقول بجأت اليك رب تعرضي (ولما) ما انت الخوارج الى
اصبهان حاصرت بها عتاب بن ورفاء سبعة اشهر فقاتلهم في كل يوم فيناديهم
يا ابن بني الماخور والاشرار * كيف ترون يا كلاب النار * شديني هزيمة الحرار

يهدكم بالليل والنهار • وهومن الرحمن في جوار

فتماطههم ذلك فكمن له عسدة بن هلال فضر به واحمله ابعاده فظن ان الخوارج انه قد قتل فكاوا
اذا قوا قوا لساندوهم فاعل الحرار فبقولون ما به من باس حتى ابل من غايته فخرج اليهم فقال يا اعداء
الله اترون في باسنا صوابه قد كثر اني انك لم تحق باهلك الهابة في النار الخاسرة فاما طال الحصار
على عتاب قال لا ابعاده ما تنظرون انكم واثقه ما توثقون من قتله وانكم فرسان عشاركم ولقد حاربتموه
مرارا فاضمت منهم وما بقي من هذا الحصار الا ان تقضي ذنائبكم فموت احدكم فبذنه صاحبه ثم موت
هو فلا يجحد بذنه فقاتلوا القوم بكم قوة من قبل ضعف احدكم ان عشي الى قريته فلما اصبح على بهم
الصبح خرج حتى الى الخوارج وهم غارون وقد نصب لواء الجارية يقال لها يا ميهن فقال من اراد ان يبعده
فليطع بلوا ميهن ومن اراد الجهاد فليطع بلواني قال فخرج في الفين وسبع مائة فارس فلم يشعر بهم
الخوارج حتى غشوه فقاتلوه بمجد لم توالج حمله فقتلوا اميرهم الزبير بن علي وانجزت الخوارج
فلم يتبعهم عتاب بن ورفاء وخرج فريش بن مرة وحلف الطائي وكانا يجهدن في بالصرة في ايام زياد
فاستعفى الناس فلقوا واشتدوا من بني ضبيعة فقتلوه وبمادي الناس فخرج رجل من قطيفة بالسيف
فناداه الناس من بعض البيوت الحروية ابع من نفسك فنادوا له اسأخ وربة استمكن فوثب فقتلوه
وبلغ ابا بلال خبرهما وكان على دين الخوارج الا انه كان لا يرى اعتراض الناس فقال فريش لا قرب
الله خبره ورزحاف الله عفا الله عنه فقدر كباها وشوامه مظلمة ثم جعل لا يجران بقبيلة الا قتلا من وجد فيها
حتى مراعى بن سوزن من الازد وكانوا رماة وكان فيهم مائة مجندون الرمي فرموا ورموا شدة فاصحابوا
بابي سورا لبقيا لادماة فقاتل رجل منهم لاشي فقوم عند ناسوى السهام مشهور ذق في القتل فميرت
عنهم الخوارج فاستبقروا في مقبرة بني يشكر حتى خرجوا الى المدينة واستقبلهم الناس فقتلوا عن
آخرهم ثم عاد الناس الى زباد فقال ابا يحيى كل قوم سفاهة هم فمكثت القمائل اذا احسبت بخارجي
فهم او يتوه او تاهوا زباد فاقم من مجسده ومنهم من يقتله • وزباد اخرى في الخوارج انه اتى بامرأة
منهم فقتلها ثم عراها فلم يخرج النسالة الا بعد زباد فركن اذا ربح على الخروج قلن لولا التعرية
لسارعنا (ومن) مشاهير فرسان الخوارج عمرو القنم من بني سعد بن زيد معانة وعبيد بن هلال من بني
يشكر بن بكر بن وائل وهو الذي طعن صاحب المهاب في فخذة فشقها مع السرج وهما اللذان يقول
فيهما المنيب السدة وسي من فرسان المهلب وكان قال له مولاة الجلاح وددت انا فاضعتنا عسكرهم
فاستلب منه حاربتين احدهما ملك والاخرى لى

احلاح انك ان تقايت طفلة * شر قابها الحارثي كالتمثال * حتى تعانق في الكنية معلما
عمرو القنم وعبيد بن هلال * وتري المعطري الكنية معلما * في عصابة يساهو مع الضلال
والمعطري من مشاهير فرسانهم وقطري انجدهم قاطبة وصالح بن مخرق من يهيمهم وكذلك سعد

روحى الحشى بنوافذ الشهاب

أسكن ماء الفرات وطيه

مناعلى ظمأ وقد شرب

بالذمك وأن نابت وقلم

ترعى النساء أمانة العباب

ان تبدلى نائلا أشقى به

داه الفؤاد فقد أطلت عذابي

وعصيت فلك أأارنى وتقطعت

بني وبينهم عرى الاعباب

فكركتى لأبالوصال عجا

منهم ولا أصفى بشواب

فقدت كما بهزى فقلة ما

في حواجرى فلم مراب

وكانت سكبنة من أجل نساء

زمانها وأعقلهن وكان مصعب

ابن الزبر قد جمع بينهما وبين

عائشة بنت طلحة من عبد الله

لما قتلت مصعب قالت سكبنة

فان تقتلوه تقتلوا الماحد الذى

يرى الموت الاباسوف حراما

وقلت ما خاض الحسين مشة

الى القوم حتى أوردوه جبابا

(وقال علي بن الحسين رحمه

الله تعالى) لو كان الناس يعرفون

جله الخال في فضل الاسبانة

وجله الخال في فضل التبيين

لا عبروا عن كل ما يتعلم في

صددورهم ولوجدا ومن برد

النبيين ما بينهم عن المنازعة

الى كل حال سوى حالهم وعلى

ان ذلك كان لاعدتهم في

الايام القليلة العدة والعسكرة

القصر فائدة ولكنهم من بين

مغمور بالجهل ومغنون بالحب

وهعدول بالهوى عن باب

الثبت وهو مرفوف بسوء العادة

عن فضل العلم (وقال رضى الله

عنه) المرء يقصد الصداقة

المقدسة ويحل العدة الوشقة

وأقل ما فيه ان تكون به المغالبة

والمغالبة من اصطفى أئسبائيا

الطلائع (ولما اختلف) أمر لشوارج ونحاز قطري فحين معه وبقي عبدربه قال المهاب لاصحابه ان الله تعالى قد أراحكم من أقران أربعة قطري بن الفجاءة وصالح بن عذراق وعبيدة بن هلال وسعد الطلائع وأما بن أبي عبدربه في حصار من حصار الشيطان وكانت الخوارج تقتال على السوط ويؤخذ منها والعلى الخديس أشد قتال (وسدط) في بعض أيامهم رمح لرجل من مراد من الخوارج فقتلوا عليه حتى كثر المرح والقتل وذلك مع المغرب والمرادى يرتجز

الليل ليل فهو ويل ويل * وسال بالاقدم السرا السيل * ان جازل للاعداء فبقول وتفرقت مقاتلة الخوارج على أربعة أضرب فقال نافع بن الأزرق باستراض الناس والبراءة من عثمان وعلى وطه والبربر واستلال الأمانة وقتل الأطفال وقال أبو بهس هضم بن جابر الضبى ان أعداءنا كعادى الرسول يحول لنا المقام فيهم كما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام المسلمون بين المشركين وقال عبد الله بن أباض لا نقل فقهنا خالفنا مشرك لان معهم التوحيد والاقارب ان الكتاب والرسول وانما هم كفار لانهم وموارثهم ومناكحهم والاقامة معهم حل ودعوة الاسلام فجمعهم * وكانت الصغرية يقول عبد الله بن أباض ورأت القه وحكى صارعا عنهم قد اواصها صغرية لا صفرار وجوههم وقيل لانهم اصحاب ابن الصغار

﴿ فرس كتاب الزبر جده في الاجود والاصفياء ﴾

(قال النقي) او عمر احدث بن محمد بن عبدربه تقدم ما لله رحمة قد مضى قولنا في الحروب وما بدخلها من النقص والكمال وتقدم الرجل على منازعتهم من العسر والجلد والعدة والعدو نحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الاجود والاصفياء كان اشراف ملاس الدنيا وأزمن حللها الجدد وادفعها الذمم واستمرها لدم كرم طيبة يقضى بها الصبح السرى والجلود الحصى ولو لم يكن في المكرم الا الصفة من صفات الله تعالى تسمى بها قلوب المكرم عز وجل ومن كان كرم عاين خلقه فجدت على باسهم واحتذى على صفته (وقال) اننى صلى الله عليه وسلم اذ انما تم كرم قوم فاكرموه (وفي الحديث) المأثور الخلق عيال الله فأحب الخلق الى الله انفعهم لعماله (وقال) الحسن والحسين لبيد الله بن جعفر انك قد اشرت في نذل المال قال باى واى انما ان الله قد وعدنى ان يتفضل على وعودته ان يتفضل على عبادته فأخاف ان أقطع العادة قطع على (وقال) المأمور لمحمد بن عبادته الماهي انت متلاف قال منع الخود وسوا الظن بالمعبود يقول الله عز وجل وما ننقم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين (وقال) اننى صلى الله عليه وسلم اتفق بالالا والتشخص من ذى العرش اقلا لا ﴿ مدح الكرم وذم الخذل ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم اصطناع المعروف بى مصارع السوء (وقال) عليه الصلاة والسلام ان الله يحب المجود ومكارم الاخلاق ويبيض سببا فها (وقال) اننى صلى الله عليه وسلم يقوم من العرب من سيدكم قالوا الحر بن قيس على يخل فيه فقال صلى الله عليه وسلم واى داه اذ امان البخل (وقال) الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (وقال) اكثمن من صحنى حكم العرب ذلوا اخلاقكم للطالب وقودوا الى الحمد وعلموها بالمكارم ولا تقصروا على خلق تدمونه من غيركم وصلوا من رغب اليكم وتحملوا بالمجود بلبك الحمة ولا تعقدوا الخذل فتجعلوا الفقر (أخذ الشاعر فقال)

امن خوف تقصر تغلبته * واخرت انفاق ما جمع

فصرت التقير ورائى القى * وما كنت تعدوا الذى نصنع

(وكتب) رجل من الجلاء الى رجل من الاضياء بأمره بالاقاء على نفسه ويخوفه بالقرقرة عدليه الشيطان بعدكم الفقر وبأمركم بالتمسك والله بعدكم مغفرة منه وفقه لا وفى اكران انك اقول أقرأ قد وقع لمرله لا يقع (وكان) خالد بن عبد الله القمى يقول على المتبرأ الناس عليكم بالعرف فان الله لا يدم فاعله جوازيه وما ضفت الناس عن اداة قوى الله على جزائه (واخذ من قول الحطيثة)

والمغالبة من اصطفى أئسبائيا

القطعة (ومن دعائه) اللهم

أرزقني خوف الوعيد وسرور
وجامع الموعود حتى لأرجو ألا
مارجيت ولا أخاف الأماخوت
(وحج) هشام بن عبد الملك أو
الوليد أخوه فطاف بالبيت
وأراد استلام الحجر فليقدر
قنص له منبر فجلس عليه فينما
هو كذلك إذا قبل على بن
الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم في ازوردها وكان
أحسن الناس وجهها وأعطهم
رائحة وأكثرهم خشوعا
وبينهم عبادته كأنه ركن
من زوايا البيت وأفي لمن
الطهر فتهيأ الناس هبة
والألقافنا ذلك هشام فقال
رجل من أهل الشام من الذي
أكرمه الناس هذا الأكرام
وأعظمه وهذا الأعظام فقال
هشام لا يعرف إلا لعظمته في
صدره وأهل الشام فقال الغزوقي
وكان حاضرا
هذا ابن خير عباد الله كاهن
هذا النقي النقي الظاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء طائفة
والبست يعرفه أهل الجبل والحرم
أذانه قد ريش قال قاله
إلى مكاهم هذا ينهني الكرم
يكاد يحسبه عرفان راحته
ركن العظيم إذا ما جاء يستلم
في كفه خبزان ربحه هوق
في كعب أروع في عينه فهم
بعضي سباع بعضي من مهابته
فيا بكاهم الأحيين ينسجم
مشقة من رسول الله نعمته
طابت مناصره والخبير والشم
يشي إلى دروا التي قصرت
عن بلبه أعراب الإسلام والهم
ينجاب فخر الهدى عن نور غرته

من يقول اندهر لا يعدم حوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
وأخذه الخطيئة من بعض الكتب القديمة بقول الله تعالى فيما أنزل على داود عليه السلام من يقول
اندهر يحده عندي لا يذهب العرف بيني وبين عدي (وكان) سعيد بن العاص يقول على المنبر من
رزقه الله رزقا حسنا فلينفق منه مائة جهر حتى يكون أسعد الناس به فأنما ترك ما ترك لأحد رجلين
أما لمصلح فلا يقل عليه شيء وأما فاسد فلا يقل شيء (أخذه الشاعر فقال)
أسعدنا لك في الحياة ناعما * يعني خلافا لمصلح أو مفسد
فأذا جئت مفسد لم يقصه * وأخواله صلاح قلبه تنزله
(وقال) أبو ذر أن لك في مالك شركين الخندان والوارث فان استطعت أن لا تكون أخفى الشركاء
حفظا فاعل (وقال) بزرجمهر الفارسي إذا قبلت عليك الدنيا فأنفق منها فانها لا تبقى (أخذ الشاعر هذا
المعنى فقال) لا تخلف دنيا وهي مقبلة * فليس ينقصها التذوُّر والعرف
وان تولت فأخري أن تجود بها * فالجسد منها إذا ما أدبرت خلف
(وكان) كسرى يقول هليكم بأهل الضخامة والشجاعة فأنهم أهل حسن الظن بالله ولوان أهل الجمل لم
يدخل عليهم من ضرر بينهم ومنهم من الناس لهم وأطبق القلوب على بعضهم إلا وسقط منهم برهم في
انكلاف لكان عظيما (وأخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال)
من ظن بالله خير أحاد مبدئا * والجمل من سوء ظن المروءات
(محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز) قال خرجت مع موسى الهادي أمير المؤمنين من جرجان فقال لي
أما إن محمداني وأمان أحلك ففهمت ما أردت فأشدت آيات ابن مرساة الانصارى
أوصيكم بالله أول وهلة * وأحباكم وأبهر بالله أول
وان قومكم سادوا فلا تحسدوهم * وان كنتم أهل الله سادوا فاعادوا
وان أنتم أعوزتمو فمقتبوا * وان كان فضل المال فكم فافضلوا
فأمرني بمشربين الماء (وقال عبد الله بن عباس) سادات الناس في الدنيا الأتقياء وفي الآخرة الأتقياء
(وقال أبو مسلم الخولاني) ما شيء أحسن من المعروف الأتوب وما كل من قدر على المعروف كانت له
نية فإذا اجتمعت القدر والنية غت السعادة وإنشد
ان المكارم كاهن حسين * والنذل أحسن ذلك الحسن * كم عارف في لست أعرفه
ومحمد سبر عني ولم عرفني * بأنهم خير عبي وان هدفت * داري وبوعدهم وفني
أني لخر المال منهم * ولخر عرضي غير منهم
(وقال خالد بن عبد الله القسري) من أصابه عراب مركبي فقد وجب على شكره (وقال عمرو بن العاصي)
وأقبل لرجل ذكرني بنام على شقه مرفوعة على شقه أخرى براني موضع الحاجة لا وجب علي حقا إذا
سألته ما لي إذا قضيتها له (وقال عبد العزيز بن مروان) إذا مكنتني الرجل من نفسه حتى أضاع
معروفه عنده فبده عندي أعظم من يدي عنده (وأشد لابن عباس رضي الله تعالى عنهما)
إذا طارقات الهم فاجت الفتي * وأعمل فكر الليل والليل عاكر
ويا كرتني في حاجة لم يجدها * سوى ولا من نكبة الدهر ناصر
فربحت عيالي همه عن خنائه * وزاوله الهم الطروق المساور
وكان له فضل على نظمه * في الخسراني الذي ظن شاكر
(وقيل) لاني عقل البلبل العراقي كيف رأيت مروان بن الحكم عند طلب الحاجة إليه قال رأيت
رغبته في الأنعام فوق رغبته في الشكر وحاجته إلى قضاء الحاجة أشد من حاجته صاحب الحاجة (وقال)
زيد) كني بالجزل عارا أن اسمه لم يقع في حفظ وكني بالجو مجدا أن اسمه لم يقع في ذم قط (وقال)
الآثراني وقد قطعني عدلا * ماذا من الفضل بين الجمل والجود

فالدن من بيت هذا ناله الام
وليس قولك من هذا ايضا
العرب تعرف من انكرت والجمع
(وقد روي) ان الحزبين المكتنبي
وقد على عبد الله بن عبد الملك
ابن مروان وهو امير على مصر
فانشده قصيدة منها
لما وقتت عليه في الجوع مضى
وقد تعرضنا لجلاب والمدم
حسبته سلام وهو مرتقى
وتحبه القوم عند الباب تودم
في كفه خبز زان والبيت الذي
بانه هو وقال انها لدار بن سلم
في قديم بن العباس بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب وهو
الذي يقول في هذه الاخط
ولقد غدت على التجار جمع
هزئت هواذله هزير الاكلب
لدي بقية التهم كافي
منعت تراثه عما ذهب
لباس ابدته الملوكة توفقه
من كل مرتبة عين الرب
تظلمن من حال السور اذا بدا
تظلمن الى العاقب المذهب
وبقال بل قاله في على بن الحسين
رضي الله عنه الامين الشفيعي
وسمي الامين لان عمره يقصد
شراء الناس به لكون فقال من هذا
الامين فلعني به هذا الاسم ولعله
من شاة قد احسن ماشا و اجاد
وزاد (وقال نوال مرة) في بلال بن
أبي بردة بن أبي موسى الاشعري
حين ال ابي موسى يرى الناس حوله
كانهم الكروان عابن بازم
مر من من لبت عليه مهابته
تفادي الاورد انقلب منه تقاضا
فما يعرفون الضحك الا قسما
ولامسرون القول بالانتاجا
وما العيش منه يرهون ولا انخنا
عليه ولكن هبة هي ماها

وقال عليه الصلاة والسلام افضل العطية جهده المقل (وقالت الحكيمة) القليل من القليل احسن من
الكثير الى الكثير (أخذ هذا المعنى حبيب) فخطبه في ابيات كتب بها الى الحسن بن وهب الكاتب
قد همتا لك اكرمك الله بشي فمكن له ذاقبول
لا تفسه الى حد اكلك الفرا ولا تملك الكثير الميزيل
واسحقز قلة الهدية مني * ان جهده المقل غير القليل
(وقالوا) جهده المقل افضل من غنى الكثير (وقال صريح القواني)
ليس السباح لمكثري قومه * اسكن لمكثري قومه المتهمد

(وقال ابو هريرة) ما ودت ان اجد اولدتي امه الام جعفر بن ابي طالب تبته ذات يوم واناجاع فلما
بانع الباب التفت فرأى فقال لي ادخل قد خلت ففكر حينما اجد في بيته شاة الانحيا كان فيه من
مرة فأنزل من رفقهم شقة بين ايد بناه فلما نلقى ما كان فيه من العن والزيت وهو يقول
ما كلف الله تقاضا فوق طاقنا * ولا ليجود بدا لاجنا

(وقيل) لبعض الحكماء من اجود الناس قال من جاد من قلة وصان وجهه السائل عن المذلة (وقال
حماد بن حماد)
أرق بخير قول الميزيل فما * ترجى الشمار اذا لم يورق العود
بش النوال ولا تفتنك قلته * فكل ماستد ففسر افه ومجود
ولقبيل على امواله عايل * زرق الصيون عليهم اوجه سود

(وقال ساتم)
أضاحك ضحبي قبل انزال رله * ويخصب عندي والمجل جديب
وما انخصب الا ضاحا ان يكثر القري * وليكنه اوجه الكرم خصيب

(وقال عبد الملك بن مروان) ما كنت احب ان اجد اولدتي من العرب الا هرون بن الورد اقول
انه زامني ان سمعت وان تزي * بحسبي من الحق والحق جاهد
لاني امرؤ عاق انائي شركة * وانت امرؤ عاق انائك واحد
اقسم جسبي في جسم كثيرة * واحسوق راح الماء والماء بارد
(ومن احسن ما قيل في الجود مع الاقلال قول صريح)
فلولم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فانيق الله سائله

(ومن افرط ما قيل في الجود قول بكر بن النطاح)
اقول لمراد الذي عند ما لك * تمك بحمدى مالك وصلاته

ففي جعل الدنيا وقاه لمرضه * فاسدى بها المعروف قبل هداته
فلو خذت امواله جود كفه * لقسام من يربوه شط رحاه
وان لم يجز في المرقم لك * وحازله اعطاه من حسنة
وجادها من غير كفه ربربه * وأثره في صومعه وصلاته

(وقال آخر في هذا المعنى واحسن)
ملا تيدي من الدنا مرارا * وما طعم العواذل في اقتمادي

ولا وجبت على زكاة مال * وهل تحب الزكاة على الجواد

(العطية قبل السؤال) قال سعد بن العاصي فقي الله المعروف ان لم يكن ابتدى من غير مسألة
فالمعروف عوض عن مسألة الرجل اذا قبل وجهه فقابها خائف وفراغته ترعد وجديته يرمع
لا يدري ايرحم فيبع الطل أم يسوء المنقلب قد انتقم لونه وذهب دم وجهه اللهم فان كانت الدنيا له
عندي حظ فلا تجعل لي حظا في الآخرة (وقال اكرم من صفي) كل سؤال وان قل اكرم من كل قول
وان جسد (وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه) لا يصحبه من كانت له الى منك حاجة فاعرفها في

كتاب لاصون وجوهكم عن المسئلة (حبيب)

عطاؤه لا يفتى ويستفرك الشئ • وتبقى وجوه الراغبين عاتما

(وقال حبيب ابنا) ذل السؤال لخفايا الحق معرض • من دونه شرق من خلفه جرح
ماماه كفك ان حاد وان بخلت • من ماء وجهي اذا فنته عرض

اني بايسر ما أدبت منبسط • كما بايسر ما أقصيت منقبض

(وقالوا) من ذل اليك وجهه فقد وفك عن نعمتك (وقالوا) اكمل الخصال لثلاثة وقار بلا مهابة وسماح
لا يطلب مكافأة وحلم بغير ذل (وقالوا) الحضي من كان مسرورا بسذله متبرعا بطلابه لا يفس

عرض دنيا فيصط عليه ولا يطلب مكافأة فيسقط شكره ويكون مثله فيما أعطى مثل الصائد الذي

يلقي الحب للظائر لا يريد نفعها ولكن نفع نفسه (نظرا للمندرجين الى سيرة) الى ابي الاسود الدؤلي وعليه

قبض مرفوع فقال له ما اصبرك على هذا القبض فقال له رب عجلوك لا يستطاع فراقه فبعت اليه بخت

من ثياب فقال ابو الاسود

كسائي ولم استكده لخدمته • أخ لك يعطيك الجدول وتامر

وان أخى الناس ان كنت شاكرا • بشركك من أعطاك والعرض واوفر

(وسأل معاوية) مصصه بن صوحان ما الجدود فقال التبرع بالمال والعطية قبل السؤال
(ومن قولنا في هذا المعنى)

كريم على العلات جزل عطاؤه • بذل وان لم يستد لثوال

وما الجدود من يعطى اذا ما سألته • ولكن من يعطى بغير سؤال

(وقال بشار العبلي) ماليك تنشق عن وجهه الحمر • ب كما انشقت الدجاجة عن ضياء

للجراح الصبا من يديه • لقرب ونازع الدارناه • ليس يعطيك الرجاؤه ولا فو

فوان يكن بلططم العطاء • لا لأن يقال شمتة الجوى • دولكن طبايع الالباء

(وقال آخر) ان بين السؤال والاعتذار • خطه صمة على الاحوار

(وقال حبيب) لئن هدتك ما ولبت من نعم • انى لى الاثم أمضى منك في السكرم

أنسى انفسا ملئ والالوان كاسفة • بنعم الصبح في داج من الظلم • رددت رؤيتى وجهي في مصفته

ردا الصقال بهاء المصادر الخدم • وما بالى وخبر القول أصدقه • حقنت لى ماء وجهي أو حقنت دمي

(استباح الخواج) كافرا يستحقون حوائجهم بر كمتين يقولون فيها اللهم لك استغفر من الخير

وما مل استغفر وجهك الباك أو دعا لهم ذلالى صعوبته وسهل فى حوزته واروقى من الخير

أكثرهم رجوعا صرف غنى من الشراء ثمها أخاف (وقال) الذي صلى الله عليه وسلم استعبدوا على

حوائجكم بالسكينة ان لها فان كل ذى نعمة محمود (وقال) خالدين صفوا لا تظلموا الخواج في غير

دينها ولا تظلموها من غير اهلها فان الخواج تطلب بالرجاء وتذكر بالفضل (وقال) مفتاح جميع الحاجة

الصبر على طول المدة وملاقاة اعتراض الكسل دونها قال الشاعر

ان خرابت وفي الايام تجربة • لله صبر قاعة مجودة الاثر

وقل من جد في أمر محاول • فاستصحب الصبر الاثار الفخر

(ومن أمثال) العرب في هذا من آدم من قرع الباب وشك ان يفتح له (أخذ الشاعر هذا المعنى فقال)
لأناس • وان طالت مطالبة • اذا تضائق امر أن ترى فرجا

أخلق بذى الصبر أن يحظى بجاحته • وممن الفرع للأرواب ان يلجا

(وقال) خالدين صفوا في ذل الحاجة خدي من ظلم الى غير اهلها أو أشد من المصيبة سوء الخلف منها
(وقالوا) صاحب الحاجة مبهوت وطالب الخواج كما تفرير (وقالت) الحكماء لا تطلب حاجتك من

فى السن كهل الحلم يسمع قوله

وازن أقدام الخبال الرواسيا

(ومن) أجود ما تصدقني فى

ذلك قوله فى عبادة البهري فى

التقرب بن خافان

ولما - ضمر ناسد الاذن انحر

رحال عن الباب الذى اناد داخله

فأقصت من قرب الى ذى مهابة

أقبل بدر التمع حين أقابله

بدالى مجد العصبية شمرت

سرايله عنه وطالت حباله

كما انتصب الرمح الردي نقت

أنايه واخر لظن عامله

وكاليدروا فتمت لهم مودة

وتم سناه واسنات منازلها

فجلت فاهته حسانى هبة

تناسلنى القول الذى أناقأله

الى مسرف الجود وان حاتم

لديه لاضعى حاتم وهو عاذله

فلما تأملت العلاقة واتقى

الى شمر استقى محاذيه

دفوت فقبلت السدى من يد

امرئ

جمل محساة ساطأنا مله

صفت مثل ما تفتقوا اذام خلاه

ورقت كارق النديم شماله

(ورقت) فى حب بالجزيرة

بن بني تلب فتولى الاصلاح

فهمم الفتح بن خافان فقال

البهري فيما تلقى بعنه بذكر

اذا ما أخجلوا رماح انهم له
 أن لا يلد في الطعام ولا وقل
 ثم وطم البض الرافق وضمر
 عتاق وانسابها يدرك النيل
 بطعن يبك الدار عين دراكه
 وضرب كمار غوا والخمرة البزل
 تحافي امير المؤمنين هن التي
 علمت ولجنا نين في مثاه الشكلى
 وكانت يد القم بن خافاه عندكم
 يد التبت عند الارض اجد بها
 النحل
 ولو لا طلب باله في دواكم
 فلا قد يعطى الاذل ولا عقل
 تلافيت يا فخر الاراقم بعدما
 سقاها ما وحى معه الارقم الصل
 وهبت لهم بالسلم باقى نفوسهم
 وقد اشرفوا ان يقتلهم القتل
 اناك وفود الشكر تشوب بالذي
 تقدم من تعالكم عندهم قبل
 فلم اربو ما كان اكثر سودا
 من الدوم ضمتهم الى باطن السجل
 تراهم من اقصى السها فقصروا
 خطاهم وقد جازوا العصورهم
 مجل
 ولما قصروا در السلام تهاوتوا
 على يد سام خصمته البذل
 اذا شرعوا في خطبة قطعهم
 جلالة طاق الوجه جانبه سول
 اذا نكسوا انصارهم من مهابة
 وما الى الله فخلت انهم قبل
 نصبت لهم طرفا قد يدومون طفا
 سيدد اور يا مثل ما تفضى
 الفصل
 وسرت ضخيمات الصدور فمالك
 الـ
 كرم وارى غله اقوالك الفصل
 ملك الامم للعب الذي كان بينهم
 على حين بعد من واجتمع الشمل
 فبارحوا حتى تاطفت اكنةهم
 قرا فلا ضغن لديهم ولا دخل

كذاب فانه يقرها بالقول ويعد لها بالالفعل ولا من أحق فانه يريد تفكك فيضرك ولا من رجل له آفة
 من جهة رجل فانه لا يؤثر حاجتك على آكاه (وقال دعبل بن علي الخزاعي)
 جيشك مسفر قد ملا سبب * البك الابحمرمة الادب
 فاقض زمامي فاني رجل * غير ملح عليك في الطلب
 (وقال) شعيب بن شبة اني لا عرف امر الا بئلا في انسا نانا الارب سبب به التبع بينما قبل له وما ذاك قال
 العقل فان العاقل لا يسأل ما لا يمكن ولا يردع ما يمكن وقال الشاعر
 أنت لك لادني بقرني ولا يد * البك سوي اني بحدك وانني
 فان قولي عرفا كن لك شاكرا * وان قلت لي عذرا قل انت صادق
 (وقال الحسن بن مائش) فان قولي منك الجمل فاهله * والا فاني عاذر وشكور
 لعمرتك ما خلقت وجهها بذلة * البك ولا عرسته لا عمار
 (وقال آخر) فتى وفرت ابدي المسكارم هرصه * عليه وعلت ماله غير وافر
 (ودخل) محمد بن واسع على ربه من امره فقال أنت بك في حاجة فان شئت قضيت او كنتا كرمين وان
 شئت لم تقضها وكنتا السبعين اراد ان قضيتها كنت أنت كرم عاقضتها وكنت أنا كرم بائسها لك ياها
 لاني وضعت الطامة في موضعها فان لم تقضها كنت انسا لشمعك وكنت أنا شجاعا بسوا اختيارك لك
 (وسرق حبيب هذا المعنى فقال) عباس انك للشمع وانني * مذمومت موضع مطاي للشم
 (ودخل) سوار القاضى على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فقال اصطح الله الامير
 لنا حاجة والعذر فيها مقدم * حقيق بعناها مضمة الاجر
 فان تقضها فاجدهم وحده * وان عاق مقدر رني اوسع العذر
 قال له ما حاجتك يا ابي عبد الله قال كتابي ان راى الامير اكرمه الله ان ينفذه في خاصه كتب الى
 موسى بن عبد الملك في تعجيل ارزاقى قال واغير ذلك يا ابي عبد الله تعجلها لمن ارزاقنا فاذا وددت تعجيل
 بين ان تأخذ او تود فانشد سوار يقول
 فبايك ايمن اوابهم * ودارك ما هولة عامره * وكلت حين ترى المحدثه
 ن ابدي من اللدة الماطره * وكلت افس بالمعتق * من الام بائتها الزائرة
 (ودخل) ابو حازم الاعرج على بعض اهل السلاطين فقال أنت بك في حاجة رفته الى الله قبلك فان
 باذن الله في قضائها قضيتها وهدناك وان لم باذن في قضائها لم تقضها وعذركناك (وقى) بعض الحديث
 اطلبوا الخواص عند حسن الوجود (أخذ) الطائي فظفمه في شروقه فقال
 قد تاولت فلك قول رسول الله اذ قال مفعها افصاحا * ان طلبتم حواها من مقدم
 فتتقوا الى الوجه الصباح * فلعمرى لقد تنقبت وجهها * ما به خطاب من اراد الصباح
 (قال المنصور) لرجل دخل عليه سئل حاجتك قال بئلك الله يا امير المؤمنين قال سل حاجتك فانك
 لست تقدر على هذا المقام في سئل حين قال والله يا امير المؤمنين ما سقتك صبرك ولا اناخ فملك وان
 اعطاه لك لشرف وان سؤالاتك من وما يامرئ يذل اليك وجهه نقص ولا شين فوسله واحسن اليه
 (اسم) خيماز الواعد * من امنا لله في هذا المخرج واعد (وقالوا) وعد الكرمي قد وعدك التميم
 تسويق (وقال) الزهرى حقيق على من اوزق بوعدان بشر بفعل (وقال) المغيره من اخر حاجه فقد
 ضنها وقال المونذون الفارسي الوعد السها به والابحاز الماطر (وقال) غيره المواعيد دروس الخواص
 والابحاز ابدانها (وقال) عبد الله بن عمر خاف الوعد ثلث النفاق وصدق الوعد ثلث الايمان وما ظنك
 بشي جعله الله مدحة في كتابه وفسر الانبياء فقال تعالى واذا كرفي الكتاب اسماعيل الله كان صادقي
 الاعد (ذكر) جابر بن سلمي عامر بن الطفيل فقال كان والله اذا وعد الخبيروفي واذا وعد النمر

وجروا ذلول العصب تمسفو

ذبولها

عطاء كريم مات كاهن بجمل

وما هم بمجرون غيبه

كما هم بالامس نالكم الخزل

فهـ ما رآه من غبطة في

اصطلاحهم

فكنا هم المسمى موت واك

الفضل

عمر بن غنيم بن قناب بن وائل

ابن قاسطه واطا بن فذلك

اشعار كثره مختارة منها قول

العتري يحد رعاقة الحرب

اماليه الفرس انتهت

عن الزلال فيها والحروب

وكافوا وقوا ايام سلم

على تلك الضغائن والندوب

اذا ما الجرح عم على فساد

تدين فيه نظير الطيب

رزقه هالك جليت رزاي

وخطبات تكشف عن خطوط

يشق الجيب ثم يحيى امر

بصفره تشق الجيوب

وقبر عن امان برقميد

اذ هي فاخترت افي الجنوب

تسعر تراه اعدا اعلم

عها دامن مراق دم حبيب

فهل لاني هدى من رشيد

بردر بدجلها القريب

اخاف عليهم امرار مرعى

من الكلال الذي عقبا به في

واعلم ان حرمها خيال

على الداعي اليها والنجيب

امل يا المعمر بتمل

بيده القوم والصدر الى حبيب

فكم من سود قد بات بهي

عظمة مكثرتهم اطيب

اهيم يا ابن عبد الله دعوى

مشير بالنصيحة او مهي

ولا يرب ابن الم عاشت صواقي * وبأمن من سطوة المتهدد

واني وان اوعده او وعدته * انكذب ابعادي وصدق موعدي

اذ قالت في شئ نعم فاعنه * فان نعم دين على الخروا جب

والا فقل لا تسترح ورحبها * لئلا قول الناس انك كاذب

ولو لم يكن في خلاف الوعد الا قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لم تقولون الا للتيحون كبر مقتا عند

الله ان تقولوا ما لا تفعلون لكنني (وقال) عشرين الحسرت كانوا يعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون

وفعلون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون فزعم انهم ضنوا بالكذب فضلا عن الصدق (وفي هذا المعنى

يقول الحسن بن هانئ) قال لي رضى بوعد كاذب * قلت ان لم يك منهم فغفس

(ومثله) قول الاخنف وبقال ابن المسلم بن الوليد صريح الغواني

ما ضر من شغل الغواد بفضله * لو كان علي بن بوعد كاذب * صبر اعدك بما ارى الى حيلة

الاتسك بالرجاء الخائب * ساموت من كدوتني حاجتي * فها لك وما لك من طالب

(قال) عبيد الرحمن بن ام الحكم لعبد الملك بن مروان في مواعد وعدها ما فظله ما نحن الى اقل

احوج منا الى القول وانت بالانجاز اولي منك من المظل واعلم انك لا تستحق الشكر الا بالانجاز الوعد

واستعاضك المعروف (القاسم بن ميم السعدي) قال قلت لعيسى بن موسى ايها الامير ان انتعت بك

منذ عرفتك ولا اوصاتني خبر امند بيمينك قال لم اكلم لك امير المؤمنين في كذا واسأله لك كذا قال

قلت بلى فهل استعزمت ما وعدت واستعنت ما اعدت قال حال من دون ذلك امور قاطعة واحوال

عاذرة قلت ايها الامير فاخبرتني ان انبئت العزمن رقتي واثرت الحزن من ريمته ان الوعد ان لم

يشقه المحار يحققه كان كاذبا لا معنى له وحسم لا روح فيه (وقال) عبد الحميد بن الفضل الراشدي خالده

ابن ديسم عامل الرى اخا لدان الرى قد اجفت بنا * وضاق علمنا رحبها وما مشا

وقد اطعمتنا منك يوما هامة * اضاعت لنا رقا واطار شاشا

فلا غمها يصوف غفيس طامعا * ولا ماؤها باقى فريوى عطاشا

(وقال) سعيد بن سلم وعداني بشار القليل حين مدحه بالقصبة اتي يقول فيها

منبت يحد وجات من خلد * ثم انشئت كالنفس المرتد

(فكتب اليه بشار بالند) ما زال ما منيتني من همى * الوعد ثم فاسترح من غمى

ان لم ترد مني فراقك ذي * فقال له ابي يا ابا ما هذا لا استعصت الحاجة بدون الوعد فاذ لم تفعل

فتر بعض قلائدنا وثاقا في واقه ما وضيت بالوعد حتى سمعت الارش الكلي يقول تشام يا عير

المؤمنين لا تستع الى معرفاتي تدني فانه لم ياتي منك سبب على غير وعد الا هان على قدره وقل

معي شكره قال له هشام اتي قلت ذلك لعدا له سيد اهلك ايو منم الخلد لاني ان وقع المعروف في

القلوب وابرد على الاكباد معسوف منتظر بوعد لا يكره الحال (وكان) يحيى بن خالد بن برمك

لا يرضى حاجة الا بوعد ويقول من لم يمت على مرور الوعد لم يجد للصنع عطفة ما (وقالوا) الخلف الام

من الخيل لانه لم يفعل المعروف لزمه ذم القوم وحده ومن وعدوا خلف لزمه ثلاث مذمات ذم القوم

وذم الخلف وذم الكذب (وقال زياد الجهم) لله درك من ذى * لو كنت تفعل ما تقول

لان خير في كذب الجوا * دوحيد اصدق الخيل

(استبطا حبيب الطائي) الحسن بن وهب في عدو عهدا هاهنا فكتب اليه ايانا يستعجل بها فبعث اليه

الف درهم وكتب اليه اعجل لنا فانك عاجل برنا * قبيلا ولو اخرته لم يقال

فقد القابل وكن كمن لم يسأل * ونسكون نحن كاسنا لم نفعل

(وقال) عبد الملك بن مالك الخزازي دخلت على امير المؤمنين المهدي وعنده ابن داب وهو يشهد

تناس ذنوب قومك ان سقطا
 ذنوب اذا قدم من الذنوب
 فلهم السديد احب غيا
 الى الراعي من السم المصيب
 متى احزرت نصر بني عبيد
 الى احلاص وقتني حبيب
 فقد اصحت اغلب تغلي
 على ايدي المشيرة والقبول
 (يناسب قوله)
 • اذا ما المجرح دم على فساد •
 قول ابي الطيب المتنبي على بن
 ابراهيم التتويحي احب بن
 التميمي
 فلا تفرك السنة موال
 تقلم في افئدة عادي
 وكن كارت لا يرقى لك
 بكي منه ويروي وهو صا
 فان المجرح بنصره عدي
 اذا كان البناء على فساد
 (وق هذه القصيدة)
 كان الهام في الهيا عيون
 وقد طبت سيوفك من رقاد
 وقد صفت الاسنة من هموم
 فما عظم ان في فؤاد
 كان البت الاول من هذين
 منظر الى قول مسلم بن الوليد من
 طرف سفي
 ولان قوما يظنون منية
 من باسم كافرا بني حبر بلا
 قوم اذا حرا المير من الوفي
 جعلوا الجاهل للسير مقيلا
 وانما اخذته من قول منصور
 النعمري وذكر سيفا
 ذكر بروقة الدماء كفا
 يقول حال بارحوان فاق
 وتري مساقط شفرته كاتها
 ملح تتدمن وراء الدارع
 وتراه عتاما اذا جرت
 بهم الرجال على الاديم الفاع

قول النماح

وابيض قد قد السفر قومه • يحير الشوا بالهصا غير منضج

دعوت الى مائاتي فاجابني • كريم من الغيتان غير منج • فتي عري الساري وبروي سنانه
 ويضرب في رأس الكمي المدحج • قتي ايس بالراعي باني مبعثه • ولا في بوبت الحى بالمتولج
 فرجع راسه الى المهدى وقال • هب هذه صفتك يا العباس فقلت لك نلتها يا امير المؤمنين قال فانشدني
 فانشدته قول الممول

اذا المرام بدنس من القوم عزمه • فكل رداء يرتديه جميل
 وان هو لم يجل على النفس ضجعا • فليس الى حسن التناهي سبيل
 اذا المرام عيشه المرواة بانها • فطلما كماله عليه ثقبيل
 نصبرنا انا قليل عسدا دنا • فقلت لها ان الكرام قليل
 وما ضربنا انا قليل وحارنا • عزيز جوارا لا كثير ذليل
 ونحن انا لا نرى القتل سمية • اذا ماراته عامر وسلول
 بقرب حب الموت احبنا لنا • ونكره اجمالهم فتطول
 وماتت مناسيد حثف انفسه • ولا طل مناحيت كان قتيل
 قسبل على حذر السوف نفوسنا • ولبست على غير السوف تسيل
 ونسكرات شتاه على الناس قولهم • ولا ينكرون القول حين نقول
 فقه ن كما مارن ما في نصائنا • كهام ولا فناء بعد جفيل
 واسبقنا في كل شرق وغرب • بهام قراع الدار عبي فلول

فقال احسنت احسن بهذا بلغتم سل حاجتك قلت يا امير المؤمنين تكتب في العطاء ولا تين رجلا من
 اهل فرسخي قال نعم اى اذا وعدت فقلت يا امير المؤمنين انك يمكن من العدة وليس دونك حاجز
 من الفعل فسامى العدة فظن الى ابن داب كانه يريد منه كمالا في فضل الموعد فقال ابن داب
 حلاوة الفعل بوجه يميز • لا خير في الفعل كتب يميز

فضحك المهدي وقال الفعل احسن ما كنو • ن اذا تقدمه ضمان

(وقال) المهلب بن ابي صقره بن عبيد بن ابي اذا غدا عليك الرجل وراح مسلما في ذلك تقاضيا وقال
 الشاعر اروح فسلمي عليك واغتندي • وحسبك بالقسم على تقاضيا
 (وقال آخر) كفالك بغير اوجهي بشاني • وحسبك ان اراك وان تراني
 وما غني بان يسيبه امرى • وبسليم حاجتي ويرى مكاني

(كتب العتاني) الى بعض اهل السلطان ما بعد ان صاحب وهذا قد بارقت فليكن ويلها سا لها من
 حال المطر والسلام (وكتب) الماحظ الى رجل وهذا ما بعد ان شجرة وهذا قد ابرقت فليكن غرها
 سالما من جوارح المطر والسلام (وعند عبد الله بن طاهر) دعلا نظام فلما طال عليه تصدى له يوما
 وقد ركب الى باب الخفاصة فلما راها قال اسأت الاقتضاه وجهك ما اخذك ولم تحسن النظر ونحن اولى
 بالفضل فلما قال السلام والذابة كما تنزل ان شاء الله فاحذ بعناته وعجل وانشده

يا جوادا لسان من غير فعل • لبث في راحتك جوادا لسان • عين مهران قد طمت مرارا
 فأتني في الجلال من مهران • عذرت عينا قد عجزت مهران • لا تدعه بطول في العمان
 قال فقل له عن دابته وامره بالسلام (وسأل خلف بن خليفة) ابان بن الوليد جارة فوعده بها
 واعطاه عليه فكتب اليه • ارى حاجتي عند الامير كاتها • ثم زمانا عند مقام
 واحصر من اذكارة ان القيت • وشدق الحياء عليه بياض • اراها اذا كان التمار نسيطة
 وبالليل تقضي عندك منام • فيارب اخرجه فانك تخرج • من المبت حياه فها بكلام

وكان وقته بمكة الفتي

خدا المداومة وتواس المداومة
أردت هذا البيت وقول النعمي
• وزا من ممتا اذا جردته •
بشير الية قول أبي الطيب وذكر
سيفا

ليس النسيج عليه فهو مجرد
من غمده وكأغما هو مغمده
ريان لو قذف الذي اسفسته
لمرى من المجات بحر مزبد
وبنو عبيد وشو حبيب السدان
ذكرهما المصطفى هم بنوعيد
ابن الحرف بن بكر بن حبيب بن
عمرو بن غنم بن قنبل وحبيب بن
الهرير بن تيم بن سعد بن
جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن قنبل وثيم بن حبيب
ابن حوقلة بن قنبل بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم فلا دورى
أبعد الأراد

(وقال الصغرى)

اساءت لاخرى الى ربعة ان هفت
مصافها من اقولت بوجهها
بكرى ان باتت خلا يد بارها
ووشا معانيها ووشى جميعها
اذا افتقر واوان وقفة جهنم
دعما لاخرى ما طبل نعيمها
تذم الفتاة الودشية بعلمها
اذا بات دون الثار وهو ضيعتها
حسب ما جلى وعزة
تكلما نأها الرجال خصومها
وفران هيماء تحبس مدورهم
باحقادها حتى تقتنى در وهما
تقتل من وزا غرق قريها
عليه ما يبدى ما تكاد طليها
اذا احترق يوما فاضت دماؤها
تذكرت القرى فاضت دمورها
شواجر ارجاح تقطع بينها
شواجر ارجاح ملوم قطرها

فيلم ما شكري اذا ما قضيتها • وكيف صلاتى عندها وصياى
(وكتب ابو العتاهية الى رجل وعده بعدد ومطالعها)

لاجل الله لى لك ولا • عندك ما عشت حاجة اذا
ما جئت فحاجة امر بها • الانثاقت ثم قلت غدا
(وكتب عبد الله الى رجل وعده غدا واخلفه)

احسبت ارض الله صيفة • عني فارض الله لم تنق • وجعلتني فقرا عرفة
فوطأتى وطأ على سنى • فاذا سالتك حاجة أبدا • فاضرب بها قفلا على خلق
وأعدى غلا وحاممة • فاجم يدى بها الى عنى
ما طول الدهر نار وارسها • وأدلى عسالك الطرق
(ومن قولنا فى رجل كتب الى بعدة فى صيفة ومطلعي بها)

صيفة طامعها اليوم • هنوتها بالجهد - مل محتوم • امدى لها واخلف في طمها
والاطل والتسوف واليوم • من وجهه تحس ومن قربه • رجس ومن عرفانه شوم
لا تحتمل ان بت ضمه قاله • فسيهز في الجوف هاضوم • تكلمه الاطما من رقة
فهو يلحق العين مكلوم • لا تأتدم شيئا على أكله • فانه بالجوع مأدوم
(وقلت فيه) صيفة افتبت لبث بارعى • عند وانرا راحة الراجى اذا شيا
وعده ما جئت في القاب اذريت • احشاه مدري به من طول ما جئنا
براعة فسرني منها وميض سنا • حتى مددت اليها الكف مقبلا
فصادفت بهر الوكشت تضر به • من لؤمه بعصا ورسى لما انصبا
كأغما صيغ من يحد ومن كذب • فكان ذاك له رجوا واقتضا
(وقلت فيه) رجادون اقربه العهاب • ووهده مثل الملع السراب
وتسوف بكل الصبر عنه • ومطل ما يقوم له حساب

(الطيف الاستمتاع) قالت المسكيات لطيف الاستمتاع سب التماح والانس رجا انطقت
واشرفت باطراف السؤال وانقعت وانعتت بجفاف السائل كما قال الشاعر

وجذوتنى فقطعت هنك فواؤدى • كالدر يقطعه جفاء الحالب

(وقال الصغرى) ان طلبت حاجة الى ذى سلطان فاجل في الطلب اليه واما الى والالاح عليه فان الحاجة
تكلم عرضك ورتبى ما عروحت فلا تأخذ منه عوضا لما يأخذ منك ولعل الالاح يجمع عليك اخلاق
ما والوجه وحرمان التماح فاندر بما ل المطلوب اليه حتى يستحق بالطلب وقال الحسن بن هانئ

فان ما واهدا الكرام فريما • جعلت من الالاح مصاعلي يخل

(وقال آخر) ان كنت طالب حاجة فقص • قيم يا حسن ما طلت واجل

ان الكريم انما المرأة والنهى • من ليس فى حاجته بمنقل
(المداينى) قال قدم قوم من بني امية على عبد الملك بن مروان فقالوا يا امير المؤمنين نحن من تعرف
وحققنا لاقتك كرو حشاك لا بعدد وقت قرب ومهم ما تعطينا فمن اهل (دخل عبد الملك بن صالح)
فقال اسالك بالقرابة والخاصة ام بالخلقة والعامة قال بل بالقرابة والخاصة قال بذلك يا امير المؤمنين
اطلني من لسانى بالمشكلة فأعطاه وأجزل له (دخل) أبو اليرقان على عبد الملك بن مروان وكان هنده
أثرا فخرنا فاقبال بالابرار ما لك ناسرا قال اشكر لك الشرف يا امير المؤمنين قال كيف ذلك
قال نسل ما لا تقدر عليه وتقدر فلا تنذر قال عبد الملك ما أحسن ما استعنت واستعوت يا ابا اليرقان
اعطوه كذا وكذا (الصغرى) قال كتب النسي الى الحاجب بيا له حاجة فاعتل عليه في كتب اليه النسي

فكانت عين الله مولى سياهما

ومولاه فتح يوم ذاك شفعها
(وقال أبو نعيم الطاطي)

مهلا بنى مالك النجاشي إلى

حي إلى ارقم ذوؤل ابنه ارقم

لم يملك ملك صحه او مقبرة

لو كان ينفخ في الحلى في غم

اخر حقه بكم من حصته

والنار قد تنضى من نأثر السلم

او طأوه على جمر العوق ولو

لم يخرج اللبث لم يخرج من الاجم

لو لا مناشدة القرني لغادركم

حساب المردة بين السيف والقلم

لا تحملوا الذي نهار الله بجل

من القاطمة ترى وادي النعم

(وقال ابنه)

مهلا بنى عمرو بن غنم انكم

هدف الاسنة والقنا تخطم

ما منكم الا مردى بالحي

او مشرا الا حوذة مؤدم

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عت

باب بن سعد بن بكر لا يسم

خلعت ربيعة من بدن خلقت بد

حشيم بن بكر كهوا المصم

تغزو وتغلب تغلب مثل اسمها

ويصغ غنم في البلاد فتغم

وسند كرون غدا صانع مالك

ان حل خطب او تدفع مغرم

مالي رابت ثراكم بسانة

مالي اري الطواد كم تدم

ما هذه القرني التي لا تصطفى

ما هذه الرحم التي لا ترحم

سعد القرية لا قرية قرحة

اعبت عواذها وجرى اقدم

تلكم قريش لم تكن آباءها

تفوقوا لاجلها تسم

حتى اذا بعث النبي محمد

فقيم غدت شعاؤهم تنضم

عذب عقولهم وما من مشر

الا وهم منهم الب واخرم

والله لا عذرتك وانت والى العراق وابن عظيم القرية تقضى حاجته وكان جدا الحاج لاهم عروذن
مسعود الشغفي (العتي) قال قدم عبد الله بن زبارة الكلابي على أمير المؤمنين معاوية فقال اني لم ازل
هزوايب الرجال الملك فلم اجد مولا الا لعنك املطى الله بعد النهار واسم الجاهل بالانار بقودني
الملك اهل وسوقى بلوى والتمت دبعه روادا اغتلك ققطي فقال احفظ عن راحلتك (ودخل) كبر
ابن زفر بن الحرث على يزيد بن المهلب فقال اصلى على الله الامير انت اعظم من ان يستعان بك ويستعان
عليك ولست تقبل من الخيرة الا اوهو صغر عنك وانت اكبر منه ولا يعيب ان تغفل ولكن العيب
ان لا تغفل قال سل حاجتك قال جئت عن عشرين مائة قال قد امرت لك بها وشفعتم بائنها
(العتي عن ابيه) قال اني رجل الى حاتم الطائي فقال انما وقعت بيني وبين قوم ديات فاحتملوا في مالي
واملى فقدت مالي وكنت امل فان تحم لها عني فربهم قد فرحتهم رغم كفته ودين قفصته وان حال
دري ذلك حائل لم اذم بولك ولم اأس من غدك فغماها عنه (المدايني) قال سال رجل خالدا القسري
حاجة فاعتل عليه فقال له لقد سالت الامير من غير حاجة قال وما دهاك الى ذلك قال رأتك تحب من
لك عنده حسن بلاء فاريت ان اتلقى منك بحبل مودة فوصله وبعاءه واذا في مكانه (الاصمعي)
قال دخل ابو بكر الهزلي على المنصور فقال يا أمير المؤمنين تعصني في وائتم أهل البيت بركة فلما ذهبت
لي فقبلت رأيتك قال اخبرتها او من الخائرة فقال يا أمير المؤمنين ان اموالنا على من ذهب درهم
من الخائرة ان لا تبقى حاكمة في في فضلك المنصور وامله بخائنة (ودكرها) ان حاروا لاني دلف سعاد
لزمه كبيرين فادع حتى احتاج الى بيع داره فساوموه فافسأ لهم اني دينار فقالوا له ان دارك نساوي
خمسة ما قال وجواري من ابي دلف نائف وخمسة مائة نائف اياها فامر بفضاء دينه وقال له لا تبس
دارك ولا تتنزل من جوارنا (ووقف) امرأ على قيس بن سعد بن عباد فقاتل اشكو واليك قلته
الجردان قال ما حسن هذه الكناية اما اولها يمت اخيرا واما وصفا (ابراهيم بن احمد) عن الشيباني قال
كان ابو جعفر المنصور يامني امية اذا دخل دخل مستتر فكان يجلس في حلقة ازهر السمان الحديث
فلما افضت اختلافه امه قدم عليه ازره فرحبه وقال له ما حاجتك يا زهر قال دارى متقدمة وعلى
اربعة آلاف درهم واريد لو ان ابني محمد ابني دمه له فوصله باثني عشر الفا وقال قد قضيت حاجتك يا زهر
فلانا تناطوا لبا فآخذها او رحل فلما كان بعد سنة اناه فآرا او جعفر قال ما جاءك يا زهر قال جئت
مسليما قال انه يقع في خلد امير المؤمنين انك جئت طالبا قال ما جئت الا مسليما قال قد امرت لك يا زهر
عشر الفا وذهب فلانا تناطوا لبا ولا مسليما فآخذها او انصرف فلما مضت السنة اقبل فقال له
يا زهر قال انيت عائد فقال انه يقع في خلد امير المؤمنين انك جئت طالبا قال ما جئت الا مسليما قال قد امرت لك يا زهر
عشر الفا وذهب فلانا تناطوا لبا ولا مسليما فآخذها او انصرف فلما مضت السنة اقبل فقال له
يا زهر قال ما جاءك يا زهر قال جئت مسليما قال قد امرت لك يا زهر عشر الفا
وتعال حتى شئت فقد اعيتي فلك الحسنة (اقبل اعراي) الى داود بن المهلب فقال له اني مدحتك
فاستمع قال عني رسلك ثم دخل بيته وتقلد سيفه وخرج فقال قل فان احسن حكمتك وان اسأت
قتلتك فانشأ يقول امنت بداد وجود عينه * من الحديث الخشي والبوس والفقر
فامعت لا اخشي بداد نبوة * من الحديث ان اشدت به ازرى
له حكم لقمان وصورة يوسف * وحكم سليمان وعبد الله بن بكر
فتي تنفر الاموال من خرد كفه * كما فرق الشيطان من ليله القدر
فقال قد حكمتك فان شئت على قدرك وان شئت على قدرى قال لي على قدرى اعطاهم خسران الفسا
فقال له جاساؤه فلا احسبكم على قدر الامير قال لم يك في ماله ما بي بقدره قال له داود انت في هذه

اشعر منك في شرك وأمره بمثل ما أعطاه (الاصمعي) قال كنت عند الرشد اذ دخل عليه ابراهيم
الموصلي فأنشده وأمره بالجلوس قلت لها اقصرى * فليس الى ما تأمرين سبيلا
فعالي فعالم المصكرين بجملا * ومالي كما قد تعالين قليل
فكف أخاف الفقر وأحم الغنى * ورأى امير المؤمنين جميل
فقال لله ايماء ثانيا بها ما أحسن أسلوبه وأبين قصودها وأقل فضولها يا غلام أعطه خبرين انفا قال
والله لا أخذت منها دهرها ما قال ولم قال لان كلامك والله ما بأمر المؤمن خبر من شمرى قال أعطوه
اربعة انفا قال الاصمعي فقلت والله اني اصدقك ابراهيم الموصلي (العتي) عن أبيه قال قدم يزيد بن منه من
النصرة على معاوية وهو أخوه على بن منه صاحب الجبل جل عاتشه رضى الله عنها ومات في ثلث الحروب
ورأس أهل البصرة وكانت اسمة تسمى عند عتي بن أبي سفيان فلما دخل على معاوية شكك ان يثبته فقال
يا كعب أعطه ثلاثين انفا فبالي قال ولوم الجبل ثلاثين انفا ثم قال له الحق بصبرك يعني عتي عتي تقدم
عليه مصر فقال اني سرت اليك شهرين من أخوص فيهما المئات البس أردته الابل مرة وأخوص في بلج
الشراب أخرى موقرا من حسن الغن بلك ومار با من دهر فطم ومن دين أزم به فتي جده عليه أوف
الحامدين فقال عتي ان الله راعا ركم غنى وخطبك سائم استرد ما أمكنه أخذوه وقد انكم انما
لا صبة معه وان ارفع يدك بيد الله فأعطاه ستمين انفا كما أعطاه معاوية (ابراهيم) الشيباني قال
قال عبد الله بن علي بن سويد بن مخطوف أعدم في اعداءه بالبصرة وانقضت فخرج الى خراسان فلم
يصب بها طولا فبينما هو يشكر كونه تدارك الاشياء عليه اذ عدا غلامه على كسوته وبغلة فذهب به مائا في ابا
ساسان حصنين من المنذر الرقاشي فشكا كنه حاله فقال والله يا ابن أخي ما علك من يحمل بحامك ولعلني
ان أحسن لك فذهب به كسوة حسنة فألبسني اياها ثم قال امض بنا في باب والى خراسان فدخل وتركني
بالباب فلم البت ان خرج الحجاب فقال أين علي بن سويد فدخلت الى الوالي فاذا حصنين على فراش
حسنة فسلمت على الوالي فرد علي ثم أقبل عليه حصنين فقال أصح الله الامر هذا علي بن سويد بن
مخطوف سيد قنبر بن بكر بن وائل وابن سببه كهلما وأثر الناس ما لا حاضر ايا البصرة وفي كل موضع
ما كنت به بكر بن وائل ما لا وقد تجمل في الى المير في حاجة قال هي مقبسة قال فانه يسألك ان تعد
بذلك من ماله ومرا كسوه وسلاحه الى ما أحببت قال لا والله لا أفضل ذلك بخن أولى بزيادته قال ففقد
أعذبناك من هذه اذ كرهتها فهو سالك ان تحمله حوا بجل قال ان كانت حاجة فهوهم ائعة ولكن
أسألك ان تكلمه في قول معاوية ما فانا نحب ان نرى على مثله من أثرنا فاقبل على فقال يا ابا
الحسن عزمت عليك ان لاترد على عكس شيا كرمك به فكنت قال فدعالي عمال ودواب وكساو
ورقني فلما خرجت قلت يا ابا ساسان لقد أوقفتني على خطبة ما وقفت على مثله قال اذهب اليك يا ابن
أخي فعملك أعلم بالناس منك ان الناس أن عملك غرارة من مال حشوا لك أخرى وان يعملوك فغيرا
تعدوا عليك مع قترك (ابراهيم) الشيباني قال ولد لاني دلامة بنته لاسلاف وقد السراج وجهه لخط
خريطة من شقني فلما أصبح طواها بين أصابعه وغدا بها الى المهدي فاستأذن عليه وكان لا يحب عليه
فأنشده لو كان بعد فوق الشمس من كرم * قوم لقب اقموا يا آل عباس
ثم ارتقا من شام الشمس في درج * الى السجاء فتم اكرم الناس
قال له المهدي أحسنت والله يا دلامة قال الذي غدا بك اليه قال ولد لي جارية يا امير المؤمنين قال
فهو قلت فيها شرا قال نعم قلت

فما ولدتك مريم أم عيسى * ولم يكفك لقمان الحكيم
ولكن قد تقصصك أم سوسه * الى لسانها وأب شيم
قال فضحك المهدي قال فاسترد ان عينك به في تربيتك يا دلامة قال غلام هذه يا امير المؤمنين وأشار

لما اقام الوحي بين ظهرهم
ورأوا رسول الله أحدهم
ومن الحزامة لو تكون حزامه
ان لا تؤخر من به تنقدم
وما لك هو ان طوق بن مالك بن
عقاب بن زافر بن مرة بن شرح
ابن عبد الله بن عمرو بن كاثوم
ابن مالك بن عتبان بن معد بن
زهير بن حشم بن بكر بن حبيب
ابن عمرو بن غنم بن ثعلب وفيه
يقول دعبل بهجوه
الناس كلهم بعد ولما حته
من بين ذي فرح فبهم ودهوم
وما لك فخل مشغولا بنسبه
يرم منها بغير مرموم
يبنى بيوتا خرابا لا ينص بها
ما ينطوق الى عمرو بن كاثوم
والشكك من المعنى المعترض
يرجع من نقره الغرض لكفى
أجوى منه الى غاية الاحادة
وأقصد قصص الاقدام ثم اهود
حشاريد (وقال ابن الخطاط
المشكى وأسمه عبد الله بن سالم
في باب الحمية في مالك بن انس
اللقمة رحمة الله عليه وقيل ان
هذا من قول ابن امارك
يا بني الجواب فيما أجمع حية
والسائلون نوا كس الاقان
ادب الوقار وعز سلطان الثاني
فهو والهيب وليس ذال سلطان
وقول الفرزدق
* بكاد يحكمه عرفان راحته *
قد تحاذيه جماعة من الشعراء
قال أنصع بن عمر السلمي لمعفر
البرمكي
حيد انت فادما وراشا *

م ققتال بن ارجل غيرك
ان أرضنا تسمى اليها الواسطا
عت لسارت ذلك من قبل سرك
والله اشارة بوعام الطائي في قوله

(وقال) ابو الطيب المتني ابدو

ابن عمار

طربت مرا كبتنا فقلنا انها

لولا حبنا عاقبا رقت بنا

لوتقل الشجر الى قائمتها

مدت بحبة املك الاقصا

(رجع ما قطع) قال اعزاني لابي

جعفر محمد بن علي بن الحسين

رضي الله عنه هل رأت الله حين

عنده فقال لم اكن لاهدين

لم ادر قال فكيف رايته قال لم

تروا البصار بمشاهدة العيان

ورأته القلوب بصفائي الايمان

لا يدرك بالحواس ولا يشبه

بالتناس فهو شرف بالآيات

منعوت بالعلامات لا يجوز

في القضاة ذلك الله الذي

لا اله الا هو فقال الاعزاني الله

اهلم حبب يهمل رسالته قال

الحافظ قال محمد بن علي صلاح

شأن الدنيا بمحمد افرها في كل حين

لان صلاح شأن جميع الناس

التمسا شروهم ولعجل ثلثاء

فطنة وثلاثة تفاضل قال الحافظ

لم يجعل لغير القطة نصيبا من

الخير ولا حظا من الصلاح لان

الانسان لا يتفاضل عن شيء الا

وقد عرفه وقطن له قال الطائي

ليس النبي بسبق في قومه

ليكن سبقه المتقاي

وقال ابن الرومي لاني محمد بن

وهب بن عبد الله بن سليمان

تظل اذ انما عيون نوري العبي

وان حدد وازرقا لك جواظا

تقاضى لهم ورسائل متواسنا

وتوقظهم بقطان بل متباظنا

وكان اخوة يزيد بن علي رضي الله

عنه بن شاذل صاغا ناسا كمن

احسن بني هاشم عبارة واجاههم

اشارته وكانت مملوك بني امية

في وسطه وسفه على استه وتبد كتاب الله وراء ظهره قال فضحك ابو جعفر وأمر بتغيير ذلك وأمر لابي
دلالة بصله (وأوصل) أو دلالة إلى العباس بن النصور رقة فهم اهذه الآيات

قف بالدار وأى الدهر لم تقف • على منازل بين السهل والنفد

وما وقوفك في اعلال مغزلة • لولا الذي استعدت من ذلك الكلف

ان كنت أصبحت مشغوقا بحاربة • فلاورك لا يشغبك من شغف

ولا يزيدك الا لعل من أسف • فهل لقدك من صبر على الأسف

هذي مقالة شج من بني أسد • يهدي السلام إلى العباس في الصف

خطه من بوادي المهر كاتبة • قد طاماضت في الآلام والآف

وما لما اختلفت صيفا وشاة • إلى معلها بالروح والكف

حتى اذا ما استوى الذبان واختلف • منها هتفت على الاشراف للعرف

صفت ثلاث سنين ما ترى أحدا • كما تمان يصير درة الصف

بيننا في يمتي نحو معجزة • مبادرا لصلاة الصبح بالسدف

حانت له قطرة منها فأصرها • مطلة بين حقيقها من القرف

نظروني التراب ما يدرى غداة اذ • آخر منكشفا أو غير منكشف

• وجاءه القوم أفراجا بآبهم • لينضجوا الرجل المتشبي بالظف

فوسوسوا بقران في مصامحه • خوفا من الجن والانس لم يخف

شأنا • وكنه من حب جارية • أمسى وأصبح من موت على شرف

قالوا لك الخير ما أصبرت قلت لهم • حسنة أقصدتني من بني خلف

أصبرت جارية محبوبة لهم • تطلعت من آحالي القصر ذي الشرف

فقلت من أنكم والله بأوجه • بصيرة وثقة مني إلى ضعف

• فقام ش زعي من تجارهم • قد طامأ خدع الاقوام بالخلف

فابتاهها إلى باقي أحمر قنصيا • بها إلى قائلها ما على كسفي

فبت ألتوها بطورا وتلجني • طوروا وتقل بعض الشيء في اللف

فتنا كذلك حتى جاء صاحبها • بنى الذنوب بالميزان ذي الكف

تذكر حتى علي زندق كصفه • وألحق في طرف والعين في طرف

وبين ذاك شهود ما بال بهم • أكنتم مسترقا لم غير معرف

فان تصاني قضيت القوم حقهم • وان تقل لا شيء القوم في تلف

فلما قرأ العباس الآيات أعجب بها واستظرفها وقضى عنه عن الجارية واسمها دلامة زهد (ابراهيم

ابن المهدي) قال لي جعفر بن يحيى يرواني استأذنت أمير المؤمنين في الجمعة وأردت ان أدخلوا فمر من

أشغال الناس وأتوجه قول أنت ما عدي قلب جعاني الله فذلك أنا أسعد الناس بمساعدتك وأنس

بمخالاة قال بكر إلى ذكر اقرب قال فأتيت عند النجاشي فوجدت الشمعة بين يديه وهو قاعد

ينظرني للمعاد قال فصلينا ثم أفضنا في الحديث حتى جاء وقت الجمعة فأقي بصحاحي من مقام ساعة

وأحد ثم قدم الزادهم فطعمنا فلما عدنا لا يدناخل علمنا ثياب المتأدمة وضغنا بالخلوق وظللتنا

بأسر يوم مرتنا ثم أهد كرجاجه فذاع الحاج فقال أذاجع عبد الملك القهرماني فائذن لي فتسنى

الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح الهاشمي على جلالة وسفه وقدره وأذبه فأذن له الحاجب فصارا عندنا

طلعة عبد الملك فتغير لذة جعفر بن يحيى وتغنى عليها ما كان فيه فلما نظر عبد الملك إليه على تلك الحالة

دعا غلامه فذبح له سيفه وسواده وعصاه ثم جاء ووقف على باب المجلس وقال اصنعوا لي ما صنعتهم

امنعت اهل الكوفة من حضور
زيد بن علي فان له لسانا قطع
من غلبة السيف وامن من ثبات
الاسنة وابلغ من الحصر
والملكهانة ومن كل فتش في
هقعة . وقيل لزيد بن علي العترة
حسبهم الكلام فقال قبح الله
المساكنة ما فسد حالها
واجلبا لى والمهر والله
قد اراد اسرع في هدم القتي من
النار في بيس العرفج ومن
السير الى الحدود وقال له هشام
ابن عبد الملك ما في انك تروم
الخلافة وانت لا تصطلي لها لانك
ابن امة قال زيد فقد كان اسمعيل
ابن ابراهيم عليهم السلام ابن
أمة واسمى ابن حنيفة فخرج الله
من سلب اسمعيل خبر ولد آدم
فقال له قبح فقال اذا والله لا ترائي
الا بعت نيكرو فلما خرج من
الدار قال صاحب احد الغيبة
قط الاذل فقال له سالم مولى
هشام لا يبعن هذا الكلام
منكنا حد وكان زيد كثير اراما
بنشد

شمره بالخوف واووى به

كذلك من بكره من الجلال

مضيق الخفين يشكو الوجي

تنبكه اطراف مرو حداد

فقد كان في الموت له راحة

والموت حتم في رقاب العباد

وقد رويت هذه الايات لمحمد

ابن عبد الله بن الحسن بن

الحسين وقد رويت لاصه

هو (قال) عبد الرحمن بن يحيى

ابن نعمان حدثني رجل من بني

هاشم قال كنا عند محمد بن علي

ابن الحسين واخوه زيد بن جالس

فدخل رجل من اهل الكوفة

بانفسك قال فيها الغلام فطرح عليه ثياب المنامة ودعا بالطعام فقطع ثم دعا بالشراب فشرب ثلاثا ثم
قال ليخفف عني فانه ثيابي ما شربته قط فنهال وجهه جعفر وفرح وكان الرشيد قد عتب على عبد الملك بن
صالح ووجد عليه فقال له جعفر بن يحيى جعلني الله فداك قد تفننت وتطلبت واسعدت فهل من حاجة
تبليها مقدري او يحيط بها نعمتي فاقصم الملك مكافاة ما صنعته قال بل ان قلب امير المؤمنين عاتب
على فسله الرضا في قال قد رضى عنك امير المؤمنين ثم قال على اربعة آلاف دينار قال حاضرة ولكن
من مال امير المؤمنين احب لك قال واني ابراهيم احب ان اشد ظهره بصبر من اولاد امير المؤمنين قال
فقد زوج امير المؤمنين عائشة قال واحب ان تحفي الالوية على راسه قال قد ولا امير المؤمنين مصر قال
وانصرف عبد الملك ونحن نحبهم من اقدمه على قضاء الخواص من غير استئذان امير المؤمنين فلما
كان من الغد وقفنا على باب الرشيد ودخل جعفر فلم يلبث ان دعا باي وسف القاضي ومحمد بن
الحسين وابراهيم بن عبد الملك فقد اتوا كاح وحلت البسدر الى منزل عبد الملك وكتب سعد ابراهيم
على مصر وخرج جعفر فاشار الدنيا صار الى منزله ونحن خلفه نزل وزلنا بقوله قال قلت النسا قال
نملقت قلوبكم يا اول امير عبد الملك فاحببت معرفة آخره واني لما دخلت على امير المؤمنين مثلت بين
يديه وابتدأت القصصه من اولها ففعل بقول احسن والله احسن والله فما صنعت فاجرت به بما سأل
وعما احبته به فعل بقول في ذلك احسنت احسنت وخرج ابراهيم والبايعي مصر (وقدم) رجل على
ملك من ملوك الالكسة فكتب اليه حينما لا يصل اليه فتلطف في رقة واصلاها اليه وفيها اربعة اسطر
في السطر الاول العبر والامل الاقداني عليك والسطر الثاني الفخر لا يكون منه سطر السطر الثالث
الاغصاف ملائكة فتنه وشيخانة للعدو والسطر الرابع فاما نغم مشرفة واما الاسرحة فلما فرأها وقع
تحت كل سطر منها الف مثقال وامر له بها (وقد) دخل رجل من الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك
فانشدته

سألت الندي هل انت حرقا لال * واكنى عبد يحيى بن خالد

فقلت شره قال لا بل ورائه * قوارتي عن والد بعد والد

فامر له بعمرة آلاف (ودخل) اعمراني على خالد بن عبد الله القسري فأنشده

اخالد اني لم ازرك نسله * سوى اتني عاف وانت جواد

اخالد بن الحمد الاجر حاجتي * فابهما ثاني فانت حماد

فامر له بخمسة آلاف درهم (ومن قولنا في هذا المعنى) ودخلت على ابي العباس انا فأنشدته

العباس جرد لانسدي والباس * سيقا فقلده ابا العباس

قبض الرجا ابلبك روح الباس * وبه عليك من الحيا سكة

واذا احب الله وما عده * اني عليه بمحبة للناس

ثم سأله حاجة فيها بعض الغاف فتلها على فاخذت بها من بين يديه فوفقت فيها على الديمة

ما ضر عندك حاجتي ما ضرها * عذر اذا اعطيت نفسك قد رما

اولست اكرم اهلها واربها * حاشي ليجودك ان يهر حاجتي

لا ينجني حلوا لمحمد ماجد * حتى يذوق من المطايب مرما

ففضى الحاجة وسارع اليها (وابطأ) عبد الله بن يحيى عن الديوان فارسل اليه الممثل يتعرف خبره

فكتب اليه * جليل من مكانين * من الافلاس والدين

ففي هذين شغل * وحسي شغل هذين

فبعث اليه بالف دينار (عبد الله بن منصور) قال كنت يوما في مجلس الفضل بن يحيى فانا والمهاجب

فقال ان بالباب رجلا قد اكره في طلب الاذن وزعم ان له دامت بها فقال ادخله فدخل رجل جميل

رث الثياب فسلم فاحسن فاواما اليه بالجوس فجلس فلما علم انه قد انطلق وامكنه السلام قال له

ابن ابي طالب فاطمة وكان
شاعرا خطيبا لسانا ناسبا
فاضرا للناس وهم يقولون ابن
الطيار من خطيب الناس فقبل
له الله بن الحسن في ذلك فقال
لو شئت ان اقول لقلت ولكن
لم يكن مقام سرور وانما كان
مقام مصيبة وعبد الله هذا هو
أبو محمد وأبراهيم انصار بن علي
ابن جعفر المنصور وهو القائل
لأبيه محمد وأبراهيم ابي بني ابي
مؤدوني الله في ناديك فاداني
حتى اقبل في الاستماع حتى اى
بني كف الاذى وارفض الذي
واستعنت على الكلام بطول
الفكر في المواطن التي تدعو
فيها نفسك الى الكلام فان
لله قول ساهات يضربها الخطا
ولا ينفع فيها الصواب واحذر
مشورة جاهل وان كان ناصحا
كما تحذر مشورة العاقل اذا كان
قاسا لا تهبرك بشورته واعلم
يا بني ان رأيت اذا احتجت
إليه وحسبته ناصحا وجدت
هو اك تقطان فاما ان تستد
برأيت فانه حسد هو اك ولا تفعل
فعل الاوانت على يقين ان قاصته
لا تردك وان تخشيه لا تخشى
خلاك وهو القائل اياك ومعداة
الرجال فانك ان تقدم مكر حليم
أو معداة لهم (وكتب) الى
خسرو بقل له اوصيك بتقوى الله
تعالى فان الله جعل لمن اتقاه
الخروج من حيث يشاء وكره الرزق
من حيث لا يحتسب وعبد الله
هو القائل
أنت حاتم ما هم برب
كظيمة عبيد من حرام
يحب من ابن الحديث زوانا
ويضد من انغى الاسلام

في ابيات وراثته في مناهي (وقال بشار العجلي)

حتى متى أنت شري يا ابن بقطين * أتني عليك بما لا منك قلني * أما علمت جزاك الله سالحة
عني وزادك خيرا يا ابن بقطين * اني اريدك لادنيا وزيقتها * ولا اريدك يوم الدين (وقال آخر في مثل هذا المعنى)

يا ابن الملاهي يا ابن القرم مرداس * اني لا طريق في اهل ورجلاي
أتني عليك ولي حال تكذبي * فندما أقول فاصحني من الناس
حتى اذا قبل ما أعطاك من صدف * ما أطأت من سوحاتي عند هارمي

(الاخذ من الامراء) حدثنا جعفر بن محمد عن يزيد بن سمعان عن عبد الله بن ثور عن عبد الحميد
ابن وهب عن ابي الخليل قال سألت عثمان بن عفان عن جازة السلطان فقال لحم طري ذكي (جعفر
ابن محمد) عن يحيى بن محمد العامري عن المعتمر بن عمران بن جابر قال انطلقت أنا ورجل الى مكة
فراى الرجل عليه عمامة مقترقة فقال الرجل عندنا هاتما الانبث اليك بصحابة منها قال فكرمة
انا لا نقبل من الناس شيئا فانا نقبل من الامراء (وقال هشام بن حسان) رأيت على الحسن البصري
خدمة لها اعلام يصلي فيها اهداه الله مسيلة بن عبد الملك (وكان النبي صلى الله عليه وسلم) يلبس
خفين اسودين اهداه الله الخفاني صاحب الحبشة (وقال نافع) كان عبد الله بن عمر يقبل هدايا
اهل الفتنة مثل المختار وغيره وروى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهدى له
بالف دينارين فلما وضع يده للقيام قال يا أمير المؤمنين وزوج ابني محمد افصا على فقه الف دينار
قال ولأبيه محمد الف دينار قال فقدمت ما قاله وقر كما ارادته في مزود (وقال الاصمعي) حدثني اصمعي
ابن يحيى بن طلحة قال كان الربيع بن خثيم في اثم ومائة من الهطاء فكم في معاوية فالحق به بالدين
فلما حضر الهطاء نودي الى ربيع بن خثيم فقبل له في الفين فقعد فظروا فوجدوا على اسمه مكتوبا كلام
فيه اصمعي بن يحيى بن طلحة أمير المؤمنين فالحق به بالدين (وقال رجل) لا يراه من ادهم يا بابا اصمعي
كنت اريد ان تفعل مني هذه الحيلة كسوة قال ان كنت غنيا فلبت اهلك وان كنت فقيرا لم اقبلها منك
قال فاني غني قال وكم مالك قال الف دينار قال فانت قد دونت اربعة آلاف قال نعم قال فانت فقير
لا قبلها منك وأمر ابراهيم بن الاغلب العامري بزيادة الله عيال يقسم على الفقهاء فكان منهم من
قبل ومنهم من لم يقبل فكان أسد بن الفرات فيمن قبل فيعمل زيادة الله ينفص على كل من قبل منهم
فلحق ذلك أسد بن الفرات فقال لأعلاءه انما اخذنا بعض حقوقنا والله سائله عما بقي وقد غفرت
العرب باخذ جوارث الملوكة وكان من أشرف ما يقبلونه فقال ذوالرمة

وما كان مالي من ثراث ورثته * ولأبيه كلفت ولا كسب ما ثم

ولكن عطاء الله من كل رحلة * الى كل معجوب العراقي خضرم

(وقال آخر) يعمروان بن ابي حفصة وبعبه باخذ من العامة ويغفر بالله لا يأخذ الا من الملوكة

عطاهما أمير المؤمنين ولم تكن * مقسمة من هؤلاء ولا هؤلاء

وما نلت حتى شئت الاعطسة * تقوم بهامصرورة في رواثك

(تفصيل بعض الناس على بعض في الهطاء) ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفراء فقال ان
سعيد بن خديم منهم فاعطاه الف دينار وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطيت
فاغن * وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم العرب فاعطاهم وقض رجلاتهم فقيل له في
ذلك فقال كل القوم عيال عليه * واعطى النبي صلى الله عليه وسلم حين المأثرة قلهم فاعطى
الاقرم بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ما قمن الا بل واعطى العباس بن مرداس
السلعي خمسين فشق ذلك عليه فقال ايسا فافا ما به وان شئت يا هاقا قال

(قال) وهذا كمال ربي أن عبدا

المالك بن مروان استقبل عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فقال له قد علمت قريش أنك أطولها صبوة وأبعدها قربة ويحك أملك في نساء قريش ما يكفيك من نساء بني عبد مناف ألسنت القاتل

فطرت اليها بالحبص من منى ولي نظروا لوالها فخرج عازم

فقلت أصعب أم معاصي رباب

يد لك خلف الصنف أمانت سالم بعدة هوى القرط أمانت وفل

أبوها وأما عبد شمس وهاشم فقال يا أمير المؤمنين فأن بعد هذا

طالب الحق حتى إذا ما وجدته صدرن وهن المسلمات الكرام ثم

فأصبحت عبد الملك وقضى حوائجهم ووصله (وقال آخره)

هذا الغني تطلن الأمن محاسن أوجه

فهن حوالم الصفات وحوالم كواس عوار صانعات فوالم

هف الكلام باخلات واذل مرزن عفا واخترن تسرا

وشيب بحق القول منن باطل فهدو الخلم مرناذ وذلجل طامع

وهن من القمشاء جديتوا كل (وقال العبد بن الفرج) فبما

يتعطف طرقا من هذا الغني لعب النعم بهن في الطال

حتى لبس زمان عيش فافل بأخذن زينت من حسن ما توى

فاذا عطلن فهن غير عوطل واذا خبان خدودهن أرغى

حديق المهي واخذن نيل القاتل برصيفنا لا يستترن بيته

الانصبوا على ابن مقاتل يلين اودبة الشباب لأهلها

ويجربا طلعن ذيل الباطل (وتعبر عن ليل الحنين)

انذهب نبي ونهب العبيد من عبيته والاقرع • ولا كان حصن ولا حاس بقوفان مرداس في جمع • وما كنت غير امرئ منهم • ومن قضع اليوم لم يرفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اقطع عني لسان العباس فاعطاه حتى ارضاه • وقال صفوان ابن امة لقد غرقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خافني الله خلقا انفض الى منه فجازال يعطني حتى ما خفي الله خلقا المحب الى منه • وكان صفوان بن امة من المؤلفة قلوبهم • (شكر النعمة) • سليمان التيمي قال ان الله انعم على عباده فقد وقدرته • وكلهم من الشكر بشكر طاقته • (وقالوا) • مكثوب في التوراة اشكر انهم عابك وانهم على من شكرك • (وقالوا) • كفر النعمة • وجب ردوها • وشكرها • وجب المزيديها • (وقالوا) • من حمدك فقد وفك حتى نعمتك • وجماع الحديث من نشر معروف فقد شكره ومن ستره فقد كفره • (وقال عبد الله بن عباس) • لو ان فرعون مصر اسدى الى يدا صالحة لشكره عابها • (وقالوا) • اذا قصرت يدك عن المكافاة فليطلسنك بالشكر • (وقالوا) • ما نخل الله تعالى عباده شيئا اقل من الشكر واعتبر ذلك بقول الله عز وجل • وقيل من عبادي الشكور • (محمد ابن صالح الواقدي) • قال دخلت على يحيى بن خالد البرمكي فقلت ان ههنا قوما جاول يشكرونك معروفًا فقال يا محمد هؤلاء يشكرونك معروفًا فكيف لنا بشكرهم • (وقال) • الذي صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبده نعمة فغراي عليه اثرها الا كتب بحبيب الله شاكر الانعمة وما انعم الله على عبده فمظفر براثرها عليه الا كتب بفيض الله كافر الانعمة • (وكتب) • عدي بن ارقط الى عمر بن عبد العزيز بن ابي رباح • ثمرت فيها النعم وقد خفت على من قبلي من المسلمين قلة الشكر والعذر • فكتب اليه عمر بن عبد العزيز • ان الله تعالى ان نعم على قوم نعمة لم يحدو عابها الا كان ما عطلوه اكثر مما أخذوا منه واعتبر ذلك بقول الله تعالى • ولقد اتينا داود وسليمان عليهما السلام وقال الحمد لله فاي نعمة افضل مما اوتى داود وسليمان • (ومع) • التي صلى الله عليه وسلم عاشت رضى الله عنها فتداسيات زهير ابن حبيب ارفع صنفك لا يجيزك شعبة • وما فتدرك عواقب ما جنى يجزيك لو بقي عليك فان من • اتى عليك بما فعلت كن جزى فقال النبي عليه الصلاة والسلام صدق ما عاشت لا لشكر الله من لا شكر الناس • (قال) • انشدني الرياشي • اذا نالتم اشكر على النسيان • ولم اذم النفس اللبيمة • ففهم عرفت الخير والنكر بآه • وشكر لي الله السامع والفا

(وانشدني في الشكر)

ما أشكر عمرًا ما عرفت مني • ابدى لم تمن وان هي جلت قتي غير محبوب التي من صدق • ولا تظهر الشكرى اذا نزلت رأي خلتي من حيث يخفى مكانها • فكانت قد ندى عنده حتى تحت • (قوله الكرام في كثرة التام) • قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تشكركم فبما راحلة (وقالت) • الحكماء الكرام في التام كافر في الفرس (وقال الشاعر)

تفاخرني بكثرة ما قرط • وقل لي والدا لجل الصقور • فانك في شراركم قللا تاني في خيباركم كثير • نفاث الطير اكثر ما فرنا • وام البازم قلة زور (الحوال)

تعزيزنا ناقله لعدونا • فقلت لما ان الكرام قليل وما تفرنا ناقله وجارنا • هزبوا رالا كثرين ذليل ولقد يكون ولا كرم تاله • حتى يروض اليه الفاشم (وقال ابن ابي حازم)

وقالوا لودحت قتي كريما • فقلت وكيف لي بقتي كرم • بلوف ورمي حسون حولا

رجل بما بكره فقال فيما أنشد
فقلت

أنظنت سفاهة من سفاهة راجها
بان أهملها الماهجتي محارب
فلا وأبهم التي بعشرتي

ونفسى عن ذلك المقام راغب
(وأشدد) هذين البيتين أبو
العباس الأمير لم يسه في
رجل يعرف بآب العبر وقيل هما
يقولون أنباء العبر وهما

سنام ولا في ذروة الجذارب
(وسار عبد الله بن الحسن) أبا
العباس السفاح يظهر مدنية
الأنبار وهو ينظر إلى بناء قد بناه
أبو العباس ويدور به فأنشد
عبد الله

ألم تر حروبا لما تنفي

بناء نفعه لبنى بقله

يؤول أن يعمر عمر فوح

وأمر الله يحدث كل ليله

(وكان أبو العباس) له مكرما

ولعله مغفلة فنبههم مضيا وقال

لو عانا لا شتر طنا حق المسيرة

فقال عبد الله بوادر الخواطر

واغفالى المصالح والله ما قلنا

عن روبة ولا عارضى فيها ذكر

وأنت أجمل من أقال وأرى من

صنع قال صدقت شذى غير هذا

(ولما قتل المنصور) ابنه عجمدا

وكان عبد الله في السجن بعث

برأسه إليه مع أربع حاجبه

فوضع بين يديه فقال رجل أن الله

أبالناسم فقد كنت من الذين

يوقون به داهية ولا يقضون

الميثاق والذين يمسكون ما أمر

لله به أن يوصل ويخشون ربهم

ويخافون سوء الحساب ثم قتل

ففى كان محبهم عن الذل سيفه

وبكفه سوائف الامور واجتانبها

ثم التفت إلى الربيع فقال له قل

وحسبك بالبحر من علم • فلا أحد يعد لبوم خول • ولا أحد يعد على عديم
(وقال دعبل) ما أكثر الناس لابل ما ألقم • والله يعلم انى لم أقل فندا

انى لا غلى عيسى ثم أقصها • على كثير ولكن ما رى احدا
(وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول حبيب الطائي)

ان الجياد كثير في البلاد دوان • قلوا كما غيرهم قل وان كثروا

لا يدملك من دهم ما ثم عجب • فان جاءهم أو كاهم بقدر

وكما أضعف الاخطار بينهم • ما لى تبين من أضعف له خطر

لوم تصادف شاة البهم أحدها • في الجد لم عدح الارحام والغرد

فقال الاعرابى

تسرى فلما حاشت المرء نفسه • رأى الله لا يتعقم له المرور

(وكان) يزيد بن منصور يجرى إشارا لعقبة في كل شهر ثم قطعها عنه فقال

ابا خالد ما زلت ساجم غيرة • صغيرا فلما شربت خيمت بالشايط

جوت زمانا سابقا ثم لم تزل • تاخر حتى جئت تقطوع القاطى

كمنور عبد الله يبيع بدهم • صغيرا فلما شب يبيع بغير ط

(وقال) مسلم بن الوليد يبيع القوافى لمحمد بن منصور بن زياد

أيا حسن قد كنت قدمت نعمة • وألحقت شكرنا إمكنت وانما

فلا ضرر لم تلحقك فى ملامة • أسأت بنا عودا وأحسنت بادنا

فأقسم لا أجربك بالسوء مثله • كنى بالذى جازى بكنى لك جازيا

فبلغ قوله عبد الملك فأرسل إليه فرد وقال أرايت عليك فضاضة من مقامك باني قال لا والله كنى

اشتقت إلى أهلى ووطئى ووجدت فضلا من القول فقلت وعلى دين زمنى قال وكم دنسك قال ثلاثون

ألفا قال فقصا ربك أحب إليك أم ولا تة مكة قال بل ولا تة مكة فولاه يا هاشم (المخطئة المدنية

فوقف إلى عنيسة فقال اعطاني فقال مالك مائة عدى جى فأعطيه كما وفى مالى فضل عن عيالى فأعوبه

عليك فخرج عنه مضيا وعرفه به جاساؤه فامر بردهم قال له يا هذا انك وقفت الدنيا فم تسأأس ولم

تسلم وكنت متاعك كالك المخطئة قال هو ذلك قال اجلس فلك عندنا كل ما تحب قال له من أشمر

الناس قال الذى يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه • بهز ومن لا يتق الشتم يشتم

فقال لو كسله خذ بيده فاخاض به إلى السوق فلا يشترى إلى شئ الا اشتريته له قضى معه إلى السوق

فمرض عليه الخنزير فبلغت إلى شئ منه وأشار إلى الكرايس والطن فاشترى له منها حاجته ثم

قال امسك قال فانه قد أمرنى ان أسقط يدي بالنفقة قال لا حاجة لي ان يكون له على قوى يدا أعظم من

هذه (ثم أنشأ يقول) سئل فلم يحفل ولم تخط طالا • فسيبان لأذم عليك ولا حسد

وانت امرؤ الجود منك سعيبة • فتمطى وقد بعدى على النائل الوجد

فقال سعد بن مسلم مدحى اعرابى فبلغ فقال

ألا قل لاسرى الليل لا تخش ضلة • سعد بن مسلم فوركل بلاد

لناس يدابونى على كل سيد • جواد حتى فى وجه كل جواد

قال فتأخرت عنه قليلا فقهرانى فاباغ فقال

لصاحبك قد مضى من رؤسنا
مدة ومن تعجل مثاها أو اوهده
أنت تعال قال الربيع في عاريت
المصور عدا كثر أنكسار منه
من أبلغته الرسالة • أشد
العباس بن الاحنف هذا المعنى
وقيل عبارة بن عقيل بن بلال
ابن جرير قال
فان تلهي حال وحال مرة
بنظره عين من هوى النفس يهيب
تجد كل يوم مرت من رؤس عيشتي
يرسيم من تعجل يهيب
(وما قيل المصور) • من
هذا القدر منته امرأته بها
صديان فقالت يا أمير المؤمنين
أنا امرأة محمد بن عبد الله وهذا
ابننا يا أمهات يفتك واضرهما
خوفك فنادت ذلك الله يا أمير
المؤمنين ان تصرعه ما حذرك
فمنأى عنهم ما ردك أولئك طفلك
عليهم ما شاولك النسب وأواصر
الرحم فالتفت الى الربيع فقال
أردد علي ما ضاع ابني فنادت
كذا والله أحب أن تكون ذنبا مني
هاشم (وكان) أهل المدينة لما
ظهر محمد أجدهوا على حرب
المصور ونصر محمد فلما ظفر
المصور أحضره محمد بن محمد
ابن علي بن الحسن بن الصادق
فقال له قد رأيت إطلاق أهل
الدين على حربي وقد رأيت ان
أبعت إليهم من يقره ويؤمنهم
ويحرمهم فقلت له حذر
يا أمير المؤمنين ان حاشا ان أعطي
قدسك وان أبوب الله قدسك
وان يوسف قدسك فقلت
بأيهم شئت وقد جعلت الله من
نسل الذين يعرفون ويصنعون
فقال أبو جعفر ان أحد الإلهامنا
الحلم ولا يعرفنا العلم وأما فقلت

لشكل اخي مدح ثواب علمته • وليس مدح الباه في ثواب
مدح من تعبد أو المدح مهرة • فكان كصفوان عليه ثواب
(ومدح) الحسن بن رجاء أدا في فلم يطمع شاف قال
أبا دلب ما أكل كذب الناس كلهم • سوى فاني في مدحك أكل
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)
اني مدحتك كاذبا فأنشيت • لما مدحتك ما شاب الكاذب
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)
لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في مني
لقد أخطأت حاجاتي • بواد غير ذي زرع
(ومدح) حبيب الطائي عباس بن لبيعة وقدم عليه مصر واستسلمه مائتي مثقال فشاور فيه زوجته
فقال له هو شاهر مدحتك اليوم ويحك غدا فاحمل عليه واعتذر اليه ولم يقض حاجته • فقال فيه
عباس أنك لا تلتئم واني • مدمرت موضع عطفي فلبم
ثم هبها حتى مات وهما بعد موتة فقال فيه
لا سقت أطلاق الذائره • ولا انقضت عثرتك العائره
يا أسد الموت خصصته • من بين فكي أسد القاهره
(ومن قولنا) في هذا المعنى وسأت بعض مولى السلطان أطلق محبوس فقلنا كفيه فقلت
حاشا لك ان فلك أسيرا • او ان يكون من الزمان محبرا
ليست قوافي الشعر فيك مدارعا • سودا وضلت أوجهها وصدرا
هلا عطفت رحمة لمادحت • وبلا عليك مداحي وثورا
لو ان أثمك عادجودا عشره • ما كان عندك حاتم مذكورا
(قال) ومدح ربيعة الرائي يزيد بن حاتم الأزدي وهو الرائي مصر فاستطاع ربيعة ففحص اليه من مصر
وقال
أراني ولا كفران لله راجعا • يعني حنين من قول ابن حاتم
فبلغ قوله يزيد بن حاتم فارس في طابه مفردا له فنادى على عليه قال له أنت الفاتل
• أراني ولا كفران لله راجعا • قال نعم قال فقلت غير هذا قال لا والله قال ترجع من يعني حنين مملوءة
مالا فأمر بخلع فلبه ومائت له ما أنفاله فله ما عزل عن مصر روى يزيد بن حاتم السلي مكانه
بكي أهل مصر بالدموع أسوا جم • غداة غدا منها الاغربين حاتم
(وفيما يقول)
لشنان ما بين الزيد بن الندي • يزيد سليم والاغربين حاتم
فهم الفتى الأزدي اتفاق ماله • وهم الفتى القسي جمع الدارهم
فلا يحسب القتام في هويته • ولكنني فضلت أهل المكارم
(أجواد أهل الجاهلية) الذين أنتمى إليهم الجود في الجاهلية ثلاثة نفر حاتم بن عبد الله بن سعد
الطائي وهم بن سنان أروى وكعب بن مامة الأيادي ولكن المضروب به المثل حاتم وحده وهو القائل
الغلام يارو كان اذا اشتد البرد وكاب الشتاء غلامه فأوقد نار في بقاع من الأرض لينظر اليها من
أضل الطريق ليل ليلته مدحوه فقال في ذلك
أوقد فان الليل ليل قره • والريح باوقد دريخ مصر
هل يرى نار لك من عمر • ان جليت ضعفا فانت حمر
(وقالوا) لم يكن حاتم مسكنا ما عدا فرسه وسلاحه فانه كان لا يجود به ما هو ومراح في سفره على هيئة
وفيهم أسير فاستغاث بهم فلم يحضروه فكانه كاشترأه من البيهز والخلقة وأقام مكانه في القيد حتى
أدى فدهه (وقالت) نوار امرأته حاتم أصابته أمانة فاشمرت له الأرض وأخبر في السماء وراحت الأبل

هذه ولم ترني فعلت وانك لاعملم
ان قدرتي عليهم تمنعني من
الاساءه اليهم (وعزى جعفر بن
محمد رجلا) فقال اعظم نعمة
قد مضية حيايت اجرا وانظفح
بعبثه في نعمه اكسبت كفرا
هذا كقول الطائي

قد نعم الله بالبلوى وان عظمته
ويبين الله بعض القوم بالنعيم
(وكان) جعفر بن محمد يقول
اني لا ماني احبانا فانا جوار الله
بالصدقة فبرحمي (وقال
جعفر) رضي الله تعالى عنه من
تخلق بالخلق الجليل وله خلق
سوء اسبل فضله لاجل انازل
وهو الى خلقه الاول ايل كطلي
الذهب على الخاسر ينهضي
وتظهر صفته للناس وهذا
كقول المرحي

يا اباي الخبي غريته
ومن ثلاثه الاقصاء والملي
اربع الخ خلق المهور وارض به
ان التقى باي دينه الخلق
(وكان يقول) ما توسل الى احد
بوسيله هي اقرب الي من يد
سلبت مني اليه ما به اختبأ
لحسن دينه واحفظه الان منع
الاخر يقطع لسان الاوائل
(وقيل) جعفر رحمه الله ان ابا
جعفر المصور لا يلبس هذا
صارت اليه الخسلافه لا لاشن
ولا باكل الا يشرب فقال
يا ويحه مع ما كن له من السلطان
وجي اليه من الخراج قالوا انما
يقول ذلك بخلافه لا يقال
الجله الذي حرمه من دنياه
ما ترك له من دينه انتهى (قال)
ومن دعاه جعفر رضي الله تعالى
عنه اللهم انك بما أنت اهل له
[من العفو والى في ما أنا اهل له

حدا باحد ابير وصفت المراضع على اولادها فما تنص بقطره وحلقت السنة المسال وانما بالجله لثوقاته
انالي ليلة صهبر بعد قماين العذرين اذ تصاغى صيدنا حو عابدا لله وعدي وصفاته فقام حاتم الى
الصبيين وقتا نالي الصبية فوالله ما سكرت الا بعد هدا من الليل واقبل بعلي بالحدث فعرفت
ما يريد فتناومت فلما تورت الصوم ادشئ قدر رفع كسر البيت ثم عاقد قال من هذا قالت حارتك فلانة
انبتك من عند صبية تتعاون عواذ الذباب فما وجدت معولا الا علك بال اعدى فقال انجلهم فقد
اشبعك الله واباهم فاقلت المرأة تحمل اثنين وعش جنانها اربعة كانتا عامه ولها رثاها فنام الى
فرسه فوحا لته عديه فغرم كسطه من جلده ودفع المدي الى المرأة فقال لما شئت فاجتمعنا على اللحم
نشوي ونأكل ثم جعل عشي في الحى باتيم بيتا بيتا فيقول هيا ابها القوم عليكم بالنار فاجتمعوا والنعم
في ثوبه ناحية بنظره ما فلا والله ان ذاق منه موعه وانه لا حوج اليه منا فامضينا وما على الارض من
الفرس الا اعظم وحافر فانشا حاتم يقول

مهلا توارا في اليوم والعذلا • ولا تقولى اشى فات ما فعلا
ولا تقولى لمال كنت مهلكه • مهلا وان كنت اعطى الانس والجبلا
برى الجنبيل سبيل المال واحدة • ان الجواد يرى في ماله سببلا
(ولحاتم بن عبد الله ايضا)

أماوى قد طال التنبؤ والهبره • وقد هدرنا في طلاك المذر
أماوى ان المال فادور الخ • ويبقى من المال الاحاديث والذكر
• أماوى اما ما نسع فبين • واما عطاه لا ينسعه الزبحر
أماوى انى لا أقول لسانى • اذا عاها لوما حبل فى مالى النذر
أماوى ما يقى الثراء من العنى • اذا حشرت يوما وضى بها الصدر
أماوى ان يصع صدى بقفرة • من الارض لاما لى ولا حشر
نرى ان ما نفقت ليك مفرى • وان يدى مما خلت به صفر
اذا أنا دلانى الذين بلوى • عظمه لى جوارها فخير •
وراحوا سير اعنفقون أكههم • يقولون قد ادى أطافرا بالهفر
أماوى ان المال مال بذله • فأوله شكر وآخره ذكر
وقد بعلم الاقوام لو ان ساعا • أراد ثراه المال كان له وضر
فانى وجدى رب واحد امة • اخذت فلا قتل عليه ولا امر
ولا اظلم ابن العم ان كان اخوى • شهودا وقد اوى باخوته الدهر
هتينا زاما بالانقصه والنعنى • وكل سقانا وهو كاسنا الدهر
فما زادنا ماوى على ذى قرابة • غشنا ولا ازرى باحلامنا انقتر
(وأما هرب من سنان) فهو صاحب زهير الذى يقول فيه

مضى تلاقى على علاقه هربا • تلقى المعاحدة فى خاق وفى خلق

وكان سنان اعمهم سيد غطفان ومات أمه وهى حامل به وقالت اذا نامت فحسبوا بطنى فان سيد
غطفان فيه فلما ماتت شقوا بطنها فاسفروا حوامته سنانا وفى بنى سنان يقول زهير
قرب اوبهم سنان حين تنسهم • طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
لو كان بعد فوق الشمس من كرم • قوم بالهسم او مجدهم قد دوا
حسن اذا فزعوا والنس اذا امنوا • مرزوقهم باليسل اذا قصدا
محسبون على ما كان من نعم • لا ينزع الله منهم ماله حسدا

من العقوبة (وكان) عبدالله

ابن معاوية بن عبدالله بن جعفر
 عالمنا ناسيا وكان خطيبا مقوما
 وشاعرا مجيدا كتب الى بعض
 اخوانه اماماه قد قد عاقتي الشك
 في امرك اذن عزيمه الى ارضي
 وذلك انك ابتدأتني بلفظ عن
 غير خبره ثم اعقبني بقاء عن
 غير خبره ثم اعقبني بقاء عن
 احائك واباسي آخرك عن
 وفائك فلا تأني في غير الرأه جمع
 لاساطير اساطير لانني اقدم انتظاره
 منك على ثقة فسيهان من لوشاه
 كشف باضاح الشك في امرك
 عن عزيمه الى ارضي فاجتمعنا
 على التلاف وانقرونا على

اختلاف والسلام وهو القائل
 رأيت فضيلا كان شيا ملغيا
 فكشفه اتصعصع حتى بداليا
 فان اخي ما لم تكن لي حاحه
 فان عرضت اغتبت ان لا انتخابا
 كلالناغي عن اخيه حسابه
 ونحن اذا امتنا شد تقانينا
 فلا زاد ما بيني وبينك بعدا
 بلوتك في الحاجات الاقاربا
 فبين الرضا عن كل عيب كالملة
 كما ان عين السخط تبتدي المساويا
 (والقائل ايضا)

لسنا وان احسانا كرم
 يوما على الاحساب تشكل
 فني كما كانت اواننا

تني ونزل مثل ما فعلوا
 وهذا كقول طاهر بن الطفيل
 قال ابو الحسن علي بن سليمان
 الاخفش انشدني محمد بن
 الحسن بن الحرون اسمر من
 الطفيل

تقول ابنة العري مالك بعدما
 ارأى صبيها كالمسلم المذهب
 فقلت لها هي الذي تعرفينه

(وقال زهير في هرم بن سنان)

وابيض قياض بداه غمامة * على منقبه ما تنقب فواضله
 قراء اذا ماجتته منه - لالا * كأنك نطفيه الذي أنت سائله
 اخوتقة لا تنلف الجدر ماله * ولكنه قد يتلف المال نائله
 (أخذ الحسن بن هانئ هذا المعنى فقال)

فتي لا تترك الجدر غصمه ماله * ولكن اباد عود ورياد

(وقال زهير بن هرم بن سنان واهل بيته

السك اهلها فتلا مرافقها * شهرين يجهض من ارحامها العاق
 حتى دفعن الى حبل الوصال * كالفيت تبيت في آثاره الورق
 من اهل بيت يرى ذوالعرش فضلهم * يدي لهم في جنان الخلاء مرتفق
 المطعمين اذا ما زمت * والعلمين قيايا كلما عرقوا
 كأن آخرهم في الجود والهم * ان التماسيل والاخلق تنفق
 ان قاموا فارقوا وافرخوا * او ناضلوا ناضلوا واسبوا سبوا
 تنافس الارض موتاهم اذا دفنوا * كمانت نفس عند الباعة الورق

(واما كعب بن مامة الابدري) فليأت عنه الاما ذكر من اشار به السعدي بالماء حتى مات
 عطشا ونجا السعدي وهذا كثر من كل ما اتى انيرة وله بقول حبيب

يجود بالنفس اذ من الجليل بها * والجود بالنفس اقصى غايه الجود

(وله ولحاتم الطائي) كعب وحاتم الاذان تقسما * خطط العلمان طارف وتلب
 هذا الذي خلف السحاب ومات ذا * في الجهد ميتة خضم صندب
 الا يمكن فيها التهميد فقومه * لايسمحون به بالف شهميد

(اجواد اهل الاسلام) (واما اجواد اهل الاسلام) فأحد عشر رجلا في عصر واحد لم يكن قبلهم ولا
 بعدهم مثلهم * فأجواد الحجاز ثلاثة في عصر واحد عبد الله بن العاص وعبد الله بن جعفر وعبد بن
 العاص واجواد البصرة خمسة في عصر واحد وهم عبد الله بن عامر بن كرز وعبد الله بن ابي بكره مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلم بن زياد وعبد الله بن جعفر القرشي ثم التميمي وطهجة الطلمحات وهو
 طهجة بن عبد الله بن خلف الخزاعي (وله بقول الشاعر)

- فضر الله اعظام دفنوها * بسبعستان طهجة الطلمحات

اجواد اهل الكوفة ثلاثة في عصر واحد وهم عتاب بن رقاء الراعي واسماعيل بن خالوجة الفزاري
 وعكرمة بن ربيعي العاصمي (فن جود) عبيد الله بن عباس انه أول من فطر جسرانه وأول من وضع
 المواضع على الطرق وأول من دعا على طعامه وأول من نهبه (وقبه بقول شاعر المدينة)
 وفي السنة التي بها اطعمت حاضنا * وحملوا وطعمنا ما كاد يجرضا
 وانت ربيع للشمى وعصبة * اذا اهل من جود الهيا تطلعا
 أولك أول الفضل الذي كان رسة * وغدا وناو نور الله لائق اجما

(ومن جوده) انه اذا مر بجبل وهو يغتار دار دفعا بين يديه فقال يا ابن عباس اني عندك بدا وقد
 احسيت اليها فاصم يديه بصرويه فلم يعرفه ثم قال له ما يد لك عندنا قال رأيتك والفاقر منم وغلامك
 يخرج لك من ماله والشمس قد صمرت لك فظالمك تطرف كسائي حتى شربت قارني لا ذكرك وانته بتردد
 بين خاطري وفكري ثم قال قسمه ما عندك قال مثاذا بنا و عشرة آلاف درهم قال ادفعه اليه وما
 اراها تني حتى يد عندنا قال فاعطاه ثلاثين الفا فقال له الرجل والله لو لم يكن لاسماعيل وغيرك لكان

من النار في حيي زيد وأرحب
 ان اغزى سيد الغز قوما عزة
 مركبهم في المي خيبر مركب
 وان اغز حبي شتمهم فمأزهم
 شتموا وخير النار لثأرت
 فتادرك الا وتار مثل محقة
 باجر وطوا كالعيب المندب
 واهر خطي وايض باثر
 وزغف دلاص كالقدر المندب
 واتى وان كنت ابن سيد عامر
 وفي السرير والصرع المندب
 فاسودتني عامر من ورائه
 اني افقه اسود بام رلاب
 وليكن في احب جاهها واتنى
 اذاها وارحى من وراها عنيك
 وقال ايضا حبي بعض المشامين
 باملاك زادني في نعمته هليكم
 وبارك لي في فوائده وجيل
 فوافله ونال الله الذي قسم
 ليكم ما تحبون من السرور ان
 يحبكم ما تذكرون من المخذور
 ويجعل ما احسنه لك زينا
 ومناجحنا ورشدا فائسا
 ويجعل سبيل ما صحت عليه
 غما صالحا مأمورا اليه من
 اجتماع الشمل وحسن موافقة
 الادل الف الله ذلك بالصالح
 وطمه بالنجاح ومدت في ثروة
 العدد وطيب الولد مع الزيادة
 في المال وحسن السلامة في
 الحال وقررة العين وصلاح
 ذات العين (وهو ابو عامر محمد
 ابن حرة الاعلى المذني) الحسن
 ابن زيد بن الحسن بن علي بن
 ابي طالب روجه الله عليه فقال
 له حق وليس عليه حق
 ومهما قال فالحسن المجيل
 وقد كان الرسول يرى حقوا
 عليه لغيره وهو الرسول
 قلبا والي الحسن المدينة امه

فيه ما كفا فكيف وقد ولد سيد الاولين والاخيرين محمد صلى الله عليه وسلم ثم شغل به وبأبيه
 (ومن جوده ايضا) ان معاوية حبس عن الحسين بن علي صلته حتى ضاقت عليه حاله فقبل لوجبه
 الى ابن عمك عبد الله فانه قدم بضمون ألف ألف درهم فقال الحسين واين تقع ألف ألف من عبد الله
 فوالله لو واجد من الرمح اذا عصف واضع من البصر اذا خسر ثم وجه اليه مع رسوله لكتاب ذكر فيه
 حبس معاوية عنه صلته وضيق حاله وانه يحتاج الى مائة ألف درهم فلما قرأ عبد الله كتابه وكان من
 ارق الناس قلبا واليهم عطا ان علمت عنه ثم قال وبك يا معاوية ما احترحت بذلك من الامر حسن
 اصحت ليل المهاد رفيع العمد والحسين يشكو ضيق الحال وكثرة العيال ثم قال لغيره ما نه اهل
 الى الحسين فصف ما ملكه من فئته وذهب وثوب وداية واخبره اني شاعرت ما لي فان احسنه ذلك والا
 فارجم واحل اليه الشطر الاخر فقال له اقيم هذه المأثون التي عليك من اين تقوم بها قال اذا باعنا
 ذلك فلذلك هي امر بقم حالك فلما اتى الرسول برسالته الى الحسين قال ان الله حملت والله على ابن عمي
 ومحبته تسع لثا بهذا كله فاخذ الشطر من ماله وهو اول من فعل ذلك في الاسلام (ومن جوده) ار
 معاوية بن ابي سفيان اهدى اليه وهو عنده بالشام من هذا المنيرو ذللا كثيرة ومسكاواتيين من
 ذهب وفضة ووجهها مع حايه فلما وضعها بين يديه نظر الى الحاجب وهو ينظر اليه فقال هل في
 نفسك منها شيء قال نعم والله ان في نفسي ما كان في نفسي يقولون من وصف علم ما السلام فصفك
 عبد الله وقال فقلت يا بني لك قال جعت فداء لك اخاف ان يبيع ذلك معاوية فيجده على قال فاختها
 بخاتك وادفعها الى الخازن فاذا خان خوجها جعله اليك لئلا يقال الحاجب والله لئلا يفسد في
 الكرم اكثرت من الكرم ولودت اني لا اموت حتى ارأك ملكه يعني معاوية فظن عبد الله انها مكيدة
 منه قال دعه عنك هذه الكلام فانك تأتي في جها وعدنا ولا تفسد تخا كذا (ومن جوده ايضا) انه اتاه
 سائل وهو لا يعرفه فقال له فصف في نفسي عبد الله بن عباس اعطى سائلا ألف درهم واعتذر
 اليه فقال له واين انا من عبد الله قال ابن انت منه في الحسب ام كثرة المال قال فيه ما قال اما الحسب
 في الرجل فروأته وفعله واذا شئت فعلت واذا فعلت كنت خيرا فاعطاه ألفي درهم واعتذر اليه من
 ضيق الحال فقال له السائل ان لم تكن عبد الله بن عباس فانت خير منه وان كنت هو فانت اليوم
 خير منكم امس فاعطاه ألفا اخرى فقال السائل هذه هرة كرم حبيب والله اقدم نفرت حبة قلبي
 فانزعني في قلبك فما اخطأت الا باعتراض المشد من جوالحي (ومن جوده ايضا) انه جاءه رجل من
 الانصار فقال يا ابن عم رسول الله انه ولد لي في هذه الليلة مولود وان سميت يا عبد الله تركامني وبان امه
 ماتت فقال عبد الله بارك الله لك في الحبسة واجزل لك الاجر على المصيبة ثم دعا بوكيله فقال انطلق
 الساعة فاشتر ثوبا ولحمارة فحفظه وادفع اليه ما تاتي دينار لثقة على قريبته ثم قال للانصاري عبد الله
 وعدا يا م فانت شقنا وفي العيش عيش وفي المال قلة قال الانصاري لو سبقت فاعطاه اليوم واحد ما ذكرته
 امرت ابد وليكنه سبقت فصرته له نادا واذا تشهدنا فنوكا اكثر من مجوده وطل كرمك اكثر من
 والله (جوده عبد الله بن جعفر) ومن جوده عبد الله بن جعفر ان عبد الله بن جعفر الى عمار دخل على
 ثمانين عرض قباله فطوى واحدة من فشر بذكرها حتى مشي اليه عطا عطا ماس وبجهاه
 بعد لونه فكان جوابه ان قال يلومني فلك اقوام اجالسهم ه فبا ابالي اطار الاربم وقما
 فانتمى خبره الى عبد الله بن جعفر فلم يكن له هم غيره فخرج فبعث الى مولى الجارية فاشترى اها من باريين
 ألف درهم وامر قبة جواريه ان ترتبها وتحلبها فبعثت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال مالي
 لا اري ابني عمار زارنا فاشترى الشح فانه مسبا فلما اراد ان ينضم اسبغ عليه ثم قال ما فعل حب قلانة
 قال في العدم والدم والنحو والصب قال اتعرفها لورايتها قال ولا دخلت الجنة لم انكرها فامر به عبد الله
 ان يخرج اليه وقال له انما اشتريتها لك والله ما دفوت منها فاشترى بها ما يراك فيا فاولي قال يا غلام

مستكرأفي الأعراب فقال

سأقي مدحني الحسن بن زيد
 وشهدني بمصنعي القصور
 قدور لم تزل مدحاً عنها
 ابوحسن تعادبني الدهور
 قبور لو أبجدوا علي
 بلونجبرها جي الجبر
 هم ابوالحسن وضافتمه
 وانبثغ من رفعا حذر
 فقال من انت قال ابوالاسلم قال
 ادن حبك الله وبسط له رداءه
 واجلسه عليه وامره عشرة
 آلاف درهم (وكان الحسن بن
 زيد قد عوددا وبن سلم مولى
 بني تميم ان يسله فلما مدح داود
 جعفر بن سلمان بن علي وكان
 بينه وبين الحسن بن زيد تباينة
 اغضبته ذلك وقدم الحسن من
 حج او حرفة فدخل عليه داود بن
 سلم مهتما فقال انت اقاتل في
 جعفر بن سلمان بن علي
 وكاندا بشاقل تأمر جعفر
 وكان النبي في جعفران ثؤمرا
 حوى المنبرين الطاهرين كلهما
 اذا ما خطا عن منبرهما متعبا
 كان بني حواء صفوا لهما
 فخيرني انسابهم فقضوا
 فقال داود نعم دعني الله فذلك
 فيكنتم خيرا فاختاره وانا القائل
 له مري اثنى عاقبت او حدثت منكما
 يعفون الجاني وان كان معذرا
 لانت بجا قدمت اولي بدحه
 واكرم فقرا ان ففرت وعصرا
 هوالغرة والزهر من فرع هاشم
 وبدعو عابدا العسلي وجعفر
 وزيد الندي والسبط مسط محمد
 وعك بالظفر الزكي المظهر
 وما نال منها جعفر غير مجلس
 اذا ما نفاها العزل عنه تأخرا
 يحسبك نالوا ذراها وامعوا

اجل معه مائة ألف درهم بنعم بها معا قال فبكي عبد الرحمن فرحا وقال يا اهل البيت لقد خسرنا الله
 شرف ما خسر به احد اقبلكم من صلب آدم فتمنيتكم هذه النعمة وبورلكم فيها (ومن جوده ايضا) انه
 اعطى امرأته مائة مالا عظيما فقبل له انها لا تعرفك وكان يرضيها اليسير قال ان كان يرضيها اليسير فاني
 لا ارضي الا بالكثير وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي (جود سيد بن العاص) (جود ومن جود
 سيد بن العاص انه مرض وهو بالشام فعاده معا وبوعه شر حبيب بن العبط ومسلم بن عتبة المري
 وزيد بن شجرة الزهري فلما تغلرسه معا معا وبوعه شر حبيب بن العبط ومسلم بن عتبة المري
 اقبحت عائلته ابا عثمان ان لا تتحرك فقد خسرته بالهله فقط فنادى معا معا وبوعه شر حبيب بن العبط ومسلم بن عتبة المري
 بيده فاقمده على فراشه وقدمه معه وجعل يساقه من عاتقه ومناحه وغدا به نصف له ما ينبغي ان يتوقاه
 واطال القعود معه فلما خرج النفت الى شر حبيب بن العبط وزيد بن شجرة فقال هل رأيت ما خلاني
 مال الى عثمان فقال الامار انما شئتكم فقال لمسلم بن عتبة ما تقول قال رأيت قال وماذا قال قال رأيت على
 حشمه ومواليه ثيابا وخضة ورأيت من داره غير مكتوس ورأيت الثمار يخاضعون قهره انه قال مدقت
 كل ذلك قد رأيت فوجه الله مع مسلم بن عتبة ثلثة آلاف فسبق رسول بشرويه او يخبره بما كان فغضب
 سعد بن داود قال لا رسول ان صاحبه ثلثان انه احسن فاسما ونازل فاختطها فاما وشي ثياب الحشم فن كثرة
 حركته اتسع قوبره وما اكس الدار فاستبأ خلقا من جعل داره مراكمة وتزينة لبيته ومعروفه
 عطروه ثم لا ياتي من مات عزلا من ذليلة او حوجة وامامنا زعة القهار قهراني فن كثرة حواججه
 وبه وشرا فلم يجد ما من ان يكون ثلثا له او يظلموا اما المال الذي امر به امير المؤمنين في فوصلته كل
 ذي رحم قاطعة وهناه كرامته انتم به عليه وقد قبلناه وامننا انك معناه ثلثة آلاف واشهر حبيب بن
 السوط بمناحه ولزيد بن شجرة بمناحه وافي سنة الله وبسط يا امير المؤمنين ما عليه معولنا فركب مسلم بن
 عتبة الى معاوية فاعلمه فقال صدق في هي فيما قال واخطأت فيما انتبهت اليه فاجل نصيبك من
 المال لو سرح نزاع عتبة لك فانه من حتى جنا عوقب عتلا كما انه من فعل خيرا كوفى عليه
 (ومن جوده ايضا) ان معاوية كان يديل بيته وبين مروان بن الحكم في ولاية المدينة فكان مروان
 بقارعه فلما دخل على معاوية قال له كنت تركت ابا عبد الملك يعني مروان قال تركته منفذ الارك
 فمصلح العمل قال معاوية انه كصاحبنا بخره كفي انضاجها فاكلها قال كلا يا امير المؤمنين انه من قوم
 لا ياكلون الا ما حصدوا ولا يحدسون الا ما زرعوا قال قال الذي يابعد بينك وبينه قال خنفسه على شرفي
 وخافني على مثله قال ذمى حتى كان له هذلك اسلوا معا حاضرا واسره غائبا قال يا ابا عثمان تركتني
 هذما لحروب قال حاتم الثقلي وكنت بالحرم قال فبا ابطاك قال غناؤك عني اطني عنك وكنت
 قري بالودعوت لاجنبا ولو امرت لا بطاك قال ذك غناؤك فاقبل معاوية على اهل الشام فقال يا اهل
 الشام هؤلاء قومى وهذا كلامهم ثم قال اخبرني عن مالك فقد نبئت انك تتحرى فيه قال يا امير المؤمنين
 لئنا مال يخرج لنا منه فضل فاذا كان ما خرج قلنا انفعناه على قلته وان كان كثيرا فكذلك غيرنا
 لان خزنة شاعن معمر ولا طالب ولا محل ولا ناساثر منه فلهذا لم ولا مزرعة شمع قال فكذلك بدومك
 هذا قال من السنة نصفها قال فما تصنع في باقيها قال تجدد من يساغوا يسارع الى معايلتنا قال ما احد
 احوح الي ان يصلح من شأنه منك قال ان شئت انصالح يا امير المؤمنين ولو زدت في مالي منته ما كنت الا
 بمثل هذه الحال قال فله معاوية بخدنه ثلثة آلاف درهم وقال اشترى بضاعة فبعتك على مروانك فقال سعد
 بن اشترى بها حادوا كروا بقايا اطمع بها الجائع وزوج بها الاثيم وقلبك بها العاني واواسى بها الصديق
 واضطج بها حال الجار فلما تأت عليه ثلثة أشهر وعنده همد درهم ففعل معاوية ما فضله بعد الامان بالله
 هي ارفع في الناس في الشرف من الجود وحسبك ان الله تبارك وتعالى جعل الجود حرفة
 (ومن جوده ايضا) ما حكاه الامعي قال كان سيد بن العاص يعمره به سمارة الى ان ينقض

حين من المال فانصرف عنه القوم له ورجل قاعد لم يتم فامر به د باطفاة الشعة وقال حاجتك باق
 فذكر ان عليه ديناً أربعة آلاف درهم فامر له بها وكان باطفاة للشعة أكثر من عطائه ﴿جود عبيد
 الله بن أبي بكر﴾ ومن جود عبيد الله بن أبي بكر أنه أدى الرجل بهل بجرمة فامر له بمائة ألف درهم
 فقال أصلحك الله ما وصاني أحد عتلهما قط ولقد قطعت لسانى عن شكر غيرك وما رأيت الضافي بد أحد
 احسن منها فى ذلك ولو لا أنك لم تبق لها بهجة الاغلت ولا نور الاناطس ﴿جود عبيد الله بن معمر
 القرشى التميمي﴾ ومن جود عبيد الله بن معمر القرشى ان رجلاً أتاه من أهل البصرة فكأن له
 جارية نفيسة قد استأدبها بأفواج الأدب حتى برحت وفاتت في جميع ذلك ثم ان الدهر قد بسدها
 ومال عليه وقدم عبيد الله بن معمر البصرة من بعض وجوهه فقالت اسيد هاتنى اريد ان اذكرك
 شيئاً اسقى منه اذنية حقا فنى غير أنه بسمل ذلك على ما رى من صنيع حالك وقلة مالك وزوال نعمتك
 وما اخاف عاملك من الاحتياج وصنيع الحمال وهذا عبيد الله بن معمر قد قدم البصرة وقد علمت شرفه
 وقنله وسعة كنهه وجود نفسه فلما اذنت فى فاصلت من شأنى ثم تقدمت الى اليه وعرضت عليه
 هدبة رجوت ان ياتك من مكافأة ما ياتك الله به وينك ان شاء الله قال فيكى وجدا علم او جزعا
 لفرأقها منه ثم قال لما لو انك نطقت بهذا ما ابتدأتك ما بدأتهم نضى بها حتى أوفىها بين يدي عبيد الله
 فقال اعزك الله هذه جارية ربيتها ووضيت بها لك فاقبلها فنى هدبة فقال مثلى لا يستبدى اشدك فهل
 لك في بعضها فاجزل لك الثمن عليها حتى رضيت قال الذى تراها قال نعمتك نفى عشرة بدرى كل بدرة
 عشرة آلاف درهم قال وافقه ما سبى ما امتدأ الى عشرة ما ذكرت ولكن هذا افضل لك المعروف
 وجودك المشهور فامر عبيد الله باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للجار به ادخل
 المحاب فقال سيد هاتنى الله لو اذنت فى وداعها قال نعم فوفقت وقام وقال لها وعنه تدمعان
 اوج يحزن من فراقك مومج * اقبسى به ليل اظيل تكمرى
 ولولا قود الدهر فى عنك لم يكن * بقرفاشى سوى الموت فاعذرى
 عليك سلام لاز ياربىتنا * ولا وصل الان يشاء ابن معمر
 قال عبيد الله بن معمر قد شئت ذلك فمجد جاريتك وبارك الله لك فى المال فذهب بحاربه وماله ففاد
 غنيته فزاد اجواد الاسلام المشهورون فى الجود التسويون اليه وهم اجد عشر رجلا كما ذكرنا وسبنا
 وندهم طبقة اخرى من الاجواد قد شمروا بالجود وعرفوا بالكرم وحدثت افعالهم وسند كرامتهم
 ذكرهم منها ان شاء الله تعالى ﴿الطبقة الثانية من الاجواد﴾ فهم الحكيم بن حنطب قبل ان يصيب بن
 رباح خرف شمره ابا يحيى قال ولكن خرف الحكم اقدرا بى ومدحت الحكم بن حنطب فاعطاني
 ألف دينار ومائة ناقة وأربع مائة شاة ﴿رسال﴾ اعزاني الحكم بن حنطب فاعطاه مائة دينار وفكى
 الاعزاني فقال ما يسبك لك ما اعزاني لبعك استغلت ما اعطيناك قال لا والله ولكنى ابكى لما ناك
 الارض منك ثم انشأ يقول وكان آدم حين كان رفاة * اوساك وهو موجود بالخوفا
 بينه ان توامه فرعبهم * فكيفت آدم عيلة الاناء
 ﴿العتي﴾ قال اخبرني رجل من أهل منبج قال قدم علينا الحكم بن حنطب وهو رفاة فاعطاني قال كفى
 اغناكم وهو رفاة قال عفا المكارم فعاذ غنيانا فى قفنا ﴿ومهم من بن زائدة﴾ وكان يقال فيه
 حدثت عن الصرواحج وحدثت عن معن ولا حرج وانا ما رجل بساة ان يحمله فقال لا علم اعطاه
 فرسا وبرزونا وبلا وعبروا بعير او جارية وقال لو عرفت مكرها بغير هؤلاء لعطيتك ﴿العتي﴾ قال لما
 قدم معن بن زائدة البصرة واجتمع اليه الناس انا مروان بن ابى حنيفة فآخذت عنادى الباب فانشده
 شعرا الذى قاله فيه فها يحجم الاعداء عنك تقية * عليك واكن لم يروا بك مطعما
 له راحتنا الخيف والجود فقهما * ابى الله الان يضرب وينقصا

قعاد له الحسن بن زيد الى ما كان
 عليه ولم يزل يبعده ويحسن اليه
 الى ان مات * قوله وان كان
 معذرا لان جعفر اعطاه على
 ايامه اثنا ألف دينار ووليا
 رلى الحسن بن زيد المنة دخل
 عليه ابراهيم بن على بن هرة
 فقال له الحسن يا ابراهيم لست
 كن باع لك دينه بجاهه حدثك او
 خوف ذلك فقد ورقت فى الله
 تعالى ولادة نبيه صلى الله عليه وسلم
 المادح وجنى المقام وان من
 حقه على ان لا اغضى على
 نقصه بى حتى وجب وانا اقيم
 انك اثبت لك سكران لا خير لك
 حد الله موحدا لا سكر ولا زبد
 لموضع حرمك فى فليكن تركك
 كما الله عز وجل لن تن عليه ولا
 تدهم الناس فتسوك الهم
 قنص ابن هرة وهو يقول
 نهنا بن الرسول من الدمام
 وادبى بالاداب الكرام
 وقال لي اصطبره نواذرها
 تلوف الله لا خوف الا نام
 وكيف تمهري عنها وبي
 لها حب كن فى عظمى
 اري طيب الخلال على خيشا
 وطيب القيش فى خيش الغرام
 وكان ابراهيم معنوا فى المنبر
 وجده فحدثه بن عراك صاحب
 شرطة المدينة باح بن عبد الله
 الحارثى فى ولاية ابى العباس
 ﴿وليا﴾ وقد على ابى جعفر المنصور
 فمدحه استحسن شعره ورمه
 وقال ليس حاجتك قال تكتب
 لى الى عامل المدينة ان لا يصدى
 اذ انى سكران فقال ابو جعفر
 هذا أحد من حدود الله تعالى
 لا يصورنى ان اعطاه قال فاحتمل

لي بالمر المؤمن من ذكبت الي
عامل المدينة من انك يا بن
هرمة سكران فاجلده مائة
واجلد ابن هرمة ثمانين فداكن
الشترط عمر بن وهب وطروحاتي سكت
المدينة فكون من يشترى
مائة ثمانين (وقال) موسى بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن
ابي طالب رحمه الله تعالى عليه
اذا نال ما قبل من الدهر كل ما
تكره منه طالع عتيق على
الدهر

الى الله كل الامر الخافي كاهم
وليس الى الخوف شي من الامر
تعودت من الضرع حتى الفتة
واسلمى طول الاله الى الصبر
ووسع صدري لاذي الانس
بالاذي

وان كنت احيا ناضق بصدري
وصبري يا من الناس راجيا
لعمرة لطف الله من حيث لا ادري
(وموسى بن عبد الله هو القائل)
قوات بهجة الدنيا

فكل جديد هاتلق
وخان الناس كاهم
فنادري عن اثنى

رايت مع عالم الخيرا
تسببت دونها الطريق
فلاحسب ولا نسب
ولا دين ولا غنى

فاست مصدق الاقوا
م فشي وان صدقوا

وكان المنصور حبيسه شروجه
عليه مع اخويه ثم ضرب الف سوط
فيما تطلق بحرف واحد فقال
الربيع عذرت هؤلاء الفاسق
في صبرهم فبايال هذا الفتى
الذي تشافي الله والدعة فقال
اني من القوم الذين يزيدهم
جلدا وضربا وسوقا لسلطان

ومنهم يزيد بن المهلب (ع) وكان هشام بن حسان اذا ذكره قال والله ان كانت السفن لتعصر في
جوده (وقيل) يزيد بن المهلب مالكا لاتبني دارا لقرى دار الامارة والاميس (وناب) ابي يزيد بن
عبد الملك برأس يزيد بن المهلب نال منه بعض جبالته قال له من يزيد بن المهلب طلب جسميا
وزكب عظيميا ومات كرميا وودخل الفرزدق على يزيد بن المهلب في المجلس فانشده
صع في قديك العجاجة والجحش ذوقك العنائة والاعلال

قال اعمد حني وانافي هذا المال قال اصبتك رخصا ما شئت بك فامر له بعشرة آلاف وقال سليمان بن
عبد الملك لموسى بن نصير اغرم دينك خمسين مرة قال ليس عندي ما اغرم قال والله لتغرم من دينك مائة
مرة قال يزيد بن المهلب انا اغرمها عنه يا امير المؤمنين قال اغرم فقره اعنه مائة ألف (العتبي) قال
أخبرني هوبة قال استعمل الوليد بن عبد الملك عثمان بن حبان المري على المدينة وامره بالنظرة على
اهل النظرة فلما استعمل سليمان اخذته ابني ألف درهم فاجتمعت القيسية في ذلك فجمعوا شاة طرها
وضاقوا ذرعا بالاشطر الثاني ووافي ذلك استعمال سليمان بن يزيد بن المهلب على العراق فقال عرب بن
هيرة عليك يزيد بن المهلب قاله احد غيره فجمعوا الى يزيد وفيهم عمر بن هيرة والقعقاع بن حبيب
والهذيل بن زحر بن الحرث وانتهوا الى رواق يزيد قال يحيى بن اقبل وكان حاجبا ليزيد بن المهلب وكان
رجلا من الازد فاستاذن لهم فخرج بن يزيد الى الرواق فقبض ورجب ثم دعا بالنساء فأتوا بطعام ما أنكروا
منه اكره ما عرفوا فلما تقدموا تنكاهم عثمان بن حبان وكان اسنانه قويا وقال اذلك الله في قوفك
ايها الامير ان الوليد بن عبد الملك وجهني الى المدينة عاملا عليها وامرني بالنظرة على اهل النظرة
والاخذ عليهم وان سليمان اغرمني غراما والله ما سبهه مالي ولا تحمله طاقتي فأتيتك لتعمل من هذا
المال ما خف عليك وما بقي والله فقبض على ثم تنكح كل منهم بما حضره وقد اختصنا بكلامهم فقال
يزيد بن المهلب مرحبا بكم واهلنا خير المال ما قضى فيه الحقوق وحلته بالمغارم وانما لي من المال
ما فضل عن اخواني واما الله فاعلمت ان احد الملائم يحبسكم حتى تهدبتمكم فاحبسكمواوا وتروا
فقال عثمان بن حبان ان النصف اصبح الله الامر قال نعم وكراما اغدو على ماليك فمك ذوه فشكره واله
وقاموا فخرجوا فلما ساروا على باب السراقد قال عرب بن هيرة قبح الله رايتك والله يا مياي يزيد انصفها
تعمل ام كلها في لك بالنصف الباقي قال القوم هذا والله الراي وسمع بر يد مناجاتهم فقال لحاجبه
انظر يا يحيى ان كان بني على القوم شي فليبرحوا فبرحوا اليه وقالوا قلنا قال قد فعلت قالوا فان رأت
ان تقه لها كاه افانت اهاها وان ابدت فلما له احد غيرك قال قد فعلت وغدا يزيد بن المهلب الى سليمان
فقال يا امير المؤمنين اتاني عثمان بن حبان واصحابه قال اصحب في المال قال نعم قال سليمان والله
لا اخذته منهم قال يزيد اني قد حلتها قال قد فعل قال يزيد والله ما حلتها الا لاؤده فمقال يا امير المؤمنين
ان هذه الهة وان عظم خطيئهم الحمد ها والله اعظم منها لو يدي مبسوطة لسلط فاسطها السؤلها ثم غدا
يزيد بالمال على الخزان فدفعة اليهم فدخلوا على سليمان فاحسبوه بقبض المال فقال وقت عين
سليمان احملوا الى ابي خالد ما له فقال عدني بن الزاع انا مالي

ولله عينا من راي كجمالة * تمحلها كبش المراق يزيد
(الاصمعي) قال قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة من بني ضنة فقال رجل منهم
واثق ما تدرى اذا ما فانتنا * طلب البلى من الذي تنطلب * ولقد ضربنا في بلادك فجد
احدا سؤل الى المكارم ونسب * فاصبر لمادتنا التي عودتنا * اولافارشدنا الى من نذهب
فاخر له بالف دينار فلما كان في العام المقبل وبذ عليه فقال
مالي اري ايوهم معسورة * وكان بابك جميع الاسواق * حاوكلهم حاوكلهم اشاموا للندي
بيدك فاجتبهوا من الاقاق * اني رايتك للكمار عاشقا * والمكرمات قليلة العشاق

فأمره عشرة آلاف درهم (ومر) يزيد بن المهلب في طريق البصرة بأمره فاجتازت له عنزاً فباعها وقال لانيه معاً به ما عندك من نفقة قال شاة ثمانية دراهم قال ادفعها اليها فقال انها لا ترفق ويرضها اليسير قال ان كانت لا ترفق في غانا عرف نفسي وان كان يرضها اليسير فانا لا ارضى الا بالاكثير (ومهم) يزيد بن حاتم) وكتب اليه رجل من العباد يستعوله فبعث اليه ثلاثين ألف درهم وكتب اليه أما بعد فقد بعثت اليك ثلاثين ألفاً لكثيراً ما عمتنا ناولاً وأقلها نخبها واولا استنبطك عليها ثناء ولا أقطع لك بها رجاء والسلا (وكان) ربيعة الرقي قد قدم مصر فأتى يزيد بن حاتم السلي فلم يعطه شيئاً ثم عطف على يزيد بن حاتم فثقل عنه بعض الأرفج خرج وهو يقول

أراقي ولا كفران لله راجعا • يخفي حنين من فوال ابن حاتم

فسأل عنه يزيد فاجابته فخرج وقال كذا وأنت قد لبيت فارسل في طلبه فأتى به فقال كيف قلت فأنشده البيت فقال شطنا عنك ثم أمر بحقه فخلع ثمان من رجليه وثماناً لاول وقال ارجع مع ما جلا من خفي حنين فقال فيه ما عزل عن مصر وولي مكانه يزيد بن حاتم

بكي أهل مصر بالدموع السواح • غداة فعد منها الهز بن حاتم

(وفيها يقول) لثلاثين مابن يزيد بن الندي • يز يدسلم والاهز بن حاتم

فهم الفتي الأزدى اتلاف ماله • وهم الفتي القيسي جمع الدراهم

فلا يحسب القتل أنى هوية • وليكني فضلت أهل المسكارم

(وخرج) اليه رجل من الشعراء مدحه فلما بلغ مصر وجدته قد مات فقال فيه

لئن مصر فأتني بما كنت ارجى • واخلفني منها الذي كنت أمل

فما كل ما يخفى الفتي بصية • ولا كل ما يرجو الفتي هوانا

وما كان بيني ولوقتك سالماً • وبين الفتي الاليل قلائل

(ومهم) ابودلف) واسمه القاسم بن اسمعيل وفيه يقول علي بن جبلة

اغما الدنيا ابودلف • بين مبداه ومحنه غمره فاذا ولّى ابودلف • ولت الدنيا على اثره

(وقال فيه رجل من شعراء الكوفة)

الله أجري من الارزاق أكرها • هي العباد على كفى ألد

بارى الرباح فأعطى وهي جارية • حتى اذا وقفت أعطى ولم تف

ما خطا لا كتابه في صحفته • يوما كان خطا لاف سائر الصف

فاعطاه ثلاثين ألفاً (ومدحه آخره فقال فيه)

يشبه الرمد اذا الهدرجف • كانه البرق اذا البرق خطف • كانه الموت اذا الموت ازف

تحمده الى الوغى الخيل انطف • ان سار سار الجرد واصل وقف • أنظر بعينك الى اسنى الشرف

هل ناله شقرة أو بكف • خلني من الناس سوى أبي دلف

فاعطاه خمسين ألفاً (ومن أخبار من بن زائدة) قال فخر جليل بن من بن زائدة حج هرون الرشيد

وزميله ابويوسف القاضى وكنت كثيراً ما أسيره اذ عرّض له أغرا من بني أسد فأنشده شعره مدحه

فيه وفرطه فقال له هرون ألم أنك من مثل هذا في مدحك يا أعابى أسد اذا قلت فينا قتل كقول

القاتل في أبي هذا

بنو مطرم بن القلاء كانوا • أسودهم في غيل خفان أشبل • هم عنون الجارحى كاغما

لجارهم بين السما كين مزل • بوال في الاسلام سادوا لم يكن • كانوا في الجاهلية أول

وما يستطع القاعلون فعالمهم • وان أحسنوا في الثامات وأجلوا

هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا • أجابوا وان أعطوا أطاوا وأجزلوا

ابن هذبت الله بن زعمته موسى وفيها
سنتين سنة ولادى امرأة ولدت
بفت سنتين سنة الأقرشية (اجتاز
على بن محمد السلووى) بالبحر
يخمدان قتل عرين يحيى بن
عبد الله بن الحسين وقأنله
الحسين بن اسمعيل هناك قد
يتو رجل القتل فليارات ام
الرجل علماً لانه ان يشفع فيه
يصال على ابني الحسين فأنشده
قتلت ابر من ركب المطايا
وحملت استلثك بالكلام
وعز على ان الفاك الا
وفيها فتاحدا الحسام
ولكن الجراح اذا أصبت
قوامه يرف على الاكام
قتل له وما حثك قال العفو
هن ابن هذه المرأة فتركه
(وسئل) العباس بن الحسين
هن رجل فقال جلس به اطرب
من الابن على الحساء ومن
الذل على الضعاف ذكر العباس
رجلا فقال ما الهام على الاسوار
وطول السقم في الاسفار وظلم
الذين على الاقتار بأشدهم
لقاه (وقال) العباس بن الحسين
لأما من يا أمير المؤمنين ان
لسانى نطقى مدحك غائباً وقد
أجبت ان تزد عندك حاضراً
أفتأذن يا أمير المؤمنين في
الكلام فقال له قل فوالله أنك
لتقول أقبح من ويحضر فتر بن
وقتب فتوّن فقال ما يد هذا
كلما يا أمير المؤمنين أفتأذن
بالسكوت قال اذا كنته وذكر
رجلاً ليلاً فقال ما شئت كلامه
الاشعثان بهال بن رمال وماء
مقلل بين جدال ومع التبع
أبين نهان كلام العباس بن الحسين

فقال هذا كلام يدل على ما سألته على
 غايته وأوله على آخره (وسأل)
 المأمون العباس بن الحسين
 عن رجل فقال رأيت له حيا
 وانا، ولم أسمع مني ولا حالة
 يحدثك الحديث على مطابقه
 ونشدك الشعر على مدارج
 (وكان) المأمون يقول من أراد
 أن يسمع لهوا لا يخرج قلبه مع
 كلام العباس والعباس بن الحسين
 من أشعر الهاشميين وهو مدني
 طلبة إبراهيم بن المهدي وهو
 القائل
 أناح لك الهوى بفض حسان
 سيبك بالهوى وبالنور
 نظرت إلى الغور فكنت تضي
 وأولى ونظرت إلى الغور
 وهو القائل أيضا
 صادك من بعض القصور
 دعى فاعم في الخدور
 حور شعور إلى صبا
 لك باق من منور
 وكانها شعور هن
 حتى الرضاب من الخور
 يصبغ تقاح الخدور
 دعيها ومان الصدور
 وهو العباس بن الحسين بن
 عبد الله بن العباس بن علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه
 وأم عبد الله جده فكتب عبيد
 الله بن العباس بن عبد المطلب
 عم محمد بن علي الخلفاء وكان
 الرشيد المأمون يقر بان
 العباس قامة التقريب للسهة
 وأدبه (قال أبو دلف) دخلت
 على الرشيد وهو في طارمة على
 طنفسة وسمه عليهم الشيخ جيل
 المنظر فقال لي الرشيد يا قاسم
 ما خبر امرئك فقلت يا أمير
 المؤمنين خراب بباب أخيرها

(ومهم خالد بن عبد الله القسري) وهو الذي يقول فيه الشاعر
 إلى خالد بن عبد الله القسري
 (دينا) خالد بن عبد الله القسري حاس في عقله لا انظر إلى أعرابي يحب بهسيره قبله فلهو فقال
 لحاجبه إذا قدم فلا تحببه فسا قدم أدخله عليه فسلم وقال
 أصح لك الله قل ما بدى * فما أطبق العيال إذ كثروا
 أناخ دهر رائي بكلكله * فارسلوني السل وانتظروا
 فقال خالد أرسلوك وانتظروا واقعه لا تنزل حتى تنصرف إليهم بما يبرهم وأمر له بمائة عظيمه وكسوة
 شريفة (ومهم عدي بن حاتم) دخل عليه ابن دارة فقال اني مدحتك قال أمسك حتى آتيتك
 بمالي ثم أمد حتى علي حسنة فاني أكره أن لا أعطيك ثم ما تقول لي ألف شاة وألف درهم وثلاثة
 أهد وثلاث أماره فوسى هذا حس في سبيل الله فمدني على حسب ما أخبرتك فقال
 فمن تلوصي في معد ونما * ثلاثي الريح في ديار بني نعل * وأبني القبالي من هدي بن حاتم
 حساما كمثل السيف سل من الغلال * أولك جواد لا يشقي غبار * وأنت جواد ليس تغرب البطل
 فأن تفعلوا فاشكرك اني * وان تفعلوا أخيرا فاشكركم فعل
 قال له هدي أمسك لا يبلغ مالي أكثر من هذا (في أصفاء الملوك على المدح) في عبيد بن مسلم الباهلي
 قال قدم على الرشيد أعرابي من باهلة وعابه جبه حبرة ورداعيان قد شدة على وسطه ثم ثناء على
 حاتقه وعبادته قد صعبا على قومه وأرضى له ما عذبه من خلفه قتل بين يدي الرشيد فقال سمع
 يا أعرابي خذ شرف أميرا المؤمنين فاقدم في شعره فقال الرشيد يا أعرابي أمسك متسحنا وأنت كرك
 ثم ما فقل لتابيتي في هذين يعني محمد الأمين وعبد الله المأمون ابنه وهما حافاه فقال يا أمير
 المؤمنين جئتني على الوعر القرد وأرجعتني على العمل الحسد روعة الخلفة وهر الدرجة ونور
 القوافي على البديهة فأروني تتألفي فوافر هو يسكن روعي قال قد فعلت وجعلت اعتذارك بدلا
 من أمهاتك قال يا أمير المؤمنين فست الخلق وسعت مدان الباق فأنا يقول
 بنت أم عبد الله ثم محمد * ذري فمة الإسلام فاضرب عودها
 فمطأها بارك الله فيها * وأنت أمير المؤمنين عودها
 فقال الرشيد وأنت يا أعرابي بارك الله فيك فسل ولا تكن مسئلة دون أحسانك قال الحمد لله يا أمير
 المؤمنين فأمر له بمائة ناقة وسبع خيل (وقال مروان بن أبي حفصة) دخلت على المهدي فاستندتني
 فافشده الشعر الذي أقول فيه طرقتك زائرة في خيالها * بيضاء تشمر بالخباء دلالها
 فأدت قوادك فاستقادومئلا * فأذا القلوب إلى الصبا فامالها
 حتى انتهيت إلى قولي
 شهدت من الانفال آخرة * ببراءة فرجتم ابطالها * ارتعدفون مقالة عن ربه
 جبريل بلغها النبي فقالها * هل تعلمون من السما فوجوها * باكفكم أو تسمرون هلالها
 قال وأنشدته أيضا شعري الذي أقول فيه
 يا ابن الذي ورث النبي حمدا * دون الأقارب من ذوى الأرواح * الوحي بين بني البنات وبينكم
 قطع انصام ثلاث حين خصام * ما انصام مع الرجال فريضة * نزلت بذلك سورة الانعام
 أني يكون وليس ذاك بكاش * ليس في البنات وراثه الاعمام * ألقي مهابهم الكتاب فحاولوا
 ان يشروا قبا بغير مهاب * ظفرت بنوا في الحجج بحجهم * وغررتهم بتوهم الاحلام
 (قال) مروان بن أبي حفصة فلما أشدت المهدي الشعرين قال وجب حقلك على هؤلاء وعنده جماعة
 من أهل بيتك قد أمرت لك ثلاثين ألفا وفرضت على موسى خمسة آلاف وعلى هرون مثناها وعلى علي

هذا قتال فائل وهو فاسده
فقات فانما له قال الرشيد
وكيف ذلك قات فاسده وقت
على واسله وانت مبي قتال
الرشيدان همنه اترى به من
وراسه رمى بعد فاسلث هن
الشخ فقتل العباس بن الحسين
وكان اوداف ذلك الوقت صغير
السن (ولم يوصى بن جعفر)
رضي الله عنه محمد بن الرشيد
الأمين بالدمش وموسى على
بشله فقال الفضل بن الربيع
عائب هذا فقال له الفضل كيف
لقبت امير المؤمنين على يد
العباد التي ان طلبت عليها لم
تسقى وان طلبت عليها لم تلقي
فقال است احتاج ان اطالب
ولا الى ان اطالب واكفها دابة
تطعمهن خيلنا الخيل ترزق
هن ذلة العير وخير الامور
اوساطها اصيب على بن موسى
بجسمة فسواله الحسن بن
سهل فقال انما ناك معز بن بل
بشلك مقتدى فاطله الله الذي
جعل هاتيك للناس رحمة
ومصائبكم لم قدوة (وكان)
على بن موسى الرضا رحمه الله
قدولاه الامون هذه وعقد له
الخلافة بعده ووزع السواد هن
في العباس وامرهم بلباس
الخنصر فقامت على بن موسى
في حياة الامون بطوس فشق
قبر الرشيد ودفعه فسه تبرك به
وكان الرشيد قد مات بطوس
فدفن هنالك فذلك قال دعبيل
ابن الخزاعي
أربع بطوس على قبر الزكي بها
ان كنت ترسم من دين على وطر
ما ينفع الجس من قرب الزكي ولا

اربعه آلاف على العباس كذا على فلان كذا خبث سبعين افعال فامر بالثلاثين الفا فأتى بها ثم
قال اغد على هؤلاء ومنذ ما فرغت لك فأتيت موسى فامرني بخمسة آلاف وأتيت هرون فامرني
بثلثها وأتيت عليا فقال قصر في دون اخوتي فلن أقصر بنفسى فامرني بخمسة آلاف فأخذت من
الباقيين سبعين ألفا (ودخل اغشى ربيعة) على عبد الملك بن مروان وعن عمنه الوليد وعن يساره سليمان
فقال له عبد الملك ماذا بقي يا ابا الفخيرة قال معنى ما مضى وبقي وانما يقول
وما انافى حتى ولا في خصوصي * بهضم حتى ولا قارع حتى
ولا مسلم مولاي من موعا حتى * ولا خائف مولاي من سوء ما حتى
وفضلي في الاقوام والشعراني * اقول الذي اعنى واعرف ما اعنى
وان فؤادي بين جنهي عالم * بما ابعثت عيني وما سمعت اذني
واني وان فضلت مروان وابنه * على الناس قد فضلت خراب وابن
فضحك عبد الملك وقال للوليد وما لسان اقلو ما نبي على هذا وامره بعشرة آلاف (العتبي) قال دخل
الفرزدق على عبد الرحمن بن الحكم فقال له عبد الرحمن يا فراس دعي من شريك الذي لا يأتي آخره
حتى ينسب اوله وقل في بيتين يعقلان افواه والرافع اهديكها عطية لم يعطكها احد قبلي فخذ اعليه
وهو يقول وانت ابن بعلج اوى قريش فان تشا * فيكن من قف سبل ذي حذب حجر
وانت ابن سوار البدي بن الى العلاء * تأقت بك الشمس المضيئة للبيدر
قال احسنت وامره بعشرة آلاف (ابوسوبه) قال اخبرني الكوفي قال اعترض الفضل بن يحيى بن
خالد في وقت خروجه الى خراسان فتي من التجار كان شخص الى الكوفة فقطع به واخذ جميع
ما كان معه فاخذ به ثا دابة الفضل وقال

سأرسل بيده السيف الشعر مثله * يقطع اعناق البيوت الشوارد
اقام الندي والباس في كل منزل * اقامه الفضل بن يحيى بن خالد
قال فامر له بمائة الف درهم (العتبي) قال ابو الجنوب مروان بن ابى حفصه - انا يا اورقه اني بديقابة
جعفر بن جندب ابنه محمد اوفيا يقول لقد درك يا عقيلة جعفر * ماذا ولدت من العلاء والسود
ان الخلافة قد تبين نورها * لناظر بن علي جدي من محمد
فامرت ان علاقه درا (قال) الحسن بن رجاء الكاتب قدم علينا على بن جبلة الى عسكر الحسن بن
سهل والماون هناك بانبا على خديجة ابنة الحسن بن سهل المعروفة بسوران وشحن اذناك بحري على
نصف وسبعين ألف ملاح وكان الحسن بن سهل مع المماون يتبعهم فكان الحسن يجلس للناس الى
وقت انشائه فلما قدم على بن جبلة تزلزل فقلت له قد قوى شغل الامير قال اذا لاضبح معك قلت
احبل فدخلت على الحسن بن سهل في وقت طهوره فاعلمته مكانه فقال لا تروى ما نحن فمعقلت لست
بمشغول عن الامر له فقال بعلى عشرة آلاف الى ان تنفر غ على بن جبلة فقال في كلمة له
اعطيتي باولي الحق مبتدئا * عطية كافات حمدي ولم ترني
ما شئت برقا حتى نلت رقه * كاذبا كنت بالجدي تبادرني
(عرض رجل لابن طوق) وقد خرج متزها في الرجة فتناوله رقعة فيها جميع حاجته فاخذها فاذا فيها
جعلته دنبا فان انت حدث لي * بخير ولا فالسلام على الدنيا
فقال والله لا مدفن ذلك فاعطاه حتى اغناه (عرض دعبيل بن علي الشاعر) لبيد الله بن طاهر
الخراساني وهو راكب في حراقة له في دغلة فاشاوا اليه برقة فامر باخذها فاذا فيها
عجبت لمراقة ابن الحسين كيف تسير ولا تفرق * وحران من تحتها واحد
واخر من فوقها مطبق * والعجب من ذاك عبدانها * اذامها كيف لا ترق

فامر له بخمسة آلاف درهم وحرارية وفسر (وخرج عبد الله بن طاهر) فتلقا دعبل برقة فيها
طالعت فثانك بالسادة فورها * معصودة سلواه ملك مقبل * تهترق طربدتين كانغا
تهفو بفصلها جناحا جعدل * رجع الجبل على احتفال عرضه * بندي بديك ووجهك المنهل
لو كان يملأ نيك عاجل * ما قاض منه جدول في جدول
فامر له بخمسة آلاف (ووقف) رجل من الشعراء على عبد الله بن طاهر فانشده
اذا قبل اى قى تلون * اهش الى الباس والنال * واضرب للهام يوم الوغا
وامطع في الزمان الساحل * اشار اليك جميع الانام * اشارة غرق الى ساحل
فامر له بخمسة الف درهم (احمد بن مطير) قال انشدت عبد الله بن طاهر اياتا كنت مدحت بها
بعض الولا وهي له يوم يؤس فيه للناس ابؤس * ولوم نفسيم فيه للناس انعم
فقطط يوم الجود من كنه الندى * وقطط يوم البؤس من كنه الدم
فلوان يوم البؤس لم يشكفه * على الناس لم يصح على الارض يحرم
ولوان يوم الجود فرغ كفه * لشد الندى ما كان بالارض معدم
فقال لى عبد الله كم اعطاك قلت خمسة آلاف قال فبها قلت نعم قال لى اخذت ما من هذه الامانة
ألف (ودخل حماد بن محمد) على ابي جعفر بن محمد بن موسى بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابوك بهدي العباس اذبان * بال اكرام الناس لهرافا وعدانا
لو حج عرد على قوم عصارته * تاج عودك فثنا الشهد والسانا
فامر له بخمسة آلاف درهم (الغضبي) قال جاءه موسى بن عمران الى سعيد بن خالد بن عمرو بن هشام
فقال ان هنا جارية تشقهتم او ابوان ينقضوني من مائتي دينار فقال يورك فيه فذهب الى سعيد بن خالد
ابن اسيد واهم عائشة بنت الحنفية الطالعات فدعا بطرف خر فبسطه وعقد في كل ركن من اركانها مائة
دينار وقال لموسى خذ المظرف بما فيه فاحذنه فذا عليه فانشده
انا خالد بن سعيد بن خالد * انا العرف لاعي بن بنت سعيد عبد الله ما عاش رضى به الندى
فان مات لم يرض الندى بهيد * دعوه دعوه انكم قد رقدتم * وما هو من احسانكم برقود
(الغضبي) قال سمعت عبي بن شد لى العباس الزبيرى
وكل خليفة وولى عهد * لكم ما آل مزوان الفداء * امارتكم شفاء حيث كانت
وبعض اماره الاقوام داه * فانت تحسنون اذ لم ليكنتم * وبعض القوم ان ملكا واساوا
الاجعلكم وغيركم سواء * وينسبكم وينهم الهوا
هم ارض لا رحلتكم وانتم * لا يذهبهم وارجلهم سواء
فقات له كم اعطى عليا قال عشرين الفا (الاموي) قال حدثني ربيعة قال دخلت على ابي مسلم صاحب
الدعوة فلما ابصرني نادى بارؤ به فاجبته
لياك اذ دعوتني ليما * احذر باساقى المكا * الحمد والمنة في يدك
قال بل في يدى الله تعالى فقلت له وانت اذا انعمت اجبت ثم قلت يا ذنى امير المؤمنين فى الانشاد قال
نعم فانشده
ما زال باقى الملك في اقطاره * وعن يمينه وعن يساره
مشعر الانصافى بناره * حتى اقر الملك في قراره
فقال بارؤ به انتا لا تتناو قد شرف المال واستنفذ الانفاق وقد امارتاك بجازة وهي نافهه بصيرة
ومثلك المودع على الامور والذهر اطرقت مستتب فلتلق بجنيتك الشدة قال ربيعة فقلت الذى افادنى
الامير من كلامه اكثرن الذى افادنى من ماله (ودخل) نصيب بن رباح على هشام فانشده
اذا سبق الناس العلاس قهم * عيتك عقوا ثم صلت شماك

من
هبات كل امير رهن بما كسبت
له بقاء ففقد من ذلكا وفقد
قبران في ماوس خبر الناس كلام
وقبر شهرهم فذا من البير
وكان دعبل مدحا لاهل البيت
كثير النصب لهم والقائمين
وله المربية المشهورة وهي من
جند شهره واولا
مدارس آيات هفت من تلاوة
ومقر روى مقتر العرامات
لا لى رسول الله بالخلف من حق
وبالبيت والتعرف والجرات
ديار على والحسن وجعفر
وجنود العاصدي الثقات
ققا نسال الدار اى شفاها لها
مضى عهدا بالاصول
واين الاى شطت بهم غيرة النوى
افانين فى الاتاق مقترقات
احب قصى الدار من اجل حهم
واهمر فبهم امرى وقتاى
وهى طوبى (ولما) دخل الامامون
بشداد احضرهم سلاسلان
اعطاه الامان وكان قد جهاه
وهما اباه فقال باعدىل من
الخصمض الاوهذا فقال بالعبير
المؤمنين قد دعوت عن هواش
جوامعنى اراد الامامون قبول
فقبل بهجوه
انى من القوم الذين سوفهم
فقلت اهلك وشرفك عند
شادوا نذكرك بمد طول شوقه
واسند قد ذك من ايلقبض
الاوهده
يقتر عابه يقتل طاهر بن
الحسين بن مصعب بن النخعي
اخاه حمدا وطاره روى لفرانعة
فاستشده فذا القصيد فالثانية
فاسبقاه فذال بالباس علك

وقد رويها وانما احببت ان اسمعها منك فانشدها بعد فلما انتهت الى قوله
 المراتي مذلائل هذه
 اروح واغدو اثم الحشرات
 ارى فسامي في غيرهم متقسما
 وابدبهم من فقم صفات
 اذاور وادم والى اهل وتروم
 اكفعلن الزار من قبضات
 وآل رسول الله تصف جسدهم
 وآل ياد غلظ القصرات
 بنات زبادي القصور مصوفة
 وبنت رسول الله في القلوات
 نكي المأمون وجسده الامان
 واحسن له الصلوة والشئ
 يستدعي ما قرع بابيه وحذب
 اهداه (قال سامان بن قتبية)
 مررت على آيات آل محمد
 فلما راها عدي بابهم حلت
 فلا بعد الله الباروا هلا
 وانما صحت من اهلها قد غفلت
 وكانوا راجعهم عادوا رزية
 الاعظمت تلك الزاواجلت
 وان قتل الطلح من آل هاشم
 اذل رقاب المسلمين فذلت
 وبشبه قوله
 * وكانوا راجعهم عادوا رزية *
 قول امرأة من الصرب مررت
 بالجسر بحسنة جعفر بن يحيى
 البزكي مصروفا قالت لست
 اصبت ثمانية في البلاد لقد كنت
 خائبة في الرجا
 (انما لاهل النصارى واصاف
 الاشراقي لهما في هذا الموضع
 موقعا)
 فلان من شرف النصارى الكريم
 ومعدن الشرف العميم اصل
 راسخ وفعرع شاخ ويخداخ
 وحسب شاخ فلان كريم
 الطرفين شريف الجانبين

فقال هشام بلغت غاية المدح فاني فقال يا امير المؤمنين بذلك بالقطعة اطلق من اساق بالمشقة قال
 لا اذن تفعل قال لي انة تقتضت عليا من سوادى فكسدها فقلوا انفقها امير المؤمنين بشئ يجعلها
 قال فاقطعه الرضا وامر لها بصلى وكسوة فتفتت السوداء (الرباشي) عن الاعمى قال مدح نصيب بن
 رباح عند الله بن جعفر فامر له عيال كثير وكسوة كثيرة ورواحل موقرة ورافعة وقيل له انقل هذا
 بمثل هذا العبد الاسود قال اما انى كان عندك ان شعرة في لحوثي كان اسودان ثمانية لايض وانما اخذ
 مالا بئى وثيا بئلى ورواحل تنضى واعطى مدحيا وروى وثناء في (وذكروا) عن ابي النعمان الجلي
 انه انشد هشام شعرة الذي يقول فيه الحمد لله الوهب المحزل وهو من اجود شعرة حتى انتهى الى
 قوله والهاشم في الحز كعين الاحول وكان هشام احول فاغضبه ذلك فامر به فطرد فاعل ابو النعمان
 رجعه فكان دأوى الى المصحف فارق هشام ذات ليلة فقال لهما عبيتي رجلا عريا فاصحبا محذري
 وبشدة فيطاب له ما سال فرجده ابا النعمان فاتي به فلما دخل عليه قال اين تكون منذ اقصيتك قال
 حبت الهامى رسولك قال فن كان ابا النعمان مثقال قال رجلين انكسدي عند احد ههما واتعشى عند
 الاخر قال هيا لك من الولد قال ابتنان قال ازوجته ما قال زوجت احدا فما قال فم اوصيتها اليه اديتها
 قال قلت لهما
 سبي المساة واهي عليا * وان ائت فازداني البها
 ثم اقرعي بالعود مرقبها * ويحدي الحلف به عليا

قال فهل اوصيتها بعد هذا قال نعم

اوصيت من برقة قلبيرا * بالكلب شيرا والجماعيرا * لاناسي خنقا لهما ويرا
 والحي عجم بشرطرا * وان كسوك ذنبا ودرا * حتى يروا خلو الحدا ويرا
 قال هشام ما هكذا اوصى به قوب ولده قال ابو النعمان ولا انا كعقوب ولولدي كوله قال فما حال
 الاخرى قال هي غلامه التي اقول فيها كان غلامه اخت شيان * بنسبه ووالدها احسان
 الرئيس قل كله وصيان * وليس في الرجاين الاخذطان * فهي التي تدع من الشيطان
 قال هشام لهما عبيتي الذي انما راتي امرتك بقبضه قال هي عندي وهي خجدة مائة دينار قال ادفعها
 لاني النعم ليصاها في رجلى غلامه كان الخبيطين (ابوعبيدة) قال حدثني يونس بن حبيب قال لما
 استخلف مروان بن محمد دخل عليه الشعران فبشوته بالخلافة فتقدم عليه طريح بن اسمعيل الثقفي قال
 الوليد بن يزيد فقال الحمد لله الذي انعم بك على الاسلام اماما وجعلك لاحكام دينه قواما ولعله محمد
 المصطفى حسنة ونظاما ثم انشد شعرة الذي يقول فيه

نسوة عندك في حد ادونعمة * خلافتنا بين عاموا مشهرا

فقال مروان كم الاشهر قال زوايا المائة يا امير المؤمنين تبلغ فيم اعلى درجة واسعد طائفة في النصره
 والناكبين فامر له بمائة الف درهم ثم تقدم اليه والزمه مضجعا كبيرا قد انحلت عمامته بمهدة رعد على
 وجهه فوقف يسويهما فقبل له فتقدم قال اني ارجل امير المؤمنين ان اخطب بشرة ما دسا بلوثة عمامتي
 فقال مروان ما املت انه ايقنت انما منك هي ولا مدح في كلامك اما ما قال لي والله يا امير المؤمنين اود
 منه قرا حوالا احسن امتد احام تقدم فانشده شعرا يقول فيه

قلت لهما سري اما املك سيد * فترفع من مروان اومن محمد

فقال له ما فعلت هي فقال طوبت غدائر هابردي وبها التراب بحسان انك فالتفت مروان الى العباس
 ابن الوليد فقال اما ترى القوافي تنثال انثيا لا يعطى بك من سمى من ابائي امد دينار قال ذوالرمة
 ولعلك بلقت بعد شمس (الربيع حاجب المنصور) قال قلت يوما للمنصور ان الشعران يابك وهم
 كثيرون طالت ايامهم وتقدمت نفقاتهم فقال اخرج اليهم فاقر اعليهم السلام وقل لهم من مدحني
 منك فلا يصغي بالاسد فاعما هو كلب من الكلاب ولا يلحبه فاعما هي دابة هذينة تأكل التراب ولا

فدرك الله دوحته في قرارة

المجد وغفر نسبه في محل
الفضل اهل شريف وعرف كريم
ومفسر عظيم ومزور صميم
المجد اسان واصفاته والشرف
نسب اسلافه نسب قديم
وشرف معظمه بسوق شرف
الارومة بكرم الاتون والارومة
وشرف الخولة والعمومة مائته
المحاسن عن كلاله ولا فسر
بالمدى عن ضلاله بل تساول
المجد كابران كابروا واخذ الغفر
عن امره ومناير
شرف تنقل كابران كابر

كالحج انوار والى انبوب
استقى عرقه من منبع النبوة
وروضه شجرة من ندى الرسالة
وتجلت اخصاه عن نعمة
الامامة وتصبحت اطرافه في
عرصة الشرف والسيادة
وتفتت بفضته عن سلاله
الطهارة قد جذبت القرآن بفضبه
وشق الوحي عن صدره ومهد
مختار من اكرم المناسبات
منقوب من اشرف العناصر
مرتضى من اعلی الخصال ومؤثر
من العاشرة قدور الشرف
جامعها من شهادته شاه
المواضع هو من مضرى سويده
قلها ومن هاشم في سواد طرها
ومن الرسالة في مهبط رحبها
ومن الامامة في موقف غزها

يستزى الى الحسامد بنفس
وعرق ويحسن الى المسك كرم
بوارته وخلق تناسب اصله
وفرعه ويتناصف بحبر وطبعه
هو الطلب اصله ونزعه الزكي
بذره وزرعه مجمع الى عترة
النصاب منزلة الاتاب لا غرو
ان يجسر الجواد على عيرته

بالجل فاعلم هو هرامم ولا بالهر فاعلم عطا طحجب ومن ليس في شمره فاعلم فادخل ومن كان في
شمره فليصرف فانصرفوا كلهم الا ابراهيم بن هزيمة فانه قال له اناله با ربيع فادعاني فادخله فلما
مثل بين يديه قال المنصور يا ربيع قد علمت انه لا يجيبك احد غيره هات يا بن هزيمة فانشده قصيدته
التي يقول فيها
له لطائف عن جفاني سريرة * اذا تكرها فيها عذاب ونايل
لهم طينة بضاء من آل هاشم * اذا اسود من كرم التراب القبايل
اذما اتى شيا ماضي كالذي اتى * وان قال اتى فاعل فهو فاعل

فقال حمدك ههنا بافت ههنا من الشعر قد امرت لك بخمسة آلاف درهم فقدمت اليه وقبلت راسه
واطرافه ثم خرجت فلما كذب ان اخفى على عبده سمعته يقول يا ابراهيم فاقبلت اليه فزاعفت
لديك قد اتى وحي قال احتفظ بها فاقبل لك عندنا غير ما فقلت يا بني وحي انت احتفظها حتى اوافيك
بها على الصراط خاتم الجهد (على بن الحسن) قال انشد على بن الجهم جعفر المتوكل شمره الذي اؤله
في النفس ما حلتها تتحمل * وكان في يد المتوكل جوهران فاعطاهما التي في يمينه فاطرق متفكرا
في شيء بقوله لما اخذ التي في يساره فقال مالك متفكرا فاعلمت في يمينه فاعطاهما التي في يمينه فاطرق متفكرا
فيما افانثا يقول بسر من راي امام عدل * تغرف من بحر البحار * برجي ويختفي لكل امر
سكانه حنة ونار * الملك فيه وفي نسبه * ما اختاف الليل والنهار
بذاه في الجود ضمرات * عليه كنانها تثار * لم تأت منه ايجين شيا * الا انت مثله اليسار
(وقال آخر في الهول) انما انت الندي عن كل مكربة * لم تلف نفسك بها الا الى الهول
لوزاحم الشمس اني الشمس مظلة * لوزاحم الصم الجاه الى الميل
امضي من الدهر ان ثابتة ثابتة * وعند اعداءه امضي من السيل
(ودخل) شاعر من اهل الري فقال له ابو زيد على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فانشده

اشرب منيا عليك النجارت مرقعا * من شادهم رودع غمدان للين
فانت اولي بتاج الملك تلبسه * من هودع من على وابن ذي بز
فامر له بعشرة آلاف درهم (ودخلت) لبي الاخيلة على الحاج فانشده
اذا ورد الحاج ارضا من ربيعة * تتسم اقصى دلتها انشفاها
شفاها من الداء العصال الذي بها * غلام اذا هز اقنانه سفاها
فقال له الا تقول غلام ولكن قولي همام ثم قال اي النساء احب اليك عند هافات ومن نسائك
ايها الامير قال ام الجلاس ابنة سعيد بن العاص الاموية وهند ابنة اسماء بن خارجة الفزارية وهند ابنة
المطلب بن ابي صفر الفسكية فالت الحبيسة احب الي فلما كان من الفسك دخلت عليه قال يا غلام
اعطها خمسة ما قالت ايها الامير اسحبها اذما قال قائل انما املك بشاة قالت الامير اكرم من ذلك
لخلفه البلا على استحياء واعيا كان امره لاشاء

(فرش كتاب الوفود)

(قال احمد بن محمد بن عبد ربه) قدم معنى قولنا في الاجواد والامهارة على مراتبهم ومنازلهم وما جوارحهم
وما تدبروا الله من الاخلاق الجلية والادعال الجزلية ونحن قائلون بكون الله وفوقه في الوفود الذين
وقد واعى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الخلفاء والمولك فانها مقامات فضل ومشاهد حفل بتقربها
الكلام ويستند بالافاظ وتحتل المعاني والابتلاء وافند عن قومه ان يكون عمدتهم وزعمهم الذي
عن قوته يترعون وعن رأيه يصدرون فهو واحد عدل وقيلة واسان يعرف عن الله وما ظنك بوايد
قوم يتكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او خلفته او بين يدي ملك جبار في رغبة او رغبة فهو
يوطد لقومه مرقو يتعطف عن امامه اخرى انراهم مدخرات نتيحة من نتائج الحكمة او مستبغيا رغبة من

وتلوح محال القيت في شدة له
ويكون العيب فرعاً مشدداً
لاصله له مع نهاية شرفه نراه
سلفه ومع كرم ارمته وخرمه
مزية ابيه وعلمه ان خلف عمرة
غرس اوتسدها من المناسبات
ازكاها ومن الغارس اطمئنا
واغذاها وانماها قد جمع شرف
الاخلاق الى شرف الاعراق
وكرم الارباب الى كرم الانساب
له في الجند اول وآخر وفي الكرم
تليد وطارف وفي الفضل
حد وث وقديم لا غير وفصله
وهو محل الصدا كالم اوينز
علاه وهو فيض الجود انضام
دوسه ترسب عرفها وهي فرها
وطاب عرفها واوتدليل عودها
وقبائل طلالها وتهدت غارها
وتفرعت اقصادها وبرد مقيلها
مجد يخطط لجوزاء من حال
ويطول النعم كل مهال شرف
تضع له الافلاك خدودها
وجباها وتلثم النجوم ارضه
ماقوها وشفاها فشب
الجد به عريق وروض الشرف
به انيق ولسان الثناء يفضله
تفوق فلك الجدة عدله يدور
وبد العلاله تشير بحله شامق
ومجد باسق (قد تم) ما استغنى
به الذائق وجعلته مقنعة
الاصناف مع ما اقترن به
وانصاف البه والذوق به وانتهى
عليه ورايت ان اتدعى مقدمات
البلخات بنظر التماميد وواصفها
وما يتعلق بانسانها واطرافها
وقد قال سهل بن هارون في اول
كتاب عمله يجب على كل مبتدئ
مقالة ان يتدعى بمجد الله قبل
استيفانها كما بدأ بالذمة قبل

غرائب الفطنة ام تقن القوم قهوه لفضل هذه الخلطة الا وهو عندهم في غاية الخدلة والساعة ويجمع
الشعر والخطابة الاتري ان قيس بن عاصم المنقري لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم لم يسط له رداءه
وقال هذا سيد الوبر (وما) وفي قيس بن عاصم قال فيه الشاعر
عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورجسته ما شاء ان ترجها
تحت من البسمة منك فمة * اذا ذراعن شطط بلادك سلبا
وما كان قيس ملكه ذلك واحده ولكنه ببيان قدوم تهما
(وفود العرب على كسرى) ابن القطامي عن الكاهن قال قدّم النعمان بن المنذر على كسرى
وعنده وفود الروم والهندوا الصبي فدكروا من ملوكهم وبلادهم فافقروا النعمان بالعرب وفضله
على جميع الامم لا يستثنى فارس ولا غيره فاقال كسرى واخذته عرفا الملك بانعمان لقد فكرت في امر
العرب وغيرهم من الامم ونظرت في حال من يقدم على من وفود الامم فوجدت الروم لا حظاني
اجتماع اقنبا وعظم ساطناتها وكثرة مدائنها وبنين بنائها وان لها ديارين حلالها وسراها وورد
سفنها وبنين جاهلها ورأت الهند لمحوها من ذات في حكمها وطما مع كفرة انهار بلادها وشارها
ومجيب صناعاتها وطيب اشجارها ودقيق حسابها وكثرة عددها وكذلك الصين في اجتماعها وكثرة
صناعات ايدها وفرونها واهمها في آلة الحرب ومسننة الحديديان لها ما لا يحصىها والترك
والخز على ما بهم من سوء الحال في المعاش وقلة الرف والثمار والحصول وما هوراس عارة الدينان
المساكن والمنازل لهم ملوك تضي قواصم وتدير امهم ولم ارق العرب شأمن خصال انفسها امردين
ولادنا ولا حرم ولا قوة ومع ان مجادل على مهانتها وذلها ووضعه في محنتهم التي هم بامع الوحوش
النافرة والطير الخائرة تفلت اولادهم من الفاقة وما كل بعثهم بهنما من الحاجة قد خسر حوامن
مطاعم الدنيا ولا سباعها وشارها ولذاتها افضل طعام قفري ناعمهم لحوم الابل التي ياقها
كثير من السباع لثامها وسوطها وخوف دائم لو ان قري احدهم ضيفاها مكرمة وان اطعم اكلة
عدها فتمتع تنطق بذلك اشعارهم وتقصر بذلك شرارهم ما ضل هذه التلوخة التي اسس جدي
اجتماعها وشدها ملكتها ومنعها من عدوها فخرها في ذلك الى ومنها ذوا النعام ذك ذلك ناراً ولبوسا وقرى
وحصونا وامورا تشبه بعض امور الناس يعني الذين ثم لا راكم تستكبرون على ما كنتم من الذلة والفة
والفاقة والبؤس حتى تقهروا وتريد وان تنزلوا فوق مراتب الناس (قال) النعمان اصلع الله الملك
حق لامة الملك منها ان يسوء فضلاها ويقام خطبها وتعلو درجتها الان هندسي جواياي كل ما تظن
به الملك في غير عدله ولا تمكيد له فان امنى من غضبه نطقته قال كسرى قل فانك آمن قال
النعمان اما امتك ايها الملك فلست تنازع في الفضل لموضعه الذي به من عقولها واحدا لها
وبسطة عملها وبصوحة عزها وما كرمها الله به من ولايت بائك وولائك (وما) الامم التي ذكرت
فأى امة تقصر بها بالعرب الا فضلها قال كسرى بماذا قال النعمان بزمها ومنعتها وحسن وجوها
وراسها ومضامها وحكمة استنها وشده عقولها وانتهى وولائها (فأما) عزها ومنعتها فانما لم تزل مجاورة
لا بائك الذين دعوها الى بلاد ووطدوا الملك وقادوا الهند لم يطعم قديم طعامهم ولم ينالهم نائل مصونهم
ظهور خيلهم ومهادهم الارض وسقوفهم السموات وجنتهم السموات وعذبهم المصير اذ غير هامن الامم
اشاعر من الهند المحقرة والصبر المحقرة والترك المشرقة والروم المقترة (وما) انسابها واحسابها
فاثبت امة من الامم الا وقد جهات آباءها واصولها وكثيرا من اولادها حتى احدهم ليسال عن وراء
ابيه الدنيا فلا ينسبه ولا يعرفه وليس احدهم من العرب الا يسمى آباءه ابا نانا ابا حاطا وبذلك احسابهم
وحفظوا انسابهم فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينسب الى غير نسبه ولا يدعى الى غير ابيه (وما)

استحقاقها (ولاهل العصر)

اولى ما فيه السائق فيه واقف

به كليمه - الله جل ثناؤه

وقدست اسماءه حمدا لله خير

ما لئدئ به القول وختم واقف

به الخطاب وعم (قال ابو القاسم)

عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

جل ثناؤه لئلا ينظر في لطف

نظير جل عن موقع يحصل

ادوات البشر ولطف عن الحظ

خطرات الشكر لا يحمد الا

بتوفيق منه ينفعي حمداني

نعمي نعمه ماؤه وبكافه الاؤه

يجزاهي الشكر عن اداء نعمته

وتمثال ما خلق في سعة قدرته

قدر قدره وحكمه فكم وحده

الدين جامع السهل عباده

والشرائع منارا على سبيل

طاعته بغيره اهل القس به

ويحدهم اهل الشك فيه اخذ

ابو القاسم قوله ولا يحمد الا

بتوفيق منه ينفعي حمداني

قول محمود بن الحسين الوراق

اذا كان شكري نعمة الله نعمة

علي في مثله يحب الشكر

فكيف بلوغ الشكر الا بفضل

وان طالت الايام وانزل العمر

اذا عيا لسراهم سرورها

وان من بالضر اعطاهم الاخر

فما فيها الا له فيه نعمة

تضيق بها الوهام والبرو العسر

واغما اخذه مجود من قول ابى

العشامة

احمد الله فهو اله في الجح

مد على الحد والمز يداد به

كم زمان يكبت فيه فلما

صرفت في غيره يكبت عليه

وقد اضطررت الرواية في هذين

البيتين فاعلموا به هذا البيت

سبحانها) فان اذناهم رجلا الذي تكون عنده الذكر والذنب عليهما لا في حوله وشعره ورية من طرفه
الطائر الذي يكتفي بالقلوب يجرى بالشربة فيقهرها له ويرضى ان يخرج عن دنياه كلها فيما يكسبه
حسن الاحدوة وطيب الذكر (واحاكمه السنتهم) فان الله تعالى اعطاهم في اشرارهم ووروق
كلهم وحسنه وزنه وقوافيه مع معرفتهم بالاشياء وضريرهم للامثال وابلاغهم في الصفات ما ليس
اشئ من السنة الا حسان ثم خيبتهم افضل الخيل ونساءهم اعف النساء ولباسهم افضل اللباس
ومعادتهم الذهب والفضة وسجادهم الجرجع ومطابهم التي لا يبلغ على مثلهما من ولا يقطع عنهما
بلد قمر (واما دنيا وشريرتها) فانهم متمسكون به حتى يبلغ احدهم من نسكه به انه ان لم يشر احما
ويلد البحر ما وبقا يحسبون فيه مناسكهم وينحون فيه باثمهم فيلبي الرجل قائله ابيه او
اخيه وهو قادر على اخذ ثاره وادار ثره معه فيعجزه كرمه وعنفه به نه عن تناوله باذي (واما قواها)
فان احدهم يلفظ اللفظة ويرضى الاعياء في لب وعقد ولا يخلها الا يخرج نفسه وان احدهم يرفع
هو دامن الارض فيكون رهاق منه فلا يلقى رهنه ولا تخفر ذمته وان احدهم يسلطه ان رجلا استجار به
وعسى ان يكون نائبا عن داره فيصاب فلا يرضى حتى يفي تلك القيلة التي اصابته او تقي قبيلته لما
اخبر من جواره انه ليليا اليهم - الجرم المحدث من غير معرفة ولا قرابة فيكون انفسهم دون نفسه
واموالهم دون ماله (واما قولك ايها الملك شدون اولادهم فاغما بقوله من بقوله منهم بالانث انفسه من
العار وغيره من الازواج (واما قولك) ان افضل طعامهم لحوم الابل على ما وصفت منها فاقروا ما دونها
الاستحقاق له فعمد والى اجلا وافضلها فكانت مرا كهم وطعامهم مع انهم اكثر الهائم شهوا
واطعها لحوم ارقها والذبا واقلا غائلا واجلا هاضمة وانه لا شئ من اللحم يعالج ما يعالج به لحمها الا
استبقا فضلها عليه (واما تحاربهم وكل منهم بعضا وتركهم الا تقادروا ان يسوسهم ويجمعهم فاغما
يقول ذلك من بغله من الامم اذا نسيت من نفسها ضعف وتحوفت فوض عدوها اليها بالزحف وانه اغما
يكون في الماسكة العظيمة اهل بيت واحد يعرف فضلهم على سائر غيرهم فيلقون اليهم امورهم
ويتقادون لهم بامتهم (واما العرب) فان ذلك كثير فيهم حتى لقد حاولوا ان يكونوا ملوكا اجنح مع
انفتهم من اداء المخرج والوفاء بالعسف (واما البن والصفى الملك) فلما اتى جد الملك اليها الذي
اناه عند غلبة الحبش على ملك متيق وامرهم فأتاه مسلوا باطريدا من غير حافة قاصرين اواحه
وصغرى عنه ما شيد من شانه ولولا ما وتر به من بلده من العرب لما ل الى مجال ولوجد من يحيد الطعان
ونفضت للاحوار من غلبة العسك الاشرار (قال) فذهب كسرى لما احببه الله ما به وقال انك لاهل
لومضت من الرياسة في اهل اقليمك ولما هو افضل ثم كساه من كسوته وسرحه الى موضع من الحيرة
فلما هم النعمان الحيرة وفي نفسه ما فيه ما عاى من كسرى من تنقص العرب وتعين امرهم بعث
الى اكثم بن صفي وحاجب بن زرارة القيسيين والى الحرث بن ظالم وقيس بن سواد الكيريين والى خالد
ابن جعفر وعقلة بن دلائل وعامر بن الاطلس العامريين والى عمرو بن الشريد السلمي وعمرو بن
معد كسرى الزبيدي والحرث بن ظالم الماري فلما قد ماعليه في الخوارج قال لم قد عرفتم هذه
الاجام وقرب جوارا العرب منها وقد سمعت من كسرى مقالات تحققت ان يكون لها غورا وكون اغما
اعلمها الامم راذا ان يقتله العرب خولا كذا بعض طماطه في تادتهم الخراج اليه كما فعل بلوك الامم
الذين حوله فاقتضى عليهم مقالات كسرى وما رد عليه فقالوا ايها الملك وقيل الله ما نحن ما رددت
وابن ما صغرت به قربا بامرنا ودعنا الى ما شئت قال اغما انارجل منكم وانما ملك وعزوت بكانكم
وما تحققت من ناحيتكم وليس شئ احب الى مما سدد الله به امركم واصبح بشانكم وادامه عركم
والراى ان تسيروا بجماعتكم اياه الى الهط وتنطقة والى كسرى فاذا دخلتم نطق كل رجل منكم بما
حضره فليعلم ان العرب على غير ما ظن واحدته نفسه ولا نطق رجل منكم بما يغيبه فانه ملك عظيم

كذلك اياما لا شك تشبها
اذا تقصت ونحن اليوم نشكرها
آخر

وما مر يوم رخصي فيه راحة
فأقصد ما لا يكت على امس
وجهود القائل ايضا
قصي الاله وانت تظهر حبه

هذا محال في القياس يدس
لو كان حبك صادقا لعلته

ان تعجب لمن احب مطيع
وكان كثيرا ما ينقل اخبار
الماضين وحكم المتقدمين
فيعلى بانظامه ويزينها
كلما هو والقائل

اني وهيت لظاني ظاهي
وشكرت ذلك له على على
ورايته اسدي الى بدا

لما بان بجهوله حلي
رجعت اسأله عليه ربي
فضل فادمنا عاف الجرم
فكما نعا الاحسان كان له

وانا المني هاله في الزعم
ما زال يظلمني وارحة
حتى ربيت له من الظلم

وهو القائل
اراني اذا ما اذنت له ما وثررة
وخيرا الى خير تزايدت في الشر

فكيف يشكر الله ان كنت انا
اقوم مقام الشكر لله بالكثر
ياي اعتذارا ما به عفة

يقول الذي يدري من الامر
ما ادري

اذا كان وجه العذر ليس بهين
فان اطراح العذر خرم من العذر
ولا ين العذر المان ترجان

القلوب وسيفل القول ويحلي
الشبهة وموجب الحق وانما لكم
عند اخذ عظام الفنون والمفرق

بين الشك واليقين وهو من

السلطان كثير الاعوان مترق مهبطه نفسه ولا تخجلوا له الخزال الخاضع الذليل وليكن امر بين
ذلك تظهره وثافة حلومكم وفضل منزلتكم وعظيم اختطاركم وليكن اول من يبداهم بالسلام
اكثر من صيني اسنى حاله ثم تتابعوا على الامر من منازلكم التي وضعتمكم بها فاغادعا الى المقدمة
الكم على يجمل كل رجل منكم على التقدم قبل صاحبه فلا يكون ذلك منكم فيصديق آدابكم مطعافاته
ملك مقرب وقادر مطاع ثم دعاهم بما في خزائنه من طرائف سائل الملوكل كل رجل منهم ودعه معه
عامة رخصته وما قوته وامر اسكل رجل منهم بخصه هرة وفرس وخيصة وكتب معهم كتابا به امانه امان
الملك التي التي من امر العرب ما قد علم واجتهت بما قد فهم بما احببت ان يكون منه على علم ولا يتعرج
في نفسه ان امة من الامم التي احتجرت دونه بملكيتها وحت ما يلها بفضل قوتها تملها في شئ من
الامور التي تنزع زيا وذو الحزم والقوة والتدبر والذكاء وقد اذنت بها الملائكة لهما من العرب لهم
فضل في احسانهم وانسابهم وعقولهم وادابهم فليس مع الملك وليا مضى عن حداثه فانهم من منطقهم
واكرامهم وقبحهم وسراهم وقد تسميتهم في اسفل كتابي هذا الى عشارهم نخرج القوم في
اهبتهم حتى وقفوا بباب كسرى بالمدائن فدفعوا اليه كتاب النعمان فقرأه وامر بان يترجم اليه الى ان يجلس
لهم يجلس معهم فلما كان بعد ذلك ما مام امر راز به وجوه اهل ملكته فجلسوا على
كراسي عن يمينه وشماله ثم دعاهم على الزلاوة والمراتب التي وصفتهم النعمان بها في كتابه واثام
الترجمان لثوري اليه كلامهم ثم اذن لهم في الكلام (فقام اكثر من صيني) فقال ان افضل الاشياء
اعانها واعلى الرجال ملوكهم وافضل الملوك اعوانهم وخير الازمنة اخصبها وافضل الخطباء
أصدقها الصدق فصحة والكذب هوة والشر بلا حجة والحزم مركب صعب والهزركب وطى آفة
الراي الهوى والهزم مفتاح النقر وخير الامور الصبر حسن الظن ورطة وسوء الظن عصة اصلاح
فساد الرعية خبير من اصلاح فساد الراي من قديت بطلاته كان كالغاص بالما شر الباد بالادامير
بها شر الملوك من خافه البري المرء يهزل الالهة افضل من الاولاد البيرة خير الاعوان من لم يراه
بالنصيحة احق الجنود بالنصر من حسنت سيرته يكفل من الزاد ما يملك الجمل حسبك من شر
سماعه الهبت حكم وقليل ناعله البلاغة الابهاز من شدته ومن قرائحى تائف فتهب كسرى
من اكثر ثم قال ويحك يا اكثر ما احكمك واتوق كلامك لولا وضعك كلامك في غير موضعه قال
اكثر الصدق بني عنك لا الوعد قال كسرى ولم يكن للعرب غيرك الاكفي قال اكثر رب قول انك
من صول ثم قام حاجب بن زرارة التميمي قال لوري زندق وعلت بك وهيب سلطانك ان العرب
امة قد غلطت كبا دها واستقصدت مرتها ومنعت دورتها وهي لك واقمة ما اتفتمنا مسترسلة
مالا تفتمنا سامعة ما سامتها وهي الملقم مرارة وهي الصاب غضاضة والعسل حلاوة والماء
الزال سلاة لمن وفوده اليك واسننها اليك ذمتنا محفوظة واحساننا متبعة وعشارنا تفتمنا
سامعة مطعة ان نوب لك حامدين خيرا فلذلك عوم محمدتنا وان تدم لم تخضع بالذم دونها (قال)
كسرى يا حاجب ما ليه هرا لال ما لوان صغيره قال حاجب ل زبير الاسدي بصولة قال كسرى
وذلك ثم قام الحرث بن عباد البكري ثم فقال دامت لئلا املكه باستكمال جزيل حفظها وهلو سائما
من طال رساؤه كثر متجه ومن ذهب ماله قل منه تنافل الاقاول يعرب اللب وهذا مقام
سموحف عما تنطق به الركب وتعرف به مكنه حالنا انهم والعرب ونحن جديراك الادقون
واعوانك المبتون خيلنا حجة وجيوشنا حجة واستجبتنا فغير برض وان استطرقتنا فغير
جوهض وان طلبةنا فغير غرض لانتقى لذر ولا تنسرك لدمر رماحتنا طول واعمارنا قصار (قال)
كسرى انفس عز من زواله ضيقة (قال الحرث) ايها الملك واني يكون اضعب عزة اوله صغيره
قال كسرى لوقهر عرك لم استول على اسائك نفسك قال الحرث ايها الملك ان الفارس اذا حمل

نفسه على الكعبة مفرأ نفسه على الموت فهي متنة استقبلها وجنان استمرها والعرب تعلم أني
أبغض الحرب قدما وأحبها وهي تنصرف بها حتى إذا جاشت نارها وسرت أظفارها وكشفت عن
ساقها جعلت مفادها رمي وبرقها سفي وعددها زئبقي ولم أقصر عن غوص خضفاتها حتى
أنفوس في غرارت لجعها وأكون فلكا كافر سافى اليه محبوبه كشها فاستقبلها داما وتركها جاثيا
جزرا السماع وكل شرف سقم ثم قال كسرى إن حضرة من العرب أ كذلك هو قالوا فإله أنطق من
أسأله قال كسرى ما رأيت كالهم وفد أحشد ولا شهود أوفد (ثم قام عروبن الشريد السلي) فقال
أيها الملك نعم مالك ودام في السرور وراك ان عاقبة الكلام متدبرة واشكال الامور متدبرة وفي
كثير منة وفي قلب بلغة وفي الملوك سورة الفز وهذا منطوق له ما بعده شرف فيه من شرف وشمل
فيه من شمل لم نأت انصمك ولم نعد لمصطك ولم نعرض لذك ان في أموالنا منتقدا وعلى
عزنا معتدا ان أورد ربنا أرتينا وان أودد ربنا اعتدنا الانا مع هذا الجوارك حافظون وان
رامك كالخون حتى يحمده الصبر ويستطاب الثبر قال كسرى ما قوم قصده منطك فانراطك
ولامدك ذلك قال عروبي قبلل قصدي هايدا وبأيسر فراطى مضيرا ولم يل من غربت
نفسه هيا يل رضى من انقصه ياباغ قال كسرى ما كل ما يعرف المرء ينطق به اجلس (ثم قام
خالد بن جعفر الكلابي) فقال احضر الله الملك اسعدا وأرشده ادرشدا ان لكل منطوق فرصة
واسلك حاجة قصة وهي المنطق اشبه من على السكوت وعقار القول انكنا من عقار الوعث وما
فرصة المنطق عندنا الامعانوى وقصة المنطق بما لا تنوى فبرصة ساقفة وترك ما لم من نفسي
ويعلم من يهي اتي له ملطيق أحب الى من تسكافى ما تخوف وتخوف منى وقد أوفدنا السلك ملكنا
الفسدان وهولك من خبر الاعوان وفيهم حامل المعروف والاحسان أنفنا بالاطاعة لك يا حصة
ورقا بنا بالنعمة حاضنة وأيد بناك بالوفاء رمنة قال له كسرى فطقت بعقل وصبرت بفضل
وعلو بنيل (ثم قام عاقمة مبن ثلاثة العامري) فقال نفعيت لك سبل الرشاد وخضعت لك رقاب
العباد ان لا تقاويل مناهج وللا ترا معولج وللعوبى بخارج وخبر القول أصدقه وأفضل
الطلب أشبه انا وان كانت الهبة أحضرنا والوفاءة قفرتنا فليس من حضرك منا بأفضل من
عزب عنك بل لو قست كل رجل منهم وعلمت منهم ما علمنا جدت له في آياته ذبا اداوا كفاءهم
الى الفضل مضروب وبالشرف والسود موصوف وبالراى الفاضل والادب النافذ معروف يحمي
حماه ويروي فداماه ويؤدعاده لا تخمد ناره ولا يهترز منه حاره أيها الملك من يزل العرب يعرف
فضاهم فاصطنع العرب فاعا الجبال الرواسي عزا والبحور الزاخطسما والقيم الزواهر شرفا
والحمى عندنا فان تعرف لهم فضلهم يعزوك وان تستعز بهم لا تحذوك قال كسرى ويخشى ان
بأني منه كلام يحده على الخط عليه حديثك ألفت وأحسنت (ثم قام قيس بن مسعود الشيباني)
فقال اطاب الله إليك المراسد وحيتك المصائب ووقاكه كبره الشصائب ما أحقنا أنيناك
بأسعالك ما لا يحنق صدرك ولا يزعج لاحقد في ذلك لم تقدم أيها الملك اساماة ولم تتسب
للمادة واسكن لده أنت ورعبك ومن حضرك من وقود الام نافي المنطق غير محميم وفي الناس
غير مصهر بن ان جوير نافير مسبووق وان سوعينا تغدير مقبولين قال كسرى غير انكم اذا
عاهدتم غير وافين وهو يعرض به في تركه الوفاء بعهده السواد قال قيس أيها الملك ما كنت في
ذلك الا كواف غديره أو كخافر أخير بدمه قال كسرى ما يكون لضعيف ضمان ولا دليل خفارة
قال قيس أيها الملك ما أفاضنا خفر من دمتي أحق بالراى العار منك فيما قتل من دميك وانتمك من
حومتك قال كسرى ذلك من أيقن لثامنه واستعبد الا لثامنه من انطاعا نأالي وليس كل الناس سواء
كف رأيت حاجب بن زرارة لم يحكم قواه فيهم روعه فيوفي ويعد فيختر قال وما أحده بذلك وما

المستعصب واستقام الأصيد
وبت الكافر وسلم المتع
حتى أشاب الحق بانصاره وخلا
ربيع الباطل من عماره وخبر
المنان ما كان معمر جاعن الحق
لشروع الى الفهم تلقته
وموجز الخف على اللفظ قاطبة
وففضل القرآن على سائر
الكلام معبروف غير مجهول
وظاهر غير خفي بشم ذلك
هجز المتعاطين ووهن المنكفين
وتعبر الكذابين وهو المايغ
الذي لا يمل والجديد الذي
لا يثق والحقى الصاعق والنور
الساطع والماسح اظلم الضلال
ولسان الصدق الناقى لكذب
ونذير قومه الرحمة قبل الهلاك
وناعى الدنا المنقولة وبشير
الاشوة الخلة ومنتاح الخير
ودلل الدنا ان اوجز كان كافيا
وانا كثر كان مذكرا وان
اوما كان مقنعا وان اطلال
كان مفهما وان امر فناهجا وان
حكم فادلا وان اخبر فصادقا
وان بين فشاها حمل على الفهم
صعب على المتعاطى قسرب
الماخذ بعبد المرام مراج
تستضي به القلوب حلواذا
تذوقته الله قول بجراه يوم
ودوان الحكم وجوه الحكم
وزنه المتوسمين وروح قلوب
المؤمنين نزل بالروح الامين
على محمد خاتم النبيين صلى الله
عليه وعلى آله الطيبين نفعهم
الباطل وصعد الحق وتأنف
من الفرة وانضم من الهلكة
فوسل الله البصر واشرع به
خذ الكفر (قال) على بن موسى
الرماني البلاغة ماحط التكلف

فنه وبني على التبيين وكانت
الفاقة أغلب عليه من الغافة
بان جمع مع ذلك سهواً لمخرج
مع قرب تناول وعذوبة اللفظ
مع رشاقة المعنى وان يكون
حسن الانتهاء كحسن الانتهاء
وحسن الوصل كحسن القطع
والمنفى والسجع وكانت كل كلمة
قد وقعت في حقه والى الحب
اختصاصي لا قال لو كان كذلك
في موضع كذا المكان الى حتى
لا يكون فيه لفظ مختلف ولا
معنى مستكره ثم البس بهاء
الحكمة وفرا المعرفة وشرف
المعنى وجزالة اللفظ وكانت
حلاوته في الصدر وجلالته
في النفس تفتق الفهم وتتم
دقائق الحكيم وكان ظاهر
التفيع شريف القصد معتدل
الوزن جميل المذهب كريم
المطالع فصيحاً في معناه بشا
في لغوه وكل هذه الشروط
قد حوواها القرآن ولذلك يهجر
عن معارضته جميع الانام
الفاظ لامل المصنف في ذكر
القرآن

القرآن حبل الله المتين
وعهد اليهود وظلهم
ومراطه المستقيم
الذكرى ومحبته الوسطى
وهو الواضع سبيله الرشيد
دليله الذي من استغناه
بما فيه ابهر ونجوا من اعرض
جهنم مثل وهوى قضايل القرآن
لا تستغنى في القرن حجة
الله وعهده ووعده ووعده
يمل الجاهل ويعمل العالم
وتشبه الساعي ويتذكر
الآلهي بشير الثواب ونذير
العقاب وشفاء المـ دور

وأنته الى قال كسرى القوم بزل فأفضلهما شهدا ثم قام عامر بن الطفيل العامري فقال كثير
دون المنطق وليس القول أعني من حذس النظام أو أعني الفخر في الفعل والبحر في الفقه والسود
مطروحة القدرة وما علمك بقدرنا وأبصرنا بفضلنا وبالمران أدات الايام وثابت الاحلام أن
تحدث لنا أموراً بالاعلام قال كسرى وما تلك الاعلام قال يجمع الاحياء من ربيعة ومضر على أمر
بذ كرفال كسرى وما الأمر الذي بذ كرفال مالي علم بما كثر عاصي بني به بنظر قال كسرى متى
تكاثفت بالبن الطفيل قال لست بكا من وليكي بالبحر ما عن قال كسرى فان تلك آت من جهة
عنيك العوراء أنت مانع قال ماهيتي في قفاي بدون هيتي في وجهي وما ذهب عني هيت ولكن
مطروحة العيت ثم قام عمرو بن معد كرب الزبيدي فقال انما امرؤ باع مفرقه قلبه ولسانه فبلاغ
المنطق الصواب وملاك النعمة الارتداد وهو قال اى خرم من استكرام الفكرة وتوقف الخبير
خير من اعتراف الحيرة فاجتنبنا عننا بلطفك وانظمت بادرنا بملكك والآن لنا كنفك بلسان
لنا قيادنا فانما اناس لم يوقس صفاتنا قراع منا قير من اراد اننا قضا ولكن عينا جانا من كل من رام
لنا هضما ثم قام الحرب بن ظالم المري فقال ان من أقام المنطق الكذب ومن اثم الاخلاق الماني
ومن شغل الـ الى خفة الملك المسـ لها فان اعلمنا انك تواجهتنا عن اختلاف وانقادنا لك عن
تصاف ما أنت لقبول ذلك منا بخلق ولا للاعتماد عليه بمحقق ولكن الوفاء بالعهود واحكام واث
العقود والامر بدنا وبعثك معتدل ما لم بات من ذلك ميل اوزل قال كسرى من أنت قال الحرب
ابن ظالم قال ان في اسماء اباي لك دلالة في قلة وفائت وان تكون اولي بالندر وأقرب من الوزر قال
الحرب ان في الحق مضية والصبر والتعاقب ولن يستوجب احد الجمل الامع القدرة فاقبته افعالك
بملكك قال كسرى هذا في القوم هم قال كسرى قد فهمت ما طاعت به خطباؤكم وتغن فيه
متكلموكم ولولا اني اعلم ان الادب لم يتقف اودكم ولم يحكم امركم وأنه ليس لكم ملك يحكمكم
فتنطقون عندهم معنى الرمة الخاضعة اليه فتنطقكم عما استولى على الصدق وغلب على طباكم
لم اجزلكم كثيرا عما تكلمتم به وانى لا كره ان احببه وفؤدى او احقن صدرهم والذي احب من
اصلاح مدبركم وتالف شواذكم والا عذرا الى الله فباني وبسكم وقد قبلت ما كان في منطقكم
من صواب وصفت مما كان فيه من خلل فانصرفوا الى ملككم فاحسبوا ما وازنته والتزموا
طاعته واردها وسفهاكم واقبوا ردهم واحسنوا اليهم فان في ذلك صلاح العامة ﴿وفود طاجين
زارره على كسرى﴾ العتي عن أبيه ان حاجب بن زرارة وفد على كسرى لما منع قيس بن ريف العراق
فاستأذن عليه فأوصل اليه أسيد العرب أنت قال قال قيس قد مضى قال لا قال قيس فبني أسيدك أنت قال
لا ثم اذن له فلما دخل عليه قال له من أنت قال سيد العرب قال ليس قد اوصات الملك أسيد العرب
فقلت لاحق اقتصرمت أشعلى بنى أسيدك فقلت لا قال له ايها الملك لم أكن كذلك حتى دخلت عليك
فلما دخلت عليك صرف سيد العرب قال كسرى آه اماؤا فادرا ثم قال انكم معشر العرب غدران
اذنت لكم أفدتم البلاد وأغرتم على العباد واذ بقوني قال حاجب فاني ضامن لك ان لا يفعلوا قال
فني لي بان تفي أنت اقل ارمك قوسى فلما حاسبها عهك من حوله وقالوا لهنه العصافى قال كسرى
ما كان اسمها التي ابدأ فقيضها منه واذن لهم ان يدخلوا الريف (ثم) ان مضى أنت التي صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هلك قومك واكتمهم الله بجمع يردون الجوع والعرب يهزون السنة
الضعف والذئب قال جرير من ساقى السنة الشهباء والذئب قد عالم النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوا
وقد كان دعا عليهم فقال اللهم اشد وطأك على مضر وابعث عليهم سنين كسنى يوسف (ومات) حاجب
ابن زرارة فقتل عطار بن حاجب الى كسرى يطلب قوس أبيه فقال له ما أنت الذي رهنما قال اجل
قال فما قيل قال هلك وهو ابنى وقد وفى له قومه ووفى له لولاك فرد ما عليه وكساه حلة فمافدا الى النبي

وجلاء الأمور من فضائله

بقرادها ويكتب على ولايل
ما هو الدنيا على من جعل
القرآن امامه ونصر الموت
امامه طوبى لمن جعل القرآن
مصباح قلبه ومفتاح لبه من
حق القرآن حفظ ترتيبه
وحسن ترتيبه . قال بعض
الحكماء الحكمة محفوظة
لقلوب من سنة الفقه وعقيدة
للبائين من سيرة الخيرة وحيمة
لنفس من موف الجاهل ومستخرجة
لنفس من صلب الضلالة والسلم
دواء لقلوب الدليله ومشهد
للأذهان السكليه وورثي الغلابة
وانس في الوحشة وصاحب
في الوحدة ومبرق في الخلو
ورحلة في الجلس ومادة لفعل
وقلعة لفهم وثاق في المزي
بأهل الاحساب المقصر بذوي
الالباب انطلق في الله سبحانه
اهله باليان الذي جعله صفة
لكلامه في تفرقه وابديه رساله
امضا لثلاثات وقصلا بين
الشيئات شرف في الوضع
واعز به الدليل وسود به المسود
من تحلي بغيره فهو مفضل ومن
تقطعت منه فهو مغل لآلئله
الامام لا تخترمه الدهور لا تخمد
عنى الانتفاذ وين كونه
الاتفاق لله على ما من به من عباده
الجد والذكر قبل الامور من
عبس ما البلاغة قال ما بانك
الجنة وعسل لك عن النار
ونصرك مواقع رشك وعواقب
حكك قال السائل ليس هذا
أريد قال من لم يحسن ان يستكن
لم يحسن ان يستمع ومن لم يحسن
الاستماع لم يحسن القول قال
ليس هذا أريد قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم عطاء دين حاجب وهو رئيس تيم وأسلم على يديه أهداه الله صلى الله عليه وسلم فلم
يقبلها فبهاها من رجل من اليهود بأربعة آلاف درهم ﴿وفود أبي سفيان الى كسرى﴾ قال الأصمعي قال
حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر المزي قال أبو سفيان أهدى كسرى خلا وما يقبل
التميل ورد الادم وأدخلت عليه فمكث نوجه وجهان من عظمه فألقى الى الحدة كانت عنده فقلت
وأجوداه أهدى من كسرى من هرم قال فخرجت من عنده فما على أحد من حشمه الأعطه ما
حتى دفعت الى خازن له فأخذها وأعطاني ثمانمائة ثناء من فضة وذهب ﴿قال الأصمعي﴾ أخذت بهذا
الحدث أبا المورستان الفارسي فقال كانت وقفة المخذة ألفا إلا أن الخازن اقتطع منها مائتين ﴿وفود
ساق بن ثابت على النعمان بن المنذر﴾ قال وقد حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر قال فقلت
رجلا بعض الطريق فقال لي ابن ترديقت هذا الملك قال فانك إذا حشته معروك ضميرك ترك ضمير آخر
ثم عسى أن ناذن لك فإن أنت حشوت به وأججته فانت مصيب منه خسرا وإن رأيت أبا المامة الثانية
فاظن فانه لأشئ لك قال فقد تمت عليه ففعل في ما قال ثم خسوت به وأصبت مالا كثيرا وأدامته فبينما أنا
معه إذا برجل يرتجز حول القبة ويقول تنام تمعرب القبة يا أوهب الناس لنفس صلبه
ضاربة بالنسرة والاذنه ذات عباب في يديها خلدته
فقال الله إن أبا المامة أثم فوالله قد فعل خيائه ونزب معه ووردت الدم السود ولم يكن لأحد من العرب
بغير اسود غيره ولا يفعل أحد خلاسا ودافسا ثأنها لنا في الانتقاد فأذن له فأنشد هذه قصيدته التي
يقول فيها فانك شمس والمولوك كواكب إذا طلعت لم يدم من كوكب
فأمر له جماعة ناقة من الابل السود برعاتها فأباح حدث أحد فقط سدى له في شعره وجرح بل عطاءه
﴿وفود قريش على سيف بن ذي يزن بعد قتله بالحشة﴾ نصيب بن عباد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك
عن سفيان الثوري قال قال ابن عباس لما طفر سيف بن ذي يزن بالحشة وذلك بعد مولد النبي صلى
الله عليه وسلم أنه وفدود العرب وأشرفاها وشرفاها ثم تدهسه وتذكر ما كان من بلاه وطلبه شار
قومه فأنشأه وفد قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأمين بن عبد شمس وأمين بن عبد العزى وعبد الله بن
جدعان فقد مواعليه وهو في قصر له يقال له غمدان وله يقول أبو الصلت والد أمين بن أبي الصلت
لم يذكر النازمائل ابن ذي يزن . نجح في البصر فلا عدا أحوالا
أني هرقل وقد شالت نعماته . فلم يجد عنده ما يقول الذي قال
ثم أنقضى نحو كسرى بعد ناسعة من السنين اقتداءت بها
حتى أنقضى الأخرى بقدمهم . انك عمري لقد أعتت أرقا
من مثل كسرى ويهرام الجنود . ومثل هزير يوم الجيش أحوالا
لله درهم من عصية خرجوا . ما إن رأيتهم في الناس أمثالا
صديها بحشة بضا خضامة . اسدات رب في الغابات أشبالا
ارسانا سدا على سواد الكلاب فقد غادرت وأحدهم في الأرض أفلا
أشرب هنأ عليك الناج مرتضا . في راس غمدان دار أمك أمثالا
ثم اطل بالمساة إذ شالت نعماتهم . وأسبل النوم في يدك أسبالا
تلك المسكر لا قنص من لبن . شيبا عما فعاد أسبالا
فطبلوا الأذن عليه فاذن لهم قد خلوا فوجدوه خضما بالعبير بلعق وبص للسل في مفرق رأسه
وعليه مردان أخضران قد اقتربا داهما وارعدى بالآخر وسعة بين يديه والمولك عن عنبه وشماله
وأبناء المولك والمقول قد ناعدا المطلب فاستأنه في الكلام فقال له قل فقال ارا الله تعالى أياها الملك
أحكك محاربا صديعا منها باذخا شامحا وأبنتك مبتطابا بآرومته وهزرت جرومته ونبل
أصله وبسق فرعه في أكرم معدن وأطيب موطن . فانت آيت للناس رأس العرب وربهم الذي

على الله عليه وسلم الأنبياء فمن اتلكا أي قلة الكلام
وكانوا يكرهون أن يزدحموا
الرجل على غيره قال السائل
ليس هذا أريد قال كانوا يخافون
من فتنة القول ومن سقطات
الكلام ما لا يخافون من فتنة
السكوت وسقطات الصمت قال
ليس هذا أريد قال عرو يا هذا
فكانك تريد تحمير اللفظ في
حسن الالهام قال نعم قال انك
إن أردت تقرير حجة الله عز وجل
في عقول المكلفين وتغفيف
المؤثر على المستعين وتزبين تلك
الهماني في قلوب المريدين
بالالفاظ الحسنة في الأذان
المستولة عند الأذان رغبت في
بصره أجايبهم ونفي الشواغل عن
قلوبهم بالوعظة الحسنة على
الكتاب والسنة كنت قد أوتيت
الحكمة وفصل الخطاب
واسمعت صوت من الله عز وجل
التواب فقبل له بعد الكرم من
روح الغفار من همد الذي
صبر له عزوه هذا الصبر قال
سألت عن ذلك أيا حفص الثوري
فقال ومن يجترى عليه هذه
المجرأة الأسف من سالم وعروة
ابن عبيد بن باب هو رئيس
المعتزلة في وقته وهو أول من تكلم
على الخلق وأعطى مجلس
الحسن البصري وهو أول المعتزلة
(ودخل) عمرو بن عبيد على أبي
جعفر الموصوف قال قطبي فقال
يا أمير المؤمنين إن الله أعطاك
الذي نيا بأمر ما شئت نفسك منه
بعضها يا أمير المؤمنين إن هذا
الأمرو كان يا قسلا لأحد قبلك
ما وصل إليك أم تركيف فعل
ولم يلبأ دارم ذات العباد قال

بمخصص ومالك الذي به تنقاد وعمود الذي عليه العماد ومعقل الذي إليه يلجأ العباد سلك
خير سلك وأنت لانا بهم خير خلف ولين يملك من أنت خلفه ولن يخلص من أنت سلفه نحن
أيها الملك أهل حم الله ذمته وسدنة بيته أنقصنا إليك الذي أنبيك لكشف الكرب الذي
فدحنا فحين وفدا لثمة قال من أنت أيها المتكلم قال أنا عبد المطلب بن هاشم قال ابن أخته قال نعم
فأدناه وقربه ثم أقبل عليه وعلى القوم وقال مرحبا وأهلا وناقة ورحلا ومستهنا خاسملا ومسلما
رحملا يعطى عطاء جزلا فذهبت مشلا وكان أول ما تكلم به قد سمع الملك ما قلته لكم وعرف
قرايتكم وقبل وسلبتكم فاحل الليل والنهار انتم وانكم القرى ما أقمت والحدباء ذاظعنتم قال
ثم استنصروا إلى دار الضافة والوفود وأجروا عليهم الانزال فأقاموا ليلة ثم رايا يصحبون إليه ولا يأذن
لهم في الانصراف ثم اتبته بهم انتباهة فدعا عبد المطلب من بينهم فخلبه وأدنى مجلسه وقال يا عبد
المطلب أي مفوض اليك من علي أم الوغيرك كان لم أجمع له ولو كنت رأيتك معذرت فاطمعتك عليه
فليكن مصروناحي بأذن الله فيه قال الله بالغ أمره أني أحدي العلم المختزون والكتاب المكتون الذي
أدخرا له لانسنا وأحجبنا دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فمه شرف الحياة وفضيلة الوفاة
للناس كافة ولوطك عامة وانفسك خاصة قال عبد المطلب منك يا أيها الملك روبروش ما هو
فذلك أهل الور زمر بعد زمر قال ابن ذر بن أنزاد ولد مولود بتهمة بين كتيبه شامة كانت له أمانة
اليوم القيامة قال عبد المطلب أبيت القمن لقد أبت بجبر ما آت به أحد فولد لأجل الملك لانسنا عجا
ساره إلى ما زاد به سرور قال ابن ذر بن هذا حسنة الذي يولد فيه أو قد ولد بعوت أبوه واه وبكفله
جده وعومه قد وجدنا مرارا والله يا عتي جهارا وجعل له من أنصاريهم ألباهم وبذل بهم أعداءه
ويفتح كرائم الأرض ويضرب بهم الناس عن عرض يخذل الأديان ويكسر الأوثان ويهدم الرحمن
قوله حكمه وفصل وأمره عز وجل يأمر بالمعروف وينهيه وينهى عن المنكر وبطله فقال عبد
المطلب طال عمرك ودام ملكك وعلا حرك وعز فرك فقل الملك يدمرني بأن يوضع فيه بعض
الايصاح فقال ابن ذر بن والي يمتذي الطلب والعلامات والنصب أنك يا عبد المطلب لجد من
غيرك كذب فخر عبد المطلب ساجدا قال ابن ذر بن أنرفع رأسك ثلج صدرك وعلا أرك فقل
أحسنت شامعا كرتك قال عبد المطلب أيها الملك كان لي ابن أنت له محبا وعليه حد ما شفقنا
فزوجته كرمه من كرائم قومه فقال لها أمتعت وهيب من عدينا فبعادت بعلام بين كتيبه شامة فيه
كل ما ذكرته من علامة مات أبوه واه وكفلته أنا وعجمه (قال) ابن ذر بن أن الذي قلت لك كلفت
فأحفظا نلتك واحد فزعله اليه ودفانهم له أعداءه ولن يجعل الله له عليه سبيلا لوماذا كرت لك دون
هؤلاء الرهاطين معلن فاني لست آمن أن تتدخلهم التفاسسة من أن تكون لكم الرياسة فيكون لك
القوالب وينصبون لك الجبال وهم فاعلون وابناؤهم ولولا أني أعلم أن الموت محتاج قتل معيشه
أصرت بجني ورجلي حتى أصير يقر دارهما جوفاني أحدي الكتاب الناطق والدم السابق أن
ترب دارهم فربيت نصرته ولولا أني أقه الآفات وأحذر عليه العاهات لأعنت على حدائه
سنة وأوطأت أقدام العرب عقبه وليكن صارف إليك ذلك عن قصبر عني من جعل ثم أمر ليكل
رجل منهم بمشيرة أعمد وعشر أمانه سود وخمسة أرطال فضة وحاشيت من حلل ألين وكرش حمولة غيرا
وأمر لعبد المطلب بمشيرة أمانه حاف ذلك وقال إذا حال الحول فأنشيت بما يكون من أمره حال الحول
حتى مات ابن ذر بن فكانت عبد المطلب بن هاشم يقول يا مشير قريش لا يخطي رجلا منكم
يخرب عطاء الملك فانه إلى نفاذ وإن يخطي عابتي لي ذكروه وفخروا لقي فاذا قالوا له وما ذلك قال
سقطهم بمدحني (وقد وعيد المسج على سطح) (وقد) بن حاتم عن عكرمة عن أبي عباس قال لما
كان ليلة ولدت النبي صلى الله عليه وسلم ارتجأوا أن كمرى فقطعت منه أربع عشرة شرة فنعلم ذلك على

فبكى المنصور حتى بل ثوبه ثم قال

حاجت لك يا باهنا عثمان وكان
المنصور لما دخل عليه طرح
عليه طيبا نافعا رفعه هذا
الطيبان حتى فرغ فقال له
أوجعه فلا تدع ابننا نأكل ثم
لا يضره وأمالك بالذلة دخلت
الملك ولا بد لي حاجة لاسألك
وأمكن لأتبع حتى أسألك ولا
تدعني حتى آتيتك قال اذن
لأتأتم بأمره وقد روي مثل هذا
لأبن السهالك مع الرشيد وقوله
لو كان هذا الأمر قابلا لحد
قلبك ما وصل إليك كقول ابن
الرومي
لعمرك ما لذي الدنيا راقعة
إذا زال عن عين البصير غطاؤها
وكيف بقاها الناس فيها وأما
يقال بأسباب الفناء فاقوا
(وعظ) شيب بن خزيمة المنصور
فقال يا أمير المؤمنين إن الله لم
يجعل قولا أحد أقلل لغيره فوقي
شكره شكرا • ودخل عمرو بن
عبد على المنصور وعنده الهدى
فقال له هذا ابن أخيك المهدي
ولي عهد المسلمين فقال له هنيهة
أما لم يستحق حملته وبغضى
الملك الأمر وأنت عنه مشغول
• وكان عمرو بن عبد ود قول اللهم
اغني بالافتقار إليك ولا تغفرني
بالاستغناء عنك وقال له المنصور
يا باهنا عثمان أعني بأصحابك قال
يا أمير المؤمنين إن الله لم يجعل
قولا أحد أقلل لغيره فوقي
• وقال عمرو بن عبد لا تكذبكم
• وإن تكلم لم يكذبك • وكان
يقول لا خير في المتكلم إذا كان
كلامه لمن بعده دون قائله
وإذا طال الكلام عربت للكلام
أسباب التكلف ولا خير في شيء

أهل علمه فيما كان أو شكا أن كتب إليه صاحب اليمن يخبره أن بحيرة صاوة غاضت تلك الليلة
وكتب إليه صاحب السماوة يخبره أن وادى السماوة قاطع تلك الليلة وكتب إليه صاحب طبرستان
السماة لم يخبر تلك الليلة في بحيرة طبرستان وكتب إليه صاحب فارس يخبره أن ديوت النيران أخذت تلك
الليلة ولم تخمد قبل ذلك ما ألف سنة فلما قرأت الكتاب أربز سريره وظاهر لاهل علمه فاحد بهم الخبر
فقال الموردا إنها المائتي رأيت تلك الليلة رؤيا لها ثني قال له وما رأيت قال رأيت الأسماع بالثقة
خمسلا عرابا قد اقتضت دجالة وانتشرت في بلادنا قال رأيت عظيما فجاءني ذلك في ثوبا بها قال
ما عندي فيها ولا في ثوبا بها شيء ولكن أرسل إلى عاملك بالبحيرة بوجه اليك رجلا من علمائهم فانهم
أصحاب علم بالحدوث فبعث إليهم هذا المصحف بنفقة العساق فلما قدم عليه أخبره كسرى الخبير فقال له
إنها الملك والله ما عندي في ثوبا بها شيء ولكن جهنمي إلى خال بالثام وقال له سطع قال
جهنمي فمما قدم إلى سطع وجده قد احتضر فزاده فلم يجبه وكلمه فلم يرده له فقال عبد المسيح
أصم أم تسمع فظفر بالعين • يا فاعل الخطة أعيت من ومن • أناك شيخ الحني من آل سنان
أبيض فغفاض الرء والسند • رسول قيل العجم يهوى الوثن • لا يرهب الودود ولا رب الزمن
فرفع إليه رأسه وقال عبد المسيح على جل شمع إلى سطع وقد أوفى على الفريج بعلمك ملك بني
ساسان لا تحتاج الألوان وتجد النيران ورؤيا الموردين رأى الإسماعيا تقود خيل عرابا قد
اقتضت في الواد وانتشرت في البلاد عبد المسيح إذا ظهرت النلاوة وقاض وادى السماوة وظهر
صاحب المراهقة فليست الشام سطع • شام علمك منهم ملك • ملكات عدد سقوط الشرافات وكل
ما هو أنت آت (ثم قال) إن كان ملك بني ساسان أفرطهم • فإن ذا الدهر أطوار دهر
منهم بنو الضمير • حرام وأخوته • الدهر وزان وساير وساير • فرعا أصغر منهم • عزلة
باب موتهم • إلا ما لا يصير • حشوا المظي • ودوا في رحلهم • فبما يوم لهم سرع ولا كور
والناس أولاد علات في علوا • انقذ أقل فيهم قور ومهور
والنبروا للشر مقر ونان في قرن • فأنخسهم منيع والنبر مهور
ثم أتى كسرى خبره فأنه ذلك ثم تعزى فقال إلى أن ملك معنار بعه عشر ملك كابدور زمان فها سكا
كاهم في أربعين سنة • وفود همدان على النبي صلى الله عليه وسلم • فقدم مالك بن غطف وقد همدان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلا من تبوك فقال مالك بن غطف يا رسول الله تخبرني من همدان
من كل حاضر • بأدأ أولئك قلص فواج متصلة بجمائل الإسلام لأنأخذهم في الله لومة لائم بخلاف
خارف • وأما عهدهم لا يمتنع عن سبب ما حبل ولا سواد عتقهم ما قمت لقلع وما جرى العفوف • بصياح
فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله إلى بخلاف خارف وأهل جناب
العتق • وحقق الرول مع وأفرهادي المعتار مالك بن غطف ومن أسلم من قومه إن لهم فراعها ورها طها
وعزازها ما قاموا الصلاة وأقوال كاهما تكون علاها ورعون عفاها لسانم وقتمهم مصرهم ما سلموا
بالمثاق والأمان • ولهم من الصدقة الثوب والتاب والفصل والفارض والكيش الحواري وعليهم من
الصالح والقارس • وفود الفخ على النبي صلى الله عليه وسلم • فقدم أبو عمرو الغضبي على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني رأيت في طريقي هذا رؤيا رأيت أن أتاركتكم في الحى ولدت جدبا
أسقع أحوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له لك من أمة تركتكم مصرة جلالا فم تركت أمة في
أظن قد جلت قال فقد ولدت غلاما وهو ابنك قال قاله أسقع أحوى قال الدن مني فدانته فقال هل
يك برص تسكته قال نعم والذي بعثك بالحق مرأه مخلوق ولا علم به قال فهو ذلك قال ورأيت النعمان
أبن المنذر عليه قرطان وولجان ومسكتان قال ذلك ملك الله رب عاداني أفضل زيه وبهته قال
ورأيت عجوزا شطها تخبر من الأرض قال تلك بقية الدنيا قال ورأيت نارًا خربت من الأرض

بأنه الكف قاله أبو
 الأست قلت له في الهند أيام
 اجتناب يحيى بن خالد أطباء الهند
 ما البلاغة عند أهل الهند قال
 بهله عندنا في ذلك بحكمة مكتوبة
 وليكني لأحسن ترجمتها ولم
 أعالج هذه الصناعة فأتى من
 نفسي بالقيام بمصاحفها واطلعت
 معانيها قال أبو الأست فتلقت
 تلك المصنفات الترجمة فاذنبت
 أول البلاغة اجتماع آله البلاغة
 وذلك أن يكون الخطيب رابط
 الحاش سائر الجوارح قليل
 اللبظ مختار اللفظ لا يكلم سمع
 الامة بكلام الامة واللام لك
 بكلام أسوقه ويكون في قواه
 فضل التصرف في كل معلقة ولا
 يفتق المعاني كل انتدقيق ولا
 يتبع اللفظ لكل التفتيح ولا
 يصيبها كل التصفية ولا يهذبها
 بغاية التمسك ولا يفعل ذلك حتى
 تصادف حكيماً وفيلسوفاً عليهما
 وبين قد نعدو حذف فضل الكلام
 واسقاط مشركات اللفاظ
 وقد نظرت في صناعة المنطقي على
 جهة الصناعة والمالفة لا على
 جهة التصنيع والاعتراض
 ووجه التفرد والاستقلال
 قال اصبحت ابن حسان بن قوهي
 لم يفسر أحد البلاغة نفس بر عبد
 القهار المنع قال البلاغة اسم
 لما نبحر في وجوه كثيرة فنها
 ما يكون في الاستماع ومنها
 ما يكون في السكوت ومنها
 ما يكون في الإشارة ومنها ما يكون
 في الحديث ومنها ما يكون في
 الاحتجاج ومنها ما يكون شعرا
 ومنها ما يكون استناده ومنها
 ما يكون جوايا ومنها ما يكون
 شجيعا ومنها ما يكون خطبا ومنها

خاتمت بيني وبين ابن في يقال له عسرو وأنها تقول لفتي لفتي بصبر وأعي اطعموني آكلكم آكلكم
 اهل كلكم وما لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك فتنة في آخر الزمان قال وما الفتنة يا رسول الله
 قال يقتل الناس امامهم ثم يستجرون استجارا ما باق الرأس ونافذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 اصابعه يحجب احى مائة محسن ودم المؤمن عند المؤمن احلى من شرب الماء ﴿١﴾ وفودك على النبي
 صلى الله عليه وسلم ﴿٢﴾ قدم قطن بن حارثة العلمي في وفد كلب على النبي صلى الله عليه وسلم وقد كرر
 كلاما كتبته رسول الله صلى الله عليه وسلم كتنا بانسخته هذا كتاب من محمد رسول الله له مائة
 كلب واحلافها ومن صاده الاسلام من غير هامة قطن بن حارثة العلمي باقامة الصلاة لوقتها واثباته
 الزكاة لخلقها في شدة عقد هار واه عده هامة مشهورة ومن المسلمين سعد بن عبادة وعبد الله بن أنس
 ودحية بن خليفة السكابي عليهم في الدعوة لارعية الباطل الظوا في كل محسنيين ناقة غير ذات عوار
 والحولة المشركهم لاجبة وفي الشوى الورى مسنة حامل اوسائل ونيماع في الجدول من العين المعين
 المشركين غير هامة اخرجت أرضها في العدى شرط ببيعة الامير فلا تزداد عليهم وطعة ولا تفرق يشهد
 الله تعالى على ذلك ورسوله وكتب ثابت بن قيس بن شماس ﴿٣﴾ وفود ثقف على النبي صلى الله عليه
 وسلم ﴿٤﴾ وفدت ثقف على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتابا حين اسلموا له من دمة الله وان
 وادهم حرام عنصاه وصيده وظلم فيه وان ما كان لهم من دين في رهن وراه عكاط فانه يقضى الى راسه ولا يطاع بكاط ﴿٥﴾ وفود مذحج
 ورسوله وان ما كان لهم من دين في رهن وراه عكاط فانه يقضى الى راسه ولا يطاع بكاط ﴿٥﴾ وفود مذحج
 على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿٦﴾ وفود طيبان بن حداد في سراة مذحج على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والثناء على الله عز وجل بما هو له الحمد لله الذي صعد
 الارض بالنسب وفتي السما بالرجوع ثم قال نحن قوم من سراة مذحج من بجائر بن مالك ثم قال
 فتوقفت بنا القل لاص من اعالى السوف ورؤس الهذاب رفها عوارا بالو يخفضها بطنان الرافق
 وتلقها هادبا في الدجا ثم قال ومروا بالطائف كانت لبي قولا نبل من قنسان غر سوادانه ولولا
 خشائه ورعواقب بانه ثم ذكر فوحا حين خرج من السفينة معه قال فكان أكثر نبيه بنانا وأمرهم
 نسا تاعادوا غود فرماهم الله بالدماني وأهله بهم بالصورا في ثم قال وكانت بنو هاني من غود تسكن
 الطائف وهم الذين خطوا امشارها واوقاد اولها واوجوا غر اسها ورفها عوار بنها ثم قال وان حجير
 ملكها وما عاقل الارض وقرارها وكهول الناس واعجازها ورؤس الملوك وغرارها فكان لهم البيضاء
 والسوداء وناوس الجمراء والخزيرة الصقراء فبطروا النهم واستحقوا النقم فضر ب الله بعضهم ببعض
 ثم قال وان قائل من الاذنتزوا على عهد عمر بن عامر ففقدوا فيها التراجع وبنوا فيها المصانع واتخذوا
 الدساتع ثم تراءت مذحج باسنتها وتزت باعنتها فقلب العز بن ذالم واقتل الكثير اقلها ثم قال وكان
 بنو حجير بن حذبة يحيطون بحسيد هار باكون حصيدا وبنو حصيدا وبنو حصيدا وبنو حصيدا وبنو حصيدا
 الله عليه وسلم ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله من شوه بعينه ولودعت عندها جنان ذباب لم يكن
 لكافرها خلاق ولا لم منها الحق ﴿٧﴾ وفود لقيط بن عامر بن المنقعي على النبي صلى الله عليه
 وسلم ﴿٨﴾ وفدت لقيط بن عامر بن المنقعي على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيل بن
 عامر بن المنقعي قال لقيط نخرجت انا وصاحبي حتى قد مالنا دمنة لانسلاخ رجب فأتنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الندا فقام في الناس خطيبا فقال ايها الناس الا اني قد
 خيبت لكم صرقي منذار بعة ايام الا لا سمعكم اليوم الا فهدل من امرئ قد بعته بعه فقولوا لعلمي لنا
 ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثم اله الله له حديث نفسه او حديث صاحبه او تلمه الضلال
 الا اني مسؤل هل بلغت الا لمعوا الا اجلسوا لمجلس الناس وقت انا وصاحبي حتى اذا فرغ انا
 فؤادهم بصرة قلت يا رسول الله ما هذا من علم القبي فضحك لمر الله وهز راسه وعلم اني انني سقطه

فقال من ركب معي فليس مني من الغيب لا يعلم قال الله قال علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا
تعلونه وعلم ما في غد وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه وعلم الغيب بشرى عليكم آيات
مشقة فيظن بيهضك قد علم ان عودكم قريب قال لقط ان نعد من رب يهضك خيرا وعلم يوم
الساعة قلت يا رسول الله اني سألتك عن حاجتي فلا تجبني قال سئل عما شئت قال قلت يا رسول الله
علمنا ما علم الناس وكانهم فنان من قبيل لا يصدقون تصديقنا احدهم من مذبح اني ندنو البنا ونحن اني
والبنا وغيرتنا اني نحن منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبثون ما التبت ثم يتوفى بكم ثم تلبثون
حتى تدمت الصلصة فلعنهم الملك ما تدع على ظهرها من شئ الامات والملائكة الذين عند ربك فيصيح
ربك بطوف في الارض وقد خلعت عليهم البلاد فيرسول ربك يهضب من عند الارض فلعنهم الملك
ما يدع على ظهرها من مصرع قتييل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى يلقيه من قبل رأسه
فيسدوى حالها ثم يقول ربك منهم لما كان قد بقول أمس لعهديا لمعيا بحسبه حدث عهدا له
فقات يا رسول الله كيف يصعبنا بعد ما قد غرقتنا في البحر والبال والسباع قال انبشك بعث ذلك في قال الله
أشرفت على الارض وهي مدرة يابسة فقلت لا تصعبنا ابدا ثم ارسل ربك عليهم السماء فثلث الا
اياما حتى أشرفت عليهم وهي شربة واحدة ولعنهم الملك ما قد غرقنا في الماء على ان يجمع
تبات الارض فغمر حوض من الاحياء قال ابن ابي عمير الاصواء اعلام القبور من مصارعهم فتنظرون
الله ساعة وينظرون اليك قال قلت يا رسول الله كيف ونحن من الارض وهو شخص واحد ونظر
ونظروا قال انبشك بعث ذلك في قال الله الشمس والقمر آية منه صغيرة وترونها لغة واحدة ربنا في قال
قلت يا رسول الله فما يفعل بناؤنا اذا القينا قال تعرضون عليه يادبه صفحا تكم لا تخفي منكم خافية
فما أخذ ربك يده فرفعه من الماء فيخضع بها لكم فلعنهم الملك ما تخفي وجوه واحد منكم فظنوا فاما
الاسلم فتدع وجههم الى ليلة البعثة واما الكافر فيخضعه بعث الهم الاود ثم يصرف بكم ويتفرق
على أترد الصالحون قال فتسلكون حشر من النار يعلو أحدكم الجعة يقول حسن يقول ربك وأنه
فقطعون على حوض الرسول لا نظاما والله فاعلمه فلعنهم الملك ما يسطر أحد منكم يده الواقع عليها
قدح يظهر من الطوف والبول والاذى وتخنس الشمس والقمر فلا ترون منه ما احسد اقل قلت
يا رسول الله فيم نهر يومئذ قال بعث يصر ساعتك وذلك مع طلوع الشمس في يوم سفرته الارض
واوجهته بالبحال قال قلت يا رسول الله فيم تجزي من مسامتنا وحسنا قال الحسنة بعشر امثالها
والسيئة بمثلها وبغو قال قلت يا رسول الله فما الجنة أم النار قال لعنهم الملك ان النار سبعه ابواب ما منها
بابان الا يسيرا الى كعب فيمنع سبعين عاما قال قلت يا رسول الله فعلام تطلع من الجنة قال على انها من
عسل مصفى وانها من كاس من ان بها سداع ولقاهما وانها من لبن لم يتغير طعمه وما غير ذلك
وفاكهة لعنهم الملك ما تعلمون وخير من مثله وما وأزواج مطهرة قال قلت يا رسول الله اولنا فيم الزواج
واهم من مصحات قال الصالحات لاهل الجنة تلذذون بهن مثل لذاتكم في الدنيا وتلذذكم غير ان لا تولد
قال لقط اقصى ما نحن بالثور ومن تور اليه قال قلت يا رسول الله علام ابا بعث قال فسط الى يده
قال هي اقامة الصلاة واتباع الكافر بال انشرك فلا تشرك بالله الا صغيره قال قلت وان لنا ما بين
المشرق والمغرب فقبض يده وطان اني اشترط عليه شيئا لا يعطينه قال قلت غل منها حيث شئتوا ولا يجزي
عن امرئ الا نفسه فسط الى يده وقال ذلك الله جل حيث شئت ولا يجزي عنك الا نفسك فانصرنا
عنه ﴿ وفود قيلة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ خرجت قيلة ابنة حمزة الميمية تبني الصخرة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عنهم بناتها وهو اتوب بن اذرة قد اترع منها بناتها
فبكت حورية من حدسها قد أخذتها الغرة عليهم امسج من صوف فذهبت بها فبذرها ما تتركها
الجل اذا اتقعت الازب فغالت الحديباء الغصة والله لا يزال كسب اهل من كعب اتوب ثم سخط

ما يكون رسائل فغابة هذه
الآبواب الوحي فيها والآشارة
الى المعنى والايحاء وهوالا لافعة
فاما الخطب فيما بين السامعين
وفي اصلاح ذات البين فلا كثار
في غير خطب والاطالة في غير
امسال ولكن ليكن في صدر
كلامك دليل على حاجتك كما كان
خبر آيات الشعر البت الذي
اذا هفت صدره وعرفت قافته
كانه قول يوق بين صدره خطبة
التمج وخطة البدو خطبة
الصغ وخطة التواهب حتى
يكون شكل فن من ذلك صدر
بذل على مجز فانه لا خير في كلام
لا يدل على معناه ولا يشير الى
مفرك والى العمود الذي اليه
قسمت والغرض الذي اليه
نزهت فقبل له فان هل المستمع
الاطالة التي ذكرت انها حتى ذلك
الموضع قال اذا اعطيت كل
مقام حق وقت بالذي يجب من
سياسة الكلام وارضيت من
يعرف حقوق ذلك فلا تنه بها
فانك من رضا الحاسد والحق
فانه حال ارضيت بشئ فاما
الجهال قلت منه وليس مثلك
ورضا جميع الناس شئ لا ينال
وقدمه حوا الاطالة في مكانها كما
مدحو الايجاز في مكانه قال ابو
داود بن جرير في خطباء اباد
يرون بالخطب الطول ونارة
ويح الملاحقة خدعة الرقابة
(قال) ابو جوحى السعدي يصف
كل من رجل
يكفي قليل كلامه وكثيره
ثبت اذا طال الفضل مصيب

وانشد ابو العباس محمد بن يزيد
 المبرد ولم يسم قائله وهو مودع ولم
 ينقصه فليد من حظا القديم شيئا
 طبيب يداء فنون الكلام
 فلم يبق يوما ولم يزد
 فان هو اخطب في خطبة
 قضى ليلته على المنز
 وان هو اخطب في خطبة
 قضى ليلته على المنز
 (وقال آخر نصف خطيبا)
 فاذا نكح كالم خلت مشكنا
 بجميع هذه السن ان خطيبا
 فكان آدم كان عليه الذي
 قد كان علمه من الاسماء
 (وكان) ابو ابيدق يقول لخديج
 الحاني رضى والاستعانة يا غريب
 هجر والتشديد في الاعراب
 تقصص والنظر في عيون الناس
 هي ومن العيبة هلك
 وانفروج عياني عليه الكلام
 اسباب (وقال) بعضهم به
 رجلا بالي
 ملي يندو الزفات وسهله
 ومهضة عشقون وفنل الاصابع
 (وصف العناني رجلا بالغا
 فقال) كان يظهر ما غرض من
 الخفة وصورتها باطل في صورة
 الحق، فلهما الحاجة من غير
 اعادة ولا استعانة فيقبل له وما
 الاستعانة قال يقول عند مقاطع
 كلامه باهنا قواسم وفهم وما
 اشبه ذلك وهذا من امارات
 الجبريد لا لاله المحرور واغما ينقطع
 عليه كلامه فيحاول وصله هذا
 فيكون اشده لقطعاه (وكان)
 ابو ابيدق ولوراس الخطابة
 الطبع وعودها الدربة وجناها
 رواية الكلام وحاجب الاعراب
 وبهاؤها غير اللفظ والمهبة
 مقربة بقوله الاستعانة (قال)

الثلث فقهه اسماءه ناقل الحديث ثم قالت فيه مثل ما قالت في الارز فقهها ما اثره فكان المجلس
 اذ برز الجبل واخذته رعدة فقالت الحديث ياخذتك والامانة اخذتاك اوثب قالت قدلة فقلت لها فما صنع
 ويحك قالت قلتي ثيابك ظهرها الطون واذا حي ظهرها لطنك وقلي احلاس جلك ثم خلعت
 سبيها فقلت ثم ادحي حث ظهرها البطن فلما فعلت ما امرتني به انتفض الجبل ثم قام فناج روبا فقلت
 اعدي عليه اذ انك فعلت ثم خرجنا نرك فاذا اوثب بسى وراه ناياب السيف صلتا فوالله اني حرامه ففهم
 فذراهم حتى اتى الجبل الى رواقه الاوسط جلاذولا واقتضمت داخله واودركني بالسيف فاصابت قلبه
 طائفة من قرون راسيه ثم قال اني الى اية اني يادافا فغمم اليه ففعلها على منكبيه وذهب بها
 وكانت اعلم به من اهل البيت وخرجت الى اخي في ناكح في بني شيان ابني الصعبة الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فبينما انا عندنا نحسب اني نائمة اذ جاء زوجها من الشام فقال لها ويا ربك لقد وجدت
 لقلبي صاحب صدق قالت اني من هو قال حبيب بن حسان السدياني واخذ بكر بن وائل ذابح
 فقالت اخي لا تخذ بها فيتمع اخا بكر بن وائل بن مع الارض وبهره ليس معها احد من قومها
 قالت وصحت ما لا افقدت الى جني قد دبت عليه ثم تشددت عنه فوجدته غير بعيد فبأثته الصعبة
 فقال نعم وكراهم مناعة قالت سمعت مع صاحب صدق حتى قدما على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة قد اقيمت حين شق الفجر والهموم شاذكة في السماء والرجال
 لا يتكاد تراه من ظلمة الليل فصفت مع الرجال وكانت امرأة قريية عهد بها له فقال الرجل الذي
 يليني من الصف امرأة انت ام رجل فقالت لابل امرأة فقال انك كدت تقتني فصلي في النساء وراة
 فاذا صحت من نساء قد حدث عند الجحرات لم اكن رايته اذ دخلت فكنت فيهن حتى اذا طلعت الشمس
 دنوت ففعلت اذ ارامت رجلا ذراة وقشر طبع الدهمى لارى رسول الله فوق الناس حتى جاور رجل
 فقال السلام عليك يا رسول الله فقال عليك السلام ورحمة الله وعلمه تعني الذي صلى الله عليه وسلم
 اعمال ما تبين كتاب عقران قد تقصنا ومعهم عيب فخلع عنق غير مصيتين من اعلا وهو فاعاد
 القرفصاء فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخذه في الجلسه اعدت من الفرق فقال جلسه
 يا رسول الله اعدت المسكنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت الى وانا عندنا ظهره يا مسكنة عليك المسكنة
 قالت فلما قال صلى الله عليه وسلم ذهب الله ما كان اذ دخل في قلبي من الرعب وتقدم صاحي اؤل
 رجل فبايده على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب سننا وبين قديم كتابا بالهنا
 لا يحاوزها الدنا منهم الامسا فراوحا وراة قال يا رسول الله اكتب له بالهنا فقلت يا رسول الله اكتب له
 شخص في وهي وطني وداري فقلت يا رسول الله اكتب له بالسوة من الارض اذ لك انما هذه
 الدهنا عبقها الجبل ورعى الغنم ونساقني غيم وابناؤها وراة ذلك فقال امسك يا رسول الله اكتب له
 المسلم اخوا مسلمي بسهمها الماء والتشعر ونعاوننا على القنان فلما راي حيت ان قد حبل دون كتابه
 قال كبت انارانت كما قال في المثل حنقه احمه ضان باطلا فقلت اما والله ان كنت لدنلا في الظلما
 جوادا الذي الرجل عفيفا عن الرفقة ولكن لا تلني على حظي اذ سالت حظك قال واى حظ لك في
 الدهنا لا بالالك قلت مقدي حتى تريد حمل امر انك فقلت لا جرم اني اشهد رسول الله اني لا اخط ما حبيت
 اذ انبت على عنده وقلت اذ بدت افا ان اضعه اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام ابن هذه ان
 فصل الخطو ياتس من وراء البحرة فقلت فقد والله ولدت يا رسول الله حراما فقاتل معك يوم الردة
 ثم ذهب عتري من خبيبر فاصابته حيا هو ترك على النساء فقال اذهب احسدكم على ان يصاحب
 صويحة في الدناهم وراة الذي نفس محمد يدها ان احسدكم لبيبي فيستعير اليه صويحة فبا عباد الله
 لا تذهبوا لخواصكم فيكتب لها في قطعة اديم احمر لقلبي ونسوة قسلة ان لا يظلم من حيا ولا تترك من على
 منكب ترك مؤمن مسلم لمن نصير احسن ولا تسنن ﴿ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

قال بعض جهالة الألفاظ
ونقاد المعاني المتأخفة في
صدور الناس المتسورة في
أذهانهم المختلطة في نفوسهم
التصلة وتواطؤهم والحادثة
عن فكرهم مستورة خفية
وعسيرة وحسنة ومحبوبة
مكتونة وموجودة في معنى
ومعدومة لا يعرف الإنسان ضمير
صاحبه ولا حجة أخيه وتدخله
ولا معنى شريكه والمعاون له على
أمره وعلى ما لا يبلغه من حاجات
نفسه الأذنية وأخباره بغيري ثلاث
المعاني ذكرهم لها وأخبارهم
عنوا واستعصموا بها وهذه
الخصال هي التي تقرر بها من
الهم وتحميها بالقل وتحمي
الخصي منها ظاهرا والغائب
شاهدا والبعد قريبا وهي
التي تلخص المتنبس وتحمل
المنقذ وتجعل المهم مقبدا
والمنه مطلقا والجوهل معروفا
والوشى مألوما وعلى قدر
وضوح الدلالة ومواب الإشارة
وحسن الاختصار ورقة
للدخيل يكون ظهور المعنى
وكما كانت الدلالة أو متع
وأفصح وكانت الإشارة أسبغ
وأفصح كانت أنفع والجمع في
البيان والدلالة الظاهرة على
المعنى الخفي هو البيان الذي
سمي الله به وبه عهده
ويحس عليه بذلك نطق القرآن
وذلك فتاخر العرب وتأخرت
أصناف الهمم والبيان اسم
لكل شيء كشف لك عن قناع
المعنى وهو تلك الحجب دون
الظهر حتى يقضي السامع إلى
حقيقته ويهجم على محموله

لا كيد ودومة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كيد ودومة حتى أماب إلى الإسلام وتخلع
الأنجاد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله ودومة الجندل وأكنفها أن لنا الصالحة من الصل
والمور والمعاوي واغفال الأرض والحلقة ولحم السلاح والحسن ولحم الضامة من النخل والمعين من
المهمور بعد الجنس لا تعدل سارحتكم ولا تسعد فارتدكم ولا يحظر عليكم النبات تقعون الصلاة لوقتها
وتزتون الزكاة عليها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ﴿كنايه صلى الله عليه وسلم لائل بن بھر الحضرى﴾
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأقبال المبادلة من حضر موت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة في
القبعة شاة وفي التهمة اصحابها وفي السيرة الجنس لا خلط ولا روط ولا شفاقي ولا شعاور من أجنى فقد
أرني وكل مسكر حرام ﴿حديث جرير بن عبد الله البجلي﴾ ﴿قدّم جرير بن عبد الله البجلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله عن منزله بيته فقال سهل وذكر ذلك رسول وأراك وحض وعلاك إلى شعله ونخلة
ماؤها ينبوع وجناها مريع وشتاؤها ربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خير الماء الشمام وخير
المال الغنم وخير المرعى الأراثل والسلم إذا أخاف كان لجينا وإذا أسقط كان ردنا وإذا كل كان لنا
وفي كلامه عليه الصلاة والسلام إن الله خالق الأرض السفلى من الزبد الحفا والماء الكبار ﴿حديث
عباس بن أبي ربيعة﴾ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عباس بن أبي ربيعة إلى بني عبد كلال وقال
لهم خذوا كفاي يمينك وادفعه بيمينك في أعينهم فهم قائلون لك أقرأ فأقرأ لم يكن الذين كفروا من أهل
الكتاب والمشركين منفكين فإذا فرقت منهن فآمن محمد وأنا أول المؤمنين فلن تأتلك جهة لا وقد
دحضت ولا كتاب تخوف الأودع نور وجههم قارئون فإذا رطبو فقدر جوافل حسن آمنت
بالله وما أنزل من كتاب الله فإذا أسلموا فاسمهم قضهم الثلاثة التي إذا تخصروا بها سجد لهم وهي الأثل
قضب ماع بيباض وقضب مذب وذو حجر كنه من خير زان والأسود البهم كنه من سامم ثم أخرج بها
مخرقة في سوقهم ﴿حديث راشد بن عبد الله السلمي﴾ عبد الله بن الحكم الواسطي على من بعض
أشياخ أهل الشام قال قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أباسفديان بن حوب على خيبران فولاه
الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبد الله أمير على القضاء والمظالم قال راشد بن عبد الله

هذا القبط عن سلمى وأقصر شأوه • وردت عليه ما فتنه قاض
وحكمه شبيب القذال عن الصبا • ولشيب عن بعض القواصة زاجر
فأقصر حالي اليوم وأرتد باطلي • عن الجهل لما يصفي في القداش
على أنه قد هاجمه بعد محبة • به فرض ذى الأجام عيش باكر
ولم أدت من جانب الفرض أخصبت • ولدت ولا قانا سلبام وعامر
وشيرها الركبمان أن ليس بيننا • وبين قري صبرى ونجيران كافر
فالقت عصاها واستقر بها النوى • ككافر عينا بالآباب المسافر
﴿وفود نابتة بنى جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم﴾ وفدا يولاي نابتة بنى جعدة على النبي صلى
الله عليه وسلم فأنشده شعره الذي يقول فيه

يا نعم السماء محمدنا وشتاونا • وأنا نبتى فزق ذلك مظهرنا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين أبالي قال إلى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله تعالى
فلما انتهى إلى قوله • ولا خبري حلم إذا لم تكن له • فوادر حصى صفوه انكدر
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض الله فاك فاعسا ما فقه ثلاثين سنة لم ينقض له شيء وبقي حتى
وفد على عبد الله بن الزبير في أيامه عكة وأمنه حقه قال له يا أبالي إن أوفى رسالتك عندنا لأشرع لك في
مال الله حقن حتى يرتد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشوكتك أهل الإسلام في فهم ثم
أحسن حديثه وأجازه ﴿وفود طه بن أبي زهير الهذلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿لما

كلنا ما كان ذلك الشأن ومن

أى حس كان ذلك الدليل لان
هذا الامر والغاية التى اليها
يصرى القائل والسامع انما هو
الفهم والافهام فبأى شئ بلغت
الافهام واوضحته عن المعنى
فذلك هو البيان فى ذلك الموضع
(ثم اعلم) حفظك الله ان حكم
المعاني خلاف حكم الالفاظ لان

المعاني مبسوطه الى غير غايه وعنده
الى غير نهاية وانما لما الى محصوره
محدوده ومحصلة محدوده
وجميع اصناف الدلالة على
المعاني من افظ او غير لفظ
خمسة اشياء لا تنقص ولا تزيد
اولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد
ثم الخط ثم الحال التى تسمى نصبة
والنصبة هى الحال الدالة الى
تقوم مقام تلك الاصناف ولا
تقصير عن تلك الدلالات ولكل
واحدة من هذه الدلائل الجسدية
صورة بائنة من صور صاحبها
وحدة مخالفة لحيته اثنائها
التي تكشف لك عن اعيان
المعاني فى الجملة وعن حقائقها
فى التفصيل وعن احوالها
واقاديرها وعن خباياها وعماها
وعن طبقاتها فى السار والظار
وعما يكون منها انفسا ومرجبا
وساطها ومرحبا وفى نحو قول ابي
جهمان ان المعاني غير مقصورة
ولا محصورة بقول ابو تمام الطائي
لا فى دلف القمام بن عيسى
البحلي

ولو كان بفق الشمر افنته ما قرنت
حباضك منه فى العصور
الذواهب

ولكنه فض العزل اذ النوات
مصائب منه اعقدت بصائب

كما اشار الى قول اوس بن

قد صحت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم قام طهية بن أنى زهير فقال يا رسول الله أتيناك من
غورى تهامة باكر اربابيس ترحيما الدس تسحب الصبير وتسحب الخبير وتسحب الخبير وتسحب الخبير
وتستقبل الرحام وتستقبل الجهام من أرض غائلة النطا غليفة الوطا تشف المدهن وبس الجعثن
وسقط الالوج ومات السلوج وهلك الجورى ومات الردى برثنا يا رسول الله من الدق والغن
وما يحدث الزمن لنا دعوة السلام وشريعة الاسلام ما طما البحر وفما تغار وفانما حمل اعقاب
ناقص بلال ووفير كثير الرسل قبل الرسل اصابتها سيرة حرام مؤلفة ليس بها عمل ولا نفل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم فى محضها ونجضها ومذقهوا ابنت راعيم فى الدثر يافع
الثر وافجر له النمد وبارك فى المال والولد من له اقام الصلاة كان مسلما ومن آتى الزكاة كان محسنا
ومن شهد ان لا اله الا الله كان محمدا بائني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تطلط فى الزكاة
ولا تلحق الحياة ولا تتألف عن الصلاة وكتب معه كتابا الى بنى نهد اسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى بنى نهد بن زيد السلام على من آمن بالله ورسوله لكم بائني نهد فى الوظيفة الغرضه ولكم
العارض والقرش وذوالعنان الركوب والقول الضبيب لا يمنع سرحكم ولا يعرض لهلكم ولا يجس
دركم عالم تضهروا الاماق وتاكلوا الباق من اقرع فى هذا الكتاب فله من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوفاء بالعهد والذمة ومن ادى عليه فماليه الدين (وتودجيلة بن الهم على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه) قال اخبرني ابو الحسن على بن اجد بن عمرو بن الاجدع الكوفي بهيت قال
حدثني ابراهيم بن على بن مولى بنى هاشم قال حدثنا ثقات شيوخنا ان جيلة بن الهم بن ابي شهر انسانى
لما اراد ان يسلم كتب الى عمر بن الخطاب من الشام يعلمه بذلك ويستأذنه فى القدوم عليه فصر بذلك
عمر والمسلمون فكتب اليه ان اقدم ولك ما لنا وعليك ما علينا فخرج جيلة بن فى خمسة مائة فارس من عجل
وحقنة فلما دنا من المدينة ابسم ثياب الوشى المنسوج بالذهب والفضة وليس يومئذ جيلة ناه وفيه
فرط مارية وهى جديته فلما سبق يومئذ بالمدينة احد الاخرج بنظر اليه حتى انشأوا الصبيان وفرح
المسلمون بقدومه واسلامه حتى حضر الموضع من عامه ذلك مع عمر بن الخطاب فيسأله ويطوف بالبيت
اذ يطع على ازاره رجل من بنى فزاره فله فالتفت اليه جيلة بن فمضيا فطعمه فشم رائحته فامضى
عليه القرائى عمر بن الخطاب فبعث اليه فقال مادعاك باجيلة الى ان اطعمت اخاك هذا القزاري
فشمته رائحته فقال انه وطى ازارى فله فلو ارحمة هذا البعث لاخذت الذى فيه عناءه فقال له عمر ا
انت فقد اقررت اما ان ترضيه والاقدته منك قال اتقدمه منى وانا ملك وهوسوقه قال باجيلة انه قد
جعلت واما الاسلام فما فضلته بشئ الا بالعاقبة قال والله لا قدر رجوت ان اكون فى الاسلام اعز منى
فى الجاهلية قال عمر هو ذلك قال اذن انتصرت قال انتصرت ضربت عقتك قال واجتمع قوم جيلة بن وبنو
فرارة فكادت تكون فتنة فقال جيلة بن اخرى الى غدا يا امير المؤمنين قال ذلك لك فلما كان فى الغد
خرج هو واصحابه فلم يبق حتى دخل القبة فطعمه على هرقل فتعبروا واقام عنده واعظم هرقل قدوم
جيلة بن وصر بذلك واقطعه الاموال والارضين والرباع فلما بعث عمر بن الخطاب رسولا الى هرقل بدعوه
الى الاسلام فاجابه الى امة الحية على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب عمر قال لرسول الله انك
عك هذا الذى سئلنا معنى جيلة بن الذى اثنانا راغبنا فى دننا قال ما قلته قال الله ثم انتفى اعطيت جواب
كتابك وذهب الرسول الى باب جيلة فاذا علمه من اقهاره والحياب والبهجة وكثرة الجمع فقبل
ما على باب هرقل قال الرسول فلم ازل اتلطف فى الاذن حتى اذن لي فدخلت عليه فابى رجا اصعب
الهمة فاسبال وكان هدى به امر اسود الوجه والراس فظفر اليه فأنكرته فاذا هو قد دعا بصالة
الذهب فذره فى البيت حتى عاذا صعب وهو قاعد على سرى من قوارير قوائمه اربعة اسود من ذهب
فلما عرفنى رفنى معنى فى السرير فعمل بسائلى عن المسلمين فذكر خبر اوقات قد اضعفوا اضعافا

أقول بما صحت على غيابة
 وجهه في جبل الشربة صاحب
 (وقال) بعض المتأخرين في اللسان
 عشر خصال موروثة أدها ظهر
 بها الإنسان وشاهد يشهد عن
 الظهور وما كان بفصل الخطاب
 وواظب بنهي عن القبيح واطمأن
 برؤس الجواب وشافه قد ركب
 الحاجة وواصف تعرف به الاشياء
 ومعتبر بشكره بالاحسان
 ومعتز بذهب الاخران وحام
 بذهب الضميمة وموفق بله
 الامناع (وقال) أبو العباس
 ابن المعتز لحظة القلب أربع
 خطرة من لحظة العين وأبعد
 بها الوهي الزائفة في اعماق
 أدوية الفكر والمتأمل لوجوه
 العواقب والجامعة بين ما غاب
 وحضر والميزان الشائبة في
 ما تقع وضرب القلب كما على
 الكلام على اللسان اذا نطق
 والبدان اكتب والمقال دكر
 المعاني وشي الكلام في قلته ثم
 يديها بالفاظ كواس في أحسن
 زينة والمجاهل يستعمل بالظاهر
 المعاني قبل العناية بترتيب
 ما عرضها واستكمال ما حتمها
 (وقيل) بالمعنى من يحيى البرمكي
 ما اللسان قال ان يكون الاسم
 بحرفه معناه كواشف عن
 معركته ويخبر عنه من الشركة
 ولا يستعان عليه بالفكر
 ويكون سادس ما من أن تكلف بعدا
 من الصفة برأى من التفتت
 غشا عن التأويل وذكريه
 ابن هرون وقيل شامة من
 أشهر من يحيى فقال قد
 جمع في كلامه وبلاغته الحكمة
 والتهل بالجزر والواحد لولة
 وكان يفهم انهما يفتنه عن

على ما تعرف فقال كيف تركت عرب الخطاب قلت بخير فأتيت الغم قد نسين فيه لماذا كرت له من
 سلامة عرقا فالتحذرت عن العرب يقول لم تأتي الكرامة التي اكرمناك بها قلت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نسي عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقي قلبك من الدنس واللبال علام
 قدمت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم طعت فيه قلت له ويحك باجسلة الانسليم وقد عرفت
 الاسلام وقيل قال ابعدها كان متى قلت نعم قد فعلت رجل من بني فزارة اكترها فقلت ارئت عن
 الاسلام وضرب وجوه السباين بالسيوف ثم رجع الى الاسلام وقيل ذلك منه وعاقبته بالمدمة مسبا فالت
 ذري من هذا ان كنت تفتن لي ان يزوجني عرابته وبوليتي امر به فخرجت الى الاسلام قال
 ضمنت لك التزويج ولم أضد من لك الامر قال فاما الى خادم بين يديه فذهب مسرا فاذا اخذهم قد
 جاؤهم يحملون الدنانير فيها الطعام فوضعت ونصبت مواثد الذهب ومخاض الفضة وقال لي كل
 فقبضت بدى وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن الاكل في آنية الذهب والفضة فقال
 نعم صلى الله عليه وسلم ولكن قلته لك وكل فم أحببت قال فما كل في الذهب والفضة واكث في
 التلخ في افرغ الطعام حتى يطاس الفضة وباريتي الذهب وارما الى خادم بين يديه فرمى بها فسمعت
 حسا فالتفت فاذا اخذهم معون كراى حصة بالجور فوضعت عشره عن يمينه وعشرة عن يساره ثم
 سمعت حسا فاذا اخذهم جوار قد قبل من مطحومات الشعر من كسرات في الخيل عليهم ثياب الدياتج فلم ار
 وجوها فاط احدس من فاقعه من على الكرسي عن يميني ثم سمعت حسا فاذا اخذهم جوارا اخرى
 فاجلس من على الكرسي عن يساره ثم سمعت حسا فاذا اجازته كأنه الشمس حسنا وعلى رأسه اتاج على
 ذلك التاج طائر لم ار احسن منه وفي يده التي جامعة فيها أسنك وعين وفي يدها اليسرى جامعة فيها ماء
 ورد فقامت الى الطائر اوقال فصعرت بالظاهر فوقع في جامعة ماء الورد فاضطرب فيه ثم اومأت اليه او
 قال فصعرت به فطارت حتى نزل على صلب في تاج جيلة فبرل برقرق حتى نفخ ما في ريشه عليه
 ومضج جيلة من شدة السرور حتى بدت أنفاسه ثم التفت الى الجوارى اللواتي عن يمينه فقال بالله
 اطربني فاقعه من يميني يفتن بعدا ثم وقان

• لله در هصاة نادمتهم • يوم عاصي في الزمان الاول
 يسقون من ورد اليربض عليهم • زاحض في الرجل السليل
 اولاد فضة حول قبرا بهم • قبر ابن مارية الكريم المنفصل
 يفشون حتى ماتهم كلابهم • لأسباون عن السواد المنفصل
 بعض الوجوه اعقبة احسامهم • شم الانوف من الطراز الاول

قال فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال أندري من قائل هذا قلت لاقال قائله حسان بن ثابت شاعر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الجوارى اللواتي عن يساره فقال بالله اكيفنا فاندفن بتمتدين
 يخفون بعدا ثم وقان • لمن الذرافقرت عياني • بين أعلى اليرموك فالجبان
 ذاك مني لال جفنة في الدمشق محل الحادث الا زمان • قد اراني هناك دهر ما مكينا
 عند ذى التاج مقدي ومكاني • وودنا انصع قالوا لا ندبظ من مراعاة كلمة المرجان
 لم يعلم بالما فورا الصنيع ولا تقف تحتل الشريان

قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على خديه ثم قال أندري من قائل هذا قلت لاروى قال حسان
 ابن ثابت ثم انشد يقول • تصبرت الاشراف من أجل لظمة • وما كان فيها وصبرت لها ضرر
 تكفى منها الحاج وضوة • وبيت لها العيس الصعوبة بالبور
 وبليت لي تلدي ولبيتي • رجعت الى الامر الذي قال لي عمر
 وبليتني ارضي الخاض بقفرة • وكنت اسير في ربيعة او مضر
 وبليت لي بالشام ادنى معيشة • اجالس قومي ذاهب السمع والبصر

استنقى مسنن عن الأشارة
بنطقة لا سنقى هنا جعفر كما
استنقى من الاعادة فانه لا يحسن
ولا يتوقف في منطقة ولا يتأجل
ولا يتسمل ولا يتقرب لثاقف
استدعاء من بعد ولا يتس
منى قد عساه يستطاع له
(قبل) بشايرين برديم فقت اهل
عرك وسبقت اهل عرك
في سن معاني الشعر وتذهب
الفاظه فقال لاني لم اقبل كل
ما تورد على قريشني وبناجيني
به طبعي وبمنه فكري ونظرت
أني معارس الفطن ومصادن
الحقائق ولطائف التشبيهات
فصرت اليها بفهم جدي وحريرة
قوية فاحكت سيرها وانتقلت
سوها وكشفت عن حقائقها
واحدة عززت من متكلمها والله
ما سلك تقابدي قط الا بحجاب
بشيء ما آخى به وكان بشايرين
برديم شاعرا راجزا فصاحا
صاحب مشهور ومزدوج ورقب
بالمغرب قوله
من لظني مرث

ساحر اطرف والنظر
قال لي ان ثنائى

قلت او يقلب القدر
وليس هذا موضع استعفاء
ذكره واختار شعره وسأستعمل
ذلك ان شاء الله تعالى (وقال
الوليد بن عبيد) البصري كنت
في حدائق ايام الشعر وكنت
ارجع فيه الى طبيبي ولم اكن
اقف على تسهيل ما يحده
ووجوه اقتضاه حتى قصصت
اباغام وانقطعت فيه السه
واتكلت في تمرينه عليه فكان
اول ما قال لي بالاباءة تخيير

ثم سألتني عن حسان أختي هوقلت نعم كتبه حفافا لم يكسوه وما لوقه موقرة را ثم قال لي ان
وجدته حفافا فادفع اليه الهدية وأقره سلاحي وان وجدته حفافا فادفعه الى أهله وانحر الجبال على قبره
فما قد عشت على عرا أخيرة خير جيلة وما دعوة اليه من الاسلام والشرط الذي شرطه واني ضمننت له
التزويج ولم أضمن له الامرة فقال هلا ضمننت له الامرة فاذن انا بالله الى الاسلام قضى عليه يحكمه عز
وجل ثم ذكرت له الهدية التي أهداها لي حسان بن ثابت فبث اليه وقد كتب بصرفاتي وقائده بقوده
فلم ادخل كمال يا أمير المؤمنين اني لا جدر باح آل حنيفة عندك قال نعم هذا رجل اقبل من عنده قال
هات يا ابن أختي انه كريم من كرام مدحهم في الجاهلية خلف أن لا ياتي أحد ايعرفني الا اهدي الي
معه شيئا قد عشت عليه الهدية المال والثياب وأخبرته بما كان أمره في الابل أن وجدته عينا فقال
وهدت اني كنت متناقصت على قبري قال الزبير وانصرف حسان وهو يقول

ان ابن حنيفة من بقية مشر لم تقذهم يا قوم باليوم لم ينسني بالشام اذ هو رجا
ملكنا ولا منتصرا باليوم بهطلى الخبز ولبرا عنده الكعص عطية المذموم
فقال له رجل كان في مجلس عرائذ كمرلو كما كفرة ابادهم الله واقتناهم قال من الرجل قال مني
قال اما والله لو لساوين قولك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اطوقك طوق الجماعة قال ثم مني
عمراني قصروا عني ان احسن لجلية ما اشترطه فلما قدمت القسط طغيت وحدث الناس منصرفين
من جنازة فقلت ان الشقاء غلب عليه في أم الكتاب (وفودا الا حنف على عمر بن الخطاب رضي
الله عنه) المدايني قال قد ادم الا حنف بن قيس التميمي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اهل
الدمع وقابل الكوفة فتكلموا عنده في أنفسهم وما ينوب كل واحد منهم وتكلم الا حنف فقال يا أمير
المؤمنين انما نفع الخبير بدي الله وقد اتيتك وفودا اهل العراق واخواننا من اهل الكوفة والشام
ومهرز ولوا منازل الامم المتعالية والملوك الجبابرة ومنازل كسرى وقيصروني الاصغر فرفسهم من المياه
الغذبة والجنان المختلفة في مثل حوله السلي وحده العير تاتيهم شامهم غصبة لم تخصروا نازلنا أرضنا
نناشئة طرف في فلاة وطرف في ملح اجاج جانب منها مناب القصب وجانب سبخة نشاشة لا يبيح قربها
ولا ينبت مرعاها تاتنا منافعها في مثل مري النعام يخرج الرجل الضعيف منها يستغذ بالماء من
فرسخين ويخرج المرأة بمثل ذلك ترزق ولدها تروى العنصر تخاف عليه العدو والسبع فالأوقع خسرنا
وتعسر ركسنا ونحير فاقتنا وتزيد في عبدنا هالا وفي رجائنا رجالا ونعسر درهمنا وتكبر قنونا وتأمر
لنا بحفر نمر تستعذب به الماء هل كنا قال عمر هذا والله السعد هذا والله السعد قال الا حنف فبازلت
اسمه فباهد فافاراد زيد بن جيلة أن يضع منه فقال يا أمير المؤمنين انه ليس هناك ماء باهلية قال عمر
هو خير منك اين كان صادقا يريد ان كانت له نمة فقال الا حنف

أنا ابن الباهلسة أرضعتني بشدي لا اجد ولا وشم
اغض على القذى اجفان عيني التي شرب السيف الى الحليم
قال فرجع الوفد واحسن الا حنف عنده حولا وأمرهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا
كل منافع صنع اللسان والى حنفتك فاحتملتك فلم يلقى عنك الا خبرا بانك حولا ومعه قولنا فرجع
الى هذلك واثنى الله ربك وكتب الى أبي موسى الاشعري ان يحضره لمسه نهر (وفودا الا حنف وعمر
ابن الاثم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه) العتي عن أبيه قال وقد الا حنف وعمر بن الاثم
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأراد أن يفرغ بينهما في الرابسة فلما اجتمعت بتوهم قال الا حنف
نوي قدح عن قومه طالما توي فلما أتاهم قال قوموا بناجروا
فقال عمرو بن الاثم انا كنا واثم في دار جاهلية فكان الفضل فيهم المان جهل فسيكنا دماء كم وسبنا
نساء كم وانا اليوم في دار الاسلام والفضل فيهم المان حلف ففرق الله نالك قال فلاب يومئذ عمرو بن الاثم

الارقات وانه قلسل الغموم

صفر من الغموم وأعلم ان العادة
جوت في الارقات ان يقصد
الانسان لتأليه شيء أو حفظه
في وقت الصبر وذلك ان النفس
قد انحرفت عنها من الراحة
وقطعها من النوم وان اردت
التشبث فاجعل اللفظ رقعا
والغنى رشقا واكثره من
بيان الصبابة وقبح الكفاية
وقلى الاشواق ولوع الغرائق
فاذا اخذت في مدح محب يندى
اياديا فاشهر مقامه واظهر
مناصبه وابين معاليه وشرف
مقامه ونصه المعاني واحذر
المجهول منها واباك ان تشبه
شعرك بالالفاظ الرديشة وكن
كأنك خطاط تقطع الشباب
على مقادير الاجساد واذا
عارضك الضعف فارتفع نفسك
ولا تعمل شعرك الا رائت فارغ
القلب واجعل شوبك لقول
الشعر الذريعة الى حسن نظمه
فان الشعر ذو فم المعين ووجه
الحال ان تعتبر شعرك بما سلف
من شعر الماضين فما استحسن
العلماء فاقصده وما تركوه
فاجتنبه ترشد ان شاء الله قال
فاعلمت نفسي فيما قال فوفقت
على السامسة وقالوا البليغ
من يحرك الكلام على حسب
الاماني ويخبط الالفاظ على
قدود المعاني ولا ذكر الطائي
البلد ذكر بعض اهل العصر وهو
على محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي
البلد فقال فيه فبحم الانধান
وتقطع الاشغال وبهجم النظر
وتؤلف الحكمة وتؤلف النوامير
وتوسع مجال القلب والليل

على الاحنف ووقت القربة لآل الهم فقال عمرو بن الهم

ما دعيت في الرئاسة منقر - لدى مجلس اضفى به الغم بادما
شدت لها الزرى وقد كنت قباهما - لانا لها مما اشدد ازارها

وعمر بن الهم هو الذي تكلم بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم رساله عن الزرقان فقال عمرو
مطاع في ادائه شديدا العارضة ما نفعها واراعها فقال الزرقان والله ان الله لم يعلم في اثر
مما قال وليكن حسدني قال اما والله يا رسول الله ان من المروءة ضيق البطن احمى الولد لئيم الخيال
والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى رضيت عن ابن عجي فقال احسن ما علمت ولم اكذب
ومخطت عليه فقلت اقبح ما علمت ولم اكذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لعدوا
﴿ وفود عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾ اذ اوفد سعد بن الخطاب القادسية
على يدى سعد بن ابى وقاص ابى فيهم عمرو بن معد يكرب بلا حسنا فأوفد سعد على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكتب اليه معه بالفتح واثى في الكتاب في عمرو فلما قدم على عمر بن الخطاب سألته عن
سعد فقال اعرفني في غيرة اسدي بامورته نبطي في جوده بقسم بالسوية وبه دل في القضية
وبنقل في السوية وبنقل المتاحقنا نقل الذرة فقال عراشدا ما قرئتمما الشفاء وكان عرو قد كتب
الى سعد يوم القادسية ان يعطى الناس على قدر ما همهم من القرآن فقال سعد لعمر بن معد يكرب
ما همهم من القرآن قال ما عي شيء قال ان امير المؤمنين كتب الى ان اعطى الناس على قدر ما همهم من
القرآن فقال عمرو فاذا قلنا ولا يصح لنا احد - فالت قرش الالفاظ المقادير
فعلى السوية من طعن له فقد - واسوية اذ تعطى الدنانير

قال فكذب سعد ابياته الى عمر فكذب الله ان يعطى على مقاماته في الحرب ﴿ وفود اهل اليمامة
على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾ وفود اهل اليمامة على ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعد
اقاع خالد وقتله مسيلة السكاب فقال لهم ابو بكر ما كان بقول صاحبكم قالوا نعمنا ما خلفه رسول الله
قال لاهدان فقولوا قالوا كان بقول بائعكم ثم تنقبن لا الشراة نعمين ولا الملاءمة كدبرين لنا نصف
الارض والقرش فصفها ولكن قرش قوم لا بعدلون فقال لهم ابو بكر ويحكم ما نرجع هذا من الابر
فابن ذهب قال ابو عبد الله الال الله تعالى والبر الرجل الصالح ﴿ وفود عمرو بن معد يكرب على مجاشع
ابن مسعود ﴾ وفود عمرو بن معد يكرب الزبدي على مجاشع بن مسعود السلي وكان بين عمرو وبين
سليم حروب في الجاهلية فقدم عليه البصرة يسأله الصلة فقال له اذكر حاجتك فقال له حاجتي صلة
مثلي فاعطاه عشرة آلاف درهم وفر سامن بنات النبر وسبقا جزا ودر عاصمته وغلاما خيرا فلما
خرج من عنده قال له اهل المجلس كيف وجدت صاحبك قال لله بنوسليم ما أشد في المعاشاة عاها
واكرم في الاواة عطاها - وأثبت في المعكر مات ناهدا والله يا بني سليم لقد فلتناكم في الجاهلية فيما
اجبتناكم ولقد هاجبناكم فما اخفناكم ولقد فلتناكم فما اخفناكم

فقه مسؤلوا الاوناثا - وصاحب هيج يوم هيج مجاشع

﴿ وفود الحسن بن علي رضي الله عنه حالي معاوية رضي الله عنه ﴾ ابو بكر بن ابي شعبة قال وفد
الحسن بن علي رضي الله عنه حالي معاوية بعد عام المعاشاة فقال له معاوية والله لا حول ولا قوة الا بالله
ما احزنتم اهل احد اذ فلك ولا احزنتم اهل احد اذ فلك فله ثمانية آلاف وفي بعض الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة فوجدت الحسن طفلا لم يب بين يديها فقال لها ان الله تعالى يصلي
على يدى اهل البيت عظمته من المسلمين ﴿ وفود يزيد بن منبه على معاوية رضي الله عنه ﴾
انفتي قال قدم يزيد بن منبه على معاوية من البصرة وهو اخو جميل بن منبه صاحب جلي عائشة ومولى
تلك الحروب ورأس اهل البصرة وكان عتيه بن ابي سفيان قد تزوج ابنة يزيد بن منبه فلما دخل على

لعمل البر واعون على صدقة
المر واحد تسلوا الذكر
ومدم والامور يختارون الليل
على النهار فيما لم تصف فيه
الانامل باضة التدبير وسياسة
التدبير في دفع الملم واعضاء
المهم واتشاء المكتب وتصحج
الماهي وتقوم الماني واظهار
الطبع وانصاف المنهج واصابة
نظم الكلام وتقريره من
الافهام وقال بعض رؤساء
الكتاب ليس الكتاب في كل
وقت على غير نسخة لم يصر
بصواب لانه ليس احد اولى
بالاناء وبالرواية من كانت
يعرض عقله وينشر لافته
قبيته له ان يعمل التسع ويروها
ويفعل عقول القرينة ولا
يشكرها وبعد على ان
جميع الناس اهداه له علماء
كتابه متفقون عليه منفرغون
اليه وقال آخران لنداء الكلام
فتنته تروق وحده تعجب فاذا
سكنت القرينة وهذا التامل
وصفت النفس فليس هذا النظر
ولكن فرجه باحسانه مساويا
لده باسانه فقد قالت الخواص
لهما الله بن وهب الراعي نياك
الاساهة قدرا ناذك فقال دعوا
الراعي حتى يبلغ اناة فانه لاخير
في الراي والظهور والكلام القصب
وقال معاوية بن ابي سفيان
رحمه الله تعالى لعبد الله بن جعفر
ما عندك في كذا وكذا فقال
اريد ان اسفل عقلي بنومة
القائلة ثم اقول يا بعد
ما عندى وقال الشاعر
ان الحديث تفر القوم جلوة
حتى يعبر ما لوزن منهار

معاوية شكاهه دية الزمة فقال يا كتب اعطه ثلاثين الفا فلبا وقال وليوم الجبل ثلاثين الفا اخرى ثم
قال له الحق بصهره يعني عتبة فقدم عليه مهر فقال اني سموت السيلك شهرين اخوض فيه ما المتالف
ابس اربعة السيل مرة واخوض في السراب اخرى موقرا من حسن الظن بك وهار يا من دهر فطم
ودين لزمه بدغني جديته انوف الحمايين فلم اجد الا ذلك مهر يا وعاءك معولا فقال عتبة مرحبا
بك واهل الان الدهر عاركم غني وخطبك كمن بناه استمر ما يمكنه اخذه وقد ابقى لك منا ما لا يصعب معه
وانا واضع يدك بيدك الله فاعطاه مئين الفا كما اعطاه معاوية رحمه الله تعالى ﴿وفود عبد العزيز
ابن زرارعة على معاوية رحمه الله تعالى﴾ العتي عن ابيه قال وقدمه عبد العزيز بن زرارعة على معاوية وهو
سيداهل الكوفة فلما اذن له وقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين لم ازل اهر ذوائب الرجال اليك اذ لم
احد معولا الا عليك امنطى الليل بعد النهار واسم الجاهل بالاثارة وفي السيل امل وتسوقى بلوى
والجهم ديع ذوايا نيك فقطعني فقال معاوية احطط عن رحلتك راحها وخرج عبد العزيز زرارعة
مع يزيد معاوية الى الصائفة فهلك هناك فكسبه يزيد معاوية قال معاوية فقال لزارعة اثنى
اليوم نبي سيد شباب العرب قال زرارعة يا امير المؤمنين هو ابني اوانك قال بل ابنتك قال لولت ما ليد
الوالدة اخذته سابق البريدي فقال

ولولت تغذ والوالدات مغلها * كما شراب الدهر تنى المساكن
لاوت يولد ما تكل مولود * لا شيء يبقى ولا يبقى وجود

(وقال آخر)

﴿وفود عبد الله بن جعفر على يزيد معاوية﴾ لما دافق قال قدم عبد الله بن جعفر على يزيد بن
معاوية فقال له كم كان عطائك فقال له ارب الف قال قد اضعفناها لك قال فذاك ابي واخي وما قاتلنا احد
قبلك قال اضعفناها لك ثمانية فقبل ليزيد اعطى رجلا واحد اربعة آلاف الف فقال ويحك انما اعطيتنا
اهل المدينة اجمعين فباي دهم الا عاربة فلما كان في السنة الثانية قدم عبد الله بن جعفر وقدم معول له
نقال له نافع كانت له منزلة من يزيد معاوية قال نافع لما قدمنا عليه امر لعبد الله بن جعفر بالرب
آف وقضى عنه ارب الف ثم نظرائي فتمس فقلت هذا لك الدلة وكنت سامرية ليه في خلافة معاوية
واسمعت فيم اذ كرت به باوقدمت عليه هدايا من مصر كثيرة فامر عبد الله بن جعفر وكانت له مائة
ناقة فقلت لابن جعفر لوسا نته منها شاة ما تحتلبه طريقنا ففعل فامر بصرفها كلها اليه فلما اراد الوداع
ارسل الي فدخلت عليه فقال وبك انما اخترت لا تنفر عنك اليك هات قول جميل
خلفتي فيما عشتما هل راقا * قتلناك من حب قاتله قبلي

قال فاسمعت فقال احسنت واقفه هات حاجتك فما سأته شاة الا اعطاني فقال ان يصنع الله هذا الامر
من قبل ابن الزبير تلقا بالمدنة فاف هذا لا يحسن الا هناك ففزع والله من ذلك شوم ابن الزبير ﴿وفود
عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان﴾ قال يذبح وفد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان
وكان زوج ابنته ام كلثوم من الحجاج على ابي الف في عمرو ومحمدا ثاة في العلانية فوجها اليه الى
العراق فكنت عنده ثمانية اشهر قال يذبح فلما خرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان خرجنا
معه حتى دخلنا دمشق فانما لخط رحلتنا اذ جاءنا الوليد بن عبد الملك على بغلة وردة ومعه الناس فقلنا
جاء الى ابن جعفر اخيه وادعوه الى منزله فامتنعه ابن جعفر بالرحيب فقال له لكن انت لا مرحبا
بك ولا اخلافا لولا ما بين اخي فاستأجله لندما المقاتلة فلما قال لي واشهر ما قال وفي ذلك قال انك
عدت الى عقلة قسا العرب وسيد بني عبد مناف ففرشتها بعد تشرف بتقذها قال وفي هذا عتب
على يابن اخي قال وما اكثر من هذا قال والله ان احق الناس ان لا يلومني في هذا لانك انت وابوك ان
من كان قبلكم من الولاة ليلصون رحى ويعرفون حتى وانك وبالك متعاني ما عندك كاحي تركبني
من الذين ما والله لو ان عبد الحميد احببنا اعطاني بها ما اعطاني عبد قيس لزوجها فاعا فديت بها

فعد ذلك تسكن في بلاغته

ورقته من النار قال فاراحه كله حتى عطف عاتقه ومضى حتى دخل على عبد الملك وكان الولد قد اذ
غضب عرف ذلك في وجهه فلما رآه عبد الملك قال ما لك يا عباس قال انك سلطت عبد شريف ومالك
ورفعته حتى تقذف نساء عبد مناف وأدركته الغيرة فكنت هذا الملك الى الحجاج يوم علم عليه ان لا يصنع كتابه
من يده حتى يطلقها فاقطع الحجاج عن رزاقه ولا كرامة فخرج بها عليهم اخي حتى جئت من الدنيا قال وما
زال واصل بعد الله من جعفر حتى هلك قال بل يضحى ما كان باقي عليه لاهل الا وعده ناعير مقبله من
الحجاج عليها العلف وكسوة وميرة حتى لحق عبد الله بن جعفر بالله ثم استأذن ابن جعفر على عبد الملك
فدعا دخل عليه اسما قبله عبد الملك بالقرميب ثم اخذ بيده فاجلسه معه على سرير ثم سأل له فاطم
المسئلة حتى سألته عن مطعمه ومشربه فاما انقصت ساء لته قال له يحيى بن الحكميم امن خبيثة كان
وجهك يا جعفر قال وما خبيثة قال ارضك التي جففت منها قال سبحان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمى طيبة وتسمى خبيثة لقد اختلفت في الدنيا واختلفت في الآخرة فمختلفين فلما خرج من عنده
سأله ابن جعفر هدايا وانما انا فقلت له فيخرج ما قيمته ذلك قال قيمته مائة ألف من وصف ووصائف
وكسوة وخرير واطف الحجاز قال فبعثتني بها فدخلت عليه وابس عنده احد فعملت اعرض
عليه شأنا قال فارأت مثل اعطاهه لك كل ما عرضت عليه من ذلك ورجعه بل يقول تكلم اربته شيا
عاف الله يا جعفر مارأيت كالبوم وما كثر يدان تكلف لنا شيا من هذا وان كنا لنمنع من محبته من
قال فخرجت من عنده واذن لاهله فوالله لينا انا سادته عن تعجب عبد الملك واعطاهه لما اهدى
اليه اذا غارس قد اقبل علينا فقال يا جعفر ان امير المؤمنين يقرأ السلام عليك ويقول لك جئت ل
وخش رقبتي الحجاز واياهم وحسب عنا فلا تفتهم بالبنادك انه جبر دخل عليه بهما به جعل
يحدثهم من هذا ابن جعفر وروى عنهم اعندهم فقال له يحيى بن الحكم وماذا اهدى اليك ابن جعفر جمع
لك ونش رقبتي الحجاز واياهم وحسب عنك فلا تفتهم بالبنادك انه جبر دخل عليه بهما به جعل
عنا فاطم جبالا وكالا وخلقوا بالوارد كرامتك ببيتك اليك قال وابن زهاوي بن تكون قال هي
والله معه وهي نفسه التي بين جنبيه قال الرسول ما قال وكان ابن جعفر في انه بعض الوقور اذا سمع
ما يكره فصارم فاقبل عليه فقال ما يقول يا بديع فقال قلت فان امير المؤمنين يقرأ السلام ويقول له جاءني
بريد من تخبركذا يقول ان الله نصر الاميين واعزهم قال اقري امير المؤمنين السلام وقل له عز الله
نصرك وكبت عدوك فقال الرسول يا ابا جعفر اني استأقول هذا واعدا مع الله الاول فاني فصرته
الى وجه آخر فاقبل على الرسول فقال يا ماض ابرسل امير المؤمنين تهكم عن امير المؤمنين تهيب
هذا الجواب اما والله لا طاب له ذلك فانصرف واقبل على ابن جعفر فقال من ترى صاحبنا فقال صاحبك
بالامس قال اقلته في الراي عندك قلت يا ابا جعفر قد تكلفت له ما تكلفت فان نعمت اياه جعلتها
سبيلا اليك ولوطب امير المؤمنين احدى ثنائك ما كنت اري ان عنقه اياه قال ادعاهني فلما اقبلت
رحب بهما ثم اجلسها الي جنبه ثم قال اما والله ما كنت اظن ان يفرق بيني وبينك الا الموت قالت وماذا
قال انه حدث امر وليس والله كما نفعه الا ما احببت جاء الدهر فقه بما جاء قالت وما هو قال ان امير
المؤمنين بعث بطالين فان هم من فداك والا والله لم يكن اعدا قالت ما شئ لا تفقه هو ولا ظن فقه
فوجدناك لا فداك فقهه بنفسي وارسات عينيما بالبنادك فقال لها ما اذ فقلت فلا تفرني مكره ما ففصحت
عينيما واسألهما فقال ويحك يا بديع احضرتهم اقبل ان تنفدم الي من القوم باذرة قال ودعا ما روي
ودعا صاحب ففقهه ففقهه جماعة ثم نازروا دعوا مولاه قاله كانت تلي ما به قد حسبت لما ربه عظمه
هلوا قلوبهم قال فجلها وراك ففقت اسواقها حتى انتهت الى الباب واذا الفارس قد بايع عني فانزكتني
الحجاب ان نفس رجلاي الارض حتى ادخلت على عبد الملك وهو يتلقى فقال لي يا ماض وكذا انت
الحبيب عن امير المؤمنين والمتكبر له قال يا امير المؤمنين اتدني ان تكلم قال ومائة قول يا كذا وكذا

اور يستمرعي واكثر
(وقالوا) كل مجروح بالخلاء يضر
وقال ابو الطيب المنيني
واذا ما خلا الجبان بأرض
طلب العطن وحده والنزلا
(وكان) قلم ابن المقفع يقف كثيرا
فقبل له في ذلك فقال ان الكلام
يزدحم في صدرى فبقف قلبي
تخبره (وقالوا) الكتاب يتصفح
يا كثرهما يتصفح الخطاب لان
الكاتب متخير والمخاطب منظر
ومن يرد عليه كتابك فليس ولم
السرعت فيه ام اطأت واغنا
بنظر الخطأ ام اصبت ما غاوتك
غير قادح في اصابتك كجان
اسرارك غير مصف على غلطك
(وصف) بعض الكتاب النفع
فقال ينبغي ان يصحها الله
الى اسبق قرارها ثم تسترا باعادة
النظا فيها بعد اختارها ويوسع
بين سطورها ثم تحرر على ثقة
بصحتها وتناول بعد التحرير في حقا
الى آخرها فقد كتب المأمون
معهما فاجمع عليه فكان اوله
بسم الله الرحمن الرحيم فاعطوا الرحمن
لان الدين لا تقسب ذلك ثقة انه
لا يخطأ فيه حتى فطن المأمون
له (قال) محمد بن عبد الملك
الزيات الحسن بن وهب حور
هذه القضية ويكرها ففصح
الحسن فقال له لم تصفحت قال
حتى تصفحت وقال احمد بن
اسماعيل بطاحه كان بعض
باض بالاصل
العلماء الاغنياء بنظر في حقته
بعد ففصحته فكتبه فقال بعض
الكتاب
مستلأب المعنى الشاب
عليه الهجر أشد العذاب

به وقد يمكن منه التصاب
 كما ظفر في نسخة يثني
 اصلاحها بعد نفوذ الكتاب
 في اوصاف بلغة في السلاخات
 في السنة اقوام من اهل
 الصناعات قال بعض من ولد
 عفا في هذا الاثر واني فواصل
 هذه الشذوذ في جميع قوم من
 اهل الصناعات فومقوا بالاعانهم
 من طريق مستاعانهم (فقال
 الجوهري) احسن الكلام
 نظاما ما عتبه بد الفكر ونظمته
 الغلظة ووصل جوهر معانيه في
 سهو الغلظة فاحسنه في
 الرواة (وقال العطار) اطيب
 الكلام ما بين عنبر الفاظه
 بحسن معانيه فاحسنه
 وسطعت رائحة معانيه فاحسنه
 الرواة وعطرت به السراة (وقال
 الصانع) خير الكلام ما احسنه
 بكبر الفكر وسبكته معاجل
 النظر وخاصة من خبت
 الاطناب في روبر وزا البرقي
 معنى وجيز (وقال الصديقي)
 خير الكلام ما تقدي به البصيرة
 وحسنه عين الوبه وورثته عمار
 الفصاحة فلا تظرب به ولا مع
 بهرجه (وقال الحداد) احسن
 الكلام ما مضت عليه معنفة
 القسرة واشبهت عليه نار
 البصيرة ثم اخر حبه من خم
 الاضام وورقته بنطيس الافهام
 (وقال النجار) خير الكلام
 ما احسنه بجر معناه قدوم
 التقدير واشهره عنشار التدبير
 فصار بابا بيت البيان وعارضة
 لسقف اللسان (وقال النجار)
 احسن الكلام ما نطقت زارف
 الفاظه وحسن مطاوع معانيه
 فنزهت في زرايحه حسانه عيون

قلت ائذن لي جعالي الله فذلك انكم قال تكلم قلت يا امير المؤمنين اننا اصغر شأنا واقل خطرا من ان
 يبلغ كلامي من امير المؤمنين ما اري وهل اننا الاعداء من عبيد امير المؤمنين فعمد قلت ما لي بذلك وقد علم
 امير المؤمنين اننا غنا بئس في كنه هذا الشئ وان الله لم يزل الله بمسناخه ومن قلبك شئ ما انما فقط
 مثله انما طلعت نفسه التي بين يديه واجبت عما يملك لاسهل الامر عابه ثم اتاني فاجبرته واستشارني
 فاشرفت عليه وحاضري فذكره شئت بما قال ادخلها وملك قول فادخلها ما علمه وعنده مسلكا له غلام
 ما رايت مثله ولا اجل منه حين اخبرني شارب فلما جاست وكلها انجب بكلامها فقال لله اولك امسك
 لنفسى احب اليك ام اهل لك هذا الغلام فانه ابن امير المؤمنين قالت يا امير المؤمنين است لك بحقيقة
 وعسى ان يكون هذا السلام لي وجه قال فقام من مكانه ما راجعها فدخل واقبل عليها مسلما فقال
 يا كاع اعلى امير المؤمنين تختار بين قالت باعد ونفسي اغنا لومني ان اخترتك لعمرو الله لقد قال راي
 من اختارتك قال فضيقت والله محاسنه واطلع علينا عبيد الملك قد ادهن بدن واري الشيب وعلمه
 حلة تلالا كان الذهب بيده مخضرة يحظر بها المجلس مجلسه على سريره ثم قال ايها الله اولك امسك
 لنفسى احب لك ام اهل لك هذا الغلام قالت ومن انت امسك الله قال لها ان نفسي هذا امير المؤمنين
 قالت است تختاره على امير المؤمنين احد اقل فأن قولك اتفاقا رايت شذضا كبيرا واري امير
 المؤمنين اشبه الناس واجلهم ولست تختاره عليه احد اقل دونها ما سلمة قال بدمج فشررت عليه
 الكسوة والذات التي هي وارتبه الجوارى والطيب قال عافى الله ابن جعفر اخشى ان لا يكون لها هذا
 نفقة وطيب وكسوة فقلت بل واسكنه احب ان يكون معها ما تكفي به حتى تستأنس قال فقبضها معاملة
 فلم تلبث عنده الا يسيرا حتى ملكك قال فدمج والله الذي ذهب بنفس مسلمة ما جاست معه مجلسا ولا
 وقت موقفا انازعه فيه الحديث الا قال ابنتي مثل فلانة فاقول انني مثل ابن جعفر قال فقلت بدمج
 وبالك ما اجاز به قال قال حين دفع اليه حاجته وبنيته لاجبرتك جائرة فوئشني مروان من قبره ما زنته
 عليها فامر له بمائة الف واما اقداني لاجسبه انفي في حديثه ومسيره ذلك وحاربه التي كانت عدل
 نفسه ما تني اليك (وفود الشهي على عبد الملك بن مروان) كتب عبد الملك بن مروان الى الحاج
 ابن يوسف ان ادب الى رحلا يصلح للدين والدنيا اتخذهم ورواحسا وخدا فقال الحاج ما له الا عامر
 الشهي بعث به اليه فلما دخل عليه وحده قد كياهما فقال ما بال امير المؤمنين قال ذكرت قول زهير
 كاني وقد جاوزت سبعين سنة * مخلعت بها عي غدار الجاهي * رميت نبات الدهر من حيث لا اري
 فكيف بين بري وليس برائي * فلو اتى اري بنبل رايتها * ولصكتني اري بغير سمام
 على الراحتين فارتد على العسا * افوه لا تانيه من قياي

قال له الشهي اين كذلك يا امير المؤمنين ولكن كما قال لبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين سنة

كاني وقد جاوزت سبعين سنة * خلعت بها عي غدار الجاهي * رميت نبات الدهر من حيث لا اري

ولما بلغ سبعين سنة قال يا بنت تشكي الى النفس موهنة * وقد حملتك سبع اهدسبعينا

فان تزدادي شلانا تباني املا * وفي ذلك فاءة لئلا تبتا

ولما بلغ تسعين سنة قال ولقد سمعت من الحياة وطوقها * وسؤال هذا الناس كفي لبيد

ولما بلغ عشرين سنة قال اليس ورائي ان تواتعت مني * لزوم الله انهي عليها الاضاح

اخبر اخبار القرون التي خلت * افوه كاني كلما فتر راكمع

ولما بلغ ثلاثين ومائة وحضرته الوفاة قال

تمى اثنائي ان بعش اوهما * وهل اننا الامن رسة او مضر * فقوموا فولا بالذي تعلماته

ولا تخمشوا وجها ولا تخمشوا شعر * وقولا هو امر الذي لا مديته * اضاح ولا خان الخليل ولا غدر

الى سنة ثم السلام عليكم * ومن بك حولا كاملا فقد اعتذر

الناظرين واصاحت لئلا يرق

بوجهه اذ ان السامع من (وقال
المناج) ابي الكلام ما علفت
وزم الفاضل بكرة دعائه ثم
ارسلته في قلب الفطن فامتعت
به سقاء يكشف الفسهمات
واسندت به معنى يروى من
نظم المشكولات (وقال انبساط)
البلاغة قصص فخره بالبيان
وجسمه المعرفة وكما الواجزة
وذخاير بصيرة الافهام ودورزه
الحلاوة ولاسه حسد الافظ
وروح المعنى (وقال اصباغ)
احسن الكلام ما لم تنضج بهجة
ايحازه ولم تكشف بهجة الحلاوة
قد صقلته يدال وبه من كود
الاشكال فراع كواهب
الاذباب والف عذار الالباب
(وقال الحائك) احسن الكلام
ما اتصفت به الفاضل بسدى
معانيه فخرج مفقودا من روى
مجهرا (وقال البراز) احسن
الكلام ما صدق رقم الفاظه
وحسن زهر معانيه فلم يسبحهم
هناك شعروا لم يسبحهم ههنا طي
(وقال الرائي) خير الكلام
ما لم يخرج عن حبل الخلق
الى منزلة التقرب الا بعد
الى ياضة وكان كاهن راى الذى
اطمعه اول رايضته في غمام
ثغافته (وقال الجبال) البليغ
من اخبط نظام كلامه فاناخه في
مهلك المعنى ثم جعل الاختصار له
عقلا والايحازه له جمالا فلم
يندعن الا ذان ولم يشذهن
الا ذهان (وقال الخنث) خير
الكلام ما تكسرت اطرافه
وتنبت اعطافه وكان لفظه حلة
ومعناه حاية (وقال الجنار)
بلغ الكلام ما طبعته مراحيل

قال الشعبي لقد رايت السمرور في وجه عبد الملك طه ما ان يشبهه (وقدود الحاج باراهيم بن طهفة على
عبد الملك بن مروان) عمن عبد الله بن زياد قال اولى الحاج بن يوسف الحرميين به دقت له ابن زياد
استغنى ابراهيم بن محمد بن طهفة فقربه وعظم منزلته فلم تزل تلك حاله عنده حتى خرج الى عبد الملك بن
مروان فخرج معه عادلا لا قصه له في بروج اعظام حتى حضر به عبد الملك فلما دخل عليه لم يبد اثنى
بعد السلام الا ان قال له قدمت عليك امير المؤمنين برجل الحجاز لم ادع له من نظري في الفضل والادب
والمرؤءة وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الابوة وما يولت منه في الطاعة
فالنصحة وحسن الموازنة وهو ابراهيم بن محمد بن طهفة وقد احضرته ما بك ليسهل عليه ذلك وتعرف
له ما عزمتك فقال اذكرتنا رحما قريبا وقفا واجبا باخلام النذل ابراهيم بن محمد بن طهفة فلما دخل
عليه ناداه عبد الملك حتى اجابته على فراشه ثم قال له ما بين طهفة ان ابا محمد كثرنا ما لم نزل نمرقك به
في الفضل والادب والمرؤءة وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الابوة وما يولت
منك في الطاعة والنصحة وحسن الموازنة فلا تدعن حاجة في خاصة نفسك وعامتك الا ذكرتها فقال
يا امير المؤمنين ان اول الخلق ما هو احق ما قدم بين يدي الامور ما كان لله فيه رضا ولحق فيه مصداق الله
عليه وسلم لم اذعوك فيه ولما ساءت اسلمين نصيحة وعندي نصيحة لا اجد بها من ذكرها ولا اقدر على
ذلك الا وانما قال فاختارني يا امير المؤمنين ترد عليك نصيحتي قال دون اني محمد قال تدعون اني محمد فقال
عبد الملك للعجاج قم فلما حلف العجاج على العجاج قال يا ابن طهفة قل نصيحتك فقال قال يا امير
المؤمنين لقد عدت الى الحاج في تقصيره وتقصيره وبعده من الحق وقربه من الباطل فويلته الحرميين
وهما ما هما وبهما من بهد من ابا حرمين والناظر والمراى الاختيار بطوهم ويسومهم الخسيف
ويحكم فيهم بغير السنة بعد الذي كان من ذلك ما هم وما انتك من حرمهم ثم تخشيت ذلك فيما
بذلك وبين الله زاهي وفيما بينك وبين نفسك هذا اذا كانك الخصومة بين يدي الله في امته او ما والله
لا تقبل ههنا لك الا بهجة فاربع على نفسك اربع فقال له عبد الملك كذبت ومثت وطن بك الحاج ما لم
يخبره ذلك وقد يظن الله بغير اخباره قم فانت الكاذب المناخي قال فقصت وما اعرف طرعا فاما
خطرت الله ترهفتي لاحق فقال احبوا هذا وقال للعجاج ادخل فدخل فكنت ملاب من النار
لا شاك انما في امرى ثم خرج الاذن فقال ادخل يا ابن طهفة فلما كشف لي السيرة تقبلي الحاج وهو
خارج وانما ادخل فاعتقني وقبل ما بين عيني وقال ما اذا جرى الله المتواشرين خيرا بفضل قواصلهم
فعرزك الله في افضل الجزاء فوالله اني سميتك لارفع من نظرك ولا عين كدك ولا عين من الرجال
غيره فقدمك قال فقلت بهزاني وحق الكلمة فلما وصلت الى عبد الملك ادناني حتى ادناني بحلبي
الاول ثم قال يا ابن طهفة اهل احد اشارك في نصيحتك هذه قالت والله يا امير المؤمنين ما اعلم احدا
انفع عندي بهذا ولا اعظم مرفعا من الحاج ولو كنت محبا احد الغرض ذنبا لمسته وانكفى اثرت
الله ورسوله وآثرتك والمؤمنين عليه قال قد علمت انك لم ترد الدنيا ولوارثها الكفاية في الحاج
ولكن اوردت الله والدنيا لاخرة وقد عزله عن الحرميين اسكرت من ولايته عليهم ما واعته انك
استغنى الله عنهم المستغنى لا ما وولته العراق وما هناك من الامور التي لا بد منهم الا مثله واعلمته
انك استندعتني الى ولايته عليهم لاستزادته لارزعه بذلك من حقل ما يؤدى اليك هي اجر نصيحتك
فاخرج معه فقلت غيظا من نصيحتي (وقدود رسول المهلب على الحاج بقتل الزارقة) ابو الحسن
المدائني قال ما هزم المهلب بن ابي صخرة قطري بن النعمان صاحب الزارقة ذهب الى مالك بن بشير
فقال له اني موفدك الى الحاج فصرنا فاما هو رجل مثلك وبعت الله بجايزة ففردها وقال انما البجايزة بعد
الاستحقاق وقرحه فلما دخل على الحاج قال له ما معك قال مالك من بشير فقال له ماك وشاوة كيف
تركك المهلب قال ادرك ما امل وامن من خاف قال كيف هو بجندة قال والدرؤف قال فكيف جندته

وأن الحكمة قشقت في الفواصل
 هذوته وفي الأفكار رقته
 له قول حديثه (وقال الفقاعي)
 خير الكلام ما روحت الفاظه
 غياوة الشك وروعت رفته
 قفاظة الجهل فطاب حساه
 فطنته وسدب من جمعه
 (وقال الطبيب) خير الكلام
 ما إذا بشره وأدبته سم الشبهة
 استطلعت طليعة الغياوة فتش
 من سوء التفهم وأورث همة
 التزهم (وقال السكالي) كان
 الرمد في الأوصاف فكذلك الشبهة
 قسدي البصائر فأكحل عين
 الأبيكة بميل البلاغة واجل
 رمح الغفلة بمروءة القلة ثم قال
 أجمعوا كلامهم على أن يبلغ الكلام
 ما إذا اشرفت شمسه انكشف
 لبسه وإذا ذهبت أفواؤه انضمرت
 أحماؤه (فقرئ وصف البلاغة
 لغير واحد) قال أعرابي البلاغة
 النقر من العمود المتابع من
 الكفة والدلالة بقليل على
 على كثير (قال عبد الجيد بن
 يحيى) البلاغة نقر المعنى في
 الأنعام من أقرب وجوه الكلام
 (ابن المعتز) البلاغة البلوغ إلى
 المعنى ولم يطل سفر الكلام (سئل
 ابن هرون) البيان ترجان
 العقول وروض القلوب (وقال)
 العقل رائد الفرح والعلم رائد
 العمل والبيان ترجان العلم
 (ابراهيم بن الإمام) يكنى من
 البلاغة أن لا يؤتى السامع من
 سوء افهام التباطؤ ولا يؤتى
 التباطؤ من سوء فهم السامع
 (العتيبي) البلاغة عبد الكلام
 بمكانه إذا قصر وحن التألف
 إذا طال (أعرابي) البلاغة أبحار

له قال أولاد بره قال كف رضاهم عنه قال وسعهم بالقصص وأقنعهم بالعدل قال فكيف تسعون إذا
 أفتم عدوكم قال ثلثهم يجد نافطع فيهم وبقوا بجدهم فيطعون فبقوا قال كذلك الجدا إذا اتى الجد
 قال فما حال قطري قال كذا ناس من ما كذا قال فما منعكم من اتباعه قال رأينا المقام من وراءه شيئا
 من اتباعه قال فأخبرني عن ولد المهلب قال أعياها القتال بالليل حمالة السرح بالتمار قال أيهم أفضل
 قال ذلك إلى أيهم قال فتقول قال هم ثلاثة معضرون لا يعرف طرفاها قال أقسمت عليك هل روات
 في هذا الكلام قال ما طالع الله على غيبه أحدنا فقال الحاج جلسا له هذا والله الكلام المطبوع
 لا الكلام المصنوع (وودج برعي عبد الملك بن مروان) (لما سجد جبر بن الخطفي الحاج بن
 يوسف بشعره الذي يقول فيه من سدمطع النفاق عليكم * أم من يصول كسرولة الحاج
 وشعره الذي يقول فيه أم من يغار على النساء حفظة * لا يشق بغيرة الأزواج
 وقوله دعا الحاج مثل دعا فوح * فامع ذالمعارج فاستجابا
 قال له الحاج أن الطاعة تخرج من المكافأة ولكن موفدك على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر
 إليه بكنائس هذا فسار إليه ثم استأذنه في الانشاد فأذن له فقال * انصوبل فؤادك غير صاب *
 قال له عبد الملك بل فؤادك قبلما انتهى إلى قوله
 قد زنت أم حرمته قالت * رأيت الواردين ذوى امتناع * ثقي بالله ليس له شرك
 ومن عند الخليفة بالتحاج * سأشكر أن زدني إلى ريشي * وأثبت القوادم في جناحي
 أستمع خد من ركب المطايا * وأندى الدارين بطون راح
 أراح عبد الملك وكان من ألقاها فتوى جالسها ثم قال من مدحنا منكم فمدحنا مثل هذا أوليس كنت ثم
 قال له يا جبر برعي أم حرمته ترويه مائة ناقعة ثم كذب قال إذا لم تروها يا أمير المؤمنين فلا راحة والله
 فأمر له بمائة ناقعة من نعم كلب تاه أسود الحسدة فقال يا أمير المؤمنين إنها باقية ونحن مشايخ وليس
 بأحدنا فضل عن راحلته فلو أمرت بالراحات فأمر له بشمانية من الرعا وكأنت بيدى عبد الملك صاف
 من فضة يقرها بقضيب يده فقال له جبر ورحلته يا أمير المؤمنين وأشار إلى صفحة من أفتد هال إليه
 بالقضيب وقال خذها لا تفتك في ذلك بقول جبر
 أعطوا هدية بحدوها ثمانية * مافي عطائهم من ولا عرف
 (وودج برعي أهل الحجاز على عمر بن عبد العزيز برضى الله عنه) (قد جبر بن الخطفي على
 عمر بن عبد العزيز برضى الله عنه عن أهل الحجاز فاستأذنه في الشعر فقال مالي ولشعر يا جبر براني إلى
 شغل عنه فقال يا أمير المؤمنين أنا رسالتي عن أهل الحجاز قال فها هو إذا فقال
 كم من ضمر يرأمع المؤمنين لدى * أهل الحجاز ذهاب البؤس والضمر
 أصابت السنة الشهباء ما علكت * بعينه خفاء الجهد والكبر
 ومن قطع مع الشبا عاشت حضنة * ما كانت الشمس تلهها ولا القمر
 لما حلت أصراف الدهر كرامة * قامت تداوى بأعلى الصوت بامر
 (وودج بن الرامد على عمر بن عبد العزيز برضى الله عنه) (قد كذب من رجاء الفهمى الرابح
 مدحت عمر بن عبد العزيز وهو إلى المدينة فأمرني بمس عشرة ناقعة كرامات من عذاب فكرهت أن
 أرى بها الفجاج فتشبع على ولم تطلب تشبي يديها أقدمت علينا روفة من مصر فاستأنهم العصب فقالوا
 أن خير جنت البسلة فقاتنى لم أودع الأمير ولا بد من رداه قالوا إن الأمير لا يجب عن طارق ليل
 فاستأذنت عنه فأذن لي وعنده شيخان لا عرفهما فقال لي يا ذكبن ابني نفسا وافة فاننا نأمرت إلى
 أكثرهما بأفقه بعين ما لم ينك قلت له أشهد بذلك أيها الأمير قال إلى أشهد الله قلت ومن خلقه
 قال هذين الشيخين قلت لأحدهما من أنت برحمتك الله أفرأيت قال سالم بن عبد الله فقال لي عمر لقد

في غير هجر وألحاح في غير حال

(وقيل) للروائي ما لا بلاغة قال

تصحيح الأقسام واختصار الكلام

(وقيل) للروائي ما لا بلاغة قال

حسن الاقتضاب عند البديهة

والغرازة يوم الإطالة (وقيل)

للهندي ما لا بلاغة قال وتوضيح

الدلالة وانتهاز القرعة وحسن

الإشارة (وقيل) للغاوي ما

البلاغة قال معرفة الفصل من

الواصل (وقال علي بن عيسى

الرماني) البلاغة أصل المعنى إلى

الغالب في حسن صورة من اللفظ

ومن كلام أهل العصر في صفة

البلاغة والمبالغة) الملمع الكلام

ما حسن أجزائه وقيل يحازه

وكثير أجزائه ويتناسب صدوره

والجهاز ما بلغ الكلام ما يؤنس

معجمه ويؤنس معجمه) البليغ

من يجيء من الالفاظ أو أجزائها

ومن المعاني يحازها) ليست

البلاغة أن يطال عنان القلم أو

سنته أو يطال بهرمان القول

ومدانه بل هي أن يبلغ أمد المراد

بالفاظ أعين ومعان أفسر

من حيث لا تزيد على الحاجة

ولا تبال في الغاية

البلاغة مسدبان لا يقطع إلا

بسوانق الأذهان ولا يسلك إلا

بصائر البسان) فلان يعيث

بأن كلامه وقوده بالإن زمام حتى

كان الالفاظ تصادق في التوافق

إلى خواطره والمعاني تتبارق

الأنشال على أنامه) هذا يقول

إني تمام الطائي

تغابر الشعر فيه أذهرت له

حتى ظننت قوافيه سيقنتل

فذلان مشرف الشرق ومصر في

المنطق السان أصغر

صبغاته والبلاغة عفو خطراته

استسمت الشاه وقتل لاخر من أنت رحمك الله قال ابو يحيى مولى الأمير وكان مزاحم يكنى أبا
يحيى قال دكن فخر حجت بن أبي بلدى فرمى الله في أذنيه بالبركة حتى أخذت مهن الضياع والرباع
والعلمان فأتى بصهره فبلغ أذربيدن كرضي الله عنهم وقتل له أهل من مفرقة خبره قال مات سليمان
ابن عبد الملك قلت فمن القاتم بعده قال عمر بن عبد العزيز قال فليختر قنوصي فأقبلت عليهم أدا في
وتوجهت عنده فقلت جوي را في الطريق جانيان عنده وقتل من ابن أبا حور زة قال من عند أمير
يعلى القراء وعين الشعر أعقلت فأتوا في غرضي الله قال عول عليه في مال ابن السبيل كما فقلت
فانطلقت فوجدته قاعدا على كرسي في عرسه داره قد احاط الناس به فلم أجده إليه سبيلا للوصول
فناديت بأعلى صوفي بأعجز الخسرات والمكابر * وعسر الدسائع القلائم
أني أمر من قطن بن دارم * أطلب حاجي من أختي مكارم
اذ تقضي والليل غير نائم * عند أبي يحيى وعند سالم

فقال ابو يحيى فخرج لي وقال يا أمير المؤمنين إن هذا البدوي عندي شدة قال اعرفه اذن مني
يا دكن أنا كما ذكر لك أني نفسا واقفة وإن نفسي ناقت إلى أشرف منازل الدنيا فلما أدركتها
وجدتها تنوق إلى الآخرة والله ما زلت من أمور الناس شاة أعطيت منه وما عندي إلا القادرهم
أعطينك أحدهم ما أرى بأف درهم فقلت ما رأيت أفا كانت أعظم بركة منه * (وفود كثير
والأوص على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) * حماد الراوية قال لي كثيرة الآخرة
حماد عني إلى ترك الشعر فقلت نعم قال شخصت أمار الأوص ونسبنا إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه وكل واحد منا يدل عليه بسابقة واتحاد قديم ونحن لا نشك أنا شير كفا في خلافته فلما رفعت لنا
أعلام خنصره لقينا سبعة من عبد الملك وهو يومئذ في العرب فسلمنا فرمى قال أيا ما فيكم أن أيا ما فيكم
لا قبل الشعر رقاما موضع الدنيا خبر حتى انتهت إلى ذلك ووجدنا وجه عرف ذلك فمنا قال إنك ذو دين
بني مروان قدولى وشيئت من حافة فاذن بانها قد بقي وليكم عندي ما تحبون وما ألبت حتى أرحع اليكم
وأفهمكم ما أم أهلك فلما قدم كانت رحا عندنا من كرم منزول وأكرم منزول عليه فلقا عندنا ربيعة
أشهر بطالنا الأذن هو وغيره فلا يؤذن لنا أني قالت في جمعة من تلك الجمع لو أني دوت من عمر
فصعقت كلامه لحق قلته كان ذلك رأيا فقلت فيكم ما حفظت من كلامه لكل مسفر زاد لهالة
فقد ودوا له فركم من الدنيا إلى الآخرة بالثبوت وكروا كن عابن ما عند الله له من ثوابه وأوصاه
فقد رغبوا وترهبوا ولا يطول عليكم المدة فتسوفوكم وتنقادوا لعدوكم في كلام كثير لا أحفظه ثم قال
أهو بالله أن آمركم بما أنهي عنه نفسي فخصم مدققي وتظهر هليتي ونسب مدققي في يوم لا ينفع
فيه إلا الحق والصدق ثم بكى حتى فلتت منه فاض نفسه وأرتج المحجل ومحا حوله باليكاه وانصرف إلى
صاحبي فقلت لما خذت في شرح من الشعر غير ما كنت أقول لعمر وأياه فان الرجل ليس
يدنو إلى أن استأذن لتأمة في يوم جمعة بعد ما أذن لهالة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا أمير المؤمنين
طال الشوق وقلت الغائدة وتحديث بيقا ثلث أياها وفودا لعرب قال يا شير إنما الصدقات لفقراء
والساكنين والعمالين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والأقارب وفي سبيل الله وابن السبيل إلى
واحد من هؤلاء أنت قلت بلى ابن السبيل منقطع به وألصا صا حيل قال ألبت صاحب إلى سبيل قلت بلى
قال لما رى ضيف إلى سبيل منقطع به قلت يا أمير المؤمنين إن أذن في الإنشاء قال نعم ولا تقل إلا حقا
فقلت ولست فلتسم عدا ولم تحف بريا ولم تقبل إشاره بحسرم
وصدقت بالفضل المقل مع الذي أنت فأمعيا راضيا كل صم
الإلقا بك في الفتى بهذ يفة من الأرواليق تتألف المقوم
وقد لبست لبس الملوك ثيابها تولى لك الدنيا بكف ومهم

كأنه أوحى بالتوفيق إلى صدره
وحسن الصواب بين طبعه
وفكره . فلان بحسب مفاسد
الكلام ويستبقى فهم الإدراك
المبرام كأنما جمع الكلام
حواله حتى انتهى منه وانقلب
وتناول منه ما طلب وترك بعد
ذلك انزيا لارؤسا وأجيادا
لانفسا وساج فلان يرى بعفو
الطبع ويقنع عما خفى على
السمع ويوجد فلا يحل وبطاب
فلاجل لله فلان أخذنا زمنة
القول بقوده ما كيف أراد
ويجدها أنى شاء فلا تعصيه بين
الصعب والدول ولا تسلمه عند
الحرارة والسهول كلامه يشهد
مرة حتى تقول المضرا لا تأس
وبين نارة حتى تقول الماء أو
أساس يقول فيقول ويصيب
فيصيب ويصحب فيطبق
المفصل وينسق الدر المنفصل
ويورد مشارع الكلام وهي
بصافيه لم تطرق وجامع لم ترق
خاطره البرق أو أسرع لها
والسيف أو أحنق لها
أو أسس جوا وألفك أو أقوم
هدى ما هو من يسهل الكلام
على نفسه وتزاحم المعاني على
طبعه فيتناول المرعى البعيد
قريب منه ويستعيط المتفرع
العديم بيسر جريه أسانه يفاق
الصخور وينقص العصور
ويسهل الصم ويستزل الصم
خيل لانه جسد ولا تهنه
لمكنة ولا تشي في خطابه رنة
ولا تصبف بيانه بحجسه ولا
تستقر من أسانه عقدة

وقومض احياها بعد مريضته . وتبسم عن مثل الجسان المنظم
فأعرضت عنها مشقة كاعفا . سفلت مد وقام من سام وعلقم
وقد كنت في احبالها في منع . ومن يصرها في مزيد الموح معقم
وما زلت قواا الى كل غانة . باقت بها اعلى البناء المقوم
فيا انك الملك عفوا ولم يكن . لطلب دنياه بعد من تقدم
وما لك اذ كنت الخليفة مانع . سوى الله من مال رعت ودورهم
تركت الذي يعني وان كان رونقا . وآثرت ما يعني برأى مهمهم
واضربت بالغنى وشمرت للذى . اما حلك في يوم من الشر مظلم
بما لك هم في الفؤاد مورق . بلغت به اعلى المعالي وسلم
فما بين شرق الارض والغرب كلها . مناد نذاري من فصحهم وانهم
يقول امير المؤمنين ظلمتني . لاخذ لدنار ولا اخذ درهم
ولا بد لك لأمري غير مجرم . ولا السفلت منه ظالم لمهمهم
ولو بسط طبع المسجون انفسوا . لك الشطر من أهارهم غيرهم
فأريج بها من مسافة المايح . وأعظم بها أعظم بها ثم أعظم
قال فاقبل على وقال انك مسؤول عما قلت ثم تقدم الاحوص فاستأنفه في الانشاد قل ولا تغفل
الاحصاف قال وما للشعر الاحكمة من مؤلف . لمنطق حتى أوله نطق باطل
فلا تغفلن الا الذي وافق الرضا . ولا ترجعنا كالنساء الارامل
راه انك تعدل عن الحق عنمة . ولا شامة فعل الظالم المحتال
ولكن أخذت الحق جهدا كاه . تقدم مثال الصالحين الأوائل
فقلنا ولم نكتب بما قبلنا . ومن ذا يد الحق من قول فائل
ومن ذا رد المصم بعد مضاه . على فوقه اغذا من نزع فائل
ولو لا الذي قد عودتنا خلافت . قطاريف كانوا كالبيوت البواسل
لما أخذت شمرا برحلى شيلة . بقدر متان البيدين الرواسل
ولكن رجونا منك مثل الذي به . حديدنا ما من ذو ذلك الاوائل
فان لم يكن للشعر عندك موضع . وان كان مثل الدر في نظم فائل
وكان مصيبا صادقا لاتعصيه . سوى انه يبنى بناء المنازل
فان لتأقري ويحضر مسودة . وميراث آباء مشوا بالمناسل
فذا دواهدو السلم عن عقدرهم . وارسلوا عود الدين بعد التماسل
وقبل لك اعلى مشيدة جيلة . على الشعر كما من سدس وبازل
رسول الاله المستعانة بشوره . عليه سلام الغصبي والاصائل
فقال انك مسؤول عما قلت ثم تقدم نصيب فاستأنفه في الانشاد فلي باذن له وأمره بالغز الى دابق
فخرج اليها وهو مجرم وأمرى بثلاثة وللأحوص عثله وانصيب عثاه وتجبين في وفود الشعر اهلى
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في ابن الكلبي لما استخاف عوف بن عبد العزيز رضي الله عنه وفدت
اليه الشعراء كما كانت تعد الى الخلفاء قبله فاقاموا بابه اياما لا ياذن لهم بالدخول حتى قدم عدي بن
ارطاة على عمر بن عبد العزيز وكان له منه مكانة فقال جريح
يا ايها الرجل المبرجى طيبته . هذا من انك اني قدمضي زمني
ابلى خيلتي ان كنت لاقية . اني لدى الباب كما لمصغوفي قرن

فلان رقيق الاسنة عذب

المدنية (ووضع اسنانه على الشعر
حلقه) وأرعى الصخر حلقه وأرعى
البحر حرقه وأرعى الصفا حرقه
قد أحسن السقارة واستوفى
العبارة وأدى الألفاظ واستغرق

الأغراض وأصاب شواكل
المراد وطبق مفصل السداد
وسطا لسان الخطاب ومد
أطناظ الاغتاب وطاب الأمد
في الاغتاب قال حتى قال
الكلام لو اغتبت وكتب حتى
قالت الاقلام قد اغتبت قد

اتسع له مشرع الاطناظ وانفجر
له مسلك الاصحاب أرسل
اسنانه في ميدانه وأرخى له من

غضائه قال وأطال رجال في
تسبط الكلام كل محال اذا
أعجزه في الكلام طفع أذنه
وسأل أسبه وانتال عليه الكلام
كاشبال الغمام واستجاب له
الخطاب كصوب الرباب
الفاظ كفه زات الحلاط ومعان
كأنها فلك عان الفاظ كما

فوت الاشجار ومعان كما
تنفست الاصهار الفاظا قد
استعارت خلاو والكتاب بين
الاجباب واستلانت كعشكي
الشاق يوم الفراق كلام قريب
شاع ومطعم مانع كالنهم
تقرب منياد وتبعد علاه أو
كالماء برخص موجودا وبنو

مفقودا كلام لائقه الاذان
ولا تبليه الا زمان الفاظ
كالشري معصومة أوزاهم
الرياض مجموعة ومعان
كأنفاس الرياح تعقب بالرياح
والراح كلام سهل متسلسل
كالمدام بجاء النعام بقرب أذنه
على الانعام كلام كبر الشرايب

وحش المسكانه من أهلى ومن ولدى * تاقى الخلة عن دارى وعن وطنى
قال نعم يا بحرزة وقمى عين فلان دخل على عمر قال بأمر المؤمنين ان الشعراء يسابك وأقوالهم باقية
وسنانهم مسنونة قال باعدى مالى وللشعره قال بأمر المؤمنين ان الذى صلى الله عليه وسلم قد مدح
وأعطى ونه أسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال عباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها اسنانه قال
وتروى قوله قال نعم

رأيتك يا خير البرية كلها * نشرت كتابا جاء بالحق معلما
وقوت يا بهرمان أمرامدسا * وأطفا بالبهان نارامضرا
فن مبلغ عنى النسي محمد * وكل امرئ يجزى بما قد تكلم
نعالى علوا فوق عرش العنا * وكان مكان الله أعلى وأعظما
قال صدقت فن بالباب منهم قال ابن علقم بن أبي ربيعة قال لا قرب الله قرانته ولا يحي وجهه ليس
هو الفائل أليت انى يوم حانت منسى * نعمت الذى ما بين عينك والقم
وليت طهورى كان رقيقك كاه * ولبت حدو طى من مشاشك والدم
وبالت سلمى فى القبر وضعتى * هنالك أوفى حنسة أوجه من
فليت والله عفى لقاءه فى الدنيا ويعل علاما والله لا دخل على أهدا فن بالباب غير من ذكرت
قلت جيل من همرا العذرى قال هو الذى يقول

الادتنا لهما جاعا وان غن * بواقى الموتى ضريحى ضريحها
فما تافى طول الحياة براغب * ان اقبل قد سوى عليها صفحتها
اظل نهارى لأراها بلى * مع الليل روحى فى المنام وروحها
أعزب به فوالله لا دخل على أهدا فن غير من ذكرت قال كثير عزة قال هو الذى يقول
رهبان مدنى والذين عهدتهم * بكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا له زوا كعين محبودا
أعزب به فن بالباب غير من ذكرت قال الاخوص الانصارى قال أهداه الله وأعجبه أليس هو الفائل
وقد أفسد على رجل من أهل المدينة جارية هربت منه

الله عفى وبين سبيها * يفرغنى بها وأتبع
أعزب به فن بالباب غير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال أليس هو الفائل يغفر الزنا
هواما لبانى من غنائم قامسة * كما انقض باز أقيم الرش كاهره
فلما استوت رجلاى فى الأرض قالتا * أجبى رجبى أم قتيلى لمخاذره
وأصحت لاقوم الجولوس وأصحت * معلقة دوى عليها دسا كره
فقلت أرفعهوا الأحرار لاشمر رابنا * ولبت فى أعقاب ليل ابادره
أعزب به فوالله لا دخل على أهدا فن بالباب غير من ذكرت قلت الاخطىل التميمى قال أليس هو
الفائل

فانت يا صامع رمضان عمرى * ولست يا كل ليم الاضاحى
ولست بزواج عسا بكورا * الى بطحاء مكة للفحاح
ولست بقاتم كالعبد يدعو * قبيل الصبح حتى على الفلاح
ولستكى سأمى بها مسولا * وأصحب عند منبج الصباح
أعزب به فوالله لا وطى لى بساطا ابدوا هو كافر فن بالباب غير من ذكرت قلت جرير بن الخطمى قال
أليس هو الفائل
لولا مراقبة الميعون أربنا * مقل الهوا سوانف الارام
هل ينبتك ان قتلت مرقشا * أو ما فعلن بعسوة بن خزام

على الاكباد المسرار ورد
الشباب في خلق العذار كلام
كثير العيون ساس المنون
رقيق الحوامي سهل التواحي
كلام هو السهر الحلال والماء
الزال والبرود والمجر والامثال
والعبر والنعيم الحاضر والشباب
الناظر نظرت منه الى الصورة
الظرف بعثا وصورة البلاغة
سكاوتنا الفاظ هي خدع
الدهر وقد العهر كلام يسر
المحزون ويسهل المحزون
ويعطى الدر المحزون كلام
يسعد من الكلف نقي من
الكلف كلام كاتفس السهر
من نسجه ويسعد الدر عين
قطره الفاظ تاتي الخاطر
في تذهيبها ومعان في الفهم
يتذهيب الفاظ حسبتها من
رقصها مسوخة في حجة العبا
وظفتها من سلاستها كوني في
تحرار الهوى كلام كاتيسري بالولد
الكريم قمع به مع الشج
القيم كلام قارب حتى اطمع
وبه حتى امتنع وقرب حتى
صار قارب قوسين أو أدنى ثم علا
حتى صار بالمنزل الأعلى رقيق
المزاج حلوا السماع في السيل
مقبول الفاظ قرأت انفضا جاليا
حوى معنى خفايا كلاما قريبا
رعي غرضا سدا لوان كلاما اذنب
به مضرا وألقى به حجر أو عوفي
بغير مضر أو جبر به به مض
لكن كلامه الذي يقوسا منه
الى السجود ويجري في القلوب
كعري الماء في الفرد الفاظ
أقوار ومعانيها كلامه انس
المقيم الحاضر وزاد الرحيل
المسافر كلامه يصفي اليه
المقبور وينفث له المصفر

ذم المنازل بدد منزلة المسمى والعيش بعد أولئك الاقوام
مارقتك صائدا مغلوب وايس ذا حين الز يارة قار جي سلام
فان كان ولا بد فهداؤذن له فخرجت اليه فقلت ادخل يا حرة فدخل وهو يقول
ان الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة في امام عادل
وسم الخلافة عدله ووفاه حتى ارعى وأقام ميل المنازل
وأته أنزل في القرآن فضيلة لابن السبيل والفقير العائل
أني لا جرم منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل
فكامل بين به قال أني الله باجروا نقل الاحقا فأنشأ يقول

كم باليامة من شغافه له ومن بقم ضيف الصوت والنظر
من بعدك تكفي فقد راده كالفرخ في العنق لم ينض ولم يطر
بدعوك دعوة ملوف كان به خيل من الجن أو سامن البشر
خليفة الله ماذا تأمر بنا اسنا المكم ولا دار منتظر
ما زلت بعدك في هم يؤرقني قد طال في الحى اصعادي ومضدي
لا تنفع الحاضرا لمجود بادينا ولا يعود لنا باعدي حضر
انا تخرجوا ذاما الفيت أخلفنا من الخليفة ما جرم من المطر
أني الخلافة أو كانت له قدرا كما قال به موسى على قدر
هذا الامرال قد قضيت حاجتها في الحاجة هذا الامرال الذكر

فقال باجروا لله لقد وليت هذا الامر وما ملك الاثني عشر سنة فانه أخذها عبد الله وأمه أخذتها هم عبد
الله بأعلام أعطه المائة الباقية فقال والله ما أمر المؤمنين انما لاجب مال كسبه الله اني لم يخرج فقالوا له
ما راعك قال ما يدرككم خرجت من عند أمير المؤمنين يعطى الفقراء ويجمع الثراء واني عنه لراض
ثم أنشأ يقول رأيت رقي الشيطان لا يستغفره وقد كان شطاني من الجن راقما
﴿وفودنا بنية جده على ابن الزبير رحمه الله تعالى﴾ الزبير بن بكركاضى الحسرين قال لعمري
السنه نابعة بنى جده فوفد الى ابن الزبير فدخل عليه في المسجد الحرام ثم انشده

حكما بيننا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معهم
وسويت بين الناس في الحى فاستووا فعدا به باحاطاك الأور مظلم
انك أبو ليلى تجوب به الرجا دجى الليل حجاب الغلاء عثمتم
التهبر منه جاسا دغدغت به صروف السالى والزمان المصمم

فقال له ابن الزبير هو عليك أبا ليلى قال نعم رأيت رؤسائنا معافاة أو ما لافلاس الزبير وما
عفوته فان بنى اسدوتها تشغلها علم ولكن لك في مال الله نعمان هم برؤيتك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسهم تشاركك في فهم ثم أخذ بيده ودخل به دار النعم فأعطاه فلا نص سباعا ولا رجلا
وأقر له الركاب وارتاح لهم الباقية يستعمل فيها كل الحب صرفا فقال ابن الزبير ويحيى ليلى لقد
بأنه به الجهد قال النابعة أشهد لعمري رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما وليت قرش فمدلت
واسرحت فرحت وحدثت فمددت ووعدت فأنجزت فأنا واليتون فرأط القاصفين قال الزبير
ان بكرا الفارط الذي يتقدم الى الماء يصلح الرشاء والدلاء والقاصف الذي يتقدم اشراء الطعام
﴿وفود أهل الكوفة على ابن الزبير رحمه الله تعالى﴾ قال لما قاتل المصعب بن الزبير المختار بن ابى
عبد الله خرج حاطا فقدم على أخيه عبد الله بن الزبير بركة ومعه وجوه أهل العراق فقال له يا أمير المؤمنين
جئتك بوجوه أهل العراق لم أدع لهم من انظير انعطهم من هذا المال قال جئتني بعد أهلك العراق

كلامه في حق البيان وعلمه

رق الحسن والأحسن كلام

منه يجتني الدر ويهبط السحر

وعنده يقب الدهر وله تفرج

الصدر ﴿ ومن أفاضهم

في وصف النظم والنثر والشعر

والشراء ﴾ ﴿ نثر كثير الورود

نظم كظام العقدر كالصبر أو

ادق ونظم كالماء وأرق رسالة

كالروضة الأنفة وقصيدة

كالخندرة الرشقة رسالة تظهر

ظرفا وقصيدة تفرج بماء الراح

لظفا نثره من البيان ونظمه

قطع الجمان نثر كما تفرج الزهر

ونظم كتنفس الصبر نثر في

نواحه ورواشه ونظم تروق

ألفاظه ومعانيه نثر كالشدة

تقته أحداث في ورد ونظم

كالخريدة قودت أسرار خدها

رسالة تفصل بين غرور وهر

وقصيدة تظوى على جود ودر

لم ترش في برك بأخوات النثرة

من نثر حتى وصلته بنات

الشعر من شرك كلام كهاب

نسب المصير على صفحات الزمن

ولذ طعم الذكر بعد رح الصبر

وشعر في نفسه شاعر قوسيه

المواسم والمشاء كلام أنبي

حلاوة الأولاد دله وطلاوة

الربيع بطلاوة وشعر من لجة

القوافي وحلبها المعاني شعر

يتفرق فيه ماء الطبع ويرفع

له حجاب القباب وأنهم شعر

لامزة الإيجاز أخاطبه ولا

فضله الإيجاز خطبه شعر روية

لمارأيه وحفظه للمخلفه

آيات لوجعت خلعا على الزمان

لا عظم مال الله والله لا فلت فلما دخلوا عليه وأخذوا بحياضهم قال لهم يا أهل المكوفة وددت والله
أن يكرم من أهل الشام صرف الدينار والدرهم بل السكك عشرة درهما قال عبيد الله بن عثمان أنشدني
بأمر المؤمنين ما عشنا ومثلك فبما ذكرت قال وما ذلك قال فان مثلنا ومثلك ومثل أهل الشام كما قال
أعشى بكر بن وائل عاقبتهم وأعرضوا عنك رجلا * غيري وعلق أرى غيري الرجل
أحبنا لك نحن وأحببت أنت أهل الشام وأحب أهل الشام عبيد الملك ثم انصرف القوم من عنده
خافين فبكنا تبوا عبيد الملك بن مروان وغدروا بمصعب بن الزبير ﴿ وفود روية على أبي مسلم ﴿ لا همي
قال حدثني روية قال قدمت على أبي مسلم صاحب الدعوة فأنشدته فناداني بأروية فنوديت له من كل
مكان بأروية فأجبت ليك أذعوتني ليك * أحمد يا ساقى الديك * الحمد والمنة في يديك
قال بل في يدي الله عز وجل قلت وأنت لما نمت حدثت في الانشاد فأذن لي فأنشدته

ما زال باقى الملك من أظفاره * وعن عنه وعن يساره

مشعرا لا يسطع على بشاره * حتى أقر الملك في قراره

فقال انك أتبنا وقد شق المأل واستنفذ الانفاق وقد رناك بجائزة وهي نافية سيرة ومثلك العود
وعلمنا القول والدهر أطرق مستقب فلا تبق بيمينك الأشدة قال قلت الذي ناداني الأمير من كلامه
أحب إلى من الذي ناداني من ماله ﴿ وفود العتاني على المأمون ﴿ الشيباني قال كان كنوم
العتاني أيام هرون الرشيد فأنحمة المأمون فلما خرج إلى خراسان شمه إلى قومس حتى وقف على
سندباد سحري فلما حاول وداعه قال له المأمون لا تدع يارتنان كان لنا من هذا الارض فلما فضت
اغلفة إلى المأمون وفداه العتاني زائر الخب عنه فترض يحيى بن أكرم فقال ايها القاضي ان
رأيت نذ كربي أمير المؤمنين فقال له يحيى ما أنا بالخارج قال له قد عمت ولكك ذوق فصل وذو
الفضل معوان فدخل على المأمون فقال بأمر المؤمنين اخرجني من العتاني ولسانه فلم ياذن له وشغل
هذه فلما رأى العتاني حفاة قد قسدي كتب اليه

ما هي ذا كذا افتقر قاسبنا * دولا هكذا راسنا الانحاء * لم أكن أحب الخلافة بزوا

ديها وذو الصغاه الا صغاه * تعذب الناس بالمنفعة الهت على غيرهم وتنبى الوفاء

فلما قرأ بيته دعاه فلما داناه سلم بالندلافة ووقف بين يديه فقال يا عتاني بلغتنا وفانك فقهنا ثم

انتهت البنا وفانك فسر تناف قال بأمر المؤمنين لقمم هذا البر على أهل منى وعرفان لوسمهم فانه

لأدين الانك ولأديننا الامعة قال سل حاجتك قال بذلك ما عطية أطلق من لساني بأسئلة فأحسن

جائزته وانصرف ﴿ وفود أبي عثمان المازني على الواثق ﴿ أبو عثمان بكر بن محمد قال له هل خليت

وراءك ادبهم امر قلت أخا لى يرينك فبكنا فهايتي قال ليت شعري ما قالت حين فارقتها قال

انشدتني قول الاعشى تقول أبتى حين جد الرحيل * أرا ناسوا ومن قد نبه

أبانا قد لامرت من عنبتنا * فانا تخاف بان تخفرم

أرانا اذا أحمرتك البلاء * دخنني وتقطع منال الرحم

قال ليت شعري ما قلت لها قال انشدتها بأمر المؤمنين قول جرير

نفي بالله ليس له شريك * ومن هذا الخليفة يا أبا نوح

قال انك الصباح وأمر له بشرة آلاف درهم ثم قال حدثني حدثا ثوبه عن أبي مهدي عسك فاقات

بأمر المؤمنين حدثني الأصمعي قال قال أبو مهدي بلغني أن الأعراب والأغراب سواء في الحباء

قلت نعم قال فأمر الأعراب أشد كفران نفاق وانظر الأعراب ولا يفرنك الغرب وان صام وصلى

ففضلك الواثق حتى شخر برجله وقال لقد انى أبو مهدي من القسرية شرا وأمرني بجمعة ما قد نذر

﴿ الوافدات على معاوية * وفود سودة ابنة جهمارة على معاوية ﴿ ما امر الشعي قال وقدت سودة ابنة

لنحسب بها مكثرا وتحلى فيها
مفاتيح شري رافقي حتى شافني
فانه مع قرب لفظه بعبد المرام
مستحضر النقام قوى الامرى
صافى البصر تقسم قد البس من
البداءة فصاحتها وفتى من
الغضارة مصباحها فان شئت
قلت عبيد وليد وان شئت
حبيب والولد قصده روضة
تحتى بالافكار ونقل يتناول
بالامع والابصار ونقل العلم
والادب الذين نقل الماكل
والمشرب وفاكهة الكلام
أطعم من فاكهة الطعام نظم
كنظم الجمان وروى كالجانان
وامن الفؤاد وطيب الرقاد
قصيدة لم أر غير ما بكر السنوف
أقسام المستكة واشبهت
احكام الدربة فلعلي رقيق
الشباب ولها قوة المذكات
للمصلا ب روح الشمر وواج
الذهر وقدمه صا كرامه
كل بيت شعر خير من بيت نير
شعرهمك بالايجاز والنبر
وشبه في صفاء سبك بالذهب
الابرر شعر نائف القلوب على
دوره ان لا تفا وتصر الا ذان له
اصدا لله دره ما حلى شعره وانى
درة واعلى قدره واجب امره
قد أخذ رقب الفراق ومثل
رق المعاني فضله برهان حق
وشعره لسان صدق فلان
يفسر بما يحب ويبدع فيما
يصنع حسن السبك عكم
الوصف بدع الوصف مرغوب
في شعره متنافس في مدهو
خواب في قداح الشرب راعى
النوام اتخذ في عون الفضل
ن بأوفى الاقسام شعوره أشعاره

عسارة من الاشرار المدانة على معاوية بن ابي سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فلما دخلت عليه سلمت
فقال لها كيف أنت يا ابنة الاشرار قال بخير يا امير المؤمنين قال لها أنت الثالثة لملك
شمر كقول اميك يا ابن عماره • يوم الطعان وملتقى الاقران
وانصر عليا والحدس بين رده • واقصد لهند وابنها وان
ان الامام اخا النبي محمد • علم الهدى ومنارة الاعيان
فقد الجيوش رسر امالوا • قدما يا بيش صارم وستان
قالت يا امير المؤمنين مات الراس وبتر الذنب فدع عنك نذكار ما قد نسي قال هيأت ليس مثل مقام
انتم نسي قالت صدقت والله يا امير المؤمنين ما كراخى نفي المقام ذليل المسكان ولكن كما قالت
انفسه • وان مضى لنا آثم المدافيه • كانه علم فرا • نار
وبالله اسأل يا امير المؤمنين اعاننى على استغفرتك قال قد غفرت فغفرلى حاجتك قالت يا امير المؤمنين
انك لانس سيدا لمورخمة دراهم سائلك عا افترض عليك من حقنا لا تزال تقدم علينا من يفض
بزلك وبسط سلطانك يهدهم ناصدا للسبل ويدو سنادا للسير ويسومنا الخبيسة ويسألنا
الجليلة هذا بن اربعة قدم بلادى وقيل رجالي واخذمالي ولولا الطاعة لكان فينا عز وسعة فاما عزنا
فذكرناك واما لافرنك فقال معاوية اياى تهدين بقومك والله لقد هممت ان اتركك اليه على قتب
اشرس فينفذ حكمه فيك فسكت ثم قالت

صلى الاله على روح نضته • قبر فاصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به ثما • فصار بالحق والاعان مقرونا

قال ومن ذلك قالت عن ابى طالب رحمه الله تعالى قال ما رى عليك منى اثرا قالت بلى انتهى يوم اى
رجل ولا مدقا فاتفقنا بيننا وبينه ما بين الغث والسمين فوجدته قائما صلى فانقلت من الصلاة ثم
قال برأفة ونهط لك حاجته بأخبرته خبر الرجل فبكى ثم فرح بيده الى السماء وقال اللهم انى لم آسره
بظلم حافل ولا تركت خلفك ثم اخرج من حبيبه قطعة من جوارب فكسب فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد
جاءتك بيعة من ربيك فوافوا الكيل والميزان ولا تبصروا الناس اشياءهم ولا تفتنوا فى الارض فمسدين
بقية الله خير ايم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفظ اذا نالك كنانى ههنا فاحفظه عما فى يدك حتى
بأتى من يقضه ملك والسالم فغزله يا امير المؤمنين ما حزمه بخزام ولا ختمه بختم فقال معاوية ما كتبوا
لها بالانصاف لها والعدل عليها فقلت الى خاصمة أم اقوى عامة قال وما أنت وغديرك قالت هى والله
اذا التمسها والاقوم ان كان عدلا شاملا ولا يسمى ما سيع وقوى قال هيأت ان ابي طالب الجبراة
وغرتم قوله • فلو كنت بوايعى باب جنة • لقات لمدان ادخلوا سلام
وقوله • نادى همدان الابواب مغلفة • ومثل همدان سقى فتحة الباب
كالهندوانى لم تغال مضارب • وجه جميل وقاب غير وحاب
اكتبوا لها حاجتها • وفود بكاره الملاية على معاوية • محمد بن عبد الله الخزازعى عن النبي قال
استأذنت بكارهه لالة على معاوية بن ابي سفيان فأذن لها وهو يومئذ بالمدينة دخلت عليه وكانت
ارادة قد استغنى بعمرها وضعت قوتها ترعى بين خادمين لها فسلت وبجاست فردها لمعاوية
السلام وقال كيف أنت يا خالة قالت بخير ما هم المؤمنين قال غرك الدهر قالت كذلك هو وغير من
عاش كبير من مات فقد قال هو من العاصى هى والله القائلة يا امير المؤمنين
ما زبدونك فاحتقر من داونا • سفا حاسما فى القرب دفنا
قد كنت ادخره ليوم كرمه • فاليوم ابرزه الزمان مصونا
قال مروان هى والله القائلة يا امير المؤمنين

أرى ابن هند ليلا فمالكا • هيات ذاك وان أراد به
ملك نفسك في الخلافة • اغرك عمرو ولشقا وسعد

قال سعيد بن العاصي هي واقعة الثالثة

قد كنت اطعمك ان أموت ولا أرى • فسوق المنابر من أمية غاميا

• قالته اني مدي قنطارات • حتى رأيت من الزمان عجايبا

في كل يوم للزمان خطيبهم • بين الجميع لآل أحمد عايبا

ثم سكتوا فقالت يا معاوية كلامك اعشى بصري وقصر بصوتي انما والله قاتلة ما قالوا وما خفي عليك مني
اكثر ففهمك وقال ليس بعهنا ذلك من ترك اذ كرى حاجتك قاتل الان فلا • وفود الزرقاء على
معاوية • عبد الله بن عمرو الفدائي عن الشعبي قال حدثني جماعة من بني أمية عن كان يهرع
معاوية قال بينما معاوية ذات ليلة مع عمرو وسعيد وعتبة والوليد اذ كروا الزرقاء فاعتدى بن قيس
الهمدانية وكانت شهدت مع قومه انهم في فقال اكم يحفظ كلامها قال بعضهم نحن نحفظه يا امير
المؤمنين قال فاشيروا علي • اقر ما فقال بعضهم نسير عليك قاتلها قال بنس الى اشرتم به علي
ايحسن يعني ان يصدق عنه انه قتل امراة بعد ما ظفر بها فكتب الي عامله بالكوفة ان يوفدها اليه مع
بقة من ذوي محارمها وعدة من فرسان قومه وان عهد لها وطاء لبنا ويسترها بستر خفيف ويوسع لها
في النفقة فأرسل اليها فأقرها الكتاب فقال لسان كان امير المؤمنين جعل الخيل بالي قاتل لا آتته وان
كان حتم فالطاعة أولى خدمها واحسن جهازها علي ما أمره فلما دخلت علي معاوية قال مرحبا وأهلا
قد كنت خيرة قديم قديم وافد كيف حالك قالت بخير يا امير المؤمنين ادم الله لك النعمة قال كيف كنت
في مسيرك قالت ربيعة بنت ابوطاهل هذا قال بذلك أمراة من بني تميم بعثت اليك قالت اني لم يعلم بالي
ايم قال است الى اكتبه لبلال الاحمر والواقعة بين الصنفين مخفين علي القتال ووقود من الحرب بها
حملك علي ذلك قالت يا امير المؤمنين مات الراس وبتر الذنب ولم يعد ما ذهب والهدوء فغيرهم من تفكير
ابصر والاربعين بعد الا مر قال لها معاوية اني تحفظ في كلامك يومئذ قالت لا والله لا أخفنه ولقد
انسمته قال انكبي اخفنه لله اولئك حين يقولون ايم الناس ارفعوا واربعوا انكم قد اصغر في فتنه
غشيمك جلا بيب الظلم وحاتكم بكم قسدا للجنة فبالا فتنه عباد صبا وكما لا نسمع لناعقها ولا
تساق لقاتلها ان المصباح لضعي في الشمس ولا تثير الكواكب مع القمر ولا تطلع الحديد الا
الحديد الامن استرشدنا ورشدناه ومن سألنا اخبرناه ايم الناس ان الحق كان يطلب ضالته
فما صاب نضرب امير المؤمنين علي بن العيص فكان قد اعد عمل شب الشات والنائم كله الحق
ودمع الحق بالظلم فلا يجيب ان احد يقول كيف واذا ليقضي الله امرنا كان مقعولا الا وان خضاب
النساء الحفاه وخضاب الرجال الدماء ولهذا اليوم ما بعد والصبر خير في الامور واقبا • ايجاف
الحرب قد ما غيرنا كصبر ولا مشا كصبر بن قاتلها والله يا زرقاء ان قد شركت عابا في كل يوم فذكره
قالت احسن الله شانك وادم سلامك فقلت بنس خبر عمرو جليبه قال او يسرك ذلك قالت نعم والله
ان قد سررت بالخير فاني لك تصدق الفعل ففهمك معاوية وقال والله لو فاك له بعد موته اهبط من حكم
له في حياته اذ كرى حاجتك قالت يا امير المؤمنين ائت علي يعني ان لا اسأل امير المعتد عليه ايدا
وملك اعطى علي غير مشقة وبادعني غير طيلة قال سعدت وامر لها ولذين جاؤا معها بجوارز وكساء
• وفودا سنان بنت جشمه علي معاوية وجهه الله تعالى • سعيد بن أبي سفيان قال جاس مروان
وهو والي المدينة غلاما من بني لبيد في غابة سناها فأتته جده الغلام وهي أم غسان بنت جشمه بن خزيمة
المذحجية فذكرها في الغلام فغاظ مروان فصرحت الي معاوية فدخلت عليه فانقبت فرفها فقال
له امرحبا بالينة جشمه ما اقدمك ارضنا وقد عهدت لك تشيئا وتخفين علينا عداونا فانا ان ابني عبد

وداه آذابه هو من يشده
فتدع طبعه علي علمه لا اعل
الاستماع اليه فريضة غير فرجة
وطبع غير طبع وخيم غير
وخيم ليلد عند ولد وعبد
لديه من السيد والسرزدق
عنده اقل من فردقة خيم
وجور قاد البحر بر قدسج
حلالا ليلد جدتها المجددان
ولا زاد الا حسنا علي فود
الزمان فقه قد نظم حاشتي
البر والبحر وأدرك ما عني
الشرق والغرب أشباهه قد
وروت المياه وركبت الانواء
وسارت في البلاد ولم تزل زاد
وطارت في الاقالق ولم تغش
علي ساق شعرا من الامثال
وامري من انبياء حارسين
الرياح فغير جناح اشعاره
ساروت مسير الشمس وهبت
هبوب الريح وطيفت تحفوم
الارض وانتظمت الشرق الي
الغرب قد كادت الايام تشدها
والقبا لي تحفظ ظها والجن
تدومها والظهير تنفي بها
اسنان اسفر عنها طبع المجد
فقلت كيف يتكبر الزمر
علي معصيات الحدائق وكف
بفرس الحد في راض المهارق
شعر قد اخشن خدمته بكبال
فذكره ووقف كيف شاء عند
عالي امره شعره نقي في كعبه
المجد ويتوج به مفرق الدهر
جاءت القصة معها فغرفة
الملك وعلما اراءه الصديق وفيها
صبا العلم وعندها سالان المجد
ولها صبا العلم لاهروا ذا
فاض بغير العلم علي لسان الشعر
ان ينجح بالاعين وقت علي
مثله ولا ان يفت بشبه شعر

﴿وهذه جلة من فصول اهل العصر تاتي بهذا الموضوع﴾
 كتب ابو الفضل بن العميد الى
 ابي محمد خلاد الزاهد رمزي
 القامضي وصل كتابك الذي
 وصلت جناحه بقنوت صلاتك
 وتفضل وضروب بركوتك هذه
 فاراحت لي كل ما اوليت
 وابتهيت بجميع ما اهديت
 واضفت احسانك في كل فصل
 الى نظارتي وكنت باذكري
 ووقفت عليها شكرى وتاملت
 النظم فكنتي اليه وهو جرنى
 التبع منه وقد رمت ان اجري
 على العادة في تشبيهه بمحسن
 من زمر جنى وحال ودنى
 وشذور الفرائد في غور الخرافد
 وباعذارى قدون في الحلال ايست

حسن وقد رحن في الخطوط السود
 فسلم اراه لشيء عدلا وارضى
 ما هدته مثلا والله زيدك من
 فضله ولا ينقصك من احسانه
 وطوله وباهجك من براخوانك
 ما تقهه منك لاهم ورب
 مع احسانك الميم (وكتب)

ابو القاسم احمد بن عبد
 الاحد الى ابي عبد الله الشيبى
 قد راى شيخ الدولتين كيف
 الكاف بسادى من اهل ميكال
 اهدهم الله بين وادهم على
 البعدوا شارطهم على تراجي
 المزار وتقرى عليه على المولان
 ومع انطاع فيه لسان الزمان
 حتى ان ذكرهم اجازى على
 لسانى اديرت نفسي وفضلهم
 اجازى على سمى افسرجه له
 صدى فقلت عصبة خرف فلها
 يا بهر وشر فها على شرف النداء

مناف اخلاقا طاهرة واهلا ما وافر لا يجهلون بعد علم ولا سقهون بعد حلم ولا يشتمون بعد عفو
 وان اولى الناس بايتاع ماسن آباؤ لان قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك

عزب الزناد فقل لا ترقد • والليل يصدر بالقوم ويورد
 بال ملحج لمقام فغفروا • ان العبد لال احمد قصه
 هذا على كمال لحنه • وسط السهم من الكواكب اسعد
 خير لئلا تاتي وابن عم محمد • ان يمدكم بال نور منه تبتدوا
 ما زال مدشهر الشروب مظفرا • والنصر فوق لواءه ما يفسد

فان كان ذلك يا امير المؤمنين وارجوان تسكون لنا خلفه اقل رجل من جلسائه كيف يا امير المؤمنين
 وهي القائلة اما هلكت يا الحسن فلم تزل • بالحق تعرف هاديا مهديا
 فاذهب عليك صلاتك ما دعت • فوق النصوص حمامة قربا
 قد صكنت بهد محمد خلفا • اوصى اليك منافكت وبقيا

قالت يا امير المؤمنين انا صدق وقول نطق والى تحقيق ما ظننا خلفك الا فرأته ما ورثك والله
 الشان في قلوب المسلمين الا هؤلاء فادع من مقالهم وابعد منزلهم فانك ان فعلت ذلك ترد من
 الله قربا ومن المؤمنين دبا قال وانك لتقولين ذلك قالت سبحان الله والله ما مثلك مدح بساطل
 ولا عنذر اليه بكذا وانك لتعلم ذلك من رأينا وضمر قلوبنا كان والله على احب البنات منك وانت
 احب النعمان غيرك قال من قالت من رواى الحكم وسعد بن العاصى قال وبم استحققت ذلك
 عندك قالت بسعة حلمك وكرم عفوكم قال فانهم ما يطعمون في ذلك قالت هو والله من الراى على
 ما كنت عامه اعمهان بن عفان رحمه الله تعالى قال والله لقد قارت فباحا بك قالت يا امير المؤمنين ان
 مروان تملك ما لم يمتد يملك من لا يريد منها ابراع لا يحكم بدل ولا يقضى بسنة يتبعه هزات المسلمين
 ويكشف عورات المؤمنين • بس ابن ابى فائته فقال كنت وكنت فامعته انشمن من المحر والقمته
 امر من المصاب ثم رجعت الى نفسه بالافعة وقلت لا اعرف ذلك الى من هو اولى بالعفو منه يا تملك
 يا امير المؤمنين لتسكون في امرى ناظرا وعلمه معربا قال صدقت لاسألك عن ذنبه والقمام بعينه
 اكثروا لها بلا طاعة قالت يا امير المؤمنين وانى الى بالرجعة وقد نفذ زادى وكنت راحتي فامر لها برحلة
 وخمسة آلاف • وفود عكرشة بنت الامرش على معاوية رحمه الله تعالى • هو بكر الهذلى عن عكرمة
 قال دلت عكرشة بنت الامرش بن رواحة على معاوية متوكئة على عكاك لسانه عليه بالافعة ثم
 جلست فقال لها معاوية الان يا عكرشة صرت عندك امير المؤمنين قالت نعم اذ لا حتى قال اليس
 المتقلد حائل السيف مصفين وانت واقفة بين العيين تقولين ايها الناس عليكم انفسكم
 لا يضركم من ضل اذا هديتم ان الجنة لا يرحل من اوطنها ولا يجر من سكرتها ولا ينجو من دخلها
 فانما هو عاهد اريدوم نعميها ولا تنصروهم وودها وكروا قوما مبدعير من دينهم مستظهري
 بالصبر على طلب حقيم ان معاوية دلف اليكم بهجم العرب خلف القلوب لا ينفقون الايمان ولا يدرون
 حال الحكمة دحاهم بالذبا فاجابوه واسنه عاهم الى الباطل فلدوه فافقه الله عباد الله في دين الله اياكم
 والتموا كل فان ذلك ينقض عرا الاسلام وعلق فور الحقي • هدم مديار الصغرى والعقبة الاخرى بالامش
 الماهجرين والانصار معا على صبركم واصر براعى عزيمتكم • كفى لكم غدا وقد قسم اهل الشام
 كالحمر الناقة تصنع معق البيرة • كفى ارا لى ع • الهذو قد انكفأ اليك العسكران يقولون
 هذو عكرشة بنت الامرش بن رواحة فان كنت لئلا تباين اهل الشام لولا قدر الله وكان امر الله قدرا
 مقدورا فاحجلى على ذلك قالت يا امير المؤمنين انه كانت ما قاتناؤن • نحن اغنياؤنا فتردى قرائنا
 وانافد فقد ناداك قالت فاحجبر لأكبر ولا ينش لائتير فان كان ذلك عن رايك فقلت تنب عن

زاهر وشهر مطية اسلمها ثمان

وفرعها في السماء وانه ستم
اعدادها ولا يعدم في ردادها
واذا كان كبري لسم هذا
الكبار في كل منسوب الى
جنهم انبرلدي شير في يدي
وطراعي فلان مستبالي جانيهم
وبعد الجسلة ومع تزيالي
خدمتهم وندمت الخدمة
فقرروا من طبع مع وفظ
عذب وصلة تفر بظهم فان شاه
قال اننا الولد وان شاء قال انا
عبد الله بول اعظم عن خرجته
تلك النعمة ونفذه تلك الخدمة
ان ياخذ من كل حسنة عروفة
ويقدس في كل تاريخ ووثاكتنا
بانقام مديتهما في واقع عدة
الى ان تذكر معا هادي فيها
الدهر مطلقا والزمان غلاما
والفضل رهنا والافضل لزاما
نحن حنين الزكاه وركب
عزيم الاباب في فصل كنه الاعيم
ابو الفضل عبد الله بن احمد
الكمالي الى ابني القاسم الدراودي
جوابا عن كتاب له ورد عليه
وابو الفضل رئيس نساير
واعماله في وقتنا هذا وسير
كلامه ونشره ونظايمه ما بقى
عن التوبة وبكفي عن النفس
ويصل عن التشبه ويكون كما
قال ابو الحسن الاخفش على
ابن سنان استبدى ابراهيم
ابن المذخر بالعباس محمد بن
زيد حاسدا يجمع الى ناديب
وله الامتاع باناسه فندين
لذلك وكتب اليه في قدانفت
الك عرك الله فانا ولا جله امره
انه كما قال الشاعر
اذ زرت المولك فاحسي
شيعا بخدمه ان خبروني

الفعله وراجع التوبة وان كان عن غير رابط فامثلك استعان بالخونة ولا استعمل الظلمة قال
معاوية باهذه انه نوبنا من امور ديننا امور تنبثق وبجود تنفق قالت باصباح الله وانتم ما فرض
الله لاحقا فخل فيه ضرر اهل غيرنا وعلام الغيوب قال معاوية باهل المراقب نهم على اني طالب
فلم تطاقوا ثم امر برصد قاتم فيهم وانصافها في قبة دارمة الخونة مع معاوية رحمه الله تعالى
سجل اني سهل التميمي عن ابيه قال حج معاوية فقال من امرأته بنى كنانة كانت تنزل بالمخونة
يقال لها دارمة بالمخونة وكانت سوداء كثيرة العلم فبرسلا منها فبعث اليها فيجيبها فقال ما احببت
بالايسة حمام فقاتلته طام انما امرأته بنى كنانة قال صدقت اندري لم يبعث اليك قالت
لا يعلم الغيب الا الله قال بعث اليك لاسالك علام احببت عليها وانصفتي ووالله وعاد نفسي قالت او
تعتني قال لا اعنيك قالت اما اذ ايت فاني احببت عليها على هذه في الرعية رفقه بالسوية وانصفتك
على قتال من هو اولى منك بالامور وملكك ما ليس لك بحق ووالله عليها على ما عاهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الولاء وحده ما اسكن واعظمه لاهل الدين وعادتك على نفسك الدماء
وجورك في القضاء وحكمك ما لا هو قال فلذلك انصفتك وعظم نداءك وربت بحجرتك قالت ما هذا
بهند والله كان يضرب المثل في ذلك لاني قال معاوية باهذه اربي فانما لم نقل الاخير الله اذا انصفتك
المرأة ثم خاف ولها واذا عظم نداءه اترى رضى معاوية واذا عظمت بحجرتك اترى بها فوجعت وسكنت
قال لها باهذه دل رايك عليها قالت ابي والله قال فكيف رايته قالت رايته والله لم يفتنه الملك الذي
فتنتك ولم تشقه النعمة التي شغلتك قال فهل سمعت كلامه قالت نعم والله فكان يحلو القلوب من الدعي
كما يحلو من الزمان صد اعطيت قال صدقت فذلك من حاجته قالت او تغفل اذا اسألتك قال نعم قالت
تطعن مائة ناقة جراحهم اهلها وراعيها قال نعم تعين بها ما اذا فانت اغدوا لابلها الصغار واسهي بها
الكبار واكتب بها المكاهم واصطع بها من الماشا قال فان اعطيتك ذلك فهل احل عندك محل على
ابن ابني طالب قالت سبحان الله او دونه فانت معاوية يقول

اذا لم اعد باعلم مني احدكم * فمن ذا الذي يمدى يدهم للعلم

خديجها هنا واذا كرى فعل ما جد * جزاك على حرب العداوة بالعلم

ثم قال اما والله لو كان على حادما اعطاك مناشة اقلت لا والله ولا برة واحدة من مال المسلمين
في وفود ام انديت حريش على معاوية في عبد الله بن عمر الفاساني عن الشعبي قال كتب معاوية
الى واليه بالة وفتة لا يحمل اليه ام الخير بنت الحارث بن عمار في بارقي برسلها واعلم اني محاربة
بالخير غير او بالشر اني وقلها عليه فلما ورد عليه كتابه ركب اليها فاقرأها كتابه فقالت اما انافس
زائفة من طاعة ولا معتلة بكد ولقد كنت احب لقاء امير المؤمنين لأمور تتخلى في مدي فلما شاهدها
وارادها فارقها قال لها يا ام الخير ان امير المؤمنين كتب الي اني محاربي بالخير خيرا وبالشر شرافا
عندك قالت باهذه لا يطعك بركتي ان اميرك يبطل ولا يؤسلك مفرقي بل ان اقول فيك غير
الحق فساورت خيرة سير حتى قدمت على معاوية فالتزم مع الحريم ثم ادخلها في اليوم الرابع وعنده
جلسا ووقعت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لها وعلك السلام يا ام الخير
بحق ما دعوتني بهذا الاسم قالت يا امير المؤمنين اكل اجل كتاب قال صدقت فكيف حالت باخالة
وكيف كنت في مسيرك قالت انزل يا امير المؤمنين في خبر وعافية حتى صرت اليك فانا في مجلس
انتي عندهم رفيقي قال معاوية بحسن بيتي غفرت بكم قالت يا امير المؤمنين بعيدك الله من محض
الامال وما تؤدى عاقبته قال ليس هذا اريدنا اخبر بنا كيف كان كلامك انقل جبار بن اسير قالت لم
اكن زورة قبل ولا روية بعد وانما كانت كلمات فتقها لاني عند الصدمة فان احببت ان احدث
لك ما لا غير ذلك فبعثت معاوية الى جلدائه فقال ايكلم بحفظ كلامها فقال رجل منهم انا احفظ

(وفصل أبي الفتح) وقت حل

ما تخفى به الشيخ من نفسه
الرائق البديع وحله المزرى
بزهر الريح وشهابه الرافض
التي لواعيرت حبلها العطالت
قلائد النور وبكاره ما به التي
لوقعت حلاوتها هذه موارد
الصور فسرحت رطوبتها في
رياض جادتها هائب العلوم
والحكم وهب عالمها نسيم الفضل
والكرم وأنبعث منها نفور
المعالي والهمم ولم ادر وقد
حبرتني أمناها وبرتني شورها
وأوصافها حتى كفى اهتزازا
وأهجاها وانفأت بسفي وبين
الناسك سترها وبها وبها
أذهنتي لها شمس وفراح أم
أذهنتي نعمة ارتياح وانظلم
هذي منها فدفنتها وقرض
أم قرع صبي منها غناء مديد
وفرض وكفعا كان قد حوى
رنية الهجر والابحاح واصبح
نزعة القلوب والامعاقف من
ساحة الاوى قودى كانت أذنا
فتقط درره وجواهرها وعينا
تجلى معالها منظره أو أسانا
بدرس محاسنه ومفاحه

(وله فصل من كتاب إلى أبي

منصور وعبد الملك بن محمد بن
إسماعيل النعماني) وصل كتاب
مولاي وسيدى أديع الكتب
هوادى والهجاز وأبرعها لافحة
والهجاز خبث الفاطمة در
الصاب أو أصفى قطار ودعة
ومعانه در الضباب بل أوفى قدرا
وقبسة وناعلت اليبسات
قوجدتها فافحة الظلم والوصف
عبد القيس والعسرى فافرة
قدح الحسن والظرف بالكة
لزام القلب والعرف ولا غرور

بعض كلامها بأمر المؤمنين قال هات قال كاني ما بين يدي زهير بن كسبي النسيج وهي على جبل
أرسلت وسيد هاسوط منتشرة الضغرة وهي كالنحل يمد في شققة تنه يقول يا أيها الناس اتقوا ربكم أن
زلزل الساعية شئ عظيم إن الله قد وضع لكم الحق وأبان الدليل وبين السبيل ورفع العلم وهدىكم في
مسار الهدى فأي تزيديون رحمة الله أفرار عن أمير المؤمنين أم فرار من الزحف أم رغبة عن
الاسلام أم ارتداد عن الحق أم ما سمعتم الله جعل ثأره يقول ولنبولنكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو أخباركم ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول اللهم قد عمل الصبر وضرب البقيع
وانتشرت الرغبة ويسدك باب أزمة القلوب فاجع اللهم يا الله الكفاة على التقوى وألف القلوب على
الهدى وأردا الحق إلى أهله هلموا رحمة الله إلى الأمام العادل والرضى النقي والصديق الأبرار
أحسن يدوية وأحقاد جاهلة وشبهها وأتب حين التفلة لدرك نارأتني عند شمس ثم قالت قاتلوا الله
الكفرانم لا عان لهم ملهم ينهون صبرا يا معشر المهاجرين والانصار قاتلوا على بصيرة من ربكم
وتبات من دينكم فكانت بكم غدا قد أقسم أهل الشام كعمره شقيرة فرت من قسورة لا تدري أين
يسلك جهنم فباج الأرض باعوا الآخرة بالدين واشتروا الضلالة بالهدى وعما قليل ليصبحن نادمين
حتى يحل بهم الندامة فطلبوا الأقالمة والأت من مناص انه من ضل والله عن الحق وقفع في الباطل إلا
أن أوليا الله استعصموا واخبروا بالدين فوضوا واستطاعوا الآخرة فموا لها فاقله الله أيها الناس قبل أن
تدخل الحقوق وتعمل المذود وتقوى كلمة الشيطان فإني أني تودون رحمة الله عن ابن عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصبره وإلى سبطه خاق من ملته وتفرع من نعمته وجهه باب دينه وأبان بنفسه
المنافق وهاهنا دافلق الشام ومكسر الاصنام صلى والناس مشركون وأطاع والناس كارهون
فلم يزل في ذلك حتى قتل مبارزه وأقنى أهل أحد وهزم الأحزاب وقتل الله به أهل خيبر وفرقه بجمع
أهوائهم فبما من وقائع زرعفت في قلوب فقارود وشقاؤا وذات المؤمنين إيمانا قد اجندت في
القول والافتق في النصيحة وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله فقال معاوية بألم الخمر أوردت
بهذا الكلام الاقنى ولوقنتك ما حرجت في ذلك قالت والله ما سوي في أن يجرى قتل على يد من
يسعدني الله يشاقه قال هيات ما كثيرة الفضول ما تقولين في عثمان بن عفان وجهه الله قالت وما
صديت أن أقول في عثمان اسد خلفه الناس وهم براون وقتلوه وهم له كارهون قال معاوية بألم
الخمر هذا تناؤك الذي تبين قالت ليكن الله يشهدك وفي بالله شهد اما أوردت عثمان تقصا ولكن كان
سابقا إلى الخير وانه لرفيع الدرجة جدا قال فما تقولين في أبي بكر قالت وما أقول في ابن عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحوار به وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأنا ما سألت بهي الله
بمعاوية فان قرى بشا عذبت انك ألهابا تعفني من هذه المسائل وتساألني عما شئت من غير ما قال
فهم ونفسمه عن قد أعفيتك منها ثم أمر لها جائر فرفع به وردا مكرمة في وفودا روى بنت عبد المطلب
على معاوية رحمه الله في العباس بن بكر قال حدثني عبد الله بن سلمان المدني وأبو بكر الهذلي أن
أروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معاوية وهو يهجو بكبره فابارها معاوية قال مرحبا بك
وأهلا بالجنة فكيف كنت بعدنا قالت يا ابن أخي لقد كثرت بدائنة وأسأت لابن عمك العجبة
وتسعت بغير اسمك وأخذت غير حقلك من غير دين كان منك ولأنك آتيت ولاساقفة في الاسلام بعد
أن كفرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتس الله منكم الجود وأضرع منكم الخدود وورد الحق
إلى أهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي العلماء ونينا صلى الله عليه وسلم هو المنصور فولتم علينا
من بعده فجمعون بقراتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب اليه منكم وأولى بهذا الأمر
فكننا فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون وكان علي بن أبي طالب رحمه الله بعد نبينا عزله هرون من
موسى فبما شاق الجنة وطاشتكم انصار فقال لسامع ومن العاصي كفى أيتها الجور الضالة واقصرى عن

أن يصدر منها على ذلك الخطأ

وهو هدف الفقر والنادر
وصدق الدرر الجواهر وأما
معه بما فيه من هذه الغرر
والأوضاع كما كان في السنة
الثناه والامتناع وبوصور
هذا عيسى إلى وقتنا هذا وهو
قصر يدده وقرع عصره
وسمع وحده وله مصنفات في
العلم والأدب أشهرها على الرتب
وقد فرقت ما اخترته منها في هذا
الكتاب مع ما نقلني بشاكنه
من الخطاب * فها من كتاب
سماه صمد الألفاظ قال في صدر
هذا الكتاب آخر حجت بعينه
من غرر نجوم الأرض ونكت
أعيان الفضل من بقاء العصر
في البئر وحللت بعضه من نظم
أمرام الشعر المألوف وأوردت ملح
أشعارهم في كتابي المترجم بنجمة
الغرر فقلت جسيم ذلك حوزة
وسقته ونقته وانفتحت عليه
ما رزقته وعلمته بكده الناظر وحده
الخطار وقعب الجبين وهرق
الجدب وتمتد قبه لذة الجدة
ورزق المحدث وحلاوة الطراوة
ولم أشبه بشيء من كلام غير أهل
العصر إلا قلائد وقلائد من
ألفاظ الجاحظ وابن المعتز تحف
أشعاره وتوسعت ضاعفها ولم
أضل كلماتي التي هي وسائل
الآداب وصياقل الآيات وما
تستحقه أنفس الأدياء وتذاهب
الكتاب من أفضحهم أو أغنى
صريح أو تحسن أنفس أو
تشبه بلاشبه أو قبل بلا مثل
ولا بعدل أو أوسعارة بمختارة
أو طباق ذي رونق باقي فمن
مرافق هذا الكتاب قسرب
تساوله من الكتاب إذا شوا

قولك مع ذهاب عقلك إذ لا تحوز ثم أدلك وحدك فقالت له وأنت ابن الماشقة تنسكهم وأمل كانت
أشهر أم أفتني بكه وأخذ من لاجره أدراك خمسة نفر من قريش فسئل أمك عنهم فقالت كلهم أمانى
فانظر وأنت منهم به فالحقوبه فخطب عليه شبه العاصي بن وائل فلهفت به فقال مروان كفى أيها العهور
واقصرى الماشقة فقالت وأنت أيضاً ابن الزرقاء تنسكهم ثم التفت إلى معاوية فقالت والله ما جبرأ على
دؤ لا عيرك فان أملك القاذية في قتل حرة

نحن جزيناكم يوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات سر
ما كان لي من عتبه من صبر * وشكر وحشي على دهرى * حتى ترم أعظمي في قبرى
(فأجابته بنت عبي وهى تقول) خربت في دهر وبعدد * بالناس جبار عظيم الكفر
فقال معاوية فقال له عاصم أف يا أخاهات جاحنك قالت ما لي بالثأر جاحن وخرت عنه

﴿فرس كتاب مخاطبة الملوك﴾

(قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد البر) قد مضى قولنا في الوفود والوفادات وسقامتهم بين يدي
نبي الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي خلفاء الملوك ونحن قائلون بعون الله وقوة وتأييده وتوسيده
في مخاطبة الملوك والتزلف إليهم بهر البيان الذي عارض الروح لطافة ويجرى مع النفس رقة
والكلام الرقيق مصاد القلوب وإن منه لما يستعطف المستعطف غظا والمندمل حقا حتى يطفئ
حمة غلظه ويسدل دفاقه قد وان منه لما يستقبل قلب الشيم وأخذ بهم الكرم وبصره وقد جعله
الله تعالى بينه وبين خلقه وسيلة نافعة وشافعة موقلا قال تبارك وتعالى فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه أنه هو التواب الرحيم وسند كرف كتابنا هذا أن شاء الله تعالى من نخس من انشودة
المهلك وتغلت من جبال المنية بحسن المتصل وأهدف النوصل ولين الجواب ورقق الاستعاب
حتى عادت سيما ته حسان وبعض الثواب بد لأن العقاب وحفظ هذا الباب أوجب على
الإنسان من حفظ عرضه والزم له من قوام بدنه ﴿البيان﴾ كل شيء كشف للشفاع المعنى الخفي
حتى ينادى إلى الفهم ويتقبله العقل فذلك البيان الذي ذكره الله في كتابه ومن عمل عباده فقال
تعالى الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان وسئل النبي صلى الله عليه وسلم فم الجبال فقال
في اللسان ريد اللسان (وقال) صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسهرا وقالت العرب أنفذ من
الرمية كلمة خفية (وقال الراجر) لقد خشيت أن تكون ساحرا * راوية مروا مشاهرا
(وقال) عمل بن هرون العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والبيان ترجمان العلم وقالوا البيان
بهر والى عى كأن العلم بهر والجهل عى والبيان من نتاج العلم والى من نتاج الجهل (وقالوا)
ليس لمقصو البيان به ولو حدث فينا فوه عنان السماء (وقال) صاحب المنطق حديثا الإنسان إلى
الناطق المين وقال الروح عباد البدن والعلم عباد الروح والبيان عباد العلم ﴿تيسيل الملوك﴾
وتعظيمهم ﴿قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أناكم كرم قوم كرموه وقال العلماء لا يؤمن ذو
سأطافى سألانه ولا يجلس على تكبرته إلا بانه (وقال زياد) لا يسلم على قادمين بدى أمير
المؤمنين (وقال يحيى بن خالد بن برمك) مساءة الملوك عن حال من عصبية التوك فإذا أوردت
تقول كيف أصبح الأمير فقل أصبح الله الأمير بالنعمة والكرامة وإذا كان غليلا فأردت أن تسأله عن
حاله فقل أنزل الله على الأمير الشفا والرحمة فإن الملوك لا تشل ولا تشمت ولا تنكف وانشد
ان الملوك لا يجاملوننا * ولا اذا ملوا يماثوننا * وفي المقال لا تنازعونا
وفي العاطس لا تشتموننا * وفي الخطاب لا يكرهوننا * فنى عليهم ويجهلوننا
فافهم وصافى لا تنكج منوننا (اعتل) الفضل بن يحيى فكان اسمعيل بن مريح الكتاب إذا أتاه
عابدا لم يرده على السلام عليه والدعاء له ويخفف في الجلوس ثم يلقى حاجبه فيسأله عن حاله وما كنه

دساحة كلامهم بما يقتضيه
من نوره وسباحة قناده افراد
الشعراء اذ ارمعوا وقد نظمهم
بما ينطقون من شذوره فاما
المخاطبات والمجارات فاما
تبرج بغير من غيرة وتزوج
بدون من دره وقد ذكر
جله من اشجع معظمت كانه من
نفرهم ونظمهم وهم الماسيات
والنالدان وديع الزمان
واوهم من المرزبان وابن أبي
العلاء الاصماني وابو الطيب
المتني وابو الفتح البستي وابو
الفضل الميكالي وشمس المعالي
والداحب بن هداد وجاعة كثير
هم التمدن قد ذكرهم في كتابه
فكل ما مر او مر من ذكر كثرنا
اهل الصفة من كتبه نقلت
وعليه وثقت وفيه منصور
يقول ابو الفتح علي بن محمد البستي
قاضي رعين بنساور عندنا
ما مثله من شغرة الابداح
له مصنف اخلاق مهنه
من الخي والاعلى والظفر تنتهي
واما الذين ذكر اسماءهم في
كتابه فساظهر من مر اثرهم
الرصين واحلوم جواهرتهم
الذين ما اخذ من البلاغة بالبين
﴿فعل لاني الفضل﴾ وصل
كتاب الشيخ المشرع من خبر
سلامته الذي هي غرة الزمان
الهمم وهذا الدهر الملم بما
اشرفت له آفاق الفضل والذكر
وعتبه فنافس الاسلام
فسرحت طير في من محاسن
الفاظه في اتوار روق ازاهرها
وقلنا تدور درها وجواهرها
ومبار يسترق الرقاب باطنها
وظاهرها ﴿وله الى النبي محمد
ابن خلف الهمداني﴾ وصل

ومشبه وقوم وكان غيره بطول المجلس فلما افاق من غلته قال ما عانني في عاتبي هذه الا سيعمل بن
صحيح (وقال) احباب مدونة انا ما عايننا عندك فوق مقدار شهر وثلاث فريدان نجعل لنا
علامة نعرف بها اذ قال فقال علامة ذلك ان اقول اذا شتم (وقيل) ذلك لانه قد قال اذ قالت على بركة الله
(وقيل) ذلك لانه الملك بن مروان فقال اذا وضعت الخبز وانه ومن قام خدمة الملوكة ان يقرب الخادم
اليه عليه ولا يدعه ان يمشي اليه وما يجعل النعل الخفي مقابلته الرجل الخفي واليسرى مقابلته اليسرى
واذا رأى منك احتياج الى اصلاح اصلحه قبل ان يؤمر فلا ينظر في ذلك امره وينتقد الواو قبل ان
يامره وينقض عنها الفار اذا قربها اليه وان رأى بين يديه قرطاسا فدنيها عنه فحبه ووضع بين يديه
على كسبه (ودخل) الشعبي على الخراج قال له كم عطالك قال الفين قال ويحك كم عطالك قال الفان
قال فلم لحنت فيما لا يلحن فيه مثلك قال لعن الامير ولحنت واغرب الامير فاعربت ولم اكن ليحمن
الامير فاعرب انا عليه فأتكون كالمزعج له ولحنته والمستطيل عليه بغضيل القول قبله فاعجبه ذلك منه
ووهبه مالا ﴿قوله البدي﴾ عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن عمر قال كنت قبل بداني صلى الله
عليه وسلم ومن حديث وكيع عن صفوان قال قال قبل ابو عبيدة يدعبرن الخطاب ومن حديث
الشعبي قال في النبي عليه الصلاة والسلام جعفر بن ابي طالب قال فترمته وقبل ما بين عينيه (قال) ياس
ابن دعقل رأت ابا نصرته يقبل خدامه من (الشيباني) عن ابي الحسن عن مصعب قال رأت رجلا
دخل على علي بن الحسين في المسجد فقبل يده ووضعها على عيفيه فلم يخف (الشعبي) قال دخل رجل على
عبد الملك بن مروان فقبل يده وقال بذلك يا امير المؤمنين احمي بدنا لتقبل له نوها في الحكم وطهرها
من الماسم وانك تقل التريب وتصفح عن الذنوب فن ارادك سوا الله الله حصيد سفك وطرد
خوفك (ودخل) جعفر بن يحيى في زى العامة وكنيت النباغة على سلمان صاحب بيت المحكومة ووجه
شامة من اثره فقال شامة هذا ابو الفضل فمض اليه مسلحاً فقبل يده وقال له يا بني انت مادعالك الى
ان تحمل عبدك هذه المنة الى لا قوم بتسكروا ولا أقدر ان اكون عليه (الشعبي) قال ركب زيد بن
ثابت فأتى عبد الله بن عباس بركاية فقال له لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هكذا
أمرنا ان تفعل علياً فقال له زيد ارضي بذلك فانخرج اليه يده فأتى هاوقها وقال هكذا أمرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تفعل يا هلى بيت نبيينا وقالوا قبله الامام في البدو قبله الاب في الراس وقبله
الاخ في الخند وقبله الاخ في الصدر وقبله الزوجة في الفم ﴿من كرم من الملوكة تقبيل اليد﴾
(الشعبي) قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال له ان العرب ما قبلت الايدي الا
ملوكة ولا فعله الهجم الا خضوعا واستأذن رجل المأمون في تقبيل يده فقال له ان قبله اليه من المسلم
ذمة ومن الذي شذوه ولا حاجة اليك ان تغدول ولانسان تخدع واستأذن ابو دلامة الشاعر الهمداني
تقبيل يده فقال اما هذه فدها قال ما منعت هالي شأ ابصر فقد اعلمهم من هذه ﴿حسن التوقيع
في مخاطبة الملوكة﴾ قال هرون الرشيد ما من من زائفة كفت زمانك ما من قال يا امير المؤمنين أنت
الزمان فان لحنت جميع الزمان وان قدت فسد الزمان وهذا نظير قول سعد بن مسلم وقد قال له امير
المؤمنين الرشيد من بيت قيس في الجاهلية قال يا امير المؤمنين بنوافر ارق قال فن يسهم في الاسلام قال
يا امير المؤمنين الشرف من شرفه قال صدقت أنت وقومك (ودخل) معن بن زائدة على ابي جعفر
فقال له كبرت يا معن قال في طاعتك يا امير المؤمنين قال وانك لتفقد قال على عبد الله بن امير
المؤمنين قال وانك فلك لينة قال هي لك يا امير المؤمنين قال اي الدولتين احب اليك او اتفض
دولتنا او دولة بني أمية قال ذلك اليك يا امير المؤمنين ان زاد برك على برهم كانت دولتنا احب الي
وان زاد برهم على برك كانت دولتهم احب الي قال صدقت (وقال) هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح
اهذا مفرقك قال هو لامير المؤمنين وليه قال كيف ماؤه قال اطيب ما قال فكيف هو اؤه قال افسح

سلامته وآثاره الله سبحانه
 ما أدى روح البر ونسيمه
 فنون الفضل ونفائحه ومجددا
 عظمى من عمر مواسمه وموسول
 كلاله ومحاورته مازل غصن
 الائمة غنات روق اورقه ووجه
 النقطه لقا بمل اشراقه فكفكم
 جنبت عنه من غمره كانت
 هوائى الايام تحاذيه وحويت
 به من هادى مضنة قلمها يهود
 الدهر مثله ابنه (وله فصل
 الى بعض الحكام يحوي) وصل
 كتاب الحما قد وشه بهما حسن
 فتره ونشأ في فكره من لفظ
 شمس اعطته القلوب فضيل
 المقادير وفي سنى جاد صوب
 الاصابه والاحاده وبره في
 اتفقت على الاعتراف بغضله
 الائمة الشناو الشهاده فصرحت
 طرفه محاوره في دواعي طرف
 قد جمعت في الحسن والاحسان
 بين واسطه وطرف حتى لم تبق
 في البلاغه نيمه الانظما ولا
 في القفر قنينة الا لاقتسمنا
 ولا في البرقه قصه الاحبار بها
 وتمتاع (وله الى الامير السيد
 اسمعني يا قديم) كتبت
 وانما عزلة من اردت اليه شيا به
 به المشيب وارتيدي برافق
 الدهر قتيب والجده لله رب
 الامين وصل كتاب مولاي
 مبشر من خبر هوده الى مقره
 وشرفه محمد رساى حفظ الله
 وكفه عيال نزل الاسال تتسم
 رواقه وترقب غادى صنع الله
 فيه رواقه وثقة بان عاد الله
 المكرهه عند تباروه ورافقه
 وتلزم جنابه فلا تفرقه حتى
 تحرق من غمره الغاباء خروجه

واه (وقال) ابو جعفر المنصور بطبرستان يز يداني اردت لك لامر قال يا امير المؤمنين قد اعد الله لى
 قامة قد ابطاعك ورايا موصولة بفتحك رسامه موراى عدوك فاذا نشت نقل (وقال)
 الامامون اطاهر بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال يا امير المؤمنين ارحمته عني وارزقته
 اغنيته ولا يكتف قدح كفى متغف ليوم فضال في خدمة امير المؤمنين واهم بعض الخلفاء رجلا نامر
 فقال انا اطوع لك من الرءا واذل لك من الخلاء وقال آخر انا اطوع لك من يدك واذل لك من نملك
 (وقال) المنصور اسلم بن قتيبة ما ترى في قتل ابي سلم قال لو كان فم جالمة الا الله لقد نال حسانك
 ابا امية وقال الامامون ليزيد بن زعماء اكثر الخلفاء في ربيعة قال بل ولكن منابرهم الجذوع
 وقال المنصور لاسحق بن مسلم افروط في وفاتك ابني امية قال يا امير المؤمنين انه من وفي ان لا يرحى
 كان ابن برجي اوفى (وقال) هرون امير الملك بن صالح مفي في حيا قال رقة قاله وابينة الوفاء
 قال فصرني منزلك بها قال دون منازل ادى وفوق منازل اهلها قال ولم قدرك فوق اقدارهم قال
 ذلك خلق امير المؤمنين انا مسمى به واقواثره واحد ومثاله (ودخل) الامامون يوما بيت الديوان فرأى
 غلاما جليلا على انه قلم فقال من انت يا غلام قال انا انا ناسي في دولتك والمنقلب في نهكك واؤمل
 لخدمتك الحسن بن رجاء قال الامامون بالاحسان في البداية تفضلت العقول ارفعو هذا الغلام فوق
 مرتبه (على بن يحيى) قال اني عند المتوكل حين دخل عليه الرسول براس اسحق بن ابي عبد الله فقال
 على بن الجهم يحطرين بيدي المتوكل ويقول

اهلا وسهلا بك من رسول • جئت بما يشي من القليل • براس اسحق بن ابي عبد الله
 فقال للمتوكل قومه والتمه طوا هذا الجوهر لا يصح (ودخل) ابن عقاب بن شبة على ابي عبد الله كاتب
 المهدي فقال يا ابن عقاب لو لم منذ اليوم قال والله اني لا لاقاك بشوق واغيب عنك ذوق (وقال) عبد
 العزيز بن مروان لقصيب بن رباح وكان اسود هزل لك فيما تشر المهادنة تريد المأذنة فقال اصح الله
 الامير الامون مره وداشمره فقل ولم اقد الدك بكرم عصره ولا يحسن منظرونا وهو على رسلاني فان
 رأيت ان لا تفرق بيني محافل (وما) ودع الامامون الحسن بن سهل عند رحه من مدينة السلام قال
 له يا ابا محمد ائت حاشه تعهد لي فيها قال نعم يا امير المؤمنين ان تحفظ على • قلبك ما لا استعين على
 حفظه الا بك (وقال) سعيد بن مسلم بن قتيبة الامامون لو لم اشكر الله الا على حسن ما بالنا في امير
 المؤمنين من قصده الى الجسد واشارته الى طرفه لكان ذلك من اعظم ما توجب النعمة وقفره
 الصنعة قال الامامون ذلك والله لان ابريجد عندك من حسن الافهام اذا حدثت وحسن الفهم
 اذا حدثت ما لا يجده عند غيرك (مدح الملوك والقران الميم) في سيرة الجهم ان ارد شيرين يزيد
 لما استوثق لاهمه جمع الناس فخطبهم خطبه حزم فيها على الافة والطاعة وحذرهم المعصية
 ومفارقة الجماعة وصف الناس اربعة فخره اولهم منكم متكلمهم فقال لا زلت اهل الملك يحبوا
 من الله من لهم يدرك الامل ودوام العافيه وتنام النعمة وحسن المنزلة ولانك تتابع ذلك المكرمات
 وتضع ذلك الذمامات حتى تبلغ القاه التي يؤمر زوالها ولا تنقطع زهرتها في دار القرائات اعداها
 الله لتظفر لك من اهل الزاني عنده والخلافة له ولا زال ملكك وسلطانك باقين بغناه الشمس والقمر
 زائدين زياد الجهور والاعمار حتى تنوى اقطار الارض كلها في حلوك علبا وتغادرك فيها فقد اشرف
 على نمان من ضياء نورك ما عناموم ضياء الصبح ووصل البنان عظم رافتك ما اتصل بأنفسنا اتصال
 الشمس فام جئت قد جمع الله لك الا بادي بعد افتراقها وانف بن القلوب بعد تباغضها واذهب عنا
 الا من والحداد بعد قد نراهم اذ في الذي لا يدرك به ولا يحد نشت فقال ارد شيرين بطوبى
 لادموح اذا كان لادمح مستحقا ولداى اذا كان لادحاه اهل (دخل) حسان بن ثابت على لشرط
 الجفنى فقال انهم صبا احبا الملك السماء خطاؤك والارض وطاؤك والذى والذى قد اؤلك اني

السمس من الزند والبدر بعد
المرار إلى الإجماع قد مدت يوم
وروده عيدا أعاد عهد السرور
جديدا ورطط الحسود كلالا
وقد كان حديدا ولم أشبه في
أهداء الروح والشقاء وتلافي
الروح بعد أن اشفي على المكروه
كل الأشقاء الاغصيص يوسف
حين تلقاه بعقوب عليه السلام
من البشير وأقام على وجهه
فنظر بعين البصيرة فكلم أوسعته
لثما وأسهل لثما وانتظت منه
بردا وسلاما حتى لم تبق غلة في
السدرا لآرדתها ولا غمة في
النفوس لآطردتها ولا شريعة
من الانس لآوردتها (وله فصل
من رسالة) وكاد فطر التهاب
مرة وعظم الإجماع نارة يقف
في عند أول فصل من قصوره
ويشعلني من استقاء غمره
ويجعله يومه حتى أن الحسامين
ما حورة فلا تدوم نظمه فرائد
فأيس في قوس أحسان وراحها
مترنح ولا لاقتراح جنتان
فوقها متطالع حتى أذا حوزته
إلى لفة وتزيين واجت فكبرى
في نكتته وعينه رأيت ما يجير
الطرف ويهز الوصف ويصلو
على الأول هلا ومكانا ويغوقه
حسنا وأحسانا فرفعت كفه
شفت في راضه وجدائقه
واقست فورا الحكيم من عطائه
ومشاركه وسيلت لعائنه
وأنفاه ففضله السبق والبراه
وتلقبها بأوجها من الشعر
والأذاه فاعاجمت إلى حسن
الأيصار درجة الإيجاز وإلى
فضيلة الإبداع جلالة الوقع في
القلوب والأصابع (وله فصل)
وصل كتاب الشيخ فنشر عندي

بناورك المندرج فوالله أقوالك أحسن من وجهه ولا شك أحسن من أبيه ولطفك خير من شخصه
ولعمرك خير من كلامه وأشمالك خير من عينه ثم أنشأ يقول
قد ألك أحسن من وجهه • وأملك خير من المنذر
وبصري يدك إذا عسرت • كسحتي يديه فلا عسرت
(ودخل) خالد بن عبد الله القسري على عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة فقال يا أمير المؤمنين من
تكون الخلافة قد زانته فأنت قد زنتها ومن تكون شرفته فأنت قد شرفته فقال يا أمير المؤمنين من
وإذا الدروزان حسن وجوه • كان للدرج حسن وجهك زينا
فقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله أعطى صاحبكم مقولا ولم يعط مقولا (ابن أبي طاهر) قال دخل
الأمويون بغداد فلقاه وجوه أهلها فقال لهم ل منكم يا أمير المؤمنين بارك الله لك في مقدمك وزاد في
قدمك وشكرك عن رعيتك تقدمت من قلبك وأمنت من بعدك وأبست أن يعان مثلك أما
فيما مضى فلا تعرفه وأما فيما بقي فلا تعرفه فمن جمعا ندهولك وننتي عليك خصم لنا جناحك
وعذب فؤلك وحسنت نظرك وكمرت مقدرك حبرت الفقير وفيك كتب الأسير فانك
يا أمير المؤمنين كمال الأول ما زلت في البذل والنوال والبط لا في لعان البحر غلغ
حتى غشي البراءة سم • عندك أسرى في القيد والحلق
ودخل رجل على خالد بن عبد الله القسري فقال يا أبا الميراث انبذل ما جمل وتجبر ما اعتل وتكثر
ما قل ففعلك بديع وأبك جمع (وقال) رجل لعن من جعل أقدعرت لا أسكتك كثير ولا
استقل قلبك قال وتكذب ذلك قال لا لك أكثر من كثير وإن قلبك أكثر من كثير غيرك (وقال)
خالد بن صفوان لوال دخل عليه قدمت فاعطت كتابه فسطه من نظرك وعجلك وعداك وعداك
حتى كأنك من كل أحد وكأنت لك من أحد (وقال) الرشيد لبعض السعراء هل أحدثت فناشما
قال يا أمير المؤمنين المديح كادون قدرك والشعريك كله فوق قدرى ولكني استحسن قول العتابي
ما ذاعني مادح بنى عليك وقد • ناداك في الوحي تنديس وقطهر
فت المادح الآن ألسنا • مستنطقات بما تحق في الغضاير
(مدح) خالد بن صفوان رجلا فقال قريع المنطق جزل الألفاظ عري اللسان قليل الحركات حسن
الإشارات جلول المائل كثير الطلاوة صغرة ناولها الجرب وداوى الدر وبقيت الحروب تطيق
المفصل لم يكن بالبرم في مرواته ولا باله في منطوقه متبوعا غير ناسع كأنه علم في رأس نادر (دخول)
سئل بن هرون عن الرشيد فوجده يصاحك أنه الأموي فقال اللهم زده من الخيرات وأبسط له في
البركات حتى يكون كل يوم من أيامه موفعا على أمسه مقصرا عن غدته فقال له الرشيد بأسهل من روي
من الشعر أحسنه وأجوده ومن الحديث أحسنه وأبلغه ومن البيان أفصح وأوضحه أذ أرام أن يقول
لم يهتره قال سهل يا أمير المؤمنين ما ظننت أحدنا قد مضى إلى هذا المعنى فقال بل أعشى همدان حيث
يقول • وحدتك أمس خير بني لؤي • وأنت اليوم خير منك أمس
وأنت غدا تريد الخير ضيفا • كذلك تريد سادة عدوهم
• وكان المأمون قد استقل سهل بن هرون فدخل عليه يوما والناس عنده على منازلة سم فنيكم
المأمون بكلام ذهب فيه كل مذهب فلما فرغ أقبل سهل بن هرون على ذلك الجمع فقال ما لكم
تجمعون ولا تهون وتفه مون ولا تهجون وتقبون ولا تصفون أما والله لا يقول ويقول في اليوم القصير
مثل ما قالت وقفات بنوم وإن في الدهر الطويل عربكم كهمهم وبهمهم كمر بنى نجم ولكن كيف
يشمر بالداه من لا يعرف الداه قال فرجع له المأمون إلى رأيه الأول (وكان) الحاج يستقل زبائن
عمر الشنكي فلما أتى الوفد على الحاج عنده دال الملك بن مروان قال زبائنا يا أمير المؤمنين إن الحاج

الصالح حيث يقول للصاحب
ورثه الله عمارها وكامله في
الصلاح أنوارها (شعر)
الله حسبي فيك من كل ما
تقوم العبد على المولى
فلا تزل ترفل في نعمة

أنت بهما من غيرك الأولى
(وقال) في فصل منه وما نسي
لأنني أباي عنده بغير وباد
أحمدى قراءه بمراتب جوين
سماها الله بمهكي أخلاق
صاحبها من سبيل القسط فأما
كانت بعامته البديهة وعشرته
المطربة وآدابها الملوحة والفاضة
المؤثوية مع جلال نسمة
المذكورة ودفاني كرمه
المذكورة وفوائده بحالسه
المعروفة ومحاسن أقواله
وأفعاله التي يصعب الوصفون
أغرف ذات من الجنة التي وعد
المتقون وإذا كنت كرهتها فذلك
المرايع التي هي مرائع النواظر
والمصانع التي هي مطالع العيش
الناضر والساتن التي إذا
أنت بدافع زخارفها وشربت
طرائف معارفها طوى لها
الديباج المنسج واني وفي معها
الوشي الصنعاني فلم ينسب إلا
نفسه وآثاره وأزهار كرمه
تذكرت صبراً وسما وتبيرا
عبد ما وارتاحا حمة ما ورعا
وربحاً ونفعا وكثيراً ما أحكي
للأخوان أنني استغرقت أربعة
أشهر بصفحة وقوفت على
خدمته ولازمت في أتم وأقاني
على مجلسه وتدهرت بغير
مركبه فسالته عينا كنت غنيا
عنها لو خفت حسامها أني
ما أنكرت طرفاً من أخلاقه ولم
ولم أشاهد إلا به دأور فامن

(واعذر) رجل إلى حمير بن يحيى فقال قد اغناك الله بالذعر عن الاعتذار وأغنايهم عن التذعن
سوء الظن وقال إبراهيم الموصلي سمعت حمير بن يحيى يعتذر إلى رجل من تأخر حاحه فيها وهو يقول
احتج بك غالب القضاء واعتذر إليك بمصادق النية (وقال) رجل لبعض الملوك أنا من أياح جاك عن
نفسه ولا يملك في جمعه ولا يملك رضاك إلا من جهة عقولك ولا يملك مطاعك إلا بالاقرباء بالذنب ولا
يستطيعك إلا بالاعتراف بالذلة (وقال الحسن بن وهب)

ما أحسن العفون القادر • لاسيما من غريزي ناصر • إن كان لي ذنب ولا ذنب لي
فما له غيرك من غافر • أعوذ بالود الذي بيننا • أن يغسل الأول بالأخر
(وكتب الحسن بن وهب إلى محمد بن عبد الملك الزيات)

أياحهم فما أحسن العفوك • ولا سيما من قائل ليس لي عذر
وقال آخر أقبل معاذي من بآتيك معتذرا • إن برعك فبما قال أو غيرا
فقد اطاعك من أرضك ظاهرا • وقد أجلك من بيبك مستغرا
(وقالت) الملكة عيسى من المدل سرعة العذل وقال الأحمد بن قيس رب معلوم لا ذنب له
(وقال آخر) • لدل له عذرا وانت تلوم • (وقال حبيب)

البري منك وما العذر عندك لي • فمما أتاك فلم تقبل ولم تلم
وقام عليك فاحتج عندك لي • مقام شاهد عدل غيرهم
وقال آخر إذا عذرا لجلي بها العذر ذنبه • وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب
(ومن قولنا في هذا المعنى)

عذري من طول الكلوعة الأسي • وليس لمن لا يقبل العذر من هذر
وقال آخر فبهني مسأ كاذبي قلت ظالما • فغفر جلي كي يكون لك الفضل
فإن لم أكن للعذر عندك لذى • أنت به أهلا فانت له أهل

(ومن الناس من لا يرى الاعتذار ويقول إنك وما يعتذر منه (وقالوا) ما عذره مذنب إلا زادا ذنباً
وقال الشاعر محمود الوراق إذا كان وجه العذر ليس بين • فإن أطراخ العذر خرم العذر
(قال ابن شهاب) الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من أهل المدينة فقرأ في أحدتهم
سنا فقال لي من أنت فانت قلت له فقال لقد كان أبوك وعلمك فعاقي في فتنة ابن الأشعث فقلت يا أمير
المؤمنين إن مثلك إذا عفا لم يعد وإذا صفع لم يبرح فأنجبه ذلك وقال ابن شهاب قلت للمدينة قال عند
من طلبت قلت عدي بن المسعود وسلمة بن يسار وقبصة بن ذؤيب قال فابن أنت من عروة بن الزبير
فأنه يجرى لتكدره لآلهة فلما أنهرهم قلت من هذه لم أرح عروة بن الزبير حتى مات (ودخل) ابن
السجاء على محمد بن سليمان بن علي فقرأه معرضاً عنه فقال مالي أرى الأمير كالعالم على قال ذلك لشئ
بأقنى عندك كرمته قال إذا أباي قال ولم قال لأنه إذا كان ذنباً غفرت وإن كان باطلا لم تقبله (دخول)
جوير بن عبد الله على أبي جعفر المنصور وكان واجدا عليه فقال له تركم بجمعك فقال لو كان لي ذنب
تسكت بعذري ولكن عفو أمير المؤمنين أحب إلي من براءتي (وأتى) موسى الهادي برجل فعمل
بقرعه فذوقه فقال يا أمير المؤمنين إن اعتذرا لي عما تفرعني به رد عليك وأقراري به بلزمتي ذنباً لم
أجبه وإنك أقول فإن كنت ترجو العفو راحة • فلا تزهدي عند المعافاة في الأجر

(سعى) عبد الملك بن الفارسي إلى المأمون فقال له المأمون أن العذل من عدل أبو العباس وقد كان
وصفك عما وصف به ثم أتاني الأخبار بخلاف ذلك فقال يا أمير المؤمنين إن الذي بلغك عني تحميلي
على ولو كان كذلك لقلت نعم كما بلغك فأخذت بحظي من الله في الصدق واتسكت على أمير المؤمنين
في سعة عفوهم قال صدقت (محمد بن القاسم الحاشبي) أبو العباس قال كان أحمد بن يوسف الكاتب قد

أحواله ومارأته اغتاب غائبا
 أو صب حاضرا أرحم سائلا أو
 خيب أملا أو اطاع سلطان
 انتصب في الحضرة أو قس في بناد
 العترة في السفر أو بطش بطش
 القبر ولا جدت الماشترالا
 ما يتعاطاها والماتم لا يتعاطاها
 (وقال في فصل منه يصفه) وأما
 فنون الأدب فهو ابن بحريتها
 وأخو جملته وأبو عذرتها وأما لك
 ازمتها وكاغابوحي البه في
 الاستشار بمحاسبها أو التفرغ
 يبدأ نهاره وهو ذا غرس الذر
 في القرطيس وطرف في السلام
 ردا للثمار والفتح لمحاو خطره
 جواهر البلاغة في أنامه
 فهناك الحسن برمه والحسن
 بكايته * وذكره مرون هي
 المعوصى في كتاب الله في شعر
 أبي الفضل ومنشوره والشعر
 فقال رأيت أهل هذه الصناعة
 قد تشبهوا على طارق وانقسموا
 على ثلاث فرق فهم من أكنسى
 كلامه شرفه لا أكساب دون
 شرف الانتساب كالمتكسبين
 من الشعر ما بالندم المترشحين
 بهما لا خذلوا ولا تزلوا فحرمهم
 الأكثرون من أهل هذه
 الصناعة ومنهم من شرفت
 بنات فكره عنداهل العقول
 وجلبت لديهم فضائل القول
 لشرف تاملها لا لكثرة عقائدها
 وكرم أشبال لا لرقه حواسه
 كالهذالك كبير والجمل الغفير من
 انحلها والامراء والمجاهد والوزراء
 منهم من أخذ بحبل الجوده من
 طرفه وسرع ردا للحسن من
 حاشيته كادري القيس بن جهم
 الذكندى في المتقدمين وهو أمير
 البشر أعز منازع وسيدهم غي

قوله صدقات البصرة فبارفهم وأظم فكثير المشاكه والداعي عليه
 خمسين رجلا من جهة البصر بين فتم له المأمون وحلس لم يجلسا خاصا وأقام أحمد بن يوسف ناظرهم
 فكان يحافظ من كلامه أن قال يا أمير المؤمنين لو أن أحدا من ولى الصدقات سلم من الناس لسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عزة وجل ومنهم من يلزك في الصدقات فان أعطوا منهم رضاء
 وإن لم يعطوا منهم إذا هم سخطون فاجب المأمون جوابه واستحضر لقيامه ونحلى صيده (محمد بن
 القاسم الساسي) أبو العلاء قال قال أبو عبد الله أحمد بن أبي داود خات على الوائى فقال ما زال
 قوم في نالتي ونقص لك فقلت يا أمير المؤمنين لكل امرئ منهم ما كتب من الاسم والذي قولى كبره
 منهم له عذاب عظيم والله ولى حرازه وعقاب أمير المؤمنين من وراءه وماذل من كنت ناصره ولا
 ضاع من كنت حافظه فماذا قلت لهم يا أمير المؤمنين قال قلت أبا عبد الله

وسعى الى عصب عزمه عشر * جعل الله خدوده نعالها

(قال) أبو العلاء قلت لأحمد بن أبي داود ان قوما ظفروا على قال بد الله فوق أيديهم قلت انهم عديد
 وأنا واحد قال كم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة قلت ان تقوم مكرافا ولا ينجي المكر السبع الأياهل
 قال أبو العلاء عذرتهم هذا الحديث أحمد بن يوسف السكاك فقال ما يرى ابن أبي داود إلا القرآن
 أنزل عليه (هما) نهار بن قسعة فتعنه بن منى وكان ولى خراسان بعد بن زيد المهب فقال
 كانت خراسان أرضا ذنير بها * وكل باب من الخراف مفتوح
 فصدات بعده قد انطوى به * كاتما وجهه بأهل منضوح

فعله فهرب منه ثم دخل عليه بكتاب أمه فقال ويحك ما بى وجه تافانى قال بالوجه الذى ألقى به ربي
 وذوفى اليه أكثر من ذوفى اليك فقبه برصه وأحسن اليه (وأقبل) المنصور يوما كبا والفرج
 ابن فضالة حلس عند باب الذهب فقام الناس اليه ولم يقم فاستشاط المنصور غطا وغضا ودعاه
 فقال ما فعلك من القيام مع الناس حين رأيته قال خفت أن يسألنى الله تعالى لم فعلت وبسأل عنه لم
 رضيت وقد كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكر غضبه وقربه وقضى حوائجه (بجى بن أكنم)
 قال انى عندنا مأمون وما حتى انى رجل تعود فرأته فسلمت بين يديه قال له المأمون كبرت نعمتى
 ولم تشكره موفى قال يا أمير المؤمنين وأين بقع شكرى فى جنب ما أنعم الله بك على نفسك رالى وقال
 مبتلا فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد * لكثرة مال أو عـ لوم كان
 لما طرب الله العباد لشكره * فقال اشكر والى أيها التقلان

ثم التفت الى الرجل فقال له هلا قلت كما قال أمير بن حميد

رشحت حمدي حتى اننى رجل * كفى بكل فتنة عليك مشغل
 خوات شكرى ما خوات من نيم * لمحشر شكرى لما خواتنى خول

(الاستعطاف والاعتراق) * لما سخط المهدى على يعقوب بن داود قال له يا يعقوب قال ليس لك
 يا أمير المؤمنين تلمذة مكروب واحد لك قال ألم أرفع من قدرك اذ كنت وصفا وأمد من ذكرك
 اذ كنت خالما وأبسلت من نعمتى ما لم أجد لك بها من الشكر فكيف رأيت الله أظفر عليك
 ورد اليك منك قال ان كان ذلك دملك يا أمير المؤمنين قصد بق معترف منك وان كان بها استخرجه
 دفاش الباغي فاعادك بفضلك فقال والله لو لا الخنث فى دملك بما قدم لك لا أبستك منه قبضا لا تشد
 عليه زرا ثم أمر به الى الحبس فتولى وهو يقول الوفاء يا أمير المؤمنين كرم والمودة رحم وأنت بما
 جدير (أخذت) الشراء معنى قوله البستك منه قبضا لا تشد عليه زرا فقال معنى الطائى
 طوقته بحسام طوق داهية * ما يستطيع عليه شد زرار
 طوقته بالحسام طوق ردى * أغناه عن من طوقه يده

وقال حبيب

مجاذب ولا مدافع وعبد الله بن
 المعتز بالله أمير المؤمنين في
 المولد بن وهاشم بن أفلح لا فة
 الهاشمية وأربع إنشاء الدولة
 العباسية ومن جل كلامه في
 التشبيه عن ابن عثيمين بنظره وشبهه
 وغلت أشعاره في الأوصاف عن
 أن تها ماها السمة الوصف
 والأميراني فراس بن حمدان
 فارس البلاغة ورجل الفصاحة
 ومن كتبت له شعراء العصر
 قاطبة بالسبادة وأعرفت لكلامة
 بالاحسان والاحاد حتى قال
 أبو القاسم أحمد بن محمد بن هبة
 صاحب ديوان الشعر ملك وختم
 ملك ديوان القيس وأفراس
 وهذه الطائفة أشهر الثلاثة
 تقديما وابتها في مواطن الشعر
 ومواطن الشرف قدما وأسبق
 الشعراء في ميدان البلاغة
 وأربعهم في ميزان البراعة فان
 الكلام الصادر عن الاعيان
 والصدور أقل لعموم وأشفى
 للمسود فنبه القلائد بن
 قلدها كجانب شرف الجبال
 من ولدها
 وخبر الشعر كرمه رحالا
 وشرا الشعر ما قال العبد
 وإذا اتفق من اجتمعت فيه هذه
 الشرائط وانظمت عنده هاتك
 المحاسن كان خليفة أبان لمحمد في
 صفات القلوب أشارة وتكون
 في صفات النفوس آثاره
 وتكتب على الاحاديق والعيون
 اعتباره وحده بان يختص
 بعمرة الجبال في الجبال
 وخفة المدارس في المدارس
 كالامير الجليل السدمولانا
 أبي الفضل من نال العبد بفضل

(وقال)

طوقته بالحسام منصفنا * آخر طوق يكون في عنقه

(ولما) رضى الرشيد عن يزيد بن يزيد أن له بالدخول عليه فلما مثل بين يديه قال الحمد لله الذي
 سهل لي سبيل المكرمة بلقائك ورد علي النعمة بوجهه الرضا منك وجهر لك الله بأمر المؤمنين في
 حال مخاطبتك جزاء الحمد بنين المراقبين وفي حال جزاء المؤمنين المتطوئين قد جعل لك الله وله
 الحمد تثبت حجر جلعند الغضب وتغن تقولا بالتم وتستفي المعروف عند الصنائع تقص لا بالاعفوا (لما
 ظفر) المأمون بأمرهم بن المهدي وهو الذي يقال له ابن شكا كأم بأخاه عليه فلما مثل بين يديه
 قال ولي الشارح حكم في القصص والهوا أقرب للفقوى وقد جعل الله لكل ذنب دون عقوب فان صححت
 فيكرهك وإن أخذت في حجة قال المأمون في شارب أبا المعنى والعباس في ذلك ما شاراه لي به قال
 أمان - وناقض نصحت في عظم قدر الملك وما جرت عليه عادة السباسة فقد فقه - ولا ولكن آيت أن
 تستجيب النصر من حيث عودك الله ثم استمعها بكأ قال له المأمون ما يبكيك قال جذا لا إذ كان ذنبي
 إلى من هذه صفته ثم قال بأمر المؤمنين أنه وإن كان جرحي يبلغ سفك دمي غلم أمير المؤمنين ونفضله
 به لغاني عفوه ولي بعد هماغمة الأقرار بالذنب ووجه الأب بعد الأب قال المأمون لو لم يكن في حق
 نفسك ما يبلغ المصمخ عن ذلك لبغلك الله حسن قولك وأطيف نصحك فصراب تصوب أمرهم لراي
 إلى المعنى والعباس الطفيف في طلب الرضا ودفع المكر وعن نفسه من تخطئهم (وقال المأمون)
 لأخني بن العباس أن تحسبني أهملت أحلامك مع ابن المهلب وتأيدك رأيي وأقاراك لذاته قال بأمر
 المؤمنين وأتاه لأجرام قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من جرحي إليك ولحي أس من
 أرحامهم وقد قال كجبال يوسف لا خوته لا تبرع عليكم اليوم بغير الله لهم وهو أرحم الراحمين وأنت
 بأمر المؤمنين أحق وأرب لهذه المنة ومجتمبل بها قال هبنا تلك أجرام جاهلية عفا عنها الإسلام
 ورحمك جرم في أملاك وفي دار خلافتك قال بأمر المؤمنين فو الله لاسلم إلى أخيه بإقالة العقرة وفقران
 الزلة من الكافر هذا كتاب الله بيني وبينك يقول الله تعالى وسارحو إلى مفسرة من ربكم إلى
 والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلى الناس بأمر المؤمنين سنة دخل
 فيها المسلم والكافر والشريف والمشرع قال صدقت أجلس وربت بك زنادي فلا قدح نار من
 المغايرين من أمك أمثالك (العتبي) عن أبيه قال قبض مروان بن محمد ما هو بين جرمين عتبة ما له
 بالبر ذاسان فقال أني قد وجدت قطعة منك لا سلك أني أقطعك بساني والبستان لا يكون إلا
 عامرا وأنا مسلم السلك العامر وقابض منك الفار فقال بأمر المؤمنين إن سلفك الصالح لو شهدوا
 بحسنة هذا كانوا شهودا على ما دعيته وشعاعه فيما طامته بسا لولك بأحسنك إلى مكافأة أحسان
 سلفي إليهم فذفع فينا الاموات واحفظ منا الأحياء واجعل مجلسك هذا مجلسنا من بعدنا شكره
 قال لا والله إلا أن أسلمها طاعة مني لك لا طاعة مني لك لا قال قد قبلت ذلك فضل (العتبي) قال
 أمر عبد الملك بن مروان بقطع أرزاق آل أبي سفيان وجواز قسمه لوجه فوجدوا على خالد بن يزيد بن
 معاوية فدخل عليه جرمون عتبة فقال بأمر المؤمنين إن ذنبي حقت متعب وبهضته فادع أنا ولناسع
 حقت عابثنا حتى عليك بأكرام سلفنا أسألك فأنظر النيبا بامن التي نظروا بها إليهم وضعنا بحيث
 وضعتنا لرحم منك قال عبد الملك أنما استحق عطيتي من أسد تطامها فامان ظن أنه كفى بنفسه
 فسكنه إلى نفسه ثم أمره ببطيعة وباع ذلك خالد فقال المأمون بن يديته فوق يديه بأسطة
 وعطاء الله دونه مذل فاما عمر وقد أعطى من نفسه أكثر مما أخذ (العتبي) قال حدثنا طارق
 ابن المبارك عن جرمون عتبة قال جاءت دولة السجدة وأحدث السن كثير أعمال متفرق المال
 فبعثت أنزل قبله من قبائل العرب الأشهر فيها الجبار أت امرأى لا يتم أثبت سدا من بن علي
 فاستبدت عليه قرب المغرب فاذن لي وهو لا يعرفني فلما صرت إليه قالت أهلك الله ألقنتي البلاد

ومن وعدة نفسه بمزيد

تودعه والدركون لفظه

ففظه هان ثواب وفريد

وهذه مفعفات لاهل المعصية

وصف البلاغة قال ابو الفتح

البيسي

مدحك فانامت فلا ند لم يفر

بامثاله الصديق الكرام الاعظم

لانك بجر واماني لاسي

وقد كرى غراض وشعري ناظم

(وقال ايضا)

ما نفعني بنوار له عمر

في الوقت مع جمع الرد والبصر

حتى اتاني كتاب منك مقسم

عن كل لفظ ومضى يشبه الدرر

فكان لفظك في لاشه زهرا

وكان معناه في اثنا غمرا

تسابقا فاب القصد في طاني

لله من غمر قد ساق الذهرا

(وقال ايضا)

لما اتاني كتاب منك مقسم

عن كل رول فظ غير محدود

حكمت معانيه في اثنا اسطره

آثارك البص في احوالي السود

كأنما لم يقول الطائي

بري اقبح الاشياء به آمل

كسما اند الما مولد حالة خائب

واحسن من نور فقه العبا

بباص العطا في سواد المطالب

(وقال ابو الفتح البيسي في ابني

نصر احمد بن علي الكاكي)

جمع الله في الامري نصرا

سرخصالا لغيره الاقدار

راحة برقة وصدرا فضاه

وذكا وتبدل له الاسرار

خبطه روضة والمناظر الاز

هار يضكن واماني ثمار

(وقال جبر بن علي الطوسي)

عبدك ابا الفضل الميكاني من

قصيدة

الميكاني ردف فضلك عديك فاما قباني غانما واما ردتني سالما قال ومن انت فاستب له فمرفني وقال
مرجبا قد سلك غانما سالما قالت اهل البيت الله ان الحرم الذي انت اقرب الناس اليه معنا واولي
الناس به من بعدنا قد سلكنا غانما ومن خلف خيف عليه قال فاعلم سليمان على يده وسالت دموعه
على خدي ثم قال يا ابن اخي يحسن الله دمعك ويسترحمك ويسلم مالك الثاني شاع الله تعالى ولو امكنني ذلك
في جميع قوما لك فعلت فلم ازل في جوار سليمان آمنا (وكتب سليمان الى ابي العباس امير المؤمنين
اما بعد يا امير المؤمنين فانما غانما غانما في امية على عقوبتهم ولم يحاربهم على ارحامهم وقد دفت الي
منهم دافة لم يشعروا سلا حو لم يترجوا جوار قد احسن الله اليك فاحسن فان راى امير المؤمنين ان
يكتب له ما اتاها برأيا فاذها الي فافعل فيكتب له كتابا مشورا وانفذه الى سليمان بن علي في كل من
لجأ اليه من بني امية فكان يبعه ايوه لم كهف الاياقي (دخل عبد الملك بن صالح يوما الى الرشيد فلم
يلتفت في مجلسه ان التفت الرشيد فقال ممثلا

أريد حباته ويريد قتلى • عذرك من خيلك من مراد

ثم قال اما والله اسكتي انظر شربوا قد همع وعارضها قد علم وكانني بالوعد قد وقع فاقطع عن راجم
ولا معامس وجا جهم بلا غلام فخلاه لافي والله بسهل لكم الوهر ويصعق لكم البدر واقلت
لكم الامور قد اذنتها فاندرك الثمار قد حلول داهية خطوط باليد لوط بالرجل قال عبد الملك
اذما تكلمت أم أواما يا امير المؤمنين قال بل فاذ قال اتق الله في ذى رحلك وفي رحمتك التي استرعاك
الله ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العتاب موضع الثواب فقد بعثت لك النصيحة وادبت لك
الطاعة وشديت اراخي ملكك بانقل من ركني بالم وركت عذولي سبلا تتجاوز الاعداء فانه الله في
ذى رحمتك ان تقطعه بعد ان وصلته ان الكتاب نصيحة واشتري باغ ينش للمهم وبلغ اللهم فكم ايل
تمام فيك كابدته ومقام ضيق فرجته وكتب كمال الشاهراخوبي كلاب

ومقام ضيق فرجته • بالاساني ومقامي وحسدك

لويقوم القبل اوبال • زل من مثل مقامى وزحل

فرمى عنه ورحبه وقال ورثت بك زنادي (وانت) الرشيد يوما الى عبد الملك بن صالح فقال اكفرا
بالنصبة وغدرا بالامام قال اقد برئت اذا باعدا بالندم وصعبت في استخلاف النعم وما ذلك يا امير
المؤمنين الابي باغ نافسي فيك بقدوم الولاية وحق القرابة يا امير المؤمنين انك خليفة الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم في امته وامنه على رحمة لك عليها افضل الطاعة واداء النصيحة ولها عليك التثبيت
في حادثها والعدل في حكمها فقال له هرون تضع لي من لسانك وترفع على من جناحك بحيث يحفظ
الله عليك هذا فاجابه كاتبك بخرني بملك فقال عبد الملك احقا فاجابه قال نعم اقد اردت خذل
امير المؤمنين والقدير فقال عبد الملك كيف لا يكتذب على من خلتى من بيوتى في وجهي قال الرشيد
هذا انك شاهد عليه قال يا امير المؤمنين هويين ما موروا عا فان كان ما موروا فعد ذروا ان كان
عاقبا لا تخاف من عقوبة اكثر (وقال له الرشيد يوما وكان ممثلا عليه ايتون بارقة قال وبرزعت
قال له يا ابن افساخه ما جعلك على ان ساءتلك عن مسئلة فرددت على في مسئلتين وامر به الى الحبس
فلم يزل في حبسه حتى اطلقه الامين (ابراهيم بن السعدي) قال سمعت عبد الملك بن صالح يقول بعد
اخراج الخلع عن له من الحبس وذكر الرشيد فوقع به فقال والله ان الملك لشي ما توته ولا غنيته ولا
تسببت له ولا ردت له لو اردت ان كان لي امر من الماء الى الحد وروى عن الدار الى بيت العرفج واني
لما عودت بالجن ومسلولا لا اعرف ولكن حين رآني الملك فبنا ولا لافه خطير اوراى يد اتنا لها
اذ امدت وتبناه اذا اسطبت ونفسا تسكن لخصالها وصحتها وان كنت لجن ثلثا لخصالها ولم
اصطنع تلك الافعال ولم ترضع لها في السر ولا اشرت اليها في العلن روزا نحن حين الود الالهة وقيل

والى الامير ابن الامير المفضل
بكمال سوده على الامراء
وطئت في الوجوه ووجه مهمه
مئة اذ في الاكتاب والارواح
كيما الاخط منه في افي العلا
فلكا يدركوا كب العلاء
كاله درغرد واهم مشكلا
كاله خير عذوبه وصفا
بالفضل بكنى وهو فنه كامن
كالرى بكنى في زلال الماء
يا من اذا خط السحاب عينه
اهدى النالوشى من صفاه
لم تجر كذك في البياض وقفا
الانجاب عن بديده
قرب يداه وقالبه ما منما
في النظم والاعطاء والاطا
(وقال فيه ايضا)
كلام الامير المفضل في تتي نظمه
نوب عن الماء الزلال ان نظما
قبروى متى تروى بدائع نظمه
ونظما اذا لم ترو يوما نظما
(وكتب اليه ايضا)
اقول وقد جدت حقوقي بادمع
كأنى قد استلتم من الذهب
وقد علمت في التزاع نوازع
كئين ما ناله العناء على قابي
الى سيد اوفى على الشمس قدره
وزادت معاليه ضاع على الشهب
اجي الفضل من راحت فاضل كنه
وراحته تربي على عدد القرب
سقى الله اراضا قبل امصاها
كناله الفاض او افقه العذب
صائب يجره وانسيم كلفه
ويقدفها برق كساره العضب
ولا زال افلاك السمود مطيعة
بحضرتها انتاجا وهو كالمطرب
(وقال ابو منصور النعماني)
للامير المفضل
لكن في الفضائل مميزات
ابدا تترك في الورى لم تخرج

ميل الله الملك خاف ان ترغب الى خير مرغ وتترع الى اخذ مبرع عاقبي عاقب من سمرق طلمها
وجهد في التماسها فان كان اغناح سبني اني اصطلح له او تصلح لي والبقى ما يوتلق في فليس ذلك ذنب
حينته فاقوب منه ولا تطاوات له فاحط نفسي عنه وان زعم انه لا صرف لعاقبه ولا نجا من عذابه الا
ان اخرج له من جد العلم والحلم والمزم فكم لا يستطيع المضيع ان يكون مصفها كذلك لا يستطيع
الماعل ان يكون جاهلا وسواء عليه عاقبي على على وحلى أم عاقبي على نسي وسوى عليه
عاقبي على جمالي أو عاقبي على محبة الناس لي ولوارثي الا يحلته عن التفسير وشكته عن التدبير ولما
كان فيم امن الخطاب الى السيد (ابراهيم بن السدي) قال كنت أسأر سعد بن سلم حتى قيل له ان أمير
المؤمنين قد غضب على رحابن الى الضحك وأمر بأخذ ما له فارتاع بذلك وجزع فقيل له ما روعك
منه فوالله ما حدث الله به شيئا ولا سبنا ولا سبنا فقال بي النعمة نسي بين أهلها والاطاعة سبب مؤكدين
الاولاء (وبعث) بعض الملوك الى رجل وحده له فقال يا مثل بين يديه يا امير المؤمنين الغضب سلطان
فاستعد بالله منه وانما سخطي الموقل ذنب والتجاوز لى عى فلا تفرق عما وسع الرعية من حملك وعفوك
فمعاذته واطاق حيله (لما) اتهم به من قتيبة ابا جعفر على بعض الامراء قال اصلى الله الامير ثبنت فان
الثبنت نصف العفو (قال) الجراح لرجل دخل عليه انت صاحب الحكمة قال ابو جعفر ذنب واستغفر
الرب واسأل العاقبة قال قد عفونا عنك (وارسل) بعض الملوك الى رجل اراد عقوبته فلما مثل بين يديه
قال أسألك بالذي أنت بين يديه اذل من بين يدك وهو على عقال أقدر منك على عقالى الا نظرت في
امرى فظن من يرثي احب اليه من سقى ويراثي احب اليه من جرى (وقال) خالد بن عبد الله
الاسدي ان من عبد الملك حدين وجد عليه بالامير المؤمنين ان القدرة تذهب الحفظه وانت تحمل عن
الحقيرة وتحزن مقرون بالذنب فان تعف عني فاهل ذلك أنت وان تعاقبني فاهل ذلك أنا (أمر) معاوية
ابن ابي سفيان بعقوبة روع بن زناع فقال انشدك الله يا امير المؤمنين ان تمنع عني خبيسة أنت رفعتها
او تفض عني مرة أنت ارفعتها وتعت في عدوا أنت وقتي الا اني حملك وصحلت عني خطي ورحلي
فقال معاوية خبا عنه اذا اراد الله امر اسرهم (وجد) عبد الملك بن مروان على رجل فغناه واطرحه ثم
دعا به لسا له عن شئ فزاد شاحبا ناعلا فقال له متى اغتلبت فقال ما سبني سقم وما كنى جفوت نفسي
اذ جفاني الامير وابت ان لا أرضي عنها حتى يرضي عني امير المؤمنين فاداه الى نفسه (وقد) الحسن
ابن سهل بن عازم فاقبل اليه حافيا حاسرا وهو يقول ذني اعظم من السماء ذني اعظم من الارض
فقال له الحسن اياها الرجل لا بأس عليك قد تقدمت لك طاعة وحدثت لك قوبة وامن للذنب بينهما
موضع واثنى وحده موضع فاستل في الذنوب باعظم من عفوا امير المؤمنين في العفو (اذنب) رجل من
بنى هاشم ذنبا الى الامور فما يتفه فقال يا امير المؤمنين من جعل مثل حالتي وليس ثوب حرمي ومث
بمثل قرابتي اغفره فوق ذاتي قال صدقت يا بن عبي وضع عنه (واعتذر) رجل الى الامور من
ذنب فقال له وان كانت ذاتي قد احاطت بجرحتي فان فصلك بحبها وكرمك موقوف عليها (اخذ)
صر نبع النواقي (وقال) ان كان ذنبي قد احاط بجرحتي فاحط بذنبي عفوك المأمولا
(دخل) يزيد بن عمر بن هبيرة على أبي جعفر المنصور بعد ما كتب امانه فقال يا امير المؤمنين ان
امارتكم بكم وركبكم حديد فاذيقوا الناس حلاوتهم واجنواهم ارامتهم اتخف على قلوبهم طاعتكم
واتمى الى انفسهم محبةكم وما زلت منهمقة هذه الدعوة فلما قام قال ابو جعفر يحسان من كل من يامر
بقتل هذا ثم قتله به ذلك غدرا (الهاشمي بن عدي) قال لما انخرم سعد الله بن علي من الشام قدم على
المنصور وقد منهم فبكلهم واعده ثم قام الخمر فقل يا امير المؤمنين اننا لسنا وقد ماها واغنا نحن وقد
قوبنا بلينا فنته استغفرتكم بما واسعت فزنت حاتمنا نحن عاقدا مناهم عتقون وما سلف منا معتذرون
فان تاقبنا فقد اخرجنا وان تعف عنا ظالمنا احسن فت الى من اسامعنا فقال المنصور للمعري هذا

بهران صوفي البلاغة شاه

خطيبهم وامر برضايعه عليه بالقبول (قال) احببت اني دودا مارا تارجلانزل به الموت فاشمله ذلك
ولا اذله عما كان يحب ان يفعله الا تخبرني جيل فانه كان تغلب على شاطئ القرات واوفي به الرسول
باب امير المؤمنين المعصم في يوم الموكب حين يجلس للامامة ودخل عليه فلما مثل بينه وبين دعايا النظم
والسيف فاحضر افعيل تخبرني جيل بنظر اليها ولا يقول شيئا وجعل المعصم يصعد النظر فيه ويصوبه
وكان جسيما وسما رزاي ان بسطة تنطقه بالنظر ان جنته ولسانه من منظره فقال يا معلمي ان كان لك
عذرات به اوجه فادل بها فاذ اذن لي امير المؤمنين فاني اقول الحمد لله الذي احسن كل شيء
خلقه وودا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من مائه من امير المؤمنين ان الذنوب
تخرس الالفة وقصدع الاثقة ولقد علمت الجبرية وكبر الذنوب وما بالظن ولم يبق الاعفوا او
انتقامك وارجوان يكون اقرب مما نكث اولاهم يا ممتناك واسمهم يا محفلناك ثم
انشأ يقول
ارأي الموت بين السيف والنزع كما ناهي • لاحتفي من حبه التاف
واكبر نطفتي انك اليوم قاتلي • واي امرئ بما قضى الله بغت
ومن ذا الذي بدلي بعد رومية • وسيف المنايا بين عينيه مصلت
يسرع على الاوس بن تغلب موقف • سئل على السيف فنه واسكت
وما جزعى من ان اموت وانني • لا هلم ان الموت شيء موقت
ولكن خاسي مدية قدر كتمهم • واكبادهم من حمرة تنفت
كأنى اراهم حين انفي اليهم • وقد خشوا ناك الوجوه وصوتوا
فان عشت عاشوا خاضعين بعبته • اذ ذل الى عنهم وان مت موتوا
فكم نائل لا بعد الله روحه • وآخر جدلان بهر ونفت
قال فتنبس المعصم وقال كادوا لله يا معلمي ان يسبق السيف العدل اذهب فقد عرفت لك الصمود
وتركتك للصبي (وحكي) ان امير المؤمنين انه دى قال لاني عبد الله لما قتل ابنه ان لو كان في صالح
خدمته وما تفرقته من طاعتك وانا محجب به المصع عن ذلك ما تجاوز امير المؤمنين ذلك به الى غيره
واذنه نكص على عقبه وكفر به قال ابو عبد الله رضانا عن انفسنا وخطنا عناهم وصول برضاك
وصطاك ونحن خدم نعمتك تشبنا على الاحسان فتشكر وتعاقبنا على الاساءة فنصبر (ابو الحسن
المدائني) قال لما حج المنصور مر بالمدينة فقال للربيع الحاجب على جعفر بن محمد قتلني الله ان لم اقله
فخل به ثم الخ عليه فحضر فلما كشف السترة بينه وبينه ومثل بين يديه من جعفر بشفته ثم تقرب
وسلم فقال لا سلم الله عليك يا عبد الله ثم عمل على الغوائل في ملكي قتلتني الله ان لم اقله لك تال يا امير
المؤمنين ان سلجان صلى الله على محمد وعليه اعطى فشكر وان اوب ابنني فصر وان يوسف علم فقفر
وانت على ارت منهم واحق من تأمى بهم فتكسر ابو جعفر راسه مليا وجعفر واقف ثم رفع راسه فقال
الى يا عبد الله فانت القريب القرابة وذو الرحم الواشعة السليم الناحية القليل العاقلة ثم صاحبه
بيمنه وعاقته بشماله واجاسه معه على فراشه والمخرف له عن بعضه واقل عليه وجهه ويحاذيه
وبسالة ثم قال يا ربيع عجل لاني عبد الله كسوته وحازته واذنه فلما حال السهر بيني وبينه اسكتني
شوبه فقال ما ارانا يا ربيع الا قد حسنا فقلت لا عليك هذه هي لامة فقال هذه ابصر رسا حاجتك
فقلت اني منذ ثلاث اذفع عنك واداري عليك ورايتك اذ دخلت همت بشفتي ثم رابت الامر
المجلى عنك وانا خدام سلطان ولا غنى لي عنه فما حب منك ان تعلمني قال نعم قالت اللهم احسن في بينك
التي لا تنام واكنفي بحفظك الذي لا يرام ولا اله لك وانت رجائي فكم من نعمة اتمتها على قل لك
عنده اشكرى فلم يخفى وكمن بلبه يا ابتليتي بما اقل عنده صبري فلم تخذلي بل ادراني بخبره
واستعجز خبرك من شدة فقلت على كل شيء قد روى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (المدائني) قال لما

شهر الوليد وحسن لفظ الامم
كانوا وكالعصر اكدرا
كالوشى في برده موشع
شكر افكم من فقرة لك تالتي
واي الكرم بعد فقر مدقع
واذ اتفق فور شرك ناضرا
فالحسن بين مرصع ومهرع
ارجلت فرسان الكلام ورضت افه
سراس البديع وانت الحمد مدع
ونفتت في قص الزمان بدافعا
توزي يا تار لربيع المهرع
بامهدي الطرف الجواد كاشفا
قد اعلمه بال باح الاربع
لا شيء اسرع منه الاخطري
في شكر ناك الطيف الموقع
ولواتي انفت فاكرامه
للال مهدي الكرم الاروع
اقطعته حب الغلوب لشمه
وجعلت مرتعه سواد المدع
وخلفت ثم قطعت غير مصنع
بردا الشباب لجله والبرقع
(وكتب اليه في جواب كتاب
ورده له)
انسيم الرياض حول القدير
مازجته ربا الحبيب بالاذير
ام ورد النشير بالخض من فكم
لما اسير وسمرا مرصير
في ملا من الضباب جدد
تحت الملك من النصافي فغير
ام كتاب الامير بدنا القير
دفا حيدرا كتاب الامير
وعشار الصدود ما احبته
في سطر زها شفاء الصدور
تقنه انا مل تفتي الان
واروا الزهر في راض السطور
كالمى قد جن لي النعم القير
مع الام من صروف الدهور
يا بال الفضل وابنه واناه
جل باريك من لطيف خبير

ويعبر عن تسمي العبير
ومجيا كما كنن لدى الله
برضا الجبار ارى مشور
وعبادي المولك مجيا
صادق البشر يجعل البذور
فأجابه ابو الفضل بآيات يقول
قيم في صفة آياته
وهدي زفت الى الصبح بكر
تم ادى في حلبة وشذور
محب الناس ان دنت من سواد
في بياض كاسك في الكافور
نقلت في بلاغة من معان
مثل نظم العتود فوق النور
كم قد كرت عند هامن مهرد
لثلاث في ظل عيش نصير
قد همت الزمان اذ نحن هنا
باجتماع بعض مثل السرور
ولئن راغنا الزمان بين
البس الانس فانه المهور
قد هي الله ان يسد اجتماعا
في امان من حاديات الدهور
انه قادر على دمانا
توتير كل امره
(وقال ابو اسحق) ابراهيم بن
هلال الصافي في الوزر الماهلي
قل لا زيراني محمد الذي
قد اعمز كل الوري اوصافه
لك في الجالس متعلق بشفي الجوى
ويسوغ في اذن الادب سلافه
وكان انقلك صوره متعل
وكنا غنا ذاتنا سدا فاه
وامهلي هذاه و ابو محمد الحسن
ابن هرون بن ابراهيم بن عبد
الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة
ابن المهلب زور لاجدين بويه
الدبلي وكانت وزارته سنة تسع
وثلاثين وقلنا انه وكان ابو محمد
من مبروات الناس وادباهم
واجوادهم واعفاهم وفيه يقول
ابو اسحق الصافي

كان يزيد بن راشد خطيبا وكان فقه من دعا الى خلع سليمان بن عبد الملك والامعة لعبد العزيز بن
الوليد فذرساه ان قطع لسانه فلما اقصت اختلافه اليه دخل عليه بن يزيد بن راشد فجلس على طرف
السطر معكر كاتم قال يا امير المؤمنين كن كني الله صلى الله عليه وسلم اني فصح واعطى فشكل وكقدر
فغفر قال ومن انت قال بن يزيد راشد ففاهنه (حس) الرشيد رجلا فلما طال حسبه كتب اليه ان كل
يوم بعض من نعتك بعض من ثوبي مثله والا فديق والحكمة لله فاطلقه (وسر) اسد بن عبد الله
القسري وهو والي خراسان بد امر من دور الاستقرا ورجع ان يذهب في حبسه وحول اسد مساكين
يستجرونه فامرهم بدارهم ففهم فقال الله فاهن يا اسد ان كنت تعطي من رحم فارحم من يظلم
فان الصلوات تنزع لرجع دعوة المظلوم بالاسد احد من ليس له ناصر الا الله واتي من لاجنة له الا
الانتهال الى الله ان الظلم مصرعه وشيم فلا يبرأها اللغات من ناصر متى شاء ان يحسب احاب وقد
املى لقمون ليز ادوا انما فامر اسد بالكف عنه (عقب) المؤمنون على رجل من خاصته فقال له يا امير
المؤمنين ان قديم الحرة وحديث التوبة يحومان ما بينهما من الاسافة فقال صدقت ورضي عنه
(وكان) ملكا من ملوك فارس عظيم المملكة شرب النخعة وكان له صاحب مطبخ فلما قرب اليه طعامه
صاحب المطبخ سقطت قطعة من الطعام على يده فزوى له الملك وجهه وعلم صاحب المطبخ انه قتله
في كفا المصفة على يده فقال الملك علمه فلما اتاه قال له قد علمت ان سقوط النقطة اخطأت به يدك
فما عذرك في الثانية قال استحييت للآل ان يقتل مثلي في سبي وقدم حرمي في نقطة فاروت ان اعظم
ذني يحسن به قتل فقال له الملك لئن كان لطاف الاعتذار بفعلك من القتل ما هو بعثيك من العقوبة
احد وهو ذلوه (الشيعاني) دخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون حين قبض ضياعهم فقال
يا امير المؤمنين محمد بن عبد الملك بن بديع ربيب دولتك وسليل نعمتك وعضد من اغصان
دولتك انا ذن في الكلام قال نعم قال استعنت الله دينا وديننا وورعنا دانا واقصانا سقايل
رساله ان يزيد في عرك من اعمارنا وفي اترك من آثارنا وتبلك الاذي باسما عنا واصارنا هذا
مقام العانة فعمل المارب الى كفل تلك الفقرا الى رحمتك وذلك ثم تكلم في حاجته ففرضاها
(وقال) عبيد بن ايوب وكان يطلبه الحجاج لجنابة خطاه ففر به منه وكتب اليه

اذ قفى طمع النوم ووسل حقيقة على فان قامت ففضل بنانا
خلعت فزادي فاستطار فاصبحت تراحمي السيد الفقار ترميا
ولم يقل احد في هذا المعنى احسن من قول النابغة الذبياني لثمة مان بن المنذر
انا بنى ايت الله انك لم تني وتلك التي تعطل منها الماسامع
فت كاني ساور تني منسلة من الرقش في انايب السم ناقص
كلتني ذنب امرى وقركتني كذبي العر تكوي عره وهو رافع
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلعت ان التناي عنك واسع
(وقال فيه ايضا) ولست بسبق اخطالاته على شعث أي الرجال الملهذب
فانك مظلوما فصب بدمعته وانك ذاعبت فتسلك بعتب
خلعت فلم اترك لنفسك رسة وادس وراء الله للسرور مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى جنابة ليلتك الواشي اغش واكذب
الم تر ان الله اعطاك صورة ترى كل ملك دونها يندبذب
فانك شمس والمولك كواكب اذا طلعت لم يدمع من كوكب
وقال ابن المطيرة فبهني امرا امار بآملته وامامنا سنا ناب منه واعنا
وكن كذبي داهني لداه طيبا فلما لم يحده تطيبا

لف الا لانهار انسا كا
نقرتها فام قوم ومبر

ن له البرو والتى اشراكا
وكان قسلا اتصاله بالسلطان
سالحافى البلاد على طرقتى القفر
والنصوف قال ابو على الصوفى
كنت معته فى بعض اوقاته امامه
فى احدى طرفاته فضجبر لضيقى
الحال فقال

الاموت بياغ فاشتره

فهذا الدش مالا عريفه

الارسم المجهن نفس حر

تصدق بالوفا على اخيه

ثم تصرف عابرضه الدهر وبلغ

المهلى مناهة قال ابو على دخالت

البصر فاجتريت بصر من رأى

واذا انما شاد طبات وحراقات

ودباد وبطارات فى حدة

وعدد فاشأت ان هذا اقبل

للو زبر المهلى وزعتو الى صاحبه

فوصلت اليه حتى رايته فكتبت

اليه رقة وتوصلت حتى دخالت

فسلمت رجاست حتى خالجه

فدفعت اليه الرقة وفيها

الاقل للوزر بلا احتشام

مقال مذكرا مقدسه

اتذكر اذ تقول لاضيق عيش

الاموت بياغ فاشتره

فقطر الى وقال ثم ثم ثم

وانهضى منه الى مجلس الانس

وحمل بذاك كرى ماضى وبذكر

لى كيف ترفت حاله وقد قدم الطعام

قطعا وما اقبل ثلاثا نعم النمان

على راس احد هم ثلاث بدر

ومع الاتسرحوت ثياب وممع

الاتسرح وطيب ونحو راقبت ثلثة

راثة سرح بقيل فقال لى باليا

على تفضل بقيل هذا لانتفاف

عن حاجة تعرض لك فسكرته

(وقال المحرق العمري لعمر بن هند)

تروح وتغمدو ما نحل وضينا * البك ابن ما المزن وابن المحرق

احقا البك اللحن ان ابن مرزنا * على غير احلام برقي مشرق

فان كنت ما كولا فكبر خيرا كل * والا فادركنى ولما امرق

فانت عبد الناس مهما تنقل * ومهما تمنع من باطل لا يحرق

(وقتل) عزة الايبات عثمان بن عفان فى كنيته الى على بن ابي طالب يوم الدار وكتب مجذبن الزيات
لما احس بالاموت وهو فى حبس المتوكل برقة الى المتوكل فيها

هى السيل فن يوم الى يوم * كانه مات بك العين فى النوم * لا تبجل رويدا انها دول

دنيا تنقل من قوم الى قوم * ان المنا ما وان اصبت ذافرج * تحوم حولك حوما بالماحوم

فيا ما وصلت الى المتوكل وقرأها امر با لاقه فوجده وميتا (قال) عمر بن الخطاب قد اراد عقوبة رجل

بالامير المؤمنين ان الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد المنصف ونحن نعتبذ امير

المؤمنين ان برضى لنفسه او كس النصيب دون ان يبلغ ارفع الدرجتين (جوى) بين ابي سلم صاحب

الدعوة وقائد من قواده يقال له شهرام كرام فقال له قائده كلفه فيها بعض النظم ثم قدم على ما كان منه

فجعل يتصرع ويتهمل اليه فقال له اوسم لاعليك اسان سبق يومه اخطا وانما الغضب سلطان

وانما جرائك على اطول احتمالى عنك فان كنت الغضب متعمدا فقد شاركته فيه وان كنت

معتويا فان العذر بهك وقد عفونا على كل حال فقال اصلح الله الامير ان عفونا لك لا يكون غرورا

قال اجل قال فان ظلمك الذنب لا بدع قلى بسكن والحق لا اعتذار فقال له اوسم لجمعاك انك اسأت

فاحسنت فلما احسنت اسمى (دخل) ابوداف على المأمون وقد كان غيب عليه ثم انا له فقال له وقد

خالجه لسه قبل اباداد وما عسيت ان تقول وقد رضى عنك امير المؤمنين وغفر لك ما فعلت فقال بالامير

المؤمنين

لما لى تدنى منك بالشر بجملى * ووجهك من ماء البشاشه بقطر

فنى لى بالعين الى كنت مرة * الى بها فى سالف الدهر تنظر

قال المأمون لك بهار جوعك الى منماحتك واقبالك على طاعتك ثم عاد الى ما كان عليه وقال له

المأمون يوما انت الذى تقول انى امرؤ كسروى القبال * اصيف الجبال واشتو العرافا

ما اراك قد مدت لى طاعة ولا قضيت واجب حومة قال بالامير المؤمنين اغماهى نعمتك ونحن فيها

خدمك وما هراقة دى طاعتك الا بهض ما يجيب لك (ودخل) ابوداف على المأمون فقال انت

الذى يقول بك ابن جبلة

انما الدنيا ابوداف * بين يديه ويحضره

فانا وللى ابوداف * واما الدنيا على اثره

فقال بالامير المؤمنين شهاد زور وكذب شاعر وملى مستعد ولكنى الذى يقول فيه ابن اخيه

ذرى اوجب الارض فى طلب القنى * فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

الكرخ مقرر الى داف وكان اسمه قاسم بن عبد الله (وقال) المنصور لعن زائدة ما اظن ما قبل عنك

من ظلمك اهل الين واعسا فلن عليهم الاحقا قال كيف ذلك بالامير المؤمنين قال بلنى فى عنك انك

اعطيت شاعر البيت قاله ألف دينار فاقطعه البيت وهو

معن بن زائدة الذى زبدته * نغرا الى فخر بنوشيان

قال نعم بالامير المؤمنين قد اعطيت ألف دينار لكن على قوله

ما زلت يوم الماشية معلما * بالسفد دون خالفة الرحمن

فقطت حوزته وكنت قواده * من وقع كل مهندوسنان

قال فاصعبا المنصور وحمل نيكب بالبحر ثم رفع راسه وقال اجلس ابابالود (الى) عبدة الملك بن

من الباب اسبردى وانشدني
يديها

وقال: ما نلتغاتي

ورفي اطول تحرق

وانالي ما رنجي

واجارهما اتقي

فلا غفرن له الكتيب

سرم الذنوب السبق

الاجنابيه التي

فعل المشرب يفرقي

قال بعض العلماء الله يقول لها

صور مثل صور الاجسام فاذا

انت لم تسلك بها سبيل الادب

سارت وضلت وان بعثت سافي

أوديتها كنت ومات فاسلك ببقاك

شعاب المعاني وافهم واستيقه

بالجام العلم واربد لعقاك افضل

طهقات الادب وتوق عليه آفة

العطب فان العقل شاهد له على

الافضل وحارسك من الجهل

واعلم ان مفارس العقول كمفارس

الاشجار فاذا طابت بقاع الارض

لشجر زكا ثمرها واذا كرمف

النفوس للعقول طاب ثمرها

فاجرم نفسك بالكرم تسلم من

الآفة والسقم واعلم ان العقل

في النفس الشجرة بمنزلة الشجرة

الكرمة في الارض الذميمة

بذئفع يثمرها على خبث المنفوس

فاجتن ثمر العقول وان اناك

من اثم الانفس وقيل الحكمة

طاعة المؤمن انبساطا وحدها

اخذها وسرع الشهي الحجاج

ابن يوسف وهو على المنبر يقول

اما بعد فان الله كتب على الدنيا

القضاء على الاخرة البقاء فضلا

فناه لما كتب عليه البقاء ولا

بقاه لما كتب عليه البقاء

فلا يغفلنكم شاهد الدنيا عن

مروان باعرا في سرق فامر بقطع يده فانشا يقول

بدى بالامر المؤمنين اعينها

ولا خير في الدنيا وكانت خبيسة

اذا ما شئالي فارقتها هنيئا

فابي الاقطه فقالت أمه يا امير المؤمنين واحدي وكاسي قال بئس الكاتب كان لك وهذا حدم

حدود الله قالت يا امير المؤمنين اجعله من بعض ذنوبك التي تستغفر الله عنها فاعنه

بذمام مقدم

فاما امي لك فقد انقسته واما امي بك فلا ادري ما يكون منك فيه قال يكون افضل ما رجوت واقدت

فجعله من مزارع خاصته (الاصمعي) قال لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الله لالة الى هشام بن

عبد الملك خراسجي بجود الا الارش الكلي فقال له يا ابرش ما منعك ان تسجد كما سجود واذل

يا امير المؤمنين لانك ذهبت عنا وتركنا قال فان ذهبت بك معي قال اوتوه قال يا امير المؤمنين قال نعم قال

فالا شطاب السجود ثم سجد (ولما) صارت الخلافة الى أبي جعفر كتب اليه رجل من اخوانه

انما ناسلك الالى

كننا نكابد ما نكابد وترى فزفر بالعداء رقة والعداء تباهد

ونسيت من شغى عليك ربيته واللبلل هاجد هذا وان زفاما

سبقك منك المواعد

فوقع ابو جعفر على كل بيت منها صدقت صدقت ثم دعا به والحقه في خاصته (وقال حبيب الشاعر في

هذا المعنى وان اولي المولى ارقوا سبه عند السرور لن واساك في الحزن

ان الكرام اذا ما سهلوا ذكروا من كان بالهفم في الموطن المنشن

حسن التخلص من السلطان

ابن الزبير فلما بيع الناس عبد الملك بن مروان ولي عثمان بن حبان المري وامره بالخطبة على أهل الظنة

فعرض بماء كرافته وأهلها فقال له فائل هذا العباس بن سهل على ما فيه كان مع ابن الزبير وهل

له فقال عثمان بن حبان وبني الله لا تقتله قال العباس فمضى ذلك فقبضت حتى اضرب في الشعب

فانبت ناس من جلسائه فقلت لهم مالي اخاف وقد امنني عبد الملك بن مروان فقالوا والله ما ندكر لك الا

تقتل هذا ولما كان على طامه في ذنب الانفس ط فلو تنكرت وحضرت عشاءه وكنته قال فقلت

وقلت على طامه وقد اتي بحفنة ضحكة ذات شريد ولم والله لك اني انظر الى حفنة حبان بن محمد

والناس يتكاسون عليهم وهو يطوف في شاحسته بنقه قدمها ليه يذهب اوده انظر حتى ان الحسنك

ليشعني به فباعطه ثم يؤتي بحفنة تمادى بين أربعة ما يستقلون بها الا عشقة وعنا وهذا ما يفرغ

الناس من الطعام ويخفون عنه فمات في الخاض من أهل الطاري من اشراف قومه وما باكثرهم من

حاجة الى الطعام وما هو الا انفسر بالدقون مائته وياشاركة ليه قال هيه انت رايت ذلك قلت

احل والله قال لي ومن انت قلت وانا آمن قال نعم قالت العباس بن سهل بن سعد الانصاري قال مرحبا

وأهلا أهل الشرف والحق قال فلقد رايتني بعد ذلك وما باله من رجل اوجهه مني عنده فقيل له بعد

ذلك انت رايت حبان بن محمد يذهب اوده انظر ويتكاسون الناس على مائته فقال والله لقد رايت

وزلنا الماء وعشينا وعلبه عباد كوافية فلقد جعلنا ندود عن رحلتنا ففان بسرقة (ابو حاتم) قال

حدثنا ابو عبيدة قال اخذ مرارة بن مرداس اسير ابو رجبة السبيع فقدم في الاسرى الى المختار فقال

سراقه امنني على اليوم يا خير محمد وخير من لي وصلي ومحمد

ففعاعته المختار وخلي سبيله ثم خرج مع اسحق بن الاشعث فاقى به المختار ابراه فقال له ارفع عنك

وامن عليا ما والله لا تقتلنا قال لا والله لا تنهمل ان شاء الله قال ولم قال لان ابي اخبرني انك تقنع

الشام حتى تهدم بنة دمشق بجر اجرامنا ثم انشده

الا ابلغ ابا محمد في انا

جملنا حلة كانت علينا

خوجنا لثري الضعفاء منا

غالب الاشارة واقصره وان
الامل اقصره لاجل فقال كلام
حكيمه خرج من قلب خرب
واخرج الواحده فكذب وقد
روى ذلك عن سفيان الثوري
وقد سمع ابراهيم بن هشام وهو
يخطب على المنبر ويقول ان
يوما شاب الصغر واسم
الكبير ليوم شره مستطير قال
الحافظ الكتاب وماهات
علمه واخبره حشى ظروبا ستان
بجمل في ردن روضه قلب في
هجر ينطق عن الموتى ويترجم
كلام الاحياء وقال من صنف
كتابا فقهاسه تدفن فان احسن
فقد اسد عطف وان اساء فقد
اسد تقف وقال لا علم جار ابر
ولا خيل انصف ولا ريفها
اطوع ولا علم انصف ولا
صاحبها اظهر ركابه واقل
جنابه واقل املا وابراما
واقل خلافا واجراما واقل
غيبه ولا بعد من عضيه ولا
اكثر الهوى وتصرفا واقل
صلفا وكفا ولا بعد من مراه
ولا اترك لشئ ولا اذمه في
جدال ولا اكف عن قتال من
كتاب ولا اعلم قريته احسن
مواناه ولا انجل مكانا ولا احضر
هونه ولا اقل مؤنة ولا مشرة
اطول عمرا ولا اجمع امرا ولا
اطيب ثمرة ولا اقرب بجنتي
ولا اسرع ادرا كافي كل اوان
ولا اوجد في غير ايام من كتاب
ولا اعلم فتاحا في حداثه
وقرب عيلا ولا رخص ثمنه
وامكان وجوده يجمع من
التدبير الحسنة والعلم الغريبة

وكان خروجنا بطرا وحيدا * تراهم في مصافهم هيللا * وهم مثل الدباب النقمنا
فاصبح اذ قد سرت فلو قدرنا * لجرنا في الحكومة واعتدنا * تقبل قومه منى فاني
ما شكرنا جعلت النقد دينا * قال فلي سبيله ثم خرج اصرح الحق بن الاشعث ومعهم سراقه فاخذ اسيرا
واقبه المختار فقال الحمد لله الذي امكنني منك يا مد والله هذه ثالثة فقال سراقه اما والله ما هواله الذي
اخذوني فاني هم لا اراهم انما بالنقمنا وانا قومه على ثياب بيض ونظم خيل باني قطير بين السماء
والارض فقال المختار خلوا سبيله ليخير الناس ثم دعا لقائه فقال

الامن ما لي المختار هني * بان الملقى بهم مضمرات * اوى عيني ما لم يابا
كلانا عالم بالثرات * كقرت فوسجك وجعلت نذرا * على قتالك منى المعات

(كان من بن زائدة) قد امر بقتل جماعة من الاسرى فقام اليه اصد قر القوم فقال له ما من اتقتل
الاسرى عطا شافا لهم بالماء فاساقه وقال يا من اتقتل ضيفالك فامر من ابا لاقم (ما) في عرب
انخطاب بالهرم ان اسير اصد الى الاسلام فاني عليه فامر بقتله فلما عرض عليه السيف قال لو
امر لي يا امير المؤمنين بشره من ماء فهو خير من قتلي على الفقه اذ امر له بها فصارا لانه يده قال انا
امن حتى اشرب قال نعم فاني الانامن بده وقال الفاء يا امير المؤمنين فورا بل قال لك التزق حتى
انظروا امرك ارفعاه عنه السيف فلما رفع عنه قال الان اشيد ان لاله الله وحده لا شريك له وان مجددا
عنده ورسوله فقال له عمرو يحك اسلمت خيرا اسلام فما اخرجك قال خشيت يا امير المؤمنين ان يقال ان
اسلعي انما كان جرعا من الموت فقال عمران فانوس حلوما بها اسهقت ما كانت فيه من الملك ثم
كان عمر يشاوره بعد ذلك في اخراج الجيوش الى ارض فارس ويعمل براه (ما) في الخراج بالاسرى
الذين خرجوا مع ابن الاشعث امر بقتله فقال رجل اصلى الله الامير ان حومة قال وما هي قال
ذكرت في عسكر ابن الاشعث فشقت في اوبك فخرضت ونيما فقلت لا والله ما في نفسي من طعن فقولوا
فيه ودعوا نسه قال ومن يعلم ما ذكرت فالتفت الى اقرب الاسرى الى فقال هذا بعلي قال له الحاج
ما تقول فيما يقول قال صدق اصلى الله الامير وبقال في ايمان هذه النصرة وعن هذا لم يخط شهادته
(عمرو بن بجر الجاحظ) قال اني روح بن حاتم رجل كان من مصلحي طريق الرقاي فامر بقتله فقال
اصلى الله الامير له عندك يد بيضاء قال وما هي قال انك جئت يوما الى مجمع مولدنا بن نسل والجماس
يحتفل فلم تصفر لك احد فقممت من مكاني حتى جلست فيه ولولا بعض كرمك وشرف قدرك وشباهة
اوتيتك ما ذكرتك هذه عنده مثل هذا قال ابن حاتم صدق وامر باطلاقه وولاه تلك النسابة وضمنه
اياها (وما) ظفر الاميرون باني دلف وكان يقطع في الجبال امر بضره عنقه فقال يا امير المؤمنين دعني
اركن ركعتين قال اقل فرحك وجرا ياتام وقف بين يديه فقال

يسع في الناس فاني * خلف من تبسع * واتخذني لك درعا
قاصت عنه الدروع * وارم في كل عدو * فانا السهم السريع

فاطلقه وولاه تلك الناحية فاصلها (ان) معاوية) يوم صفت بأسير من اهل العراق فقال الحمد لله الذي
امكنني منك قال لا تقل ذلك يا معاوية فانما عصبه قال واني نعمة اعظم من ان امكنني الله من رجل
قتل جماعة من اهل بي في ساعة واحدة اضرب عنقه يا غلام فقال الاسير اهلهم اشهدنا معاوية لم
يقتلني فيك وانك لا ترضى بقتلي وانما يقتلني في القلعة على عظام هذه الدنيا فان فعلت فافعل به ما هو
آهوان لم يفعل فافعل به ما انت امله قال له ويحك لقد سميت فابنت ودعوت فاحسنت خيلنا عنه
(امر) مصعب بن الزبير رجل من اصحاب المختار ان تضرب عنقه قال ايها الامير اقببل ان اقوم يوم
القيامة الى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الذي يمتضاه فانه لي باطرا فقل واقول اري رب سبل
هذاني فقتلني قال اطلقوه فاني جعل ما همت له من حياته في خضف اعطوه مائة الف قال الاسير باني

ومن آثار العقل الصحيحة ومحمود
 الأخبار الطائفة. ومن الحكم
 الرقيقة ومن المذاهب القعدة
 والتجارب الحكيمة والأخبار
 عن القرون الماضية والبلاد
 المترحمة والأمثال السائرة
 والامم البائدة وما يجمع الكتاب
 (ودخل الرشيد) على المأمون
 وهو من طرفي كتاب فقال ما هذا
 فقال كتاب يشهد هذا الفكرة
 ويحسن العشرة فقال الحمد لله
 الذي رزقني من يرى بعين قلبه
 أكثر مما يرى بعين جسمه
 (وقيل) لبعض العلماء ما بلغ من
 سرورك بأدبك وكتبك فقال
 هي ان خلوت لذني وان اهتمت
 سلهوتي وان قلت ان زهر
 البستان ونور الجنان يجلوان
 الابصار ويغشيان بصنما
 الا لحاظ فان سنان الكتب
 يجلو العقل ويشهد الذهن
 ويحيي القلب ويعزى القرينة
 ويبعث الطبيعة ويثبت نتائج
 العقول ويثبت مدقات القلوب
 وتمتع بالخلوة وبؤنس في
 الوحدة ويحصل بنوادر
 وممر غرائبه ويفيد ولا يستغنى
 ويهبط ولا يأخذ وقيل لذته
 الى القلب من غير ماسة
 تدرك والاشعة تضرع لك
 وقال ابو الطيب المتني
 والسرمي موضع ليلانه
 نديم ولا يضي الى شراب
 وللخود مني ساعة من بياض
 فلا تالي غير الله تحباب
 وما المشق الا غرة وطاعة
 يمرض قات نفسه فيصايب
 وغير فؤادي للفؤاني رمية
 وغير بناني الرخا ركاب
 تركنا اعارنا القنا كل لذة

أنت وأخي أشهدان لقيس الرقيات منها حسين الفاتال ولم قال قوله
 اغماصه من شباب من الله تحت وجهه الظلماء

(أمر عبد الملك) يقتل رجل فقال يا أمير المؤمنين انك اعز ما تكون احوح ما تكون الى الله فمعاذ
 (أبي الحجاج) يا مري من الخوارج فأمر بضرب اعناقهم فقدم فم شاب فقال والله يا حجاج انك كذا
 أسأنا في الذنب فما احسنت في العفو فقال اني لفي هذا الحليف ما كان فيهم من يقول مثل هذا واسمك
 عن القتل (وأبي الحجاج) يا مري فأمر بقتلهم فقال له رجل منهم لاجز الله يا حجاج عن السنة خيرا
 فان الله تعالى يقول فاذا القيتهم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا اخذت منهم وفشوا فواللواتي فاماننا
 بعد وما فداء فهذا قول الله في كتابه وقد قال شاعركم فيما وصف به قومه من مكارم الاخلاق
 وما تقتل الامري ولكن نفسك هم * اذا انتقل الاعناق حمل القلائد

فقال الحجاج وبكم اعجز من ان تخبروني بما اخبرني هذا المنافق واسمك عن بني (الهمثم بن عدي) قال اني
 الحجاج محرومة فقال لاصحابه ما تقولون في هذه قالوا اقلته اصلح الله الامر ونسلك باغبر ما فتعت
 المحرومة فقال لها لم تبعت فقاتلها فكانت زوايا خيل فروع حيران ووزرائك يا حجاج اسند ارحم في
 قتل موسى فقالوا وهاهنا وهو مؤلف يا مريونك بنجيت قتي ففصل الحجاج وامر باطلاقها قال معاوية
 امونس المتني اتي الله لاطير نك طيرة بطاء وقوعها قال اليس في ذلك المرجع الى الله قال نعم فاستعفر
 الله ودخل رجل من بني مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان زيرا فقال له عبد الملك انك الله قد ردك
 على عقبك قال ومن ردك يا امير المؤمنين فقد رد على عقبيه فسكت عبد الملك وعلم انها خطا
 (دخل) مر يدن في مسلم على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان على امرئ امرك وحوالك وساطك
 على الائمة لعنة الله انظر الحجاج استعترف قهرهم أم هو يهوى فيها قال يا امير المؤمنين ان الحجاج
 يأتي يوم القيامة بين اخيك وأدبك فضعه من النار حيث شئت (قال) عبد الله بن زياد لقيس بن عباد ما
 تقول في (وفي الحسين) قال اعني افعال الله قال لا بد ان تقول قال يحيى أو هو يوم القيامة فشمع له ويحيى
 أو كفت شمع قال قد علمت غسلك وغسلت ابي فارتقي يوما لاضن انك كرك شربا بالارض (الاصحى)
 قال نعم الحجاج الى يحيى بن بهر فقال له أنت الذي تقول ان الحسين بن علي ابن عبد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابن رسول الله لنا تبنى بالخير عاقت اولاض بن عتيق فقال له ابن بهر رواه جئت
 بالخير فانا آمن قال نعم قال اقرأ وتلك همتنا آتيناها ابراهيم على قومه الى قوله ومن ذرية به داود
 وسليمان وابوب وبوسف وموسى الى قوله وعيسى فان ابي عبد عيسى من ابراهيم وانما هو ابن بنته أو
 الحسين من محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الحجاج والله لك في ما قرأت هذه الآية قط وولاد قضاء
 بلده فلم يزل ما قاضيه حتى مات (ابو بكر بن أبي شيبة) قال دخل عبد الرحمن بن ابي ليلى الى الحجاج
 فقال لجلسا ثم ان اردتم ان تنظروا الى رجل يسب امير المؤمنين عثمان بن عفان فهذا عندكم بمعنى عبد
 الرحمن فقال عبد الرحمن معاذ الله ايا الامير ان تكون اسب امير المؤمنين انه يعبرني عن ذلك ثلاث
 آيات في كتاب الله تعالى قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
 يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال
 والذين يتقوا الله والذين آمنوا من قبلهم الآية فكان ابي منهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا
 اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية فكنت انانهم فقال صدقت (ابو عوانة) قال بعث الى
 الحجاج فقال لي ما اسمك قالت ما ارسل الى الامير حتى عرف اسمي قال متى هبطت هذا البلد قلت حين
 هبط أهله قال ما قرأ من القرآن قلت اقرأه ما اذا نعتته لكافي قال اني ارد ان استعين بك في عملي
 قالت ان تستعين بي تستعين بكبير اخرق ضعيف يخاف أعوان السوء وان تدعني فهو أحب الي وان
 تقمعي اقهم قال ان لم اجد غيرك أقم معك وان وجدت غيرك لم أقم معك قالت وأخرى اكرم الله

فليس لنا الامن لعاب

نصره الطعن فوق سواحج
قد انقصت فيه من كعاب
أعز مكان في الدنا سراج
وتعبر حلس في الزمان كتاب
(وقر في الكتب) اتفاق القصة
على كتب الآداب يختلف عليه
ذهب الآداب ان هذه الآداب
شوارب فاجعلوا الكتب لها زمة
كتاب الرجل عنوان عقده
ولسان فضله (ابن المعتز) من
قرا سطران كتاب قد خط
عليه فتد خان كاتبه لان الخط
بحسب زمانته (بزرجمهر)
الكتب اسداف الحكم تشفي
عن جواهر الحكم (بعض
الكتابات) العجائب الخطيب من
استهامة وشككه يؤمن من
اشكاله كان هذا الكاتب لها
الى قول ابن عسار
تري الحافظ المستعجم الخطيب
مهما
لديه ومشكولا اذا كان مشكلا
ما كتب فمر واحفظه من الخطوط
المهمة كالبرود المملة وقال ابن
المعتز يصف كتابا
وذو نكت موسى غنمته
وحا كنه الامام أي حرك
بشكل رفع الاشكال عنه
كان سطره اغصان شوك
(وجهة من الفاظ أهل العصر)
صفحة الكتب وتماجدوا بما يتعلق
بما شأوا من اعتبارها
تجمل عن ابن عدي اليها غير
الكتب التي لا يترفع عنها كبير
ولا تمنع منها خطير وقيد فكرت
فيما قد تزدت مع ما للمرض في
جدة الحدم وحافظنا للام في
غبار الحشم فزاحم الارق
الذي سبى ملكه والمسال

الاميراني ما علمت الناس هابوا امير اقط هيتم لك والله اني لا ناعمر من الليل فبا تبنى النوم من ذكر لك
حتى اصبح وهذا واسلك على عمل قال هبه كيف قلت فاعدت عليه فقال اني والله لا اعلم على وجه
الارض خلقا هابوا على دمى في انصرف قال فقلت قد ماتت عن الطريق كائني لا امير فقال ارشدوا
الشيخ لما اني الحجاج باسرى الجساجم في فيهم عامر الشيعي ومطرف بن عبد الله الشهير وسعد بن
جبر وكان الشيعي ومطرف بران الفتنة وكان سعد بن جبر لا يراه او كان قد تقدم كتاب عبد الملك
ابن مروان الى الحجاج في امسرى الجساجم ان يدرهمهم على انصف فن اقرهمهم بالكفر في خروجهم
علينا فيخذل سبيله ومن زعم انه مؤمن فبضر عنقه فقال الحجاج للشيعي وانت من الب علنا مع ابن
الاشعث اثم سدي نفسك بالكفر فقال اصلى الله الامير بنا اننا المنزل واخذت بنا الجانب واستحلستنا
الندف واكفنا السمر وخب طنة فانتقم لم تكن فم انقضاء بريرة ولا فجرة اقربا قال لله اولك اقد صدقت
ما بررت بخروجكم علينا ولا قومتم بخواسيل الشيخ ثم قال اطرف انقصر على نفسك بالكفر قال اصلى الله
الامير ان من شق النصارى وسقط الدماء ونكث السيرة فوارق الجماعة واخاف المسلمين لجدر بالكفر
نخلي سبيله ثم قال لسعد بن جبر انت تهرى نفسك بالكفر قال ما كفرت منذ امنت بالله فبضر عنقه
ثم استمرض الاسرى فن اقر بالكفر نخلي سبيله ومن اتى قتله حتى اتى شيخ وشاب فقال للشاب
ا كافر انت قال نعم قال لكن الشيخ لا يرضى بالكفر فقال له الشيخ اعن نفسي فنادى يا هاجاج والله
لو علمت اعظم من الكفر لقاتنه ففعل الحجاج ونخل سبيله فلما مات الحجاج وقام سليمان قال الفرد في

قال لا والله يا امير المؤمنين ما هكذا قلت واغما قلت

معاذري ان نبتى ونفقدهم • وان نكون لراع بعدهم تبعا
فقطر اليه سليمان واستغفرك فامر له بصله ونخل سبيله (العيني) قال كان بين شريك القاضي والربيع
حاجب المهدي معارضة فكان الربيع يحمل عليه المهدي فلا يلتفت اليه حتى رأى المهدي في منامه
شريكا اقاضى مصر وفاجوه عنه فلما استيقظ من فومه دعا اليه وقص عليه رؤياه فقال يا امير
المؤمنين ان شريكا يخالف لك والله فاطمي محض قال المهدي على به فلما دخل عليه قال له يا شريك
يا قتي انك فاطمي قال له شريك اعطيك بالله يا امير المؤمنين ان تكون غير فاطمي الا ان تسمى فاطمة
فنت كسرى قال وليكني اعني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قال اقلعنا يا امير المؤمنين قال معاذ
الله قال فماذا تقول فبن بلعنا قال عليه لعنة الله قال فاعن هذا يعني الربيع فانه بلعنا فعليه لعنة الله
قال الربيع لا والله يا امير المؤمنين ما الدنيا قال له شريك يا ما جبن فيا ذكر لك السيرة نساءه الماين وابنة
سعد المرسلين في مجلس الرجال قال المهدي دعني من هذا فاني برأيتك في منامي كان وجهك مصروف
عني وقله اني وما ذلك الا بخلافك على ورايت في منامي كافي اقتل زنديقا قال شريك ان رؤياك
يا امير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه وان الله ما لا تستقل بالاحلام

الذي هضمه وشوله فعدلت الى
الادب الذي تنفق سوقه باب
سيدنا ولا نكسده وتب ربحه
بجانبه ولا تركد واقتدت
كتاني هذا راجعا ان اشرف
يقوله ووقع الى بمحموله
بما وجب على ذوى الاختصاص
لمسئله افساده ما جرت العادة
بتسابق الاولياء الى الاجتهاد
في اعداده وجباة الدول في
اقامة رسم الخدمة الى اتباع
ما صدر عنه من الرخصة فيما
يسهل كلفته ويحصل عند ذوى
الالباب قيمته ويصلو غمرته
وهو علم يقتنى وادب يحتمى
(قال ابو الحسن بن طباطبا
الهلوى)
لا نكرن اهداءنا لك منطلقا
منك اسفندنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من
يتلو عليه وسبحه وكلامه
(واهدى) احمد بن يوسف الى
المامون في يوم مهرجانه هدية
قدمتها ألف ألف درهم وكتب
على الهدية فهو لا يدفاه له
وان عظم المولى وجلت فضائله
لم ترنا من يدى الى الله ماله
وان كان عنه ذافى وهو قابله
(قال ابو القح البستي)
لا تشكرن اذا هدت شعورك من
علمك الفراء وادائك التنا
فقيم البائع قد يمدى بالاسكه
رسم خدمته من باقه القضا
(وكتب ابو اسحق الصابي
الى عضد الدولة في هذا المعنى)
العبد تلافى ولا تشكر المولى
في هداياها والمولى تسبل
المسور منها قولا وهو محسوب
في عطايها ولما كان ادم الله
بماله عزمه يهزا على مسلولك

وان علامة الزندقة بينة قال وما هي قال شرب الخمر والرشا في الحكم ومهر النبي قال صدقت والله يا عبد
الله انت والله خير من الذي جاني عليك * ودخل شريك القاضي على المهدي فقال له اني سمع خنت
مال الله ومال امير المؤمنين قال لو كان ذلك لاناك سمك (المنى) قال دخل جامع الحارثي على الحاج
وكان جامع شيخا صالحا خطيبا مبيا جيا على السلطان وهو الذي قال للعجاج اذ بني مدينة واسط فبينما
في غير ذلك وفورته غير ذلك ففعل الحاج بشكروه وسوء طاعة اهل العراق وقبح مذمهم فقال له جامع
اما انت لو احدثوك لاطاعوك على انهم ما شؤرك السبل ولا البلاد ولا الذات نفسك قدع عمتك ما يدعهم
منك الى ما يفرهم اليك والقس العاقبة من دونك تعطاهن فوقك وليكن ابقائك بعد وعيدك
ووعيدك بعد وعيدك قال الحاج ما اري ان اردني الا لكسة الى طاعني الا بالسيف قال ايها الامير ان
السيف اذا لاق السيف ذهب اختيار قال الحاج اني اريد ان يوقد الله قال اجل ولكنك لا تقدر ان يجعله
الله فغضب وقال يا هاهنا انت من محارب فقال جامع

والعرب يهينوا وكنا محاربا * اذا ما القنا امسى من الطعن احرا

فقال الحاج والله لقد همت بان اخلع لسيفك فاخرب به وجهك قال جامع ان صدقك اغضبتك
وان غشيتك اغضبتك فغضب الامير اهلون علينا من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحاج
بعض الامر فاسل جامع فبين الصفوف من اهل الشام حتى جاوزها الى صفوف العراق فاصبر
تكبيرة فيها جماعة من بكر العراق وقيس العراق وقيم العراق وازداد العراق فلما رآه شرا اوباه وقالوا
له ما عندك دفع الله عنك قال ويحك عموه ما نطلع كيا بهكم بالداود وودعوا التهادي ما عاذاكم كما ذا نظرتهم
تراجعتهم وتعاينتم ايها القيمي هو اعدى لك من الازدي وايها القيسي هو اعدى لك من التلخي وهل
ظفر بن ناواه منك الاعين في معه منكم وهرب جامع من فور ذلك الى الشام واستجار بزر من الحرث
فاجاره (المنى) قال كان هرون الرشيد يقتل اولاد فاطمة وشيعتهم وكان مسلم بن الوليد صريع
القواني قد رخصي عنده بالتشيع فامر بطاله فهرب منه ثم امر بطلب انس بن ابي شيخ كاتب الهراكية
فهرب منه ثم رجع هو ومسلم بن الوليد عند قبة فبعد اذ فلما الى بهما قيل له يا امير المؤمنين قد اتى
بالرحلين قال اي الرحلين قيل انس بن ابي شيخ ومسلم بن الوليد فقال الحمد لله الذي اظفرني بهما يا غلام
احضرهما فانا قد خلا عليه فظفر الى مسلم وقد تغير لونه فرق له وقال ايها مسلم انت القاتل

انس الهوى يبنى على في الحشا * واراها يطعم عن بني العباس

قال بل انا الذي اقول يا امير المؤمنين

انس الهوى يبنى العمومة في الحشا * مستوحشهم سائر الاناس
واذا تكاملت الفضائل ككتم * اولي بذلك باني العباس

قال فغضب هرون من سرعة بديته وقال له بعض جلسائه اسبغته يا امير المؤمنين فانه من اشعر الناس
وامضه فسترى منه عجب فقال له قل شافي انس فقال يا امير المؤمنين افرخ روعني افرخ الله روعك
يوم الحاجة الى ذلك فاني لم ادخل على خليفة قط ثم انشأ يقول

نلف السيف من شوق الى انس * فاموت لفظ والقدرا تظفر
فليس يبلغ منه ما يؤمله * حتى يؤامر فيه رايك القدر
امضى من الموت بعفوه قدرته * وليس الموت عفوه من قدره

قال فاحلده هرون وراء ظهره الثلاثي ما هم به حتى اذا فرغ من قتل انس قال له انشدني اشعر شعرك
فسلكا ففرغ من قصيدته فقال له اني تقول فيها الوحل فانصروا وانصرفت فانشده شعره الذي اوله
ادبر على الراح لا تشرب اقبلي * ولا تظلماني من عندنا تلتني ذحلي

حتى انتهى الى قوله اذا ما عالت منذ اوبة شارب * غشت بنامشي المقد في الوحل

لارض في الخطر الذي قصروا

عنه شديدا والسبي الذي وقفوا

منه بعد اولا ذاب التي هجروا

عن استعلاها فضاغن عليها

والادوات التي نكلوا عن

استفهامها فاضلوا عن فهمها

وجبان بدل عن اختراعاتهم

فما تخطى به الحسوم اليه سبحة

الى اختصاره فماتت على به القوس

العقلة وعما يتفق في سرقه

العامية الى ما يتفق في سرقه

الخاصة افرادا لنتشه العليا

وقا ته القسوى وغيره عن

لا يحير في هذا الضار ولا

تعلق منه بالشار وقد حلت في

انزاعه عمره الله شامان الدفان

والامة القوم فان رأى مولانا

بطلون على عبده بالاذن في

عرض ذلك عليه مشرفا له

وزاد في احسانه اليه فحل ان

شاه الله تعالى (واحدى او

الطوب المتني) الى الى الفضل

ابن الفيد في يوم نوروز قصيدة

مدحه فيها قوله في آخرها

كفر الفكر كيف يهدي كيانهم

على الى زيارته الى الفيد

والذي هذا من المال والنفيد

ل فنه هباته وقباده

فيعتبار اربابها

كل مهرب مبداه انشاده

قاربتاها فان فلانها

مرط بسقي الجباد جاده

وفي هذه الكلمة يقول وقد

احتفل فيها واجتمع في تصويد

الانظارا ومعانيها فاعتقب عليه

او الفضل في مواضع وقف عليها

فقال

هل لندري الى الله ما الى الفيد

ل قبول سواد عيني مداده

انما من شدة الحياه دليل

مكررات المده هواده

فخصل هرون وقال عليك امارضت ان قدته حتى عشي في الوصل ثم امر له بجائزة وقد لي سبيله (قال)
كسرى ليوسف المني وقد قتل الفريد قلده كت استمر معك الله ومنه اليك فاذهب حسدك
ونقل صدرك شطرتني وامن ان يطرح تحت ارجل العقلة فقال ايها الملك اذا كنت انا قد اذيت شطرت
تعتك واذهبت انت انظر الى آخر ليس جنانك على نفسك مثل جناحي عليك قال كسرى دعوه
فناداه على هذا الكلام الاما جعل له من طول الامة (يعقوب بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس)
قال دخلت يوما على الرشيد امير المؤمنين وهو متغيب فترددت على دخولي عليه وقد كنت افهم
غضبه في وجهه فسلمت فلم يرد فقلت داهية نادى اوما الى قبسات فالتفت الى وقال لله عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب فلقد خطى بالحكمة حيث يقول

يا ايها الزاسي عن شدة حتى سفا * عسدة اعصيت مقام الزاجر الناهي
أقصر فانك من قوم ارموتهم * في الاثم فاقر بهم ما شئت اوباهي
بزين الشمر افواها اذا ظفقت * بالشمر هروما وقد بزري بانواه
قد برز في المرء لامن فضل حياته * ويصرف الزرق عن ذي الحيلة الداهي
لقد هجبت اقوم لاصول لهم * اثروا وليسوا وانثروا بأشسابه
مانالى من عشي يوما ولا عدم * الاوقول عليه الحمد لله

فقات يا امير المؤمنين ومن ذا الذي بلغت عليه المقدرة ان يسامى مثلك او يدانسه قال له من بني ابيك
وامك * كان الكميث بن زيد يدع بني هاشم ويعرض بني امية فطلبه هشام فهرب منه عشرين سنة
لا يستغربه اقراره من خوف هشام وكان مسلمة بن عبد الملك له على هشام حاجة في كل يوم فقتل حاله
ولا يرد فيها فلما خرج مسلمة من عبد الملك ومالى بعض سيوده اتى الناس يسلمون عليه وانه الكميث
ابن زيد فبينما اتى فقال السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته اما بعد
قفي بالدار وقوف زائر * وتأت اذك غير صاغر
حتى اتهم الى قوله * يا مسلم ابن ابي الوليد سديت ان شئت نامر
علقت حالي من حيا * لك ذمة الجار المحارور
فالا ن صرف الى امية والام * وراى المصائر
والا ان كنت به المصيب كمت به بالامس حائر

فقال مسلمة سبحان الله من هذا الحمد الذي اقبل من اخريات الناس فبدأ بالسلام ثم اما
بعد ثم الشعر قيل له هذا الكميث بن زيد فاجيب له بقصاحته وبلاغته فساله مسلمة عن خبره وما كان
فيه طول غيبته فذكر له سخط امير المؤمنين عليه فقهن له معاملة امانه وتوجه به حتى ادخله على هشام
وهشام لا يعرفه فقال الكميث السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله قال هشام نعم
الحمد لله ما هذا قال الكميث مبتدئ الحمد ومبتدعه الذي خص بالحمد نفسي وامره بملائكتك جعله
قائمه كتابه ومنتهى شكره وكلام اهل جنته احدهم من علم يقينا وابصر مستقينا واشهد عاشره
به انفسه قائما بالسطر وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده والرفي ورسوله الامي ارسله والناس في
هفوات حيرة ومدهفات ظلمة عند استمر اربعة الاف سال فبلغ عن الله ما امر به ونهى لامته وجاهد في
سبيله وهب دبره حتى انا ما اليقين صلى الله عليه وسلم ثم انى يا امير المؤمنين تمت في حيرة وحرف في سكره
اذ لا في خطر هواه يفتي داعيا واجابني غايبا (١) فاقطوطيت الى الفضالة وتكلمت في الظلمة
والجهالة حائر عن الحق فانما بعرضي فهدا مقام العائد ومنطق التائب وبصر الهدى بعد طول
العمى يا امير المؤمنين كم من عائر اقلتم عثرته ويحترق عوقه من حرمه فقال له هشام وايقن انه
الكميث ويحفل من سن لك التوبة واهبك في العماية قال الذي اخرج ابي آدم من الجنة فقتلى ولم

(١ قوله فاقطوطيت أى قاربت المشي امرا عا ما خرد في الاصل من القطا يعني الطائر اه

ما كفاي فقصير ما قلت وفيه

عن علاء حتى شأنا انتقاد
ما تعوذت أن أرى كافي الغضب
ل وهذا الذي اتاه اعتياده
فجرتني فوا اندشاه مني

ان يكون الكلام مما افاده
فاحسن ما يحب العظاما
فاشبهى ان يكون منها فواده
وقد كان مدحه بقت يديه التي
اولها

بادوا العبدت لم تقصيرا
وما كان لم يجردهم لآخرى
وفيها معان مختصرة وايضا
متبعة بقول فيها
من مبلغ الاعراب اني بعدما
حاصلت رسطالس والاسكندريا
وملكت مصر عشارا فاضاقي
من بخر البدر انضار لمن قرا
ومعيت بطالعوس دارس كنيه
وما كان متبدا مختصرا
وريات كل القاضين كاعما

ردالة له فوسمهم والاعصرا
نسقوا والناس في الحساب مقدا
واضى فذلك اذا ثبت مؤخرا
وفيها يقول

فدعاك حسدك الى دس وامسكوا
ودعاك خالقه الى القيس الاكبرا
تخلت صفاتك في الميون كلامه
كانط علاء معي من ابصر
أخذ من قول الطائي بصرف
قصائده

بقرب برأها من برأها ببعه
وود فوالها وادوا وادوا
كتاب كسب امانا من الدهر
وهنا ايام العمر كتاب
اوسب من الاعساد قسوق
الاعداد وادع بياض الوداد
سواد افقود كتاب النظر فيه
نعم مقم والظفر به فغ عظيم
كتاب ارجعت ليلته وانتزفت

يحمده عزما وامير المؤمنين كرمي حجة انارت محبا بماتفر قال فتع بعضه الى بعض حتى التقي فاستحسك
هدار عده وتلا ورقة فنزل الارض فرويت واصصت واخضرت واسقت فروي ظمها وامتلا
عطشا ثم اخذ ذلك نهدك انت يا امير المؤمنين اضاء الله بك الظلمة الداجية بعد الغموس فيها وجفن بك
دماء قوم اشعث وفك قلوبهم فدم يكون لما يعلون من حرمك ويصير بك وقد علموا انك الحرب وابن
الحرب اذا احمرت الحدوق وعشت المغاير يا لهام عز باسل واستربط حاشاك مسعا ومثان وكاف بصير
بالا اعداء مغري الخيل بالسكراء مستغن برأيه عن رأى ذوى الالاب برأى ارب وحلم مصيب فاطال
الله لا امير المؤمنين البقاء ونعم عليه النعماء ودفع به الاعداء فرضى عنه هشام امر له بجائزة (العتبي)
قال يا بني ابن هبيرة الى خالد بن عبد الله القسري وهو والى العراق اتى به مغلولاً مقبدا في مدرعة فلما
صار بين يدي خالد القته الى الجال الى الارض فقال ايها الامير ان القوم الذين انعموا عليك بهذه النعمة
قد انعموا بها على من قبلك فأنشدك الله ان تستفي في سبته يستن بها قبل من بعدك فأمر به الى الحبس
فأمر ابن هبيرة غلاما له فحفر والى تحت الارض صبرا يا حدي خرج الخفر تحت صبر به ثم خرج منه لئلا وقد
اعدت له أقراس بدوا لها حتى اتى مسلة بن عبد الملك فاستجاره فأجاره واستوجه مسلة بن عبد
الملك فوجه اباه فلما قدم خالد بن عبد الله القسري على هشام وجد عندده ابن هبيرة فقال له يا بني العبد
ابقت قال له حين غث فومة الامة فقال القرد في ذلك

يا ارباب الارض قد سيد ظمورها • فلم يبق الا بطنا لك مخزها •
دعوت الذي ناداه يونس بعدما • توى في ثلاث مظلمات ففرجا •
فاصبحت تحت الارض قد سمرت ليله • وما سار سار شملها حين ادلجا •
نحوحت ولم تعين عليك طلاقه • سوى حذك القريب من آل اعوجا •
(ودخل) الناس على ابن هبيرة بعدما امنه هشام بن عبد الملك من زونه ويحمدون له رايه فقال متمثلا
من باقي خير ليحمد الناس امره • ومن يغول يعلم على اتى لاغما •
ثم قال لهم ما كان قولكم لو عرض لي او أدركت في طريقي (ومثل هذا قول القطامي)
والناس من باقي خير اقالون • ما شئسي والام الحظي الهبل

(عبد الله بن سوار) قال قال لي الربيع المحارب القهب ان تجمع حديث ابن هبيرة مع مسألة قلت نعم قال
فأرسل لعمري كان اسلمة يقوم على وضوءه فيصاح فقال حدثنا حديث ابن هبيرة مع مسألة قال كان
مسألة بن عبد الملك يقوم من الليل فيتوضأ ويتنفل حتى يصبح فيدخل على امير المؤمنين فالى لا صعب
المساء على يديه من آخر الليل وهو يتوضأ فصاح صاحبه من وراء الرواق انابا لله وبالا امير فقال مسألة
صوت ابن هبيرة فخرج اليه فخرجت اليه ورجعت فأخبرته فقال ادخله فدخل فاذا رجل عبيد تعاسا
فقال انابا لله وبالا امير قال انابا لله وانت يا الله ثم قال انابا لله وبالا امير قال انابا لله وانت يا الله حتى قالها
ثلاثا ثم قال انابا لله فسكت عنه ثم قال لي انظري به فوضئه وليصل ثم اعرض عليه احب الطعام اليه
فأنت به وافرس له في تلك الليلة لصفحة لصفحة حتى يبيت النساء لا توقظه حتى يقوم في قام فأنطأ فبته
فتوضأ وصلى وعرضت عليه الطعام فقال شرب به تسوي فحسب وفرش له فنام وحدث الى مسلة فاعلمته
فقد الى هشام فجلس عنده حتى اذا حان قيامه قال يا امير المؤمنين لي حاجة قال قضيت الا ان تكون
في ابن هبيرة قال رضيت يا امير المؤمنين ثم قام منصرفا حتى اذا كان يخرج من الابواب رجع فقال
يا امير المؤمنين ما عودتني ان تستفي في حاجه من حوائجي وانى اكراه ان يفتد الناس انك احدثت
على الاستثناء قال لاسنتي عليك قال فهو ابن هبيرة ففعا عنه (فضيلة العفو والترغب) كان لأمون
خادم وهو صاحب وضوءه فينبأه وهو صعب المأعة على يديه ادسقط الانام من يده فاعتظا لأمون عليه
فقال يا امير المؤمنين ان الله يقول والكاذبين العبط قال قد كلفتم غيظي عنك قال والعافين عن

عنوا كتاب هومن الكتب
 المسماة التي تأتي من قبل
 الذين كتب عدده من مجهول
 العروغرة واعتدته من
 فصر العيش وغره كتاب
 هوانس طالع واكرم مطلع
 واحد من واقع واجل متوقع
 كتاب لوقري على الحجرة
 لانقرت او على الكواكب
 لانقرت كتاب كذب الله طبا
 وشراوقلمه الفا واطعاه
 عشر كتاب نسبت لحسنه
 الروض والزهر وغفر للزمان
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر كتاب
 املته هز المجده على بناتك
 ونطق به اسان افضل عن
 لسانك انا النطق من كل حرف
 تدبره انا ملك تحفة واخذ من
 كل سطر تحشم تحطه نزهة
 اذا قرأت من خطك حرفا وجدت
 على قلبي شفا واذا نالت من
 كلامك انقلا ازددت من انسى
 هذا كتاب كني امانان
 الزمان وثوقه وقوم منى موقع
 الما من الدشاش كتاب هو
 ثعلب الاسافر وانه المستوحش
 وزيد الوحال وعلة المستوفز
 كتاب هورقة القلب النسيم
 وغرة العيش اليهم كتاب هو
 سمر بلا سمر وصفه ولا كسر
 كتاب غفقت منه بالهم الايض
 والعيش الاخضر واستلمه
 استلم الحجر الاسود وكن طريف
 من سطوره بوشى مهال وتاج
 مكل وارددت منى من محاسنه
 ما انساني بسماع الاغانى من
 مطربات السواني نشأت
 هداية من الفلك غمها تامة
 مايفت وغمها كدمة بالغة
 سقي روضة القلب وقد جهدتها

الانس قال قد هورت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانتم حر (امر عمر بن عبد العزيز بن)
 بعقوبه رجل فقال له رجاء بن حيوة يا امير المؤمنين ان الله قد فعل ما يحب من الخضر اقل ما يحبه من
 العفو (الاصمعي) قال عمر بن عبد الله بن علي بن امة بالخازن قال له ما الله بن حسين بن حسن
 ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اذ اشرفت بالقتل في كذا في تباها بساطك فاعف بصف
 الله عنك (دخل ابن خريم) على المهدي وقد عتب على بعض اهل الشام واراد ان يفرزهم جيشا فقال
 يا امير المؤمنين عليك بالهفوع من الذنب والتجاوز عن المصيبة فلان تطيبك العرب طاعة محبة خير لك
 من ان تطيعك طاعة خوف (امر) المهدي فغضب عن رجل فقال له ابن السكك فقال له ان هذا
 الرجل لا يجب عليه ضرب العتق قال فما يجب عليه قال دفعه عنه فان كان من ايج كان لك دوني وان
 كان من وزرك كان لي دونك ففعل بيده (كلم) الشعبي ابن هيرة في قوم حبسهم فقال ان كنت حبسهم
 بساط فالحق بطاعة وان كنت حبسهم بحق فالعفو بهمهم (العتبي) قال وقتت دما من حسين بن
 قريش فاقول ابوسفيان فاني احد واضع راسه الارفعه فقال يا مفسر قريش هل لكم في الحق
 او فيما هو افضل من الحق قالوا هل شئ افندل من الحق فانهم العفو ونهذ انهم واصططوا (وقال
 عدي بن ابي طه) لير يدب عنك ما ظلم احد ظلمك ولا نصر نصرك ففعل لك في الثالثة فقالها قال
 وما هي قال ولا عفا عفوكم (وقال المبارك بن فضالة) كنت عند ابي جعفر حاسا في السباط اذا امر
 برجل ان يقتل فقات يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد
 بين يدي الله الامن كانت له عند الله بدلة فقدم فلا يتقدم الامن هفا عن مذنب فامر باطلاقه (وقال
 الاحمدي بن قيس) احق الناس بالعفو اقدرهم على العفو وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب
 ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب وتقول العرب في امثالها ملكت فاصبح واردم ثموم وكما
 تدبر ذنان ومن يروم ما به (بعد الله في شرح النفس) دخل نافع بن جبير بن مطعم على الوليد وعليه
 كساء غلظ وخفاف مسان فلم يجلس فلم يعرفه الوليد فقال لنادم بن بديه سل هذا الشيخ من هو
 فساله فقال له اعر فعدا لي الوليد فاجبه فقال عدالة واسأله فعدا له فقال له مثل ذلك ففعلك
 الوليد وقال له من انت قال نافع بن جبير بن مطعم (وقال زباد بن ظبيان) لانه عبيد الله الاوصى بك
 الامير ياد اقال ما انت اذ لم يكن للحي الاوصية الميت فالحق هو الميت (وقال معاوية) لعمر بن سعيد
 الى من اوصى بك انك قال ان ابي اوصى الى ولم يوص في قال وبع اوصى اليك قال ان لا يقدح اخوانه
 منه الاوصيه (وقال مالك بن مسمي) لعبد الله بن ظبيان ما في كذا نتي سم انا له او في بك قال واني
 لفي كذا نتي اما والله لئن كتبت فيما كتبت الا لا اؤاخر اثنى كنت فيه فاعدا الاخر فها قال كسر الله
 مثلك في المشيرة قال اقدس الله سخطا (وقال يزيد بن المولب) ما رابت اشرف نفسا من الفروزي
 هيمانى ما كساوم حتى سوقة (وقدم عبيد الله بن ظبيان) على عتاب بن ورقاء قال يا حي وهو والى
 خراسان فاعطاه عشرين الفا فقال له والله ما احسنت فاحمدك ولا عات فاولمك وانك لا قرب الله عدا
 واحب البغضاء وعبيد الله بن ظبيان هذا هو القائل والله ما ندمت على شئ قط ندمني على عبد الملك بن
 مروان اذا تدهر رأس الصعب بن الزبير فخرقه ساجدا ان لا كوفة فدمرت عنقه فأكبر قد
 قتلت ملكين من ملوك العرب في يوم واحد (ومن) اشرف الناس همة عقيل بن علفه المري وكان
 اعرايا يسكن البادية وكان تدهر اليه الخلفاء وخطب اليه عبد الملك بن مروان ابنته لاحد اولاده
 فقال له اجنبي هيرنا ولدك (وقال عمر بن عبد العزيز) لرجل من بني امة كان له اخوان في بني مرة
 قبيح الله شجها غاب علفك من بني مرة فباع ذلك عقيل بن علفه فاقبل اليه فقال له قبل ان يبتدعه
 بالاسلام يا بني يا امير المؤمنين انك غضبت على رجل من بني علفك لا اخوان في بني مرة فقلت قبيح الله
 شجها غاب علفك من بني مرة انا قول قبيح الله الام العارفين ثم انصرف فقال عمر بن عبد العزيز من

بدا الحبيب فاهتزت وربت
 واكتسبت ما اكتسبت كتاب
 احبته ساقط الى من السماء
 اهتز المظلمة وابها جحش
 موقعه تناوتها كما تنازل الكتاب
 المرقوم ونقصته كما غص
 الحق المختوم كتاب كالمشوى
 شرفه المسير وقص يوسف
 جابه البشير كتاب هومن
 الحسن روضة خن بلجنة
 عدن وفي شرح النفس وسط
 الانس برد الا كباد القلوب
 وقص يوسف في احضان يعقوب
 قد اهدت الى محاسن الدنيا
 مجموعة في ورقه ومبايع الحبل
 والحبل محصور في طية كتاب
 الهمة بالقلم والكودومة
 نعم الولد ورد منكم المسك ذكيا
 والزر حرجيا والماء مريا
 والعيش هنيا والعصر بابيا
 كتاب مطالعة معالي الاعباد
 وموقعه موقن بل المراد كتاب
 وسعدته قصير العمر كمال الواصل
 بهما العبر الى البدء حتى
 استكمل وقارب الاخر منه
 الاول كتاب منقش الاطراف
 منقطع الاشكال انما الجوارح
 مضطرب الجوارح كتاب كانه
 قودع مقعر اترقض متبرز
 كاد يثني طرفاه وينقارب
 هفتقه وشمها كتاب التفت
 طرفاه صفرا واجبة جاشنه
 قهرها المظني اشده حتى
 خفته ولا سقفت حتى اتمته
 ولا حته حتى استوفيت ولا شرت
 حتى طوبته واحسنه لولم اجود
 ضله ولم ازم بدى حظه اطار
 حتى يخطط بالحق فلا رضى منه
 الا بهاء منورا وهواء منورا
 كتاب جوده يظهر من بدى

ارأى اعجب من هذا الشيخ الذي اقبل من البادية ليست له حاجة الا شتمنا ثم انصرف فقال له رجل من
 بني مرة والله يا امير المؤمنين ما شئت وما شئت الانفس نحن والله الام الطرفين (ابو حاتم السجستاني)
 عن محمد بن العتيبي عن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عن ابي جهم والمري قال كان ذو عقيل بن علفه بن
 مرقن غطمان يتفاحلون ويتفاحون الثوب فيصنع عقيل بن علفه بناله مذهب فقتل في آخر
 مذهبها فاختار سيف وحمل عليها وهو يقول

فرقت ابي رجل فروق * بصفحة آخرها شوقي

انني وان سبق الى المهر * انب وعبدان وذودعشر

* احب اعماري الى القبر

وقال عقيل

(وقال الاموي) كان عقيل بن علفه المري رجلا غمورا وكان يصبر اليه الخلفاء واذا خرج عن اخرج
 بابنه الجمر بامه قال فتزاد برام ديرة الشام يقال له ديسر فلما التحوا قال عقيل
 قفت وطرامن ديسر دور بما * علا عرض منها يدبر الجاحم
 ثم قال لابنه يا عملس اجبر فقال

فاصبر يا موما يجمعان فتية * نشاوى من الادلاج جبل العمائم

ثم قال لابنه يا جبري فقلت

كان الذكر اسقام صرخدية * عقار اثنى في المطا والقواشم

قال وما يدريك انت ما كنت الخنزرا فخذ السيف وهو يجر نحوها فاستعانته باخها فجلس خال ابنه وبينها
 قال فأراد ان يصبر فقال فرما بهم فاحتمل فذهب به فبكر ومضوا وقر كوه حتى اذا انقضى اذني ماه
 لا عراب قالوا لهم انا سقطينا جوزر فادركوا وخذوا منهم الماء ففعلوا فاذع عقيل بارك وهو يقول
 ان بني قملوني بالدم * ششنة اعرفهم انهم
 والششنة الطيعة واخرهم خل معروف وهذا مثل للعرب (ومن) اعز الناس نفدا واهرهم هم
 الانصار وهم الاوس والخرزج يتناقله في يؤدوا تاوذة قط في الجاهلية الى احدهم الملوكة وكتب اليهم
 تبع يدعهم الى طاعته ويتوعدهم ان يفعلوا فكتبوا اليه

العدد تكم بروم ثقلنا * وشكاه بالسر المنشدال

انا انا من لاشام بارضنا * هض الرسول بظرام المرسل

فتزاهم تبع ابو كرب فكانوا يقاتلونهم نارا ويحرقون اليه اقرى اذ لا فتدعهم من قتلهم ورجل منهم
 (ودخل) الفرزدق على ساجان بن عبد الملك فقال له من انت ويقيمهم له فكانه لا يعرفه فقال له
 الفرزدق وماقه رضى يا امير المؤمنين قال لا قال انا من قوم منهم اوف العرب واسود العرب واجود
 العرب واحدم العرب واقرس العرب واشهر العرب قال والله لتيه من ما قلت اولوجهن ظهرك
 ولا هدمن دارك قال نعم يا امير المؤمنين انا اوف العرب لحاجب بن زراره الذي رهن قوسه عن جميع
 العرب فوفى بها واما اسود العرب فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطه
 رداءه وقال هذا سد الوبر واما احدم العرب فتاب بن وزياد الراصي واما اقرس العرب فالخزرجي بن
 عبد الله السدي واما اشهر العرب فهاثا ذابين يدك يا امير المؤمنين فاعلم سليمان جميع من ظهرو
 ولم ينسأرو وقال ارحس على عقيل فما لك عندنا شي من خير فرجع الفرزدق وقال
 اتيناك لامن حاجة عرضت لنا * البك ولا من قلة في مجاشع

(وقال الفرزدق في القبر) بنود ارم قوي ترى هزاتهم * عقاقاد وشيم ادا فانا لها

يمرون هدا بيمان كانوا * سيوف جلا الاطباع عنها اهلها

(وقال الاخوص) في الغر وهو اقرى بيت قالته العرب

لحقته ويلطف من حمى لقائه

وجبت كره لم تحمله إل باح
قبل وصوله إلى كره لم يختلط

بالهواء عند وصوله إلى كره
قص الانصرار جفته ولم يدع

لقد وادم ولا حوافي وأشد
الاختصار جفته فلم يبق إلا

ولامعاني طلع كثرلك كما عساه
بطرف أروحي بكف (وقال أبو

العباس عبيد الله بن المهدي بن

استمرت من علي بن يحيى المتحم

جزأه أخباره مدح خط حجاد

أبن الصفي الموصلي وكان وعذني

به فعبثت لي بست ورفقت

أطاني فردتها وأكتبك الله ان

كنت اردت بقولك جزأ الجزره

الذي لا يتجزأ فقد أصابت وان

كنت اردت جزأه فأنه

للقارئ ومعه قاسم فقد

أصابت وقد ردت عليك بعد ان

طار للخط عليه طرفة أعاجبي

إذا كان الذي عندك مناهة فها

اصنع (وقال أبو العباس) دخل

رجل على الحسن بن سهل بعد

ان تأخر عنه أمانا فقال ما نفعني

يوم من عسري لأراك فيه إلا

علمت انه مشور القدر مغفوس

الحظ مغفون أيام فقال الحسن

هذا إنك قول لي بحضورك

مرور الأجداد عند غيرك وانتم

من أرواح مشرك لم تحجد

الحواس به فبها وتشتوي منه

لذتها فتشك تألفه في مثل

ما آلهه منك (وكان) قال

محادثة الرجل تلقي الألباب

وقال ابن الرومي

ولقد شئت ما ربي

فكان أهدم أخيب

الألحد يثانه

مثل أجه أهدا

مامن مصيدة كره أوي بها * الاشراف في وترفع شاني
واذا أنت عن الكرام وحدتي * كالتس لا تخفي بكل مكان

(وقال) أبو عبد الله جتمع وفود العرب عند الله ان بن المنذر أخرج اليهم بردى محرق وقال ليعلم
أعز العرب قبيلة فلما لم يجد ما قام عاير من أعيانهم الذي فاقوا بأحدهما وأردى بالآخر فقال الله ان
بم أنت أعز العرب قال العزوال عدد من العرب في عدتي في نزار ثم في عيسى ثم في سعد ثم في كعب ثم في
عوف ثم في بدلة بن أنكره هذا من العرب فلما فرغ فسكت الناس ثم قال الله ان هذا حالك في
قولك فكيف أنت في نفسك وأهل بيتك قال أنا أبو عشرة وعيال عشرة وعم عشرة وأما أنا في نفسي فهذا
شاهدي ثم وضع قدمه في الأرض ثم قال من أزال الله عن مكانه فله ما ثمنه من الأبل فلم يبق له أحد فذهب
بالبردين (ففيه يقول الفرزدق) فقام في سعد ولا آل مالك * غلام إذا ما قبل لم يتمد
لهم وهب الله من بردى محرق * بعد مد والعد يد المحصل
وفي أهل هذا البيت من سعد بن زيد مناة كانت الأنافة في الجاهلية ومنهم بنو فوان الذي يقول فيهم
أوس بن منارة السدي ولا يعرفون في التعريف موقفهم * حتى يقال أحيوا آل صفوانا
ماتوا مع الشمس الا عند أولنا * ولا تقيب الا عند أشرانا

(وقال الفرزدق في مثل هذا المعنى)

ترى الناس ما سرياب سرون خلفنا * وان نحن أو مانا إلى الناس أوقفوا

(وكانت) هند بنت مسعدة هي عمة الفرزدق تقول من جاءك من نساء العرب باردة كارهة حتى يحل
لها أن تضع عندهم بخارها عندهم فصرمت لما إلى مسعدة وأخى غالب وحلى الأقرع بن حابس
وزوجي الزبرقان بن بدر فجمعت ذات الحمار (ومن) شرفت نفسه وهدت منه طاهر بن الحسين
الخراساني وذلك انه لما قبل محمد بن زيد خفاف المأمون ان يقد به أمتنع عليه بخراسان فلم يقدر

شمله وقال أيسر في المأمون خطه عاجز * أو ما رأى بالأس رأس محمد

بوق على رأس الخلائق مثل ما * توفي الجبال على رؤس الغدغد

أقنى من القوم الذي هم هم * قتلوا أهلك وأقعدوا لك عرس

غضبت على الدنيا فأنهت ما حوت * وأهقبت أمتي بأحدى المتائف

قتلت أمير المؤمنين وأخا * بقيت فناءه له للخلائف

وقد بقيت في أم رأيت فتككة * فأما لرشد أولي مخالف

(فأجاب محمد بن زيد بن مسلمة)

عذبت على الدنيا فأنهت ما حوت * فلاحقت الأبا يدي المتائف

فإن أنت أو مانا فأنهت ما حوت * إذا أنت منا لم تقلق بكاف

سعدت لم تخفي عليك وما حوت * يدك فلا تقهر بقتل الخلائق

(وهو القائل)

مد من الأعضاء موصول * ومدم الغيب موصول * ومدني البيض في تعب

وعبرني البيض موصول * وأخو أوجهي حيث ربي * به سواء فيه وممدوني

أقصرى عما طمعت به * فدراني عنك موصول * سائل عن تسالي

قد درنا لم موصول * أنا من تعرف نفسي به * إلى القدر البالد

سئل به تنبيل نجاتهم * مشرفيات مما قيل * كل عصب مشرب علقا

وعرارة الحسد موصول * مصعب جدي فقيبي بني * هاشم والأمير موصول

وسين رأس دعوتهم * بعده والحق مقبول * وأبي من لا كفاهه

اسم على بن القاسم قبل نسكه فقال
 أنا والله صبيك ولوع اليك
 معقورا القلب بشكرك والسان
 بك كرك منشوق الى قربك
 منشوق الى روثك وهافرقتك
 وقد طالت الايام على ما عديته
 نفسي من الاجتماع معك
 ومن قضاء الوطر معك فما
 عندك انا لقداء لك اتزورني
 أم ازورك قلت جعلني الله فداك
 ما يكون عندك هو منك بهذا
 الموضوع وفي هذا الجمل الا لانا
 الى امرك والسمع والطاعة لك
 ولولا ان اسمي الادب في امر
 بدأت فيه بالفضل لقلت ان
 كثير اما ابتدأت به من القول
 بقول فيما عندي من الشوق
 اليك والشغف بك دون سارك
 هذا القول مني فوجبت لك المنة
 به على وانا بين بك فاني عناني
 الى ما أردت وقد نيت كيف شئت
 بحديثي كما قال القائل
 ما تشتم به فاني اليوم فاعله
 والقلب صعب فما جشنته جعها
 (وذ كرسى بن مروان رجلا)
 فقال لم ارا حسن منعه فها الجليل
 ولا فقه ما منه لريق اشار اليه
 ابراهيم نغال
 وكنت أعزهم من قنوع
 تفرضه صفوح من ملول
 فصرحت اذ لم من معنى رقيق
 به فقراني ذهن جليل
 (وقال سعد بن مسهل لما مون)
 لولم اشكر الله تعالى الاعلى حسن
 نال بالاني من امير المؤمنين من
 قصده الى تحسده وشارته
 الى تطرفه لفسد كان في ذلك
 اعظم اذ فقه وافرغ ما ترجبه بالحرمه
 فقال يفعل امير المؤمنين نذل

من يساي مجرده قولوا صاحب الراي الذي حصلت رايه اقوم المحاصيل
 حصل منهم بالذرا شرفا دونه عسر وتجميعه نفع الانباء عنه اذا
 اسكت الاتباع جهول سئل في الجبار يوم غدا حوله الحسد والبال
 اذ علت فسرقة يده نوطها ابيض ممد قول ابن الخلوخ كلكه
 وحذوا اليه المفاويل فثوى واثير به صرعه قال عنه ملكه غول
 قاد جيشا نحو بابل ضاق عنه العرض والطول وهبوا له انفسهم
 لا معازيل ولا ميل ملك تحتاح صولته ونذاه الدهر مبدول
 نزعته منه تماغسه وهو مرهوب ومأمول وتره يسى اليه به
 ودم يجنيه مطبول وبدت يوم الزداع لنا غادة كالهريس مطبول
 ثم ولت لتودعنا كثرها بالذبح مقبول ايها البادي بيطته لا غا طلك تحمل
 (فاجابه) محمد بن يزيد من سلة وكان من اصحابه وآثرهم عنده ثم اعتذر اليه وزعم انه لم يدعه الى اجابة
 الا قوله من يساي مجرده قولوا فامر له بجائة ألف وزاد اثرة ومزلة
 لا يملك القاتل والقتل كل ما حلت تحميل ما هو لي كنت اعرفه بهي غيرك مرصول
 ايخون العهد مذونقة لا يخون العهد متبول حلتني كل لائمة كل ما حلت محمول
 واحكي ما شئت واحكي غفراي لك تحميل ابن علي عنك الى بدل
 لا بد لك منك مقبول ما لاري منك مقفورة وخبري منك ما حول
 تنعاهي شدة مؤزها ونطاق الخصر محمول شملنا اذك مجمع
 وجناح البين منكول قد تأملت على همة ولنا ويحك تأويل
 أن ذلك يوم غدا بك في الحين لميل قاتل الخلوخ مقبول
 ودم القاتل مطبول قد يخون الرمح حامله وسنان الرمح مصقول
 وبنال الوتر طالوله بعدما تمولوا انكزل بالخال الخلوخ طلت بدا
 لم يكن في ماها طول وبنعمه الذي كبرت جالت الخيل بالبايل
 وبراع غير ذي شقي فعلت تلك الافاعيل بالبنات النار وقدها
 ما لحذا سراويل من حسين وابوه ومن مصعب خالتهم غول
 ان خير القول اصدقه حين تصطلك الاقاول

(ابو جعفر البغدادي) قال لما انتفض طاهر بن الحسين بنجراسان عن المأمون وأخذ حذره ادب له
 المأمون وصية فاجاب حسن الادب وعلمه فقول العلم ثم اهداه اليه مع الطاف كثير من طرائف العراق
 وقد واطاه على ان يسبحه واعطاه سم ساعة ووعده على ذلك اموال كثيرة فلما انتهى الى خراسان وأوصل
 طاهر الى مدينة قتل الحسين وأمر بازال الوصف في دارواجرى عليه ما يحتاج اليه من التوسعة في
 الغزاة وتركه أشهر فلما جرم الوصف فكانه كتب اليه باسدي ان كنت تقاني فاقباني والفردي الى
 امير المؤمنين فأرسل اليه وأوصله الى نفسه فلما انتهى الى باب المجلس الذي كان فيه امره بالوقوف
 عند باب المجلس وقد جالس على لبد ابيض وقصر راسه وبين يده مصحف منشور وسيف مسلول فقال
 قد قبلنا ما عاتب به امير المؤمنين غيرك فانا لانتك وقد صرنا لك الى امير المؤمنين وادس عندي جواب
 اكتبه الاماني من حالي فاباغ امير المؤمنين السلام وامله بالخال التي رايت فيها فلما قدم الوصف
 على المأمون وكلما كان من امره ووصف له الحالة التي رايت فيها شاور وزاده في ذلك وسأله عن معناه
 فلم يعله واحده منهم فقال المأمون لكى قد فهمت معناه ما تقربه راسه وجلسه على اللبد الابيض
 فهو يجبر ناله عبد ذليل واما المصحف المنشور فانه يذكرنا بالهذات التي له علينا واما السيف المسلول فانه

لان أمير المؤمنين محمد عندك من

حسن الافهام اذا حدثت
وحسن الفهم اذا حدثت مالم
يجده عند احدهم معنى ولا
يظن انه يجده عند احدهم بقي
فانك لتستقصى حديثي
وتقف عند مقاطع كلامي
وتحبر عما كنت اغفانه منه
(وقال المتوكل) لاني العينا
ما تحسن قال افهم وانهم
وقال بعض الحكماء لتبنيهم
وقد ضرب الموسيقى انهم
قال لهم قال لم تفهم لاني
لا اري عليكم سرور وانهم
قبل من نظري الى ربيع وانوار
والروض واصباحه ولم ينته
كان هدي حسن اوسع نفس
وسرور مقام بامرهم من ارض
فارس فسمع جارية تقي بالفارسية
فشاقه شبي الصوت فقال
ومعهة تفوق الصبح حسنا
ولم تصبه له لا يصم صداها
لوت اوتارها فاشتت رشاقه
فلو يتطدح حاسدها فداها
ولم افهم معانيها ولكن
وردت كبدى فلم اجهل شداها
فكنت كاتفي اهل معنى
يجب الغنائات ولا رها
(قال ابو الفضل) احدثني
طاهر قلت لاني تمام اخذت
هذا المعنى من احد قال نعم
اخذته من قول شار بن برد
يا قوم اذنى بعض المعنى شاققة
والاذن تمشي قبل العين احبانا
قالوا بن لاري نغدي فقلت لهم
الاذن كالمين فوق القاب ما كانا
(وزال شار) اذنا في هذا المعنى
قالت عقل بن كعب اذ تطلقها
قلبي فاصحى من جهم اثر
اني ولم ترها نغدي فقلت لهم

يقول ان نكثت تلك الهوى فهذا يحكم بيني وبينك اغفر واعتنا بآذ لره ولا تبيحوه في شئ مما هو فيه
فلم يمه الا مومن حتى مات طاهر بن الحسين وقام عبيد الله بن طاهر مكانه فكان احكم الناس على
الامور (وكتب) طاهر بن الحسين الى الامور في اطلاق ابن السدي من حبسه وكان عام له على
مصر فنزل عنها وحسبه فاطلقه له (وكتب اليه)

اخى انت ومولاى * فاسترضا ارضاه * ومات حوى من الامر
فانى انا اهو * لك الله على ذلك * لك الله لك الله

(مراد بين الملوك) العتي بن ابيه قال اهدى ملك الين عشر جزائر الى مكة وامر ان يغرها اعز
قرشى فقدمت واروسه فبان غروس بن عبد بن عتبة فقتل له ابيها الرجل لا يشغلك النساء عن هذا
المكره الى الله ان تقولك فقال لها ما هذا دعى زوجها وما يختار نفسه والله ما نحرها غير الاخره
فكانت في عقابها حتى خرج ابوسفيان في اليوم السابع فغرها (زمير عن ابى الجوزي المبري) قال
كتب قصير الى معاوية اخبرني عن لاقيله له وعن لآب له وعن لآب له وعن ساربه قبره وعن
ثلاثة اشياء لم تخاف في رسم وعن شئ ونصف شئ ولا شئ ولا بيت الى في هذه القارورة بزر كل شئ فبعث
معاوية بالكتاب والقارورة الى ابن عباس فقال اما من لاقيله له فالكعبة واما من لآب له فميدى واما
من لآب له فآدم واما من ساربه قبره فدونس واما ثلاثة اشياء لم تخاف في رسم فكش ابراهيم
ونافقه عمود حبة موسى واما شئ فال رجل له عقل يعمل بعقله واما نصف شئ فال رجل ليس له عقل
ويعدل برأى ذوى العقول واما لآب شئ فالذي ليس له عقل يعمل به ولا يستعين بعقل غيره وملا القارورة
معه وقال هذا بزر كل شئ فبعث به الى معاوية فبعث به معاوية الى قصير فلما وصل اليه الكتاب
والقارورة قال ما خرج هذا الا من اهل بيت النبوة (نعم بن حماد) قال كتب ملك الهند الى عمر بن عبد
العزيز بكناها من ملك الاملاك الذي هو ابن ابي الملك والذي تحته ابنة ابي الملك والذي في مرطبه
الفيل والذي له نمران فبنتان العود والاذنة والجزو المكافور والذي يوجد على حية مسيرة اثنى
عشر مالا الى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيا ما به فاني قد بعثت اليك بجدية وما هي بجدية
ولكنها تحفة قد احببت ان تبعث الى رحمة لاي معاني وفهم الى الاسلام والسلام وهي بالهذبة الكتاب
(الراشدي) قال لما قدم الوليد كنيسته دمشق كتب اليه ملك الروم انك هدمت الكنيسته التي راى اولك
تركها فان كان صوابا فقد اخطأ اولك وان كان خطأ فاعذر لك فكتب اليه وادرس سليمان اذ يحكيان
في الحرب اذ فشت فيه غنم القوم وكنالهم كهم شاهدين فنهض منهم اسبايان وكلا آتينا حكاما علما
(وكتب) ملك الروم الى عبد الملك بن مروان اكتب لحلم الجبل الذي هرب عليه ابولك من المدينة
لاغزى بذلك جنودا مائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحاج ان يبعث الى علي بن الحسين
ويتوجه ويكتب اليه بما يقول ففعل فقال ان الله عز وجل لوح محفوظا بالحظة كل يوم اثنا مائة لحظة ليس
منها لحظة الا يصحى فيها ويصوت بعز ويذل ويضرب ما يشاء واخي لارجو ان كفتل مني اللحظة واحدة
فكتب عبد الملك الى عبد الملك بن مروان وكتب به عبد الملك الى ملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا
الامن كلام النبوة (بعث) ملك الهند الى هرون الرشيد يصف قلعة وكتاب سيورة وثواب من نواب
لهند فلما اتته الرسل بالخدمة امر الاتراك فصفوا من ولبوا الحمد بن حتى لا يرى منهم الا الخدي واذن
لرسل قد خلو اعياه فقال لهم ما جئتم به قالوا هذه اشرف كسوة بلدنا فامر هرون القطاع بان يقطع منها
جلالا وبرايق كثيرة ليحمله فتمسك الرسل على وجوههم ونذروا نكسوا رؤسهم ثم قال لهم ما عندكم
غير هذا قالوا هذه مسوفة قلعة لا تظهر لها من عاهرون بالعصاة نصف عرب من معد يركب قطع
السوف من ربه مسافعا كما يقطع الفيل من غير ان تنهي له شفرة ثم عرض عليهم حذ السيف فاذا
لافل فيه فصب القوم على وجوههم ثم قال لهم ما عندكم غير هذا قالوا هذه كلاب سيورة لا يلقاها

ان القواديرى ما لارى البصر

(وقال)

يزهدي في حب عبده عشر
قلوبهم فيم الحفاقة فاي
فقلت دع واقلي وما اختار
وارضي

فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْأَعْيُنِ يَبْصُرُ ذَوَالْأَلْبِ
وَمَا تَبْصُرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى

ولا تسمع الاذن ان الامن القلب

(وقد قال أبو يعقوب الخزيمي)

في هذا المعنى وكان قد دعورتم

عمی وقیل انہا لافیل بن احمد

قالت انه زاي غداه لقيتم

بِالْأَرْجَالِ بِمَهَبَةِ السَّعْيِ

فاجبت نفسي فداؤك انما

اذنی وعینی فی الہوی بیان

وقريب من هذا قول الحكم

ابن قنبر وان لم يكن منه

ان کثرت است می فایز کردی

450

رمالك قلى وان غبت عن بهر

الدين تبصر من شهوى وتفقه

وَنَظَرْنَا قَابَ لَابِجْهُم مِّنَ الظُّلُمِ

(وقال آخر)

اما والذي لو شاء لم يخلف الهوى

لَا تَنْغِبُ مِنْ عَيْنِي مَا غِبتُ

من قلی

تریدک عین الوهم حتی کاشی

أناجيلك من قرب وان لم تسكن

قرب

(وقال أبو عثمان سعيد بن

الحسن الناجم)

لَيْتَ كَانَتْ عَيْنِي جِدْفًا لِيَا

فما هو عن عين الصهر بهاتين

له صورة في الباب لم يقصها المؤلف

ولم يخطئوا في جواب
إذا آمنوا وشهدوا

مناقشة بقوله في بناء مذهبي

روایت از شخص به غیر نازح

مجلتہ بین الحشا والثرائب

— 104 —

سبع ابعثه فقال لهم هرون فان عدى سبعان عقيرة ففى كاذ كرتهم ثم امر بالسد فاخرجهم
فما ظنوا بالله حالهم وقالوا ليس عندنا مثل هذا السبع فى بلدنا قال لهم هرون هذه سبع بلدنا قالوا
فمن سواها قال وكانت الاكابر ثلاثة فامر استعلمه فزقه فاغيب بها هرون وقال لهم نحن وفى هذه
الكلاب ماشئتم من طرائف بلدنا قالوا ما نلقى الا السد الذى قطعت به سدونا قال لهم هذا ما يجوز
فى دفة ان نهادىكم بالسلاح ولولا ذلك ما جئنا به عليكم ولكن نحن وفى ذلك ماشئتم قالوا ما نلقى الا به قال
لاستعمل الله امرهم فنهض كثيرة واحسن حاضرتهم

❖ كتاب المأقوفة في العلم الادب ❖

[illegible]

أُتِيتُ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴿فَبُذِلَ عَلَيْهِ﴾ ﴿فَبُذِلَ عَلَيْهِ﴾ قَالَ سَهْلُ بْنُ هُرَيْرٍ وَهُوَ عَدُوٌّ لِلْإِمَامِ مِنْ أَصْنَفِ الْعِلْمِ مَا لَا يَفْقَهُ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَنْظُرَ وَفِيهِ وَقَدْ رَغِبَ عَنْ بَعْضِ الْعِلْمِ كَمَا رَغِبَ عَنْ بَعْضِ الْحَلَالِ فَقَالَ الْإِمَامُونَ قَدِ سَمِعُوا مِنْ بَعْضِ النَّاسِ شَيْءًا عَالِمًا وَمِنْ بَعْضِ فَانٍ هَذَا رَدُّتُ فَوْجَهُ الَّذِي كَرِهْتُ وَتَوَلَّيْتُ أَضْيَانًا الْعِلْمَ لَا يَدْرُكُ غَوْرهَ لَا يَسِيرُ قَرْمَةً وَلَا يَتَبَخَّرُ غَابَةً وَلَا يَتَقَهَّى أُصُولَهُ وَلَا يَتَضَيِّقُ أَجْزَاءَهُ وَهَدَفَتْ فَاِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَانْدَابًا بِالْأَمَامِ وَالْأَدَاكُ وَالْأَدَاكُ وَبِالْفَرْضِ قَبْلَ الْفُلِّ مَكْنٌ ذَلِكَ عَدْلًا قَصْدًا وَمُؤَدِّمَا جَمْلًا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ أَلَسْتَ أَسْأَلُ الْعِلْمَ طَعْمًا فِي غَابَتِهِ وَالْوَقُوفَ عَلَى غَابَتِهِ وَلَا يَكُنِ التَّمَسُّسُ مَا لَا يَسَعُ جِهَهُ فَمَا أَجْزَأَهُ مَا ذَكَرْتُ (وَقَالَ) آخَرُونَ هَلْ الْحُكْمُ التَّسْمِيَةُ وَالْمُخْبَرُ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحَرْبِ دَرَسَ كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالسِّيَرُ وَعَلَى التَّجَارِ الْكِتَابُ وَالْحِسَابُ فَأَمَّا ابْنُ يَسْمَى الَّذِي تَعَلَّمَ وَبَنَى عَنْهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ هُوَ أَنْتَعَمَ فَلَا (وَقَالَ) مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمُ الْإِدَانِ وَعِلْمُ الْإِدْمَانِ (وَقَالَ) عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَمٍ فِي تَقْسِيمِهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا فَلْيُطَلِّبْ فَنَاقُوا إِذَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَدِيًّا فَلْيَتَقَنَّ فِي الْعُلُومِ (وَقَالَ) أَبُو يَسُوفَ الْقَاضِي ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلُومُونَ مِنَ الْإِثْمَةِ مَنْ طَلَبَ النَّصْرَ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الزُّهْدَةِ وَمَنْ طَلَبَ الْمَكِيدَةَ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْقِسْرِ وَمَنْ طَلَبَ غَرَابِ الْمَدِيدَةِ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْعَذَابِ (وَقَالَ) ابْنُ سَعْدٍ مِنْ رَجَاءِهِ تَعَالَى إِلَهُ الْكَرَمِ أَنْ يَحَاطَ بِمُخْدَرٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ (وَقَالَ) ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَفَالَتْ مِنْ هَلِ الدِّينِ أَنْ تَعْرِفَ مَا لَا يَسَعُ جِهَهُ وَكَفَالَتْ مِنْ هَلِ الْإِدْبِ أَنْ تَرَى الشَّاهِدَ وَالْمَثَلَ وَقَوْلَ الشَّاعِرِ وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَتَقِيَ كُنَانَتَهُ وَإِنْ فُتِنَ بَدَاهُ

(وذكر أبو عبيدة) كيسان

مستجلبه في بعض الأمر فقال

واقه ما فهم ولو فهم لو فهم وكان

كيسان وصفي بالبلادة والفتلة

(وقال الجاحظ) كان يكتب غير

ما يسمع ويستغنى غير ما يكتب

وبقرا غير ما يستغنى وعلى غير

ما يقرأ المبت عليه يوما

بجيت لمفسر عدلوا

بغير ما عرو

فكتب أباشير وقرأ أباحفص

واسغنى أبازيد (قال أبو عباد)

للحدث على جلسية السامع

لحديثه أن يجمع له باله ورضي

الحدث عليه ويكتب عليه سره

ويبسط له قدره وقال ينبغي

للحدث إذا أنكره من السامع

أن يستفهقه عن معنى حديثه

فإن وجد قد أحسن له الاستماع

أتم له الحديث وإن كان لا يها

هته حرمه حسن الإقبال عليه

وقفع الزئانية له وعرفه بسوه

الاستماع والنقص يبرحق

الحدث وقال نشاط الحديث

على قدر فهم السامع (وكان عبد

الله بن مسعود) رضي الله عنه

يقول حدث الناس ما حدثوك

بأسماعهم ولخطلوك بأسماعهم

فأذا رأيت منهم فتورا فامسك

وقال أبو الفتح البستي

إذا أحسست في لفظي فتورا

وحفظي والبلاغة والبيان

فلا ترتب فقهى إن وقع

على مقدار أيقاع الزمان

(وقال عامر بن عبد قيس)

الكلمة إذا خرجت من القلب

وقعت في القلب وإذا خرجت

من اللسان لم تجاوز الأذان

(وقال الحسن) وقدمه من كلاما

يعلم فلم تقع من عقله عن قلبه

فلا تكتب بكلمة غير شيء • سر لك في القامة أن تراه

(وقال) الأصمعي وصات بالمخ وفأت بالقرب (وقالوا) من أكثر من التحوضه ومن أكثر من الشمر

بذله ومن أكثر من الفتة مشرفه (وقال) أبو نواس الحسن بن هاني

كم من حديث مجيب عندك لكما • وقد نبت به البلب لسركا • مما تخبره الرواة مهذب

الدرع من ظلم أسير المالك • أنتبع العلماء أتبع عفو • كذا أحدث من لقيت فيضكا

(الحض على طلب العلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل عالما ما طال العلم فإذا ظن

أنه قد علم فقد جهل (وقال) عليه الصلاة والسلام الناس عالم ومعلم وسائرهم جميع (وعنه) صلى الله

عليه وسلم إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ولد آدم ما جرت به أقدام العلماء خير من

دماء الشهداء في سبيل الله (وقال) داود لأنه عليه السلام لعالم حول عتقك وكتبه في

أرواح قبلك (وقال) أيضا جمل العلم مالك والأدب حليتك (وقال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قيمة كل إنسان ما يحسن (وقيل) لا يجر من العلماء من يحسن بالشئ أن يشتم قال إن كان يحسن به

أن يعيش فانه يحسن به أن يتعلم (وقال) عمرو بن الزبير رحمه الله تعالى باني أطالبوا العلم فإن تكونوا

صفاء لا يحتاج اليكم نفسي أن تكونوا كد قوم آخرين لا يستغنى عنكم (وقال) ملك الله نوله وكان

له أرومون ولدا يابى أكثر ما من النظر في الكتب وازدادوا في كل يوم حرقا لأنه لا يستوحشون

في غربة الفقه العالم والبطل الشجاع والمحو القاتل الكبير محارب الرأي (وقال) المهلب لبنة يا كم

أن تجلسوا في الأسواق لا عند زراد ورزق أراد الزراد الحرب والورق لا علم (وقال الشاعر)

فم الانس اذا خالوت كتاب • فلهو به ان تمالك الاحباب

لامقشيسار اذا اسود عتبه • وقاد منه حكمة وصواب

ولكن طالب العلم منزه • والنزعة عالم في كنهه

(وقال) (ومر) رجل بعد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو وجالس في المقبرة فريده كتاب فقال له

ما أحاسنك ههنا قال انه لا أعظم من قبر ولا أضع من كتاب (وقال) ربيعة بن الحجاج قال في القافية

الذكرى يارؤيته لهك من قوم ان سكبت عنهم لم يسألوني وإن حدثتهم لم يفهموني قلت اني أرجو أن

لا أكون كذلك قال فما آفة العلم ونكرته وعينته قلت تخبرني قال آفته الناس ونكرته الكذب

وهسته نشره عند غير أهله (وقال) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن عثمان لا يشبه أن طالب علم

ومطالب دنيا (وقال) ذلت طالبا فترت مطوبا (وقال) رجل لابي هريرة أريد أن أطلب العلم وأناف

أن أضعه قال كذا يترك طالب العلم صناعه (وقال) عبد الله بن مسعود إن الرجل لا يولد عالما راغما

العلم بالتعلم (وأحد الشعراء قال)

تعلم فليس المرء ولد عالما • وليس أخوه علم كن هرجاهل

تعلم فليس المرء يحن عالما • وما عالم أسرا كن هرجاهل

ولم أر فعا طال الأمل • ولم أر بدو العلم إلا تعلما

(وقال آخر) العلم يحيى قلوب الميتين • كما • تحيا البلاد إذا ما مسم المطر

والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه • كما يجلو سواد الظلمة القمر

(وقال) بعض الحكماء أقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشبه بالنفس وأخف على قلبك فإن تنازلك

فيه على حسب شهواتك له وقع وإنه عليك (فضيلة العلم) حدثنا أبو ب بن سليمان بن عامر بن

معاوية عن أحمد بن محمد بن الأحمش عن الوليد بن صالح المشاشي عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي

عن أبي مخنف عن كبل الغني قال أخذ بيدي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فخرجني إلى ناحية

الجبانة فلما أبحر نفس الصداقة قال يأكل إن ههنا أنلوب أوعية فغيرها وأعانا فحفظ عني

ولم يرق لها ما هذا ان تقلد لثرا
 اوردابي (وقال محمد بن صبيح)
 المعروف بابن السماك الجارثي
 كفت ترين ما اعطى الناس به
 قالت هو حسن الا انك تذكره
 قال انما اكرره لغيره من علم
 دكن فهوهم قالت انك ربه
 الطبق يشق على سمع الذكي
 (واستعمله ابن عباس) حديثا
 فقال لولا اني اخاف ان اغض
 من بهائه واريق من مائه
 واخاف من حديثه وانه لا عدته
 وقال ابو عامر الطائي يصف
 قصائده

مترعة من المرق المؤدى
 مكرمة عن المعنى المعاد
 اخذه الهجري فقال
 لا يعمل المعنى المكثر

رفعه واللفظ المردد
 والا طاعة لجهل كجمل التكرير
 وقوله قال الحسن بن محمد
 الا انك عظم فتلحق شهر حانة
 وثلاثة افوشروانية وثلاثة
 عريسة وواحدة دارت عليهم
 قائما لثمة رجالة فغضب اللود
 واهب الشطر في اهب الصولج
 واما النوشر وانه فالتظ
 والهندسة والفروسية واما العربية
 فالشعر والتعب وايام الناس
 واما الواحدة التي اربت عليهم
 فمقطعات المحدث والدمر وما
 يتلقاها الناس بينهم في المجالس
 وكان يقال خذ من العلوم تنتها
 ومن الاداب طرها وكان
 يقال مقطعات الادب قراضات
 الذنوب وحضر بشار بن برد
 مجلدا فقال لا تجعلوا علمنا غنا
 كاه ولا شمر اكله ولا سمر اكله
 ولكن اتنبهوا انتهابا (وقال
 الحسن) ان الله تعالى جاد قويا

ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه ودمع رعا انما كل نافع مع كل ربيع يكون
 لم يستضيوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق ما اكمل العلم خيرة من المال العلم بحسبك واذا تحرس
 المال والمال تنقصه الفتنة والعلم يترك بالافتقار يا كليل حجة العلم دين يدان به تنسكب الطاعة في
 حباته ويجعل الاحدوة بعض وقته ومنفعة المال تزين بزواله والعلم حاكمكم والمال محكوم عليه يا كليل
 مات خزائن المال اعياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفعودة وانما لهم في الغلوب
 موجودة ها ان ههنا العلماء اشارت به الى صدره لوجود حدث له حلة فلا جد له انما غير ما فون يستعمل
 الدين للدنيا وبظهر بجمع الله على اولاده وبنيهم الله على كذاه ومنفعة له الجنة والحق ولا يصبر له في
 احبائه يتقدس الشك في قلبه لا قول عارض من شهنة لا اله الا هو ولا اله الا هو لا يس من رعا الدين
 اقرب شيئا من اهل الانعام النعمة كذلك يموت العلم يموت حامله الله بل لا تخلوا الارض من قائم بحجة
 الله ظاهرا او خائفا مهوورا لا تطل حجة الله ويبناه وكبر راي اولئك الذين عدوا والاعظمون قدرا
 هم يحفظ الله حجة حتى يدعوا فظالمهم وبزرعوا في قلوب اشياهم معهم هم العلم على حقيقة
 الايمان حتى ياشروا روح اليقين فاستلوا فاما استغنى عن المرفون وانسوا عما استوحش منه الجاهلون
 صبور الدنيا بادن ارواحهم مفعلة بالرفق الاعلى ما كليل اولئك خلفاءه في ارضه والدعاة الى دينه
 هاهما ههنا وقال لهم انصرف اذا شئت (قول) لا قبل من اعدائهم افضل العلم والمال قال العلم قبله فينا
 بال العلماء يزجون على ابواب الملوك والملوك لا ينجون على ابواب العلماء قال ذلك معرفة العلماء
 بحق الملوك وجعل الملوك بحق العلماء (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العباد
 (وقال) عليه الصلاة والسلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه شريف العاقلين
 وانفعال المبطلين وتأويل الجاهلين (وقال) الاحنف بن قيس كاد العلماء ان يكونوا اربابا وكل عز لم
 يكسبه لم يلقى في ما يصير (وقال) ابو الاسود الدؤلي الملوك حكام على الدنيا والعلماء حكام على الملوك
 (وقال) ابو الهيثم بن عمار في الارض مثل الغيوم في السماء من تركها ضل ومن غاب عنه تحبير
 (وقال) سيف بن عينة انما العالم مثل السمير من جاءه اقتبس من علمه ولا ينقصه شيئا كما لا ينقص
 القابس من نور السراج شيئا وفي بعض الاحاديث ان الله لا يقتل نفس التي العالم جوعا وقيل
 الحسن بن ابي الحسن البصري هم صارت المعرفة مقرونة مع العلم والمعرفة مقرونة مع الجهل فقال ايس
 كما قائم ولكن طلبته قايلا في قابل فاجتزكم ما لم يزل وهو قال في اهل العلم وهم قابل ولو نظرت الى
 من تحارف من اهل الجهل لوجدتموهم اكثر (منه العلم والنسب فيه) قيل لمجد بن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنه ما هذا العلم الذي يتبعه من العالم قال كنت اذا أخذت كتابا جعلته مزوعة (وقيل)
 لمصلة ما اكثر شكك قال فاحمالة عن المدين (وسأل) شعبة ابوب المختار عن حديث فقال اشك
 فيه فقال شكك احب الي من يقضي (وقال) ابوب ان من اصحابي من ارغبى بركة دعائه ولا اقبل
 حديثه (وقالت) المسكبة علم عسل من يجهل وتعلم من يعلم فاذا علمت ذلك حفظت ما علمت وعلمت
 ما جهلت (وسأل) ابراهيم الضحى عمار الشعبي عن مسألة فقال لا ادري فقال هذا والله العلم سئل عما
 لا ادري فقال لا ادري (وقال) مالك بن انس اذا ترك العالم لا ادري اصبحت مقانله (وقال) عبد الله بن
 عمرو بن العاص من سئل عما لا ادري فقال لا ادري فقد اضر نصف العلم (وقالوا) العلم ثلاثة حديث
 مستند وآية محكمة ولا ادري فاجعلوا لا ادري من العلم اذا كان صوابا من القول (وقال) الخليل بن احمد
 ابك لا تعرف خطا معك حتى تجلس عند غيره وكان الخليل قد غاب عليه الاباضة حتى خالس ابوب
 (وقالوا) عواقب الحكمة محمودة (وقالوا) الخيرة كريمة فيما كرهت النفوس عليه (وانتقال العلم) (وقال)
 قال بعض لا ينبغي لاحد ان يقول ان الله عز وجل يقول وما اوتيت من العلم الا فضلا (وقال) عز
 وجل وفوق كل ذي علم عليم (وقد) ذكر عن موسى بن عمران عليه السلام انه لما كمل الله تعالى كتابه

هذه القلوب فانها سبعة الدثور

واقدهوا هذه الالف من فانيها
طاعة وانكم الاثر وما تنزع بكم
الى شرفاته * وقال اردشبر بن
بابك ان للاذهان كلالا وللقلوب
فلالا ففرقوا بين الحكمتين
بكن تلك اسمة تاما (وروي)
في سبعة آل داود لا تسمى
لله اقل ان يخفى نفسه من اربيع
عدة ايامه وصلاحيه اياهه وقتك
تقف به على ما يسلكه من فساد
ولادة في غير عمر يستعين بها
على الحالات الثلاث وما
احسن ما قال ابو الفتح بن

ودرس التوراة وحفظها حديثه نفسه ان الله لم يخلق خلة اعلم منه فهو ان الله نفسه بالخير عاده
السلام (وقال) مقاتل بن سليمان وقد خلت امة العلم سلوى عما تحت العرش الى اسفل من الثرى
فقام اليه رجل من القوم فقال ما ناسك لك عما تحت العرش ولا اسفل الثرى ولكن نسألك عما كان في
الارض وذكر الله في كتابه اخبرني عن كل اهل الكفر ما كان لونه فافهمه (وقال) قتادة ما سمعت
شيئا قط ولا حفظت شيئا قط فسمعت ثم قال بلا غما هات تعلى فقال هات في رحلك فغضبه الله (وانشد
ابو عروبن العلاف هذا المعنى) من تحلى بغير ما هو فيه * فغضبه شواهد الامتحان

(وقال) قتادة حفظت ما لم يحفظ احدوا وسمعت ما لم يسمع احد حفظ القرآن في سبعة اشهر وقبضت
على لحيتي وانما اريد قطع ما تحت يدي فقطعت ما فوقها (ور) الشعبي بالسدى وهو يفسر القرآن فقال
لو كان هذا الساعة نشوان يضرب على اسن الباطل اما كان احسن له (وقال بعض المتخابين)

تجلى في قومي وفي غيبه فزرى * تمنون امثلا لهم بحكم العقل
وما عن لم من غامض العلم غامض * مدى الدهر الا كنت منه على فهم

(وقال عدى بن الرقاع) وعلمت حتى ما سأل عالما * عن حرف واحدة لكي ازدادها

(شرايط العلم) وقالوا لا يكون العلم ما لم يتكون فيه ثلاث خصال لا يهتكم من دونه ولا يحد
من فوه ولا يأخذ على العلم ثمنا (وقالوا) راس العلم الحرف لله (وقيل) للشهي اتقى اباها العلم فقال انما
العلم من اتقى الله (وقال) الحسن يكون الرجل عالما ولا يكون عاديا ولا يكون عاديا ولا يكون عاقلا
(وكان) مسلم بن يسار عالما عاديا عاقلا (وقالوا) ما قرنت شي الى شيء افضل من حلم الى علم ومن عفا الى
قدرة (وقالوا) من تمام له العلم ان يكون شديد الحمية رزق من المجلس وقورا صموا بطنى بالالتفات قليل
الاشارات ساكن الحركات لا يهتض ولا يهتض ولا يهتض ولا يهتض ولا يهتض ولا يهتض ولا يهتض ولا يهتض
كل حين فخذة كاهما من آفات الي (وقال الشاعر)

ملى بغير الالتفات وسعلة * ومعه عثوث وقتل الاصابع

(ومدح) خالد بن صفوان رجلا فقال كان يدب في النطق جزل الانفاظ عربي اللسان قليل الحركات
حسن الاشارات حلول النماثل كثر الاطلاوة مهونا وقورا بها الجرب وداوى الدر وبدا الحز
ويطابق المفصل لم يكن بالمرزومة ولا في النطق متبوعا غير متابع كانه علم في رأسه ناز (وقال
عبد الله بن المبارك) في مالك بن انس رضى الله تعالى عنه

بأبي الجواب فيما راجع هية * فالسالكون نواكس الاذقان
هدى الوقار وعز سلطان التقي * فهو المهيب وليس ذا سلطان

وقال عبد الله بن المبارك في نفسه ايضا

مجهوت اذا ما علمت زين أهله * وفتاق ايكار الكلام الخسب
وعى ما وعى القرآن من كل حكمة * وسبغت له الآداب بالام والدم

(ودخل) على عبد الملك بن مروان وكان لا يلب له عن شيء الا وجد عند منة عما قال له افي لك هذا
فقال لم يمنع قط ما امر المؤمنين على افسده ولم احقر عينا استفده وكنت اذا لقيت الرجل اخذت
منه واعطيته (وقالوا) لو ان اهل العلم صافوا عنهم لسادوا اهل الدنيا لكان وضعه قير موضه فقصر في
سقمهم اهل الدنيا (حفظ العلم واستعماله) قال عبد الله بن مسعود تعلموا فاذا علمتم فاعلموا
(وقال) مالك بن دينار العالم اذا لم يعلم بهما زلت موعظته عن الملب كما زل الماعن العصفار (وقالوا)
لو لا العلم لم يطلب العلم ولو لا العلم لم يطلب العمل (وقال الطائي)

ولم يجهدوا من عالم غير عامل * ولم يجهدوا من عالم غير عالم
(وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه * انما الناس قهوا كتاب الله تعرفوا به واعلموا به تكونوا من

كشاحم
عجبي عن تناهت حاله
وكفاه الله ذلات الطلب
كفيا لا يقسم شطرى عمره
بين طابن نعيم وادب
ساعة جمع قباثته
من غداه وشراب منتقب
ودتوم دمي حق له

حين يشاق الى اللاب لعب
فاذا ما نال من ذاحظه
تحدث ونشيد وكتب
مرة جد واخرى راحة
فاذا ما غسق الليل انتصب
فقضى الدنيا بما راحتها
وقضى لله ليل ما وجب
نكاح اقسام معنى يعمل بها

دهره بسعد وبرشد وصيب
(وقال ابو العباس) محمد بن يزيد
قسم كسرى يامسه فقال يصح
يوم الريح لانهم ويوم النسيم الصيد
ويوم المطر للشرب والاهو ويوم
الشمس لفضاء الحوائج (قال)
الحسن بن خالويه) ما كان
اخرهم بسادة دنياهم يعلمون
فقد ارادن الحياة الدنيا وهم عن
الآخرة هم غافلون ولما كن
نيتا صلى الله عليه وسلم قد جزأ

نهاره ثلاثة أجزاء جزء لله وجزء
لأهله وجزء لنفسه ثم جزأ جزءه
بينه وبين الناس فكان يستعين
بالخاصة على العامة وكان يقول
أبلغوني حاجة من لا يستطيع
ألا يغني فانه من ابناج حاجة من
لا يستطيع إلا يغني عنه فافقه
تعالى يوم الفزع الا كبر (وقال
شبيب بن شيبه) ان اشدت عظام
لا بد لك فيه من الاطالة فقدم
احكام البلوغ في طلب السلامة
من الخطيئة قبل التقدم من
احكام البلوغ في شرف التجويد
ثم اياك ان تعدل بالسلامة شيا
فقال كاف خيرك من كثير غير
شاف (وكان جعفر بن يحيى)
يقول لكانه ان استطعت ان
تكون كلامك كله مثل التوقيع
قافعلوا (وقال) شامة بن
اشرس لم ارق انطق من جعفر
ابن يحيى بن خالد وكان صاحب
اجياز (وكان) ابو اسد الماس
ابن معاوية بن ثقفه في البلاغة
وفضل عقله وعلمه بالانكار
فحبسوا الى الطويل فمسيبوا
وقال له عبد الله بن شيبه انا
وانت لا تنف. قال انت لا تنفسي
ان نسكت وانما اشتهى ان
اسمع وقيل له ما فعلك حبيب الا
كثرة كلامك قال انفسهمون
صوابا مخطأ قالوا بل صوابا
قال فانه يادة في الخير (قال
الجاحظ) وليس كما قال بل
لكلام غابة وتلويح السامعين
غاية وما فضل عن مقدار
الاحتمال ودعا الى الاستقلال
والكلال فذلك هو الفضل
والخروج والخصل والاسباب
الذي سمعت الخطاب عليه
وذكر الاعمى ان ابن مغيرة

أهله (وقالوا) الحكمة اذا خرجت من القلب رقت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان
(وروى) زباده من مالك قال كس عالميا ومعلما وياك والثالثة فانها لم تكن عالما حتى
تكون عالما ولا تكون مؤمنا حتى تكون نبييا (وقال) ابو الحسن كان ابن الجراح يتعطف كل يوم
ثلاثة احدات (وكان) الشهي والزهرى يقولان ما معناه نذاق وسأنا عاده (وقال) دفع العلم وقولهم
فيه (وقال) عبد الله بن مسعود تعلموا العلم قبل ان يرفع (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض
العلم انزعاه من غير من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء (وقال) عبد الله بن عباس رضوان الله
عليه وسلم وروى زيد بن ثابت في قبره من سره ان يرى كيف يقبض العلم فكذلك يقبض (وقال) الجاهل
الجاهل على العالم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ويل امامك امر من جاهل (وقالوا) اذا اردت ان تقوم
عالميا فاحضر مصاعلا (وقالوا) لا تناظر جاهلا ولا لجاهل فانه يجعل المناظر ذرة رصعة الى التعلم فبشر
(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا عجز بزانل ارجوا غنا الفقير ارجوا علمنا صاع بين جهال
(وجه) كسان الى الخليل بن احمد يسأله عن شيء فذكره الخليل ليحييه فلهذا استغنى الكلام قال له
لا أدري ما تقول فاشأ الخليل يقول

لو كنت تعلم ما قول عذرتي • أو كنت أعلم ما تقول عذرتي •

لمكن جهلت مقالتي فعذرتي • ولعلك جاهل فعذرتي •

(وقال حبيب) وعاذل عذرتي في عذله • فظن اني جاهل من جهله

ما بين المحدثين مثل عذله • من لك يوما بأخس لك

(تجيب) العلماء وتعظمهم (وقال) الشهي قال ركب زيد بن ثابت فأخذ عبد الله بن عباس يركبه فقال
لا تغل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمنا فانا لا نزيد في يدك فلما
انخرج يد قبلها وقال هكذا أمرنا أن نفعل يا ابن عم نبينا (وقالوا) خدعة العالم عداة (وقال علي بن أبي
طالب) رضوان الله عليه من حق العالم علمك اذا اتته ان تسلم عليه خاصة وعلى القوم عامة وتجلس
قدامه ولا تشرب يدك ولا تغمر بعبه ولا تغل قال فلان خلاف قولك ولانا خدعتوه ولا نغ عليه في
الحوال فاعلموا بمنزلة العلة المرطبة التي لا يزال يسقط عليك منها شيء (وقالوا) اذا جلست الى عالم
فسل ثقها ولا تسلم نعمتها (عروض المسائل) (وقال) الرازي عن عبد الله بن مسعود عن الصنابحي عن
معاوية بن ابي سفيان قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طاب قال الرازي يعني صاحب
المسائل (كان) ابن سيرين اذا سئل عن مسألة فيها اغلو طبة قال للسائل امسكها حتى تسأل عنها انك
البلس (وسأل) عمرو بن قيس مالك بن انس عن عمر بن زرع فاني ثعلب فلم يرده شيئا (وسأل) عمر بن
الخطاب رضى الله عنه عن ابن ابي طالب كرم الله وجهه وقال ما تقول في رجل أمه عند رجل آخر فقال
يسلك عن امراد عمران الرجل يموت وأمهم عند رجل آخر وقول علي عليه السلام يرد الزوج عسك عن
أم الميت حتى تستبرئ من طريق الميراث (وسأل) رجل عمرو بن قيس عن الحصة يجدها الانسان في
توبه أوفى خفه أو جبهته من حصي المصنف قال ارم بها قال الرجل زعموا انها معجزة فوالى المصنف
وقال دعها تصبغ حتى ينش. في حلقها فقال الرجل سبحان الله ولها خلق قال فبن انس تصبغ (وسأل)
رجل مالك بن انس عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف هذا الاستواء قال الاستواء معقول
والدليل غير معقول ولا ظاهرا ولا رجلا سوء (وروى) مالك بن انس الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا مضى أحدكم من قومه فلا يدخل يده في الاثام حتى يغسلها فان أحدكم لا يدري
ان يأت به فقال له رجل فكيف تصنع في المهراس باق بعد الله والمهراس حوض عكة الذي يتوضأ
الناس فيه فقال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ ومننا التقديم أمر والحدث (وقيل) لابن عباس
رضي الله عنه ما تقول في رجل طلق امرأته عند نجوم السماء قال بكفه كوكب الجوزاء (وسئل)

لما اراد باس على القضاء قال اني
واقفه لاصنع له قال وكيف ذلك
قال لا تني دم ولا تني حديد
ولا تني عني قال بن هبيرة اما
الحد فاقن السوط بقومك واما
التي فقد هربت عاتر واما
الدماة فاني لا اريد ان احسن
لك ولم يهذه احد بالي واذا
كان عاب بالاكثار وليك ايراد
المدافعة عن نفسه والحديث
شعرون (وقال) اوالعبادة كرت
لنفس القنان فمشى عني على
السماح فلما راني استعجنتني
فقلت

وشا طر لما راني تنكرت

وقالت فجع احوا ما له جسم
فان تنكرني هي احوالنا فاني
اديب ارب لا هي ولا قدم
فكنتبت الى انام لئلا نرد ان توليك
دوان الزمام (وكان) عمر بن
عبد العزيز رحمه الله تعالى كتب
الى عدي بن ارمدة ان قد كنت
رخا من هزينة بهي تنكرين
عبد الله واباس بن معاوية فقول
احدهما قصدا البصرة فاحضرهما
فقال بكر الله ما احسن القضاء
فان كنت صادقا فاحمل توليتي
وار كنت كاذبا فذلك اوجب
لتركي فقال اباس انكم اوقعوه
على شفير جهنم فاخذني منها
يبين بكفرها ويستغفر الله تعالى
منها فقال له عدي اما انا
اهتديت لها فانت اذني بها فاولاه
(ودخل) اباس الشام وهو غلام
صغير فقدم خصمه الى بعض
القضاة وكان الخصم شيئا
فصال عليه اباس بالكلام
فقال له القاضي خضع عبدك
فانه شجع كبير قال الحق اكبر
منه قال اسكت قال بن بطي

علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ان كان رينا قبل ان يخلق السماء والارض فقال ابن توحب المكان
وكان الله عز وجل ولا مكان (التعصيف) (وذكر) كرا لا هي رجلا بالتعصيف فقال كان يصعب قد هي
غير ما يصعب ويكتب غير ما هي ويقرف في الكتاب غير ما هو به (وذكر) آخرو رجلا بالتعصيف فقال كان
اذ قبح الكتاب مرتين عا دس رينا (طلب العلم لغير الله) قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اعطى
الناس العلم ومنعوا العلم وتحبوا بالاسن وتباغضوا بالقبول وتقاتلوا في الارحام لعلمهم الله فاعلمهم
واعي ابصارهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بشر الناس قالوا بل يا رسول الله قال العلماء
اذا فسدوا (وقال) الفضيل بن عياض كان العلم اربع ميع الناس اذا راهاهم المريض لم يره ان يكون مصحبا
واذا نظر اليهم لم يفرح ان يكون غنيا (قال) احمد بن ابي الحواري قال لي ابو سليمان في طريق الحج
يا احمد ان الله قال لوسى بن عمران مرطلة بني اسرائيل ارا لا ذكروني فاني لا اذكركم من ذكركم انهم الا
تبعته حتى سكت ويحك يا احمد باغتي انهم من حج جمال من غير حله ثم لي قال الله تبارك وتعالى لا يملك
ولا يدملك حتى تؤدى ما يدلك فيها وممنان (قال) لنا ذلك (باب من اخبر العلم احوال ارباء) (باب)
امى اربع الله محمد بن عبد السلام الحسين ان عبد الله بن عباس سئل عن ابي بكر رضي الله عنه فقال
كان والله خيرا كما مع الحمد التي كانت فيه قالوا فاجبرنا عن عرضوان الله عليه قال كان والله كالطير
الحذر الذي نصب فخ له فهو يخاف ان يقع فيه قالوا فاجبرنا عن عرضوان الله عليه قال كان والله
صواما قواما قالوا فاجبرنا عن ابي طالب رضوان الله عليه قال كان والله من سوي علماء وحبا
حسبك من رجل اهتزت سابقته وقدمته قراته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمنا ان شئ
الامالة قالوا فقال انه كان مجده وقال انتم قولونه (وذكر) ان رجلا قال لعنه فقال يا سابع ما عني
يزعمون انك تنقض عليا فبكي حتى اخضعت لحيته ثم قال كان علي بن ابي طالب سواما ما يشاء من مراهي
الله على عذوقه وباني هذه الامه وذا بقية اثم افضناها واقرابة قربة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن بالنومة عن امر الله ولا بالمخالفة في حق الله ولا بالمروق لخال الله اعطى القرآن عزاءه فضا منه
برياضه وثقة واعلام بيته ذلك على بن ابي طالب بالكعب (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام سيكون
في آخر الزمان عالما بزمه دوزي الدنيا ولا بزمه دوزن ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون بنون عن
اثبات الولاة لا يتوبون بربوب الاغنياء سعدون الفقراء ويستهطلون للكبيرة مينة مضون عن الفقراء
او ائلك اخوان الشياطين واهدا الرحمن (وقال) محمد بن واسع لان تطلب الدنيا باقعي مما تطلب به
الآخرة فخير من ان تطلبها باحسن مما تطلب به الآخرة (وقال) الحسن الملقب علم في القلب فقال
العلم النافع وعلم في اللسان فقال الله على عباده (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان من ارباينة
لا يخرج الى فقهه ولا الى حلة القرآن الا قال لهم اليكم عندوا وكم عبيد الا وانا فمشكون الى الله
فيقول ليس من علم كن لا يعلم (وقال) مالك بن دينار من طلب العلم لنفسه فاقبلت منه بكمه ومن
طلبه فلاناس فخواش الناس كثيرة (وقال) ابن شبره تذهب العلم الاغنياء في اوعية سوي (وقال) النبي
صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لا ربح دخل الفان من طلبه ليساهي به العلماء ولا يباري به السفهاء
وليسه قيل به وجوه الناس اليه او ايا حذبه من الساطان (وتسلكم) مالك بن دينار فابكي احبها ثم
اقتدعه مصف فظفر الى احبها وكاهم يسكي فقال ويحك كلكم يسكي فن اخذني المصنف (وسئل) خالد
ابن صفوان عن الحسين البصري فقال كان اسمه الناس علاتة بسيرة ومروءة بلانية واهل الناس
لنفسه عما امر به غيره من رجل استعفى عفا في ابي الناس من دنياهما واحتاجوا الى ما في يده من
دينهم (ودخل) عمرو بن الزبير سنا نال عبد الملك بن مروان فقال عروفة يا احسن هذا البستان فقال له
عبد الملك انت والله احسن من هذا الحق اكله كل عام وانت تترك كل كلك يوم (وقال) محمد بن
شهاب الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة فرأيت احدهم سنا فقال من

بجسدي قال ما زال يقول حقاً

قال لا اله الا الله فدخل القاضي
على عبد الملك فأخبره فقال
أقض حاجته الساعة وأخرجه
من الشام لا يفسد أهلها (وقال)
أحمد بن القطب المصري
تلميذ يعقوب بن إسحق السكندري
كنت يوماً عند العباس بن خالد
وكان من حبيب الله إليه أن
يهدم فأخذ يهدني وينقل
من حديث إلى حديث وكنا في
محسن له فلما بلغنا الشمس
انتقلنا إلى موضع آخر حتى صار
الظلم غرافاً أكره وأخبر
وملأت حسن الأدب في حسن
الاستماع وذكر قول
الأوزاعي أن حسن الاستماع
قوة للمحدث قلت له إذا كنت
زائلاً سمع حديثاً مما لا تكلفه
على نفسه فكيف أراك وانت
المتكلم فقال أن الكلام يصل
القول الزلل حلة العظيمة التي
تعرض في اللهوات وأصل
اللسان ومات الأسنان فوشيت
وقلت لا أراني معك اليوم إلا
إبرج القبرا فأنت تنفر غري
فأجبتني أن أجلس فلم أقبل
(قال) أحمد بن القطب كناية
عنه بعض أخواناً فتكلم
واهمجه من نفسه أليان ومنا
حسن الاستماع حتى أفسط
فعرض لبعض من حضر ملل
فقال إذا بارك الله في الشيء لم
يقن وقد جعل الله تعالى في
حديث أخينا البركة ولعب الله
أبن سالم الخياط في رجل كثير
الكلام

في صاحب في حديث البركة
زيد عند السكون والحركة
لوقال لا في قليل أرفها
لدها بالعرف مشبهة

أنت فانتسبت إليه فزفي فقال لقد كابر أولك وعلمت نفاقين في فتنة ابن الزبير قلت يا أمير المؤمنين
مثلك إذا عظم له بعد واذ صفع لم يرب قال في أين نشأت قلت يا مدنية قال عند من طلبت قلت عند ابن
يسار وابن أبي ذئب وسعد بن المسيب قال في أين كنت من عروة بن الزبير فانه يحرر لا تذكره إلا لاله
(وذكر) الأصمعي عند الحسن البصري فقال سمعهم الله شهدوا وغبنوا وعملوا وحلوا فبالأجته موعظه
تبعنا وما اختلفوا فيه وقتنا (وقال) جعفر بن سليمان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رأيت أحداً
أقشفت من شعبة ولا أهدم من سفیان ولا أحفظ من ابن المبارك (وقال) ما رأيت مثل ثلاثة عطاهن إلى
رباح عكة وطاوس ومحمد بن سيرين بالعراق وربحاهن حيوة بالشام (وقيل) لاهل مكة كيف كان عطاهن
ابن أبي رباح فكيف قالوا كان مثل العاقبة التي لا يعرف فضلها حتى تفقد (وكان) عطاهن إلى رباح
اسم دأور طاس أشل أخرج ثم عي وأمه سوداء تسمى بركة (وكان) الأحنف بن قيس أسوداً عرج
ولده إذا تكلم جلا من نفسه (وقال) الشعبي لو أني زوجت في الحرم ما قامت لخدمتي فاته وكان
زائماً (وقيل) لطاوس هذا قتادة يريد أن يترك قال ابن جهم لا قوم قبل أنه فقه قال ليس أفقه منه
قال رب بما عرفتني (وقال) الشعبي القضاء أربعة عمرو على وأبو موسى وعبد الله (وقال) الحسن ثلاثة
عبد الله صلى الله عليه وسلم وابن الولاب والحسد عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة ومن بن يزيد
ابن الأخنس السلمي (وكان) عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقهياً شاعراً وكان أحد السبعة من
فقههاء المدينة (وقال) الزهري كنت إذا قلت عبد الله بن عبد الله فبكأ عما أخبر به (وقال) عمر
ابن عبد العزيز يزدت لو أني لمجسما من عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يفتني (واقبه)
سعيد بن المسيب فقال له أنت لقيه الشاعر قال لا بد للصدور أن يفتن (وكتب) عبد الله بن عبد الله
أبي عمرو بن عبد العزيز يرويه عنه شيء ذكره

أباحض أناني عند قول • قطعت به وضاق به جواني • أباحض فلا أدري أرغى
تربد بما نحاول أم عتاني • فان تلك عاتبا نعتب والا • فما عودي إذا برع طاب
وقد فارقت أعظم منك رزا • وواريت الاحبة في التراب
وقد عززوا على وأسألوني • معا فاستبدهم ثماني

(وكان) خالد بن يزيد بن معاوية ألوهاشم عالماً شاعراً درساً للكتب ورعاً عالماً بالشعر ومن قوله
هل أنت متفجع بفلسك مرة والهم لم نافع ومن المشيع عليك بالرائي المسدد أنت سامع
الموت حوض لهما • لقيه كل الخلق شارع ومن التي فازرع • فأنك حاصداً ما نزع
(وقال) جهر بن عبد العزيز ما ولدت أمية مثل خالد بن يزيد ما استثنى عثمان ولا غيره (وكان) الحسن
في جنازة فقاموا فوجوه سعد بن جبيرة فقام سعيد بالانصراف فقال له الحسن ان كنت تكلم رأيت قبصاً
تركت له حسناً أخرج ذلك في دنك وعن عيسى بن اسمعيل عن ابن عائشة عن ابن المبارك قال علي
سفيان الثوري اختصار الحديث (وقال) الأصمعي حدثنا شعبة قال دخلت المدينة فإذا بالمالك حلقة
وإذا نافع قدامت قبل ذلك بسنة وذلك سنة ثمانى عشرة ومائة (وقال) أبو الحسن بن محمد ما خلق الله
أحدًا كان أعرف بالحديث من يحيى بن معين كان يوثق بالأحاديث قد خطت وقيلت فيقول هذا
الحديث لذا والله أن يكون كما قال (وقال) شريك بن أبي نعيم الكندي فتهب لاله (وقال) ابن المبارك
كل من ذكر لي عنه وحديثه دون ما ذكره لا يحويه شريحاً وأبو عوني (وكان) حيوة بن شريح بقعة للناس
فقول له أمه قم بأحدنا إلى الله يرالد حاج فيقوم (وقال) أبو الحسن سمع ساجان التيمي من سفيان
الثوري ثلاثة آلاف حديث (وكان) يحيى بن سليمان بن ذهاب يابسه أو ذك مذهب فقال له لو ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان عبد الله ثم كان علقمة ثم كان إبراهيم ثم كان منصور ثم كان سفيان
ثم كان وكيع ثم قاموا يدعي أنه أهل للأمامة ومات داود سنة أربع ومائتين وقال الحسن حدثني أبي

(ومن ظرائف النطوب)

ما نشأه البديع وسيمر من
كلامه ما هو اق من زهر الريح
(وقال) الاصمعي بالله لم وصلنا
رب الخيلنا (وقال) الاصمعي
أضأ انشدت محمد بن عمران
قاضي المدينة وكان أعقل من
رأته

يا أبا السائل عن منزلي
نزلت في خانة عن نفسي

يغدو علي الخبز من خازن
لا قبل الزهن ولا ينسي

أكل من كسي ومن كسرتني
حتى أقد أوجهني ضربي

(فقال) اكنت في هذه الامتات
فقلت اسلمك الله هذا لا تشبه

ملك واخباري مثل هذا
الاحداث فقال اكنتما

فالاشراف بقصم الم (وقد
قال) أو الدرداء رحمة الله تعالى

اني لا سقم نفسي بعض الباطل
أكون أقوى لها على الحق

(وقال) ابن الماحشون لقد
كنتا بالمدينة وإن الرجل يحدثني

بالحدث من الفقه فقله علي
وذكرنا خبر من الملح فاستعده

فلا فعل وقول لا أعطك
ملحي وأهلك ظرفي وأدني

(وقال) ابن الماحشون اني
لأهم بالكلام المصحة وعلى الأ

قمن واحد دفعه الى صاحبها
وأستكسى الله هن وجل (وقال)

الزبير بن سكار روى الناضري
بنازع أشبه الطمع عنده بعض

الولاة وقول أصل الله الاميران
هنا يدخل علي في ستماعتي

ويطلب مشاركتي في ضاعتي
وهنته هههه قاضي والأمير

بضعت وكأنا جعفر من رمان
ورضيتي لاني في بيانهما لالان

قال امر الحجاج ان لا يؤم بالكوفة الا عراقي وكان يحيى بن وثاب يؤم قومه بني أسد وهم مول لهم فقالوا
اعتزل فقال ليس عن مثلي نسي انا الا في الحرب فأوافق الحجاج فقدر أقال من هذا فقال يحيى بن
وثاب قال ما له قال أرتب ان لا يؤم الا عراقي فبقوا قومه فقال ليس عن مثل هذا نيت يصلي بهم قال
فصلى بهم العجبر والظفر والهر والغرب والعشاة قال اطبلوا اما مغيري اغاروت ان لا تستذلوني
فاما اذا صار الامل فانا اؤمكم لا ولا كرامة (وقال) الحسن كان يحيى بن اليان يصلي بقومه فتدب
عليه قوم منهم فقالوا لا تصل بنا لثنا لثان تقدمت بحبك فبها بالديف فبيل منه أربع اصابع ثم
ضته في الحرب وقال لا بد فمضى أحد الاملاء السيف منه فقالوا بيننا وبينك شريك فقد مودنا
يريك فقالوا ان هذا كان يصلي بكم غيرهم فلما حضرته الوفاة قال لا نه داود يا بني كادني
الله وهل بالكوفة أحد يشبه يحيى لا يصلي بكم غيرهم فلما حضرته الوفاة قال لا نه داود يا بني كادني
ذهب مع هؤلاء فان اضطرروا لذلك بعدى فلا تصل بهم (وقال) يحيى بن اليان تزوجت م داود وما
كان عندي انا العرس الباطية اكنت انا صفة ها وهي نه فها وولدت داود فها كان عندنا ثلثة نفقه
فيه فاشترت له كسوة بصبين فاغناه فيه (وقال) الحسن بن محمد كان له في صغري ثمان ولاين مسعود
صغري ثمان وذكر عبد الملك بن مروان ورواها فقال ما أعطى أحد ما أعطى أبو زرعة ما أعطى نفقه الحجاز
ودهاه أهل العراق وطاعة أهل الشام (وروى) ان مالك بن أنس كان يذكر عليا وعثمان وطهه والزبير
فيقول والله ما يقتلوا الا على التبريد الا عذر ذكره هذا محمد بن يزيد في السكامل (قال) وأما أبو
سيد الحسن البصري فانه كان يشكر الله كرمته على عي وكان اذا جلس معه كفا في مجلسه ذكر عثمان
فترحم عليه ثلاثا وان قتله ثلاثا ثم يذكر عليا فيقول لم يزل علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه مظهرا
مؤيدا بالحق حتى حكم ثم يقول ولم تحكم والحق معك الا عصى قدما بالالك وفيه الكرامة وان كان فيهم
جفا فان بعض العرب يأتي به على طبع المدح فيقول انظر في امر عيتك لا بالك وقال اعراقي
رب العباد ما لنا وما لك * قل كنت سقيفا فقد يد لك * أنزل علينا القيت لا بالالك

(وقال) ابن أبي الهوارى قالت اسفان بلغني في قول الله عز وجل الا من أتى الله بقلب سليم انه الذي
بالي الله وليس في قلبه أحد غيره قال فبكي وقال ما سمعت منذ ثلاثين سنة أحسن من هذا (وقال) ابن
المبارك كنت مع محمد بن المنصور الجاذي في سفينة فقلت يا بني استخرج من الكلام فقلت ما تقول
في الصوم في السفر قال اغامهي المبادرة يا ابن أخي فها هي والله بغنا غير فتنا اراهم والشعي * وقال
الفضيل بن عياض اجتمع محمد بن واسع ومالك بن دينار في مجلس بالبصرة فقال مالك بن دينار ما هو الا
طاعة الله أو النافذة قال محمد بن واسع ان كان عنده كذا تقول ما هو الا عقوبته وان قال مالك بن دينار
انه ليحبي ان تكون للانسان معيشة قدرا بقوته فقال محمد بن واسع ما هو الا كما تقول وليس بهي
ان يصبح الرجل وليس له غداه ويصلي عليه شاعر وموعم ذلك راض عن الله عز وجل فقال مالك
ما أوحى الي ان بعضي مثلك (كان) مجلس الى سفيان بن عيينة في كثير الفكرة طويل الاطراق فأراد
سنة ان يمرحهم كلامه فقال يا بني ان كان قلبنا مروا على خيل عشاق وبقينا على جبر مردرة
قال يا أبا عبد الله ان كنا على الطريق فما أسرع لحوقنا بالقوم (وقال) الاصمعي عن شعبة قال ما حدثك
عن أحد من تعرفون ونحن لا نعرفون الا وروب وروبس وابن عوف خير منهم قال الاصمعي وسد في
سلام بن مطهر قال أوب افقههم وسلمة ان التمي اعدهم ويونس أشدهم عند الدرام وابن عوف
أضبطهم لنفسه في السكامل (كان) اراهم الخفي في طريق قلعه الاعش فانصرف معه فقال له
يا اراهم ان الناس اذا راقوا قالوا اعش واعوز قال وما عليك ان تأموا وتوزعوا وما عليك ان يسلموا
ونسلم (وروى) سفيان الثوري عن واصل الاحدب قال قلت لاراهم ان سعد بن جبير يقول كل امرأة
أتزوجها طالق ليس بشي فقال له اراهم قل له يستنقع استه في الماء البارد قال قلت لسعد ما أمرني

الغاضري كان لا يتخلى بالطمع
 تخلى أشب (وأي) الغاضري
 يوم الحسن بن زيد فقال جعلت
 فداي عصبتي لله ورسوله
 قال بشما صنعت وكيف ذلك
 قال لأن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يبلغ قوم ولو
 أمرهم امرأة وأنا أمت امرأتى
 فأشربت غلاما ففرب قال
 الحسن فأخبروا واحدة من ثلاث
 إن شئت فسمي القلام قبل بأبي
 أنت قف عنده ولا تتجاوزها
 قال أمرض عليك الغلمانين
 قال لاسي هذه (وقد روي)
 عن هذه عن أشب أنه قال له
 بعض أخوانه فوصرت إلى العشي
 فتفجع قال أخاف أن يجرى
 فبطل قلت ليس معنا ثالث
 فغضى مقي فلبسنا القدر
 ودعوت بالهوام فأذا بها
 يدق الباب قال ترى أن قد مرنا
 إلى ما نكره قلت له أنه صدق
 وفيه عشر خصال إن كرم
 واحدة فمن لم أذن له قال
 هات قلت أتأكل أنا لا تأكل ولا
 يشرب فقال التسع لك قل له
 مدخل (ورأي) سنان التوري
 الغاضري وهو فضل الناس
 فقال يا شيخ أوعلمت أن الله
 يوم يمسح به المطمئون فوجم
 الغاضري وما زال ذلك يعرف
 فيه حتى فني الله عز وجل
 (وأشبه الطمع) هو أشب بن
 سنان مولى عبد الله بن الزبير
 وكان أحسن الناس (قال)
 الزبير بن أبي بكر كان أهل
 المدينة يقولون تغير كل شيء
 إلا طبع أشب وشب بن أبي القيث
 وشبهه به وكانوا القيث تعالج
 الخبز بالمدينة وبه بنت سعيد

به فقال قل له إذا مررت برأى النوك فاحمل به (وقال محمد بن منذر)
 ومن يبع الوصاة فان عسدي * وصاة للمكهول وللشباب
 خذوا عن مالك وعن ابن عون * ولا ترووا أحاديث ابن داب
 أيها الطالب علما * أنت محمد بن زيد
 فاقبس علما وعلما * ثم قيده بقميد
 (وقيل) لاني نواس قد شرفني أبي عبيدة والامهي ليده واهبنا قال اما أبو عبيدة فان كنته من
 سفره قرر عليهم اسامير الأولين واما الامهي فببيل في قصص بطرهم بصغيره (وذكر) عند منصور محمد
 ابن اسحق وعيسى بن داب فقال اما ابن اسحق فاعلم الناس بالسيره واما ابن داب فاذا أخرجه عن
 داحس والغبراء لم يحسن شأ (وقال) لما مون رحمة الله تعالى من أراد له والخرج فليسمع كلام الحسن
 الطائي (ومثل) الثاني عن الحسن الطائي فقال إن جلس له لطبع عشرته لأطرب من الأبل على
 الهداه ومن المثل على الغناء (وقولهم في حمله القرآن) وقال رجل لأبراهيم الغضني اني احبم القرآن
 كل ثلاث قال لبتك شفته كل ثلاثين وتدرى اى شئ تقرا (وقال) الحرب الا هو رددني على بن ابي
 طالب رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونما
 ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل والذى لا تنزى به الا هو ولا تشبع منه العلماء ولا
 يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه والذى من تركه من جبار فهمه الله ومن انقضى الهدى في غيره
 أضله الله هو جلد الله التين والذكر العظيم والعصا المستقيم هذا البيت يا عور (وقيل) للتي صلى
 الله عليه وسلم يحمل عليك الشب بارسل الله قال شيتي هو وخواخوا (وقال) عبد الله بن مسعود
 الحواميم دباج القرآن (وقال) اذا رقت رقت في رياض دمنه أنا فين (وقالت) عائشة رضي الله
 تعالى عنها كانت تنزل علينا الآية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضط حالها وحرامها وأمرها
 وزاجرها ولا تحفظها (وقال) في الله عليه وسلم سيكون في امتي قوم يعرفون القرآن لا يجاوزوا رقمهم
 يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية هم شرنا لاني واخذ لينة (وقال) ان الزانية لا سرع الى
 نفاق حيلة القرآن منهم الى عيده الا وان قد يكون الى ربه فيقول ليس من علم كن لايه لم (وقال)
 الحسن حيلة القرآن ثلاثة تغرر رجل اتخذ صناعة ينقله من مصر الى مصر يطلب ما عسده الناس
 ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واستدبره الولاة واسطال به على أهل بلده وقد كثرت هذه الضرب
 في حيلة القرآن لا كثرهم الله عز وجل ورجل قرأ القرآن فوضع ذواعه على دأقه ففسد رملته وهما
 عنده وتمر بل الخشوع وارتي الوقاء واستشره الحزن ووالله لهذا الضرب من حيلة القرآن أقل من
 التكبريات الا حوريم سقى الله الفتي ونزل النصر ويدفع البلاء (العقل) قال مصعب بن ابي العجل
 التجارب لان عقل الغريمه سلم الى عقل التجربة ولذلك قال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه رأي
 الشيخ خير من حاد الغلام وعلى العاقل ان يكون عالما بأهل زمانه مقبلا على شأنه (وقال) الحسن
 المصري اسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام ففكر فان كان له قال وان كان عليه سكوت وقلب
 الا حق من وراء لسانه فاذا اراد ان يقول قال (وقال محمد بن النضر) فدخل رجل على سلمان بن عبد الله
 فتكلم عنده بكلام اعجب سليمان فاذا اراد ان يجتهد لينظر اعقله على قدر كلامه لا فوجد منه مضجعا
 فقال فضل العقل على المنطق حكمته وفضل المنطق على العقل هيبة وخير الامور ما صدق بعضها بعضا
 وانشد
 وما المرء الا الصفران اسانه * ومع قوله والجسم خلق معصور
 فان تومنه ما يروق فريعا * امر مذاق العود والعود اخضر
 ومن احسن ما قيل في هذا المعنى قول زهير
 وكاش ترى من هيب لك صامت * زيادته وانقصه في التكم

ابن الاسود كانت من اجل
النساء واحسن مشية واشعب
بعض به المنى في الطمع وكان
اشعب قد نشأ في حجر عائشة بنت
عثمان زوجها الله تعالى مع أبي
الزناد قال اشعب فلم يزل يعلو
واقطع حتى بلغنا الغاية وقال
اشعب اسلمتني امي الى راز
فما انتي بعد من باقت فقلت
في نصف العمل قالت وكيف
قلت فقلت التشر وبقي الطي
قالت انت لا تعلم (وكانت له
صدقة له خافها فقالت اذكرك
به قال اذكرى انك ما تسكني
ومضت (وقيل له) كم كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر قال ثمانمائة وثلاثة
عشر وثمان مائة تسكن في آخر
هم وروى اوامد على خير وجه
الله تعالى (وقيل) لاشعب
ارابت اطعم منك قال نعم كانت
آل فلان رابت رجلين بضعان
هناك فتدعهم فامرضن فقلن
انهما اياك ان شأ (وأهدى)
رجل من ولد هارم بن اوى الى
اهبل الاعرج فالودجة
واشعب حاضر فقال صحت
يا اشعب فأكل منها فقال كرت
تراها فقال عليه السلام ان لم
تكن عنت فقل ان اوى بك
الى النمل اى احسن فيها حلوة
(وروى ابو عفان) قال دخل
ابو نواس الحسن بن هانئ على
يحيى بن خالد فقال له انشدني
بعض ما قلت فانشدته
اني انال الرجل الحكيم بطله
ويؤيد على حكاية من حكى
اتبع الطرفا ما كتب عنهم
كما احدث من احب فضلك
فقال له يحيى بن خالد ان زلتك

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده • فلم يبق الا صورة اللحم والدم
(وقال) على رضى الله عنه العقل في الدماغ والفعل في التكبد والارفة في الطحال والصوت في الرئة
(وسئل) المغيرة بن شعبة عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال كان والله افضل من ان يجحدع
واحق من ان يتجحد وهو القائل استحب والخب لا يجحدعنى (وقال) زياد لس العاقل الذي اذا وقع
في الامر احتال وله لكن العاقل يحتال للمرءى لا يقع فيه (وقيل) له مروان العاص ما العقل فقال
الاصابة بالنظر ومعرفة ما يكون بما قد كان (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه من لم ينفعه فلسه لم
ينفعه غيره وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه وذكر ابن عباس رضى الله عنهم ما فقال لقد
كان ينظر الى الغيب من ستره قتي (وقالوا) العاقل فطن متخاقل (وقال) معاوية العقل ميكال لثمه
فطنة وثلاثة تخاقل (وقال) المغيرة بن شعبة له عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما ذكره عن كناية ابي موسى
اعن عجز عرتني ام عن خبائه فقال لا عن واحد منهم ما لى كرهت ان احمل على العامة فضل عقلك
(وقال) معاوية له مروان العاص ما بلغ من عقلك قال ما دخلت في شيء قط الا وخرجت منه فقال
معاوية لى ما دخلت في شيء قط واريد ان اخرج منى (وقال) الاصمعي ماسعت الحسن بن سهل مذ
صار في مربة الوزارة يقتل الابدين البيتين

وما بقيت من اللغات الا • محاذنة الرجال ذوى العقول
وقد كانوا اذا ذكروا قليلا • فقد صاروا اقل من القليل

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر

لهم ما بالعقل يكتب القتي • ولا باكتساب المال يكتب العقل
وكم من قليل المال بمقد فضله • وآخرو مال وليس له فضل
وما سبقت من جاهل قط فقهه • الى احمد الا ضربها الجاهل
وزوالب ان لم يعط احدث عقله • وان هو اعطى زانه القول والعقل

وقال محمد بن منذر

وقى الناس كثير اذا ذا • عدل العقل قلوب المدد • لا ينقل المرفى القصد ولا
يهدم القلة من لم يقصد • لا تدشرا وعد خيرا ولا • تخلف الوعد وهجر ما تعد
لا تنقل شعرا ولا تهم به • واذا ما قلت شعرا فاجد

(ولاسنرى)

يعرف عقل المرفى اربع • مشيئة اولها والمحرك • ودور عبده والفاظه
بعد علمين بدور الفلك • وربما اختلفت الا الى • آخرها من سميت لك
هذى دلائل على عقله • والعقل في اركانه كالملك • ان مع مع المدة من بعده
ويم ملك امر اذا ما ملك • فانظر الى مخرج تدبيره • وعقله ليس الى طاقته
فربما حاط اهل الجبا • وقد يكون الترك ذى النفس • فان امام سال عن فاضل
فادلل على العاقل لاهل لك •

(وكان) هود بن علي الحنفي يجيز لطيفة كسرى في كل عام والاطية غير تحمل الطير والبرفون على
كسرى فسأله عن انه فسمي له هذا فقال ايهما احب اليك قال الصغير حتى يكبروا القاب حتى يرجع
والمرضى حتى يشفى فقال له ما غدا اوك في ذلك قال انظر فقال كسرى لجلسا له هذا عقل الخنزير فعنه
على عقول اهل البؤادى الذين غداؤهم • الاين والامر • وهود بن علي الحنفي • والذي يقول فيه اعشى
من برهودة يصعد غير مكتتب • اذا تصب فوق الناج اوضا
له اكامل بالاذن فصلا • صواغها لا ترى عيبا ولا مبالعا

في معنى قول يحيى
أما زندي على أنه
نذاذ استوربت سبل قدحها
إن الاله اعلم بهاده
قد صاغ جدك لله ساح وهما
تأني الصنائع همتي وقريني
من اهلها وتوافي المادحها
(ووصف ابو عبد الله الجازي) ايا
فواس فقال كان اطرف الناس
منطقا واخزهم اديا واقدروهم
على الكلام واسرعهم جوابا
واكثرهم حياء وكان ايض
اللون جميل الوجه مليح النعمة
والاشارة مله من الاعضاء بين
الطويل والقصير مستنون
الوجه قائم الانف حسن العينين
والفم ضحك حلو الصورة لطيف
الكف والاطراف وكان فصيح
اللسان جيد البيان هذب
الالفاظ حلو النماثل كثير
النوادر واعلم الناس كيف
تسكمت العرب راوية للاشعار
سلامة بالاختيار كان كلامه
شمر ووزن واقبل اوشراة
الدهبي والجازي قد شروا كان
أقبح الناس وجها وكانت يداي
شراعة كما نأ كربة فخل فقال
الجازي فلو كانت اطرافه على
شراعة اتم حسنه ففضله
شراعة وانصرف يشته (الجازي)
هو ابو عبد الله مجدين عمرو بن
محمد بن عطاء بن ياسر وكانوا
يزعمون انهم من حمير فالهم
سبأ في خلافة ابي بكر رضي الله
عنه وهم مواليه وسلم الخاصزجه
وكان الجازي من أحسن الناس
حكاية واكثرهم تادرا (وقال)
بعض جلساء المتوكل كنانة كثير
عنده المتوكل ذكر الجازي حتى

(وقال) ابو عبد الله عن أبي عمر لم يتزوج معك قط وانما كانت التيجان للعين فسا الله عن هذون
على الحنفى فقال انما كانت خرزات تنظم له وقد كتبت النبي صلى الله عليه وسلم الى هذون عن علي
يدعوه الى الاسلام كما كتب الى الملوك (وفي بعض الحديث) ان الله عز وجل لما خلق الله العقل قال له
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزني وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك ولا وضعت الا في
احب الخلق الي وما خلقت الحق قال له اقبل فادبر ثم قال له ادبر فاقبل فقال وعزني وجلالي ما خلقت
خلقاً افضل الي منك ولا وضعت الا في افضل الخلق الي وما بعقل ادرك الناس معرفة الله عز وجل
ولا يشك فيه احد من اهل العقل يقول الله عز وجل في جميع الامم ولئن سألتهم من خلقهم لقولن
الله (وقال) اهل التفسير في قول الله قسم الذي يحرقوا الذي عقل (وقالوا) ظن اله اقل كاهنة (وقال)
الحسن البصري لو كان للناس كاهم هة ول خربت الدنيا وقال الشاعر
يدير فيع القوم من كان عاقلاً * وان لم يكن في قومه مجيب
وان حل أرضا عاش فيها لبقه * وما عاقل في بلد قاصيب
(وقالوا) العاقل بقي ما له سلطانه ونفسه بما له ودينه بنفسه (وقال) الاخفش بن قيس انا لعاقل المدبر
ارجى مني لاحق المقبل (الحكمة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخلص عبد اعمل لله اربعين
وما الاظهرت ما يبيع الحكمة من قلبه على اسانه (وقال) عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن
أخذها من معيها ولا يبالى في اى وعاء خرجت (وقال) عليه الصلاة والسلام لا تضعوا الحكمة عند
غير اهلها فتنظروها ولا تمنعوها اهلها فتنظروهم (وقال) الحكمة يطلب الرجل الحكمة الا يحكمه عنده
(وقالوا) اذا وحدهم الحكمة مطروحة على السكك فخذوها (وفي الحديث) خذوا الحكمة ولو من السنة
المشركين (وقال) زياد اياها الناس لا يمنحكم سوء ما تعلمون من ان تشفعوا باحسن ما تمسعون من امان
الشاعر يقول اعجل بعلى وان قصرت في عملى * تنفعك قولى ولا ينصرفك قصيرى
(فوادى الحكمة) قس قس بن ساعدة ما افضل المعرفة قال معرفة الرجل نفسه قبله فما
افضل العلم قال وقوف المرء عند نفسه قبله فما افضل المرء قال استبقا قال رجل ما وجهه (وقال)
الحسن بن النضر منصف الكسب والتودد ذنب العقل وحسن طلب الحاجة نصف العلم (وقالوا) لا عقل
كالنبي ولا روع كالنكس ولا حسب كحسن الخلق ولا غنى كرضا عن الله واحق ما صبر عليه ما ليس الى
تفسيره سبيل (وقالوا) افضل البراحة راس المودع الا ستر سال راس الحقوق مكاة الا الذين ورأس
العدل الاصابة بالظن (وقالوا) النفع كزوروا الغفلة طلبة والجهالة ضلالة والعلم حياة والاؤل سابق
والآخر لاحق والسعيد من وعظ بغيره وحقت احوالهم قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني غير واحد من
هوازن من اولي العلم وبعضهم قد أدرك امواله المجاهدة قالوا اجتمع عروب بن الظرب العدواني وحكمة بن
رافع الدوسي ويزعم النساب ان ليلى بنت الظرب امدوس وزنت بنت الظرب أم شمس عند ملك من
ملوك حمير فقال لساها حتى اجمع ما تقولان فقال حمير لحكمة أين تحبان تكون اياك قال عندى
الزينة العديم وعندى الخلة الكريم والمعمر العربى والمستضعف الحليم قال من احب الناس
باقية قال الفقير المحتال والضعيف الميؤال والغنى القوال قال من احب الناس بالمنع قال
الحميرى بالكافة والمستفيد الحامد والخائف الواجد قال من أجدر الناس بالصيغة قال من اذا
اعطى شكر واذا منع عذر واذا مغل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من اكرم الناس عشرة قال
من اذا قرب منغ واذا ظلم صفع وان ضوق سمع قال من الام الناس قال من اذا سأل خضع
واذا سئل منع واذا ملك كنع ظاهره خضع وباطنه طبع قال من اجل الناس قال من عفا اذا قدر
واجل اذا انصهر ولم تطفه عزه الظفر قال من اخبر الناس قال من اخبر قارب الاسود بيديه وجعل
الواقب نصب عينيه وتبذ التيب دبر اذنيه قال من اخبر الناس قال من ركب الخطار واعتسف

اشتاءه فكتب في حقه انه فلان

دخل اخيه فقال له المتوكل تكلم
فاني ارد ان اسبغ بك فقال
مخفية او بمخفيتين بالعب
الذين فقال له الغنى قد كلفت
امراؤين وبذلك على القردود
والكلاب قال اقلست سامعا
مطعما فضحك المتوكل وامره
بشرة الف درهم (وكان)
لا يدخل بيته آقر من ثلاثة
اضيقه فذا ثلاثة فبها ستة
وقرعو الداب ووقعو على رجل
رجل فعدوا خطهم من خفاف
الداب فلما حصلوا عنده قال
انهم جوعا فاعاد عوت ناسا
ولم ادع كراكي (قال الطائي)
في عرب طرق الثعالب
الجدي شته وفه فكاكة

تصيح ولا حدلن بلعاب
شرس وتبع ذاك ابن خالقة
لاخبرني الشهابه ما لم تقطب
(وقال في الحسن بن وهب)
له ايام خطفنا الدنيا

في ظله بالهند ريس السبل
بدامة فقم السماع خفها

لاخبرني المعلوم غير مهال
ينسى عليهم او هو يحول عقال

بازرقفيل وهو غير مفعل
لاطائش تنفوخا لا تقولا

خشن الوفا كانه في محفل
فكبحه الجمل احبنا نوقد

نحني ويزل عيش من نهزل
(وقال فيه)

وقدر انك والكلام لا ابقى
تؤم ففكر في النظام وثيب

وكان نقيبا في عكاظ يحظب
وابن المقفع في الشبهة بهمب

وكان ندي الاخيلة تندب
وكثير عزة قوم بين نسب

يكسوا الوفا ويسفوف موقرا

المثا و اسرع في البدار قبل الاقتدار قال من أجود الناس قال من بذل الجود ولم بأس على
المفقد قال من أبلغ الناس قال من حل المعنى المزب بالافظ الوجيز وطبق المفصل قبل التخصير قال
من أتم الناس عشا قال من تحلى بالهاتف ورضى بالكفاف ونجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف قال فن
أشقى الناس قال من حسد على النعم وحفظ على القسم واستشعر الندم على المصنم قال من أغنى
الناس قال من استشعر الناس وأظهر العمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يسطع على القسم قال
من أحكم الناس قال من صحت فاذكر ونظر فاعتبر وعظ فادرس قال من أجهل الناس قال من
راى الخرق مغنما والتخاوم مغرما (وقال) أبو عبيدة الحلبي الحاجة والخلعة الصدقة والكافؤ الذي يكثر
الزينة والكثرة المكنوز والمستجد مثل المستعير والمستعطي يكون منه اشتقاء لما لا يمتد لان امتداد
وكيف يقضى يقال منه تكمن جلده اذا تقضى يريد به محمد بن محمد بن الجاشع أسوأ الخرص والطبع
الذنس والاعتساف ركوب الطريق على غير هداه وركوب الأمر على غير معرفة والمزب من قوله
هذا المزب هذا أى أفضل منه وأزيد والمطبق من السوف الذي يصيب المفاسل لاجلها (وقال)
عمر بن العاص ثلاث انا فقهين ابادة بالهمل الصالح ودفن الميت ونزوح السكفة (وقالوا)
ثلاثة لا تشد على ماصف اليهم الله في عمل له والمولى الشكر فيما أعدى اليه والارض الشكر في
بذورها (وقالوا) ثلاثة لا يباع ما نزل الغمام وبهجة الاشجار والثناء المكاتب (وقالوا) ثلاثة لا تكون الا
في ثلاثة الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى (وقالوا) ثلاثة لا تعرف الا ثلاثة
ذو المأس لا يعرف الا عند الفناء وذو الامانة لا يعرف الا عند الاخذ والعطاء والاخوان لا يعرفون الا
عند الزايب (وقالوا) من طلب ثلاثة لم يسلم من ثلاثة من طلب المال بالتيكس ما لم يسلم من الافلاس
ومن طلب الدين بالفسقة لم يسلم من الزندقة ومن طلب الفقه بغرائب الحديث لم يسلم من التكذب
(وقالوا) عليكم ثلاث اساسا الكبرياء والعلو والحكماء وسألوا العلماء (وقال) عمر بن الخطاب وضوان
الله عليه أحرف ما خاف عليكم شيع مطاع وهوى متبع وانجاب المرء نفسه (واجتمعت) علماء العرب
والعجم على اربع كلمات لا تحمى على ثلثها الا تظلم ولا تسلم على اربعها الا تنفك ولا تقرب امرأة
ولا تثنى على رجل وان كثر (وقال) الراعي في خطبه يا ايدي بني رباح لا تحقروا مغيرا تأخذون عنه فاني
اخذت من الثواب روغانه ومن القرد حكايتيه ومن السنور ضرره ومن الكلب نصرتيه ومن
ابن آوى حذره ولقد تعلمت من القمر سر الليل ومن الشمس نهار الحين بعد الحين (وقالوا) ابن آدم
هو العالم الكبير الذي جمع الله فيه العلم كاه فكان فيه سالة اللبث وعبر الجمار وحسن الخنزير
وحذر القرباب وروغان الثعلب وضرع السنور وحكاية القرد وحسن العمد (ولما) قتل كسرى
برز جهر وجد في منطقته مكتوبا اذا كان الذئب في الناس طبعا عاقلته بالناس عجز واذا كان القدر
حقا فالحرص باطل واذا كان الموت راما فاعطأ ما ينهى حتى (وقال) أبو عمرو بن العلاء اخذت من
أهله ودع الشرا له (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تنهوا وجه الارض فان شعثا غف
راسين ولا تلبسوا بدار مهجدة (وقالوا) اذا قدمت المصيبة تركت التهمة واذا قدمت الاخاء سمع الشناه
(وفي كتاب لاهند) ينبغي للماقل ان يدع الناس ما لا يسيل اليه والامدجالا كرجل اراد ان يجري
السفن في البحر والاهل في البصر ولثا لا يسيل اليه (وقالوا) احسان امسى ان تكف عنك اذ اوامر
الحسن ان تعبك جدواه (وقال) الحسن البصري افزعوا هذه النفوس فانها طاعة وطاؤها بالذكر
فانما هم ربة الدثور فانك ان تورهم ان تزعجك ان شرغابة يقول حادوها بالحكمة كما يجاهد السيف
بالصقال فانها سيرة الدثور يريد الصدا الذي يمرض السيف واقذوها من قذعت انفس الجبل اذ
دفعته فانها طاعة يريد متعلقة الى الاشياء (قال) ارسيد بن يابل ان لا اذ كان جمعة والقلوب مالا ففرقوا

طورا فيك سامعه وطرب
(وقال أبو الفتح البستي)
أفد طبعك المكسود وباهم راحة
براح وعاله نشي من المزح
ولكن اذا عطيت المزح فليكن
عقد راحة قطي الطعام من الخ
وما زال الاشرف يحزن
وسمعون بما لا يدرج في أدبهم
ولا يفيض من رقا بهم (وقال)
الذي صلى الله عليه وسلم نعت
بالحنيفة السمعة (وقال) اني
لا مزح ولا أقول الاحقاد وقيل
لسعيد بن المسيب ان قوما من
اهل العراق لا يرون انشاء الشعر
فقال انه ككروا فاسكوا جميعا
(وقيل لابي سبرين) ان قوما
يزعمون ان انشاء الشعر يفتن
الوضوء فأنشد
لقد أصيبت عرس الفرد في ناسرا
ولورصيت شمع اسنه لاستقرب
وقام يصلي (وقيل) بل أنشد
أنشدت ان هجر زواجحت أخطبا
عزقو بهما مثل شهر الصوم في
الطول
(وقيل) لاني السائب المخزومي
أبني أحمد الاشجعي السيب
فقال أما من يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا (وروي) مصعب بن
عبدة الله الزبيري عن عروة بن
عبدة الله بن عروة الزبيري قال
كان عروة بن الزبيري نازلا في دار
أبي العباس فسمعت به فشدت قلبه
ان التي زعمت تؤادكم لها
خلقت هوالة كما خلقت هري لها
فكأن الذي زعمت بها وكل كما
أبدي لصاحبه الصمانية كلها
ولعمري هو كان حبك فوقها
نوما وقد خضبت اذن لا تظنها
فأذا وجدت لها ساس سلوة
شجع الصبر الى الغوادق ساها

بين الحكيمتين يكن ذلكا مستحدا ما ما (البلاغة وصفها) قبل له حروبين عبيد ما البلاغة قال
ما نأفك الحنية وعدل بك عن التنازل السائل ليس هذا أريد قال فما صبرك مواضع وشدة وعواقب
غلب قال ليس هذا أريد قال من لم يحسن أن يسكت لم يحسن أن يسمع ومن لم يحسن أن يسمع لم يحسن
أن يسأل ومن لم يحسن أن يسأل لم يحسن أن يقول قال ليس هذا أريد قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم أنا معشر بكاهي قلبوا الكلام وهو جمع بكى وكانوا يكرهون أن يزيد منطق الرجل على عقله قال
السائل ليس هذا أريد قال فكأنك تريد تصحير الالفاظ في أحسن أفهام قال نعم قال أن أدت
تتبرر بحجة الله في عقول المتكلمين وتخفف المؤنة على المستمعين وتزين المعاني في قلوب المستمعين
بالالفاظ الحسنة رغبة في معرفة استجابتهم وتفي الشواغل عن قلوبهم بالموعة الناطقة عن الكتاب
والسنة كنت قد أويت فصل الخطاب (وقيل) أبعدهم ما البلاغة قال معرفة الوصول من الفصل
(وقيل) لاستنما البلاغة قال انجاز الكلام وحذف التفضول وتقريب العبد (وقيل) لبعدهم
ما البلاغة قال أن لا يؤتى القائل من سوء فهم السامع ولا يؤتى السامع من سوء بيان فهم القائل (وقال)
معاوية لصهار العبدي ما البلاغة قال أن تحب فلا تلعن وتعيب فلا تخطي ثم قال أقل ما أهد المؤمنين
قال قد أفنيتك قال لا تلعن ولا تخطي قال أفنيتك استطل الكلام الأول فاستقل وتكلم بأجرته
(وعج) خالد بن صفوان رجلا يتكلم ويكره فقال أعرسك الله ان البلاغة ليست بحجة اللسان وكثرة
الهديان ولست بها ماسة المعنى والقصد الى الحق فقال له أبا صفوان ما من ذنب أعظم من انفاق الضعة
(وتكلم) ربيعة الرأي وما قال كثروا لي جنبه أعراني فأنشدت له فقال ما تعدون البلاغة يا أعراني قال
قله الكلام وأجواز الصور قال فما تعدون اني قال ما كنت فيه منذ اليوم فكأنما ألقاه من ههنا
(ومن أمثاله في البلاغة) قولهم بقل البحر يطبق الفصل وذلك أنهم شبهوا البلع بالبحر الذي يقل
الكلام ويصعب الفصول والمعاني بالجزر الذي يقل خر اللحم ويصعب مفاصله (ومثله قولهم) يصنع
أفهامه مواضع النقب أي لا تتكلم إلا فيما يجب فيه الكلام مثل الطائي الرقيق الذي يصنع ألهامه مواضع
النقب والتهمة القطن أو النقب الجرب (وقولهم) قرطس فلان فاصاب القرطس وأصاب عن القرطاس
كل هذا مثل للنصب في كلامه الموزج في لفظه (وجوه البلاغة) (١) البلاغة تكون على أربعة أوجه
تكون الالفاظ والنطق والاشارة والدلالة وكل منها له حظ من البلاغة والبيان وموضع لا يجوز فيه غيره
(ومنه قولهم) لكل مقام مقال ولكل كلام جواب ورب إشارة أبلغ من لفظ فأما الخط والاشارة
عند الخاصة فهو همان عند الخاصة وأكثر انعاما وأما الدلالة فكل شيء ذلك شيء فقد أخبرك به
كما قال الحكيم أشهد ان السموات والارض آيات دالات وشواهد قاطعات كل يؤذي عنك الخفة
ويشهدك بالبرية (وقال الآخر) سئل الارض من غرس أشجارك وشق أنهارك وجنى غارك
فان لم تحبك أخبر الجانيك اعتبارا (وقال الشاعر)

لقد جئت أبني لنفسى بجرا • فعبثت الجبال وجئت البصورا

فقال لي البحر اذ جنته • فكيف يهيم بمرضى بريرا

فطقت عينه بجاني الغهر (وقال نصيب بن رباح)

فما جروا فأتوا بالذي أنت أهله • ولوسكتوا أثبت عليك الحقايب

يريد لو سكتوا لا أثبت عليك حقايب الا بل التي يحتملها الركب من هباتك وهذا البناء غامضا بالدلالة

لا بالالفاظ (وقال حبيب) الدار ناطقة وليست تنطق • يدور هان الحديدي سخيا

وهذا في قديم الشعر وحديثه وطارف الكلام وتلده أكثر من أن يحيط به وصف أرباب من وراثة

نعت (وقال) رجل لفتاى ما البلاغة قال كل من بأكف حاجته وأفهمك معناه بلا إعادة ولا حسيه ولا

استماتة فهو وليد قال فافده من الأعادة والمجسة فيما معنى الاستماتة قال أن يقول عنه دمقا مع كلامه

بعضها بكرها النعم فصاها
بأياقة فادقها وأجلها
لما عرضت لمجلى حاسة
أششى صوبها وأرجو لها
منعت تحرقها وأقلت أصاحي
ما كان أكثرها وأقلها
فقدما وقال لها ما مذورة

في بعض رقبته أقلت لها ما
قال فأتاني أبو السائب الخضر حوي
فقلت له بعد الفرجيب بهالك حاية
فقال نعم أياك أعزوه بلقي إنك
سبعة بشدة هادأ أشدته الأديت
فها ناقت قوله

فقدما وقال لها ما مذورة
البيت طرب وقال هذا والله
الدائم الصداقة الصادق العهد
لا الذي يقول

إن كان أهلك عمنك رغبة
عني فأمل في أعين وأرقب
لقد عدا هذا الأعرابي طوره
وأنى لأرجو أن يفرق الله أصحاب
هذا الأبيات طعن من القن بها
وطلب الله من ذر لها قال فمرضت
عليه الطعام فقال لا والله ما كنت
لا تخط به هذه الأبيات طعنا
حتى الليل وأصرفت (وكان أبو
السائب) غزير الأدب كثير
الطرب وله فكاهات مذكورة
وأخبار مشهورة وكان جدده
يكفي أبا السائب أيضا وكان
خذ طار الرسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا ذكره قال نعم الخلط
كان أبو السائب لا يشارى ولا
يمارى واسم أبي السائب عبد
الله وكان أشرف أهل المدينة
بسطة قوفه وبقد مونه لشرف
منصبه وسلاطونه وكان
عزوه من أذنه على زهده وورعه
وكثرة عمله وقومه رقيق الغزل

أجمع متى وأهزم عني أو يجمع عشونه أو يفتل أصابعه أو يكثر التفاته من غير موجب أو يشاعل من غير
سعة أو يهين في كلامه وقال الشاعر

مضى بيمر التفات وسعة * ومضت عشون وقتل أصابع
وهذا كله من أبي (وقال) أبو يزيد لم يكن به أعلم أن دعا لم يقل أن النفس لها طامس لم يوجد
فإن تقي من هذا واحد لم يتم وهي سؤال الله في أمرك بالشيء وأما ما ذكرنا عن الشيء وسؤال الله عن الشيء
فأذا ظلمت فاصبر وإذا سأت فاصبر وإذا أمرت فاحكم وإذا أذيت فحقق واجمع الكثير فيما تريد في
القليل بما تقول يريد الكلام الذي يقل حروفه وتكثر معانيه (وقال) ربيعة الرازي أني لا أجمع الحديث
عطلا فاشفه وأقرقه فيحسن وما زدت فيه شيئا ولا غيرت له معني (وقالوا) خير الكلام ما لم يشحج
بعد إلى كلامه والعرب من موجز اللفظ ولطيف المعنى فصول عجيبة وبذا أقم قربة وسألت على صدر
من أن شاء الله (فصول من البلاغة) * قدم قتيبة بن مسلم خراسان وأبوابه أقال من كان فيه
شيء من مال بعد الله بن حازم فليمنه وإن كان في فيه فليقله وإن كان في صدره فليمنه فغيب الناس
من حسن ما فصل (وقيل) لابن السماك الأدي أيام معاوية كيف تركت الناس قال تركتهم من
ظلموا لا ينعصف وظالم لا يظني (وقيل) لشبيب بن شبة عند باب الرشد رحمه الله تعالى كيف رأيت
الناس قال رأيت الداخل راجعا والخارج راضيا (وقال) حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس
إذا قال لم يترك مقالا لقائل * علمت ططبات لا ترى بينها فصلا
كفى وشي ما في النفوس ولم يدع * لذى أربة في القول جد ولا عزلا

(وأي) الحسن بن علي رضوان الله عليه ما الفرزدق في مسيرته إلى العراق فساء له عن الناس فقال
القلوب معك والديوف عليك والنصر في السماء (وقال) مجاشع النخعي الحق قيل فن بلغه كفى
ومن جازوه عندى (وقيل) لعلي بن أبي طالب عليه السلام كم بين المشرق والمغرب فقال مسير يوم
لشمس قبل فكم بين السماء والأرض قال مسيرة ساعة لدعوة مستجابة (وقيل) لأعرابي كم بين
موضع كذا إلى موضع كذا قال ياض يوم وسواد ليلة (وشكا) قوم إلى المسيح عليه السلام فذوبهم فقال
أتركوا تفردكم (وقال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه قة كل إنسان ما يحسن (وقيل) لثعلبة بن
يزيد بن معاوية ما أقرب شيء قال الأجل قيل له فما بعد شيء قال لا أمل قيل له فما أوحش شيء قال
الميت قيل له فما أفسس شيء قال صاحب المواقف (مر) عمر بن عبد سارق يقطع فقال سارق السريرة
قطع سارق اللينة (وقيل) لثعلبة بن أحمد مالك عمرو لا تقولوا قال لا لأنى كالمسن أخذ ولا أقطع
(وقيل) لعقيل بن علفه مالك لا تطير إلا معك قال لا يكتفك من الفلاة ما أحاط بالعتق (ومر) خالد بن
صفوان برجل صلبه الخليفة فقال أنتبه الطاعة وخضعة المصيبة (ومر) أعرابي برجل صلبه السلطان
فقال من طاق الدنيا قال آخره صاحبه ومن فارق الحق قال جبه ذرع وأحلتني (ومن) النطش بالله لانه
ما حدث به العباس بن الفرج الراشدي قال نزل النعمان بن المنذر ومعه عدي بن زيد العبادي في طفل
شجرة موزقة ليلها وانعمان هناك فقال له عدي أيت الله أن تدري ما تقول هذه الشجرة قال مائة قول
قال تقول

رب شرب قد أناذرونا * عجزون الحجر بالمال الزلال

ثم أخذوا عصا الدهر يوم * وكذلك الدهر حال السد حال
فتنصص على النعمان ما هو فيه (وقال) رجل لخالد بن صفوان إنك لتسكت قال أكثره من بين أحد ما فيها
لا تقي فيه القلة ولا السحر لتتربس اللسان فإن سمع يورث العقلة (وكان) خالد بن مرة وان يقول لا تكون
بلد فاحتي تكلم أملك السدواء في الليلة الظلمة في الحاجة المهمة بما تكلم به في نادي قومك وأما
اللسان عضو أذن مرته وذات ركنه كان كاليد تخشعها بالممارسة والبدن الذي تود برفع الحجر وما
أشبهه والرجل إذا عودت المشي مشيت (وكان) نوفل بن مساحق إذا دخل على امرأة صمت فإذا خرج

عنها : يكلم فقال له اذا كنت عندى سكنت واذا كنت عند الناس تنطق قال انى اجل عن دقيقك
وتدق من جليلي (وذكر) شيب بن شمية خالدين صفوان فقال ليس له صديق في السرى ولا عذرى
العلانية وهذا كلام لا يعرف قدره الا اهل صناعته (وقال) ابو جعفر العمري عن عبد الله بن يحيى بن بكير
عنه ان قال ارفع علم الحق بعلك اهل الله (آيات الالاف) قال محمد بن عبد الله بن ابراهيم وكان شاعرا
راويا بطالبا للتحصيل قال سمعت ابا داود وجوي شئ من ذكرنا لطلبه وتيسر الكلام فقال تلخيص
المعاني رفيق والاستعانة بالغريب مجز والشاقي في غير اهل البادية نقص والنظر في عيوب الناس عي
ومس اللعينة هلك واندرج مجاني عليه السلام اسباب (قال) وسمعت به يقول راس الخطابة
الطبع وعمودها الدربة وحلجها الاعراب وبهاؤها تحبير اللفظ والحجة مقرونة بقله الاستكراء وانشدني
بشافي خطبة اباد يومون باللفظ الخفي وتارة : وحى الملاحظ خيفة الرقابة
(وقال) ابن الاعرابي قلت لافضل ما لا يجاز عنك قال حذف الفضول وتقريب العبد (وتكلم)
ابن السماك يوما وجارية له تجمع فلما دخل قال لها كيف سمعت كلامي قالت اني اتفهمة من لم يفهمه
معه من فهمه

(باب الحلم ودفع الشبهة بالحسنة)

قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه
ولى رحيم وما يلحقها الا الذي صبر او ما يلحقها الا الذي وحظ عظيم (وقال) رجل له امرؤ من العاص والله
لا تغرب لك قال هناك وقعت في الشغل قال كانك تمددني والله اني قتلت كل لاقة لقوانك عذرا قال
وانت والله اني قتلت عشرة لم اقل لك واحدة (وقال) رجل لابي بكر رضى الله عنه والله لا سبيلك سب
يدخل القبر معك قال معك يدخل لامي (وقيل) لعمرو بن عبد الله قد وقع في بيت اليوم او ابواب
النهضة فتاني حتى رحمتك قال اياها فارحوا (وشتم) رجل الشعبي فقال له ان كنت صادقا فنفذ الله في
وان كنت كاذبا فغفر الله لك (وشتم) رجل ابا ذر فقال باه هذا التفرق في شتمنا ودع للصالح موضعنا فانا
لا نكافي من عصى الله فنبأنا كثر من أن نطبع الله فيه (وسر) المسجون مريم عليه الصلاة والسلام يقوم
من اليوم فقلنا له اشرف اقل خيرا فقل له انهم يقولون شرا وتقول لهم خيرا فقال كل واحد ينطق بما
عنده (وقال الشاعر)

تأبى عن رونا بئس * فامم المثلوب والثالب

قلت له خيرا وقال الخفي * كل على صاحبه كاذب

وذى رسم قلت انظر ارجوه * مجامى عنه حين ليس له حلم

اذ سمته وصل انقرا به سامي * قطعتها تلك السفاهة والاشم

فداوت به بالحلم والبرع قادر * على سبه ما كان في كفه السهم

(وكتب رجل الى صديق له وبلغه انه وقع فيه)

لئن سامني ان تلثني بمسامة * لقد مررت اني خطرت بيالكا

(وانشدنا هارون بن عبد العزيز)

اذا ما خلس لي اسامرة * وقد كان من قبل ذا جملا

فجئت ما كان من ذنبه * ولم يفسد الا خراولا

(وصفة الحلم وما يصلح له) قيل للاخف بن قيس عن ثعلب الجهم قال من قيس بن عاصم المنقري
رايته قاعدا فانه دارم محتجبا بما نزل سفيحة يحدث قومه حتى اتى رجل مكثوف ورجل معتول فقيل
له هذا ان اخذك قتل اهلك قالته ما حذل حذوة ولا قطع كلامه ثم التفت الى ابن اخيه قال له ما بين
اخي اثم برك ورميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال له ان اخي قومه باين قوار خاك وحل
كتاف ابن عمك وسق الى امه مائة ناقة دية ابناها غريبة ثم انشأ يقول

اذا وجدت اوارا الحب كبدى
أقبلت نحوهما القوم انبرد
هني ردف بردا لمظاهرة
فن لنا رعى الاشياء تنقد
وقد روى هذا ان البنان لغيره
(ومر) به سكة بنت الحسين بن
هلي بن ابي طالب الرضى الله عنهم
فقال له انت الذي تزعم انك
غدير عاقي وانت تقول
فانت وابنتك امرى فهمت به
قد كنت عندى تحت السرايا تنبر
الست تبصر من حولي فقلت لها
شطى هو ذلك وما انى على بصرى
واقه ما خرج هذا من قلب سليم
قط (وروى الزبير) عن رجل لم
يسعه قال قال لي ابو السائب
أشدنى للاء وص فأشدته
فالت وقالت فخرجى وصلى
حبل امرئ يوما السكيب
صاحت اذن بلى فقلت لها
القدر شئ ليس من ضربى
شيان لا ادق لوصلها
عرس الخليل وجار الحب
اما الذليل فلست فاجحه
والجار او صاني به ربي
هو جاكذا نذكر لفانية
بعض الحديث مطبوع به
ونقل لها فيم الصدود ولم
تذنب لي انت بذات الذنب
ان تقبل تقبل ونزلكم
من ابدار السهل والرجب
لاوتهم جري تنكدره مشتنا
ونصدعهم مدرم الشب
فقال هذا والله الحب سحفا الذي
يقول
وكنتم اذا حبس برام هجرى
ويحدث وراى منقضا عريضا
اذهب فلا يصحبه الله ولا يوسع
عيسى (وخرج ابو حازم) يوما

زى الجار فاذا هو بامر ان احامره

قد ننت الناس بحسن وجهها
والتمهم بجمالها فقال لها ما هذه
انك بشعر حرام وقد قننت
الناس وشملتهم من مناسكهم
فاثني الله واستخري فان الله
عز وجل يقول في كتابه العزيز
وايبرهن عن عجزه من على
جيوهم فقال اثنى من اللاتي
قبل فبهن

اما عت كساه الخزع حروجهها
وارخت على الثنتين برامه لاهلا
من لاهل يعصين بعين حسية
ولكن ليقنن البزى المغفلا
الشعر للهرث بن خالد المخزومي
فقال ابو حازم لايهاهه تالو اندع
الله لفسده الصوره الحسنه ان
لا يدنها بالنار فعمل ابو حازم
بدعوه واصحابه يؤمنون فلبس
ذلك الشعبي فقال ما رايكم باهل
الحجاز واخر فيكم اما والله لو كان
من قري العراي اقل اعزني
عسلك اعنة الله (وكان) ابو
حازم من فضلائنا ندين وله
مقامات جميلة مع الملوك وكلام
محمود فادخل على فضله وعقله
وهو اقاتل كل عمل تنكره من
اجله الموت فآثره ولا يترك
ميتا وكان يقول ما احببت
ان يكون عمل فداقده اليوم
وكان يقول اغياي وبين الملوك
يوم واحد اما حسن فلا يجدون
لذته وانا وانا هم من غد على
وجس وانا هو اليوم فاعصى
ان يكون اليوم وقال ابو العتاهية
حتى متى نحن في ايام خسرنا
واغنا نحن فيما بين يومين
يوم تولى ويوم نحن نأمله
عليه اجلب اليومين للعين
(مورى) الزبير بن ابي بكر قال

انها مرؤلا بطبي حسي * دنس به من ولا فدن * من متعرف بيت مكرمة
والغصن يبت حوله الغصن * خطبا عجين يقول قائلهم * بعض الوجود اعفة لسن
لا يظنون لمب حارهم * وهم لحفظ جوار قطن

وقال رجل للاحنف بن قيس علمي يا ابا عير قال هو انزل بابن اخي انصبر عليه (وقال) الاحنف
است حلما ولي اتيه الم (وقيل) له من اهل انتم معاوية قال ثالثة ما ريت اهل منكم ان معاوية
يقدر فيعلم وانا احم ولا قدر فكتب فاس عليه او ادانيه (وقال) هشام بن عبيد الملك بن خالد بن صفوان بن
يافع فيك الاحنف ما بلغ قال ان شئت بختني وان شئت ثلاث قال فما الخلة قال كان اقوى الناس على
نفسه قال فما الخلة قال كان موقى الشرم على انصر قال فما الثلاث قال كان لا يجهل ولا يبي ولا يغفل
(وقيل) لقيس بن عامر ما الحلم قال ان فصل من قطعك وتعطي من حرمك وتهجع نملك (وقالوا)
ما قرنت شي الى شي ازين من حلم او من عتوى القدرة (وقال) اقمان الحكيم ثلاثة لا تعرفهم الا
ولا ثلاثة يعرف الحلم الاعتد الغضب ولا الشجاع الاعتد الحرب ولا تعرف احوال الا اذا احسب اليه
(وقال الشاعر)

است الاحلام في حين الرضا * اغيا الاحلام في حين الغضب
(وفي الحديث) اقرب ما يكون المرء من غضب الله اذا غضب (وقال) الحسن المؤمن حلم لا يجهل وان
جهل عليه وتلا قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (وقال) معاوية اثنى لاسي من
رؤى ان يكون ذنب اعظم من عفوى او حبل اكبر من حلى او عورة لا وارها سمرى (وقال) مورق
الهي ما تكاهت في الغضب بكاهت عيا في الرضا (وقال) يزيد بن ابي حبيب اغيا غضبي في على
فاذا همت ما اكروا خذتم ما وعصيت (وقالوا) اذا غضب الرجل قلبه ساقى في قفاه واذا عي فابرع
رجليه (وقيل) للاحنف ما الحلم فقال قول ان لم يكن فعل وصفت ان شوق قول (وقال) علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من لا تكلته وجبت محبته (وقال) حاتم على السقيم بكرا نصارك عليه (وقال)
الاحنف من لم يصبر على كلمة مع كلمات (وقال) ارب غطت جرحه عفاة ما هو اشده (وانشد)

رضيت بعض الذل خوف جمعه * انكذ بعض الشر اهو من بعض
(وامع) رجل من عبد العزيز بن بعض ما يكره فقال لاهلك اغيا اردت ان يستغفر في الشيطان بعزة
السلطان فانال اليوم منك اناله مني غدا انصرف اذا شئت (وقال الشاعر في هذا المعنى)

ان يدرك المجد اقوام وان كرموا * حتى بذلوا وان هزلوا اقوام
ويشتقوا فترى الالوان كاسفة * لاذل تجوز ولكن ذل احلام
(ولاشعري) اذا قبالت العوراء اغضى كانه * ذليل بالذل ولو شاء لاتصر

(ومن احسن بيت في الحلم قول كعب بن زهير)
اذ انت لم تعرض عن الجهل والكنى * اصبت حلما او اصابك جاهل
(وقال) الاحنف آفة الحلم الذل وقال لاهل بن لاسفة له (وقال) ما قل سقها قوم الاذلا (وانشد)
لاذلا السود من رماح * ومن رجال مصلحي السلاح
بذافون دونه بالراح * ومن سبقه دائم القباح

(وقال النابغة الجعدي)
ولا خير في حلم اذ لم تكن له * وبادر تحمي صفوه ان يكدر
(ولما) انشد هذا البيت لثني الله عليه وسلم قال لا يفضض الله فاك فماش مائة وثلاثين سنة لم
تنفض له ثنية (وقالوا) لا يظهرا الحلم الامع الا نصارا كما لا يظهرا الامع الا قنارا (وقال) الامعسي
سمعت اعرابا يقول كان شنان بن ابي حارثة احلم من فرخ الطائر قلت وما حلم فرخ الطائر قال انه
يخرج من بيضة في راس نقي ولا يتحول حتى يتوقر ويثوبه ويقوى على الطيران

(باب السود)

وكانت حيلة ربه ما بين لها خير
وهي أم فقهايم الناس وأكثرها
فقال فيها عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود

أعبدك حباً لا يبلغ مثله
قريب ولا في الغائبين بعد

أعبدك - ما لو عبادت به غيره
بخدمته ولم يصعب عليك شديداً

وحبك يا أم العلاء معني
شبهدي أبو بكر فذاك شهيد

ويعلم جدى القاسم بن محمد
وعروفاً التي بك وسعيد

ويعلم ما أخفى سليمان كاه
وخارجه يدي بنو عبيد

حتى تسأل عما أقول فظفري
فألمب هندی طارف وتلد

فقال له سعيد بن المسيب قد
أعنت أن تسألوا ولو سألتنا

ما شئنا لك بنور (وكان عبيد
الله) أحداً لعماء السبعة الذين

انتهى إليهم علم المدينة وقد
ذكرهم عبيد الله في حديثه

الآيات وقسم أبو بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام بن

المغيرة بن المغيرة والقاسم بن
محمد بن أبي بكر الصديق وعروة

ابن الزبير بن العوام وسعيد بن
المسيب بن خنوس وسليمان بن

سيار وخارجة بن زيد بن ثابت
الأنصاري (وقيل) لعبد الله

أقول الله مرعى شرفك فقال
لأبي لهب صدوراً يفت وعبيد الله

هو القائل
شفقت القلب ثم دبرت فيه

هو القائل والناس الغطور
تقتل حسب غنمة في فؤادي

فناداه مع الخلفاء يسير
تقتل حيث لم يبلغ شراب

ولا خزن ولم يبلغ مروءة

(وقيل) لعدي بن حاتم ما السود فقال له بعد الاحق في ماله الذليل في عرضه المطر حقه - (وقيل)

لقيس بن حاتم بن سعد بن قومه قال بكف الأذى وبذل الندى ونصر المولى (وقال) رحل

للاخف بن سعد بن قومه وما أنت بأشرفهم بيتاً ولا أبصهم وجهاً ولا أحسنهم خلقاً قال بخلاف

ما ذك ما بين أخى قال وما ذاك قال نكرى - من امرك ما لا ينبغي كما عفاك من امرى ما لا ينبغيك (وقال)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل من سدة قومه قال أنا قال كذبت لو كنت كذلك لم تقه (وقال)

ابن الكلبي قدم أموس بن حارثة بن لأم الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن المنذر فقال

لأوس بن قيسمة الطائي أيمه الفضل قال أيت اللعن أيمه الملك أم من أحد ههما ولكنك سلهما من

انفسهما فانما يجترأ بك قد دخل عليه أوس فقال أنت أفضل أم حاتم فقال أيت اللعن أن أدنى ولد حاتم

أفضل عني ولو كنت أنا وولدي وما لي لحاتم لا تهنياني غداة واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال له أنت

أفضل أم أوس فقال أيت اللعن أن أدنى ولد أوس أفضل عني فقال النعمان هذا والله السود وأمر

لكل واحد منهما بما يشاء من الابل (وصال) عبد الملك بن مروان ورجل من بني تميم عن مالك بن مسعود فقال

لو غضب مالك لغضب به مائة ألف سيف لابس له واحد منهم لم يرضت فقال عبد الملك هذا والله

السود (وقال) أبو حاتم عن القتيبي أهدى ملك الجمن سبع جزائر إلى مكة وأرضي أن يضرها عذري

بها فانت وأبو سفيان هروس بن هند فقال له هند ما هذا أنت فقلت النساء عن هذه الأكرمة التي لملك

أرني في اليوم فقال لها ما له فذكرى وملك وما اختار لنفسه فوالله لا يضرها أحد لا يضره فوكانت في

عقلها حتى خرج إليها بعد الداهية فضرها (وقطر) رجل إلى معاوية وهو غلام صغير فقال اني أفطن أن

هذا الغلام سيؤدق قومه فصعبته أمه هند فقاتت ثكلته اذ لم يسد غضب قومه (وقال) الهيثم بن عدي

كانوا يقولون اذا كان الصبي سابل الفرة طويلاً الغرة فتمتلك الأزرقة ذلك الذي لا يشك في سودده

(ودخل) ضمرة بن أبي حمزة على النعمان بن المنذر وكانت به دماعة شديدة فالتفت النعمان إلى

أصحابه وقال تعجب يا عدي خبر من انقرا فقال أيمه الملك انما امرؤ بأصغره قلبه ولسانه فان قال قال

سنان وإن قاتل قاتل يحنان قال صدقت ويحيى سؤدك قومه (وقيل) لعراية الأوسى بن سعدك

قومه قال بأربع خلال انفذك لهم في مالي وأذل لهم في عرضي ولا أحقر صغيرهم ولا أحسد كبيرهم

(وقيل) عراية الأوسى يقول التهامخ وهو ضرار

رايت عراية الأوسى يسعو إلى الخدراة منقطع القرين

إذا ما واديه رقت لجسده تلقاه عراية باليهين

(وقالوا) يسود الرجل بأربعة أشياء بالعقل والادب والعلم والمال (وكان) سلم بن نوفل سيد بني كنانة

فوثب رجل على ابنه وابن أخته فضرهما فأتاه فقال ما علمت من انتقامي قال فلم سؤدناك إلا أن

تكظم الغنظ وتحمل من الجاهل وتختل المكرهه في سبيله (فقال فيه الشاعر)

يسود أقوام وليسوا بسادة بل السيد الصنديد سلم بن نوفل

(وقال) ابن الكلبي قال لي خالد القسري ما تعدون السود قلت ما في الجاهلة قال ما في

الاسلام قالوا لا وخبرني ذا ذلك التقوى قال صدقت كان أبي يقول لم يدرك الأول الشرف إلا بالعقل

ولم يدرك الا شراً إلا بما أدركه الأول قالت له صدق أبوك انما ساد الاخف بن قيس بحلمه ومالك بن

مسعود بحب العشرة وقية بن مسلم بداهته وصادها بآب هذه الخلال كلها (الاممى) قال قيل

لا عراية فقال له متعجب بن نهان ما له مسعود قال السيد الموطأ الا كفاف (وكان) عمر بن الخطاب

يفرش له فراش في بيته في وقت خلافته فلا يجلس عليه أحد الا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن

حوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسيقان كل الصديق جوف القرا والقر الجمار الوحشي وهو

مهموز وجوه فراء ومناهة في الناس مثل الجمار الوحشي في الوحش ومنه لعمرو بن العاص مكة

أخذه من عمر وأخبره فقال

سقتني بعينهم ألهوى وسقتني

فدب يدب الخريف في كل مفصل

وقال أبو فراس

أحب الأوم فبهم الس لا

أترداد أسهم أقيام الام

ويدخل حبالي كل قلب

مدخل لا نقلعه المادام

ومنه قول المتنبي

والسرعى موضع لا يناله

فديم ولا ينفض إليه شراب

وقال بعض المحدثين

ما زلت تنوبني وتطاب شاني

حتى حلت بحب حل شرابي

ثم انه رقت بشعر جرم كان في

ما هكذا الايجاب للايجاب

أخذ أبو فراس قوله أحب الأوم

فبهم البيت من قول أبي نوح

أقوامه

وحدثني عن عباس كنت زينة

رسول أمين والقاء مشهور

فقلت له ردا للحدث الذي مضى

وذكر كل من بين الحديث أريد

أنا شدة بالله الأعداة

كأني على الفهم عنه بعد

وقول أبي فراس في البيت الأول

كقول

إذا غاديتني بصبح فوج

فمزوجا بغيره المهييب

لأنى لأعد الأوم فبهم

عليك إذا فعلت من الذنوب

ولأنان عرفت أرى جنانا

وأن شئت هم سوس النصيب

مقته يتوب الحسن ترمى

فبهم تكلف غم القلوب

وقد سل في جنان هذه يقول أبو

فراس

إذا الذي عن جنان ظل يهزنا

بالله قل وأعد ما يطب أعينهم

قالوا أشكلك وقالت ما ينبت به

فرأى قوما من قريش قد تحلقوا حلقه فلما راوه رموا بأبصارهم إليه فعدل لهم فقال أحسبكم كنتم في شيء من ذكرى قالوا أجل كسنا غفل بذلك وبين أحدكم هشام أبعج أفضل فقال عروان له شام على أربعة أمه ابنة هشام بن المغيرة وأمي من قديمهم وكان أحب الناس إلى أبيه منى وقد عرفت معرفة الوالد بالولد وأسلم قبلي واستشهد بوقيت (قال) قيس بن عاصم أنه لما حضرته الوفا حفظوا عنى فلا أحد أتبع له كمنى أما إذا ماتت فسودوا كباركم ولا تسودوا ما غاركم فيحتر الناس كباركم (وقال) الأحصن بن قيس السودومع السواد (وهذا) المعنى يحتمل وجهين من التفسير أحدهما أن يكون أراد بالسواد سودا الشعر يقول من لم يسد مع الحداثة لم يسد مع الشيخوخة والوجه الآخر أن يكون أراد بالسواد سود الناس ودعاهم لم يقول من لم يطهر له أمه على أسفة العامة بالسود لم ينفعه ما طار له في الخاصة (وقال يان بن سانة)

واسنا كقوم محدثين سيادة • يرى ما لها ولا يحسن فاعلمها
مساعيم مقصودة في بيوتهم • ومساقتان ذبيان ما زعمنا
(الهم بن من عدي) قال لما انفرد سفيان بن عيينة ومات نظرائه من العلماء وتكاثر الداس عليه فأنشد يقول
خلف الد يار فسدت غير مودود • ومن الشقاء تعزى بالسود
(سود الرجل بنصفه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من امرعه عمله لم يصفى به حبه ومن أبطاه عمله لم يسرع به نسبه (وقال) قيس بن ساعدة من فاته حبيب نفعه لم ينفعه حبيب أبيه (وقالوا) أيقا الناس بأبدانهم (وقال الشاعر)
نفس همام سوت عصاما • وعلمته الكثر والأقدام
(وقال عبيد الله بن معاوية)

أسنان كرمت أو أثننا • يوما على الاحساب تشكل
نفي • كما كانت أو أثننا • تني وشغل مثل ما فعلوا
(وقال) قيس بن ساعدة لأقنصين بن العرب بقصته لم يقص بها أحد قبلي ولا مردها أحد بعدى أي أمارحل رهيجه لآعلامه دونها كرم فلا نوم عليه وأما رجل أدي كرمادونه لثوم فلا كرم له (وقالت) عائشة رضي الله عنها كل كرم دونه لثوم فلا لثوم أوله وكل لثوم دونه كرم فلا كرم أوله يتردد أن أولي الأمور بالإنسان خصال نفسه وإن كان كرم عيا يأنوه لثام لم يصبره ذلك وإن كان لثيما وأبوه كرام لم ينفعه ذلك (وقال حازم بن الطويل العامري)

وأي وإن كنت ابن سيد عامر • وفارمها المشهور في كل موكب
فيا • وديني عامر عن ورائه • أني الله أناسهم ويحد ولأب
ولكنني أحيى جهاها واتقي • إذاها وأرحى من رماها: كبحي
(وتكلم) رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذنب فأنجب عبد الملك ما سمع من كلامه فقال له ابن من أنت قال أنا بن نفسي بأمر المؤمنين التي بها توصلت إليك قال صدقت فأخذ الشاعر هذا المعنى فقال
مالي عني ومنه حسي • ما أنا مولى ولا أنا عري
إذا اتقي منتم إلى أحد • فأتني منتم إلى أدبي
(وقال بعض المحدثين)

رايت رجال بني دالح • ملوكا بفضل تجاراتهم • وبربرنا عند حيطانهم
يخوضون في ذكرا مواتهم • وما الناس إلا بأبدانهم • وأحسابهم في حراماتهم
(المروءة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دين إلا بمروءة وقال ربعة الراي المروءة ست خصال ثلاثة في المروءة لا تفي في السيف فاما التي في السيف فبذل الزاد وسن الخاني ومداعبة الرفيق وأما التي في

أراه من حيث ما قبلت في أثرى

ورفع الطرف فحوى أن سررت به
حتى ليصغى من شدة النظر
وأن وقت له كيما يكفى
في الموضع الخلو ينطق من المحصر
ما زال يفعل في هذا ويدهمه
حتى لقد صار من دمي ومن وطرى
وقوف حنات أيضا يقول أبو فراس
وكان بهاميا وله هاميا
سنان تسمى ذكرت بحير
وتزعم أنني رجل خبيث
وان مودتي كذب مبین
وأنى لذتي نظري بثوث
وليس كذا ولا رد عليها
ولكن المول مولاة كوث
ولي قاب منازعي البها
وشوق بين اضلاحي حيث
برأت كفى بها وقديم وحدي
فلنتى كذا كان الحديث
وكانت حنات مولاة بعض
الثقفين وقم معنى قول ابن ابي
أمية بقول الهباس بن الاخنف
وخدتني يا سعد من هاهنا تتي
جنونا فاذنني من حد ثلث يا سعد
واهل المدينة أكثر الناس ظرفا
وأكثرهم طيبا وأحلاهم
مزاجا وأدهم أمثرا والسماع
وحسن ادب عند الاستماع
(وقال) عبد الله بن جعفر انى
عند السماع هذه فوسمات
هذه لها لا عطيت ووفاتلت
لا طبت (وروى) أبو العلاء قال
قال الأصمعي مررت بدار زبير
بالهيرة فاذا شيخ قديم من أهل
المدينة من ولد زبير بكسى ابا
ريحانة جالس بالباب عليه ثملة
تستره فسلمت عليه وجلست اليه
فبينما أنا كذلك اذ طلعت علينا
سويداء فجلس قربة فلما انظر
اليها لم يملك أن قام اليها فقال

الحاضر فثلاوة القرآن ولزم المساجد وعفاف الفرج (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه المروءة
مروءات مروءة ظاهرة ومروءة باطنة فالمروءة الظاهرة الرأس والمروءة الباطنة العفاف (وقدم) وفيد
على ماوية فقال لهم ما قد دون المروءة قالوا العفاف واصلاح المعيشة قال اصعب ما يزيد (وقيل) لابي هريرة
ما المروءة قال تقوى الله وتقصد الضميمة (وقيل) للأحنف ما المروءة قال العفة والخزوة (وقال) عبد الله بن
عمر رضى الله عنهم انا معشر قريش لا نقصد الحليم والجود سودا وقد العفاف واصلاح المال مروءة
(وقال) الاحنف لا مروءة للكذب ولا سودا للجحيل ولا ورع اسبق الخلق (وقال) النبي صلى الله عليه
وسلم تجاوزوا لذرى المروءات عن عثراتهم فوالذى تقوى بيدها أن أحدهم لعنوا ويدها لبيد الله (وقال)
العتبي عن أمية لا تتم مروءة الرجل الا بمخمس أن يكون عالما صادقا قاضيا زاهيا مستغنيا ما عن الناس
وقال الشاعر
وما المراء الا حيث يجعل نفسه * ففي صالح الاعمال نفسك فاحصل
(وقيل) لعبد الملك بن مروان كان من صهبة بن الزبير شرب الطلاء فقال لو علم مصعب ان الماء يغسل
مروءته ما شربه (وقالوا) من أخذ من الدنيا ثلثة أشياء ومن القرب ثلاثة أشياء غتم بها دمه ومروءته
من أخذ من الدنيا شهادته وشجاعته وغيرة ومن القرب بكوره لطلب الرزق وشدة حذره وسر سرقاه
(طبعات الرجال) قال خالد بن صفوان الناس ثلاث طبقات طبقة علىاه وطبقة خطاه وطبقة
أدبا ورعي حية بذلك يغفلون الاسعارو يهتديون الاسواق ويكثرون المياه (وقال الحسن) الرجال
ثلاثة فمرجل كالغذاء لا يستغنى عنه ومرجل كالذو اء لا يحتاج اليه الا احتياجا بدين ومرجل كالداه
لا يحتاج اليه اعدا (وقال) مطرف بن عبد الله بن الأشجير الناس ثلاثة ناس ونس ناس وناس غم سواي
ما عا الناس (وقال) الخليل بن أحمد الرجال أربعة فرجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فلهو
ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك الناسي فذكروه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك
الجاهل فلهو ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك الاحمق فافرضوه وقال الشاعر
السن من البلوى بانك جاهل * وانك لا تدري بانك لا تدري
اذ كنت لا تدري ولست كن دري * فكيف اذا تدري بانك لا تدري
(ولا خير) وما الداء الا ان تعلم جاهلا * ومنهم من جهل انه جاهل
(وقال) علي بن ابي طالب رضى الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه ورعاه هم
يعلمون مع كل ربح (وقالت) الحكماء الاخوان ثلاثة فاحمض لثامه ويبذل لك رقبته ويستفرغ
في همل جهده وأخ ذنوبه يقتصر بك على حسن نيته دون رقبته ومعونه وأخ يثقل لك باسائه
ويتشغل عنك بشانه ويوسسه لك كذبه وايمانه (وقال الشعبي) مر رجل بعده الله بن سعد فقال
لأصحابه هذا لا يعلم ولا يعلم انه لا يعلم ولا يتعلم من يعلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما ومتعلما
ولا تكن الثالث فتنك (الغوغاة) (الغوغاة) ما رواه عن عمار الجردوشه بهاسود الناس (وذكر) الغوغاة
عند عبد الله بن عباس فقال ما اجتماعا قط الا ضررا ولا افتراقا قط الا قيدا فلما مضى اجتماعهم
فما نفعا افتراقهم قال يذهب الجحام الى دكانه والحداد الى اكباره وكل صانع الى صناعته (ونظر) عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه الى قوم يتبعون رجلا اخذ في ربه فقال لا مرحباً به هذا الوجه والى لا ترى الا
في كل شر (وقال حبيب بن اوس الطائي)

ان شئت ان يسود ظنك كاه * فاجله في هذا الاسود الاعظم
وقال دحيل
ما أكثر الناس لابل ما قلعهم * الله بهامى لم اقل فسدنا
انى لا تقع عبي في حين افقها * على كثير ولكن لا يرى احدا
(الغفلاء) قال عائشة رضى الله عنها نزلت آية في الغفلاء فاذا طعمت فانشر واولا مستأنين
لحديث (وقال) الشعبي من فاتته ركعتا الفجر فليان الغفلاء (وقيل) الجانيوس بهم صاوال حل الثقيل

لها بالله غنى صونا فقامت ان
موا الى اعجوني فقال لا بد من
ذلك قالت اما والقربة على
كفى فلاقا قانا اجلها فاحس
القر بهما فانفذت نتي
فواى اسبر ليلك ومهيجي
تدنى واحزاني علمك تطول
ولي غفلة فحرق اطول اشياها
الملك واحفاني علمك همول
فديتك اعدائي لغير شقي
بعدى اشياى ايلك قليل
فطرب وصرخ صرخة وضرب
بالقربة الى الارض فشقها
فقامت الجارية تبكى وقالت
ما هذا عجزانى منك اسه فقلت
بحاجتك ففرضتني لما كره
من موالى قال لا تقمى فان
المصيبة على حصص ونزع
التملة ووضع يدا من خلف ويدا
من قدام وباع الشملة واشباع
لها قربة جديدة وقصدت تلك
الحال فاجتاز به رجل من ولد
على بن ابي طالب رضى الله تعالى
عنه ففرق حاله فقال يا ابا ربيعة
احسبك من الذين قال الله تعالى
فيهم فاجرت بغير عارهم وما
كانوا مهتدين قال لا يا ابن رسول
الله ولكنى من الذين قال الله
تعالى فيهم فبشر عبادى الذين
يسمعون القول فيسمعون احسنه
فخصك وانزله فافد درهم
(وسر) بالا وقص الخنزير وهو
فاضى المذبة سكران وهو يتغنى
بليل فاشرف عليه وقال يا هذا
شربت حواما وايضا قلت شياما
وغثيت خطا فخذنى واصنع له
الغنا ومع سعد بن المسيب
منشدا
فلم تره يمشي مثل سرب رائته
خروج من التثنية معقرات

أثقل من الحمل الثقيل فقال لان الرجل الثقيل انما ثقله على القلب دون الجوارح والحمل الثقيل
يستعين فيه القلب بالجوارح (وقال) سهل بن مروان نزل عليك نفسه وغلب بسؤاله فاعراه اذنا
صماء وعينا عياء (وكان) ابو هريرة اذا استقبل رجلا قال اللهم اغفر له وارحمه (وكان) الاعمش
اذا حضر مجامعة يقول في القبل تحب له ميتا * يا ثقل من بعض جلاساتنا
(وقال) ابو حنيفة للاعشى وانه عا ثدا في مرضه لو ان اثقل عليك يا محمد لهدتك والله في كل يوم مرتين
فقال له الاعمش والله يا ابن اخي انت ثقل على * وانت في بيتك فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين وذكر
رجلا ثقلا كان يجلس اليه فقال والله اني لانيض شقي الذي يله اذا جلس الي (ونقش) رجلا على
خاتمه ابرمت فقم فكان اذا جلس اليه ثقل ناوله ياه وقال اقرأ ما على هذا الخاتم (وكان) جلد بن
سليمة اذا راى من يسقته قال رسا لكشف هذا العذاب انما يؤمنون (وقال) بشارة العقبى (في ثقل) بكى
ابا عمران * ربا ثقل الحلبس وان كا * تخفيفا في كفة الميزان
ولقد قلت اذا ثقل على القو * م ثقل يري على ثلث
كيف لا تحمل الامانة ارض * تحت فوقها ابا عمران
(ولا تح) انت يا هذا ثقل * وثقل وثقل * انت في المنظر انسا * وفي الميزان ثقل
(وقال الحسن بن هانئ في رجل ثقل)
ثقل بطالنا من ايم * اذ امره رغم انفي الم * اقول له اذبطا لا يدا
ولا لاجنه الشاقد * فقدت خيالك لا من عي * وصوت كالملاك لا من مع
(وله فيه)
وما اخن القاص مضيت * منك ولا الفلك ايه الرجل
ولو ركب البراق ادر كتي * منك على ناي نارك للثقل
هل لك فيما ملكته هبة * تأخذ منه جملة وترثقل
(وله فيه)
يا من عل الجلاس كالغنى * كازمك القصد بش في الحلق
هل لك في مالي وما قد حوت * بداي من جسل ومن دق
تأخذ منى كذا فدية * واذهب في العبد وفي الصقي
(وله فيه)
الا يا حامل الوقت الذي ارمى فابترج
لقد اكرت تفكيري * فما ادرى لما تصلح * فما تصلح ان تهبي * ولا تصلح ان تعرج
(أعدي) رجل من الثغلاء الى رجل من القراء فجلتم نزل عليه حتى ابره فقال فيه
يا برما هدي جيل * خذوا نصرف الى جيل * قال وما اوقارها * قلت زيب وهسل
قال ومن يهودها * قلت له انما رجل * قال ومن يسوقها * قلت له انما بطل
قال وما لباسهم * قلت حتى وحل * قال وما سلاحهم * قلت سنوف واسل
قال عبيدلى اذا * قلت نعم ثم دخول * قال بسذا فاكبوا * اذن عليكم لي جيل
قلت له اتنى جيل * فاحسن لئان ترثقل * قال وقد امهرتكم * قلت اجل ثم اجل
قال وقد ابرمتكم * قامت له امرجال * قال وقد اثلثتكم * قلت له فوق الثقل
قال فاني راسل * قلت الجبل ثم الهل * باكوك الشوم ومن اربى على خمس رجل
يا جلا من جبل * في جبل فوق جبل
(وقال) الحمدوني في رجل يفيض مقبت
يا ابن البغضة وابن البغض * ومن وفي البغض لا الحق * سائلك بالله الا صدق
وعلى بانك لا تصدق * انت بغض نفسك من بغضها * والافانث اذن الحق
(وله فيه)
في حرم الناس اذكر شئت من الناس تعد

بلدين للرحن مؤخرات
وإسارات ركب النجيري أعرضت
وكن بان بلفته حذرات
دهت نسوة ثم العرائن بزلا
نواهم لاشعرا ولا فغرات
فأبرزن لما هن يحبين دونها
بها بان القسي والحبرات
تفتق طليبا بن نعمان أغمشت
بوزن في نسوة عهلات
يخفين أطراف البنات من النقي
ويخزن شطرا ليل معقرات
فقال بعده ما ذا والله عما بالذ
استماعه ثم قال
ولست كالخري وسعت جيب
درعه

وأبدت ثبات المكف للممرات
وغانت سنان المسك وحفا مرلا
هي مثل بدو لاح في الظلمات
وقامت تراني بين جمع فافتتت
برؤسها من راح من عرفات
قال فكانوا يرون أن الشعر الثاني
له والأول لمحمد بن عبد الله بن غير
النقي في بقوله في زين بنت
يوسف اخت الحجاج وطيلة الحجاج
حتى ظفريه فقال أنت أفتاائل
ما قلت قال وهل قلت أصح الله
الأمير

يخفن أطراف البنات من النقي
ويخزن شطرا ليل معقرات
قال له كم كنتم إذ تقول
ولما رأيت ركب النجيري أعرضت
قال والله ما كنت إلا أنا
وصاحب لي على حمار هزيل
ففضلت وعفاته وهو القائل
أهانتك الظلمات يوم بانوا
بذي الزى الجبل من الأمان
ظلماتي أسألت في بطن قفو
تحت أذارت أي احتشنت
كان على الموادج يوم بانوا

ولقد أنشئت أبيات من إذا ما راكبت بعدو
(ولحبيب الطائي في مثله أي في رجل مقب)
يا من تسيرت الدنيا بطلعه • كما تسيرت الأجفان بالمد
عشى على الأرض مخنا لا فاحسبه • لبعض طاعته عشى على كبدى
فإن في الأرض جزا من سماحته • لم يقدم الموت أشقا على أحد
(ولحبيب بن هاني في الفضل الرقاشي)
رأيت الرقاشي في موضع • وحسبان إلى ضمنا مقبنا
فقال اقترح بعض ما تشتهي • فقلت اقترحت عليك السكونا
(وأشدد الشهي)

أني بليت عشر • فوكي أخفهم نقي • بله إذا جالسهم • صدحت لقرهم العقول
لا ينهوني قولهم • وبقى عنهم ما أقول • فهم كثيري كما • أفي بقرهم قليل
(وقال العتيق كتب السكاسي إلى الرقاشي)

شكوت الدنيا مجافيتكم • وأشكو اليك مجافيتنا • وأنشأت ذكرا فذا رهم
فأتين وأقذر عن هندنا • فلولنا السلامة كئنا كهم • ولولا الللاء لكانوا كئنا
(وقال حبيب الطائي)
وصاحب لي ملئت محبته • أفقدني الله شخصه عجلا
سرفت دكته وخافه • أقطع ما بيننا فافسلا

(وقال حبيب)
يا من له في وجهه أذع • كنز زقارون من البغض
توفر شئ قط من شكاه • ففراذله منك من بعض
كونك في صلب أينا الذي • أهبطنا جعا إلى الأرض

(وقال أبو حاتم) أنشدني أبو زيد الأنصاري القوي صاحب النوادر
وجهي يدعوا لي المصق فيه • غير أني أصون عنه بصاق
(قال أبو حاتم وأنشدني العتيق)
له وجهي المصق فيه • ويحمر أن باقي الخيبة
(قال وأنشدني)
قبض أبي أمة ما علمت • وأوسع من جلد أبي أمة

التفاؤل بالاسماء • قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا أراد أن يستعين به على عمل عن
صه وامم أبيه فقال ظالم من سراقه فقال تظلم أنت ويسرق أبوك ولم يستعن به في شئ (وأقبل) رجل إلى
عمر بن الخطاب فقال له عروما • لك فقال شهاب بن حوق قال من قال من أهل حرة النار قال وأين
مسكنك قال بذات لظي قال أذهب فان أهلك قد أحترقوا فأنك كما قال عمر رضي الله عنه (ولقي) عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه مصروق بن الأجدع فقال له من أنت قال مصروق بن الأجدع قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان (وروي) سفيان عن هشام الدستوائي عن يحيى
ابن أبي كثير قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأته لا تبروا برؤسها إلا الحسن الوجه حسن
الاسم (وبن) فرغ المهلب بن أبي صفرة من حرب الأزارقة وجه بالفتح إلى الحجاج رجلا فقال له مالك
ابن بشير فلما دخل على الحجاج قال له ما سمعك قال مالك بن بشير قال مالك وبشارة وقال الشاعر
وإذا تكون كريمة فترحبها • أدهوا سلم مرة ووربايح

بريد الظهير بأسلم ووربايح للسلامة والرجح (الرياشي) عن الأصبغ قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة نزل على رجل من الأنصار فهاض الرجل بسلامه بأسلم ووربايح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعت أبا الدارق في مصر (وقال) • عبيد بن المسد • بن حزن بن أبي وهب الخزرجي قدم جدي
حزن بن أبي وهب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اسمك قال حزن قال له رسول الله صلى الله

نعاقرتني بقل البراء

يهيكل الجاه اذا تقى

كما يصح النواذب بالمرافق

(وقال ابن المعتز) وعد الدنيا

الى شلف وقاؤها الى تلف

وبعد طامش المنع وبعد ما نجا

القصع طواحة طراحة آسية

جواحة كهر راقد في ظلالها قد

أيقظته ورائق بها قد خائنته

حتى لفظ نفسه وبودع دنياه

ويسكن رسمه وينقطع عن

أمله ويشرف على عله وقد

رجع ملوث بهبته وتغنض قري

حركاته وطمس البلى جمال

بهـ سته وقطع نظام صورته

وصار كقط من رماد تحت

صفائح انهـ مداد وقد أصله

الاحساب وافترش التراب

في بيت قد حشرته المساويل

وفرشت فيه البتائل مازال

مضطربا في أمه حتى استقر

في أجده وبحت اليازم كره

واعتبا دث الحظاظ فخره

(وكتب وهو معتقل الى أستاذة)

أبي العباس أحمد بن يحيى بن

ثعلب تشوقه

ما وجد صدا بالجمال موقوف

بما فز بن بارد مصق

بالبحر لم يكدر ولم يرنق

جاءت به أخلاق دجن مطبق

بعضرة أن ترشها أترق

ماد علم كالزجاج الأزرق

صرح غيب خالص لم يحدق

الا كوحدي بك لكن اتقى

بأهالك السكل باب مناق

وصيرت نافذة للفتق

أر قال هذا بمرح لم ينفق

أنا في السعد والتفرق

لناتني بالذكريان لم تلتق

فأجابني أخذت لحال الله

عليه وسلم بل جعل قال ما كنت لأدع اسمي معني به أي قال سعيد فانا لنجد تلك الحزوة في آلافتنا الى
اليوم وانما تطيرت العرب من الغراب للفرية اذا كان اسمه مشتقاً منها (وقال أبو الشيص)
اشاقت للبل على الجران • غراب نوح على غصن بان
وفي نبات الغراب اغتراب • وفي ابلان بين سعدا لتداني
(ولا تحرفي السفرجل) اهدى البسه • سفر جلا فطيرا • منه فظل مفكرا مستعيرا
خوف الفراق لان شطر ههنا • سفر روح له بان تطيرا
(ولا تحرفي السوسن) يا ذا الذي اهدى لنا السوسنا • ما كنت في اهداهه نعسنا
شطر راحه سوف قد سوتى • باليت اني لم أرا السوسنا
(ولا تحرفي الاترج) اهدى اليه حبيبه اترجة • فبكى واشقى من عياقة زاجر
خاف التبدل والتاوتن انما • لو ان باطنها خلاف الظاهر
(وقال الطائي في الحمام) من الحمام فان كسرت عاققة • من حائن فانن حجام
(وكان) اشعب يخفف الى قننه بالمد منه فلما اراد الخروج سأله ان تعطيه خاتم ذهب في يده فمالذ كرها
به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب وليكن هذا المورد فمالذ ان تعود

(باب الطيرة)

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا كاد يمل من أحد الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج ممن
مارس رسول الله قال اذا قطعت برقت فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ (وقال ابو حاتم)
الاسفيح ما ولا حمانه والبارح ما ولا عماره والحاد ما لا يستقبلك من تعاملك ولا تعسدك الذي
ياتلك من خلفك (وقال) اذا راي أحدكم الطيرة فقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله
غيرك لم تضره (وقد) كانت العرب تنطير ويأتى ذلك في اشعارهم وقال بعضهم
وما صدقتك الطير يوم لقيتنا • وما كان من دلائقنا بخبار
(وقال) سنان رضى الله تعالى عنه
ما لبث شعري ولبت الطير تغفيري • ما كان بين علي وابن عفا
لشعير وشبهكافي ديارهم • الله أكبر يا ناراة عثمان

(وقال الحسن بن هانئ)

قام الامين بأمر الله في البشر • واستقبل الملك في مستقبل الدهر
فاطير تغفيرا والطير صداقة • عن طيب عيش وعن طول من العمر
(وقال الشيباني) لما قدم قنينة بن مسلم والباعي خراسان قام خطيبا فخطب المصخرة من يده فطير
به أهل خراسان فقال أيها الناس ليس كما ظننتم ولكنه كما قال الشاعر
فأنت عصاهما واستقرم الدوى • كما قرعنا ما باب المسافر
(وقال الاخوان وما يحب لهم) روى الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ان داود قال لاشبه سليمان
عليهما السلام يا بني لا تستقل هذا واحدا ولا تستقرأ الف صديق ولا تستبدل باخ قد علم أخاه مستعدنا
ما استقام لك (وفي الحديث المرفوع) المرة كثير ما بعده (وقال شبيب بن شبة) اخوان الصفا خير من
مكاسب الدنيا هم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ومعونة على الأعداء (وأندد ابن الاعرابي)
لعمرك ما مال الفتى بخبرة • ولكن اخوان الصفا ما لا تخار

(وقال الاحنف بن قيس) خير الاخوان ما ان استغيت عنه لم يزك في المودة وان احببت اليه لم
ينقصك منها وان كوثرت عندك وان استرفدت رفدك وانشد
أخوك الذي ان قدعه الملة • يهيكل وان تغضب الى السيف يغضب

(وقال) ايضا نصف فرما
ولقد غدوت على طمر سابع
عقدت سنانا كجاجة قسطل
متلحم الجمد بدلو كها
لوك الفتاة مساو كما من امصل
ويجعل غير العين كانه
مشتت عني بكم مسبل

(وقال)

قد اغتدي بفارح

مستوم يعيوب

بنفي الحصى بجافر

كالقدح الماكوب

قد صهبت غره

في موضع التقليب

(وقال ايضا)

ولقد وطلت القيث بعدني

طرف كلون الصبح حين وفد

جماع اطراف الصور قال

لا تخوي عليه اذا جرى بأشد

عشي فبرض في العنان كيا

صدف العشق ذواللال وصد

فمكانه موج ذوب اذا

اطاقته فاذا حبست جد

(وقال ايضا نصف سقا)

ولي صادم فيه المنايا كروان

فما تمنعني الاسفل دماء

نوي فوق منته الفد كانه

بقية قيم ريق دون مماء

(وقال نصف نار)

مشيرة لاصعب الغل ضواها

كأن سوادا في هدايتها بجي

بفرج اغصان الوقد اضطررها

كما كتفت الشقراء عن متنها جلا

(وقال بعض أهل المصري وهو

السري الموصلي)

يوم راذلنا سلك الحب

يعضك فيه السرور من كسب

ومجاس أحيات سائرته

على شمس البهاء والحبيب

وقد تهرت خيل راحنا خيما

ومن تذكروهم قلوبكم فان الله تجازي القلوب (وقال عبد الله بن طاهر الخراساني)
أميل مع الزفاني على ابن أمي * وأجل الصديقي على الشقيق
وان الفتى ملكا مطاعا * فانك واجدي عبد الصديقي
افرق بين معسوف وبيتي * واجمع بين مالي والحقوق
(وقال حبيب الطائي)

ولقد سبرت الناس ثم خبرتهم * ووصفت ما وصفوا من الاسباب
فاذا القبراء لا تقرب فاطما * واذا المسودة أقرب الانساب
ما القرب الأملن صحت مودته * ولم تحنك وليس القرب للانسب
(ولقد)

كم من قريب دوى الصدمه طعن * ومن بعيد سلم غير مقرب
(وفات الحبحاء) رب أخ لك لم تلده أمك (وقالوا) القرب من قرب نفسه (وقالوا) رب بعيد اقرب
من قريب (وقال آخر)

رب بعيدنا هم الحبيب * وابن أب منهم الغيب
أخوتة يسر بعض شائي * وان لم تدنه مني قسرا به
وقال آخر

أحب الي من ألقى قريب * تبيت صدورهم لي مستقرا به
فصل جبال المهدان ووصل الشجبل وأقص القربان قطعه
وقال آخر

قد يجمع المال غير أكمله * ويأكل المال غير من جمه
فارض من الدهر ما أكل به * من قسرها عينا يشبه نفسه
لكل ضيق من المحوم معه * والليل والصبح لبقاء معه
وقال

لا تحسرن الفم قبر علشان * تركع يوما والدهر قبر فده
لا تحسرن الفم قبر علشان * تركع يوما والدهر قبر فده

(وقال ابن هرمه) قد درك من فتى قبعته * يوم القمع حوادث الأيام
هش انازل الوفود بيا * سهل الحجاب مؤدب الخدام
واذا رأيت صدقه وشقيقه * لم تقدر ايمه الا حوالا رجام

(التعجب الى الناس) في الحديث المرفوع أحب الناس الى الله أكثرهم تحببالي الناس (وفيه)
ايضا اذا أحب الله عبد أحبه الى الناس (ومن قولنا في هذا المعنى)

وحبه الله من الحياء سكينه * وحبه نجي مع الانفاس
واذا أحب الله يوما معسده * ألقى عليه حبه للناس

(وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن أبي وقاص ان الله اذا أحب عبدا أحبه الى خلقه
فاستبشر بمنزلة من الله عز وجل من الناس واعلم ان ما لك عند الله مثل ما لك من عندك (وقال أبو

دهمان) لسعد بن مسدد ووقف اليه فحبه حينما أذن له فقبل بين يديه وقال ان هذا الأمر الذي
صار اليك وفي يدك قد كان في يدي غيرك فاعلمني والله حدثان خبرا فغير وان شرافته فحبب الي

عباد الله بحسن البشر وتسهل الحجاب ولين الجانب فان حب عبد الله موصول بحب الله وبفضله
موصول ببعض الله لانهم شهداء الله على خلقه وقيامه على من اعوج عن سبيله (وقال الجارود) سوء

الخلق نفس العمل كما يغسل الدمل المسال (وقيل) لما دونه من أحب الناس اليك قال من كانت له
عندك يد صالحه قبل له ثم من قال من كانت له عندك يد صالحه (وقال) محمد بن زيد الضوي اتيت الخليل

فوجدته حالساعلى طنفسه جفيرة فوسع لي وكرهت ان أضيق عليه فاقبضت فأخذ بعضدي وقربني
الى نفسه وقال انه لا يصدق سم الخطاطب عيايين ولا تسع الي نياقة اغضين (ومن قولنا في هذا المعنى)

صل من هويت وان أبدي معانيه * فاطمأني العيش وعمل بين القين
واقطع جبال خدن لا تلاقيه * فربما شاقبت الدنيا باقنين

في حلها أو هدم من بالحب
والتهبت ناراً فأنظرها
بغمتك عن كل منظر حجب
إذا أرغبت بالشرار فطردت
على ذراها ما طردا للهب
وأيت يا قونية مشككة
تظير عماراً فرائد الذهب
فأنضن إلى الجعاس الذي ابتغيت
فيه رباح الجبال والادب
(وقال) بعض أهل العصر وهو
أبو الفرج البغاه
خفا قد علم اللام فاعمدى
في كروائيه حياءاً للفوس
كان كالأبنوس غير محلى
فقداد وهو مذهب الأبنوس
لبي النار في شباب حداد
فكسبته مصفات هروس
(وقال أبو الفضل المكالي)
كان الشعر أهلى ناراً
وقدراق منظره ما كل عين
بمعالته تبرأ ما علا
فما هو ففتات العين
(وقال) ابن المعتز وصف هابة
وموقرة ثقيل المصاحبات
تهادى فوق اعتناق الرياح
قبائلت لها ما هو ولا
وهذا مثل أفواء الجراح
كانت سماها ما لمحت
خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسي خصل تراه
تغمضه نور الاقحاح
(وقال)
وليلة لنا باخضت غرتها
بصارم ذكر مصممة شذم
وقارج صبح الخسلان دهمته
بشبهة باختلاص الصبح بالقلم
(وقال)
وليل كسبل العين خضت ظلامه
بأزرق المساح وأبيض صام
ومضى ورقاً لا اعتداج فيه كأنها

(وصفة المحبة) أبو بكر الوراق قال سأل المؤمنون عبد الله بن مظاهر قال يا سبتين عن الحب ما هو
فقال يا سبتين إذا تبادلت جواهر الفوس المتقاطعة ووصل المشاكاة تفتت منها فلتة نور
تستضيء بها مواطن الاعضاء فتعرك لاشرافها طابع الحداقة فصور من ذلك خلقاً حاضراً لنفس متصل
بخواطره يادعي الحب (وسئل) حماد الراوية عن الحب ما هو قال الحب شجرة أصلها الفكر وعروقها
الذكر وأغصانها المهرور وأوراقها الاسقام وتثمرتها المنية (وقال معاذ بن سبل) الحب اصعب ما ركب
واسكر ما شرب واظنح ما تلقى وأحلى ما اشتوى وأوسع ما طعن وأشهى ما طعن وهو كمال الشاعر
والعبد آفات إذا هي صرحت * نكتت علامات لها خروص
فبطلت سقم وظاهره جوى * وأوله ذكروا خروص
(وقالوا) لا يكن حبك كفا ولا يفضلك سرفاً (وقال بشار العقيلي)
هل تعلين ورايا الحب منزلة * تدنى إليك فان الحب أخصاني
أحبك يا لوتيمين مثله * أصابك من رعد على جنون
لطفام الاحشاء أماناره * فدمع وأماله فأنين
(ومواصلت) إن كان يواصل (ياك) * من حديث ابن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع
من كان يواصل إياك تقطع بذلك نور فاق وقل ودأبك (وقال) عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن يوصل من كان يوصل إياه (وقال أبو بكر) الحب والبغض يتوارثان (ومن أمثالهم) في هذا المعنى
لا تقنن من كلب سوجوا (وقال الشاعر)
ترجو الودود قد أعياك والده * وما رجاؤك بعد الزوال والدا
(واجتمع) هند ملك من ملوك العرب عزم بن مروك بن وائل فوكت بغيره امتنازعة ومفاخرة فقال لأبها
الملك أعطنا به من نخل الدج ما بين يديك حتى نعلم أيننا أجد فأمر الملك فحقت له ما سعى فغان من عود
فأعطاه ما فيه ولا يضره من مله من الثمار فقال بكر بن وائل * لو كان سيفاً نادى بقطعاً * قال عزم
ابن مرة * أو نحننا من جندل تصدعا * وحال الملك بينهما فقال عزم بن مرة بكر بن وائل
* أسألك العداوة ما بيننا * فقال له بكر * وإن متنا فوزنا الدنيا * فقال له عداوة بكر وعزم من أجل
ذلك إلى اليوم (أوزيد) قال أبو عبيدة بن دكان بصفتان بنت بكر بن وائل فهذه بنت عزم بنت عزم
فهذه بنت بكر فتواقوا في ذلك أربعة وعشرين ربيعة فقال ابن الحزاة البشكري في ذلك
قربي يا خني ويحك درعي * لغصت في بناو حرجيم * أخوة فرشوا الدروب علينا
في حديث من دهرهم وقديم * طردوا صلتنا لآلات أوان * إن ما يطلبون فوق القجوم
(الحسد) قال علي رضي الله عنه لا راحة لحسد ولا خال ملول ولا حباب لمي الخلق (وقال
الحسن) ما رأيت ظالماً أشبه بظلم من حاسد نفسه دائم وحن لازم وغم لا ينفد (وقال) النبي صلى الله
عليه وسلم كاد الحسد يقبل القدر (وقال معاوية) كل الناس أقدر أراضهم الحاسد منهم فانه لا يرضيه
الأزوالها (وقال الشاعر) كل العداوة قد ترجى بانها * العداوة من عاداك من حسد
(وقال) عبد الله بن مسعود لا تعداد نعم الله قبل له ومن يبادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله يقول الله في بعض الكتب الحسد عدو فتنى مقتضاه القضاء غدير راض
بقسمتي (وقال) الحسد أول ذنب عصي الله في السماء وأول ذنب عصي الله في الأرض فأما في
السماء عسداً باليس لا دم وأما في الأرض عسداً قايلاً مايل (ولاني الغمامة)
بأرب أن الناس لا يصفونني * وكيف ولو أنصفهم ظلموني
وإن كان لي شيء تصدقوا لا أخذه * وإن حثت أني منهم منعوني
وإن نالهم بشي فلا شكر عندهم * وإن نالهم البذل لم يسمي شقوني

تصايف مرضي المصبي بمناهم

(وقال بصفاحة)

نعت رقطاه لا يعبى لرقبتها

لوقدها السيف لم يعلق به بال

تلقى اذا انصرفت في الارض

جلدتها

كانها كم درع قد هطل

(وقال ايضا)

واسار مني الدهر عن صباه هذا

بفعل شيا خطي وقلبا مشيعا

ورأيا كبرأة الصانع اري به

سرا غيب الدهر من عجماسي

(أخذه من قول المنصور لابنه

المهدي)

لا تهر من امر حتى تفكر فيه

فان فكرنا ما قبل مرآة تزيه

قبه وسنه ولما دق المنصور

وقف الريع على قبره فقال

رحمك الله يا مبر المؤمنين

وغفر لك فقد كان لك حي من

العقل لا يظهر به الجهل وكن

تري بامن الامر حرة من الرأفة

كما ترى ظاهره ثم التفت الي

يحيى بن محمد اخي المنصور فقال

هنا كما قال ابو عبد الله

الجمعي

عقم النساء فيما بدن شيمه

ان النساء بطنه عقم

وابعد

عقل بنعم بلا متباه

سان منه الوفر والعلم

نزا الكلام من الحياء فتعاله

صه تناوليس بمسده عقم

أخذ البت الام الاخيرة من قول

ابي الانعام

لا تقرب من الدهر ل م طرف

ان ظالمنا وما وان مظلوما

قوم رباط الخيل حول بيوتهم

واسنة زرق بخان شهوما

وعز في عنه القمع من نخاله

وان طرقتي نعمة فرحوا بها * وان يعبثني نعمة حسدوني

سامع قاسي ان يحسن اليهم * واهب عنهم ناظري وجفوني

(ابوعبد) معمر بن المثنى قال مرقيس بن زهير بلا غطفان قرأى ترده وعدا فكره ذلك فقيل له

اسودك ما سر الناس قال انك لا تدري ان مع النعمة والعروة الصاعدة والتخاذل وان مع العلة التحاشد

والانصار (وقال) وكان يقال ما ترى قوم قط التحاسد والوفا لولا (وقال بعض الحكماء) الزم الناس

كأية أربعة رجل جديد ورجل حدود وخطب الادباء وهو غير اديب وحكيم محترق في الاقوام (على

ابن بشر المروزي) قال كتب الى ابن الماركة هذه الايات

كل العداوة قد ترجى اماتها * الا عداوة من عاداك من حسد

فان في القلب منها عقدة عقدت * وليس يفقهها راق الى الابد

الا الاله فان يرحم بخلها * وان اباء فلا ترجوه من احد

(سئل بعض الحكماء) اى اعدائك تحب ان يعودك صديق قال الحاسد الذي لا يرد الا الزوال نعمتي

(قال سليمان التيمي) الحسد يصفى العقين ويسير الدين ويكثر العلم (الاحنف بن قيس) صلى على

حارث بن قدامة السهدي فقال رحل الله كنت لا تحسد غنما ولا تحقر فقيرا (وكان) يقال لا يوجد الحر

حر يصال ولا الذكر يحسودا (وقال بعض الحكماء) جهد البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدفون فجز الخلة

ثم لا يدم صده وقاموا ما رعين عجم شامتا وجر احادها واولما قد تحول عدوا وزوج مختلف وجارية مستغنية

وعبد يصقرك وولدا يظن بك فانظر اى موضع جهلك في الحرب (لرجل من قريش)

حسدوا النعمة لما ظفرت * فرموها باطل الحكم

واذا ما الله اهدى نعمة * لم يصرفها قول اعداء النعم

(وقيل) اذا مررتك ان تسلم من الحاسد فم عليه امرك (وكانت) عائشة رضی الله عنها تقتل بهذين

البيتين

اذا ما الدهر جرحني اناس * حسودا نالناخ يا خيرينا

فقل للشامتين بنا فقيرا * سيلقي الشامتون كالقينا

اياك والحسد الذي هو آفة * فتوقه وتوق غره من حسد

ان الحسد اذا اراك مؤذنة * بالقول فهو لك العدو والمهند

(الابن بن سعد) قال بلغني ان ابليس اتي نوحا صلى الله عليه وسلم لم يقل له ابليس اتي الحسد والشع

فاني حسدت آدم فخرجت من الجنة وشيع آدم على شجرة واحدة منع من ابليس فخرج من الجنة (وقال

الحسن) اصول الشر وفروعه ستة فالاصول الثلاثة الحسد والحرم وحب الدنيا والفرج كذلك حب

الى باسنة وحب النساء وحب القصر (وقال الحسن) يحسد اعداءهم اعداء حتى يقع في سريره وما يعرف

هلايته ولومه على ما لا يبلغه منه ويعلم منه في الصدقة ما يعيره به اذا كانت اعداؤه والله ما يرى هذا

يعلم (ابن ابي الدنيا) قال بلغني عن جرير فرأته قال اللهم من ارادنا شرنا فكأنه اى حكمتك شئت

ام نوبة واما براحة (قال ابن عباس) ما حسدت احدا ما حسدت على هاتين (وقال ابن عباس)

لا تحقر كلمة الحكمة ان تنهيه من الفاجر فاغما مثله كما قال الاول رب ربه من غير رام (وقال بعض

الحكماء) ما عصى للامعان ولا هنك للسر من الحسد ذلك ان الحاسد مع الحسدكم الله باغ على عباد

عاب على ربه بعته منهم الله نعمه ومنه غيرا وعدل قضاة حيفا للناس حال وله حال ليس به ادله ولا

دينام جشعه ولا ينفه عنه عيشه محترق انهم الله عليه من سقط ما حرق به اقداره ولا يرد غلبه ولا يؤمن

قوا له ان سامته وترك وان واصلته قطعت وان صرته سبقت * ذكر حاسد عند بعض الحكماء

فقال ما يجرب بل جل اسلكه الشيطان هاهو الضلالة واورده عقم الحكمة فصار لنعمته تعالى بالمرياد

ان انالها من احب من عبادته شمر قلبه الاسف على ما لم يقدر له واغرا الكلف بما لم يكن لينا

(أنشدني فتي بالرملة)

اصبر على حسد الحسو * دفان صبرك فاته
النار تا كل بضعها * ان لم تجد ما ناكله

(وقال بعض أهل التفسير) في قوله تعالى ربنا أرنا الذين أضلنا من الجن والانس لجهنم ما تمحط
أقدما منا لئلا يكونا من الاسفلين انه اراد بالجن من الجن ابليس والذي من الانس قاييل وذلك ان ابليس
اول من سن النكر وقاييل اول من سن القتل وانما كان اصل ذلك كله الحسد (وقال) عبد الملك بن
بروان للعصا ان ابليس من احد الاوهو يعرف عيب نفسه فمد يده نحو من قال اعفني بالامرير
المؤمنين قال لست افعل قال انالوح له ودسعوده وقال ما في ابليس شيء من هذا (وقال) المنصور

اسماعيل بن معاوية المهابي ما أسرع الناس الى قومك فقال بأمر المؤمنين
ان الذين تلقاهم حسدة * ولن تری لثام الناس حسادا

(وأنشد أبو موسى نصر بن سيار)

اني نشأت وحسادي ذوو عديد * باذا المارج لانهن لهم عديدا
ان يحسدوني على حسن البلاء بهم * فمثل حسن بلاني جولى حسدا

(وقال آخر)

ان يحسدوني فاني غير انهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
قدامى ولهم باي وما بهم * وبات أكثرنا غيظا بما يحسد

ان القرب وكان عشي مشبه * فبما مضى من سالف الاحوال
حسد القطاة فرام عشي مشها * فحاسبه ضرب من العقاب

(وقال حبيب الطائي)

واذا اراد الله نشر فضيلة * طوبت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود

(وقال محمد بن منذر)

بالها العاني وما لي من * عيب اتوعى وتودى * هل لك عندي وزف طلبه
أم أنت مما أنتب معذرة * انك قد علمت الاله فعلتي * وأنت صامد ما فيك معصية

فالجدة واشكروا الثناء له * ولله سود القرب والجور * قبل الذي يعني جاسدا أو
بيدوله منك حين يختبر * اقرأ لنا سورة تذكرنا * فان خير المواعظ السور

أوصف لنا الحكم في فرائضنا * ما تستحق الانبي والذكر * أروؤة قها تحيا القلوب به
حابه من نينا الاثر * أو من أعاجيب جابلقا * فانها حكمة ومعتبر

أوروعن فارس لنا مثلا * فان أمثاله لا لنا عبر * فان تكن قديجها ذاك وذا
فذلك لنا ظهير معتبر * فغن صوتا تشفى القلوب به * وبعض ما قد أثبت ينفر

(الاصمعي) قال كان رجل من أهل البصرة يد بأمر برأوى - برانه وبشتم اعراهم فانه رجل
فوقه فقال له ما بال جبرائك * تكونك قال انه لم يحسدوني قال له على أي شيء يحسدونك قال على

الصلاب قال وكيف ذلك قال اقبل مني فاقبل منه الى سيرة فقد متجاوزا فاقواله مالك قال طرق اللدلة
كتاب معاوية ان اصلب انا وما لك بن المنذر وفلان وفلان فذكر رجالا من اشرف أهل البصرة

فوثبوا عليه وقالوا بعد والله أنت قصلب مع هؤلاء كرامة لك فالتفت الى الرجل فقال اما تراهم
قد حسدوني على الصلب فكيف لو كان خيرا (وقيل) لابي عاصم النبيل ان يحيى بن سعيد يحسدك

وربما قرتك فاشأ بقول

نحي اذا رفع اللواء رايته

يوم الميلاج على الجيش زعيما

(وقال)

عشرون ملوكا في محاشم

وطول منصبة الاعناق والقم

اذا بد المسك يجرى في مغارقهم

راحوا كأنهم مرضى من

الكرم

(وقال أبو علي الحناني) وما

أحسن أسنانا أنشدنا أبو عمر

فاطر غلام شلب يسترض في

أنتها هذا المعنى

تخالفهم لعل صبا من الخنا

وخرس من القضاة عند التخر

ورضى اذا لا قواسم وعقة

وعند الحزوب كالبيوت

الندود

لهم هرافاص وذل قواضع بهم

ولهم ذاب رقاب العائثر كان

يهم وصحافون عاره وليس

بهم الاوتقاء العائثر (وأنشد)

أحلام عاد لا يخاف جليهم

وان نطق العوزة غيب لسان

اذا حسدوا لم يخش سوء

اسقامهم

وان حسدوا أدوا بحسن بيان

(وقال ابن المعتز)

وعاقذ نازعي غصن الاس

دقيق المعاني مختلف الخضر

مباس

سقاني عقارا جب فيها راجها

فأضلل عن ثمر الجباب قم

الديكاس

(وقال)

باليلة نفي الزمان بها

أسدائه كوني بلا غير

ياح اسما يدبرها وشت

فيها الصبا وواقع القطر

ثم انقضت والقلب تبعها

في حيثما سقطت من الدهر

(وقال)

يارب اخوان محبتهم

لا على كون السوء قلبا

لو تستطيع قلوبهم ففرت

اجسامهم فتعانت حبا

(هذا كقول ابن الرومي)

أعاقبه والنفس بعد مشوقة

الدهر وهل بعد العناق تذان

وأنت ما كنت تقول حرارتى

قشند ما ألقى من الهمسان

ولم يك مقدار الذى فى من الجوى

لعمرو به ما قد ترف الشفتان

كان فؤادى ليس بشى غاليه

سوى أن يرى الروحان عتجان

(ومن منشوره) لا يزال الأخوان

يسافرون فى المودة حتى يلقوا

الشيعة فإذا لم يلقوها أوقعا

السيوف وأطعما بدم الدار

وأقبلت وقود للنصائح وأمنت

خبايا الغش الخسوف لولا عقد

الخطف وزعوا ملابس الخلق

(وله) وسار فلان فى جدوش

عليهم أروية السوف وأقصة

الحديد وكان رماحهم قرون

الوعول وكان أدرارهم زبد

السيول على خيل تاكل

الأرض بجوافرها وغذبتقع

سرادقها قد تشرقت فى وجوها

غزركا تهايبان الرق وأمدكها

تجعبيل كأنه أسورة اللعين

وقرطت عن ذكائها الشنف

تلتفت الأعداء وأثله ولم تنهن

أواخره قد صلب عليهم وقار

الصبوب وميت معهم ربح النصر

(وله فى عديل) أذن الله فى

شفاك وتأتى داهك دواك

ومع جد العاقبة عليك ووجه

وفد السلامة إليك وجعل عاتك

فأستحيى ولا ميت * اذالم تعادولم تحسد

(محاسبة الأقارب) كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الأشعرى مرزوى القربات

أن تترأروا ولا تجاوروا (وقال) اكتم من صفى تبعه دوافى الدار تقار بوافى المودة (وقالوا) أزهده

المأس فى عالم أهله (فرج بن سالم) قال وقف أمة بن أبى الأشعر على ابن عم له فقال

نشدتك بأبيك الذى طاق حسوله * رجال نسوه من لؤى بن غالب

فأنت قد جرتى فوجدتنى * أعينك فى البلى واكتفك جانبي

وان دى من قوم الملك عداوة * عقاربهم ديت اليك عقارى

قال ثم كذلك أنت قال فما بال مثبك لا يزال الى ديس قال لا عهد قال قد رصيت وعفا الله عسايف

(وقال) يحيى بن سعدة من أراد أن يسجنه ويطهر علمه * فليجس فى غير مجلس رطبه (وقالوا)

الأقارب هم العفار (وقيل) لطفاء من مصعب كيف غلبت على أبرامكة وكان عندهم من هو أدب

منك قال كنت بعد الدار منهم غرب الاست عظيم الكبير صغير الجرم كثير الالتواء فقرئ اليهم

تعمدى منهم وخرجهم فى رغبتي عنهم وأيس للقر باظر أرفقة الغرباء (وقال) رجل ثلج الدين صفوان الى

أحبك قال وما عنك من ذلك واست لك بخيار ولا تخ ولا ابن عم يريد أن الجسد موكل بالادنى فالادنى

(الشياني) قال خرج أبو العباس أمير المؤمنين منتزعا بالانصار فامن فى نزعتهم واقتبذ من أصحابه فوافى

حسبه لأعرابي فقال له الأعرابي من الرجل قال من كنانة قال من أى كنانة قال من أبض كنانة

الى كنانة قال فانت اذامن قر بش قال نعم قال فمن أى قر بش قال من أبض قر بش الى قر بش قال

فانت اذامن ولد عبد المطلب قال نعم قال فمن أى ولد عبد المطلب أنت قال من أبض ولد عبد المطلب

الى ولد عبد المطلب قال فانت اذامن أمير المؤمنين السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته

فأفحس ما وارى منه وأمر له بجائزة (وقال ذوالأصبغ العدواني)

لى ابن عم على ما كان من خلقى * محاسبة لى أقبليه وبقلبى

أزرى بالناسا شالت نساءتنا * غلبا لى دونه أوخطه دونه

يا عمى روا الأديع شتى ومنقضى * اضربك عني تقول الهامة أسقونى

ماذا على وان كنت ذوى رحى * أن لأحبكم أن لم تحسبى

لأسأل الناس عما فى ضمائرهم * ما فى ضميرى لهم من ذلك يكفى

مهلا لى عمامه لاملو لنا * لا تنسوا علينا ما كان مدفونا

لا تحموا انهم نونا ونكرتم * وأن تكف الاذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم انا لأحبكم * ولا نلومكم أن لم تحبونا

أن النفوس لأجند المجندة * بالأذن من رشا تحبى وتختلف

فما تصارف منها فموتوا فموتوا * وما تناسكر منها فهو مختلف

وقال ايضا ذوالودنى وذوالقر بن عترة * وأخوتى أسوة عندى وأخوانى

عصاة تجاوزت أدابهم أذى * عنهم وأن فرقوا فى الأرض جيرانى

وقال ايضا أن تغترق نساء بولسنا * أدب أقتناه مقام الولد

أوغتلف فالولس منا ما فو * عذب تحدر من غمام واحد

(وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنفس أجناد مجندة وإنما التمساح فى الهوى كاتساع التحمل فما

تعارف منها التفتل وما تناكرت من التفتل (وقال) من الله عليه وسلم المصاحب وقفة فى التوب فليظفر

الإنسان بموقع توبه (وقال) عليه الصلاة والسلام امشوا الناس باخوانهم (وقال الشاعر)

فاعتبروا الأرض بسكاتها * واعتبروا المصاحب بالمصاحب

ما حبة لنفوسك مضاعفة
 لهوائك (وكتب) الى عبد الله
 ابن سليمان بن وهب في يوم عيد
 آخرتي العشرة من الازهر عزه
 الله خضرت بالدعاء في كتابي
 لنسب عبي ودمر ما احبته
 التواقي في وانا سال الله تعالى
 ان يجعل هذا العبد اعظم
 الاعباد السالفة بركة على الوزير
 ودون الاعباد المستقلة فيما
 يحب ويحب له ويقبل ما توسل
 به الى مرضاته ورضاه
 الاحسان اليه على الاحسان منه
 ويعتبه به بعبودية النعمة ولباس
 العاقبة ولا يري في ممره نقصا
 ولا ينقطع عنه من يد او يسهل
 من كل سوء فداوه ويصرف
 غيرون الفير عنه ومن حطى
 منه (وله الى بعض الرؤساء)
 لا تشن حسن التفسير بفتح
 الانتقام وتجاوز عن كل مذهب
 لم يسلك من الاقدام رطبا
 حتى اتخذ من رجاء عقول رفيقا
 (وله اعتذار الى القاضى بن هبيل
 الله) ترفع عن ظلي ان كنت
 بر بأمر تفصل باله وان كنت
 مفسا فواهب الى لأطاب عفوذ
 لم اجنه والقس الاثالة لما اعرفه
 لمزداد قطسولا وازداد دنلا
 وانا عبد مذحلى عندك بكرمك
 من وأش بكده واكرمها
 بوقالت من باع بما اول افسادها
 وأسأل الله تعالى ان يجعل
 حطى منك بقدر دوى لك ومحى
 من رجائى نحيب استحق منك
 (وله اليه) لو كان في السموات
 موضع يسع حالى تلغفت عن
 سمع الوزير برفقه ولم اشغل وجهها
 من فكره وازاات الشكوى
 تعرب عن لسان البلوى ومن

(وقالوا) كل ألف الى الله ينزع (وقال الشاعر)
 والاف ينزع نحو لا لقين كما * طير السماء على الانها تقع
 (وقال امرؤ القيس) اجارتنا الغريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب
 (وقال آخر)

اذا كنت في قوم فصاحب خبارهم * ولا تصحب الاردى فتدري مع الردى
 عن المرأة لا تنال وسل عن قريبته * فصكك قريمن ما تقارن بقدي
 اصحب ذوى الفضل وأهل الدين * فالمرء منسوب الى القربى

(ابو) بن سليمان قال حدثنا ابي بن عيسى عن ابيه عن ابن القاسم قال بينما سليمان بن داود عليه السلام
 في حلة الرمح اذ مر بنسروا وقع على قصر فقال له كم لك مذوقت ههنا قال سبع مائة سنة قال فن
 بنى هذا القصر قال لا ادري هكذا وجدته ثم نظر فاذا فيه كتاب مقفوء بابيات من شعر وهى
 خرجنا من قري اصطبر * الى القصر فقلناه * فن سأل عن القصر
 * قلنا وجدناه * فلا تصحب انما السوء * واماك واما *
 فكم من جاهل اردى * حكماء من اخاه * نقاس المرء بالمرء
 اذا ما المرء ماشاء * وفي الناس من الناس * مقاييس واشباه
 وفي العين غنى العبد ان تنطق افواه

(السعاية والبنى) قال الله تعالى ذكره يا ايها الناس انما ينسبك على انفسكم (وقال) هز وجل ثم
 بقى عليه ليصبر فافقه (وقال الشاعر)

فلا تنس على احدينى * فان البنى مصرعه وخيم
 وقال الضامى

نبيت فلم تنق الاصريعا * كذلك البنى يصرع كل باغ

(وقال) المأمون وما له من ولد اباك ان تصبى لاستماع قول السعاة فانه ما سعى رجل برجل الا انحط
 من قدره عندى ما لا تلافا ابدأ (ووقع) في رقعة سماع سفترا صدقت ام كنت من الكاذبين (ووقع)
 في رقعة رجل سعى اليه بعض عماله قدم معنا ما ذكره الله هز وجل في كتابه فانصرم رجل الله فكان
 اذا ذكر عند السعاة قال ما طع بك قوم بلعتم الله على الصدق (وسى) رجل الى بلال بن ابي بردة
 فقال له انصرم حتى اكشف عما ذكرت ثم كشف عن ذلك فاذا هو ثوب يرشده فقال انا ابو عمرو
 ما كذبت ولا كذبت حدثني ابي عن جدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماعى اغير رشدة
 (رسأل) رجل عبد الملك الخلو فقال لاصحابه انا شفتهم فمروا بالماتنيا الرجل للكلام فقال له اباك
 ان قد حنى فانا اعلم تقضى منك اوسكذبتى فانه لا راي لك ذوب ووتسى الى باحد وان شئت اقلدتك
 قال اقلتي (ودخل) رجل على الوليد بن عبد الملك وهو الى دمشق لايه فقال للامرء عندى نصيحة
 فقال ان كانت لتافاد كرها وان كانت لافير فلا حاجة لتافى قال جارى عصى وفر من بعثه قال اما
 انت فقبر انك جار سوء وان شئت ارسلنا معك فان كنت صادقا فسنالك وان كنت كاذبا عاقناك
 وان شئت تاركنا قال تاركنى (وفي سير الهم) ان رجلا وثى برجل الى الاسكندرية فقال المحب ان تقبل
 منه عليك ومنك عليه قال لا قال فكشف السر بكف عك الشمر (وقال الشاعر)

اذا التواشى بقى يوما صدقا * فلا تدع الصدق لقول واش

(وقال) ذوال باع من قبول النعمية شر من النجاسة لان النعمية دالة والقبول اجازة وليس من دل على
 شئ كمن قبله واجازه (ذكر) السعاة عند المأمون فقال لم يكن في عبيهم الا انهم ما صدق ما يكونون
 بعض ما يكونون الى الله تعالى (وعاتب) مصعب بن الزبير الا حنف شئ فانكروا فقال اخبرنى
 النقة قال كلا ان النقة لا يبلغ وقد جعل الله السامع شر من الناقل فقال سماعون لا كذب اكلون

اختلت حالته كان في الصحة

هالكته وقد كان الصبر ينصرف في
على ستر أمرى حتى خذاني
(وهذا كقول أحسن من عبد)
فصاحبه الشكوى على قدر
البلوى الآن يكون بالشكوى
انقباض وبالمشكو البسه
اعراض (وقد أحسن) أبو
العباس بن المعتز في صفة الماء
في أرجوزته التي أنشدتها آتفا
وقد قال في قصيدته وذكر أبا
فندي لمن بالتحف المله
برماهني للجسم عري
يتشى على حصي بسبب الماء
هذه قصته بجلى
وإذا دأبته ديرة شمس
خاتمه كسرت عليه الحلى
(وقال)
لا مثل مثله الدور بقرنل
بادا وحادك وأبل وسقالك
بؤسا دغر غربك صروفه
لم يجمع من قاي الهوى وبهاك
لم يحل لعينك بعدك منظر
فم المائل كاهن سواك
أي المعاهد منك أهد طبعه
هسالك بالإحلال أم مقداك
أمر بظلك ذي العيون وذى الجنى
أم أروك المشاء أم رباك
وكأنما هات مجاهد هيرا
لوفت فأرسلك فوق رباك
وكأنما حببا أروك جوهرا
وكان ما له ورد مع فداك
وكأنما أهدى إلى سبع هبة
نشرت ثياب الوشي فوق رباك
وكان درعا فراغ من فصة
ماء القدر حوت عليه صباك
(وعشقت) عاكسة الميرة ابن عم
لها فرداها عن نفسها فقات
فما طم ماء أى ما تقول
تجهد عن غرط وال الذواب

لأصحت (وقال) حسبك من شرماعه وقال الشاعر

لهمرك ما سب الامير عدوه * ولصكنا سب الامير ابغ
لا تيقن غمة ما غمها * وتحفظن من الذي أنساها
لا تنقش من رجل غيرك شوكه * فتقير برحلك رجل من قد شاها
ان الذي أنساك عنه غمة * سيدب عنك منها قد شاها
وقال دعبل
وقد قطع الواشون ما كان سيفا * ويكن الحان فوصل الحبل ارج
أرا عوردة فاسق بلوها سبهم * فلم ينهم حبلهم ولم يتجر جرجا
وكافوا الناسا كنت آمن غيبهم * فراحوا على ما لا يجت فادبلوا
(القيمة) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتبه وإذا قلت ما ليس فيه فقد
بهته (ور) محمد بن سيرين يقوم فقام إليه رجل منهم فقال أبا بكر أنا قد نلتنا منك خلانا فقال انى
لا اهل احرم الله (وكان) رقية بن مصقلة جالسا مع أصحابه فذكروا رجلا بشئ فاطاع ذلك الرجل فقال
بعض أصحابه الا أخبره بما قلنا فيه الا لا يكون غيبة قال أخبره حتى يكون غيبة (اغتاب) رجل رجلا
عنده قتيبة بن مسلم فقال له أسألك عنك أبا هريرة قال نعم فقال لى انك قلت منى قال نفسى اعز من ذلك
(محمد بن مسلم الطائفي) قال جابر رجل الى ابن سيرين فقال لى انك قلت منى قال نفسى اعز من ذلك
(وقال) ليكن بن محمد بن عصمة ما لى انك تقع في قال انت اذا على اكرم من نفسى (وقع) رجل في
طلمحة وان يبر عنه سعد بن ابى وقاص فقال له اسألت فان الذي يذنا لم يبلغ ذنبا (وعاب) رجل رجلا
عنده بعض الأشراف فقال له قد استندت على كثرة عيوبك بما تكثر من عيوب الناس لان طالب
العيوب اغيا يطالبها بقدر ما فيه منها أصحت قول الشاعر

لا تتهكم من مساوي الناس ما سترها * فهتك الله سترها من مساوينا
واذكرك محاسن ما فهم اذا كروا * ولا تسيب احدا منهم بما فيها
وقال آخر
لا تنس عن خلقي وثائق مثله * عار عليك اذا ظف عظيم
وايد انفسك فانها عن غيبها * فان اتيت عنه فانت حكيم
(وقال) محمد بن السهمك تحبب القول في أنجيلك لثنتين اما واحدة فذلك تعبته بشئ هو فلك واما
الأخرى فان يكن الله عافاك بها فلا كان شكرك الله قبه على السابقة تغيير الأخيك على البلاد
(وقيل) لبعض الحكمة فلان بهلك قال اغتابك القرض الدرهم الوازن (وقيل) لعمر بن عبد القادر
فبك ابوب المصطفى حتى رجلك قال يا ماهرا (وقال) ابن عباس اذا كراخاك اذا غاب عنك
بما تحب أن تذكره ودع عنه ما تحب ان يدع عنك (وقد) الاملاين الحضري على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له هل تروى من الشعر ما قال فاشدني فانشده
فحب ذوى الاضغان تسيب نفوسهم * تحبيل القصر في فقد ترقع النعل
وان حسدوا بالاكفر فاعف تكرما * وان غيبروا عنك الحديث فلا تزل
فان الذي يؤذيك منه سماعة * وان الذي قالوا برأك لم يقل
فقال النبي عليه السلام ان الشعر حكمة (وقال) الحسن البصري لا غيبة في ثلاثة فاسق مجاهر
وامام جاور صاحب بدعة لم يدع بدعته (وكتب الكسائي الى الراشدي)

تركنا المصنوع الجلباب مع والقر لوربة فلا نافلة تقضى * ولا تقضى المكتوبه
واخبارك ثانيا على الاعلام منصوبه * فان زدت من القسيه زدناك من القمه
(مدارة أهل الشر) قال النبي عليه السلام والاسلام شر الناس من أتاه الناس لشره (وقال) عليه
السلام والسلام اذا لقيت الذين خلفه واذا لقيت الكرم فقال طه (وقال) أبو الدرداء اننا نكسر

عن مخرج من بطن واد ثقات
عليه رباح المصنف من كل
جانب

فتجرب المماء القدي عن متونه
في ان به عيب تراه اشار
باطل به من قصه الطرف دونه
في الله واستخدم بعض العواقب
(وانشد الامهني) قال انشدني
ابو عمرو بن الهـ لا عباير بن
الارق وقال هو احسن ما قيل
في معناه

اي او يحمي نفسي كلما القحت لوحة
على شربة من ماء احواض
قارب
بقا ناظف اودع الغيم صفوها
مصقلة الارجاء زرق المشارب
تورق في دمع المزن فيهن والتوت
عليهن انفاس الى باح القرائب
(وانشد) اسحق بن ابراهيم لا يبرد
البروي ورويت لمخرس بن
ربي الاسدي

فألفت عصا التسميات عنها
وخيت
بارحاء عذب المازق في محافره
أزال القدي عن مائه واد العبا
بروح عليه ناسا وبيا كره
وأول من أتى بهذا زهير بن أبي
سلي في قوله
فلما وردن الماء زرقا جامعه
وخهـ من عصى الحاضر المخيم
(وقال ابن الرومي)

وما جعلت من حرمته القدي
من الرجع مطار الاسائل
والبكرك

يدعق مما تصب فوقه
نسج الصبا يجري على النور

والزهر
وتعاقب جود الباب قبول
الضري نصف مركة الجعفري
وفوق قصر ابتهاثه واصل في

في وجوه قوم وان قلوبنا لتعلمهم (وسئل) شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان فقال ليس له صديق في
السر ولا عدو في العلانية (وقال) الاحنف رب وجل لا تغيب قوائده وان غاب وآخرا لاسلم منه جلسته
وان احقرس (وقال) كثير بن هراسة ان من الناس ناسا يفتخرونك اذا ذرهم وتهمون عند هم اذا
خاصصهم ليس رضاهم موضع تعرفه ولا مسخطهم موضع تحذره فاذا عرفنا اولئك باعناهم فابذل
لهم موضع المودة واحرمهم موضع الخاصة يكن بايذات لهم من المودة حاقلا دون شرهم وما حرمهم من
الخاصة قاطعا لحرمهم (وانشد الغني)

لي صديق يرى حقوق عليه * فافلات وحقه الدهر فسرنا
لوقطعت الفلاد طولا اليه * ثم من بعد سطو له سرت عرضا
لاي ما فلتت غير كثير * واشتري أن يزيدي في الارض أرضا
(وفي هذه الطبقة من الناس من يقول فيه دعبل الخنزاخي)

اسقهم الدم ان ظفرت بهم * واهرج لهم من لسانك العسلا
(كتب) سهل بن هرون الى موسى بن عمران في ابي هذا اللاف

ان الضمير اذا سالتك حاجة * لاني الهذيل اثناف ما ابدي
حني اذا طالت شقاوته * وغشاؤه فاجبه بالرد
(وقال صالح بن عبد القدوس)

تجنب صديق السوء واصرم حباله * وان لم تجد عنه محبصا فداره
ومن طلب المعروف من غير امله * يجده وراء البحر اوفى قراره
وتقه في عرض السهوات جنة * وليكنها محفوفة بالمشكاره
بلاله ليس يشبهه بلاله * عداوة غير ذي حسب ودين
يهلك منه عرضا لم يفسده * ليرتفع منك في عرض مصون
وقال آخر

(عرض) على ابي مسلم صاحب الدعوة فحسن جوابا فقال لو اذنا ما ذاب لي مثل هذا الفرس قالوا انا
نفرو عليه العدو قال لا ولكن بركبه الى جبل فيهرب عليه من جوار السوء (ذم الزمان) قالت الحسكية
جبل الناس على ذم زمانهم وقلة الرضا عن اهل عصرهم (قته) قولهم رضا الناس فانه لا تدرك
(وقولهم) لا سبل الى السلامة من السنة العامة (وقولهم) الناس يعيرون ولا يقفرون والله يعفر
ولا يعبر (وفي الحديث) لو ان المؤمن كاذب قال الناس ليس بولا (وقال الشاعر)

من لاس الناس لم يسلم من الناس * وضرسوه بانياب واضراس
(هشام بن عروة) عن ابيه عن عائشة انها قالت رحم الله ابدا كان يقول

ذهب الذين بعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كعبل الاجوب

فكيف لو اضر زماننا هذا لقد كان بعضهم يقول ذهب الناس وبقي التناس فكيف لو ادرك زماننا
هذا (قال) عروة ونحن نقول رحم الله عائشة فكيف لو ادرك زماننا هذا (دخل) مسلم بن يزيد بن
وهب على عمه الملك بن هرون فقال له عمه الملك اي زمان ادركت افضل وأرى الملوك اكمل قال أما
الملوك فلم أرا احامدا وأداما أما الزمان فبرقع اقواما وضع اقواما وكلهم بدم زمانه لانه يبلى جديدهم
ويقرق عديدهم ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم (وقال الشاعر)

أما هيران كنت عاد نسا * فبقا قد صنت شيئا كفا
جعلت الشرا على بنا خمارا * ووليتنا بعد وجهه قفا كا

أذا كان الزمان زمان نبي * وعكف فالسلام على الزمان
زمان صار فيه المصدح عجزا * وصار الزج قد قدام السنان

(وقال آخر)

يامر رأی الصبركة الحسنيا
وروقها

والانسان اذا لامعت معانيها
مايل دجلة كالنهر تناقصها
في الحسن طورا وطورا تناهيا
اذا علمت الله العبد لها حكما
من الجواش مصفة ولا حواشيا
مخاض الشمس احدا يابا زلجا
وريق القيث احبا نايما كبيا
اذا النجوم تراءت في جوانبها
لسلا حبيب مهابر كبت فيها
كأغما الغفنة المضطضا لثا

من السبايل تقبى في مجارها
تدعب فيها وفود المياه مهله
كالخيل خارصة من جبل بحرهما
كان بن سليمان الذين زلوا
ابداها فادقوا في مغانيها
فلو قمر بها بليس مبرصة

قالت هي الصريح تمثيلا وتشبيها
لا يبلغ العمل المقصود غايتها
لهدما بين قاصيها وادنتها
يعمن فيها باسطا ومجففة

كالطير تنشر في جودها وفيها
ولم ينق أحد من خلقها بني
العماس في البناء ما تنقعه
المتموكل وذلك الله تنق في أبيته
ثلثا ثلث ألف الف وفي أبيته
يقول

(علي بن الجهم)

وما زلت أجمع أن الملو
لثني على قدر أخطارها
وأعلم أن عقول الرجا
ل يقضى عليها نارها
يحون تسافر في المليون
تقص من بعد أقطارها
وقبها ملك كان الضو
م يقضى الله بأسرارها
اذا وقعت نارها باقراق
أبناءها لها زينا نارها

لهل زماننا سيعود يوما * كما عاد الزمان على طان
(أبو جعفر) الشيباني قال أنا أبو عباس الشاعر ونحن في جماعة فقال ما أنتم وما تبتدأ كرون
قلنا نذكر الزمان وفساده قال قلنا الزمان وعاء وما في فيه من خسر أو شربان على حاله ثم
أنشأ يقول
أرى حلاصنا على أناس * وأخلاقنا داس فها نحن
يقولون الزمان به قباد * وهم فسادوا وفسد الزمان
(أنشد فرج بن سلام)

هذا الزمان الذي كنا نلذذ به * فبما يحدث كعب وابن مسعود
اندامنا الدهر لم ينجحز على أحد * عوت منا ولم تفرح بولود
(وقال حبيب الطائي)

لم يلبث في زمن لم أرض خلته * إلا سكبت عليه حين نهيم
(وقال آخر في طاهر بن الحسين)

إذا كانت الدنيا نال بطاهر * تخمدت منها كل ما فيه طاهر
وأعرضت عنها غفلة ونكرها * وأرجفتها حتى تدور الدوائر

(وقال) مؤمن بن سعيد في معقل الصفي وابن أخيه عثمان
لقد ذلت الدنيا وقد ذل أهواها * وقدمها أهل الندي والفضل
إذا كانت الدنيا تجود بخيرها * إلى مثل عثمان ومثل الخول
ففي استام دنيا وفي استام خبرها * وفي استام عثمان وفي استام معقل
(وقال محمد بن منذر)

باطالب الأشعار والنحو * هذا زمان فاسد الحشو * نهاره أوحش من ليله
وشبهه من أخبث النشو * فدع طلاب الضر ولا تنه * ولا تزل شبرا ولا ترو
فما يجوز اليوم الأمر * مستحكما العزف والأشذو * أو طرمذا ن قوله كاذب
لا يفعل الخير ولا يرو *

(ومن قولنا في هذا المعنى)

رجاء دون أقره السحاب * ووعده مثل ما ع السراب * ودر سادت العبدان فيه
وعانت في جوائيه الذئاب * وأيام غلت من كل خير * ودينا قد تدعها الكلاب
ككلاب لو سألتم زبا * لقالوا هتدنا قطع التراب
يعاقب من أساء القول فيهم * وأن يحسن فليس له ثواب

(كتب) محمد بن بحر الجاحظ إلى بعض أخوانه في ذم الزمان بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله
حفظ من وفقه للقناعة واستعمله بالطاعة كتبك إليك وحاشي حال من كنفتم غمومه واشككت عليه
أموره واشتبته عليه جلاله وخرج أمره وقل عنده من يثق بوفائه أو يحمده مقبلة كائنه لاستحقاقه
زماننا وفسادنا ومانا ودولة انذلنا وقد ما كان من قدم المدياة على نفسه وحكم الصدق في قوله وآثر
الحق في أموره ونبتا المشتبهات عليه من شجونه تمت له السلامة وفاز برفو حظ العافية وحمد مقبلة
مكرهه العاقبة فنظرنا في حال عندنا حكمه ونحو دولته فوجدنا الحياء منه لا بالحرمان والصدق
آفة على المال والصدق في الطلب بترك استعمال الفرية وأخلاق المرض من طريق التوكل دليل على
محاضة الرأي انصارت الحظوة بالياسة والقوة النعمة الصافية في لزم المشقة وثبات الرزق من جهة محاشاة
الخاء ولا لاسه من العار ثم نظرنا في تقبيل المتبقي لقولنا والنا كثر لحننا فأقناله علما واضحا وهذا
فأعانا ومنا راينا ان وجدنا من فيه السفولية الواضحة والمجاباة للقناعة والسكذب المبرح والخلف

كما هالها بالرياح بأفوارها
فهن كصطيميات خرجن
لفصيح النصارى وأفطارها
نظمن القصى كنظم الحلى
بموت النساء وأبكارها
فن بين عاقصة شهرها
ومصلحة عقد زيارها
(وللهصرى فيه ما شعر كثير منه)
أرى المتوكل قد نالت
مصانعه أو أكلت القماما
قصور كالسكاكب لأمعات
يكدن يفتن للنارى القللاما
وروض مثل برد الوشى فيه
جنى الحوذان فشر وانخراما
غرائب من فنون التور وفيها
جنى الزهر القراوى والتواما
يضاحك نورها طواروا وطورا
عليه الغم يسبحم انجماما
ولو لم يستعمل لها شمام
بريقه لكانت لها شماما
(وقال أيضا)
قد تم بحسن الجفرى ولم يكن
لهم الا ليلته جمعفر
ملك يتواخبر دارا نشئت
في خبر يدوللانا ومضمر
فداس مشرفة حصاها كواثر
وتواهبها مسك يشاب بغير
مخضرة والفت ليس بساكب
ومضنة والبل ليس بقمير
ورفت بمغفر الى باح وجاورت
ظل القمام المسب المستعير
وبعدو وورفت بلبانا كان زمانه
اعلام رضوى أو شواهي منبر
عال على لفظ السيون كاشما
نظرنه الى بياض المشتري
ملاقت جوانبه القضاء وعافت
شرفاته قطع العهاب الماطر
وقسل دجلة تحته ففتناؤه
من ليلته فرشت وروض أخضر

المصريح والجهالة المفرطة والركاكة المستغفلة وضعف اليقين والاستنباط وسرعة الغضب والجراءة قد
استكمل سروره واعتدلت اموره وناز بالمهم الغلب والحظ الاوفور والقدرة الرافع والجواز الطامع
والامر النافذ انزل قبل حكمه وان احاط قبل اصاب وان هدى في كلامه وهو بظان قبل رؤى صادقة
من نعمة مباركة فهذا محتار والله على من زعم ان الجهل يخفى وان النوك يبرى وان الكذب يضمر
وار الحلف يبرى ثم نظرتا في الوفا والامانة والنبل والبلاغة وحسن المذهب وكال المرأة وسعة
الصدر وقلة الغضب وكرم الطيبة والغفاني في سعة علمه والحكم على نفسه والغالب له واه فوجدنا
فلا بن فلان ثم وجدنا الزمان لم ينصفه من حقه ولا قام له بوظائف فرضه ووجدنا فضائله القاطعة له
قاعدته فهذه لسل ان الطلاح احدى من الصلاح وان الفضل قدمه في زمانه وعفت ناره وصارت
الدائرة عليه كما كانت الدائرة على ضده ووجدنا العقل يشقى به قرنه كما كان الجهل والحظ يحظى به
حديثه ووجدنا الشعر ناطقا على الزمان ومربعا على الامام حيث يقول

تخامق مع الحفي اذا ما القيتهم * ولا فهم بالجهل فعل اخى الجهل
وخطا اذا لاقت يوما مخطا * مخطا في قول صحيح وفي هرل
فاني رأيت المرء يشقى بعقله * كما كان قبل اليوم بعد بالعقل

فمقت أفاق الله مثل من اصبح على اوقار ومن انقله على جهاز لا يسوغ له نعمة ولا تقم عليه عمة
في اهاويل بما كرمه وهاو براوحه عفا عليها فلوان الدعا واجب والنضر مع لكنت العدة
العظمى والرجفة الكبرى نلت أى اخى من استبطئه من النعمة ومن فعاها الصحة قضى خان واخذ
به فكان نوا الله ما عذبت أمة برجفة ولا رجح ولا سخطه عذاب على برؤى المعاطفة المدمنة والاحبار
المهلسة كان الزمان بكل بعداى او ينصب باباى فاعيش من لا يبرم باخ شقيق ولا يهبط على أول
ناره الابروية من بكرهه ويغمه من دمه طامعه فقد طالت القمة وواظبت الكربة وراحت الظلمة
ونجد السراج وتباطأ الانقراج ﴿فساد الاخوان﴾ قال ابو الدرداء كان الناس ورقا لاشوك فيه
فصاروا شوكا لا ورق فيه (وقيل) امرؤ من الزبير لا تنتقل الى المدينة قال ما بقى بالمدينة الا حاسد على
نعمه أو شامت عصية (الحسن) أنشدنى الراشدى

اذا ذهب التكرم والوفاء * وبادر جاله وبسى الغناء * واسلمنى الزمان الى رجال
كامل الذئاب لها عواء * صديق كلما استغنت عنهم * واعده اذا جهده له لاء
اذا ما جئتهم بتدافوني * كانى اجوب اعداده
اقول ولا الام على مقال * على الاخوان كلهم العفاء

(وقالت) الحكماء لا شئ اصنع من مودة من لوفاء واصطناع من لا شكر عذبه والكرم وود الكرم
عن نقيه واحد فوالهم لا يصل احد الا عن رغبة اورمة (وفى كتاب لاهند) ان الرجل الدولا يتغير
عن طبعه كما ان الثيرة المدة لو طالت تبايعا لم تنمر الا سرا (وسمع رجل ابالاهنية ينشد)
فارى بطرفك حيث شئت فلان ترى الانجيلا
(وقال ايضا في هذا المعنى)

لقدور ايسلك اى زمان * اصحت فيه واى اهل زمان
كل وارئك المودة جاها * يعطى وبأخذ منك بالميزان
فاذا رأى رجحان حمة تردل * مالت موبته الى الرجحان
أرى قوما وجوههم حسان * اذا كانت حوائجهم الدنيا
وان كانت حوائجنا الهمم * يتبع حسن اوجههم علينا
فان منع الاشعة ما لديهم * فانا سوف نضع ما لدينا

(وقال)

شعرنا له الريح فتفتت

أعطاه في سالم متعبر
(أخذ أبو بكر) الصنوبري
قول البعري في صفة البركة
فقال نصف موصنا
سقا حليبا ساكنا دمه

بطي الرقود إذا ما سفل
مداينه بسطهن الرياض
وساحنه بينن البهرك
تري الريح تنج من مائه
دروها مناهة أوشبك
كان الزجاج عليها أذيب

وساء العين بها قد صلبك
هي الجؤ من رقة غيران
نم كان الظبور بطير السمك
وقد نظم الزهر نظم العجوم
فغفرق النظم أومشك
كادرج الماء مر الصبا
وديج وجهه أعماء الجبل
يباهن أعلام حص القبان
وتنقش عصابها والتكناك
واخذ قوله

إذا العجوم تراءت في جوانبها
فقال
ولما قام في السدر وامتد ضووه
بدجله في تشرير في الطول
والعرض

وقد قابل المناه المنضن فوره
وبعض نجوم الليل بقوسنا بعض
قوم ذوالعين البصيرة فانه يرى
باطن الأفلاك من ظاهر الأرض
ولاهل المصروف هذا الهوكلام
قال الأمير أبو الفضل الميموني
بعض بركة وقع عليهم شجاع
الشمس نالقه على مهووظ

عليها (يقول)

أما ترى البركة الغراء قد لبست
فوران الشمس في حافتها سطحا
والهجوم فوقها بالهيك منظره
كأنه ملك في دونه ارتعنا

(وقال)
(البكري)

موالينا إذا احتاجوا لنا • وليس لنا احتياج للوأي
وخيل لم أمتنه ساعة • في دمي كفيه ظلمنا قد غرس
كان في سري وجهي ففتي • لست عنه في مهمم أحترس
ستر البض بالظلم الهوى • واد هي الود بنش ولس
ان رأني قال لي خير اوان • غبت عنه قال شر اود حس
ثم لما مكنته فرصة • حل السيف على مجرى النفس
وأراد الروح لكن خاله • قد مرأى نفا من كان نفس
إذا كنت تعذب من غير ذنب • وتعذب من غير جرم عليا
طلبت رضاك فان رضى • عذبتك ميتا وان كنت حيا
فلا تعجب بما في يدك • فأكبر منه الذي في يديا
(وقال ابن أبي حازم)

وصاحب كان لي وكنت له • أشقى من والد علي ولد
كنا ساق تسمى باقيم • لو كذراع نطت إلى عضد
حتى إذا دب الحوادث في • عظمي وحل الزمان من عقدي
أحول عني وكان نظرم • طرفي ويرمي بساعدي ويدي
وخل كان يحفظ لي جناحا • فود عني فناء في جناحا
فقلت له ولي نفس مزوف • إذا حمت تقصرت الزمانا
سأبدل بالمعالم منك أسا • وبالباس استراح من استراحا
(وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر)

وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة • فان عرضت أيقنت ان لا حاجة لي
فلا زال ما بيني وبينك يسعدا • بلونك في الحماجات الاغدا
كلانا غنى عن أخيه حيا • ونحن إذا متنا أشد تشنبا
وعين الرضا عن كل عيب كفا • كما ان عين السخط تبدي المساويا
(وقال البعري) أشرف أم أغرب يا صيد • واقص من رباعي أو أزيد
غدتني عن نصيب الغواصي • فخصني أبه فيها بليد
وخلفني الزمان على رجال • وجوههم وأيديهم حديد
ألايت المقادر لم تقدر • ولم تكن العطايا والجودود
لم حال حسن فمن يض • وأخلاق سمعن فمن سود
(وقال ابن أبي حازم)

وقال الومدحت قتي كريما • فقلت وكيف لي بفتي كريم
بليت ومر في تحسون حولا • وحسبك بالبحر من علم
فلا أحد بعد يوم خير • ولا أحد يعود على عديم
قد سلوت الناس طرا • لم أجد في الناس حرا

(وقال)

صار جلوا الناس في الدين إذا ما ذيق مرا (وقال)
أواخذ الومل سارعت بيحدي في فصالة
غير مستعز إذا أوزر • وكان من عياله
لاولا أدري بن يغفل عني سوء حاله
ان غافل عن غافل على ذا • ك وهذا بغير حاله

والمؤمن تحت الى الشمام على

اعلى سواته فارفع مله

كانه السيف مصقولا فله

كف الكتي الى ضرب الكتي على

(وقال) على بن محمد الابد

عبد المومن وصف داو الجسر

بالمشورة

واسا يستطال المجد واستولت

البناء

على الضيم وامتد الراف المروق

بني قبه للثلاث في وسط جنة

لما انظر مني الى الطرف موني

بمشوقة الساحت امارها

نخضر واماط برها في نطق

تحف بقصر ذي قمر وراغا

تري العرف ارجاء وهو متاق

له مركة للامام وضائه

تخبط بقصر بها العيون وتغنى

لما جدول نصب فيها كانه

حسام جلا الفين بالارض

ملحق

لما جاس قد قام في وسط ماها

كما قام في قبض الفرات

الخورق

كان صفاء الماء فيها وحسنه

رجاج صفت رجاؤه وزوق

اذ ابت فيها الليل اشخاص نومه

وايت وجوه الزنج بالانار تحرق

وان صالحتها الشمس لاحت كانهما

فرق على تاج المزدورق

كان شرافات القاهر حولها

عذارى عليهم الملام المتناق

يذوب الجفا الجفد من وجسه

ماها

كجاذب آل الصمصام المروق

وقال عبد الكريم بن ابراهيم

يارب فتيتان صدق رحمتك بيهنهم

والشمس كالذئب المعشوق في

الافق

مرضى اصائلها جبري شائلها

كيف يا بصرفني الدهر فاني من رجاله

(ومن قولنا في هذا المعنى)

ابا صالح جاءت على الناس غفلة

فلت الاولى كافوا بغا دون الاولى

اقاموا بغد في ظاهن بعقيم

(من قاده الكبرى النار) نظر الحسن الى عده الله بن الهمير فخطف المسجد فقال انظروا الى

هذا ليس منه عذو والوا لله عليه نعمة والاشيطان فيه لعنة (وقال) سعد بن ابى وقاص لاشه باني اياك

والكبر وليكن فيما تستعين به على ترك عملك بالذي منه كنت والذي اليه تصعب وكيف الكبر مع

الطاعة التي منها خلقت والرحم التي منها قدفت والنفس التي بها غدت (وقال) يحيى بن حسان

الشريف اذا تقوى واضع والوضيع اذا تقوى وسوى يحيى بن الوليد (وقال) الحسن بن عجلان آدم كيف يتكبر

وفيه تسع سموم كلها بقضى (ونكر) الحسن المتكبر بن فقال كفى احدثهم بنص نصا بنقص مذروبه

ويصرف اصدريه على الباطن ملحا يقول ها انا ذاقا عرقوني قد عرفناك ما احق مقتك الله ومقتك

الصالحون (ورقب) عيسى بن حصين ساب عمن الخطاب رضى الله عنه فقال اسألتوني على امر

المؤمنين وقولوا هذا من الاخبار بالباب فاذا نزل فلما دخل عليه قال له انت ابن الاختار قال نعم قال له

بل انت ابن الانرار واما ابن الاختار فهو يوسف بن يعقوب بن ابراهيم (وقيل) لعبد الله بن نديان كثر

الله في العشرة امثال فقال اقدس الله شططا (وقيل) لجل من عبد الدار عظيم الكبر الاناني

الخلعة قال اخشى ان لا يجد الحسن في (وقيل) له الاتليس فان البرد شد فقال حسبي بدقني

(وقيل) للعباج كيف وجدت منزلك بالاعراق ايها الامير قال سير منزل لو ادرت بها ربيعة ففر

ففررت الى الله سبحانه وتعالى بدما ثم قبل له ومن هم قال مقاتل بن معمر ولي عهدة فانا ما الناس

فأعطاهم الاموال فلما قدم البصرة بسط له الناس اريدتهم فشى عليها فقال مثل هذا فعله العاملون

وعبد الله بن عباس خطب خطبة اوجز فيها فسادا ما الناس من اعراض المسجد كثر الله فسادا امثال قال

اقد كنتم زنجكم شططا ومعدن زوارة كان ذات يوم جالس على طريق فرت به امرأة فقالت يا عبد الله

ابن الطريق اسكن كذا فقال لي قال يا عبد الله وياك وابوصمك الحنفى اصل نافتة فقال والله

انني لم ترد على نافتى لاصابت ابدا (وقال) ناقل الحديث رضى الحاج نفسه وهو خامس هؤلاء الاربعة

بل هو اشد هم كبرا واعظمهم الحساد حين كتب الى عبد الملك في عطية عطسها فتمته اصحابه ورد

عليهم بلقي ما كان من عطاس امير المؤمنين وثقت اصحابه له ورد عليهم فدا لبي كنت معهم

فافوز فوزا عظيما (وكناه) البهتان خلقه الى رجل في أهله اكرم عليه من رسوله الهم وكذلك

الخلقاء الامير المؤمنين اعلى منزلة من المرسلين (العتيق) قال رب ابعثر زامولى باهله بطوف على نعله

بين الصفا والمروة ثم رأيت به بذلك على جسر بغداد ارجلا قللت له ارجل انت في مثل هذا الموضع

قال نعم اني ركب في موضع غشى الناس فيه فكان حقيقا على الله ان يرحاني في موضع يركب الناس

فيه (وقال بعض الحكماء)

وبالتيما الكبرى فتطوى بها ثوبا

فما الدوت الاعيش كل مضل

واعذر من ادعى الجفون من البكا

كريم رضى الدنيا بكف لثم

(ومثله في هذا المعنى)

ابا صالح ابن الكرام باسرههم

احق يقول الناس في جود حاتم

وان سننا كان فيه مخاض

تروح الصن المعطوف في الورق
معاطبا ثم ابرق اذ امرحت
تقلت عقدر جان من الترق
عن ماحل طافح الماء معطج
كأغاثه صغت من الحدق
تضه الى ربح احبانا وتفرقه
فالماء ما بين محبوب وسقط
من اخضر ناضر والظل يلته
وأبيض تحت قبلي الضحي
بقى

تمزله الى ربح احبانا فبعثها
الى جرح في فؤاد العاشق القلق
كان ساقا تظن من زيد
من اظفار صحت من الوان نقي
كان قننه من سدس غط
سنا مملوءة بالاسات والعنق
اذ التبع فمجر فوق زرقة

حينه فريدها في ابي
أول زور راجي في منته ذهب
فلاح في شارق من مائه شرق
هشبه كالت حسنا وساعدها
لبس عدد أظفان باه في الافق
تجس في بغرة وضاح الجبين له
ما شئت من كرم وان من خلق
(الفاظ لاهل العصر في وصف

الماء وما يصل به ماء كازجاج
الازرق غدير كعب الشمس
مدوارد كالبارد وماء كسان
الشهبة في صفه الذمعه يسبح
في الرضاض سبع التضاض
ماء ازرق كعب السور صاف
كقضب البلور ماء اذ اسهت به
التسيم حتى سلاسل الفضة ماء
اذ صاغت راحة الى ربح ليس
الدرع كاصح كان الفدير
بغراب الماء وداه صندل بركة
فانهار ماء الصماء بركة مقرونة
بانخضرة كاشمارا بمجلوة
على ديباجة منار بركة ماء
كان امرأة الصانع غدير فوقت

عذري من خلف تخلف عنهم * عساه ولهم فاضح وحقاء
هزار بجذل ما يجد دور بما * ففسره من صم الحمار ماء
وأن موسى جاء يضرب بالعباس * لما أنجست من ضربه الجلاء
بغاة ثام الناس موت عليهم * كما أن موت الاكرمين بقاء
عزيز عليهم ان تحودا لكهم * عليهم من الله العزير عفا
(ومثله قولنا في هذا المعنى)

ساق ترم بشد وفوقه ساق * كأنه لحنين الصوت مشتاق
باضعة الشعر في به جماعة * تشابت منهم في اللؤم اخلاق

(قالوا) من عز بقبال الدهر ذل بادبار (وقالوا) من ابطر اعنى اذله الغفر (وقالوا) من ولي ولادة
يرى نفسه اكبر منها لم يتغير لها ومن ولي ولادة يرى ولادته اكبر من نفسه تنبر لها (وقال يحيى بن
حسان الشمر في اذ فتوى توضع والوضيع اذا فتوى تكبر (وقال) كسرى احذر واصولة الكرم
اذ جامع والشم اذ اشبع (وكتب) على بن الجهم الى ابن الزيات

أباح صر عرج على خطائك * واقصر قليلا من هدى غلوائكا
فان كنت قد أوتيت في اللؤم رفعة * فان رجائي في غدا كرجائك
(وقال هبة العزير بن زرار الكلابي)

لقد عجبت منه البالي لانه * صبور على عضلاتك اللبال
اذ انال لم يفرح وليس انكبة * المت به بالمياشع المتضائل

(وقال الحسن بن هانئ) ولقد حزنتم فلم أمت حزنا * واقدر حزنكم فلم أمت فرحا

(كتب) عقيل بن ابي طالب الى اخيه علي بن ابي طالب عليه السلام يسأله عن طاهر فكتب اليه
رضي الله عنه فان تسألني كيف أنت فاني * جليد على عض الزمان صليب
عزير علي أن ترى بي كآبة * فيفرح واش أو يساه حبيب

(باب في التواضع)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله (قالت) الحكما كل نعمة بمحمد عليه السلام الا التواضع
(وقال) عبد الملك بن مروان رفعه الله صلى الله عليه وسلم فضل الرجال من تواضع عن رفته وزهد
عن قدره وانصف عن قدره الحديث (وقال) ابن السماك العسبي بن موسى تواضعك في شرفك اكبر
من شرفك (واصح) القصاصي وما جالس الساعي الارض والناج عليه فأظلمت بطارقه ذلك رسا له عن
السبب الذي أوجه فقال وجدت فيما أنزل الله على المسيح اذا أقمت على عدى نعمة فتواضع اعتمها
عليه والله ولدي هذه الآية غلام فتواضعت شكر الله (تخرج) عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبده على
المعالي بن الجارود العبدى فلقته امرأه من قريش فقالت له اعرف فوقك لما قالت كتمانك مدة
عمر اثم صرت من بعد عمر عمر صرت من بعد عمر امير المؤمنين فائق الله يا ابن الخطاب وانظر في
أمور الناس فانهم من خاف الوعيد قرب عليه البعد ومن خاف الموت خشي القوت فقال المعلى
أجابه بأمة الله فقد أبيت أمير المؤمنين فقال له عمر أكتب أذكرى من هذه هذه خولة بنت حكيم التي
سمع الله قولها من معاليه عمر اسرى أن يسمع قولها وارتدت به (وقال) أبو هبادة جالس الى رجل
فقال اخبرني اني أنا جالس اليه (وسئل) الحسن عن التواضع فقال حوار يخرج من بينك فلا تأتي
أحد الأرايت له افضل عليك (وقال) رجل لأكبر من عبد علي التواضع فقال اذا رأيت من هو اكبر
منك فقل سبقني الى الاسلام والصلح فهو خير مني وان رأيت أصغر منك فقل سبقته الى الذنوب

فقد دموع العجايب وتواترت
 عليه أنفاس الرياح أغرائب
 ما زلزلت جباهه طامية أراجاره
 يوح باسار صفاؤه وتلوح
 في قمراره حجابؤه ماء كغما
 به فقد من يشهد به نسايل
 كالزرافين ورضع أولاد الرجاين
 انحل عند السماء وهو عقد
 الأفواه انحل سلك القطر عن در
 البصر أسعد السحاب جفون
 العناق واكف الاحواد وانحل
 خيط السماء وانقطع شر بان
 الغمام مهابة يغني عاليا ما
 البصر وتغن عاليا عقود الدر
 سحاب حكي المنح في انكساب
 دموعه والتهاب النار بين ضلوه
 مهابة تحدون الغيوم جمالا
 وقدم من الأمطار حبالا مهابة
 ترسل الأمطار أمواج الامواج
 أفواجا تحللت عقد السماء
 بالدمعة المطلة غشا اجش
 يروي المصناب والاسكام
 ويهي المنابت والسوام غيث
 كغزارة فتشك وسلاطه طمدك
 وسلاطه عقدك وصفاء ذلك
 وبك كالتسلي مهابة يفضلك
 من بكاشا الروض ويخضرم
 سوادها الارض مهابة لا تحجب
 خفونها ولا تخفى أنفهادها نوت
 أديم الثرى ونبت عود النور
 من الكرى مهابة ركت اهناق
 الرياح وسعت كافواه الجراح
 مطر كافواه اقرب ووجل الى
 الركب القدية من الله مهابة
 على النور بالثبوت وعلى
 السقوف بالوقوف أقبل السيل
 بهدر انحدار او يحمل الحجارا
 وأشهادا كان بهجنه أوفى
 أحشائه اجنه وبعض ما من
 هذه الانماط لمحول نظام ما تقدم

والعمل السيئ ما نشر منه وقال أبو التهاة

يا من تشرف بالدين وارزقتهما * ليس التشرف رفع الطين بالطين
 اذا أردت شريف الناس كلهم * فانظر الى ملك في ذي مسكين

﴿الرفق والانانة﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من أرفق حظه من أرفق فقد أوفى حظه من خير
 الدنيا ولا سيما ﴿وقالت﴾ الحكيم يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعلم الا ترى ان الماء على لينة يقطع
 الحجر على شدة وقال أنجب السلي ليعبرن بحبي بن خالد ما كاد يدرك بالرجال ولا بالمال ما أدركت
 بالرفق وقال النابغة الرفق عين الانانة سعادة * فاستأن في رفق تلاقى نجما
 ﴿وقالوا﴾ الجبل يريد الزلزل * اخذ القطامي التغلي هذا المعنى فقال
 قد يدرك المثاني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعمل الزلزل

﴿وقال عدي بن زيد﴾

قد يدرك المطيع من حظه * والحين قد سبق جهد الحر يص

﴿استراحة الرجل﴾ يكون سر إلى صديقه ﴿تقول العرب﴾ انضبت اليك شقوري واطلعتك على
 مجرى ومجى ولو كان في جسد عدي برص ما انتمت ﴿وقال﴾ الله تبارك وتعالى لكل ناس مقام
 ﴿وقالت الحكيم﴾ لكل سر متودع ﴿وقالوا﴾ مكاتبة الذين من ربح الحقوق وقال الشاعر
 وأنشئت عرابي في جواني * وجوعته من مرارة الفجر
 ولا بد من شكري الى ذي حنطة * اذا جعلت امرأته في نطفة
 ﴿وقال حبيب﴾ شكوت وما الشكوى لئلي عادة * ولكن نفة من النفس عندنا مثلها
 ﴿وانشد ابو الحسن محمد المصيري﴾

لعب الحموى عيالي ورسوي * ودفنت حياتي دم حموي

وشكوت همي من ضقت ومن شكا * هما يضيقي به فقير ملوم

﴿وقال آخر﴾

اذا لم اظن صبراً رجعت الى الشكوى * وتاديت تحت الليل يا سامع النجوى

وامطرت من الخد غشا من الشكا * على كعبك حوا لتروى هاتروى

﴿الاستدلال بالهظ على الضمير﴾ قالت الحكيم العاين باب اقلب فما كان في القلب ظاهر في العين
 ﴿ابو حاتم﴾ عن الاممعي عن يونس عن ابن مسعود عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال اني لا عرف في
 العين اذا عرفت واعرف فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر كما اذا عرفت فبحسب
 واما اذا انكرت فحفظ واما اذا لم تعرف ولم تنكر فبحسب ﴿وقال صريع الغواني﴾

حفظنا هلامات المودة بيننا * مسانلة لفظ من أحسن من الصبر

فأعرف فيها الوصل في من طرفها * واعرف فيها الهجر في النظر لشرب

﴿وقال محمود الوراق﴾

ان العيون على القلوب شواهد * فيقضيها لك بين وحييها

واذا تلاحقت العيون تضافت * وتحدثت بها تجن قلوبها

نطق من الافواه صامتة بها * يخفي عليك رثيها ومر بها

﴿وقال ابن أبي حازم﴾ خذ من العيش ما كفا * ومن الدهر ما صفا

عين من لا يحب وصي لك تبدي لك الجفا

﴿ومن قولنا في هذا المعنى﴾

صادق في الحب مكذوب * دمه عاشق مكذوب

انشاده (وله في مقدمات
الطير) است السحاب حاصبا
وهبت السحاب اذ لها قد
احتجبت النسيم في سرادق
القيم وابس الجود عطر الاذكن
ياحت الريح بامر السدي
وضربت حبة الغمام ورش
جيش النسيم وابتل جناح الهواء
واغرورت مقله السحاب وشمر
النسيم بالندى واشتهت الارض
لقطر ردت شمائل الجنايب
انما لفت شمائل السحاب تألفت
أشتات الغيوم وأشتات السطور
على الغيوم (وفي الرد والبرق)
قام خطيب الرد ونبس عرق
البرق صبايا رجزت رواعدها
وأذهبت سبر وقها مطارها
ففاق لسان الرد وخفق قلب
البرق فالرعد وذهب والبرق
ذوق باسم البرق عن قهقهة
الرعد زارت اسد الرد ولعلت
سبوف البرق رعدت الغمام
وبرقت والمحات عزالي السماء
فطبقت اهدرت رواعدها
وقررت اباعدتها وصعدت
مواعدها كان البرق قلب مشوق
بين التراب وخفق (وتصل
بهذه النسخة) ما حكاها عمر بن علي
المطوعي قال راي الامير السيد
ابو الفضل عبيد الله بن احمد
ادام الله عز وجل مقامه بجوين
أن بطام قرية من قري ضياعه
تدعى نجاب على سبيل التنزه
والفرج فكنت في جملة من
استقمه الجاهل اعمه واتفق
انا وفتا السماء معصية والجو
صاف لم يطرز ثوبه بعلم الغمام
والافق فيرو زج لم ينعق به
كافور الصبا فوقع الاختيار
على ظل شجرة باسقة التروع

كل ما نظوى جوارحه * فهو في العين مكتوب
(وقال الحسن بن هانئ) واني اطير العين بالعين زاجر * فقد كنت لا يخفى على خبير
(الاستدلال الضمير على الضمير) كتب حكم الى حكم اذا اردت معرفة مالك عندي فضع يدك
على صدرك فكتب تحدي كذا لك اجدك (وقالوا) اياكم ومن نبغضه قلوبكم فان القلوب تجازي
القلوب وقال ذو الاصبع
لا اسأل الناس عما في ضمائرهم * ما في ضميري لهم من ذاك يكفي
(وقال محمود الوراق)
لا تسأل المـرء عما عنده * واسئل ما في قلبه من قلبه
ان كان نصفا كان عندك مثله * او كان حسا فازمنك حسكا
(الاصابة بالنظن) قبل لعمرو بن العاص ما العقل قال الاصابة بالنظن ومعرفة ما يكون عاقد
كان (وقال) عن أبي طالب رضي الله عنه قال لا دابن عباس ان كان لينظر الى العيب من مفرقتي
(وقال الشاعر) وقلما غير المكر رصاحه * حتى يرى لوجه الشرأيا با
واغار كبر الله العقل في الانسان دون سائر الحيوان ليس تدل بالظاهر على الباطن ويفهم الكثير
بالقليل (ومن قولنا في هذا المعنى)
يا غافلا ما راي الاحساسه * ولودى ما راي الاسماويه
أنظر الى باطن الدنيا بظواهرها * كل الهام يحير طرزاها
(تقديم القرار وتفصيل المعارف) قال الشيباني أول من أثر القراءة والاولياء عثمان بن عفان
رضي الله عنه وقال كان عمر بن الخطاب عاقد ما راي الله ولا يرى افضل من عمر (وقال) اما ترى
طربذي صلى الله عليه وسلم ما نغم الناس على أن وصلت رجحا وقررت عما (وقيل) لمعاريبة بن أبي
صفوان أن ذلك تقدم معارفه واصدقاه في الاذن على اشراف الناس ووجوههم فقال ويلكم ان
المعرفة لتنعف في الكتاب المعثور والجلل المسؤول فكيف في رجل حبيب ذي كرم دين (وقال) رجل
زاد اصح الله الامران هذا يدل على كنهه ما نفعه من ذلك ان كان الحق له
عليك اخذتك به اخذت يدك وان كان له قضيتك عنه (وقال الشاعر)
أقول ليجاري اثنائي نخاصها * يدل بحق أو يدل بساطل
اذ لم يصل خيرى وانت مجاورى * اليك فاشرى اليك توامل
(العتي) قال ولي عبيد الله بن خالد بن عبد الله القسري البصرة فكان يحكى أهل موته فقبل له أى
رجل أنت لولا أنك تخشى قال وما خير الصديق اذ لم يقطع صدقة قطعة من دينه (وولي) ابن شمرمة
قضاء البصرة وهو كاره فاحسن البصرة فلما عزل اجتمع اليه أهل خاصته وموؤده فقال لهم والله لقد
ولدت هذه الولاية وأنا كاره وعزات عنها وأنا كاره وما بي في ذلك الا مخافة أن يلى هذه الوجوه من
لا يعرف حقها ثم يقول الشاعر
فيا الصن انك انى ولا تدشنى * ولا اتى من خشية الموت أجزع
بل ان أقواما أخاف عليهم * اذامت أن يوطوا الذي كنت أمتع
(وقال الشاعر) اذا كان الامير عليك خصما * فليس بقابل منك الشهودا
(وقال) زاد أحب الولاية ثلاث وأكرهها ثلاث أحبها لنعم الاولياء وضر الاعداء واسترخاض
الاشيا ما كرهها لروعة البر بموت العزل وشهادة العدو (ويقول) المسكاه الحق من شاركك
في النعمة شاركك في المصيبة (أخذه الشاعر فقال)
وان أولى المولى أن تواسيه * عند المروءة وسالك في الحزن

ان السكر اذا ما سملوا ذكروا * من كان بالفهم في المنزل الخشن

(وقال حبيب) قبح الاله عداوة لا تنفع * ومودة بدني بما لا تنفع
(فصل العشرة) قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عشرة الرجل خير للرجل من غير العشرة ان
كف عنهم بدا واحدة كفوا عنه ابد يا كذا * بره مع مودتهم وحفاظتهم وقصرتهم ان الرجل ليعصب
للرجل لا يعرفه الا نسيه وما تلوع عليهم من ذلك آيات من كتاب الله قال الله عز وجل فيما حكاه عن
لوط لو ان لي بكم قوة اراي الى ركن شديد يعني العشرة ولم يكن للوط عشرة فوالذي نفسي بيده ما بعث
الله نبيا من بعده الا في ثروة من قومه ومنعه من عشرته ثم ذكر شعيبا اذ قال له قومه اننا نراك فينا
ضعيفا ولولا رهطك لرجناك وكان مكه وفا والله ما هابوا الا عشرته * وقيل لبرز جهر ما تقول في ابن
الهم قال هو عدوك وعدو عدوك (الدين) * من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الدين بنقص ذالمسب وقال عمر لاسمع اسمع جهنة رضى من دينه واما نته ان يقال سبق الحاج الا
وانه قد اذنان معرضا واصبح قد دين بهن كان له عنده شئ فلبيا تنما بالفسدة يقسم ماله بين غرما ثم
واياكم والدين فان اوله هم واخرهم خزن (وقال مولى قضاعة)

قلو كنت مولى فيس عملان لم يجد * عني لانسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها * فلتس ابالي ان ادين وتدرما

(وقال آخر)

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن * قضاء ولكن كان غرما على غرم
(وقال) سفيان الثوري الدين هم بالليل ذل بالنهار فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعله قلادة في عنقه
(ورأى) جعرب بن الخطيب رضي الله عنه رجلا متفعا فقال له كان لعمرك ان الحكمي يقول اقتناع ربه بالليل
ذل بالنهار فقال الرجل لعمرك ان الحكمي لم يكن عليه دين وقال ابن المفعف الغنوي
يسبونني بالدين قوي واغنا * ثديا بت في اشياء تكسبهم جدا
اذا اكوا الحمي وفرت لموهم * وان هدموا جدي يثبت لهم مجدا
(بحاجة الخلف والكذب) قال النبي صلى الله عليه وسلم مجانة
الاعيان وفات الحكماء لغير الكذاب مروءة وقالوا من عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يجوز الكذب في جد ولا هزل وقال لا يكون المؤمن كاذبا (وقال) عبد الله بن عمر خلف
الوعد ثلث الخفاق وقال حبيب في عياش

يا كثر الماس وعدل حشوه خلف * واكثر الناس قولا حشوه كذب

(ومن قولنا في هذا المعنى)

فصامت بهرا لو كنت تضربه * من اثم بهما موسى لما انجسا
كانما صمغ من يحل ومن كذب * فكساك ذلك له روحا وذانقا
محفصة افتيت لبث بها وعسى * عنوانها راحة الرابي اذا نسا
وعذله حاجس في الفدر قد برمت * اشياء صمدى به من طول ما تخنسا
مواعد غرنى منها وميض سنا * حتى مدت اليها الكف ممتسا

(التضمر عن اسمع الغنى والقول به) اعلم ان السامع شريك الفائل في الشر قال الله سبحانه
للكذب وقال النبي حدثني ابي عن سعد القصر قال نظر عوف بن عبدة رجلا يشتم عني رجلا فقال
لبي وبك وما قال لي وبك قبلها تزه نفسك عن اسمع الغنى كما تزه سائلنا عن الكلام به فان
السامع شريك القاتل وان عد الى شر ما في وعائه نافرغ في وعائه ولو ردت كلمة جاهل في فيه لسعد
رادها كما تحي قاتلها

سعت ماحوا اليها من الارض
طولا وعرضا فقلنا نحنهم مستظلين
بسماء وافتاننا مستعترين من
وهج الشمس يستارة غصانها
واخذنا فتعجبنا اذ بال المذاكرة
وتسالب اهداب المناشدة
والخاورة فاشعرنا بالعماء
الا وقد ارددت وبرت
واظلمت بعدما اشرفت ثم جادت
بسطر كافوا القرب فأجادت
وحكت انا مل الاجود ومدا مع
العشاق بل اوفت عليها وزادت
حتى كاد غيها يسود عشاوهم
وبها ان يستحيل ويلا فغيرنا
على اذنا وقلنا سعيها به صيف
محاق قيل تشيع فاذا نحن بها
قد اطرنا نارا كالنور ولكنا
من ثور المذهب لامن الثور
العذاب فاقنا بالبلاد وسلمنا
لا سبب القضاء فما مررت
الاساعة من النهر حتى سمعنا
خبر ير الانهار وراينا السيل
قد بناه الزبا والماء قد غمر
القمان والربا فبادرنا الى
حصن القرية لاثمين من السيل
يا فنيها وعالدين من القطر
يا فنيها واو شاق قد صعد
كافور بها ما لو بسل وغلف
طرار يطا من الوحل ونحن نحمد
الله تعالى على سلامة الابدان
وان نقصدنا بياض الاكام
والاردان وفشركه على سلامة
الانفس والارواح شكر الناجي
على قاهر اس المال اذا فجع
بالارياح فبقينا تلك اللذة في سناه
تكف ولا تكف وتبكي علينا
في الصباح بادعهم هوام واردة
مهم فلبس شيف الصبح من
نجد الظلام وصرف برالى الصبح

باب في الغلو في الدين

(قوف) رجل في عهد عمر بن ذر عن أسرف على نفسه في الذنوب وجاوز في الطغيان فحقق الناس عن جنازته خضر هاجر بن ذروصي عليه فبالا إلى قبره قال رجل الله أبان فلان سمعت عرك بالترديد وعفرت وجهك لله بالمجدوفان فالوالمذنب وذو خطا بافن مناغير مذهب وذو خطا با (ومن حديث) أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أمر المؤمنين بما أمره المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يرى أشعث أغبر يديه إلى السماء يقول يا رب بارك وطمعه حرام ومشربه حرام ومأكله حرام فأني يستجاب له قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يعني بالحنيفة الصالحة ولم يعني بالماله المأنة المتدعة ستن الصلاة والنوم والافتطار والصوم فمن رغب عن ستني فلمس مني وقال صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين منسحق فأوغل فيه رفقي فان المنيب لأرضاً قطع ولا ظفر البقي وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه غير هذه الأمة انطوا بسوط رجس الهم العالي وبلغ بهم التالى وقال مطرف بن عبد الله بن الأشجيري لانيه وكان قد تبعه يابني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وقالوا لا يا أيها السبعير وخبر الامور اوعاها وشر السبعير الحققة وقال سلمان الفارسي ان قصود الدوام فانت الجواد السابق وقالوا عامل البر اكمل الطعام ان كل منه قوتنا نعصمه وان أسرف منه بشمه وفي بعض الحديث ان عيسى بن مريم عليه السلام في رحلا فقال له ما تمنع قال انه قد قال في يهود عليك قال اخي قال هو اعد منك وونظير هذا ان رفقة من الاشعرين كانوا في سفر فلما قدموا قالوا ما رأينا بارسل الله بعدك افضل من فلان كان يصوم النهار فاذا نزل انقام من الليل حتى ترحل قال في كان عهدها لو كلفه قالوا كلنا قال لكم افضل منه وقبل الزهري ما الزهد في الدنيا قال انه ما هو بشعبت اللذة ولا قسمة الله فلوكنه خالف النفس عن الشهوة (عن أبي عاصم) عن أبي اسحق عن التميمي قال رايت مجديا الحنيفة واقفا يبرفات على رذون وعليه مطرف خراصفر (السدي) عن ابن جريج عن ابن عباس قال كان يتردى برهباثا (امهمل) بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوبان مصبوعان بالزعفران رداء وعامة وقال محمد بن رافع بن ابي القيس اوب الصنعاني بكاديس الارض فسا لته عن ذلك قال ان الشهرة كانت فيما مضى في ثوب القمص وانما اليوم في شهرة ابراهيم عن الاممى ان ابن عون اشترى برنسا فصرى معاذة الدرية فقالت ملك بامس هذا فاذ كنت ذلك لابن سيرين قال افلا اخبرتها ان ثوبا الذي اشترى حلة بألف فصرى فيها (قديم) حماد بن سلمة النصري فبعاه فزقد السخبي وعليه ثياب صوف فقال له حماد دع هذه ثياب نصرانيك هذه فقال له لقد رايتنا ننظر ابراهيم وعليه مصفر ونحن نرى ان المنيبة قد حدثت له (أبو الحسن المدائني) قال دخل مجديا واسع على فتية بن مسلم والى خراسان في مدرعة صوف فقال له ما يدعوك الى لباس هذه فتبكت فقال له فتية اكملك لتجديني قال اكرو ان اقول زهدا فاكرو نفسي اوقول فقرا فاشكرني فيما جوابك الا لا اسكوت قال ابن العمائل لاصحاب الصوف والله لئن كان لباسكم رفقا لسراكم فقد احببت ان يطاع الناس عليكم اوان كان بخلاف القدر حكمكم وكان اناسهم من مجديا لميس الخرز وسالم بن عبد الله لميس الصوف ويقعدان في مسجد المنيبة فلا تشكر فمعا في هذا ولا ذاعلى هذا (ودخل) رجل على مجديا المنكدر فوجده فاعاد على حشا بمضاغفة وجارية تنقله بالقاله فقال رجل الله حدثت أسألك عن شيء وجدته فيه بريد التزني قال على هذا ادركت الناس (وصلى) الاعمش في مسجد قوم فاطال بهم الامام فلما فرغ قال له ما هذا لا تطل صلاتك فانه يكون خلعتك والحناجة والكبر والفضهف قال الامام وانما الكبرية لا انما تشيعين فقال له الاعمش ان رسول الخاشعين اليك انهم لا يحتاجون الى هذا منك (العمري) قال اصابت الريح من زباد تشابة على جبينه فمكثت تنتفض عليه كل عام فاناها على

عامل التمام وانما صواب الرأي
ان توسع الاقامة بها رفضا وتخذ
الارتحال عنها رفضا فهازلنا
نطوى الصهارى ارضا فارضا
الى ان وافينا المستقر كصفا
نفضنا غبار ذلك المسير الذي
جئنا في رقة الاسير وافضينا
الى ساحة التيسير بعد ما صعدنا
بالامر العسير ونذكر كراما لقينا
من الثوب والمثقة في قطع
ذلك الطريق وطى تلك الشقة
احدنا الامير السيد اطال الله
بقائه القلم فمعا في هذا لا ييات
ارحبالا

دهنتا السماء غدا له صاب

بقت على افقه مسبل

فجاء به عذله رنة

كرنة نكلى ولم تشكل

وثى بوبل عدا طوره

فعدا ويا لاعي المعمل

واشرف اصحابنا من اذاه

على خطرهائل معمل

فن لا تفتنه اهدار

واولى نقي مهمل

ومن مسخير ينادى القرني

هناك ومن صارخ معول

وجادت هاجما السقوف

بدمع من الوجد ملحمل

كان خواما لسان توى

يبسان الارض لم يمل

واقبل سبل له روعة

فادر بكن على المقبل

يقاع ماشاء من دوحه

وما بان من مضرة يحمل

كان باحشاها اذ بدا

اجفة خبلى ولم تحبلى

فن عامر زده طارما

ومن معلم عاد كالجمل

كفانا بالبحر بنا

فقد وجب الشكر للفضل

منها الى البرق كما مثل الثوب

تقسمه طورا اذا ما تصدعت

احشاؤه ما عنه شيئا عا بطرب

ونارة تحببها كانه

الباقى مال حله حين وثب

ونارة تحببها كانه

سلاسل مفسولة من الذهب

(وقال الطائي)

باسهم البرق الذي استطارا

صار على رغم البجانارا

اخش انما ما كان نارا

(ويشدد اصحاب المعاني)

نار تحدد للدين نضرتها

والنار تلعق عيدا فانتهرق

(وقال ابن المعتز) يدح الشرب

في الصبر ويذهبه في المطر

ان الا شتمني سماء كطمان الد

سماء والشرب تحببني في خراب

بين سق قد صار مضل ماء

وجدار ملقى وتل تراب

وربوت يوقع الوكف فبين

ن وراقعه بغير صواب

اغشا الشمس الصبوح على وجه

مع سماء مصولة الجلاب

ونسيم من الصدا يمشي

فوق روض يحد بد الشهاب

وكان الشمس المصنعة تدنا

رحلته حداد الضراب

في غداة وكامها مثل شمس

طلعت في ملاءة من شراب

او عروس قد مضت بخلاف

فهى صفراء في قدس حجاب

وغداة لا عذر لها وقبه

تتدى الا وتاروا المضرب

وبراء الساطع من وضرب المطر

سن وسيع الاقدام في كل باب

وقشاط القبان ان عروضا حيا

جائنا في مجيهم والذباب

وحذاف الى يحسان والترجس

الفض

ذكر القدر في مجلس الحسن المصري فقال ان الله خلق الخلق لا ابتلاء لم يطرهوا كراهم لم يعمه
بقلمه ولم يهملهم من المالك وهو القادر على ما قدرهم عليه والمالك اسلمهم اياه فان باعرا العباد
بأعطاء الله لم يكن مشطابا لم يردهم هدى الى هداهم وتقوى الى تقواهم وان باعرا وعصية الله كان
الله قادرا على صرفهم ان شاء وان حال بينهم وبين المعصية فن بعد اذ اراد انذر (سروان بن موسى)
قال حدثنا ابو نصر ان غيلان قدم بكلمة قصدا عنها حتى وقف على ربيعة فقال له انت الذي ترعمن ان
الله احب ان يعصى فقال له ربيعة انت الذي ترعمن ان الله يعصى كره ان كان الله معه هجر (قيل)
لطاوس هذا قتادة يصيح بانك فقال ان شاء الله اقوم من قبل له انه قد مضى قال ليس انقه منه قال رب
عيا غوثي (وقيل) لاشي رأت قتادة قال نعم انت كناية بين حسين القدر والعلم والكتاب
والحكمة والاذن والمشيئة (قال) الامعي سألت اعرابا فقلت له ما فضل بني فلان على بني فلان قال
الكتاب يعني القدر (وقال) الله عز وجل اننا كل شئ خلقناه بقدر (وقال) كل في كتاب معين
(وقال) والله قد سقت كلنا العبادنا المرسلين يعني القدر (وقال) ولو لا كلمة سقت من ربك لسكن الزمانا
(قال) الخشي افرع يداه لعبد محمد بن عبد السلام شاعر ان من غول الجاهلية ذهب احدهم ما في بيته
مذهب العدالة والاخر ذهب مذهب الجبرية فالذي ذهب مذهب العدالة فاعشى بكر حيث يقول
استأثر الله بالفناء وبالناس عدل وولى الامامة الى جلا

والذي ذهب مذهب الجبرية فليس بين ربيعة حيث يقول

ان تقوى ربنا خير نفل وياذن الله ربنا ويحفل

من هداه سبل انما هدى ناعم البال وما شاء اصل

(وقال) اياس بن معاوية كلمت الفرق كلها بعض عني وكلمت القدرى بعني كله فقلت له دخولك
فيما ليس لك ظلم من قال نعم قلت فان الامر كله لله (وقيل) الله عز وجل في القدر قول الله اعلم بالآخرة
فقرشاه لهما كم اجمعين (وقال) بنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله عن عليكم ان
هداكم لايمان ان كنتم صادقين (ابن شهاب) قال انزل الله على نبيه في القدرية الذين قالوا
لاخوانهم وقعدوا وطاهرونا ماقتلوا قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين (وقال) لو كنتم في
بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم (وقال) محمد بن سيرين ما ينكر القدرية ان يكون
الله علم من خلقه علميا فيكتبه عليهم (وقال) رجل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما تقول في القدر
قال ويحك اخبرني عن رحمة الله اكانت قبل طاعة العباد قال نعم قال على اسلم صاحبكم وقد كان كافرا
فقال الرجل له ليس بالمشيئة الاولى التي انشأ فيها اقوم واقعد واقض وابسط قال له انك بعد في
المشيئة اما اني سألك عن ثلاث فان قلت في واحدة فممن لا تكفر وان قلت نعم فانت انت فدا القوم
اعيانهم ابيهم وما يقول فقال له على اخبرني عنك اخلق الله كاشئت او كاشاه قال بل كاشاه قال
فضحك الله المشيئة او لمشاءه قال بل لمشاءه قال فيوم القيامة ثابته عا شئت او لمشاءه قال بل بما
شاءه قال قم فلا مشيئة لك (قال) هشام بن محمد السائب السكي كان هشام بن عبد الملك قد انكر على
غيلان التسليم في القدر وقد تقدم اليه في ذلك اشدد التقدم وقال له في بعض ما تقدم اليه من الكلام
ما احببتك تنتهي حتى تنزل بك دهوة عمر بن عبد العزيز اذا خرج عليك في المشيئة يقول الله عز وجل
وما تشاؤون الا ان يشاء الله فزعمت انك لم تلت لها بالافعال عمر اللهم ان كان كاذبا فاقطع يده ورجله
ولسانه واضرب عنقه فانتهى اولي بك ودع عنك ما مضى اليك اقرب من ققه فقال له غيلان لحينه
وشقوته ابعث الى ابي اسير المؤمنين من بكائي ويحطني عني فان اخذته عني اسكت عني فلا سبل لك
الى وان اخذته بحبسه فسا اتركك بالذي اكرهك بالخلافة الانفذت في ما مضاه عمر على فضاظ قوله
هشام فبعث الى الازاعي خشكى له ما قال لغيلان وما رد غيلان عليه فالتفت اليه الازاعي فقال له

الجمله انه فلا تنقم أبدا الا على

تقته بغيره وكان أكثر دهره

صامتا فاذا قال رب القائلين وكان

منهم من يستغفرون فاذا وجد الجمل

فقال يا رب عذرا ولا تدخل

في دعوى ولا تشارك في مراد ولا

تدلي بوجه حتى يرى قاضيا فما

وشه ودا عذرا ولا كان لا يلوم

أحد انما يكون العذر في مثله

حتى يعلم ما عذره وكان

لا يشكو ووجهه الاعداء من

برجوعه واليه ولا يستشير

صاحبا الا ان يرجوه انصحه

وكان لا يشبه ولا ينسب ولا

يتشكى ولا يشبه ولا ينسب من

أندو ولا يتقبل عن الولي ولا

يخص نفسه بشئ دون اخوانه

من اهتمامه وحبائه وقد قوته

فليسك به هذه الاختلاف ان

أطلقهم وان تطبق ولكن أخذ

القليل خسر من ترك الجميع

(وعلى قوله وان قال رب القائلين

قال ابن كنانة والله محمد بن

عبد الله وبكى يا يحيى في

ابراهيم بن ادهم الزاهد

رائيل لا ترضى بعباده الرضا

وقد كان يرضى دون ذلك ابن

أدهم

وكان يرى الدنيا صغيرا فظفها

وكان لا يراها فيها معظما

واكثر ما تقاه في الناس صاعتا

وان قال رب القائلين فالجمل

يشيع الغنى في الناس ان مسه

الغنى

وتبقى به البأساء عيسى بن خرم

أهان الحموي حتى تحببه الحموي

كما اجتذب الجاني الدم الطالب

الدماء

والنفاظ لاهل النصرف ذكر

باختيار وان المختار عن موافق قدره وبارادته لا بالكره فعل (سئل) اعرابي عن القدر فقال ذلك علم
اختصت فيه القنوت وكفر فيه المختارون والواجب علينا ان نرد ما شئنا من حكمه الى سابق من
علمه (امطالع) مجوس وقد رى في سفر فقال القدرى المجوسى مالك لا تنسب قال ان الله في ذلك
كان قال ان الله قد اذن الان الشيطان لا يدعك قال فاباعه اقواهما (وقال) رحيل لمشاهير الحكم
انت تزعج ان الله في فضله وكرمه وعده لكفنا ما لا نطقه ثم بعد ناعليه قال هشام قد والله فعل
واسكن لا نستطيع ان نتكلم (اجتمع) عمرو بن عبيد بن الحر بن مسكين بنى فقال له ان عدنى ومثلك
لا يجتمعان في مثل هذا الموضع ففرقنا من غير فائدة فان شئت ففعل وان شئت فانا اقول قال له
قل قال هل تعلم احد اقبل للمعذر من الله عز وجل قال لا قال هل تعلم عذرا ادين من عذر من قال
لا اقدر فيما تعلم انت انه لا يقدر عليه قال لا قال فلم تقبل قول من لا اقبل للمعذر من عذرا ولا ادين من
عذر فانا قطع الحرب بين مسكين فلم يرد شيئا (ردا المأمون على المهديين وأهل الاهواء) فقال المأمون
للتنوي الذي تكلم عنده أسألك عن حزين لازم بدعي ما هيل ندم حسي فقط على اسامته قال بلى قال
فا لندم على الاساءة فاساءة فام احسان قال بل احسان قال فاذنى فهدم هو الذي اساءه هو غيره قال بل
هو الذي اساءه قال فارى صاحب المبر هو صاحب الشر قال فاني اقول الذي ندم غير الذي اساءه قال
فندم على شئ كان منه ماله على شئ كان من غيره (قال) له ابنا اخبرني عن قولك باثنين هل يستطيع
احدهما ان يخفق خافقا لا يستعين فيه صاحبه قال نعم قال فاصنع باثنين واحد يحق كل شئ خير لك
وأصح (وقال) المأمون فليدثر انرا سامي الذي أسلم على يديه وجهه معه الى العراق فارتد عن الاسلام
أخبرني ما الذي أوحشك مما كنت به آتيا سمعنا من ديننا فوالله لا انصبيه لك يحيى اصبالي من ان
أفعلك يحيى وقد صرت مسليما بعد ان كنت كافرا ثم عدت كافرا بعد ان صرت مسليما وان وجدت
عندنا واولئك دعا وبث به وان اخطأك الشيطان فاستأجبك الدواء كنت قد ابلت العذري نفسك
ولم تقصر في الاجتهاد فان قتلتك في الشر بعه وتخرج انت في نفسك الى الاستبصار واليقين ولم
تفرط في الدخول من باب الحسرم قال المرتد أوحشني منك ما رأيت من الاختلاف في دينك قال
المأمون لنا اختلافان أحدهما كاختلافنا في الاذان وتكبير الجنازة وصلاة العيد والتشهد والتسليم
من الصلاة ووجهه القرأت واختلاف وجهه الفتاوى ما شبه ذلك وهذه ليس باختلاف وانما هو
تخصيص ووسعة وتخفيف من السنة فن أدنى مني وأقام معنى لم يأمر ومن رجع لم يأمر والاختلاف
لا يخرجكموا اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا وتأويل الحديث عن تنبئنا مع اجتماعنا على أصل
التسبيل و اتفاقنا على غير الخلفان كان انما أوحشك هذا فنتقن ان يكون القضاة جميع التوراة
والانجيل متفق على تأويله كما يكون متفق على تفرقه ولا يكون بين اليهود والنداري اختلاف في
شئ من التاويلات ولولا ما الله ان يغفل كتبه مفسر فيجعل كلام انبيائه ورسله لا يختلف في تأويله
لنفسه ولا يمكننا تجرد شأنا من أمور الدين والدنيا وقع البساع في الكفاية الامع طول الجب والقصص
والنظر ولو كان الامر كذلك لسقط البلوى والحن وذبح الفضل والتباين ولما عرف الحنا من
العاجز والجاهل من العالم وليس على عينة الدنيا قال المرتد أشبهه دان لاله الله وحده لا شريك
له وان المصعب عداقه وان محمد اصداق والى أمير المؤمنين وقال المأمون لعلي بن موسى الرضا
تدعون هذا الرافضى بقرابة على من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المأمون ان لم يكن ههنا الا
القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته من كان أقرب اليه من على أو من في مثل
قعدوه وان كان بقرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحق بعد فاطمة الحسن والحسين
وليس لعلي في هذا الامر حق وهو ما حبان فاذا كان الامر كذلك فان عليا قد ابتزها ما حقها وما
صحيحان واستولى على ما لا يجب له فما جعل على بن موسى بشئ (كتب) وأصل من عطفا انزل الى

حاصم بن ثابت بن أبي الأفلح
 الانصاري أخى بن عمرو بن عوف
 وعاصم بن ثابت حى الذر قتله
 بنو طيمان من هذا يوم الرجم
 فأرادوا أن يعيثوا برأسه إلى
 مكة وكانت سلافة بنت سعد
 نذرت لتسبر بن فى رأسه الحجر
 وكان قتل بعض ولد هاشم طلبة
 ابن أبى طلحة أحد بني عميد
 الأداريم أحد قبايل الأزدوا أخذ
 رأسه حته الحجر وهى الخيل فلم
 يجدوا له مدلا وجعلوا يقولون
 أن الذر لو قد أمسى عزنا إلى
 حشواسته فلما سموا بعث الله
 أمسا فواراهم منهم وعائكة التى
 ذكره حى عائكة بنت يزيد بن
 معاوية وبأدخل أبو جعفر
 المنصور المدينة قال للربيع
 ابغى رجلا قاتلا ما بالمدينة
 اعقبى على دورها فذهب
 همدى بدارقوى فالتس له
 الربيع ففى من أهل الناس
 وأعلمهم فكان لا يتدى بأخبار
 حتى يبال المنصور فقصيه
 بأحسن عبارة وأجود بيان
 وأوفى معنى فأعجب المنصور به
 وأمر له بمال فتأخر عنه ودعته
 الضرورة إلى استغفار فاجتاز
 بيت عائكة فقال بالمر
 المؤمنين هذا بيت عائكة الذى
 يقول فيه الأخوص
 يا بيت عائكة الذى انزل
 الميت فقد كرم المنصور قوله
 وقال لم يخالف عادة ما بداء
 الأخادرون الاستخار الألامر
 وأقبل برد القصيدة وتصفعها
 بمناجات حتى انتهى إلى قوله فيها
 وأراك تعقل ما تقول ومضهم
 ملق المسان بقوله ما لا يقول

فلا تقر منى وأنت مسدقة • فان الذى بين القلوب بعيد
 (وفى هذا المعنى قول العتاني)

وقد عصى ثم قرء • م أنى • صدقك أن الراى عنك لما زب
 وأيس أخى من ردى رأى عينه • ولكن أخى من ودنى وهو غائب
 ليس الصديق الذى ارزى صاحبه • وما رأى الذنب منه غير مغفور
 وإن أضاع له حقا فعاتبه • فبه أناه بترويق المأذير
 أن الصديق الذى تلقاه بعدنى • ما ليس صاحبه فيه يعذور
 كم من أخ لك لم يلداه • وكما • وأخ أبوه أولك قد يحنوكا
 صافى الكرام إذا أردت أخاهم • واعلم بأن أخا الحفاظ أخوكا
 والناس ما سافهت كتب أخاهم • وإذا انفقرت إليهم رفعتوكا
 (وقال بعضهم) أخوك الذى أنفقت بالسب عامدا • لتضربه لم يستشك فى الود
 ولو جئت تبني كفه لتبنيها • لبادر شافا عليك من الود
 يرى أنه فى الود كان مقصرا • على أنه قد زاد فيه على الجهد

(وقال آخر)

أن كنت متحدا خديلا • فتنتى وانت قد انخللا
 من لم يكن لك منصفا • فى الود فاعبه بدلا
 ولما تلقى الميثم عليك الأمتطلا • من الود الا عن الاكرمين • ومن جوارحه تشرف
 فكم من أخ فاهم روده • ضهير موده أجف
 ولا تقهر من ذوى حلة • بما هو هوى لك أزرخرف
 إذا نبت عائكة فى الأخ • تشكر منه الذى تعرف
 (وكتب العباس بن حرالى الحسن بن محمد)
 أرح الأخاء بالمحبة الذى يصفو ومنه

(وقال طوى)

وإذا رأيت منا فسا • فى نيل مكره فكنته • أن الصديق هو الذى
 يرحاك حيث تغيب عنه • فلذا كشف الخلاء • أجدت ما كشفت عنه

مثل الحسام إذا انتصا • ذوان لحظة لم يحنه
 بسنى لما يسسى له • كراما وإن لم تستمنه

(ولا آخر)

خير أخوانك المشار فى المر • وابن الشريك فى المراتبا
 الذى ان شهدت فى الحضر أنسر • وأن غبت كان أدنا وهينا

(ولا آخر)

ومن العناء أخ جنايته • عاتق بنا وغيرنا له
 (وقال آخر) إذا رأيت الخرافة • من أخى ثقة • ضاقت على رجب الأرض أوطاني

فان صدقت بوجهمى كى • كفته • فالعين غشوى وقابض • يرغضبان
 (وكتب بعضهم إلى محمد بن بشر)
 من لم يردك فلا ترد • هو كى لم تستد • باعدناك لبعده

وإذا دنا شبرا فرد • كم من أخ لك على ابن تشار • وأما لم تأبده
 وأخى متعسبه • لك عليه لم تقفده

(فأجاب محمد بن بشر)
 غلط الذى فى قوله • من يردك فلا ترد • من ناس الأخوان لم

فقال يا رب مع هل اوصلت الى
الرجل ما امرنا به فقال اخرته
عنه لم يذكرها الى رب مع فقال
يجل له معانا وهذا العلف
تعريض من الرجل وحسن فهم
من المنصور (ومن كلام ابن
المنقف) الحاسد لا يزال زارعا في
نعمته الله ولا يجسد له امر الا
ومكسدا على نفسه ما به من
النعمه فلا يجسد له ما معارلا
يزال ما خطا على من لا يترضاه
ومشغلا لما لا ينال فهو
مكظوم وسوء جزوع ظالم
اشبه شيء بمظلوم محروم الظلمه
منقص العيشه دائم التضييق
لا يجاسم له يفتح ولا على مالم
يقسم له يقابل والمجسود يقابل
في فضل ثم الله مباشر القصور
مختلفا في ماله مدد لا يقدر
الناس له ما على قطع ولا
انتقاض ولو صبر الحاسد على
ما به لكان خيرا له لانه كلما اراد
ان يعطي ثور الله اعلاه وما في
الله الا ان يتم ثوره ولو كره
المكافرون وقال الطائي
لولا الخوف لاهوا في لم تزل
للهامد النعمي على المجسود
واذا اراد الله شرف فضله
طوبى اتاح له لسان حسود
لولا اشتغال الناس في ما حاورت
ما كان يعرف طيب عرف العود
(اخذته الصغرى فقال)
وان تستعين الله في موضع نعمه
اذا انت لم تقبل عليه بما حسد
(ولقد احسن القائل)
ان يحسدوني فاني غير لائمهم
قبلي من الناس اهل الفضل
قد حسدوا
فدام لي ولهم ما في وما بهم

بيد العتاب ولم يعبه * عاتب اخاك اذا عاقبا * واعطف بودك واستعده
واذا انك نعمة * واش فقل لم تعجده
وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من لانت كلفه وجبت محبته (ونشد)
كف اصحت كف امسيت بها * نيت الود في فؤاد الكريم
وعلى الصديق ان لا ياتي صدقه الا بما يحب ولا يؤذي جلسه فيما به وعنه بعزل ولا ياتي بما يعيب
مثله ولا يعيب ما ياتي شكاه (وقد قال المتوكل البجلي)
لا تبه عن خلتي وثاني مثله * عار عليك اذا فطعت عظيم
(وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث شئتن لك الود في صدر اخيك ان تبدأ بالسلام وتوسع له
في المجلس وتدعوه باحب الاسماء اليه (وقال) ليس شرفي خير ولا شرف من صاحب وقال الشاعر
ان كنت تبغي المراءاه * وشاهدنا يتحير من غائب
فاعتبر الارض يا ساعثها * واعتبر اصحاب بالاصحاب
(امد بن يزيد)

عن المراءاه لا تسال واصبر قريته * فان القرين بالمقارن يقتدى
(وله مروين جميل التغلبي)

سأصبر من صديق ان جفاني * على كل الاذى الا للهوانا
فان المحمر بانف في خسله * وان حشر الجماعة ان يمانا

(قال) رجل اعطى من ياس جئتكم خاطبا مودتكم فقال له قد زوجتكم على شرط ان تجعل صداقها
ان لا تنفع في مقال الناس (وقال) في المثل من لم يزد الرب لم يستأثر من الصديق وما احسن
ما قال ابراهيم بن العباس

يا صديق الذي بذلت له الوفاء * دوائرته على احشائي * ان عينا قد تبتم التراءاه
لعل ما به امن الاقضاء * ما بها حاجة اليك ولكن * هي معقوده بحبل الوفاء
(ولان في حازم)

ارض من المسرف في مودته * بما يؤدى اليك ظاهره
من يكشف الناس لم يجد احدا * يصح منه غدا سرايره
وشك ان لا يتم وصل الخ * في كل زلانه تنافره
ان سافى صاحبي احتملت وان * سر فاني اخوه شاكركه
اصفح عن ذنبه وان طلب العذر فاني عليه عاذره
اني اذا بطأت عنك فلم ازل * لاحداث دهر لا يزال يهوق
لقد اصحت نفسي عليك شفقة * ومثلي على اهل الوفاء شقيق
اسرع عافيه سرورك انني * جسد برعك كون الاخاه حقيق
عبد ومن عادت سلم مسالم * لكل امرئ موى وذاك صديق
(ولاني عبد الله بن عرفة)

هموم رجال في امر وكره شيرة * وهي من الدنيا صديق مساعد
تكون كروح بين جسمين ففرقا * بجسم واحد ما جسدان والروح واحد

وقال بعض الحكماء الاخاء بجمهورية توهي مالم ترقها وبحرهما معصرة لالافات فريض الاي
بالجدا له حتى تصل الى قربه وبالكظم حتى يعتذر اليك من ظلمك والرضا حتى لا تستأثر من
نفسك بالفضل ولا من اخيك بالتمصير (ومجدد الوراق)

ولما انكروا غيظا عما يجد
 أما الذي يجدوني في صدورهم
 لا اذني صدورا غيظا ولا ردم
 وقال ابن الرومي لصاعدين بخاد
 وضدك لا زال يسفل جده
 ولا رحت انقاسه تنصعد
 يرى زبرج الدنيا زف اليكم
 ونغضي عن استحقاقكم فهو بغداد
 ولو قاس باستحقاقكم ما عظمتم
 لاطفاننا في الحشا وقد
 وأنق من عقد العقدة حدها
 واحسن من منبرها العجيد
 (وقال معن بن زائدة)
 اني حدثت فزاد الله في حسدي
 لعاش من عاش وما غر محسود
 ما يحسد المرء الا من فضائله
 بالمرء الظرف او بالباس والجود
 في الفاظ لاهل العصر في ذكر
 الحسد قد بدت عقارب الحسدة
 وكنت انا غيبهم بكل مرصدة
 فلان محسود من طينة
 الحسد والمنافة مضروب في
 قالب الصنقي والمنافسة قد وكل
 في لحظاته ينهل من أمهم الحسد
 فلان حسد كل حسد وقد كله
 حقد الحاسد يعمى عن محاسن
 الصنيع بعين تدرك حقائق الصنيع
 (كتب محمد بن حماد يرضى
 في حاجة له ببسطة شمر عراك
 الوائق قول
 جذبت وداعي النفس عن طلب
 التي
 وقت لها كفي عن الطلب المزري
 فان أمير المؤمنين بكفه
 مدارج ربي بالزرق دايشتري
 فوقع تحتها حذيتك فنبذته
 عن أمتهابها الممسلة ذهاني الى
 صولك اسمة فضلي عليك فخذ
 ما طلبت هيتا * قال علي بن
 عبيدة أتيت الحسن بن سهل

لأبرأ عظم من مساعدة * فاشكر أخاك على مساعدته
 وإذا همتا فاقبله حقوه * حتى يعود أخا كعادته
 فالصنيع عن زلل الصديق وان * أعباك خبير من معاينته
 (لعبد الصمد بن المهمل)
 من لم يردك ولم توده * لم يستدك ولم ينفده * قرب صدقك ما نأى
 ورد التقارب واسترده * وإذا همت أركانه * ومن أخى ثقة ففسده
 (بقية الدياقبة في العلم والأدب)
 (باب من أخبار الخوارج)

لما خرجت الخوارج على علي رضي الله عنه وكانوا من أصحابه فلما كان من أمر الحسكة من ما كان
 واختدع عمرو لابي موسى قالوا لا حكم الا لله فلما مع علي رضي الله عنه فلهامهم قال كلمة حتى برادها
 باطل وانما هم هم أن لا يكون أمير ولا مد من أميراً كان أو فاجراً (وقالوا) لعل شككت في أمرك
 وحكمت عدوك في نفسك ونحوه والى حوراء وخرج اليهم علي رضي الله عنه فخطبهم فمروا على
 قوسه وقال هذا مقام من أظلم فيه أظلم فيهم القامة أشدكم الله هل علمتم ان احداً كان أكره الحكومة
 مني قالوا الله نعم قال فعلام خالفوني وناذعوني قالوا انا ابتناذعنا على الله منه فبالي
 الله منه واستغفروه لعل ذلك فقال علي اني استغفرت الله من كل ذنب فرجوه وأمرهم في سنة آلاف فلما
 استقر روابيا لكونه أشاعر ان علياً رجوع عن الحكم وناب منه وراءه صلافاً في الاشعث بن قيس علياً
 رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين ان الناس قد خدعوا انك رأيت الحكومة صلافاً ولا إقامة عليها
 كفرأوتيت فخطب علي في الناس فقال من زعم اني رجعت عن الحكومة فقد كذب ومن رأه صلافاً
 فهو أضل منها فخرجت الخوارج من المعبد شككت فتقبل لى انهم خارجون فقال لا تأتاهم حتى
 يقاتلوني وسيفعلون فوجه اليهم عبد الله بن العباس فلما سار اليهم رحبوا به وأكرموا وعزى اليهم
 جباهاً فخرجت لطلول السهود وأيد ما كذب الأبل وعلمهم فقص مرحضتهم وشتمهم قالوا ما جاء
 بك يا ابن عباس قال جئتكم من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وأعلم به وسنة نبيه
 ومن عند المهاجرين والانصار فقالوا انا ابتناخذنا ما حدين حكمتنا الرجال في دين الله فان تاب كآتنا
 ونهض لبها هدة عدو تار جعنا فقال ابن عباس قد نكتم الله الاما صدقتم اللهكم أما علمتم ان الله أمر
 بتحكم الرجال في أرباب تساوى ربيع ربيع درهم تصاد في الحرم وفي شقاق امرأة ورجلها فقالوا اللهم
 نعم قال فاشدكم الله هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسسك عن القتال للهذه هيته وبين
 الحديدة قالوا نعم ولكن عليها أنفسه من خلافة المسلمين قال ابن عباس ذلك بين يها عنه وقد يحا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذلوة وقال مهمل بن عمرو لعلك رسول الله ما حاربك فقال
 لا كتابا كتب محمد بن عبد الله وقد أخذ علي الحسكة من أن لا يجوز اقله أولى من معاوية وغيره وقالوا
 ان معاوية يدعي مثل دعوى علي قال فاجاراً شهوداً أولى قولوه قالوا صدقت قال ابن عباس ومثي
 جار الحسكة من فلا طاعة لهما ولا قبول لقولهما فاتبعتهم الفان وبقي أربعة آلاف فضلي بهم صلاتهم
 ابن الكوا وقال مني حديث جوب فربك شيك بن ربي الى راسي فلم ير الا واعي ذلك حتى اجتمعوا على
 البيعة لعبد الله بن وهب الراسي فخرج بهم الى النهر وانفأ وقع بهم في مقتل منهم الفين وشاة غائمة
 وكان هدمهم ستة آلاف وكان منهم بالكونة زهاء الفين من سرامه فخرج منهم رجل بعد ان قال
 علي رضي الله عنه انه رجوا وادفعوا الدنيا فقاتل عبد الله بن حباب قالوا كلنا قتلته وشرك في دمه وذلك
 انهم لما خرجوا اليهم لقوا مسلماً ونصارياً فقتلوا المسلم وأوصوا بالنصارى خبروا قالوا احفظ واذهب
 نبيك ولقوا عبد الله بن حباب وفي هتفه المصنف ومعه امرأته وهي حامل فقالوا ان هذا الذي في هتفك

يقسم الصلح فأثقت بسبابه ثلاثة
 أشهر لا دخل منه بطائل
 فكتبته له
 ويدحت أن يعل ذا الأيدي
 وماله بذلك يدعني ولا أقدم بعد
 وما ذنبه والناس الأفاquem
 عبال له أن كان لي بك لي جد
 بها جد للناس حتى إذا
 له في رأى عادلي ذلك الجهد
 فكتبته إلى باب السلطان يحتاج
 إلى ثلاث خلل عقل وصبر ومال
 فقامت للواسطة تؤدي حتى قال
 ثم قلت تقول له لو كان لي مال
 لأغنيائي عن الطاب المسك أو
 صبر لصبر عن الذل ببال أو
 عقل لاستدلت به على الزناه
 عن رفضك فأثرت بثلاثين
 ألف درهم وقال علي بن عبيدة
 الرضائي وما وقد رأى جارية
 بهاها لولا البقال على الضمائر
 لمعنا بما تحسنه الصرائر لكن
 نيران الحب تبتدأرك بالاختاء
 ولا تعادل بالاباء فان دوامها
 مع اخلاق أبواب الكتمان
 وزوالها في فتح مصارع الاعلان
 (وقد قال محمد بن يزيد الاموي)
 لا حبيك لأصا
 فتح بالدمع مدعا
 من يكي حبه استرا
 ح وإن كان موجعا
 (ومن كلام علي بن عبيدة)
 اجعل انك آخر ما تميل
 ممن دولك ومن الامم ترميل
 منك حتى تحمله مستحقان
 الانس لباس العرض ونجفة
 الثقة وسما الاكفاء وشمار
 الخاصة فلا تخلف جنة الامن
 يعرف قدر ما بذلت له منك
 (وقال) لولا لو كانت من الانهاج
 أحد حبها عندك في

بأمرنا بذلك فقال لهم اجيؤا ما احبب القرآن واهبوا ما امان القرآن قالوا واحد ثمان ايسل قال
 حد نبي ابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة موت فبم اقلب الرجل كما موت
 بدنه عسى مؤمنا ويصيح كافر فكن عند الله المقتول ولا تكن عند الله القاتل قالوا فاشا تقول في ابي
 بكر وعمر فأتني خيرا قالوا في تقول في الحكومة والتحكيم قال اقول ان علماء علم بالله منك واشد توقفا
 على دينه وأبعد بصيرة قالوا انك لم تبسح الهدى بل الرجال على اسمائهم قر بوالى شاملى البصر
 فذبحوه فانه فردم - أي جرى مستقمه على رقة وصاروا رجلا نصرانيا بخله فقال هي لكم هبة قالوا
 ساكننا أخذها الاثمن فقال ما أحبهم هذا فنقولون مثل عبد الله بن شياب ولا تقبلون مننا خلة الا
 بشئ ثم افرقت الخوارج على أربعة أضرب (الاباضية) أصحاب عبد الله بن اياض (والصفارية)
 واختا خوفا منهم فقال قوم معوا باین الصفا وقال قوم نكتمهم العبادة فاصفرت وجوههم (ومعهم
 اليمسية) وهم أصحاب ابن بهيم (ومعهم الازارقة) أصحاب نافع بن الازرق الحنفي وكانوا قبل على رأى
 واحد لا يختارون الا في الشيء الشاذ فبلغهم خروج مسلم بن عقبة الى المدينة وقتله أهل حرة فانه مقبل
 الى مكة فقالوا يجب علينا ان نمنع حرم منهم - ومعهم ابن الزبير فان كان على رأينا تابعناه فلما صاروا
 الى ابن الزبير عرفوه انفسهم وما قدموا له فاطهره ثم علم على رأيهم حتى اتاهم مسلم بن عقبة واهل
 الشام فدمغوه الى ان رأى يزيد بن معاوية ولم يتابعوا ابن الزبير ثم تناظر وافيما بينهم فقالوا
 ندخل الى هذه الديل فنظروا ما عندنا فان قدم ابا بكر وعمر برئ من عثمان وعلى وكعبا باه وطلحة
 يا بعدنا وان تسكن الاخرى ناهر لنا ما عندنا وتنازعنا بما يجدى علينا فدخلوا على ابن الزبير وهو مئذ
 وأصحابه متفرقون عنه فقالوا له اننا نكثك للخصم نأبنا فان كنت على صواب يا بعدنا وان كنت
 على خلاف دعوناك الى الحق ما تقول في الشخص قال خيرا قالوا فاشا تقول في عثمان الذي حوى الحمى
 وآوى الطير يدوا فلا رهل - مصر شمر ما كتب بخلافه وأما ابي بن معيط رقاب الناس وأمرهم في
 المسلمين وفي الذي بعده الذي حكم الرجال وأقام على ذلك غير تائب ولا دمام وفي ابيك وصاحبه وقد
 يا بعدنا وهو امام عادل مرضى لم يظهره منه كفر ثم نكثنا به وأخر جاعا عشة فقاتلت وقد أمرها الله
 وصاحبها ان يقرن في بيوتهم - وكان في ذلك ما يدعوك الى التوبة فان انت قبلت كل ما تقول فك
 الزني عند الله والنصر على ابدنا ان شاء الله ونسأل الله التوفيق وان ابيت خذك الله واتصر
 منك يا بدنا فقال ابن الزبير انا لله والهزة والقدرة في خطابة كفر الكافرين واعني العائين
 بارق من هذا القول قال لومى واخوه صلى الله عليه وسلم اذهبا الى فرعون انه طفي فقولاه قولنا لعلنا
 نند كرا ويخشي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات فمضى عن سب
 أبي جهل من أجل حكمه ما به ولو جهل عدو الله ورسوله والمقيم على الشرك والمجاد في محاربه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة والمجاهدة له بعد ما وكفى بالشرك ذنبا وقد كان ينكث عن هذا
 القول الذي صحت فيه طلبة واخى ان تقولوا ان ائمن الظالمين فان كانهم دخلوا في غمار المسايين وان لم
 يكونا منهم لم تحفظوا في سب أبي وصاحبه وانتم تعلمون ان الله جعل وعز قال المؤمنين في ابيوه وان
 جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به لم فلا تطعه ما وصاحبه ما في الدنيا مرون وقال وقولوا
 للناس حسنا وهذا الذي دعيت اليه امره لا بعده وليس ينكثك الا التوفيق والنصر يحى ولعمري ان ذلك
 أحق بقطع الحجج وأوضح منها في الحق وأولى بان يعرف كل صاحبه من عدوه فروحو الى من عشتكم
 هذه اكشف لكم ما نال عليه ان شاء الله تعالى فلما كان العشي را حوالا اليه فخرج اليهم وقد سبل سلاحه
 فلما رأى ذلك تجدد فقال هذا خروج من سبلنا لئلا نكفلس على رفيع من الارض لحمد الله وأنتى عليه
 وصلى على نبيه ثم ذكر ابا بكر وعمر أحسن ذكر ثم ذكر عثمان في السنين الاوائل من خلافته ثم وصلون
 بالسنين التي أنكرت واسيرة فيها فعلها كالمخاضة وخبرنا آوى الحكيم بن ابي العاصمى بان رسول الله

تقضى لأعرف لها مشيها من

مظانها الا مؤانستك الى اقبلت
عالمك من العناء وخفت عنك
مؤنة اللقاء لكني احببت
الى زيادة عندى اكثر من
قدور احضاك فى تأخرك عني
فأضيق من احتمال الخمران
بالوحدة منك (وقال) لو جئ
من طوع المسالة بكر اللقاء
استغف الخافى مع شدة الشوق
لتبقى حدة الحلال عند من
احب دوامه الى ورد طرف الشوق
باطنا ابر من مباحشة الحفاة
من الودود ظاهرا (وقال بعض
المحدثين)

كم استراح الى صبر فلم يرج
صبر اليك من الاشواق فيرج
ترك قلبه من حزن وفرتك
لورزق الوصل لم يقدر على الفرج
(وقال امرؤ القيس)

الاقل لدارين اكنة الهوى
وذات الغضى جادت عليك

الهواض

احدك لا تنك الاتباخت
دموع اضاعت ما حفظت
سواك

دار تسمت المني بخوارضها
وطاوعني فيها الهوى والحبايب
لدلى لا الهجران عمتكم بها
على ومن الهوى والظن
كاذب

(تنزاع) ابراهيم بن المهدي
وابن يحيى شعوب الطيبين
يدى احمد بن ابي دؤاد
يجلس الحكم في غفار بناحية
السواد فارقى عليه ابراهيم
واغظله فاحفظ ذلك ان ابي
دؤاد فقال يا ابراهيم اذا نازعت
في مجلس الحكم بغير رتبنا امرا
فلا اعلن انك رقت عليه

عليه وسلم وذكر المي وما كان فيه من الصلاح فان القوم استعجبوه ما كان له ان يفعله ولا هم يباين
اعينهم بعد ذلك محبة وان اهل مصر لما اتوه بكتاب ذكر والته منه بعد ان ضمن لهم النبي ثم كتب
ذلك الكتاب فتلهم فدفقوا الكتاب اليه خلف يافته انه لم يكتبه ولم يامر به وقد امرته عز وجل
بقول النبي من ليس له مثل سابقه مع ما اجتمع له من مهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانة
الامامة وان بيعة الرضوان تحت الشجرة وانما كانت بيعة وعثمان ابن ابي لهب الذي رتبته بين وحلف
عليه اذ حلف على حق فافتد اهابا ثمة ألف ومثل وحلف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
بالله فليصدق ومن حلف بالله فليقبل وعثمان امير المؤمنين وانا ولي له وعد وعدوا في وصاحبه
صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز وجل يوم احدى لقطه اصبع طلعته سقطته
الى الجنة وقال اوجب طلعته وكان الصديق اذا ذكر يوم احدى قال ذلك يوم كله لطلعه والى يروحارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصغوه وقد ذكر انما في الجنة وقال عز وجل لقد رضي الله عن
المؤمنين ان يبائروك تحت الشجرة وما خرجوا بعد ان يبعدها بخطا عليهم وان يكن ما صنعوا قاهل
ذلك هم وان يكن زلة في حق الله فسموها وفيما وقع له من من السابقة مع بينهم صلى الله عليه
وسلم ومه ما ذكرتموه ما قد بدتكم بايكم عائشة فان ابي آبان تكون له امانتكم الاعيان
عنده وقد قال جل ذكره وانني اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فظن بعضهم ان
بعض من انفسهم واعنه (وكتب) بعد ذلك نافع بن الارزق الى عبد الله بن الزبير وهو الى امره
اما بعد فاني احضرك من الله يوم تحمد كل نفس ما عملت من خير محض او ما عملت من سوء فقول ان
بعضها بينه امدا بعد افاقته بل ولا قول الظالمين فان الله يقول ومن يتولم معكم فانه منهم وقال
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقد
حضرت عثمان بن عفان قال قتل مظلوما قد كفرنا تلوها خادوه ان كان قاتلوه مهتدين
وانهم لم يهتدون لقد كفر من تولاه ونصره ولقد علمت ان اباك وطلعتو عابا كاشوا اشد الناس عليه
وكافوا في امره من قاتل وخاذل وانت تنولى اباك وطلعتو عثمان فكيف ولا تقاتل متهمه ومقتول
في دين واحد وكيف ولي على يده في الشبهات واقام الحدود وجرى الاحكام بحمار او اعطى
الامور حقها فيما عليه وله فيها به اولك وطلعتو خطا بعت ظالم له وان القول فيك وفيهم كما قال
ابن عباس رحمه الله انه يكن على في وقت معصيتكم بحمار نسكم له كان مؤثما لقد كفرتم فقال المؤمنين
واحدة الله دل وان كان كافرا كما عزم وفي الحكم جائرا فقد يؤتم بغضب من الله لفراركم من الزحف
ولقد كنت له عدوا ولسيرته عايفا كيف توليته بعد موته (وكتب) تحية وكان من العشرة العدة به
الى نافع بن الارزق لما بلغته عنه استعرضه فتناس وقته الاطفال واستحلاله الامانة سم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فان هدى بك وانت اليك كالب الرحيم ولا ميف كالشيخ البر لا تأخذك في الله لومة
لاثم ولا ترى معونة ظالم فلما شربت نفسك في طاعة ربك استغفر رضوانه واصدبت من الحق فصبر
ذلك الشيطان فلم يكن احد اقل وطاعة له منك ومن اصحابك فاستمالك واسدواك فغوت
وكفرت الذين عزمهم الله في كتابه من قعدة المسلمين وضعتهم فقال جل ثناؤه وقوله الحق ووعده
الصديق ليس على اضعافا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذ انصروا الله
ورسله ثم سمعنا احسن الاماء فقال ما على الحسين من سبيل ثم استغفرت قتل الاطفال وقد نبى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم وقال جل ثناؤه ولا تزروا زرة زورا اخرى وقال في القعد خيرا
وفضل الله من جاهد عليهم ولا يرفع اكرار الناس ولا بمنزلة من هودونه الا اذا اشركوا في اصل او ما
سمعت قوله تبارك وتعالى لا تستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر فبعاهم من المؤمنين
وفضل عليهم المجاهدين باعائهم ورايت من اياك ان لا تؤدى الامانة الى من يخالفك والله بامررك ان

صونا ولا شرت يسدوليسكن
 قسداك اعمور بكتسا كنة
 وكلامك معتد لاوف بمجانس
 الخليفة حقوقهم ان التظيم
 والتوقيرو الاستكانة والتوجه
 الى الواجب فان ذلك اشكل
 باك واشمل لمدحك في محبتك
 وعظيم خطررك ولا تبخل
 قرب محبة تمبر شاوله
 يعصمك من خطيئ القول
 والهمل ويمن نعمته عليك كما
 افعاه على ابيك من قبل ان
 ربك حكيم عليم فقال ابراهيم
 اصدك الله تعالى امرت
 يسد ادو حصنت في رشاد
 واسنت عائد الما لم مروا في
 هندك وبسة طقي من هيك
 ويخبرني من مقدار الواجب
 الى الاعتذار فها انما تذر
 اليك من هذه المادرة اعتذار
 مقر بذنبه معترف بحرمه ولا
 يزال الغضب يستغفر في عواده
 فبردى مثلك بملحه وتلك عادة
 الله عندك وعندنا منك وقد
 جعلت حق من هذا العار لابن
 غضب شوع فليت ذلك يكون
 وانبايا ريش الجنابة عليه ولم
 يتلف مال اماره وعظله وحسبنا
 الله ونعم الوكيل * لما
 استوفى امر اردشير بن بابك
 وجمع ملوك الطوائف وقوله
 ملكه جمع الناس لخطيئهم
 خطية حاض فيمبا على الالفه
 والطاعة وحذرهم المصيبة
 ومغفرة الجماعة وصنف الناس
 اربعة اصناف فقولوا له صيدا
 وتكم متكباهم فقال لا اذنت
 ايها الملك محبوا من الله تعالى
 بعز النصر ودرك الامل ودرام
 اعباه وقام النعمة وحسب

تؤدي الامانات الى اهلها فان الله وانظر لنفسك واتق يوما لا يجزي والمدعن ولده ولا مولود هو جاز
 عن والده شيئا فان الله بالمرصاد وحكمه العدل وقوله الفصل والسلام (فكتب) اليه نافع بن الأزرق
 بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اتاني كتابك تعظي في ذم وتذكرني وتصح لي ونزجني وتصرف
 ما كنت عليه من الحق وما كنت اوتره من الصواب واناسأل الله ان يجعلني من الذين يستمعون القول
 ففته من احسنه وعبت على مادته من اكفاله وقد قبل الاعمال واستحلل الامانة وسافر لك
 ذلك ان شاء الله اما هؤلاء القعد فلدسوا كن ذكرت ممن كان بهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم
 كانوا عكة مقهورين بحصور بن لا يجدون الى الحرب سبيلا ولا الى الانصال بالساين طر فقا هؤلاء
 قد فقهوا في الدين وقرأوا القرآن والطريق لهم نبع واضح وقد عرفت ما قول الله ان كان مثلهم اذ
 قال الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فم كنتم قالوا كنا متستضعفين في الارض قالوا لم تكن
 ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال فرح المخلفون بمغفدهم خلاف رسول الله وقال وهاه العذرون
 من الاعراب لئلا يؤذهم وقد الذين كفوا الله ورسوله بسبب الذين كفروا منهم عذاب اليم فمهاهم
 بالسفر وما امر الاطفال فان نبى الله نوحا كان اعرف بالله بالخذ منسى ومنك قال لا تذر على الارض
 من الكافرين يذمار انك ان تذرهم يصنعوا عبادك ولا بدوا الا فاجرا كفار افساهم باسم الكفرة وهم
 اطفال وقيل ان يولدوا فكيف حاز ذلك في قوم نوح ولا يجوز في قومنا والله يقول ا كفاركم خبره من
 او اذكركم انكم براهة في الزبر وهؤلاء كشرى العرب لا تقبل منهم جزية وليس يشاور بينهم الا لاسف
 ارا لاسلام واما استحقاق الامانات فمن خالفنا فان الله عز وجل احل لنا ما لم يحل لغيرنا فمهاهم
 فمهاهم حلال طلي واما لهم في المسلمين فان الله وراجع نفسك فانه لا عذر لك الا بالثوبة
 ولا يسلع خذ لنا واقعدودونا والسلا على من اقر بالحق وعمله (ركان) مرداس ابو بلال من
 انخوارج وكان مستتر في اخبارى خرم ابن زباد في قتل انخوارج وجسمهم قال لاهجابه انه والله لا يسعنا
 المقام بين هؤلاء الظالمين يجرى علينا احكامهم مجانبين لعدل مقارفين لعدل والله ان اصب على هذا
 لعظم وان تجر يد السيف واخافة السيل لاخف وليكن لنا ابتديهم ولا يجرد سيفه ولا تعاقبل الامن قاتلنا
 فاجتمع عليه اهلها وهم ثلاثون رجلا فاذا وادوا ان يولوا امرهم حوث بن جهر فاني فووا امرهم مرداسا
 بلال فليامعني باهجا به اقبه عبد الله بن رباح الانصارى وكان له صدة نقا فقال له يا اخي ابن زباد
 ارد بان اهرب بدني ودين ايهي هؤلاء من احكام الجورة والظلمة فقال له اعلم بكم احداث لافال
 فارجع قال ارتخاف على مكروها قال نعم قال فلا تخف فاني لا اجد سيرة ولا اخف احدا ولا اقاتل الا
 من قاتاني ثم مضى حتى نزل ابل وهو موضع دون خراسان فرب ما لم يحفل الى ابن زباد وقد بلغ اهلها
 اربعين رجلا فظن ذلك المال واخذ منه عطاء واعطيات اهلها ورد الباقي عن الرسل فقال قولوا
 اصاحبكم انا قمنا اهلنا فقال بعض اهلها فسلام نزع الباقي فقال انهم يقيمون هذا الذي دعا
 يقيمون الصلاة فلا تقا تلهم مع الصلاة ولا بني مرداس هذا اشارة في الخروج (منها قوله)
 اعد ابن وهب ذي النزاهة والتمني * ومن خاض في تلك الحروب المهادكا
 احب بقاءه واراد جى سلامة * وقد قد تلوز بد بن حصن ومالك
 فدارب سلم بنى وبصرى * وهب في القما حتى الاق اوشكا
 (وقالوا) ان رجلا من اصحابنا زباد قال خرجنا في جيش نريد خراسان فمرنا بابل فاذا نحن بمرداس
 واصحابه وهم اربعون رجلا فقال اقا صعدون لقنا لنا انتم لقنا لنا انتم نريد خراسان قال فالتعاون
 اقمنا اننا لم نخرج لنفسنا في الارض ولا لتروغ احدا ولكن هربنا من الضر ولسنا نقاتل الامن قاتلنا
 ولا نأخذ من ابي الا اعطانا ثم قال ان ادب لنا احدا فقلنا نعم اسلم نزرعة الكري قال في ثوبه
 يصل اليكنا قال يوم كنا وكذا فقال ابو بلال حسنا الله ونعم الوكيل ونذ عبد الله بن زباد اسلم بن

المسز يد ولا زالت تنابع ذلك

المكر مات وتشفع ذلك
الذمامات حتى تبلغ الغاية
التي يؤمن زوالها وتصل إلى
دار القرار التي أعدها الله تعالى
لنظارته من أهل الزاني عنده
والمكانة منه ولا زال ملكك
وساطتك باقيتين بقاء الشمس
والقمر زائدين زيادة النجوم
والإنسان حتى تستوي أقطار
الأرض كلها في هلق قدرك
عليها وتقاد أمرك فيها تفقد
أشرف خلقنا من ضياء نورك
ما معناهم ضياء الصبح ووصل
التيان منهم وأنتك ما اتصل
بأفئدة اتصال النسيم فأصبحت
قد جمع الله بك الأبدى بعد
افتراقها وألف القلوب بعد
توقد شرارتها فاضفلك الذي
لادرك وصف ولا حد نعت
فقال أردشربوني لأمودح إذا
كان للحد مصفقا وللداعي إذا
كان للحاداة أهلا وقيل
لأردشربها الملك الرفيع الذي
حاب المصروب والذواري
الكنوز أعظم قدرا قال العلم
الذي خف حمله ففقد مفارقة
وكثرت مرافقه وشفي مكانه
فأمن من البرق غلته فهو في
اللاجبال وفي الوحدة أئيس
برأس به تنفيس ولا عين
حاصدك عليه انتفاك عنك
قبل له فإنا قال ليس كذلك
عجبه تغفل والهم طويلا أن
كنت في ملاشفتك الفكر فيه
وان كنت في ضلوة انفتحت
حواسته (قال المحافظ) حدثني
الفضل بن سهل قال كانت رسل
الملوك أجات بالهدايا ليحل
اختلافهم إلى فذلك والماترات

زوجة الكاكي ووجهه اليهم في الغيب فإما صار اليهم صاحب أبو بلال أتى الله ما سلم فأنالنا يد قتلا
ولا تختر ما لأف الذي نو بد قال أريد أن أركم إلى أن زيدا قال أذا قبلنا قال وإن فتنكم قال أفتشرك
في دما قال نعم إن عني وأنتم مطلون قال أبو بلال وكف هو عني وهو فاجو يطبع الظلمة ثم جعلوا
عليه حلة رجل واحد فأنزله هو وأصحابه فلبا وردي ابن زياد غضب عليه غضبا شديدا وقال أنزمت
وأنت في الغيب من أرباب رجلا قال له أسلم والله أنتي ندمي حيا أحب إلى من أن تحمدي ميتا وكان
إذا خرج إلى السوق ومرا العبدان صاحبه أبو بلال ورايك حفت كالي ز يادفاشر المشرط أن يكونوا
الناس عنه (رد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على شوب الخارجي) لا يسمن من عدي قال
أخبرني عوانة بن الحسك عن محمد بن الزبير قال بعثني عمر بن عبد العزيز مع عون بن عبد الله بن
مسعود إلى شوب الخارجي وأصحابه إذ خرجوا بالجزيرة وكنت معنا كتابا قد مناعنا عليهم وقد فتننا كتابه
اليهم فحدثنا عن حلاله بن شيبان ورجل لذه حبشه يقال له شوب فقد مناعنا على عمر وهو
بجانبه فصدنا ناله وكان في غرة ومعها معه عبد الملك وحاجبه مزاحم فأخبرنا بمكان الخارجين
قال عمر فقتلوهما لأنهم معهما حديد وأدخلوهما فبادرنا خلافا لسلام عليكم ثم جلسا فقال لهما عمر
أخبراني ما الذي أتى بكم عن حكيم هذا وما نتم فتنكم إلا سودمعهما فقال أنا والله ما نتمتعنا عليك
في سرك ولا نخر بك العدل والاحسان إلى من وليت ولكن يبتناو يبتلك إمران أعطيتناه فغن منك
وأنت مناوان منمتناه فقلت مناوانا سنا منك قال عمر ما هو قال رأيناك خالفت أهل بيتك وسعيتنا عظام
وسلكت غير طريقتهم فان زعجتنا على هدى وهم على ضلال فأنعمهم بأمرهم فهدى الذي يجمع
يبتناو يبتلك أو يفرق فتنكم عمر رضي الله وأبى عليه ثم قال أتى قد علمت أوظنت أنكم لم تخرجوا
تخرجكم هذا أطلب ديسا ومناها وليكنكم أركم إلا تخروضا خطا سبيلها وأبى سالكها عن أمر
فإننا لصدقاني فيه مبلغ علكما قال نعم قال فهدى علمنا أن أبكر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقسم داب لهما بالحقبة قال اللهم نعم قال فهل علمنا أن أبكر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارتدت العرب فأنهم فسلك الدما وأخذوا الوال رسي الذراري قال نعم قال فهل علمنا أن عمر قلم
بعد إلى بكر فرددك الله ما لي عداؤه قال نعم قال فهل برئ عمر من أبي بكر وأتبرون أنتم من أحد
منهما قال لا قال فأخبرني عن أهل النمر وأن السوا من صالح أسلافكم وعن تشددون له بالحقبة قال
نعم قال فهل تعلمون أين أهل الكوفة من خرجوا كفوأيديهم فلم يفسد كوادا ولم يغيثوا أمتا ولم
يأخذوا ما لا قال نعم قال فهل علمنا أن أهل البصرة حين خرجوا مع مدين فذلك استعروا بقتلهم
وأفوا عبد الله بن حبيب بن الأرت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا جارية ثم قتلوا
النساء والأطفال حتى جددوا ما فتنهم في قدور الأقط وهي تنور قال لا قد كان ذلك قال فهل برئ أهل
الكوفة من أهل البصرة قال لا قال فهل تبزون أنتم من إحدى الفئتين قال لا قال فأتى ابن أبيس
هو وأحدا من الذين أثنان قال لا بل واحد قال فهل يسعكم منه شيء يهزني قال لا قال فكيف يسعكم أن تولدتم
أب بكر وعروة قولي كل واحد منهما ما أحبه وتولدت أهل الكوفة والبصرة وتولدتهم بعضا وقد اختلفوا
في أعظم الأشياء والدما والعروج والموال ولا يسعني إلا ابن أهل بيتي والبر ثمهم ورأيت من
أهل الذنوب فريضة مغروضة لا بد منها فإن كان ذلك فتي عهدك لمن فرعون وقد قال أنكر ما ألقى
قال ما أذكرني لغته قال ويحك أيسعك أن لانهن فرعون وهو أحب الخلق ولا يسعني أن لانهن
أهل بيتي والبراة ثمهم ويحك أنكم قوم جهال أردتم أرفا خطا عنهم فأنتم تردون على الناس ما قبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله اليهم وهم عبدة أوثان فذاعهم أن لا ينجلوا الأوثان وأن
يشهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فن قال ذلك حق بذلك دمه وأحزما له ووجبت
حرمته وأمن به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسوة المسلمين وكان حسابه على الله أفالس

فدعاهم من دوائى فكنت
أسأل رجلا رجلا منهم عن
سير ملوكهم وأخبار عظمائهم
فسألت رسول ملك الروم عن
سير ملوكهم فقال بذر عرفه
وجرد سيفه فاجتقت عليه
القلوب رغبة ورهبة لا ينظر
بعنده ولا يفرح بعثته مهمل
التسوال حزن النكاح الرعاء
والثوب معقودان في بدنه قلت
فكيف حكمه فقال يراد الظلم
ويرد الظالم ويعطى كل ذي
حق حقه فالرعية اثنتان راض
ومغتبط قلت فكيف هيئتهم
له قال تصدق في القلوب فتعصى
له العميون قال فظن رسول ملك
الحبشة إلى اصغائي إليه وأقبالي
عليه فقال الترحمان ما الذي
يقوله الرومي قال بذر كرم ملوكهم
ويصف سيرته فتكلم مع
الترجمان بشئ فقال لي الترجمان
انه يقول ان ملوكهم ذونا واعند
القدرة وذوهم عند الغضب
وذو سطوة عند الغالة وذو عقوبة
هذه الاجترام قد كسار عهته
جهيل نعمته وخوفهم عسف
نعمته فهم يراءونه رأي الهلال
خبايا وشخاونه مخافة الموت
انكالا وسعهم عدله وردعهم
سطوته فلا تخفهم مزحلا ولا تخشونه
غفلة اذا أعطى أوسع واذا عاقب
أوجع فالناس اثنيان راج
وخائف فلا راجي طاب الأمل
ولا خائف بعيد الاجل قلت
فكيف هيئتهم له قال لا ترفع
إليه العميون اجفائا ولا تنه
الانصار انسانها كان رعيته
قطار فرقت عليها قورصوا ثد
شدت المأمون بهذين

تلقون من خلع الاوثان ورفض الاديان وشتم دان لاله الا الله وان محمد رسول الله تسبحون دمه
وماله وبلن عندكم من ترك ذلك وآباءه من اليهود والنصارى وأهل الاديان فقهرون دمه وماله
فقال الأسود ما سمعت كالوم احدا يبن حجة ولا أقرب ماخذها أما أنا فاشهد انك على الحق وفى
بري من برئ منك فقال عمر اصاحبه يا اخي شيبان ما تقول انت قال ما احسن ما قلت ووصفت غير
انى لا أفتات على الناس يا مرسى افاهم بما ذكرت وانظر ما بهمهم قال انت وذاك فاقام الحبشى مع
عمر وأمر له بالعطاء فلم يلبث ان مات ولحق الشياقي بالحبابه فقتل دمه وسد فاه عمر ﴿القول في
اصحاب الاهواء﴾ وذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر واقفا له وشده اجتماده في
العبادة فبينما هم في ذكره حتى طلع عليهم الرجل فقالوا يا رسول الله هو هذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما اني ارى بين عينيه سبعة من الشيطان فأقبل الرجل حتى وقف عليهم فسلم فقال هل
حدثك نفسك انطاعت عليا الله ليس في القوم احسن منك قال نعم ثم ذهب إلى المعصية بصف بين
قدمه يصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم تقوم اليه فقتله فقال اوبكر أنا يا رسول الله فقام اليه
فوجدته يصلي فهاهنا فاصرف قال ما صنعت قال وجدته يصلي يا رسول الله فهاهنا فهاهنا فهاهنا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ايكم تقوم اليه فقتله قال عمر أنا يا رسول الله فقام اليه فوجدته يصلي فهاهنا فهاهنا فهاهنا فقال
يا رسول الله وجدته يصلي فهاهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم تقوم اليه فقتله فقال علي أنا
يا رسول الله قال أنت له ان أدركته فقام اليه فوجدته قد انصرف فقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا
أول قرن يطلع في أمي لو قتلتهم وما اختلف بعده اثنتان ان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين
فرقة وان هذه الامة مستغترقة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وهي الجماعة
﴿الرافضة﴾ وانما قبيل لهم رافضة لانهم رفضوا بابا بكر وعمر ورفضوا ما أحسن من أهل الاهواء
غرضهم والشيعية مدونهم وهم الذين يقضون عليا على عثمان وتلون بابا بكر وعمر (فأما) الرافضة
فلها علو شديد في علي ذهب بهضم مذهب النصارى في المسيح وهي السبائية اصحاب عبد الله بن
سبا عليهم لعنة الله (وقبسم بقول السيد الجبيري)

قوم غلو على لا اله الا الله * وأجسروا انفسا في حبه تعبوا
قالوا هو ابن الاله جل خالقنا * من ان يكون له ابن او يكون ابنا
وقد أحرقهم على رمي الله عنه بالنار (ومن الرافض) المفسرة بن سعد مولى بجيلة قال الا عيش
دخلت على المفسرة بن سعد فسألته عن فضائل علي فقال انك لا تحتملها اقلت بل فذكر كرام
ملوات الله عليه فقال علي خير مني ثم ذكر من دونه من الانبياء فقال علي خير مني ثم حتى انتهى إلى
محمد صلى الله عليه وسلم فقال علي مثله فقلت كذبت عليك لعنة الله قال قد أعلمتك أنك لا تحتمله
(ومن الرافض) من مزعم ان عليا مرضى عنه في السحاب فاذا خلعت عليه مصحابة قالوا السلام
عليك يا أبا الحسن وقد ذكركم الشاعر فقال

برئت من الخوارج لست منهم * من الغزال منهم وابن داب
ومن قوم اذا ذكروا عليا * يدون السلام على العصاب
ولكني أحب بكل قاي * وأعلم ان ذلك من الصواب
رسول الله والمصدق حقا * به أرجو خدا حسن الثواب

وهؤلاء من الرافضة يقال لهم المنصورات وهم اصحاب أبي منصور الكسفي وانما سمى الكسفي لانه
كان يتأول في قول الله عز وجل وان روا كسفاهن السماء قطا بقولوا اصحاب ركوم فالكسفي
على وهو في السحاب وكان المفسرة بن سعد من السبائية الذين أحرقهم على رمي الله تعالى عنه
بالنار وكان يقول لوشاء على لاجبا عادا وعمودا قر وناين ذلك كثيرا (وخرج) نفاذ بن عبد الله

الحمد بشين فقال كم عندك

قلت القادر هم قال بفضل ان
قيمتم عندى أكثر من الخلافة
أمر عرفت قول علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه قيمة كل امرئ
ما يحسن أكثر من أحد من
الخطباء اللغاة يحسن أن يصف
أحد من خلفاء الله الراشدين
المهديين بهذه الصفة قالت لا قال
فقد أمرت لما بعشرين ألف
دينار واحد ل الله ذر مادة
بيتي ويبنهما في الجنة على
المعروف لا حقوق الاسلام وأهله
لأنت أعطاه ما ما في بيت مال
الامة والعامة دون ما يستحقه
(وقال الجاحظ) حدثني حميد
ابن عطاء قال كنت عند
الفضل بن سهل وعنده رسول
ملك انظر وهو يحسدنا من
أخت للملك قال اصنافا
احتمد شواظها عليا يحمر
المصائب ومنزلة الآفات
ففرغ الناس الى الملك فلم يدرك
ما يحجبهم فقصت أخته اسمها
الملك ان الخوف لله خلق لا يخلق
جسد يده وسبب لعن عزيزه
وهو دال الملك على استصلاح
وعينه رزاقه عن استغادها
وقد فرغت البار هيك بفضل
البحر من الاتهام الى من
لا تزيد الاساس الى خلقه هذا
ولا يتقنه العدو بالاحسان الميم
ملكوا ما حادوا ل حفظ الرعية
من الموصى ولا بر كواب الدلالة
من الدال ولا تحت الرعاية
من الراعي ولم تزل في نسمة لم
تغيرها قيمة وفي رعا لم يكدره
سخط الى أن جرى القدر بما عني
عنه البهر وزهل عنه الحمد

فقتله خالد واصله بواسط عند قطرة العاشم (ومن الرافض) كثير عز الشاعر والمأخضه الوفاة
دعائه أخ له فقال يا ابنه أنحن عليك كان يجب هذا الرجل فأجابه يحيى بن علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه فقال نصيحتك باعمر مردودة عليك أحبه والله خلاف الحب الذي أحبيته
أنت فقال لما برئت منك (وانشد قول)

برئت الى الاله من ابن أروى • ومن قول الخوارج اجعلنا
ومن عمر برئت ومن عتيق • غداة دعى أمير المؤمنين
ابن أروى عثمان والرافض كما أنؤمن بالرحمة ويقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد
ابن علي فيلحقه عدلا كما مات جورا ويحيي مونا كم فيرجعون الى الدنيا يكون الناس أمة واحدة
(وفي ذلك يقول الشاعر)

الآن الائمة من قريش • ولأهل العدل أربعة سواء • على الثلاثة من ينه
هم الاسباط ليس بهم خفاء • فبسط سبطا عيانا وير • وسط غيبته كربلاء
أراد بالاسباط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو الهدي الذي يخرج في آخر الزمان
(ومن الرافض) السيد الجعري وكان باقي له وصادق في مسجد الكوفة يجلس عليها وكان يؤمن
بالرحمة (وفي ذلك يقول)

إذا ما المرأة شاب له قذال • وهاله الموشط بالخصاب
فقد ذهب شاشته وأودى • فقم يا بك فالتك على الشباب
فليس بعائد ما فات منه • الى أحد الى يوم الحساب
الى يوم توثب الناس فيه • الى دنياهم قبل الحساب
أدين بان ذلك كذلك حقا • وما أنا في التوثب اذ تبا
لأن الله خير من رجال • حروا من بعد درس في القرب
(وقال في أخاه)

يا ابن أمة فدنك نفسي ومالي • كنت ركي ومغزهي وجالي
وأعمرى لأتركك ميتا • رهن ومن ضحك عليك مهال
لوشبك القالك حيا ميتا • سامع ما صرا على غير مال
قد عشت من القبور فابتم • بعد ما رمت النظام النوالي
أو كسبت وأفدا مع موسى • فابنواها نسل من الأهوال
حين راموا من خبثهم روية الله وأنى برؤية المنهال
فرماهم بصعق أحرقهم • ثم أحياهم شديد الحال

(دخل) رجل من الحسانية على المؤمن فقال له ما بمن أمرتس كلمة فقال له ما يقول وما مذهبك
فقال أقول ان الاشياء كلها على التوهم والحسد والغايدرك منه الناس على قدر عقولهم ولا حق في
الحقيقة فقام اليه جماعة فاطمه لطمة سودت وجهه فقال يا أمير المؤمنين فعل في مثل هذا في مجلسك
فقال له جماعة وما فعلت بك قال لطمة قال ولعل انما فعلت بك يا ابن (ثم انشأ يقول شرا)

وأهل آدم أمنا • والاب حواف الحساب • وأهل ما أبصرت من
بيض الطيور والفراب • وهالك حين قدرت قست وحين جئت والذهاب
وعسى المتفجع زنيق • وعسى البهائم والسذاب
وعسا ناكل من خوا • لك وأنت تحسبه كباب

(ومن حديث) ابن أبي شيبة أن عبد الله بن شداد قال قال لي عبد الله بن عباس لا خبر لك بالحب شي

فرفع اليوم على الناس رجل كما وضعت ثباتي للظاهرة ففانت ما تني به في مثل هذا الحب الامرهم
 ادخلوه فلما دخل قال متى بعث ذلك الرجل قلت اى رجل قال على بن ابي طالب قائلاً لا بعث حتى
 يبعث الله من في القبور قال وانك لتقول بقول هذه الجبهة قلت اخبروه عنى لعنه الله (ومن
 الروافض) السكينة قتلت ومم اصحاب المختار بن ابي عبيد ودوقون اسمه كيسان (ومن
 الرافضة) الحسينية وهم اصحاب ابراهيم بن الاشتر وكانوا يطوفون بالليل في اوقاف الكوفة وينادون
 يا ثارات الحسين قبيل لهم الحسينية (ومن الرافضة) الغرابية سميت بذلك لقولهم على ائمة بالنبي
 من الغراب بالقرب (ومن الرافضة) الزيدية وهم اصحاب زين بن علي المقتول بخراسان وهم اقل
 الرافضة غلو غير انهم يرون الخروج مع كل من خرج (مالا بن معاوية) قال قال النبي اشد كبرنا
 الرافضة باهلاك لوردت ارب بطونى فقامهم عبدوان غاويين ذهبا على ان اكدبهم على على كذبة
 واحدة افعلوا ولكنى والله لا كذب عليه ابدا باهلك انى دس الاوهاء كلها فى ارقمها حق من
 الرافضة فلما كانوا من الدواب لكافوا حسيروا او كانوا من الطير ليكافوا رخائم قال احد ذرك الالهواء
 اماضت شربا الى الرافضة فانهم يهود هذه الامة يمتنعون الاسلام كما يمتنع اليهود النصرانية ولم يخلقوا في
 الاسلام رغبة ولا ربه من الله ولكن مقتضاها للسلام وبغوا عليهم وقد حرقهم على بن ابي طالب
 رضى الله عنه بالنار ونفاهم الى البلدان منهم عبد الله بن سفياناه الى ساماط وعبد الله بن سباب نفاه
 الى الحجاز ابو الكروم وذلك ان حجة الرافضة بحجة اليهود قالت اليهود لا يكون الملك الا في آل داود
 وقالت الرافضة لا يكون الملك الا في آل علي بن ابي طالب وقالت اليهود لا يكون حهاد في سبيل الله حتى
 يخرج المسيح المنتظر ونادى مناد من السماء وقالت الرافضة لا حهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي
 وينزل سبب من السماء واليهود يؤمنون بصلوة المغرب حتى تشتمل النجوم وكذلك الرافضة واليهود
 لا ترى الطلاق الثلاث شيئا وكذلك الرافضة واليهود لا ترى على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود
 تستحل دم كل مسلم وكذلك الرافضة واليهود حرقوا النوراة وكذلك الرافضة حرقوا القرآن واليهود
 تغضب جبريل وتقول هو عدو ثامن الملائكة وكذلك الرافضة تقول غلط جبريل في الوحي الى محمد بنكر
 على بن ابي طالب واليهود لا تأكل لحم الجوز وكذلك الرافضة واليهود والنصارى فضلة على الرافضة
 في خصلته مثل اليهود من شراهل ماتكم فقالوا اصحاب موسى وسالت النصارى فقالوا اصحاب عيسى
 وسالت الرافضة من شراهل ماتكم فقالوا اصحاب محمد امهم بالاستغفار لهم فشمهم فاسبهم فاسبهم فاسبهم
 عليهم الى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجمع لهم كلمة دعوتهم مدحورة وكلهم
 مختلفة وجههم مفرق كليا وقد نارا للحرب اطفأها الله (وذكرت) الرافضة يوما عند النبي فقال
 ان قد بعثوا الناحية على بن ابي طالب (وقال الشعبي) ما شئت تأويل الروافض في القرآن
 الايتاويل رجل مصنف من بني مخزوم من اهل مكة وحيدة قاعدة اغناها فقال لشعبي ما عندك
 في تأويل هذا البيت فان بني مخزوم انما قتل رجل منهم وهو قول الشاعر
 بيتاؤرا رديت بفتاؤه • وبجاشع وأولاف وارس نوشل

السائب فعد اليه بشكر النعم
 وعذبه من فقلع النعم في
 نفسه نيك ولا تخم الحساء
 من التذلل للجزائل سترافيتك
 وبين رعيةك تشققي مذموم
 العاقبة ولكن مرهم ونفسك
 بهرف القلوب الى الاقرار له
 بكذبة القدرة وبذل الاسن
 في الدعاء بعض الشكر له فان
 المالك رجا عاقب عبده
 ليرجعه عن سيئ فعل الى صالح
 على اوليسته على دائب شكر
 ليضر به فضل اجور المالك
 ان تقوم فيهم فتذمهم بهذا
 السكلام ففعلت ترجع القوم
 وقد علم الله منهم قول الوعظ في
 الامر والنهي فقال عليهم الحول
 وبانهم معتقد نعمة كان سلما
 وقاوت عليهم الزمادات
 عيمل المصنع فاعترف لها الملك
 بالفضل فغادها الملك فاجتعت
 الزعية لها على الطاعة في
 المكروه والمحبوب قال وهذا
 وهم اعداء الله تعالى ومزائر
 نعمته ومسترحبون فعبه اعداهم
 بالشكر الماردوا واعطاهم
 بالاقرار له بكذبة قدرته ما غنوا
 فكيف بمن يجمع على الشكر
 نوران اثان قرآن معتزل وزي
 مرسل فوجدت السات واجتعت
 على الافتقار اليه الطامات لكنهم
 انكر ما عرفوا بهول ما علموا
 فانقلب جدتهم هزل اسكوهم
 خلا في قطعة صادرة من اقوال
 الملوك دالة على فضل كرمهم
 وبعدهمهم غضب كسرى
 انوشروان على بعض مرابيه
 فقال يحطعن مرتبه ولا ينقص

من صلته فان الملوكة تؤدبه

بالحمران ولا تصاب بالحمران
 واصطنع افوشروان رجلا
 فقبل له انه لا يدمه له قال
 اصطفا عينا بامه شرفه قال
 معاوية رضي الله عنه نحن
 الزمان من رفقاء ارتفع ومن
 وضع عناء انتفع وكان يقول اني
 لا آف من ان يكون في الارض

جول لاسمه حتى وذب لاسمه
 عفوى وحاجة لاسمه جودي
 (عبد المالك بن مروان) افضل
 الناس من واضع عن رفته وعفا
 عن قدره وانصف عن قوته
 (زياد) استشفعوا لوراءكم
 فليس كل احد يصل الى
 السلطان ولا كل من وصل اليه
 بقدره على كلامه (المهلب)
 نجحت لمن يشترى المالك
 بماله كبت لاشترى الاحوار
 بمروفة وقدرى هذا الابن
 المبارك وقال لنبه باني احسن
 ثيابكم ما كان على غيركم (قال
 ابو عامر الطائي) يستهدى فمروا
 وعرض بقول المهلب

فهل انت مهدي بمنى شكيرة
 من الشكر معلوم معدا وصوب
 وانت العالم الطب اى وصية
 بها كان اوصى في الشباب المهلب
 (يزيد بن المهلب) استكثروا
 من الجذفات الذم قل من ينجو
 منه (السفاح) ما افض شأنا
 تكون الدنيا لنا واوبأنا
 خالون من اثرها (المأمون)
 اغما تطلب الدنيا لتلك فاذا
 ملكت فلتزهب وقال اغما
 يشكر بالذهب والفضة من
 تقلان هتده (الحسن بن سهل)
 لا طراف منازل الاشرف

وشيطان وشب وشقاء وشنار وشرو وشين وشوك وشكوى وشهرة وشتم وشيخ قال ابو عثمان فما ثبت
 لشيعي بهداه فاقه (قال رجل) لعنني ولا تني العباس انا الجعل في عشا من عبد المذم ان يقول في
 على رضى الله عنه انه ظالم قال له نشدتك الله يا محمد ما تعلم ان عليا بارز العباس عمنى ان بكر قال نعم
 قال في الظالم منه ما فكر ان يقول العباس فواقع مخط الخليفة او يقول على فيفتن امله قال
 ما من ظالم قال فكذب بتنازع اثنان في شئ لا يكون احدهما ظالما قال قد تنازع المذمك عند اود
 عليه السلام وما من ظالم الا ان ينادى على الخطية وكذلك هذا ان اراد تنبيه ابي بكر من خطيئته
 فاسكت الرجل وامر الخليفة فحسام بصلته

(باب جامع الآداب)

(ادب الله لنبه صلى الله عليه وسلم) قال ابو عبد الله احمد بن محمد اول ما ندب به ادب الله لنبه صلى الله
 عليه وسلم ثم ادبته صلى الله عليه وسلم لامة ثم الحكماء والعلماء وقد ادب الله نبيه باحسن الآداب كلها
 فقال له ولا تحسد بك مغلول الى عنقك ولا تبسطها لكل السط فتقع معلوما محسورا فانهما عن التفتير
 كما نهاه عن التبدد وامره بوسط الحالين كما قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقروا
 وكان بين ذلك قواما وقد جمع الله تعالى لنبه صلى الله عليه وسلم جميع ادب الحكم وعظم له
 مكارم الاخلاق كلها في ثلاث كلمات فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين في اخذه
 العفو صلة من قطعه والصبر عن ظلمه وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن الطرف عن المحارم وصون
 اللسان عن الكذب وفي الاعراض عن الجاهلين تزيه النفس عن مجازاة السفه ومنزعة البعوج
 ثم امر بتارك وتعالى فيها اديبه بالين في عريته والرفق في ما منه فقال واخفض جناحك لمن اتبعك من
 المؤمنين وقال ولو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك وقال تبارك وتعالى لا تتوى الحسين ولا السبيبة
 ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
 الا ذو حظ عظيم فلما وعى عن الله عز وجل وكلف فيه هذه الآداب قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم
 رسول من انفسكم عزز بعليه ما عنتم حرص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان قولوا قل حسبي الله لا اله الا
 اله عليه توكلت وهوبر العرش العظيم

(باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم لامة)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في آداب لامة وحضه اعلمه من مكارم الاخلاق وجبل الغامرة
 واصلاح ذات البين وصلة الارحام فقال اوصاني في شبع اوصيك بها اوصاني بالاخلاص في السر
 والعلانية والعدل في الرضا والغضب والصدق في النفي والفقران اغفوع عن ظلمي واعطى من حرمي
 واصل من قطعي وان يكون معي فكنوا رطقي ذكر اوتظري عبرا وقد قال صلى الله عليه وسلم نعمتكم
 عن قبل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تعدوا على ظهروا الطرق
 فان ايتهم ففضوا الابصار واوشوا السلام واهدوا الضلال واعينوا الضعيف وقال صلى الله عليه وسلم
 او كوا الله عاوا وكذا الانا واخلفوا الابواب واعطوا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يجل وكذا
 ولا يكشف الانا وقال صلى الله عليه وسلم الا تشكوا بشر الناس قالوا ايى يا رسول الله قال من اكل
 وحده ومنع رفقده وجلد عبده ثم قال الا تشكوا بشركم ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يفض
 الناس ويغضونه وقال حصوا اموالكم بازكاة وادوا مرضاكم بالصداقة واسقبوا البياء بالاداء
 وقال ما قل وكفى خيرها كثير والهي وقال السلون نيكافا ماؤهم وسي ينعهم اذناهم وهم يد
 على من سواهم وقال البداء لما خبر من البداء لى واحد اعم قول وقال لا تحن عنك على شئ لك ولا
 يادخ المؤمن من بحر مرتين وقال المره كثير ياخيه وقال افصلوا بين حديثكم بالأسه تغفروا استمعوا

وينتاهم من يريدهم بالحاجة
(وتعريض) له رجل فقال له من
أنت قال أنا الذي أحسنت إلى
يوم كذا وكذا فقال مرحبا بمن
قول النابينا (ولما) أراد المصنف
أن يشرق أشفا من التركي
بعقب فقرا لخرقة أمر أصحاب
المرايب بالترجل إليه فترجل
إليه الحسن بن سهل فنظر إليه
فحاجبه بحشى وتشرقى مشبه
فبكى فقال ما يبكيك إن المولى
شرفت وأشرقت بنا (ومن) كلام
أهل العصر للإمام شمس المداي
قاوس بن رشه كبر من أقدته
في ليلة الأيام أقامه أغانة الكرام
ومن البسه الليل ثوب فلما نه
ترعه النهار عنه بضيائه (وله)
البناء المناب باحتمال المتعاب
وأحوال الذكر الجبل بالسبي في
الخطب الجليل (الصاحب بن
هماد)

وقالة لما سئل الموم
وأمره كمثل في الأهم
فقلت ذري لما شئتكي
فإن الموم بقدر الموم
(أبو الطيب المتنبي)

أفاضل الناس اغراض إذا
الزمن

يخون الموم أخلاهم من الفطن
(أبو الفتح البستي)

صاحب السلطان لادله

من هموم تثيره وغم
والذي ركب صبره

فعم الأهل من بعد فعم
(ومن كلام الملوكة الجباري)

يجري الأمثال

(أردشير) إذا رغبت الملوكة عن

العدل رغبت الرعية عن الطاعة
(أفريدون) الأيام ههنا

على قضاء حوائجكم بالسكتان وقال أفضل الأصحاب من أذا ذكرت أعانك وإذا نسيت ذكرك وقال
لا يؤم ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على نكرته إلا بأذنه وقال صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي
مالي وإن مالي من مالي ما كل فاقني وليس فاقلي أو وهب فاقه مني وقال سحر صون على الأمانة فتمعت
المرضة ونسبت الفاطمة وقال لا يحكم الحسنة بين اثنين وهو غضبان وقال لو نسكا شتمنا تراقبنا وما
هناك امرؤ عرف قدره وقال الناس كابل أنه لا تكاد تجد فيها سارا حلة والناس كاهم سواء كان سنان
المشط وقال رحم الله عبدنا قال خير أقدمني أو سكت فسلم وقال خير المال سكة ما بورة ومهرة ما بورة
وخير المال عين ساهرة لمن نأخه وقال معاذي الخليل بطونها كنز وظهورها حوز وقال ما ألقى ناجرا
صدوق وما أقفر بيت فيه خل وقال قيدوا العلم بالكتابة وقال زرغبنا زد حبا وقال علق سوطك
حيث يراه لك

(باب في آداب الحكماء والعلماء)

(منه في فضيلة الأدب) أوصى بعض الحكماء عليه فقال الأدب أكرم الجواهر طبيعة وأنفعها قيمة يرفع
الأحساب الوضعية ويقدر الغائب الجارية ويومر بلا عشرة ويكثر الانصار الغيرة فالبسوه حلة
وتزبوه حلة يؤسك في الوحشة ويجمع لكم القلوب المختلفة (ومن كلام علي عليه السلام) فيما
روى عنه أنه قال من حلم ساد ومن ساد استقاد ومن استخيا حرم ومن هاب خاب ومن طلب
الرياسة صير على السادة ومن أبصر عيب نفسه عي عن عيب غيره ومن سل سيف البغي قتل به
ومن استغفر لخصيه بئرا وقع فيها ومن نعى ولته استغفر فلم يزل غيره ومن هلك بحباب غيره انتهكت
عورات نفسه ومن كابر في الأمور عطب ومن اقحم البيع غرق ومن أنجب براه ضل ومن
استغنى بعقله زل ومن تجبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن صاحب الاندال حقر
ومن جالس العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن حسن خلقه سهل له طريقه ومن
حسن كاذمه كانت عليه أمامه ومن خشي الله فاز ومن استقاد الجهل ترك طريق العدل ومن
عرف أجله قصر أمه ثم أنشأ يقول

أليس أخاك على عيوبه * واسترو غط على ذنوبه

وأصبر على جهات السوء * ولزائم في خطوبه

ودع الجواب تقاضا * وكل الظلم إلى حسبه

(وقال شبيب بن شبة) اطلبوا الأدب فإنه مادة للعقل ودليل على الرواة وصاحب في الغربة ومؤنس في
الوحشة وصلة في المجلس (وقال عبد الملك بن مروان) لبقه عالمكم طالب الأدب فانك إن احقمت إليه
كان لكم بالآوان استغنتم عنه كان لكم جمالا (وقال بعض الحكماء) أعلم أن حايها بالمال أنما يصحك
ما يصحك المال وحايها بالآداب غير زائل عنك (وقال) ابن المقفع إذا كرمك الناس مال أو سلطان
فلا يحيل ذلك فإن الكرامة تزول بزوالها ما يحل إذا كرمك لذيق أو أدب (وقال الأحمدي بن
قيس) رأس الأدب المعطق ولا يخفى قول الأفضل ولا في مال لا يجد ولا في صديق لا يوفاه ولا في
قوة لا يورع ولا في صديق لا يبتغي (وقال مطلقه الزبيدي) لا يبتغي الأدب عن ثلاث واثنتين فأما
الثلاثة فالإغلاعة والفصاحة وحسن العبادة وأما الاثنان فالعلم بالآثار والحفظ لأخبار (وقالوا) الحسب
محتاج إلى الأدب والمعرفة محتاجة إلى التجربة (وقال) يزجرهم ما ورت الأبناء الأبناء شيئا خبرهم
الأدب لأن بالأدب يكسبون المال وبالجهل يتلفونه (وقال الفضل بن عباس) رأس الأدب معرفة
الرجل قدره (وقالوا) أحسن الناس خيرا من والد خير ميراث والذوق خير قائد (وقال سفيان
الثوري) من عرف نفسه لم يضرب ما قال الناس فيه (وقال أبو شروان) لا بد وهو العالم بالآثار سيما كان
أفضل الأشياء قال الطبيعة النقية تنكفي من الأدب بالرائحة ومن العلم بالآشارة وكما عوت البسدر

وبادروهم أن علمكم أمثلهما غدا
وهذا في موضعه كقول الامام
علي كرم الله وجهه من فكر في
العواقب لم يشفق وقال سعد بن
تائب وأفرط
عليكم يداري فاهموها فانها
تراث كريم لا يخاف العواقب
اذا هم التي بين عينه عزمه
ونكب عن ذكره العواقب جانباً
ولم يشفق في رايه غير نفسه
ولم يرض الا قائم السيف
ساحل
سأغسل في العار بالسيف
جالياً
علي قضاء الله ما كان حالاً
وبصرف في عيني اذا تقربت
يعني بادراك الذي كنت طالباً
وكان سعد من ردة العرب
وشياطين الانس وفيه يقول
الشاعر
وكيف يفتي الدهر سعد بن
تائب
وشطانه عند الاله يصير
(كتب) مروان بن محمد الجهمي
الى عبد الله بن علي يسأله حفظ
سومه فقال له الحق لنا في دمك
وعلمنا في سومتك (وقال) الرشيد
لا تجعل بيني وبين اباك والذلة
فانها نفس الدمرة ومنها في
البر امكة (وقال المأمون)
المولوك تحت كل شيء الا ثلاثاً
افشاء السر والقدح في الملك
والمرض للعرس (المتهم) اذا
نصر له ولي بطل الرأى (المنتصر)
لذا قاله اطيب من لذات التثني
وذلك ان لذات العفو يلحقها حد
العاقبة ولذا التثني يلقها هادم
الندم والمنتصر يقول عن تجربته

يخدمون كرام في مجالسهم * وفي الرجال اذا رافقتهم خدم
وما اصحاب من قوم فاذا كرههم * الانبياء هم حبا الى هم
(في الادب في الحديث والاستماع) وقالت الحكيمه رأس الادب كاهن الفهم والتهم والاصفاء
للسكام (وذكر الكاشي) قوم فقال ما رايته مثلهما اشد تناوباً في مجلس ولا احسن فهما من محدث
(وقال الشيخ) فمما يصف به عبد الملك بن مروان والله ما علمته الا آخذاً ثلاثاً تاركاً ثلاثاً تسيئاً
بمسن الحديث اذا حدث وبمحسن الاستماع اذا حدث وبأسير المؤنة اذا خواف تاركاً لمجابهة التثيم
ومعارة السفة ومنازعة اللعوج (وقال بعض الحكماء) لاشه ما بين تعلم حسن الاستماع كانه تعلم حسن
الحديث ولتعلم الناس انك احوص على ان تسع مثلك على ان تقول فاحذر ان تسرع في القول فيما
يجب عنه ال جوع باقل حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تفعل اقرب منك الى قول ما لم تفعل
(قالوا) من حسن الادب ان لا تقابل احداً على كلامه واذا سئل غيرك فلا تجب عنه واذا حدث
بمحدث فلا تنازعه اياه ولا تقم عليه فيه ولا تروا نك تعلمه واذا كنت صاحبك فاخذته فمخلك حسن
مخرج ذلك عليه ولا تظهر الغفوه وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام (وقال الحسن البصري)
حدثوا الناس ما قبلوا عليكم بوجوههم (وقال ابو عباد) اذا انكر المتكلم خبر السامع فليسا له عن
مقاطع حديثه والسبب الذي اجري ذلك له فان وجدته يقف على الحق اتم له الحديث ولا تقطعه عنه
وسومه مؤانسته وعرفه ما في سواه الاستماع من المشغولة والحرمان للفاقة (وفي الادب في المجالسة)
قال المهلب بن ابي صفرة العيش كاهن الجليس الممتع ومن حديث ابي بكر بن ابي شيبة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يتم الرجل عن مجلسه ولكن يوسع له (وكان) عبد الله بن عمر اذا قام له
الرجل عن مجلسه لم يجلس فيه وقال لا يتم احد لا حد عن مجلسه ولكن افسحوا فسمع الله لكم (ابو
امامة) قال خرج النسا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الجهم لعظمائهم فما
قام اليه احد منا بعد ذلك وحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خرجت عليكم وانتم
جالوس فلا تقوموا احد منكم في وجهي وان قفتم فكم انتم وان جلست فكم انتم فان ذلك خلق من
اخلاق المشركين (وقال) صلى الله عليه وسلم الرجل احق بمدر دابة ومدر مجلسه ومدر فراشه ومن
قام عن مجلسه ورجع اليه فهو احق به وقال صلى الله عليه وسلم لم اذا جلس اليك احد فلاقته حتى
تستأذنه (وجلس) رجل الى الحسن بن علي عليه السلام فجلس فقال له انك جلست اليه وانما نحن نريد
القيام افتأذن (وقال) سعد بن العاص ما مددت رجلي قط بين يدي جليسي ولا قف حتى يقوم
(وقال) ابراهيم النخعي اذا دخل احدكم بيتاً فليجلس حيث اجلسه اهله (وطرح) ابو القاسم لرجل
جلس اليه وساده فزدها فقال اما سمعت الحديث لاترعى اخيك كرامته (وقال) علي بن ابي طالب
وضوان الله عليه لا ياتي الكرامة الا حمار (وقال) سعد بن العاص جليسي على ثلاث اذا دار حيث
به واذا جلس وسعت له واذا حدث اقبلت عليه (وقال) اني لانا في امر الدباب يجلسي مخافة ان
يؤذني (المهم) بن عدي قال دخل الاحنف بن قيس على معاوية فاشار اليه الى وساده فلم يجلس
عليه ما فقال له ما ممتك يا احنف ان يجلس على الوسادة فقال يا امير المؤمنين ان فيها اوصى به قيس
ابن عاصم ولده ان قال لا تسع السلطان حتى يملك ولا تقطعه حتى يفساك ولا تجلس له في فراشه ولا
رساده واجعل بينك وبينه مجلس رجل اورجلين (وقال) الحسن بن عماره البجلي من غير ان يسئل
عن اسمه واسم ابيه بمجالسة النوكي ولذلك قال شبيب بن شبة لابي جعفر رايته في الطواف وهو لا يعرفه
فاجبه بحسن هيبته وسمته اصله الله اني احب المعرفة واجئت عن المدلة فقال ان افلان بن فلان
(قال زياد) ما انت بمساقط الاثر كتمته ما لو جلست فيه لكانت لي ترك مالي احب الي من اخذ
ما ليس لي (وقال) اياك وصدر الجالس وان صدرك صاحباً فانها مجالس قلعة وقال لان ادعي

لانه قتل اباها المتوكل والامرفي ذلك شهر من ان يذبح وليه في المع منه بالسير كان المتوكل قد عهد لولده المنتصر والمتز والمؤيد

ولا به الهد ثم تغير الى المنتصر دون اخيه وكان يسميه المنتظر

وقوله ان انت تقبى موتى وتقتل وقبى وبامر الله ما كان يمشوا به الى ان اوغر صدره وقيل سريره

فلما كانت ليلة الاربعاء الثلاث خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين كان المتوكل

بشرب مرع الفخ في قصره المعروف بالعمري ومعه جماعة من القدامى والمغنيين وكان

المنتصر معهم فلما انصرف ثلاث ساعات من الليل قال لوزارة التركي الانسني ساعة حتى

اشكوا اليك ما عثرني قال بلى وجعل يماطله ويطاوله ويغلق

بعض الثيابي الاطوار كلها الا بابا الماء ومنه دخل الذين

قتلوه فاؤل من ضرب به باقر التركي ضربة قطع بها جمل عاتقه

وتلقاه القبح بنفسه فاكب عليه فقتل جميعا ويبيع المنتصر

من ساعته وكانت مدة المنتصر في الخلافة مدة تسع وربعه بن

كسرى حين قتل اباها سنة اشرى وقال ابراهيم بن احمد الاسدي

برفي المتوكل هكذا فانت كن منابا للكرام بين ناي ومنزهرودام

بين كاسين اروتاه جميعا كاس لذاته وكاس الخيام يقط في السور وحي اناه

قد راقه حقه في الخيام

من بعد الى قرب احبالي من ان اقصى من قرب الى بعد (ذكروا) انه كان يوما بالسر اعتمد عبد الله بن طاهر وعنده احد بن ابراهيم فاستندني عبد الله احسني فتنابها بنى وطالب النجوى بينهما قال فاعترني حيرة فيما بين القه ودع لي يا ه ما عليه والقيام حتى انقطع ما بيني وما وتقي احسني الى موقفه ونظر عبد الله الى فقال

اذا انصبت سر اعنك امرها * فابرح بهمك يحول ما به قولان ولا تحماهم ولا تغفلوهم * على تنابهما بالجلس الداني

فما ريت اكرم منه ولا ارفى اذ يارك مطالني في هفتي بحق الامراء بنى ادب النظراء (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم افاحدكم مرآة اخيه فاذا رأى عليه اذى قلبه عنه واذا اخذ احدكم من

أخيه شيئا فذلق ليل السوء وصرف الله عنك السوء (وقالوا) اذا اجتمعت حومتان اسقطت الصفري السكيري (وقال) المهلب بن ابي صفرة العيش كاهي الجليس الممتع (في الادب في الماشاة) وجه هشام بن عبد الملك انه على الصائفة ووجهه من اخيه وأوصى كل واحد منهما صاحبه فلما

قدم عليه قال لابن اخيه كذبت رابت ابن عمك فقال ان شئت اجلت وان شئت فميت قال بل اجل قال عرضت بيننا حادة فتركها كل واحد منهما صاحبه فاركبنا حاسي رجعتا اليك (وقال) يحيى بن

أكرم ما شئت انا ما من يوم ان في دستان مؤمنة بنت المهدي فكانت من الجانب الذي يسيره من الشمس من الشمس فلما انتهت الى آخره وأراد الرجوع أردت أن ادور الى الجانب الذي يسيره من الشمس

فقال لا تغفل ولكن كن بحافتي اسفرك كما سرتني فقلت يا امير المؤمنين لو قدرت ان اقبل حر النار فقلت فكيف الشمس فقال ليس هذا من كرم الصبية ومضى سار الى من الشمس كما سرتني

(وقيل) اهرم بن ذكرف برانك قال ما مشيت نهارا قط الا مشيت ولا لالا مشي انا مشي ولا رقي سلما وانما تحته (وقيل) لزيدانك تسخن حارته بن زيد وهو يواقع الشراب فقال وكيف لا تسخنه وما سألته من شيء قط الا وجدت عنده من عابا ولا استودعته مرأفا فنهضه ولا راكبي

قط فمستركني ركبتني (محمد) بن بزيد بن عمر بن عبد العزيز قال خرجت مع موسى الهادي امير المؤمنين من حرجان فقال لي امان انعمي واما ان اعطيت فقلت ما ليراد فاشدق ايات ابن صرمة

اوسبكم بالله اول وهلة * واحسبك والسر باه اول وان قومكم سادوا فلا تحسدوهم * وان كنتم اهل السعادة فاعدوا وان انتم اعيوزتم فيقتلوا * وان كان فضل المال فيكم فافضلوا

وان تزلت احدى الدواهي بقومكم * فانفسكم دون العشرة فاجعلوا وان طلبوا عرفا فلا تحرم وجهه * وما جعلوكم في الملمات فاحلوا

قال فامرني بن عمر بن القادروهم (وقيل) ان سعد بن سالم راكب موسى الهادي والحربة بيده عبد الله ابن رلك وكانت الرجة تنفي التراب وعبد الله يلحف موضع سير موسى فاشك ان يسير على هذا فاذ احاذاه ناله ذلك التراب فلما طال ذلك عليه اقبل على سعد بن سالم فقال اما ترى ما تلقى من هذا

البحاثي قال والله يا امير المؤمنين ما قصر في الاستعداد ولكن حرم التوفيق (في باب السلام والاذن) (في)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اطيعوا الله واطيعوا الانبياء واطيعوا الامراء واطيعوا الايمان وصلوا بالليل والناس نيام وقال صلى الله عليه وسلم ان اقبل الناس الذي يعزل بالسلام زواني رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقبل عليك السلام فانما تحية الموتى وقال السلام عليك

وقال صاحب حوس عز بن عبد العزيز بن جعفر بن عوف يوم عيده عليه في قص كان وعيامة على قنينة لا طية فقامت اليه وسلمت عليه فقال له يا واحد وانتم جماعة الاسلام على والارز عليكم ثم سلم ووردنا

والمنابر ارباب بقتضا
ن وبالمهرقات موت الكرام
لم يزر نفسه رسول المنا
بصنوف الواجه والاسقام
هابه لمنافذ اله

في ستور الدجى بعد الحسام
(اخذ) هذا المعنى عبد الكريم
ابن ابراهيم التيمي فقال برفي
عيسى بن خلف صاحب خراج
المغرب وكان قد دة اول دواء

فجأت بسببه
منها يابعدت الطرق غشاولم
تدع

لهمان ثنا باشا هقامتظاما
فلمارات سور الماهة دونها
عليك واليا لم يحدفك عطاهما

ترقت باسباب لطاف ولم تنكد
تواجه موفورا الجلاء لاروعا
فجاءت لك في سرب الوداع خفية

هل حين لم تخمد لده وتوقعا
فلم ارما لا تقي مثل سمها
ولامثله لم تخش كيدا فترعما

وقد رثاه الصغرى وبز بدالملى
برثيتين من اجد ما قيل في
معناه وما كانا حاضرين ليلة

قتله فاختفى احدى في طي
الباب والاشرف قناة الشان دوران
فن قصيدة الجعترى

تقرى حسن الجعفرى وانسه
وقومى يادى الجعفرى وحاضره
تحمّل عنه ساكنوه فجاءه

فانت سواه دور ومقارب
ولم ارمثل القصر اذ ربح سبه
واذ عرفت الطلاء وحاذره

واذ ضيع فيه بالرحيل فتهكت
على مجمل استاره وسواتره
اذ نحن زنا ما جد لنا لاسي

وقد كان قبل اليوم يهيج زائره

عليه ومضى فشناعه الى المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم الماشى على القاعد والراكب
على الرجل والكبير على الصغير (ودخل) رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابي بقرق
السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام (ابراهيم بن الاسود) قال قال عبد الله بن مسعود اذا قلت عمر
فاقرأ عليه السلام قال فقلت فاقرأه السلام فقال وعليك وعليه السلام (دخل) ميمون بن مهران
على سليمان بن هشام وهو والى الجزيرة فقال السلام عليك فقال له سليمان ما هنك أنت؟ سلم بالامرة
فقال اغياب سلم على الوالى بالامرة اذا كان عند الناس * أبو بكر بن أبي شيبة قال كان الحسن و ابراهيم
وميمون بن مهران يذكرون أن يقول الرجل حياك الله حتى يقول السلام وسئل عبد الله بن مهران
الرجل يدخل المسجد والبس فيه أحد قال قال السلام علينا وعلى همد الله الصالحين (ومر)
رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يسول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام (وقال) رجل لما تشه كيف
أصبحت قالت بركة من الله (وقال) رجل لشيخ كيف أصبحت قال أصبحت طويلا على قصيرا
أجلى شيا على (وقيل) اسفيان الثوري كيف أصبحت قال أصبحت في دار حارت فيها الادلاء
(واساذن) رجل من بني عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ألم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فناداهم اخرج الى هذا فعلمه الاستاذان رقل له يقول السلام عليك ادخل * حابر بن عبد الله
قال استاذت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أنت فقلت انا قال انا أنا (وقال) النبي صلى الله
عليه وسلم الاستاذان ثلاثة فان اذن لك والا فارجع (وقال) على بن أبي طالب رضى الله عنه الاولى
اذن والثانية مؤامرة والثالثة عز عظاما ان ياذنوا وامانا يردوا

❦ (باب في ناديب الصغير) ❦

فانت الحكيم من ادب ولده فغير امر به كبيرا (وقالوا) اطبع الطين ما كان وطبا واجر العود ما كان
لذنا * وقالوا من ادب ولده فغير امر به كبيرا (وقال) ابن عباس من لم يجلس في الصغر فحيت يكره
يجلس في الكبر حيث يجب (قال الشاعر)

اذ ابره اعنته المروءة ناشئا * فظلمها كهلها به شديد
(وقالوا) ما أشد ظلم الكبير وأجدر بياضه الهرم (قال الشاعر)

وتروض عرسك سدا مهرمت * ومن العناء بياضه الهرم
(كتب شرح الى معلم ولده)

ترك الصلاة لا كلب يسي بها * يبقى المراس مع القواة الرجس
فاذا أناك فضنه علامة * وعظته موعظة الادب السكيس

فاذا هممت بضره فمصدرة * واذا بانفت ثلثاتك فاجس
واعلم بانك ما أتيت بنفسه * مع ما جبره حتى اعز الانفس

(وقال صالح بن عبد القدوس)

وان من أدبته في الصبا * كالهو يسيق الماه في غرسه * حتى تراه موزقا اضرا
بعد الذي ابصر من بسبه * والشبح لا يترك اخلاقه * حتى يوارى في ثرى رمسه

اذا ارعوى عادله جهله * كذى الضعاف عاد الى بسبه
ما تباع الاهداه من جاهل * ما يبيع الجاهل من نفسه

(وقال) عمرو بن عتبة لمعلم ولده لكن اول اصلاحك ولدي اصلاحك لنفسك فان عزمهم معقودة
بذلك فالحسن عندهم ما صنعت والقبج عندهم ما تركت علمهم كتاب الله ولا تعلمهم فيه فيتر كوه
ولا تتركهم فيه فيبجروه وروهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أرفقه ولا تعلمهم من علم الى علم
حتى يحد كوه فان ازدهام الكلام في القلب مشقة لانهم وعاهم سنن الحكماء وجنهم بمحادثة

فأمن عبد الناس في كل قوة
تتوب ونأى الدهر فمهم وآمره
تخفى له مغتاله تحت غرة

وأولى ابن بنته لو يجره
صريح تقاضاه السوف حشاشه
يحودبوا الموت حرا ظافره
حرام على الراح بعدك لا وارى
دمايد يجرى على الأرض ماطره
وهل تجبى أن طالب الدم طالب
هدى الدهر والموتور بالدم واتره
فلاملا الماني تراث الذي مضى
ولا حلت ذلك الدعا عناره
وهي طولة وكان أبو العباس
ثعب يقول فيم أياقت هاشمة
أحسن منها وقد صرح فيها
تصريح من أذلته المصائب
من تخوف العواقب وقد كان
المصري يربح في كده من
شعره الذي كره ذكر الغنى
خاقان (فإن ذلك) قوله لبعض
من عدده

تدأرتي الأحسان منك ونأى
هي فاقه ذلك المدي والظول
ودافعت هي حين لا تغرب غمهي
لدفع الأذى عن ولا المتوكل
(وقال)

مضى جعفر والغنى بين موسى
وبين قتيل في الدما معترج
الطلب أنصارا على الدهر صداما
قوى منه ما في الدرب أوسى
وخزرجي

(وقال في غلام له)
عسى أيس من رجعة الوصل
يوصل

ودهر قولي بالاحبة يميل
أيا سكتات القرائن بنفسه
وحال التماضي دونه والتريل
أنهت لما يزل جسمي الضنا
ولم يحتمل تقضى الهام المجل

النساء ولا تتوكل على عذر مني لك فقد أتكتك على كتابه منك

باب في حب الولد

أرسل معاوية إلى الاحتف بن قيس فقال يا باهر ما تقول في الولد قال غمار غلبونا وعسا ظفرونا
ونحن له أرض ذليلة وسما ظلية فان طلبوا فاعطهم وان غضبوا فاقضهم وعصوا فدهم
ويحبوك جهدهم ولا تكن عليهم ثقيلا فيملوا حباثك ويحبوا وفاقك فقال لله أنت يا احتف لقد
دخلت على والي الموعد غضبا على يزيد فقلت من قلبي فلما خرج الاحتف من عنده بعث معاوية إلى
يزيد بما نهي القدرهم وما قبي ثوب فبعث يزيد إلى الاحتف بمائة ألف درهم ومائة ثوب شاطره
أبيهة (وكان) عبد الله بن عمر يذهب بولده سالم كل مذهب حتى لاهه الناس فيه فقال

لوموني في سالم والوهم • وحلدي بين الدين والاف سالم
وقال ابن أبي سالم انصباقة حيا لو لم يهغه ما عصاه • (وكان) يحيى بن العيان يذهب بولده داود كل
مذهب حتى قال بولامة الحديث أربعة كان عبد الله ثم كان علقمة ثم كان إبراهيم ثم أتى داود
وقال تزوجت أبا داود فما كان عندنا شيء الله فيه حتى اشترت له شدة فبذنتي (وقال) زيد بن
علي لأنه باهى الله لي برملي فأرسلني في روضتي لك خذ رشك واعلم أن خبر الأبالاة من لم
يده إلى انفرط وخبر الأبالاة من لم يده إلى التصير إلى العقوق • وفي الحديث المرفوع
رجح الولد من رجح الجنة وفيه أيضا الولد من رجح الله • وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما بشر
بفاطمة ثم بحمنة أنهما رزقا لله (ودخل) عمرو بن العاصي على معاوية وبين يديه عاقلة
فقال من هذه فقال هذه فتاة القلب فقال له أنت جاعل فوالله أنهن ليلدن الأعداء • ومقرن
البعاء • وورث الضغائن قال لا تلذ ذلك يا معروف والله ما مرضى المرضي • ولأندب الموتى ولأعان
على الأخوان مثلهن ورب ابن أخت قد نفع خاله (وقال المصطفى)

لولا نيات كزغب القطا • خططن من بعض إلى بعض
لكأن لي مضطرب واسع • في الأرض ذات الطول والعرض
ونما أولادنا بيننا • أسكبادنا نهي على الأرض
(وقال) عبد الله بن أبي بكر موت الولد صدع في الكبد لا يغير آخر الأبد (ونظر) عمر بن الخطاب إلى
رجل يحمل طفلا على عنقه فقال ما هذا منك قال ابني يا أمير المؤمنين قال أما الله أن عاش فتلك وان
مات فذلك • (وكانت) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقص الحسين بن علي رضي الله
عنهما وتقول ان بني شيبه النبي • ليس شيبه النبي • (وكان الزبير) يرقص عروة ويقول
أبيض من آل أبي عتيق • مبارك من ولد الصديق • الغد كما الذريق
(وقال) أعراي وهو يرقص ولده
أحبه حب الشهب ماله • قد كان ذاق الفقر ثم ناله • إذا يزيد بدله ماله
(وقال) آخر وهو يرقص ولده

أعرف منه قلبه الناس • وخفة من رأسه في راسي
(وكان) لرجل من طي يقطع الطريق فبات وترك خيارا فعملت أمه وقصه وتقول
مالته قد قطع الطريق • ولم يرق في أمره رفيقا
وقد أخاف الغم والمضيق • فقل أن كان به شيقا

(وقال) عبد الملك أضر منافي الولد دمه لم يوثقه وكان الولد أدنيا (وقال) هرون الرشيد لابنه
المعتمد ما فعل وصيكت قال مات فاستخرج من الكتاب قال وبلغ منك الكتاب هذا المبلغ وألقه
لا حشره أبدا وجهه إلى البادية فتعلم القضاة وكان أميا وهو المرفوف بابن مازدة (وفي) بعض

وَنَارُ قَيْ شَعَالَةِ الْمُتَوَكِّلِ
فِي بَالِغِ الدَّمْعِ الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعِي
وَلَا فَعِيلَ الْوَجْدِ الَّذِي خَابَ بَعْلُ
تَوْنَا كُلِّ شَيْءٍ إِنْ الْجَوَى تَحْرِقُ
الْحَشَا

وَمَا كُلُّ أَدْوَاءِ الْعِصَابَةِ تَقْتُلُ

(وَقَالَ) أَبُو طَالِدٍ بْنُ بَرْبَدٍ

مُحَمَّدُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا

لَا وَجْدَ الْآرَاءِ دُونَ مَا أُجِدَّ

وَلَا كُنْ فَقَدْتُ عَيْنَايَ مُقْتَدِ

بِقَوْلِهَا

لَا يَبْعِدُ هَالِكٌ كَانَتْ مَنِيَّةُ

كَيْهَوَى مِنْ عَيْنَاهِ الزَّيْبَةُ الْأَسَدُ

جَاءَتْ مَنِيَّةُ وَالْعَيْنُ هَادِيَةٌ

هَلَاكَةُ الْمَاءِ وَالْفَنَاءُ قَصْدُ

الْخُرُوفِ فِي سِرِّ الْمَلِكِ مُجْبِلًا

لَمْ يَجْعَلْهُ مَا يَكُونُ لِمَا أَلْفَضَى الْإِهَادُ

لَا يَرِيعُ النَّاسُ صَبْرًا بَدَلِ لَيْتِهِمْ

أَذِلَّ لَيْتُهُ إِلَى الْبُغْيَانِ عَلَيْهِ يَدُ

هَلَكْتُ أَسَافٍ مِنْ لَدُونِهِ أَحَدُ

وَلَيْسَ فَرْقُكَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْعَصِيدُ

أَذِلَّ كَيْتُ فَإِنَّ الدَّمْعَ مَنُومِلُ

وَأَنْ تَرَيْتُ فَإِنَّ الشَّعْرَ مَطْرِدُ

أَنَا فَعْدُكَ حَتَّى لَا صَبْرًا لَنَا

وَمَا تَقْلَمُ أَقْوَامٌ فَمَا قُفِدُوا

قَدْ كُنْتُ أَسْرَفُ فِي مَا لِي فَقُفِفَهُ

فَعَلِمَنِي الْهَلَاكُ كَيْفَ أَقْصَدُ

وَقَالَ فِيهَا يَدُ الْإِثْرُكَ وَيَحْضُ

عَلَى اسْطِنَاعِ الْعَرَبِ

لِمَا اعْتَقَدْتُ أَنَا سَالِحًا قَطْلَهُمْ

صَعْتُمْ وَصَعْتُمْ مَنْ كَانَ يَتَقَدُّ

وَلَوْ حَقْلُهُمْ عَلَى الْأَحْرَارِ زَعْمُهُمْ

مَنْ تَكُنُّ الرَّدَاةُ لِلْمَسْرُوبَةِ الْخَشْدُ

قَوْمُهُمْ الْأَصْلُ وَالْأَسَامُ يَجْمَعُهُمْ

وَالدِّينُ وَالْمَجْدُ وَالْإِسْلَامُ وَالْبَلَدُ

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَلَّتْهُمُ مَحَلُّو

عَلَى الْهَوَانِ وَإِنْ كَرِهَتْهُمْ فَعْدُوا

(وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّمِيمِيُّ)

الْحَدِيثُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ كَانَ مِنْ أَغْيَرِ النَّاسِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ
فِي مَوْرَةٍ جَلَّ أَنْتَكُوهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَدْخَلَكَ دَارِي قَالَ الَّذِي أَسْكَنْكَ فِيهَا مِنْكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً قَالَ وَمَنْ
أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى أَقْبِضَ رُوحَكَ قَالَ أُنَارُكَ أَنْتَ حَتَّى أَوْعِدَ ابْنِي أَصْحَقِي قَالَ نَهْمُ فَارَسِلْ إِلَى
أَصْحَقِي فَلَمَّا أَنَا أَخْبَرَهُ فَعَلَقَ أَصْحَقِي بِأَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَجَدَّ بِتَقْطَعِ عَلَيْهِ كَيْفَ خَرَجَ عَنْهُ مَا مَلِكُ الْمَوْتِ
وَقَالَ يَا بَرَّ ذِي عِلٍّ أَصْحَقِي مَتَعَانِي بِخَلْقِكَ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ قَلْبِهِ لَوْ أَنَّ قَدَامَةَ لَمْ تَفْعَلْ وَلَمْ تَحْمِلْ أَصْحَقِي عَنْ
أَبِيهِ وَدَخَلَ إِبْرَاهِيمَ يَتَنَايَمُ فِيهِ فَنَقِضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ وَهُوَ نَائِمٌ

(بَابُ الْأَعْتِصَادِ بِالْوَلَدِ)

قَالَ أَهْلُ تَبَارُكٍ وَتَعَالَى فِيهَا حُكَاةٌ عَنْ عَبْدِ مَظْزُورٍ كَرَّمَ بَارِعَاتُهُ السَّيِّئَةَ فِي الْوَلَدِ زُكْرًا بِإِذْنَادِي رَحِمَهُ رَبُّ
لَا تَدْرِي فَرْدًا أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَقَالَ وَابْنُ حَفْظٍ الْوَالِي مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ أَرَأَيْتَ عَاقِرًا فَهَبَ لِي مِنْ
لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتَضِي وَرَبِّهِ مِنْ آلٍ يَعْقُوبُ وَاجِدُهُ رَبِّ وَضِيًّا وَالْمَوْلَى هَهُنَا بَنُوَانِي (وَقَالَ الشَّاعِرُ)

مَنْ كَانَ ذَا عَصْدٍ عَزَّتْ طَلَاغَتُهُ • أَنْ الْذَلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَصْدُ

تَقْدِيرُهُ إِذَا مَا قُفِلَ نَاصِرُهُ • وَبِأَنْفِ الضَّمِيمِ إِنْ أَرَى لَهُ عَدَدُ

(الْعَبْدِيُّ) قَالَ لِمَا سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ مَرَّ مَالِكُ وَضَعَهُ بِنَوَاصِيهِ وَخَرَفُوهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ يَحْمِيهِ أَنْتَ

دَفَعْتَهُ كَيْفَ عَنِّي وَمَا دَفَعْتَ رَاحَتَهُ • بَشِي إِذَا لَمْ تَسْتَعِنْ بِالْأَتَامِلِ

بِصَعْفَتِي حَتَّى وَكُنْتُ جَهْلِيكُمْ • عَلَى وَابْنِ الْأَعْمَدِ يَجَاهِلُ

تَعْدُو الْوَلَدُ ثَابِتٌ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ • وَيَتَنِي سُورَةُ الْمُسْتَفْتَرِّ الْخَامِي

(بَابُ الْقِيَارِ وَالْإِتَادِ بِالزَّمَانِ)

قَالَتِ الْحِكْمَاءُ كُنْ بِالْقِيَارِ نَادِيًا يَنْقَلِبُ الْأَيَّامُ عَقْلًا (وَقَالُوا) كُنْ بِالذَّهْرِ مَوْدِيًا وَبِالْعَقْلِ مَرَشِدًا

(وَقَالَ حَبِيبٌ) أَحَاوَلْتُ أَرشَادِي فَقَعَيْتُ مَرَشِدُ • أَمْ أَسْقَمْتُ نَادِيًا فِي قَدْرِي مَوْدِي

(وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَكْنَةَ)

مَنْ لَمْ يُوَدِّهِ وَالِدَاهُ • أَدْبَهُ الْبَسِلُ وَالْخَارُ • كَيْفَ قَدْ أَذِلَّ كَرِيمُ قَوْمِ

لَيْسَ لَهُ مَعْنَا أَنْتَصَارُ • مَنْ ذَا يَدُ الذَّهْرِ لَمْ تَقْلَهُ • أَوْ أَعْطَانَتْ بِهِ الدَّيَارُ

كُلَّ مَنْ الْخَادَاتِ مَقْضُ • وَعِنْدَهُ لِلزَّمَانِ نَارُ

(وَقَالَ آخَرُ) وَمَا قَتَلَ الْإِيَّامُ عَذْرَا • وَبِالْإِيَّامِ يَنْتَفِضُ الْغَيْبُ

(وَقَالُوا) كُنْ بِالذَّهْرِ مَجْرِبًا مَضِيًّا عَابِقِي (وَقَالُوا) كُنْ فِي الزَّمَانِ مَجْرِبًا وَفِي الْأَيَّامِ مَاجِرًا (وَقَالُوا)

لِعَبْسِيِّ بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَدْبَلَ قَالَ مَا دَبَّي أَحَدُ رَأَيْتَ الْجَهْلَ يَجْعَلُ قِيَمًا فَاجْتَنِبْهُ

(بَابُ فِي حَبَّةِ الْأَيَّامِ بِالْمَوَادِعَةِ)

قَالَتِ الْحِكْمَاءُ اصْحَبِ الْأَيَّامَ بِالْمَوَادِعَةِ وَلَا تَسْبِقِ الْذَّهْرَ فَتَنْسَبِ (وَقَالَ الشَّاعِرُ)

مَنْ مَسَّبَقَ الذَّهْرَ كَيْفَ كَبُورُهُ • لَمْ يَسْتَفِدْهُ مِنْ خَطَا الذَّهْرِ

فَاخْطَطَ مَعَ الذَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا • وَاجْمَعِ الذَّهْرَ كَيْفَ يَجْمَعِي

(وَقَالَ بَشِيرُ الْعَقِيلِي)

أَطَاذِلُ إِنْ الذَّهْرَ سَوَيْتُ بِقِي • وَإِنْ بَسْرًا مَنَ عَسَدُ تَخْلُدِي

وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا جَعَا • يَهْرُوتُ حَتَّى مَا فِي الزَّمَانِ أَمُورِي

تَحْمَاقُ مَعَ الْحَقِّ إِذَا مَا لَقِيْتَهُمْ • وَلَا قَهْرًا بِالْجَهْلِ فَعَلَّ ذَوِي الْجَهْلِ

وَخَطَا إِذَا لَقِيْتُ بِوَسْطِ خَطَا • يَخْطُ بِي قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي هَزْلٍ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَرِيضَ يَتَقَلَّبُ • كَمَا كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَسْعُدُ بِالْعَلَى

نوم الضحى في أمم أي ماتم
فقل لها في السرقة بل لا مرح
بها ولا انتقله فأنام
فألفت قناعا دونه الشمس وألفت
بأحد من موصلي كفو وموصم
وقالت فلما أفرغت في فؤاده
وعينها منها الصبر قالت له نعم
فأصبح لا بدري أفي طلة الضحى
تروح أم داج من القبل مظلم
(أخذ) قوله فألفت قناعا دونه
الشمس من قول النابغة

الذبياني

قامت زائلي بين سحفي كفة
كالشمس يوم طلوعها بالاسعد
سقطا النصف ولم تر داسقاطه
فأنا ولنعوا تقننا بالبد
(وقال) أبو جبة برقي سامة بن
هياش
كان أباحص في البأس لم يخطب
به الليل والبيض القلاص
الغائب
الى الغابة القصبى ولم تهدفني
كربا وتخطوه الخطوب
الزواجب
وبعد عمل اهدس حتى
كانها

إذا وضعت عنى الولا بالمشايب
بعد منانى الهم عسى وناه
سوى الله والعصب المرمي
صاحب
بروم جسيمات العلافنا لها
ففى جسيمات المكارم راغب
فان عس وحت اباه فربما
توارفوا جالية المواقب

يحون بساما كان جيبه

هلال بداوا تحجب عنه المشايب
وما غائب من غاب برحى اياه
واسكنه من ضمن الهمد غائب

(وقال آخر) اذا ما كادوا اذا ساعدت * ألحقت الحاحز بالمازم
والسبب المانع حفظ العاقل * هو الذى سبب - خط الجاهل
(ومن) امثالهم فى ذلك نظامن له ما تحطاك (ومن قولنا فى هذا المعنى)

نظامن للزمان بجزك عفوا * وان قالوا ذليل قل ذليل
وكانت روعة ثم ساءت * كذلك لكل سائلة قرار
(وقال آخر) ما ذريك الدهر من هوانه * ارفن لقر السوفى فى زمانه
(ولا آخر) الدهر لا يمسنى على حاله * لا بد أن يقبل أزيد
فان نأقاك فكروه * فاصبر فان الدهر لا يعبر
(ولا آخر) اهدس بره - زمان منك فكذا مضت الدهور

فصرها وخزانة * لا تحزن دلم ولا السرور
(ولا آخر) هذا الله صير الهم واحدا * وأتقن ان الدائرات تدور
تروح لنا الدنيا بغير الذى غدت * وتحدث من بعد الامور امور
وتجري الياسى بالجماع وفرقة * وتطاع فيها النجم وتنفور
ويطوع أن ينى السرور لاهله * وهذا يحال أن يدوم سرور
(ولا آخر) ما تنظر الا بالهم فىك امهال * تعود الى الوصل الذى هو اجل

﴿باب التحفظ من المقالة القبيصة وان كانت باطلا﴾

فالت الحكماياك وما يذكر منه (وقالوا) من عرض نفسه لاتهم فلا يأمن من اساءة الظن (وقالوا)
حسبك من ثمرة ساءه (وقالوا) كفى بالقول عارا وان كان باطلا (وقال الشاعر)
ومن دعا الناس الى ذمه * ذمه بالحقى وبالباطل
مقالة السوء والى اهلها * امرع من مكد رسائل
وقال آخر قد قيل ذلك ان حقوا ن كذبا * فما اعتذر لك من قول اذا قيل
(وقال ارسطاطاليس) لا سكتدردان الناس اذا قدروا أن يقولوا قدروا أن يقولوا فاحترس من أن
يقولوا تسلم من أن يفعلوا (وقال امرؤ القيس) * وروح اللسان كبرح اليد * وقال الاخطل
* والقول ينفذ ما لا تنفذ اليدى * (وقال يعقوب الحمدي)
وقد برحى لرح السيف بره * ولا بره لما جرح اللسان
(ولا آخر) قالوا ولوح ما قالوا لفت به * من لى تصدق ما قالوا لوكذب

﴿باب الادب فى تشبث العطاس﴾

(ومن) حديث أبي بكر بن أبي شيبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشبث العطاس حتى يحمد
الله فان لم يحمد فلا تشبثه (وقال) اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته وان لم يحمد الله فلا تشبثوه
(وقال) على رضى الله عنه تشبث العطاس الى ثلاث فان زادة وداء يخرج من راسه (عطس) ابن عمر
فقالوا له رحلك الله فقال يديك الله ويصلي بالكم (وعطس) على بن أبي طالب فحمد الله فقبل له
رحلك الله فقال بنقراته انوا لكم (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا عطس أحدكم فشمته
ثلاثا فان زاد فقولوا انك مضمونك (وقال) بعضهم الله تشبث مرة واحدة

﴿باب الاذن فى القبلة﴾

(عبد الرحمن بن ابي) عن عبد الله بن عمر قال كان قبل بد النبي صلى الله عليه وسلم (وكيع)
عن سفيان قال قبل أبو جبة يد عمر بن الخطاب (ومن حديث) الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وزعم المولى ان ابا جعدة انما
قالها في محمد بن سلمان بن علي
ابن عبد الله بن العباس وكان
ابو جعدة جليل الطبع مالوف
الكلام رقيق حواشي الشعر
(وسئل) الاصحى عن قيس بن
المسلوح الميموني فقال لم يكن
محمدا وانا ما كانت به لونه كالونه
أخي حبة وهو الغافل
رميتي وسرقاته بيني وبينها
عشة احمراء الكناس رميم
رميم التي قالت لخارات بيننا
مهمت لكم ان لا يزال بهم
الارب يوم لو رميتي رميميها
ولكن همدى بالانصال قديم
فياهم ما من قاتل الى اوده
اشاطد على مضض على كرم
يرى الناس انى قد سلوت
وانى
لدمن احنا الضلوع سقيم
(وانشد) همدى بن ابراهيم
الموصلى في مثله ولم يسم قاتله
هل اذم كالا ترام والدهن
كالدهى
معاودى يا بهمن المصالح
زمان سلاحي يهمن شبيبي
لهما انا من حسن رواج
فاقم من لاسبقى قطر مزنة
لشبي ولوسالت بن الاباطح
(وقال هرون) بن علي بن يحيى
المضيم
الغائبات همودهن
الى انصرام وانقصاب
من شات شين له المود
دعة بالحديبة والكذاب
فانهم بين وزندنا
نك في الشبهة غير خابي
مادمت في ورق المصا
وغسوتها لغير المطاب

لما قدم جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل بين عنيه (وقال) اباس بن دغل رأيت ابا نصره يقبل خد
الحسن (الشيباني) عن ابي الحسن عن مصعب قال رأيت رجلا دخل على علي بن الحسين رضي الله
عنه ما في المحمد فقبل يده ووضعها على عنيه ولم يبه (العيني) قال دخل رجل على هشام بن عبد
المك فقبل يده فقال آفة العرب ما قبلت الايدي لاهلها ولا قبلتم العجم الا خضوعا (واستأذن) رجل
المأمون في تعميل يده فقال ان الغسل من المؤمن ذلة ومن الذي خديعة ولا حاجة بك ان تدل ولا
حاجة بنا ان نخدع (واستأذن) أولاده الممهدي في تعميل يده فنه فقال ما منعتني شيئا اسير على
علي فقدمه (الاصحى) قال دخل ابو بكر الهجري على المنصور فقال يا أمير المؤمنين بغض في
وانتم اهل بيت مركة فلواذنت لي فقبلت رأسك هل الله كان عسك على ما بقي من أسناني قال اخر
بينها وبين الجائزة فقال يا أمير المؤمنين ان أهون من ذهاب درهم من الجائزة ان لا يبقى في في
حاجة فذهبت المنصور وأمره بجائزته (وقالوا) قبله الامام في اليد وقبله الاب في الرأس وقبله الاخ في
اليد وقبله الاخ في الصدر وقبله الزوجة في الفم

باب الادب في العباد

مرض ابو عمرو بن العلاء فدخل عليه رجل من اصحابه فقال له اريد ان اسألك الله فقال له انت
معا في وانما تبني فالعاقبة لا بد علم ان تسمر والبلاء لا يدعي ان انا وما سأل الله ان يهب لاهل العاقبة
الشكر ولا لاهل البلاء الصبر (ودخل) كثير عزة على عبد العزيز بن مروان وهو مريض فقال لوان
سرورك لا يتم الا بان تسلم واسقم لدعوت بني ان يصرف ما ملك الى والكن اسأل الله لك ايام الامير العاقبة
ولى في كنتك النعمة ففعلك وأمر له بجائزته فخرج وهو يقول

ونعود سيدنا وسيد عيرنا • ليت التشكى كان بالعواد
لو كان يقبل فدية لعدته • يا مصطفي من طارفي وتلاوي
(وكتب رجل من اهل الادب الى علي بن
نبتت انك مثل فقات لهم • تسمى اعداءه من كل محذور
يا ليت علمه بي ثم كان له • اجوا لعل وانى غير ما جاور
(وكتب آخر الى علي بن)

وقتناك لوي على الهوى فليكن والى • لكان بنا الشكر وي وكان لك الابو
(وكان) شاعر يختلف الى يحيى بن خالد بن برمك ويحده فغاب عنه اياما لعله عرضته فلم يفقهه
يحيى ولم يسأل عنه فلما افاق الرجل من علته (كتب اليه)
أما اذا الامير اكرمك الله • وانك على قنطرة مولا • اجمل انراه اصلك المنة
لكيما اراه ايضا جليلا • اننى قد اقبلت عنك قليلا • لآ ترى منفذك رسول
الذي بقاء لم تسيء الشكر لم اقد أوليت به جزلا • أم ملا لافيا علمك لعا
فظم على على الزمان ملولا • قد اقي الله بالصلاح فانا انكرت مما عهدت الا انقلدا
وأكلت الدراج وهو غدا • اقلت علمي عليه افولا
وكاننى قدمت قبلك آتيتك غدا ان اجد اليك سبيلا
(فكتب الوزير يعقوب بن
دفع الله عنك نائبة الدهر • روحا شاك ان تكون عيلا • اشهد الله ما علمت وماذا
لك من الذرج انما قولاه • ولدي لو قد علمت لعارد • تلك شمرا وكان ذلك قليلا
فاجه ان الى التعلق بالعد • وسيد لا ان احبلى سيدلا
فقد عينا ما جاء ذوالهذهل بالفضيل • وما سمع الخليل خيللا

فاغتر بأيام الصبا
واخلع عذارك في التصافي
أعط الشباب نصيبه

مأدمت تعذر الشباب
(وقال أئمة مع من هو والسلي)

ومالي لأعطي الشباب نصيبه
وغصنا بهم تران في عوده الرطب

رأيت اللبال بنتم بن شيبني
فأمرهت بالآذات في ذلك الغيب

فان نبات الدر يحلسن لذني
فقد حزن سلى وانتهن الى حوفي

وقد حذرت حالي اللبالي
وأمرحت

على الراس أمثال القنبل من
الطبيب

وموت التي خبره من حياته
إذا كاذبا حين يصبر ولا يصبري

(وقال آخر)

ما العيش إلا أن تحبه
ب وإن يحبك من تحبه

(فقرت من هذه الآيات في
وصف الشباب) أطاع الشباب

وغتره وأجاب الصبا وشترته
جوارا والصبا أزال ذولا الهوى

وركض في ميدان التصافي
وجنى غرات الملاهي هوفي

اقتبال شبابه وحيداته أتراه
وربما ن غره وعنفوان أمره

هوفي بآن شبابه وأعتد له
وربما أقباله واقتباله بعته

عني ذاك أشر الصبا وابن الفصن
وشرح الشبية وسكر الحداثة

قبي السن وطيب الفصن عمره
في أقباله ونشأته في استقباله

وشبابه في اقتباله وتأوه بحاله
فلان في حكم الأطفال الذين لم

يهضوا على فواحد الرجال هوفي

هفتوان شبية تفتاني سقاطا

وهة وإتاه ولا يؤمن جبهاتاه

(وكتب المصنف الى عبد الله بن طاهر)

أعز زعمي بأن أراك عادلا • أو أن يكون ذلك السقام نزلا
فوددت أني ماله السلامتي • فأعبرها لك بكرة وأصلا

فتكون نبيي سالما سلامتي • وأكون بما قد عراك بدلا
هذا لك شكري ما تشكي • وكذلك لجل إذا حب خدلا

(ومرض) يحيى بن خالد فكان اسمعيل بن صبيح الكتاب إذا دخل عليه يعود فوقف عند رأسه ودعاه
ثم يخرج فيب آل الحاجب عن منامه وشراه وطعامه فلما أفاق قال يحيى بن خالد ما عادت في مرضي
هذا إلا اسمعيل بن صبيح (وقال الشاعر)

عبادة المربوع من يومين • وجلسة لك مثل الألف بالعين
لأنهم من يضاني مسالة • يكفل من ذلك نال بحرفين

وقال بكر بن عبد الله أقوم عادوه في مرضه فأطال الجلوس عند المريض بعد ما أصبح يزار (وقال)
سفيان الثوري حتى أقرأ أشد على المرضى من أمراضهم • يحشون في غر وقت ويطيلون الجلوس

(ودخل) رجل على جر بن عبد العزيز يعود في مرضه فسأله عن حاله فلما أخبره قال من هذه العلة
مات فلان ومات فلان فقال له عراذعت المرضى فلا تنع الهم الموق وأذا حجت عنك فلا تنس الدنيا

(وقال) ابن عباس إذا دخل على الرجل وهو في الموت فشره ليلقي ربه وهو حسن الظن واقتنوه
الشهادة ولا تضربوه (ومرض) الأعمش فأبرمه الناس بالسؤال عن حاله فكتب قصته في كتاب

وجهه عند رأسه فإذا سأله أحد قال عندك القصص في الكتاب فأقرأها (ومرض) محمد بن عبد الله
ابن طاهر فكاتب الى أخيه عبد الله بن عبد الله

أنني وجدت على جفا • ثلث من فاعاك شاهدا • أني اعتكف فافقد
تسوي رسولك عائدا • ولواعتكف فلم أجد • صيدا لك مساهدا

لا استشرت عني أخرى • حتى أعودك راقدًا

(فأجاب)

كلت مقلتي بشوك الاقتاد • لم أذق حمة ظلم الرقاد • بأخي البازل المودة والنا
زل من مقلتي مكان السواد • منتنتي عنك رفقة قلبي • من دخولك البك في الدواد

لويأذني سمعت منك أفتنا • فنتقي مع الاثنين فتواذي

(ومحمد بن يزيد) يا عبد الله أفدك من ألم العلة هل لي إلى اللقاء سبيل

إن يحل دونك الجواب فيا محسب عني بك الضنى والعويل

(وأنشد) محمد بن يزيد قال أنشد في أودع من أنفسي وقد دخل على بعض الأمراء يعود

بأنفسي لا بالطوارف والتلذذ • أقبلك الذي تخفي من السقم أو تبدي

بنامعشر الدواد ما بك من أذى • فأن أشفقوا بها أقول في وحدي

(وكتب أبو تمام الطائي الى مالك بن طوق في شكاته)

كم لوعة للندى وكم قاني • للعمدة والمكرام من قلقك • ألبسك الله منه عافية
في نومك المعترى وفي أرقك • يخرج من جدهم السقام كما • أخرج دم الفصال من خلقت

(ودخل) محمد بن عبد الله على المتوكل في شكاته يعود فقال

الله يدفع عن نفس الامام لنا • وكلنا لنا ما دونه عرض

فلتب أن الذي يعرفه من مرض • بالعاثين جميعا لاه المرض

فبالامام لنا من غيرنا عرض • وأفسر في غيره منه لنا عرض

وزنوا تها هو في سكرى الشباب
والغراب وبين نزوات الشبان
وتزغات الشيطان شابه أعمى
عن الرشدا أعمى عن العذل قد
لي دأى هواه وأفقس في حلقة
صبا قد همهم بسكر الحداثة على
سكرات الحوادث يجرى إلى
الصبا جرى الصبا فلان غفل
من سمة الخبز يتباحث في عذار
الغفلة صعب الرأس على لجام
الغفلة هو من سلطان الصبا في
النبوة الأولى قد ضل عن عذاره
ومفود وألقى إلى الطالة باعه
ويده هو بين خيثار الغفلة
وسكر العشى لا يعرف الصحو ولا
يفارق اللهو فلان لا ينفق
ولا يذكر التوفيق هو بين غرور
الشباب وغير الاحساس
(و) يتعاقب هذه الالفاظ انفاظا
لهم في نصابة الشباب وترشحهم
للشك (قد جمع نصارة الشباب
الى امة المنيب وهو على حدوث
ميلاده وقرب استناده شيخ
قد رويته وان لم يكن شيخ
سن وشدة هو بين شباب مقتدل
وعقل مكتمل قد لبس بدشابه
على عقل كهل ورأى جزل
وسطق فصل للمعرقه مقاصد
والا يام فيه مواعد أرى له في
فصل ضمان الايام وودائع
المظنون والاقسام تباشر شبح
ومخايل نصير وفتح قد استكمل
قوتنا فمن لم يتكامل له سن
الكهول ما زالت مخايله ولبداه
وانشأ وشماله صنيرا وما فعا
نواطق بالحسن عنه وضوا من
التج فسه قد سهالى مراتب
أعبان الرجال التي لا تدرى الا
مع الكمال والا كتهال حدث

وقال غيره

وقال الواثق

فما إلى اذا ما نفسه سلت • لو باد كل عباداته وانقرضوا
(وقال آخو في بعض الامراء)
واعتل فاعتلت الدنيا علتها • واعتل فاعتل فيه لباس والسكرم
لما استقل أنار الحمد وانقضت • عنه الضباب والآخران والسقم
(وباع) قيسا يجنون بني عامر ان ليلى بالامراق مريضة فقال
يقولون ليلى بالامراق مريضة • فما لك تحفوها وانت صديق
شفي الله مرضى بالامراق فاني • على كل شاك بالامراق شفيق
(ومحمد بن عبد الله بن طاهر)

أليسك الله منه عاقبة • تنفك عن دعوى وعن جلدك
سقطك ذال الالهة عرضت • بل سقم عنيك ردف جسدك
بالمل كيف أنت من ملك • وكف ما تشكبه من سقمك
هذان يومان لي أعدهما • منذ لم يلج بروق مفقك
حدثت حالك حين قيل لها • بانها قبلتك فوق فلك
(ولهم عبد بن الجهم)

يجمعن شتى من ثلاث وأربع • وراحدة حتى كلن ثمانية
وأقبلن من أقصى النمام بعدني • الا انما بعض العرائد واقبلنا
(ولعباس بن الاحنف)

قالت مرضت فقد تها فتيرت • وهي المصيبة والمرضى العائذ
والله لو قست القلوب قتلها • مارق لبول الضيف الوائد
لايك السقم وليكن كانى • وبقي وبأى وأى
قيل لي أنك مسدعت فما • خاطعت سعي حتى يدرى
(وأشد محمد بن زيد المبرد لعلة نف المهدى)

تبارضت في أشهى وما بك علة • تريدن قتلى قد ظفرت بذلك
وقولك للمؤاد كيف ترونه • فقالوا قتيلا قلت أهون هالك
لست ساهني ان تلغني بساهه • لقد سرتني اني خطرت بيالك
(ومن قولنا في هذا المعنى)

روح النسي بين أثواب العلاوص • يقفن في حجب الجسد موصوب
ما أنت وحدك مكشوت ومحبوب ضئي • بل كذا منك من مضى ومحبوب
يا من عليه حجاب من جلالته • وباب ذلك يوما غير محبوب
• ألقى عليك بد الضر كاشفة • كشاف ضربي الله أيوب
(ومثله من قولنا)

لا غرو ان نال منك السقم والضر • قد تكيف الشمس لابل يغصف القمر
ما غرة القمر ما روى غضاوتها • فدى لست بك منى السقم والضر
أن عيس جسمك موعوكا بصالية • فهذه اوعيك الضر غامة القمر
أنت الحسام فان تغفل مضايبه • فقوله ما يغفل الصارم الذكر
روح من المجد في جثمان مكرم • كانا الصبح من خديده ينقصر
لو غال لجمعه لو دهن سوي قدر • اكبرت ذاك ولكن غاله القمر

هزاعه قبل ان حلت قاعمة
وشهدت مكر وماته قبل ان
تدرج لذاته وقال الصغرى
لا تنظرن الى العباس من صغر
في السن وانظر الى الجعد الذي
شاد
ان الصغرى تجرم الاذى اصغرها
في العين اذهب في الجوارح ادا
(وقال آخر)
رايت العقل لم يكن انما
ولم يقسم على قدر السيف
فلو ان السنين تقسمه

حوى الالباب انصبه الفينا
(وقال الفضل بن جعفر
الكتاب)

فان خلفه السن فاعقل بالغ
به رتبة اكمل المثل للعد
فقد كان يحيى اولى الحكم قبله
صبا وعيسى كرم الناس في
الهد

(وكان ابو حبه كثير الرواية
عن الترمذى وغيره حتى اتفق
بابي مناذر فاستشهد به غيره
فأنشده ابو حبه

الا حنى من اجل الحبيب المغانيا
ليسن البلى مما ليسن القبايا
اذا ما تقاضى المديون وماله
تقاضاه شئ لاجل التقاضيا
حتك البلى بعدما كنت مرة
سوى العاصولكن يبقين باقيا
فقال ابو مناذر اوشع هذا فقال
ابو حبه ما في شمرى عيب غير
انك تسهر وفي هذا القصيد
بقول ابو حبه

ولما لبث الالباب ودها
وتكديرها الشرب الذي كان
صافيا
شربت بر من هواها مكدو

(ومن قولنا في هذا المعنى)

لاغر وان نال منك السهم ماسالا * قد يكسف البدر احيا نازدا كالا
ما تشكى في علة الدهر واحدة * الا تشكى الجود من وجد ما عالا

باب الادب في الاعتناق ﴿ ابو بكر بن محمد قال حدثنا سعيد بن اسحق قال كنت جالسا عند
مالك فاذا صفنا من بين عينه وسألتني بالباب فقال مالك الرجل صالح صاحب سنة اخذوه فدخل فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فردنا السلام فقال سلام خاص وعام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله
فقال مالك وعليك السلام يا ابا محمد ورحمة الله فصاحه مالك وقال يا ابا محمد لو انما بدعة لعانتك فقال
سعدان قد عانق من هو خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك جعفر قال نعم فقال مالك ذلك
حدث خاص يا ابا محمد ليس عام فقال سعدان ما مع جعفر ابعثنا وارضه فخصه فخصنا اذا كنا صالحين
افئاذن لي ان احدث في مجلسك قال نعم يا ابا محمد فقال حدثني عبد الله بن طائوس عن ابيه عن عبد الله
ابن عباس انه لما قدم جعفر من ارض الحبشة اعتنقه الذي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيه وقال
جعفر ارضه الناس في خلقا وخلقها

(باب الادب في اصلاح المعيشة)

قالوا من اشبع ارضه علا شبعته خيرا (وقالوا) يقول الثوب لصاحبه اكرضني داخل اكرضني خارجا
(وقالت) عائشة المغزل بيد امرأه احسن من الرح يد المجاهدى سبل الله (وقال) عمن الخطاب
لا تنكحوا كواجه الارض فان شبعها في وجهها (وقال) فرقوا بين انما اوجعوا الراس رأسين (وقالوا)
املكوا العجين فانه احسد الرعين (وقال) ابو بكر فلان له كان يجبر بالثياب اذا كان الثوب سائغا
فانشره وانت قائم واذا كان قصيرا فانشره وانت جالس وانما البسيع مكاس (وقال) عبد الملك بن
مروان من كان في بدنه شئ فليده فانه في زمان ان احتاج فيه فأول ما يبدل دينه

(باب الادب في المذاكرة)

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل اذكم فلما كل بيته ولشرب بيته فان الشيطان ما كل
شعاعه ولشرب شعاعه (محمد بن سلام الجهمي) قال قال بلال بن ابي بردة هو ابر على البصر للبحار ود
ابن ابي سرة الهذلي انما حضر طعام هذا الشيخ يعني عبد الله بن عبد الله بن عامر قال نعم قال فصنع لي
قال فأتته ففقد مني طبعه يعني ثامنا ففلس حتى يسقط ففادان ففسا فطه الحديث فان حدثنا احسن
الاستماع واحد حدثنا احسن الحديث ثم يدو بجائته وقد تقدم الى جواربه ومهايات اولاده ان
لا تلتقط واحدة منهن اذا وضعت مائته ثم يقبل خبازه فيمثل بين يديه قائما فقول له ما عندك فيقول
عندي كذا وكذا فمد ما عندك يد بذلك ان يجلس كل رجل لنفسه وشهوته على ما يريد من الطعام
وتقبل اللون من ههنا ومن ههنا فتوضع على المائدة ثم يرفق بيده شهابا من الغلغل رقطا ومن
الحص ذات خفافين من العراق فمأكل مفردا حتى اذا ظن ان القوم قد كادوا يتماثلون حتى على
ركبتيه ثم استأنف الاكل معهم قال ابن ابي بردة قد درعنا الاعلى ما ربط جائته على وقع الاضراس
(وحضري) اعراني سفرة هشام بن عبد الملك فبينما كل معه اذ نهلت شمر في امة الاعراي فقال
له هشام عندك شمر في امةك يا اعراني فقال وانك لثلاطني ملاحظة من يرى الشمر في امةك
والله لا اكلت عندك ايدا ثم خرج وهو يقول

ولموت خمر من زبارة يا خيل * ملاحظ اطراف الاكيل على عهد

(محمد بن زيد) قال اكل قائد لابني جعفر المنصور معه يوما وكان على المائدة محمد المهدي وصالح ابناه
فبينما الرجل يأكل من ثريد بين ايديهم اذ سقط بعض الطعام من فيه في القضاة وكان المهدي

وكيف يسان إلى بن من كان

ساديا

(وقد قال عمر بن قنم في معنى

قول أبي حبة)

كانت فتاتى لاثنتين لقامز

فالأنا الاصباح والامساء

ودعوت ربي في السلامة

بجاهدا

ليصفي فاذا السلامة

(وقال القبر بن قواب)

يود الفتى طول السلامة والفا

فدكف يري طول السلامة

يفعل

يود الفتى من بعد حسن ويحبه

ينوه اذا رام القيام ويحمل

(وقد روى في الحديث

الشريف كفى بالسلامة داء

وقد أحسن حمد بن ثوري قوله

أرى بصري قد زاني بعد حبه

وحسبك داء أن تضع وتسلم

وان يلبث العصران يوم ولاية

اذا طلبا أن يدركا ما تمما

وهذان البنيان من قصيدة

طويلة وهي أجود شعر جرير

ومن أجود ما فيها

وما هاج هذا الشوق الاخامة

دعت ساق حورتها وترقا

نروح عليه والهامس تغدو

موله نغني له الدهر مدهما

تؤمل منه مؤسلا انفرادا

وتبكي عليه ان زافر ترغا

كان على اشتراك ثور ثور

اذا هود الجبدي من لهلها

فلما اكتمى الریش السحاب

ولم يجد

لها معي في ساحة الحى بجما

تثبت قربا فوق غصن تذابت

بالريح صرغى وجه تهما

فأهوى لها فمررت فلم يدع

وأخوه عافا الاكل معه فأخذ أبو جعفر الطعام الذي سقط من فم الرجل فأكله فالتفت إليه الرجل فقال يا أمير المؤمنين أما الدنيا فهي أقل وأيسر من أن تتركها لك لسكن والله لا تترك في مرضائك الدنيا والاخرة (وحدث) ابراهيم بن السدي قال كان فتى من بني هاشم يدخل على المنصور كثير افاناه يوما فادناه ثم دعاه الى الخدياء فقال قد تغدت فادناه الى البيع صاحب المنصور حتى ظن انه لم يفهم الخطبة فلما انصرف وصار وراء السدي قد رفع في فضاء فلما رأى من المصاحب دفعه في فضاء فاشكوا الفتى حاله وما ناله الى عومته فأقبلهوا من غدا الى أبي جعفر وقالوا ان الى البيع نأله من هذا الفتى كذا وكذا فقال لهم أبو جعفر ان الى البيع لا يقدم على مثل هذا الا وفيه حجة فان شئتم أمسكناه عن ذلك واغضينا وان شئتم سألناه وامعيتكم قالوا بل يسأله أمير المؤمنين ونسمع فدعاه فساءله فقال ان هذا الفتى كان يأتي فسل وبصرف من بعد فلما كان أمس أدناه أمير المؤمنين حتى سلم من قرب وتبذل بين يديه ودعاه الى غذائه فبلغ من حبه يحق المرتبة التي أحله فيها ان قال قد تغدت واذا هو ليس عندك من أكل مع أمير المؤمنين وشاركه في داء الاسد خلة الجوع ومثل هذا لا يوقمه القول دون الفعل فسكت القوم وانصرفوا (وقال بكر بن عبد الله) ألقى الناس بلطمة من أفطامه لم يدع اليه وألقى الناس بلطمة من يقول له صاحب البيت اجلس ههنا فيقول لا الالهة هنا ألقى الناس بثلاث لطعات من دعى الى طعام فقال لصاحب المنزل ادع ربنا البيت تأكل معنا (وقال) ابو عثمان هروزي يجر الجاحظ لا ينبغي للفتى أن يكون مكبلا ولا مقبلا ولا مكروبا ولا شكاهدا ولا شهاددا ولا تقاضا ثم فسر له فقال اما المكمل فالذي يتعرق العظام حتى يدعه كأنه مكبلا في حاج واقبب فالذي يركب العلم بين يديه حتى يجعله كانهفة والمكروك الذي يصب في الطشت ويختم فيها حتى يصير مصافقه كأنه الكواكب في الطشت والنداهد الذي يأتي في وقت الغداء والعشاء فيقول ما لنا يكون فيقولون من بغضه سمنا فيدخل يده ويقول في حرم العيش بهدكم والشكاهد الذي يتبع اللقمة باخري فيقبل أن يسبغها فيقتنق كأنه ديبك قد ابتلع قارة والغناهم الذي يفتح الطعام بين يديه ويأكل من بين يدي غير (ومن الأدب) أن يسد صاحب الطعام فيقبل يده قبل الطعام ثم يقول جلسا له من شاء منكم فليقبل فاذا قبل بسد الطعام فادعهم وبنأخر ﴿أدب الملوك﴾ قال العلماء لا يؤثر ذو سلطان في سلطانه ولا يهيج على نكرته الا يائنه (وقال) زياد بن اسلم عن قادم بين يدي أمير المؤمنين (ردخل) عبد الله بن عباس على معاوية وعنده زياد فربح ب معاوية ووسع له الى جنبه وأقبل عليه يسأله ويحدثه وزاد ساءت فقال له ابن عباس كيف حالك ابا عبد الله قال كنت أردت أن تحمدت بيننا وبينك هجرة فقال لا والله لا يدعني على قادم بين يدي أمير المؤمنين قال ابن عباس ما أدركت الناس الا يوم يسلمون على أخوانهم بين يدي أمراءهم فقال له معاوية كف عنه يا ابن عباس فانك لا تشاء أن تغاب الاغلب (الشيباني) قال يلقى ابن مروان في قصر في بعته فوقعت في طرف البساط فقام رجل من المجلس فذهب بكه فقال عبد الملك بن مروان اربعة لا يستحي من خدمته من الامام والعالمة والوالد والضيف (وقال يحيى بن خالد) ساءلة الملوك عن حاله ما عن تحمة النوكي فاذا أردت أن تقول كيف أصبح الأمير فقل معج الله الأمير بالنعمة والكرامة وان كان عسلا فاذا أردت أن تسأله عن حاله فقل أنزل الله على الأمير الشفاء والرحمة (وقالوا) ادرك الملوك كراما فزده اعظاما واذا جعلك عددا فاجعله ربا ولا تدن النظر اليه ولا تكلم من الدعا له في كل كلمة ولا تتعبر له اذا مضط ولا تعتبره اذا مرضى ولا تلعف في مسأته (وقالوا) الملوك لا تسئل ولا تشتم ولا تسفك وقال الشاعر

ان الملوك لا يخططونا * ولا اذاعلوا بنا متونا * وفي المقال لا تنازرونا

وفي العباس لا يشقونا * وفي العظام لا يكفرنا * ينثي عليهم سم ويحبلونا

فأفهم وما في لا تكن مجنونا * (وقالوا) من تمام خدمة الملوك أن يقرب الخدام اليه نلبه ولا يدعه

لها رلة الارما و اعظمها

فأوقت على غصن فصيحا لم تدع
للهن في فوجها متواترا
محببت لها في أن يكون غناؤها
فصيحا لم تنفر بنقطة هافنا
فلم أرهني شاقه صوت مثلهما
ولا عرييا شاقه صوت أحدهما
(ومن خبيث الهجاء) قوله في
هذه القصيدة يخاطب بر جابن
بعضهما

وقولا اذا جاوزتما ارض حامر
وجاوزتما الحيين فندا رختما
تريمان من جرمين ريان انهم
أبوا أن يروقوا في الله زاهد
محمدا
وما سمعت جرم بأشدهن هدا
بريد أنهم لذنهم لم يتروا أحدا
فيطالهم بذل (وقال الأعمى)
لبعض الصالحين كيف حالك
قال كيف حال من يقني بيقاؤه
ويسقم بسلامته وبثني من
مأمنه (وقال محمود الوراني)
يجب الفتى طول لقاء كانه
على ثقة أن الجفاء بقائه

اذما طوى ويوما طوى اليوم
بعضه

ويطويه ان جن المساء صباه
زبادة في الجسم نقص حسابه
وأنى على نقص الحبا غناه
جديدان لا يبقى الجميع عليهم
ولله الحمد الجسيم بقائه
(وقال المتني)

زباد يشبه وهي قصير يادتي
وقوة عشق وهي من قوتي
ضعف

وبنت محمود الاخسير كفول
الختري

أنا أيتها الفلك الددار
أنهب ما تطرف أم جبار

عنى اليهم ما يجعل النمل البني قباة ال جل البني والمصري قباة ال جل البصري واذا رعى منكنا
محتاج الى اصلاح أصله ولا يخطر فيه أمره ولا يتفقد الدواة قبل أن يأمروه بنقص عنها الغبار اذا
قر بها اليه وان رأى بن يديه قرطا ساقدا تباعد عنه قربه الله ووضعه بين يديه على كسره (وقال)
أصحاب معاوية لما ربه أنار بما جالسنا عندك فوق مقعد أرسده وتك فأننت نكره إن تسخف بنا
فتنازنا بالقيام ونحن نكره أن نقول عليك بطول الجلوس فلو جعلت لنا علامة تعرف بها ذلك فقال
علامة ذلك أن أقول اذا شئتم (وقيل) مثل ذلك لا يدين معاوية فقال اذا قلت على بركة الله (وقيل)
مثل ذلك لعبد الملك بن مروان فقال اذا وضعت الخبز رانة وما سمعت بالظلم معنى ولا أكل أدبا ولا
أحسن مذهبا في مساواة الملوك من شبيب بن شبة وقوله لا يجره قراصلك الله اني أحب المعرفة
وأجلك عن السؤال فقال له فلان بن فلان

(باب الكتابة والتمريض)

ومن أحسن الكتابة العادة عن المعنى الذي يقع ظاهره قبل المعنى من عبد العزيز وقد ثبت له حين
تحت أنثيه أين ثبت هذا الخمين قال بين الراجفة والمصنف (وقال آخر) وبنت به حين في اطله أين
ثبت بك هذا الخمين قال تحت منكبي (وقد) كنى الله تعالى في كتابه عن الجماع بالملاسة وعن الحديث
بالعاطف فقال أوجاه أحد منكم من القائط والعاطف التخص وجمعه غبطان وقالوا ما هذا الرسول
يا كل الطعام وإنما كنى عن الحديث وقال تعالى وأضمت يدك الى جناحك تخرج فصاعدا من غير
سوء فكنى عن البرص (ودخل) الربيع بن زباد على النعمان بن المنذر وبه وضع فقال ما هذا البصاض
ذلك فقال سيف الله حلاه (ودخل) حارثة بن بدر على زباد وفي وجهه أثر فقال له زباد ما هذا الأثر
الذي في وجهك قال ركبته فرسي الأشقر فجعلني فقال أمانك لو ركبته الأشهب لما فعل ذلك فكنى
حارثة بالأشقر عن التبيد وكنى زباد بالاشهب عن اللبن (وقال) معاوية للأحنف بن قيس أخبرني
عن قول الشاعر

اذا ما مات ميت من عجم * فمرك أن يبش بغي بزاد * بخيز أو بهر أو بهر
أو الشئ الملقف في الصاد * زاده يطوف في الأفاق حوصا * لما كل رأس لقمان بن عاد
ما هذا الشئ الملقف في الصاد قال الأحنف الدهنية بالأمير المؤمنين قال معاوية واحدة بأخرى
والبادي أظم والذهنية طعام كانت تعله قريش من دقيق وهو الخمر مرة فكانت تسب فيه وفيه يقول
حسان بن ثابت زعمت ذهنية أن ستغلب ربهما * وليلتين مغالب الغلاب

(وقال آخر) * دشومان حريزتهم فناموا * (ولما) عزل عثمان بن عفان عرو بن العاص عن
مصر وولاهما ابن أبي سرح دخل عرو على عثمان وعليه جمة مشوة فقال له عثمان ما حشو جملتك
يا عرو وقال أنا قال قد علمت أنك فها تم قال له يا عرو وأشرعت أن اللقاح حدرت بذلك البانها فقال لأنكم
أعجبتم أولادها فكنى عثمان عن خروج مصر باللقاح وكنى عرو عن جور الوالي بسدده وانح من الرزق
أهل الطعام ووفوره على السلطان (وكان) في المدينة رجل يسمى جمدة رجل شره ويتعرض للنساء
العربات فكاتب رجل من الانصار كان في القزواني عرو عن الخطاب رضى الله عنه

ألا يا أبا حفص رسولنا * قدي لك من أخى ثقة أزارى
قلنا نصنا هذا لك الله أنا * شقنا عنكم زمن الحصار

بعقلهم جند شيطاني * وبس معقل الذود الظنوار
فكنى باللائس عن النساء وعرض برجل يقال له جمدة فقال عنه عرو فدل عليه غرضه وعفاه
عن المدينة (وسمى عرو عن الخطاب) امرأته في الطوائف تقول
فغن من تسقى بعذب مبرد * فتاخ فتلك عند ذلك قرن

يستغنى مثل ما تفتي وتبلى

كما تلى فبدرك مثل تار
تتاب النابات ذاتها تات

ويذكر في تصرفه الدمار

وما لعل المنازل غير ركب

مطايهم رواج وانبت كمار

(ويقول فيها)

لنا في الدهر آمال طوال

نرجسها واهمار قصار

أما في بني حارب كعب

لقد طرد الزمان يوم فساروا

أصاب الدهر ولة آل رهب

ونال الليل منهم وانهار

اعارهم رداء العز حنى

تفاضهم فردا واستاروا

وقد كافوا ووجههم بدور

لمبصر هاد يديهم بحار

أشد قوله سفتي مثل ما تفتي

أبو القاسم بن هاني فقال

تبقى النجوم الزهر طامة

والنيران الشمس والقمر

واثن تبدت في مطالعها

منظومة فلسوف تكثر

واثن سبي الملك المدا ربها

فلسوف يسلمها وينتظر

وقد استقصى على بن العباس

الرومي ما في الأول فقال

والدهر يسلي الفتى من حيث

يشته

حتى تترك عليه ليل القرب

بغذوه في كل آن وهو ياكله

ويجسسى تباينه على قعب

يودي بحال خيال من شبيهه

تشرى المال في مستأفف

الكث

بحسب امرئ من حتى دهر تطاوله

وان أحم فلم يشك ولم ينب

في هذه نأ الدهر كاف من وثاقه

والدهر أقدح مبراف من الوصب

ومن من قسفى بأخضر آجن • أجاج ولولا خشية الله فرت

فنههم شكروا ما فعلت إلى زوجها فوجدهم متغير القم تغير من خضرتها من الدراهم وطلاقها فأختار

الدراهم فأعطاه وطاعة (ودخل) على زباد رجل من أشراف البصرة فقال أين مسكنك من البصرة

قال في وسطها قال له كم لك من الولد قال تسعة فلما خرج من عنده قيل له انه ليس كذلك في كل

ماسأته وليس له من الولد الا واحد وهو ساكن في طرف البصرة فلما عاد اليه سأل زباد عن ذلك

فقال له ما كنت بتلك تسعة من الولد قدمت منهم ثمانية ففهم لي وبقي معي واحد فلا أدري الى يكون

أم على ومقر لي بين المدينة والجبانة فأنا بين الاحياء والاموات فنزل في وسط البصرة قال صدقت

الكذبة يورى بها عن الكذب والكفر • فلما هزم الحجاج عبدالرحمن بن الأشعث وقتل أصحابه

وأمر بصنهم كتب اليه عبد الملك بن مروان أن يعرض الاسرى على السيف فن أقرتهم بالكفر حتى

سبيله ومن أتى بقله فألقى بهم بامر الشبي ومطرف بن عبد الله بن الأشعث وسعيد بن جبيرة فاما

الشبي ومطرف فذهبا إلى التعريض والكثابة ولم يصحرا بالكفر فقبل كلامه ما وعاه عنهما وأما

سعيد بن جبيرة فألقى ذلك فقتل وكان معارض به الشبي فقال أصلح الله الأمير نبا المنزل وانخزل بنا

الجناب واستخلصنا الخوف واكتحلنا الدهر وخبطنا فقتله لم تكن فيهم ابرة انما ولا فجرة اقو بأقال

صدق والله ما يروى عنهم وعلمنا ولا قوا وخلبا عنه ثم قدم اليه مطرف بن عبد الله فقال له الحجاج

اتقر على نفسك بالكفر قال ان من شق المصا وسفك الدماء ونكث البعثة وأخاف المسكين لم يدبر

بالكفر قال خلبا عنه ثم قدم اليه سعيد بن جبيرة فقال له أتقر على نفسك بالكفر قال ما كفرت بالله منذ

أمنت به قال اضرب برأقه (ولما ولي الواثق) وأقده للناس أحمد بن أبي داود المعنى في القرآن ودعا اليه

الغفاه أتى فيهم بأمر من مسكين فقيل له أشهد أن القرآن مخلوق قال أشهد أن التوراة والانجيل

والإنجيل والقرآن هذه الاربعة مخلوقة ومداها الاربعة فعرض بها وكفى عن خلق القرآن وخلص

مهمته من القتل (ويجوز) أحمد بن نصر فقه بغداد عن الكثابة فأتاها باها فقتل وصلب • ودخل بعض

الفساك على بعض الخلفاء فدعا الى طعامه فقال الصائم لا أكلي بأمر المؤمنين وما أنزكى نفسي بل

الله تركي من يشاء واغنا كره طعامه (الاصح) عن عيسى بن عمر قال بينما ابن عرابض عشي مقديما

بطانة اذا استقبلته الخوارج يحزون الناس بسبوقهم فقال لهم هل خرج اليكم في اليوم دشتي قالوا لا قال

فأمضوا راشدين فمضوا تركوه (واثن) شيطان الطارق رجلان الخوارج ويده سيف فقال له

الخارجي والله لا قتلتك أوتبرأ مني فقال أنا من علي وعن عثمان يرى (أبو بكر بن أبي شيبة) قال

قال الوليد على المنبر بالكوفة أقسم على من سماني أشعر بركا الا لام فقام الدهر وجل من أهل الكوفة

فقال له ومن هذا الذي غوم اليك فقالوا أنا الذي سميتك أشعر بركا وكان والذي سميتك (الكثابة

عن الكذب في طريق المدح) المداثي قال أني امر بان بن الحميم بخلام سكران فقال له من أنت

فقال

أنا ابن الذي لا تنزل الارض قدره • وان نزات وما يوف تعود

قوى الناس أخوا حال ضو ناره • فغمم قيام عندها وقود

فظنه ولدا لبعض الأشراف فأمر بقتله فلما كشف عنه قيل له انه ابن باقلا في (ودخل) رجل على

عيسى بن موسى وعنده ابن شبرمة فقال له أتعرف هذا الرجل وكان نرى هذه بيرة فقال ان له سنا

وقدما وشرفا فغلى سبيله فلما انصرف ابن شبرمة قال له أصحابك كنت تعرف هذا الرجل قال لا

ولكنني عرفت ان له بيتا ما وى اليه وقدما عشي عليها وشرفه ذاتاه ومسكبا (وخطب) رجل لرجل

الى قوم فسألوه ما حرفة فقال نخاس الدواب فروق جوده فلما كشف عنه وجدوه يبيع السنابير فلما

عنقوه في ذلك قال أوما السنابير دواب ما كذبتكم في شيء (ودخل) معالي الطائي على ابن العنبري

بورد في مرضه فأشد شرا يقول فيه

(وقال ايضا)

يا باني الحصن ارساء وشيده
حرزا الشلوم الاعدام مشيكون
انظر الى الدهر هل فاته نعيته
في مطلع النسر اوق مشيح
النون

ومن تحصن مغنوبا على وحل
فاغما حصنه محين لمحيون
اشكو الى الله جهلا قد اضربنا
بل ليس جهلا ولكن علم
مفتون

(وقال الطائي)

وان نين حطان عليه فاغما
أولئك عقالاته لامعاقله

(ودخل) يحيى بن خالد على
الرشد وقد ابتدأت حاله في
التغير فأشهرته مشغول فرجع
فبعث اليه الرشد خنثى
فأعنته فقال اذا فقت المدة
كان الخنثى في الحسيلة والله
ما نصرفت الا تخففا فأخذه
ابن الرومي فقال وقد فسدته
بعض الأطباء فزعم ان القصد
زاد في حالته

غلط الطبيب على غلطة مورد
عجزت بحالته عن الاصدار
والناس بطون العليين واغيا
غلط الطبيب اصابة القدر

(وقال ابو حنيفة التميمي)

سقتني بكاش الحب صرنا روقا
رقاق الثنا يا عذبة المرقق
وخمسائة تغرق من متشق
كروا لاقا طبيب المتروق
اذا امتصفت بعد امتناع من
الضحي

انابيب من عدد الاراك الخلقى
سقت شهاب المسوك ما عجماء
ففضضا عجماء طوم الرقيب المروق
(وانشد النوري)

فأقسم ان من الااله بصحة • وقال السري ابن السري شفاه

لارتحان العيس شهر بجمعة • ويعتق شيكرا سالم وحفاء

فلما خرج من عنده قال له أصحابه والله ما نعلم عليك سالما ولا عبدك حقاء فن اردت ان تعتق قال
هما هروان عندي والجميع فرضة واجبة فاعلى في قولي شي ان شاء تعالى

(باب في الكفاية والتعريض في طريق الدعابة)

سئل ابن سيرين عن رجل قال توفي بالبرسة فلما رأى جزع السائل قال الله توفي الانفس حين
موتها والى لم تحت في منامها وانما اردت بالوفاة النوم (ورضى) ز فادخل عليه شرح القاضي بعوده
فلما خرج بعث اليه سيرور بن الاحدع يسأله كيف تركت الامر قال تركته بأمر وينيحي فقال
سيرور ان شر خصا صاحب تعريض فاسأله فسالوه قال تركته بأمر بالوصية فنيحي عن البكاء
(وكان) سنان بن مكرم التميمي سائر عن منيرة الفزاري يوما على بغلة فقال له ابن منيرة غرض

من عنان بغلتك فقال انها مكتوبة أملى الله الامير ارباب منيرة قول جوير

ففض الطرف انك من غير • فلا كعبا غت ولا كلابا

(واراد سنان قول الشاعر)

لانا من فزار يا خلوتيه • على قلوبك واكتبها يا سيار

(ومر) رجلا من بني غير برجل من بني غيم على يدمازى فقال التميمي لاني ميري هذا البازي قال له
التميمي نعم وهو يصيد اقطا اراد التميمي قول جوير

أنا البازي الماعل على غير • أتبع لسان الجوانصا بيا

(واراد التميمي قول الطرمح)

تيم بطرق اللؤم اهدى من القفا • ولوسا كتب سبل المكارم ضلت

(ودخل) رجلا من محارب على عبد الله بن يزيد له دالي وهو والى ارمينية وقرب منه غدر فرفسه
ضفادع فقال عبد الله بن يزيد ما تركنا شيوخ محارب ننام الدالية فقال له المحارب في اصلى الله الامير
أوتدري لم ذلك قال ولم قال لانها أضلت برقبها لها قال قبضت الله وقبح ما جئت به اراد ابن يزيد
الهلالى قول الاخطل

تلق الاشئ شيوخ محارب • وما خلفنا كانت تريس ولا تيري

ضفادع في ظلمات لبحاوت • فقل عليها صوتها حية البحر

(واراد المحاربى قول الشاعر)

لسلك هلالى من اللؤم برقع • وابن هلال برقع وقص

(وقال) معاوية لم يد الرحمن بن الحكم استعرض لى هذين الفرنسيين فقال احدهما احش والآخر
هزيم يعنى قول الخنثى

ونجى ابن هند صاحغ ذولا • احش هزيم والرماع دوانى

فقال معاوية امان صاحبها على ما فيه يشب بكنانة وكان عبد الرحمن يرى بكنانة (وشاور) زياد
رجلا من قناتة في امرأة يتزوجها فقال لا تغرب فيها انى رايت رجلا يقبلها فتركه وسانه البهاوت وجها
فلما بلغ زياد اخبره ارسل اليه وقال له ما قلت لى انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها يقبلها
(وقال) اعراى لعمر بن الخطاب بأمر اللؤم من احملى وصحرا على جل فقال نشدتك يا عراى
أصيرم هذا زق قال نعم ثم قال من لم نفعه ظنه لم نفعه يقينه (وودع) رجلا رجلا كان يفضنه فقال
امض في سر من حفظ الله وصحاب من كادته فظن له فقال رفع الله مكانك وشده ظنك وجعلك
منظر واليك (الشيداني) قال كان ابن ابي عتيق صاحب هزل وهو واسمه عبد الله بن محمد بن ابي بكر

وكانت له امرأة من أشرف قريش وكان لها فتيات يفتن في الاعراس والمساكن فأمرت بجارية منهن
أن تنفي بشعرها قالت في زوجهما فتنت الجارية وهو يسمع

ذهب الاله بما تمس به • وقبرت ليلك أبا قيس

انفتحت مالك غير محشم • في كل زانية وفي الخمر

فقال للعارفة من هذا الشعر قالت أولاتي فأخذ قرطاسا فكتبته وخرج به فاذا هو بعبد الله بن عمر بن
الخطاب فقال يا أبا عبد الرحمن قف قليلا اكلكم فوقف عبد الله بن عمر قال ماترى فون هجاني بهذا
الشعر وانشد المبتين قال أرى أن تفروا فصرع قال أما والله لئن لقنته لا يتيكته فأخذ ابن عمر ذلك
ويزجوه وقال قهك الله ثم لقنته بعد ذلك بأيام فلما أوصر ابن عمر عرض هذه به فاستقبله ابن
أبي عتيق فقال له سأذكرك بالقبر ومن فيه إلا سمعت مني حزين فولا فقهاه وأنت له قال علمت يا عبد
الرحمن اني لقنت قائل ذلك الشعر ونيكته فصعق عبد الله ولبط به فلما رأى ما نزل به دنا من أذنه وقال
أصلحك الله انما أرا في مقام ابن عمر وقبل ما بين عينيه

(باب في الصمت)

كان لقمان الحكيم يحاسب الى داود على الله عليه وسلم وكان عبدا أسود فوجده وهو يعمل درعاً من
حديد فحبب منه ولم يرد عاقل ذلك فلم يسأله لقمان عما يعمل ولم يخبر داود حتى تمت الدرع بعد سنة
فقال له داود على نفسه وقال زورطاً باليوم فراى ناسه سيره درع حصينة ليوم قتال فقال لقمان الصمت
حكم وقليل فاعله (وقال أبو عبيد الله كاتب المهدى كن على القناس الخلف بالسكوت أحرص منك
على التماسه بالكلام ان اللامه وكل بالانطق (وقال أبو الدرداء انصرف أذنك من فمك فاقباجه
لك أذنان اثنان وفم واحد لتسمع أكثر مما تقول (ابن عوف) عن الحسن قال جلسوا عند معاوية
فتمكثوا وسكتوا لا يحف فقال معاوية ما لك لا تتكلم أبا بصير قال أخافك ان صدقت وأخاف الله ان
كذبت (وقال الماهلي بن أبي صفرة لان أرى لعقل الرجل فضل على لسانه أحب الى من أن أرى
لسانه فضلاً على عقله (وقال سالم بن عبد الملك) فضل العقل على اللسان مروءة وفضل اللسان على
العقل همة (وقالوا) من ضاق صدره أنسع لسانه ومن كثرت كلامه كثرت سقطه ومن ساء خلقه قل صدقه
(وقال هرم بن حيان) صاحب الكلام بين منزلتين أن قصر فيه خسر وإن أعرق فيه أثم (وقال شبيب
ابن شبة) من سمع الحكمة يذكرها فسكت عنها أطلع ضميرها عنه (وقال أكنم بن صفي) مقتل
الرجل بين كريمة (وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم)

موت الفتى من عثرة لسانه • وليس بموت المرء من عثرة الرجل

فقيرته من فيه ترمى برأسه • وعثرته بالرجل تبرا على مهل

المحزين والسكوت سلامة • فإذا نطقت فلا تكن مكثارا

ما لن تقدمت على سكوتي مرة • الا تقدمت على الكلام مرارا

(وقال الحسن بن هانئ)

خل جنيتك رام • وامض عني سلام همت بداه الصمت خير • لك من داه الكلام

رب لفظ ساقى آجا • ل فثام وثثام • اغما السام من أجتثام • فاه بهجام

(وقال بعض الحكماء) حظي من الصمت الى نفعه مقصود على وحظي من الكلام لغيري وروا له راجع

علي (وقالوا) اذا لم يحك الكلام فاصمت (وقال رجل) لعمري من عبد العزيزي أتكم قال اذا شئيت

أن تصمت قال فتي أصمت قال اذا شئيت أن تتكلم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما أعطى العبد

شرا من طلاقة اللسان (وسمع) عبد الله بن الأحممر رجلا يتكلم فيضيق فقال بكلامك رزق الصمت الهبة

(باب في المنطق)

قوى الدرهم ثورا اذا ما تكلمت
وكالدرم منطوما اذا لم تكلم

قعد أحوار القلوب طمسا

وتلاهم الناطق المتوسم

والبيت الأول من هذين يقول

الطبري

فن وثالثي محبوه عند انساها

ومن أولي عند الحدبث نساها

وقد تقدم (قال أبو الفرج

الرياشي) سمعت الأصم يقول

أحسن ما قيل في وصف الثغر

قول ذي الرمة

ويجمل بفرع من أركانه

من النخيل الهندى والسك بصير

ذرى القهوان واجبه الليل

وارتقى

اليه الندى من رامة المتروح

ههنا الشنا ياهرب لو يسمعت

لأخسر عنه كاديا قول بصير

(ومن قديم هذا المعنى وجيده)

قول النابغة الذباني في صفة

المخبرة امرأة النعمان بن المنذر

تجمل بقادسي هامة أكنة

بردا أسف لثامته بالأنث

كالاقيعوان غدا غب سحابة

حفت أعاليه وأسفله تدي

زعم القمام بأن فاه بارد

عذب مقبله شمس المور

زعم القمام ولم أذقه أنه

يشفى بياريقها العطش

الصدى

ومن قوله ولم أذقه أخذ كل

من أتى بهذا المعنى ففتقه الناس

بعده (قال المتوكل الليثي)

كان مدامة صمها صمها

تفرق بين زروق ودن

قل بهما الشنا ما من سلمي

فروسة مقلى وصحح فلي

(وقال بشار)

يا طيب الناس بربنا غنم
 الأشهاد أطراف المسابك
 قد زرت سامرة في الدهر واحدة
 نبي ولا تبع لها بضعة الديك
 يا راحة الله في منازلنا
 حسبي برأحة الفردوس من
 ذك

وقيل لبشار يا أبا معاذ كمين
 قولاك وأشد هذه الآيات
 وبين أن تقول
 اغما غم سلمي خلتي

قصب السكر لا غم الجبل
 واذا قرب منها بصل
 غلب المسك على ريح الدبل
 فقال انما الشاعرا الطوبوع
 كالحمرمة ينفذ صدفة وبرة
 ينفذ حبة وقد تناول هذا
 ألقى أبو الحسن علي بن عباس
 الرومي من أقرب مثاول فقال
 وكشفه راض عذارة في صفته
 لجارية أبي الفضل عبد الملك
 ابن صالح السوداء وكان قد
 اقترح عليه وصفها بعد ان
 استوفى جميع صفاتها

وصفت فيها الذي هويت على اله
 وهم ولم تخبر ولم اذني
 الابا خبارك التي رفعت
 منك الباعن طليعة البرق
 حاشا السوداء منظر سكنت

ذراك الاعن مخبرة في
 وهذه الآيات من قصيدته له
 وصف فيها السوداء وفتح
 بنفضته على البياض حتى أغلق
 فيه الباب بعد ومغتن بقصد
 فيه آحاد قصده الا كان يقصر
 السهم عن غرض الاحسان
 وقد نذر علي بن عبد الله بن
 العباس السيب على فضايلها

قال الذين فضلو المنطق اغما بحث الانبياء بالسلام ولم يبعثوا بالسكوت وبالسلام وصف فضل
 الصمت ولم يوصف القول بالصمت وبالسلام نثر بالمعروف وينهى عن المنكر والبيان من الكلام
 هو الذي من الله على عباده فقال خلق الانسان على البيان والعلم كله لا يؤدي الى أوعية القلوب
 الا اللسان فتقع المنطق عام لغائه وسامعه ونفع الصمت خاص لغاعله (قال) وأعدل شيء قيل في
 الصمت والمنطق قولهم الكلام في الخير كله أفضل من الصمت والصمت في الشر كله أفضل من الكلام
 (وقال عبد الله بن المبارك) صاحب الرقائق ربي مالك بن أنس المدني

صمت اذا الصمت زين أهله * ونفاق اكثار الكلام الختم
 وعى ما وعى القرآن من كل حكمة * ونيط له الآداب بالعلم والدم
 وقال جرير مخاطبا ترك الحرفة غفلة وقال بكر بن عبد الله المزني الصمت جرة وقالوا الصمت نوم
 والكلام بقة (وقالوا) ما شئ قبي الا قصر الكلام فانه كلما شئ طال

(باب في الفصاحة)

(محمد بن سيرين) قال ما رأيت على امرأة اجل من نعم ولا رأيت على رجل اجل من فصاحة (وقال
 الله تبارك وتعالى) فيها حكمه من نبيه موسى صلى الله عليه وسلم واستجابه لعدم الفصاحة وأخى
 هرون هو أفصح مني انا فأسرله معي ردأه بقدي (وقال معاوية) وما لجالسه أي الناس أفصح فقال
 رجل من السعاط بأمر المؤمنين قوم قد ارتفعوا عن رثة العراق وبأسروا عن كشكشة بكر وبنامنا
 عن فشفة تغلب ليس فيهم غفمة قضاة ولا مطعمانية جبر قال من هم قال قومك يا أمير المؤمنين
 قريش قال صدقت في أنت قال من جرم قال الاممي جرم فصحاء الناس وهذا الحديث قد وقع في
 فضائل قريش وهذا كان موضع فذكرناه (قال أبو العباس) محمد بن زيد القوي التميمي في المنطق
 العردي في البناء والبناء في الفاء والعلة هي التواء اللسان عند ارادة الكلام والجملة تعذر الكلام
 عند ارادته واللفظ ادخال حرف في حرف والطبعة ان يكون الكلام مشبها للكلام الفهم واللكنة ان
 تبرز عند الكلام لغة الاجممة وسفسف هذا حرفا وقيل فيه ان شاعرا له والشفة ان يعدل
 بحرف الى حرف والشفة ان يشرح الحرف صوت الخيشوم والشفة أشد منها والخرم حذف الكلام
 يقال رجل فافاء فافاه فاعال ونظيره من الكلام ما باطوا تام قال الراجز

يا مئذ الجوريب المنش * أخذت طامى بغير حق

وقال آخر
 ليس بفا فاء ولا غتتم * ولا يحب سقط الكلام
 وأما الزنقة فانها تكون غريزية (وقال الراجز) * يا أيها الخطا الارث * ويقال انها تسكت في
 الاشتراك وأما الغفمة فانها قد تكون من الكلام وغيره لانها صورة لافهم تقطع بحروفها وأما
 كشكشة فم فان يجرى من فم اذا ذكرت كاف المؤنث فوقف عليها ابتدأت منها شيئا أقرب
 الشين من الكاف في الخرج (وقال واجرهم)

هل لك أن تنفقي وانفس * وتدخل الذي مبي في الذم عش
 وأما كشكشة بغير فم فمهم يسدلون من الكاف شيئا كما فعل التميميون في الشين وأما
 طمطمانية جبر (فيها يقول عنترة)

تاوى له حرفا لنعام كانها * حرف عناية لا يحجم طمطم

(وكان صهيب) أبو يحيى حجة الله برتفع الكنة رومية (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيب
 سابق الروم (وكان) عبدا لله بن زباد برتفع الكنة فارسية من قبل زوج أمه شرويه الاسواري
 (وكان زبادا لأهم) وهو رجل من عبد القيس برتفع الكنة أعجمية (وأشد الملهب مدحه اياه)
 فتى زاده السلطان في الجد رغبة * اذا غير السلطان كل جليل

مر يد السلطان وذلك ان بين النساء والطاء نسبة لان النساء من مخرج الطاء واما الغنة فتقسم من
النجارية الحديثة السن (قال ابن الرقاب)

ترجي أغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها

(وقال ابن المقفع) اذا كثرت قلب اللسان رقت حواسه ولانت عذبه (وقال العتابي) اذا كثر
اللسان من الاستعمال اشتدت عليه مخارج الحروف (وقال الرازي)

كان فيه لقا اذا تقطى * من طول تحديق وهم وارق

(باب في الاعراب واللين)

(ابو عبيدة) قال مر الشهي يقوم من الموالى بهذا كرون الحروف قال له ابن ابي اسلمته موه انكم لاول من
افسده (قال ابو عبيدة) لسته سمع لحن صفوان وخالد بن صفوان وخافان والقعن بن خافان والوليد بن
عبد الملك (وقال عبد الملك بن مروان) اللحن في الكلام قبح من التنقيب في الثوب والجدري في
الوجه (وقيل) له لفسح عمل علك الشب بالمر المؤمن بن قال شبي ارتقاء المنار وتوقع اللحن (وقال
الحجاج) لا بن عمر اتقى اللحن قال لا ربما سبقت لسانك به عنه في ان وان قال فاذا كان ذلك فمرني
(وقال المأمون) لا لي على المعروف باي يعني المقر بلعني انك احيى رانك لا تقيم الشعر رانك لحن في
كلامك فقال لا امير المؤمنين اما اللحن فمر بما سبقت لسانك به عنه في ان وان قال فاذا كان ذلك فمرني
كان النبي صلى الله عليه وسلم اما لو كان لا يشدا الشعر قال اما المؤمن سالتك عن ثلاث عيوب فلك
فزدني عيا رابعها والجهل باجاهل ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وفلك وفي امثالك
نقصه وانما منع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان في الظنة عنه لا تعب في الشعر والكتاب وقد قال
تبارك وتعالى وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا انزل انزال المطلون (وقال عبد
الملك بن مروان) الاعراب جمال للوضيع واللحن همة على الشريف (وقال) تعلموا النحو كما تعلمون

السفن والتمراض (وقال رجل) الحسن ان لنا اما ما لحن قال امطوه (وقال الشاعر)

التصويست من لسان الانسكن * والمرة تسكره اذا لم يلعن

فاذا طلبت من العلوم اجعلها * فاجعلها منها مقيم الاسن

الشعر مصعب وطول سلمه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زالت به الى الحضيض قدمه * يريد ان يعسره فيهمه

(وقال آخر)

(وقال رجل للعسن) يا ابو سعيد فقال احسب ان الدوابق شغلنك عن ان تقول يا باسعد (وكان عمر

ابن عبد العزيز) جالس اعتمد الوليد بن عبد الملك وكان الوليد حائما فقال يا غلام ادع لي صالح فقال الغلام

يا صالح قال له الوليد انقص الفا فقال عمرو انت يا امير المؤمنين نزلنا الفا (ودخل) على الوليد بن عبد

الملك رجل من اشرف قريش فقال له الوليد من خنتك قال له فلان اليهودي فقال ما تقول ويحك

قال الملك ان تسأل عن خنتي يا امير المؤمنين هو فلان بن فلان (وقال عبد الملك بن مروان) اضربني يا

الوليد حينا له فلم تزمه المبادرة (وقد) يستعمل الاعراب في بعض المواضع كما يستعمل اللحن في بعضها

(وقال) مالك بن اسماء بن خارجة الفراء منطلق يارب ولحن وخير الحديث ما كان لحنا وذلك انه

من حكي نادرة مضحكة واراد ان يوفي حروفها حظها من الاعراب طمس حسنها واخرجها عن مقدارها

الآتوي من اكل طعاما فكظه وقيل له الاتي فقال وما في خبر انقي ولحم جدى مرقى امرأتى طاقى

لوجدت هذا اقبالا * كتبه قال وكذلك يستعمل الاعراب في غير موضع كما يستعمل من عيسى بن عرذا

قال وابن هيرة يضربه بالسباط والله ان كانت الانا يا في اسقاط قبضتها عشاروك (وحكى) عن بعض

المعربين للحن ان جارية غفقت به

اذا ما حجت اليوم فيها فرغته * فيدخل من اذني ويخرج من اخرى

واحد التثنية وكشف عن وجوه
الابداع وضروب الاختراع
وقد مدح الناس السواد
والسودان فاكثروا (فن جيد
ما قالوا فيه) قول أبي حفص
الشاطبي
اشبهك المسك واشبهه

قائمة في لونه فائدة
لا شك ان لونك واحد
انك من طينة واحد
فاخذ ابن الرمي هذا المعنى
واضاف اليه اشياء اخر توسعا
واقترافا قال

بذكرك المسك والغوالي والـ

سلك ذوات اللحم والعمق

وهذه الاشياء وان كانت ناقصة

عن المسك فهي ممدوحة

بالطبيب غير مستغنى عن ذكرها

في التثنية فاما زيادته على

جميع من تعاطى مدح السود

فقوله

سودا لم تنسب الى ربح الشـ

شعر ولا كفة ولا بـ

والابيض الشديد البياض

معب وقد دل عليه قوله

وبعض ما فضل السواده

والحق قدوسم وذونفق

ان لا يعيب السواد حليته

وقد يباب البياض بالمرق

قوله الحق قدوسم وذونفق اراد

ان الحق يتصرف في جهات

وضرب المعود والتمزك لذلك

فلا تلم قصد لوصف هذه السواد

بالكمال في الصفة ومن عيب

السودان ان كثرة عابسة

متشقة واطرافهم ليست بناعة

لبنه وكذلك انزال الغلغ في

شفاهم وهي الشقوق المذمومة

الموجودة في اكبر السودان في

أوساط الشفاء وأيضاً فان الاسود

مهمو بجبث العرق فنفي هذه
الصفات المذمومة الموجودة
في أكثر السوداء هم أفضل
ليست من العباس الا كنف والاد
- فخل الشفاء انما ياث العرق
ثم عاج يخاطره على وصف هذه
السوداء بأضداد تلك الصفات
المذمومة فقال

في اين مودة تحبرها لك

- فراء أولين جدد الدقيق
(ومن يديع مسدح السوداء
قوله)

أكسبها الحب انما صفت

صيفة حب القلوب والحدق
فانصرفت غموا الضعفاء وال
لصبار يشق انما عشتي
فأخبرني القلوب انما اجتمعا
بالجاسنة التي بيننا وبين حب
القلوب من السوداء وكذا
الحدق • ومن جديد تشبيهات
أبي نواس وقد نبهت نديما
لصبح فاحبر عن حاله وقال
فقام بالليل يلهو الصباح كما
جلالتهم من غرا الثنيات
وأبى بن العباس عليه التقدّم

يقوله

يقفر ذاك السوداء عن دق
من نقرها كاللآلئ السقي
كانوا المازج بضعها
ليل تدري جداد عن فاني
وفضل هذا الكلام على ذلك
ان هذا قد قدم لعناء في التثنية
مقدمة أدبه وطأته
الا ذان وأصغت الألهام الى
الاحتمس وهي قوله
يقفر ذاك السوداء عن دق
وفي هذه السوداء يقول وقد
سأله أبو الفضل الجاسني أن

فقال لها من أخرى ما فعله أبا معك انك ان من تخفض (وقال رجل) اشترى مني رجل في رجل توفي وترك
أباه وأخيه فقال له أباه وأخاه فقال له أباه وأخيه قال أنت علمني فما صنع (وقال
بعض الشعراء) وأدرك عليه • رجل من اسمته صهيبي يقال له حفص لحن في شعره وكان حفص به
اختلاف في عينيه وتشويه في وجهه فقال فيه

لقد كان في عينيك باحفص شاغل • وانك كمثل العود عما تبسع
تبسع لحنا من كلام مرقش • وخلقت مني من اللحن اجمع
فعينك اقواء وانك مككفا • ووجهك ابطاء فافيك مرتع
(باب في اللحن والتصنيف)

(وكان أبو حنيفة) لحناً على انه كان في الغنى ولطيف النظر وأخذ زمانه (وسأله) رجل وما فقال له
ما تقول في رجل تناول محضرة فاضرب بها رأس رجل فقتله أتقيد به قال لا ولو ضرب به بأباقيس
(وكان بشر المريسي) يقول لحناً انه قضى الله لك الخواص على أحسن الوجوه وما هوها فجمع قاسم
البحار قوم ما يصحكون فقال هذا كما قال الشاعر

ان سلمى والله بكأوما • ضنت شئ ما كان يرزوما

وبشر المريسي رأس في الراي وقاسم البحار تقدم في أصحاب الكلام وأحضره له شعر المحب من لحن
بشر (ودخل شبيب بن شبة) على اسحق بن عيسى بعزبه عن طفله أصيب به فقال في بعض كلامه
أصلح الله الامران الطفل لا يزال محنتاً على باب الجنة يقول لا أدخل حتى يدخل أبواي قال انصت
ابن عيسى سبحان الله ماذا حدثت به انما هو محنتاً على أمانعت قول الراجز
اني اذا تشددت لأحطلي • ولأحب كثره الخلق

قال شبيب الى يقال مثل هذا وما بين لاشبه اعلم مني بها فقال له اسحق وهذه أيضاً المقصود لانسان
بالكعب فابان يتقرب به هرازة فاحبه فكنت (قوله) المحنتى المتع في ظلال وهو باطء غير محنة
ورواء شبيب باطء المحنة • وقوله ما بين لاشبه باطء اذ ليس للبهرة لانسان وانما للاراية للدينونة
والكوفة والاراية الحرة وهي الارض ذات الحارة السود (فأورد الكلام) فقال ماء فاقع لواء
العذب وما فرأت وهو ماء عذب العذب وما عاقع وهو شديد الملوحة وما عاقق وهو الذي يخرق من
ملوحته وما شروب وهو دون العذب قلبه لا وما عوس وهو دون الشروب وما عسوب وهو دون
العذب (اجتمع) الفضل الضبي وعبد المالك بن قيس اب الاصمعي فأشدد الفضل
• يصمت بالماء قوله اجدع • فقال له الاصمعي قوله اجدع والجدع الشيء الغداء فصاح الفضل وأكثر
فقال له الاصمعي لو نشت في الشجر ما تغلغلت تكلم بكلام النمل وأصب (وقال) مروان بن ابى حفصة
في قوم من رواد الشعراء يعلمون ما هو على كثر استكثارهم من روايته

زوامل الاشعار لا علم عندهم • يجيدهم الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدري البعر اذا اخدا • بأوساقه أورا ح ما في القرائ
(باب نوادر من القول)

(قال) الخليل بن احمد تشدني امرأى

وان كلامها عشرين • وانت ترى من قباثلها الشعر
قال فبعلت المحب من قوله عشرين فلما رأى يحيى قال ليس هكذا قول الاسم
وكان يحيى دون من كنت أننى • ثلاث شخص كاعبان ومعه
(وقال) أبو ذؤلمة لا نل لم قالوا في تصغيره واصل أبو صل ولم يقولوا واصل قال كرهوا ان يشبه
كلامهم بنبيج السكالب (وقال) أبو الاسود الدؤلي من العرب من يقول لولاي لكان كذا وكذا وقال

يستغرق صفات محاسنها

الظاهرة والباطنة فقال

لما حوسبته مرقدته

من قاب صبر وصدري حتى

كما فخره بخاره

ما ألهمت في حشاه من حرق

يزداد ضيقا على المرأس كما

تزداد ضيقا لنشوة الوهي

ثم فكر في ما فكر فيه النافعة وقد

أمره بالنعمة ان يوصف المتجدة

فوصف ما يجوز ذكره من ظاهر

محاسنها ثم كره ان يذكر من

فمنها لما لا يسوغ غشله ان

يذكر منها فربما لا يخبر عن تلك

الفضائل الصاحبة وهو الملك

فقال

زعم الحمام بأن لها هاريد

عذب اذا قلته قلت ازرد

فاخذني على بن العباس هذا

فقال بعد ما سأله أن يستغرق

وصف فضائلها الظاهرة

والباطنة

خذه أياها افضل كسوفك من

خز الاماد يبع ليل من الخرق

وصفت فيها التي هو بيت الى

سومهم ولم تختبر ولم تدق

الابا بخايلك التي وقت

منك البنا عن طلبة البرق

حاشا السوداء منظر سكت

ذراك الاعم مخبرني

وهذا المعنى أو ما اليه النابعة

اعاءه شفياءه معرفته عن

أكثر الناس ولو آثار السابعة ترك

الاختصار وهم بكشف المعنى

وايضاح ما زاد على هذا الكشف

الذي كشفه ابن الرومي واصحاب

المعاني بفشرون للفردق

ويجوز سراح قدر زنت فلم افع

عليه ولم يبعث عليه البوايكا

الشاعر وكما موطن لولاى طحت كما هوى * باجره من قنة النيق منوى

وكذلك لولا أتم ولولا اكتم ابتداء خبره محذوف (وقال أبو زبدراء وقد ام لايصر فان لاهما مؤثنان

وقصير قد ام قد بدعة وقصير ورأور بنة وقد ام حسة أخوف لان الدال مشددة فاسقطوا الالف لانها

زائدة والملا يصغرا على خمسة أحرف (أبو حاتم) قال أم بينة الامومة وعم بين العمومة ويقال

ما موم اذا شجع ما مومة ور جمل موم اذا صابه الموم (وقال) المازني يقال في حبال جبل أصاة

ومومة وابنة وكذلك يقال للماء اذا كان فيها عيب ويقال قد تب عينه اذا صابه الرمد وقد يقال

في التقديم والتأخير مثل قول الشاعر

شربوهم واخره هلسا * ركبت هند محجج حلا

يريد ركبت هند محجج ج لافى شربوهم وشربوهم انصب لانه طرف وقد يسهى الشئ باسم الشئ اذا

جاوره (وقال الفرزدق) اخذنا باقاني الماء عليكم * لانها هاء النجوم الطوالع

قوله لانها هاء يريد الشمس والتمركز كذلك قول الناس في الممرين انى بكر وعمر (الرياضى) يقال اخذ

قصصا وكعبها اذا اخذ قصصها (قال) ابو عبيدة المعين الذى له منظر لا يغير وما عين الذى قد اصيب

بالعين والمعين الماء الظاهر (ابو عبيدة) قال سمعت ربيعة يقول ان ربي يريد على الرقي (الاصمعي)

قال انى ابو عمرو بن العلاء عيسى بن عمر فقال له كيف رجلك قال ما تزداد الامانة قال فما هذه

العمير التي تركض برده ما هذه الجمر التي تركب يقال معبر وراومش معوناء ومعبوداء (قال)

الاصمعي اغمايقا لقال اقرأ عليه السلام وانشد

اقرأ على عهرا الشباب تحية * واذا لقيت بدافطى من دد

(وقال الفرزدق) وما شبق القيسى من ضعف عقله * ولا ركن طفت علماء قلة خاله

وهذا آخر كتاب سيبويه (وقال بعض الوراقين)

رايت باحماد فى الصيد * ارايتا تؤخذ باليدى * ان ذوى القلوب لهم انفس

معروفة بالذكور والكيد * يعزب عبيد الله زيدا وما * يريد عبيد الله من زيد

(وانشد أبو زبداء الانصارى)

باقد رط قمر طلى لا بالانكم * باقرط انى عليكم خائف حذر * قلنى اهي عجمه لا بالانكم

في دم قائل هذا التوب والخبر * فان يات عجمه ذومعت به * بيت به راس في عزها مضمر

ذومنا في مكان الذى لا يتغير عن حاله في جميع الاعراب وهذه لغة طي تجعل ذوقى مكان الذى (وقال

الحسن بن هانئ)

حب المدامة ذومعت به * لم يبق في لغتها فضلا

وبعض العرب يقول لا بالك في مكان لا بالك مضيفا وذلك ثبت الالف ولو كانت غير معدية لقلت

لا بالك بغير الالف وليس في الاضافة شئ يشبه هذه الالف حال من المضاف والمضاف اليه (وقال الشاعر

ابا الموت الذى لا بدانى * ملائق لا بالك تخوفنى

وقدمات شمشاخ ومات مزرد * واى كريم لا بالك مغلد

(وقال آخر)

وانشد القراء لابن مالك العقيلي

اذا انالتم اومن عليكم ولم يكن * لقناؤك الامن ورأوراء

هذا مثل قولهم بين بين (وقال محمود الوراقى) مزج الصدود وحاله من فكان امر بين بين

(وقال الفرزدق) واذا الرجال راوا زبدوا بتم * خضع الرقاب فوا كس الابصار

(قال) ابو العباس محمد بن يزيد الخوى في هذا البيت شئ مستغرف عند أهل النحوي ذلك انه جمع فاعل

على فواعل واذا كان هكذا لم يكن بين المذكر والمؤنث فرق لانك تقول ضاربته وضارب ولا يقال في

المذكر فواعل الا في موضعين وذلك قولهم فوارس وهو لا سكة اضطر في الشعر فخرج عن الاصل

وفي بطنه من دارم ذو حنطة

وان لنا بانسانه لبالا
ومعنا عندهم ان في امرأ
توفيت حاملا فقال عد بن
العباس وقد وصف هذه المرأة
السوداء

اخاقي بها ان تقوم عن ذكر
كاسيف بقري مضاعف الخلق
ان جفون السودا اكثرها
اسود والحق غير مختاني
فهذه يد بيضاء وعجاءة واضحة
لم تحتج الى تفسير احباب المعاني
(وقال بحال من شدة المنني)
غصن من الانيوس ركب في
مؤثر زهره بعب ومنطق
يهتز من ناهيه في ثمر

ومن دواحي ذرا في ورق
وهذا معني قد يبلغ قافله من
الاحاد فوق الارادة وانتشل
ابو الفضل الهاشمي من اشار به
ابن الرومي فأولدها فانجبت
وفي معني قول الفرزدق قال
الطائي واحسن ذكرك ولد بين
قوامين ما تالعه الله بن طاهر
ان تونني طرفي نهار واحد

وزاين هاجلوعة وبلا بلا
فالتقل ليس معناها المنة
الا اذا ما كان وهما يبالا
لهي على تلك المشاهدة منهما
لوامهات حتى تكون ههنا
لغدا سكونه ما يحي وصباها
حكما وتلك الابدية نالا
ان الهلال اذا رأت شمسه

أيقنت ان سيكون طرا كاملا
(وعلى ذكر التوأمين الفاظ
لاهل العصر في التثنية توأمين
تيسرت مضنان في موطن
وانظمت موهتان في قسرين
طلع في اني السكالك شمساه

ولولا الضرورة ما حازله (وقال) ابو حسان تميمي في عبيد

تفكرت في الخوص حتى ملأت * واتعبت نفسي له والبدن * واتعبت سكر او صاحبه
بطون المسائل في كل فن * سوى ان باباعه العفا * علفاء بالثب لم يكن
فصكت فظاهره عالما * وكنت بامله ذافظن * وللاو باب الى جنبه
من المقت احسبه قد امن * اذا قال في العا ما ذاقا * لست باتبك او تاتين

(باب في الغريب والضعيف)

دخل ابو عاقبة عن ابن الطبيب فقال اصلها انه اكلت من لحوم هذه الموازل وطسيت طسبة
فأصابني وجع بين الوالة ودأية العنق فلم يزل يشد موبري حتى خالط الخالب والشراسيف فهل
عندك دواء قال نعم فاذنني فارتسلقاوش برقا فزقه واغسله بماء رطب واشربه فقال له ابو عاقبة لم
أفهمك فقال ما أفهمك الا كما أفهمني (وقال) له مرة اخرى اني اجد معمة وقرقرة فقال أمام معمة
فلا أخرفها وأما القرقرة فتضراط لم ينزعج (وقال) ابو الاسود الدؤلي لاني علقمة ما حال انك قال
أخذته الحمي فطبخته وطخا وصفته وعضا ففكرت كنهه فقال قال في اعلت زوجته التي كانت تشاره وتتماره
وتعاره ونزاره قال طافها فترجحت بعده فخطبت وظلمت قال في اعلت فقال له حرف من الغريب
لم يبلغك فقال يا ابن اخي كل حرف لا يعرفه حبل فاستره كان ستر السور خراها (ودعا) ابو علقمة
بجصام بجمعه فقال له اني غسل المهاجم واشد رقص الملازم وأرهف طبقات الشارط واسرع الوضع
وجعل التزع وليكن شربك خرا وصعدك نيزا ولترون انيا ولا تنكرن انيا فوضع الجلمح مجامع في
حوشه ومضى عنه (ومع) اعرابي ابالمكون النوى وهو يقول في دعا الاستغاثة اللهم ربنا
والهناز مولانا نصل على محمد نبينا ومن اراد بنا سوءا فاعط ذلك السوءه كاحاطة القلائد اعاني الولائد
ثم ارخصه على هامته كرسوخ السجل على هام احباب الفل اللهم اسقنا غنما مشير به المجلع
مصغرا ساهما يصفو حاطا غدا فضعف انافعا العامتنا وغيرنا ناصتنا فقال الاعرابي باخلية فوخ
هذا الطوفان ورب الكعبة دعني حتى آوي الى جبل يصعب مني من الماء (ومعه) مرة اخرى يقول في يوم
بردان هذا يوم بلة تصعب بارد ملوف فارة هذا الاعرابي وقال والله هذا ما يربدي بردا (وخطب)
ابوبكر المنذر فغار في خطبته وتعمق في كلامه وعند اهل المنبر رجل من اهل الكوفة فقال له
حسن فقال له رجل الى جنبه اني لافض الخطيب يكون فصحا بلغة متعورا ومعه ابوبكر المنذر
الخطيب فقال له ما جعلك باحسن الى مدح حرج مقبول ابن الحلال ذلن المهرة عظيم الثمرة قد اخذ
من مفرز العنق الى عجب الذنب فتكلم له رقصا نك من غير جذل (وقال حبيب الطائي)

فما لك بالغريب بدولكن * تعاملك الغريب من الغريب

اما لو ان جهلك عاد علما * اذ لمضت في علم القيسوب

(ومن قولنا قدح رجلا باستعمال اللفظ وحسن الكلام)

قول كان قدر نده * شهد على ذهن اليب * لا يشتر على السا

ن ولا يشد على القلوب * لم يفل في شبع افقا * ت ولا يوحش بالغريب

صرف تقادمتله * عطف الضعيف على القريب

هنا تحببه الرقا * ب وقد تحببه الخطوب

(باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه)

قالوا ليس الفقه بالثقة ولا الفصاحة بالمتفهم لانه لا يدرى يدعي كلامه الا لنقص مجده في نفسه
(ومعا) اتقت عليه العرب والجم قوهم الطبع امك (وقال) حصن بن النعمان المرء يضع نفسه في
ماتيه بترع الى العرق (وقال العرجي)

وشم باعز وكونو كبحر دفنأهات
 بهما ربيع الحماض ووطئت لهما
 أكتاف الحكام واستشرت
 البمامة ورا الامرة والمنار بلقي
 حبر الموهبة المشفوعة عنهما
 والنعمة المبرورة بسد لهما في
 الفارسين المقبلين مضى العز
 والرفعة وقرني الجعد والمنة
 فدعا من الاغتياط ما وجبه
 ازدواج البشرى واقتران غادية
 بأشترى والثني بد كرم عاقرب
 ناحية من الناحية وجاذب حاشية
 من رذائه (وقال) نحن أهل
 النعم (م) مبرور جلا ومن قول
 الزائفة

كالأقهر وان غدا غيب سهاه
 وأزاحه عن باب فحاء مليح في
 الطبع مقبول في السمع
 ناسا من عن جعفر عهده
 رطب اللسان وكفه كالبلبل
 كالأقهر وان غدا غيب سهاه
 جفت أعاليه وأسفل ندى
 (ومن) مستحق ما روى في هذا
 التعيين قول الآخر ومن ينشأ
 له أهل بن ربيعة

وسائلة عن الحسن بن وهب
 وعما فيه من كرم وخير
 فقلت هو المذهب خيراني
 أراه كثير أرواحا المستور
 وأكثر ما يفنيه فناء

حسين حين يخلو بالسمرود
 قولاً للريح أجمع من بحر
 صليل البيض تفرع بالذكور
 وهذا البيت له أهل عابدهونه
 من أول كذب العرب وكانت
 قبل ذلك لا تسكتب في أشعارها
 وكان بين الموضع الذي كانت فيه
 القيمة وهي بالجزيرة بين بحر

بأليها المصلى غير شيمته * ومن شأله التبدل والمق
 أرجع إلى خلقك المعروف دينه * أن التخلق بأني دونه الخلق
 (وقال آخر) ومن يتدع الناس من سوس نفسه * يدعه وينبذ على النفس خيمها
 (وقال آخر) كل امرئ راجع وما شيمته * وأن تخلق أخلاقاً إلى حين
 (وقال آخر) بلام أبو الفضل في جوده * وهل علمك العزرا لا يفصا
 (وقال آخر) ولا تلمه لامتك بافيض في الندى * فقلت لسهل يتدح لأم في البحر
 أردت لتقي الفيص من عادة * ومن ذا الذي ينشئ السحاب عن القطر
 (وقال حبيب) تعود بسط السكف حتى لو أنه * ثناها لعض لم يحبه أنامله
 (وقال آخر) وقمع أطرافهم قبضتها * فان طلبوا أسقطها تنكسر

(وقالوا) إن ملكا من ملوك فارس كان له وزير حازم يحبر فكان يسد عن رايه ويعرفه اليه في
 مشورة ثم أنه هلك ذلك الملك وقام بعده ولده فحبب نفسه مستبداً برأيه ومشورة فقيل له إن أباك كان
 لا يقطع أمرادونه فقال كان يخطفه وسأحقه بنفسى فارس له الذي قال له أجمعاً غلب على الرجل
 الأدب أو الطبيعة قال له الوزير الطبيعة أغلب لأنها أصل والادب فرع وكل فرع يرجع إلى أصله
 فدعا يفرقه فلما وضعت أقبيل سنانير بأيديهم التمتع فوقفت حول السفرة فقال للوزير اعتبر خطاك
 وضعف مذ هبل متى كان أبوه هذه السنانير ثم ما فاستكت عنه الوزير وقال امهاتى في الجواب إلى اللبنة
 المقبلة فقال ذلك لا تخرج الوزير فدعا بسلام له فقال التمس لي قاراً أو رطله في خط وحتي به فأتاه به
 السلام فعد في سببته وطرحه في كفه ثم راح من القيد إلى الملك فلما حضرت سفرة أقبيل السنانير
 بالشمع حتى حبب لخل الوزير بالفار من سببته ثم أقام بها فاستكت السنانير إليه ورميت بالشمع
 حتى كاد البيت يعظم عليهم ثم أرفأ فقال الوزير كيف رأيت غلبة الطبيعة على الأدب ورجوع الفرع
 إلى أصله قال صدقت ورجع إلى ما كان أبوه عليه معه فأنما عدم أكل شيء على طبعه والتكاف مذموم
 من كل وجه (قال) الله أنيبه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد وما أمان المتكلمين (وقالوا) ومن تطبع
 بغير طبعه نزعته العادة حتى تروا إلى طبعه فكان الماء إذا أسفنته وقر كته عاد إلى طبعه من البرودة
 والتجربة المرة لو طبعها بالعل لا تنثر إلا مرة

﴿باب في ترك المشاركة والمارة﴾

دخل السائب بن صفي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتعرفني بأرسل الله قال وكفى لأعرف
 شريكى في الجاهلية الذي كان لا يشارى ولا يعارى (وقال) ابن المقفع المشاركة والمارة نفسان
 الصداقة القديمة ويحلان العقدة الوثيقة وأنسر ما فيهما المارة تدري إلى المنافسة والمغالبة (وقال) عبد
 الرحمن بن أبي ليلى لا تغاراً خالك فاما أنت فمضبه واما أنت فكذب (وقال شاعرهم)

فأياك أياك المراءفاته * إلى السب دعاه وللصرم جالب

(وقال) عبد الله بن عباس لا تغار فقمها ولا سقمها فان الفقيه يتبلىك والسفيه يؤذيك (وقال) النبي
 صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر

﴿باب في سوء الأدب﴾

دخل عروة بن مسعود الثقفي على النبي صلى الله عليه وسلم فعمل بمحدثه وبشير يده إليه حتى تمس
 لحيته والغيرة بين شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يده السيف فقال له أقض يدك
 عن لحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن لا ترجع إليك قبض يده وعروة هذا عظيم
 القربتين الذي قالت قريش لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وبقال أنه الوليد بن
 المغيرة المخزومي (ولما) قدم وفد عجم على النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل من وراء الجدار يا محمد

وهي قصيدة بالهيامة مسافة

بعيدة فأخره هذا الشاعر
بقوة شئته وهذا ظننته إلى معنى
آخر مستطرف في باب وهذا
المذهب أحسن مذاهب
التصنيف (ومن ملحق في هذا
الباب تضمينات الجدوني في
طليسان أحمد بن حبيب الملهي
وسأني ما اختار من ذلك في غير
هذا الموضع وقد جاء في صفة
الغفور والأفواه والريق شعر
كثير (قال جميل)

تمت من أنظر وهي واقف
تربك نقبا واضع الغرأشبا
كان هريرضاه فغنض شجاعة
هزم الذرائع إلى الرجع هديا
يصفق بالملك الذي رضاه
إذا التجم من بعد الله تصوبا
(وقال)

وكان طارقه على عال الكرى
والجهم وهناك بدا لتفور
يستأخر مع مدامة معلولة
برضاب ملك فذكي العنبر
(وقال) عمر بن عبد الله بن أبي
ربيع الخزومي

يجوزك المسك من أم فلج
نقي الثنا ما ذوعذوب وشور
يرف إذا تفرقه كانه

حصى بردوا أقوم وأنوثر
(وقال الهذلي)

وما بهما صافية لعب
كلون العرف مغاب قذاها
تسج شطاة من ماء مزين
أحلتهم برضاض هراها
بأطيب مشرعان طعم فيها
إذا ما طار من شدة كراها
(وقال آخر)

وشقي عنها قناع الخنزير رة
كالدرد لكس فيه ولا تهل

أخرج البيهقي في تاريخه أن الذي نادى من وراء الجحرات أكثرهم لادخلون وفي قراءة ابن
مسعود بنو قيس أكثرهم لادخلون وأما الله في ذلك لا يجدوا دعاء الرسول ينسبك كدعاء بعضكم بعضا
(ونظر) أبو بكر إلى رجل يبيع ثوبا فقال له أنبيع الثوب قال لا عافاك الله قال لقد علمت لو كنت
قل لا عافاك الله (وخطب) الحسن في دم فأجابه صاحب الدم فقال قد وضعت ذلك الله لله ولوجوهكم
قال له الحسن الألف وقد وضعت ذلك لله خالصا (وذكر) أعرابي رجلا يسوء الأدب فقال إن
حدثته مسألتك إلى ذلك المحدث وإن تركته أخذني الترهات (ودخل) بعض الرواة على المهدي فقال
له أنشدني قول زهير بن الدار بقتة الجهم فأنشدها حتى أتى على آخرها فقال له المهدي ذهب والله
من كان يقول هذا فقال له كما ذهب والله من كان قال فيه فاستجبه له واستجبه (ولما) رفع فطرب
التصوي كتابه في القرآن إلى المأمون أمره بيجازته وأذن له فلما دخل عليه قال قد كانت عذبة أمير
المؤمنين أوقع من طائفة غضب المأمون وهم به فقال له جعل من هرون يا أمير المؤمنين إن لم يقل
نذات نفسه وأغاب عليه الحصر الأثر كبر برشح حبيته وبكر أصا به فسكن غضب المأمون
واستجبه له واستجبه (وكان) الحسن الأقرابي له عند المأمون بالرقعة وهو يسأله عن نفسه المأمون
والحسن يمدته فقال له نسيت يا أمير المؤمنين فأنشده فقال سوف وبكلمة باغلام خذيه ودخل
أبو النعمان على هشام بن عبد الملك بأرجوزته التي أولها الحمد لله الوهاب الخمر * وهي من أجود
شعره فلما أتى على قوله والشمس في الجوكين الاحول * غضب هشام وكان أحول فأمر بصنع
قفاه وأمرأه (ودخل) كثير عزة على يزيد بن عبد الملك فيمنه هو يمدته إذ قال يا أمير المؤمنين
ما معنى قول الشاعر إذا الأرمي قودا ربه * خذودها ذوبا بالمل عين
فقال زيد وما ذاهي أمير المؤمنين إن لا يعرف ما قال هذا الأعرابي الجلف مثلا: واستجبه وأمر
بأخراجه (ودخل) كثير عزة على عبد العزيز بن مروان فأنشده مديحه التي يقول فيها
وأنت فلا تنقد ولا زلازل منك * أمام محبي في عجاب مسدد
أشمن الغادين في كل حلة * يمسسون في صبح من العصب متقن
لهم ازهر الحواشي بطونها * بأقداهم في الحضر هي المسن
فاستجبه وقال له سل حاجتك فقال قلني مكان ابن رمانة كاتبك فقال له بذلك كاتبك وأنت
شاعر فكيف تقوم مقامه وقد مدته فلما خرج من عنده نظم وقال

بجيت لا خذني خطا الهز بعدما * تبين من عبد العزيز قسولها
أشمن عادى عبد العزيز بزعناها * وأمكنني منها إذا أقولها

(ووقف) الأحنف بن قيس ومحمد بن الأشعث يسأله معاوية فأنشد للأحنف ثم لجدين الأشعث فأمرع
محمد في مشيته حتى دخل قبل الأحنف فلما رأاه معاوية يقال له والله أني ما أدنت لك قطعا وأنا أريد أن
تدخل قبله وأنا كإني أموركم كذلك نبي أدبكم ولا تميز بيني أمره الانقض يحده في نفسه (وقال)
عبد الملك بن مروان ثلاثة لا تشيبي للعاقلي أن يستخف بهم العلماء والسلاطان والأخوان فمن استخف
بالعلماء أفسد دينه ومن استخف بالسلاطان أفسد دنياه ومن استخف بالأخوان أفسد مرواته (وقال)
أبو الزناد كنت كاتب المير بن عبد العزيز فزف كان يكتب لي عبد الحميد عاملة على المدنية في الظالم
ففرأجه فيها فكنت أنقض إلى التي لو كتبت إليك أن تعطيني رجلا شاعرك كتب لي أيضا أنا هم معزا ولو
كتبت إليك ما حدها لك كتب لي ذكرها وأني ولو كتبت إليك ما حدها لك كتب لي أميرة أو كبيرا
فإذا كتبت إليك في مظلة فلا تراجعي فيها (وكتب) أبو جعفر إلى سالم بن قتيبة بأمره يمدد وروم
خرج مع إبراهيم وعقر نخله فكنت بالله ما ذك نداء بالدرهم بالفضل فكنت بالله أبو جعفر فرأني لو
أمرتك بأفساد غيرهم لكنت بأبي ذك نداء بالصبراني أم بالبرني وعزله وولي محمد بن سليمان (ودخل)

كانه اقدوان بات يضربه
طال من الدين سقاط الندي
هطل
كان صرافيت اللون صافية
شيت بجاءوها شهبيل
فوهاذا ماقت من فومها سنة
اواحد عرتها سيات النجوم
والهكسل

(وقال آخر)

هجان اللون واضه النجا
قطيع الصوت آتة كسول
تبسم عن اغرله غروب
فراث الرقي اس به فلول
كان صيب غادية لصب
تسبح بشا عية شول
هلا فها الجوز اعطالت
هملقة واردها وعيل

(وقال ابن المعتز)

يا نديمي اشرب واسقمنا
قديدا الصبح لنا واستبانا
واقتلا هي بصرف عقار
واتركا الدهر فاشاء كانا
ان لا نكره لذه شمر

فاذا دام على المرهانا
وامزجا كاسي برقة المي
طاب للعطشان ورد اوحانا
من فم قد غرس الدر فيه
ناضح الرقي اذا الرقي خاننا
(وقال ابن الرومي)

يا رب ربي بات يدردلجي
بهمه نينا يا كا
يروي ولا نهك عن شربه
والماهرو بلو ودها كا
(وقال عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر)

واذا سادك رشف رنة لك قلت لي
احبني عقوبة مالك الاملاك
فماذا عليك جعلت قبلك في الذي

هدى بن ارباطة على شرح القاضى فقال له أين أنت أصلحك الله قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني
قال قل لسمع قال اني رجل من أهل الشام قال مكان مصبي قال وتزوجت عندكم قال بالرافاء والبنين
قال وأردت أن أرحلها قال الرجل احب باهله قال وشرطت لها ما ارادها قال الشرط املاك قال فاحكم
الاثنين قال قد فعلت قال فعلى من حكمته قال على ابن امك قال شهادة من قال بشهادة ابن
أخت خالتك او ادر شرح اقراره على نفسه بالشرط فكان شرح صاحب حكمه عويص (ودخل)
شر بل بن عبد الله على اسمعيل وهو يتخير بعود فقال للشادم جئنا بعد لاني عبد الله فجا بعوده فقال
اسمعيل كسره وقال لشر بل ائتوا المارحة في الحرس رحلا ووه هذا البربط وقال بعض الشعراء
في عي الخادم

ومنى ادها بكاس من الخ * عاتني بصعقة وزيب
وقال حبيب بن نقيب من أهل الجزيرة نصبةهم بالجفاء وقلة الادب مع كرم النفوس
لارقة الخمر اللطيف غدتهم * وتباعوا عن فطنة الاعراب
فاذا كسبتم وحسد لدهم * كرم النفوس وقلة الآداب

(وكان) في مجالس الشعبي وكان كثير الصمت فبلغت الى الشعبي فقال له اني لاجد في قفاي حكمة
افناني بالجمامة فقال الشعبي المجددة الذي حوينا من الفقه الى الجمامة (وبعث) رجلا من القهار
وكذلاه الى رجل من الاشراف يقتضيه ما لا عليه فرجع اليه مضروبا فقال له وبلك ما لك قال
سلك فسميت فصرني قال وما قال لك قال قال ادخل ابر الحمار في حرام من ارسلك قال دعني من
اقتراه على وسيله لي واذهبني كيف جعلت أنت لاير الحمار من الحمره مما لم يجعله لحرام من ارسلك
هلا قلت ابر الحمار في من ام من ارسلك

﴿باب تنكح الفتى﴾

قبل امير بن الخطاب ان فلا نالا يعرف الشر قال ذلك احيى ان يقع فيه (وقال) سفيان الثوري من لم
يحين ان يقتل لم يحين ان يقتل (وقال) عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر
انما العاقل الذي يعرف خيرا الشرين ومثل ذلك قول الشاعر

رضيت ببعض الذل خوف جميعه * كذلك بعض الشر أهون من بعض

(وسئل) المنيرة بن شعبة عن عمر بن الخطاب قال كان والله له فضل عنده من أن يخدع وعقل عنده
من أن ينفذ (وقال) اياس استخبط والحب لا يخدعني ويخدع ابن سبرين والحسن (وكان)
الحسن يرى كل مسلح اقرا الشهادة حتى يظهره سقطه أو يجرحه المشهود عليه وكان اياس لا يرى
ذلك فاقبل رجل الى الحسن فقال يا ابا سعيد يقول الله تعالى من تعرض من الشر مداه وداعاه
لا ترضاه (وكان) عامر بن عبد الله بن الزبير في غابة الفضل والدين وكان لا يعرف الشر فبينما هو جالس
في المسجد اذ اقبطه فقام الى منزله فنهقه فقام اصرار الى بيته فذكره فقال لثامه اذهب الى المسجد
فانني بعطائي فقال له واين يجده قال سبحانه الله وبقي احد باخذ ما ليس له (وقال) ابو ايوب من
اعباني من ارضي بركة دعاة ولا قبل شهادته (وذكرت) فاطمة بنت الحسن عليه السلام عند
عمر بن عبد العزيز وكان لما عظمه اتقيل انها لا تعرف الشر فقال له عرهم معرفتها بالشر جنبها الشر
(وكافوا) يستحسنون الحسنكة للفتى والصورة للحدث ويكرهون الشيب قبل اوانه ويشبهون ذلك
بيوس الشمرة قبل نضجها وان ذلك لا يكون الا من ضرر فها فامتع الاخوان مجلسا واكرمهم
عشرة واشدهم حذفا وانهم نفسا من لم يكن بالشاطر المتفتك ولا الزاهد المتنسك ولا اماجن
المتطرف ولا العابد المتكشف ولكن كما قال الشاعر

يا نهد لك في شيخ قتي ابدا * وهل يكون شباب غير قتيان

وقتي وهو قد اناف على الخ * حين يلقاك في شباب غلام

(وقال آخر)

من ان اكون خافه الموالك
 ايجوز عندك ان يكون متيم
 صبيحك دون عود اراك
 وهذا المعنى يجاوز الاحصاء
 وبغوت الاستقصاء وكله ماخوذ
 من قول امرئ القيس
 كان المدام وصوب الغمام
 ويرجع الخزامى وقشر الفطر
 يعمل به بردانها
 اذا طرب الطائر المستحضر
 لجمع ما فرقه (واخذ الجعفرى
 فقصر عنه)
 كان المدام وصوب الغمام
 ويرجع الخزامى وذوب العسل
 يعمل بهار دانيها
 اذا النجم وسط السماء اعتدل
 (ولحق) بهذه المعاني من شعر
 اهل العصر قول ابى على محمد بن
 الحسين بن المظفر الخالجي وذكر
 خيرا
 من كتب ساقا هدف حركاته
 فتن تقع بالملاحه واعطبر
 ناوله كانى وكسر جفونه
 ويحى الى ان ارتفع واصطبر
 فتنى لها اقلام در خسته
 تهوى الى افراد در ذى اشى
 فتهدرت من كاسه في نغمه
 كالنفس تقرب في هلال من قمر
 (واهدى) ابوالفتح كشاجم
 لبعض القيسان مسواكا وكتب
 اليها
 قد عهدنا لكى تحلو به
 واضعا كالاثر لوطا لغير
 طاب منه العرف حتى خالته
 كان من ريقك يسقى في المهر
 واما والله لو يعلم ما
 حظه منك لاشى وشكر
 لىنى الهدى فبرى عطشى
 بردانها في كل مهر

(وقال آخر) فلما نلت منى جانب لا اضيمه * وللهوى والبطا جانبا
 (وقال حبيب) كهل الاناة حتى السرا اذا عدا * لاروع كان القشم الغطر بقا
 (ومن قولنا) اذا جالس القتيان اقيته حتى * وجالس كهل الناس اقيته كهلا
 (ونظيره قول ابن حطان)
 وماعان اذا لاقت ذان * وان اقيت بعد ما عهدت ان
 وقول عرين حطان هذا يحتمل غير هذا المعنى الا ان هذا اقرب اليه واشبه به لانه ارادته مع اليماني
 يعانى ومع العذاني عدائي فيحتمل ان ذلك لخوف منه او مساعدة وكل ذلك داخل في باب المنسكة
 والمخفق والتجربة (وقالوا) اصب البرلتا سبي به والفاجر لتخلف به (وقالوا) من لم يصعب البر والفاجر
 لم يرد به الرضا والشدة مرقوم لم يخرج من الظل الى الشمس مرة لا توجد (ومن هذا) قولهم حاب
 فلان الدهر اشطره وشرب افارقة اذا فهم خبره وشرو فاذا نزل به الفناء عرفه واذا نزل به البلاء لم
 ينكره (وقال هدية العذرى)
 واست يفراح اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقاب
 ولا اتقى الشر واشتر ناركي * ولكن منى اجل على الشر اركب
 (وقال عبد العزيز بن زرارقة هذا المعنى)
 قد عشت في الدهر اطوارا على طرق * شتى فصا دقت منه العين والفظا
 ككلا عرفت فما النماء تبهرنى * ولا تخشعت من لوائه جزعا
 لا ابلالا امر صدى قبل وقته * ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا
 (وقال آخر) عليك يدارى فاهد موحا فاتها * تراث كريم لا يخاف الوقا
 ولم يستشرق امره غير نفسه * ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
 اذا هم التي بين عينيه عزمه * واضرب عن ذكر العواقب جانبا
 ساغل حتى العار بالسيف جانبا * على قضاء الله ما كان جانبا
 (وسألت) هذعن معاوية فقال والله لو جئت قريش من افطارها ثم رجمي في وسطها لم خرج من
 أى اعراضا شاء وهذا نظير
 برئت الى الرحمن من كل صاحب * اصاحبه الاعراك بن نائل
 وهلاته بين السماك بين الله * سيفو يحق اوسيفو بباطل
 (وقال آخر)
 انى كنت محتاجا الى العلم اننى * الى الجهل في بعض الاحياء احوج
 وما كنت ارضى الجهل خدنا وصاحبا * ولا كنتى ارضى به حنين احوج
 فان قال قديم ان فده * مهاجرة * فتدصدقوا والذل بالمسر اسعج
 ولى فرس العلم بالمعلم لمعلم * ولى فرس الجهل بالجهل مسرج
 * فن شاء تقوى فاني مقوم * ومن شاء تهوى فاني معوج
 (وقال) معاوية في سعد بن عوف العامري هذا الذى لا يكتف من محبة ولا يدفع في نهمه من
 بلاء ولا يضرب على الامور ضرب الجهل النقال (وقال الحسن بن هانئ)
 من اللذاع اذا اللذعان ما طلها * بكل معالغ الغايات قد قرحا
 من لا يصفى من المذس اغلة * ولا يصعد اطراف الرافرحا
 (وقال جرير) وابن اللبون اذا ما في قرن * لم يستطع صولة البرق القنا عيس
 (باب في الرجل الذراع الضرار) ❦

وكان ذكره حضرت ابن ابي عتيق
 شعير بن ابي ربيعة والحرف
 ابن خالد الخزومي بن قنبر
 من ولد خالد بن العاصي بن
 هشام بن المغيرة صاحبنا الحرف
 اشهر فقال ابن ابي عتيق دع
 قولك يا ابن اخي فاشهر ابن ابي
 ربيعة لوطه بالغلب وعاق بالانفس
 ودرك للعاجلة ليس اشهر الحرف
 وما عصى الله بشعره قط اكثر
 مما عصى بشعر ابن ابي ربيعة
 نخذه حتى ما صلتك اشهر
 قريش من ريق معناه ولطف
 مدخله وسهل مخرجه وتطلفت
 حواسه وانارت معانيه
 واعرب عن صاحبه فقال
 الذي من ولد خالد بن العاصي
 صاحبنا الذي يقول
 اني والمحرر واقداء مني
 عند الجمار تؤدها العقل
 لو بدأت اعلى منازلها
 سفلوا صبح سفها يملو
 فيكاد يعرفه الخليل
 فيرده الانواء والحمل
 لعرفت معناه باحتق
 مني الضلوع لاهلها قبل
 فقال ابن ابي عتيق يا ابن اخي
 استر على صاحبك ولا تشاهد
 المحاضر مثل هذا ما نظير الحرف
 علم احين قلبه به ما جعل عليه
 سائله ما بين الان يسأل الله
 بحارة من ميعيل وعذابا باليا
 ابن ابي ربيعة كان احسن
 الناس للربيع مخاطبة واجمل
 مصاحبة اذ يقول
 سالنا لاربع بالتبني وقولا
 هبت شرقا في النداء طويلا
 ابن اهل حلوك اذ انت مسرورا
 ربه اهل اراك جيل

يقال انه تلجراج ولاج والله لول قال اذا كان متصرفا في اموره نفاعا لوليا به ضررا لاعدائه واذا كان
 على غير ذلك قبل ما يحل ولا يعري ولا يبعد في العير ولا في النفير وما فيه خير يرجى ولا شر ينفي (وقال)
 بعضهم لا يرضى العاقل ان يكون الامام ما في الخبر والشر (وقال الشاعر)
 اذ انت لم تنفع فضرنا * يرجى الفتى كمي اضروني نفعا
 (وقال حبيب) ولم ارفعنا عند من ليس ضاروا * ولم اضرنا عند من ليس ينفع
 (وسمع) اعرابي رجلا يقول ما لي فلان بيوم خير قط فقال ان لا يكن اتي بيوم خير فقد اتي بيوم شر
 (وقال الشاعر) وما فلت بنو ذبيان خيرا * ولا فلت بنو ذبيان شرا
 (وقال آخر) قبح الاله عدو لا تنفي * وقرابة يدعي ما لا تنفع
 (ونغر) رجل فقال ابي الذي قتل الملوكة وعصب المانرو فغل وفغل فقال له رجل لعله اسرو قتل
 وصلب فقال دعني من امره وقتله وصاحبه ابوك حدث نفسه شيء من هذا قط (وقال) رجل يذم قومه
 واغارت بنو شيخان على ابيه فاحتمج بهم فلم يبعدوه وكان فيهم ضعف فقال فيهم
 لو كنت من مازن لم تستعج ابني * بنوا القبطه من ذهل بن شيخان
 اذا لقم بصمري معشر خشن * عند الخفظة ان ذلولته لانا
 لا يسألون اخاهم حين يندبهم * في التائبات على ما قال برهانا
 قوم اذا الشرا بدى ناجدهم * طاروا اليه زفافات ووددانا
 لكن قومي وان كانوا ذري عدد * ليسوا من الثني في شرون هانا
 كأن ربك لم يخطني تشبيته * سواهم في جميع الناس انسانا
 ولم يرد به انه وصفهم بالحلم ولا بالخشية لله واعا اراده الذل والجزع كما قال النجاشي في ردهم بن
 مقبل قيلته لا يخفرون بدمه * ولا يظلمون الناس حجة تحدرل
 ولا يردون الماء الا شربة * اذا صدر الرواد عن كل مغهل
 وكل من تقع في شئ شرف في شئ ترك ذلك قول اصعب بن عمرو
 بصطا داغنا فافصله * ورفك احنافا من الرق
 (وقال الحسن بن هانئ) *
 يرجو ويخشى حالته الوري * كالتلجفة والنار
 (ومن قولنا في هذا المعنى) *
 من يرجى غيرك او يستفي * وفي يدك الجود والباس
 ما عشت عاش الناس في نعمة * وان تمت مات بك الناس
 (وقال آخر) وليس في الثنيان من راح واغتدى * لشرب صبوح او لشرب غفوف
 ولكن في الثنيان من راح واغتدى * لغير عدو وانفع صديق
 (باب في طلب الغائب واحتمال الغائب) *
 في كتاب لاهن من لم يركب الاوهال لم ينل الغائب ولم ينل الامر الذي لعله ان ينال منه حاجته بخلافه
 ماله يوفاه فليس يبالغ جسمها وان الرجل ذالم المرأة ليكون حامل الذكركا فاض المزله فتأني مرواته
 الا ان يستعلى ويرتفع كالشعلة من النار التي يصوتها صاحبها وتأتي الارزاعا عذو والفضل لا يخفى فضله
 وان اخاه كالمسل الذي يحتم عليه ثم لا يمنع ذلك رجحه من التذني والظهور ومن قولنا في هذا المعنى
 ختمت فارة مسل * فابت الا تذكى * ليس يخفى فضل ذي الفضل بزوور واذك
 والذي يبرز في الفضل * لغي عن مرمى * رجاء غم * لال الشفط في ليله شك
 ثم جلى وجهه النور * رفجلى كل حلك * ان ظهرك السيم لآثر * كبه من غير ذلك

قال ساوروا ما عنوا واستقلوا

وبكر هي واستطاعت سبيلا
سفرها وما سلمها قاما

واستعدوا دماثة وسهولا
وهنا حكاية تأخذ بنظر

الحديث فدخل من يد المديني على
مولي لبعض أهل المدينة وهو

جالس على سريره مدور جل
من ولد أبي بكر الصديق

وأخبر من ولد عمر رضي الله
عنه ما جالس بين يديه على

الأرض فصار رأى الولي من بدا
تجهده وقال يا يزيد ما كنت

سؤالا وأشد الحادك جئت
تسألني شيئا قال والله لم تكن

أردت أن أسألك عن معنى قول
الحرف بن خالد

أنتي ربنا فخرنا فحدثنا
عند الجار توثقها العقل

لويذات أعلى منازلها
سلا وأصبح غلها يعلو

فلما رأتك رأيت هذين بين يديك
عرفت معنى الذي قال فقال

اعزب في غير حظ الله وضعك
أهل الجحاس وأخذ الحرف قوله

لعرفت معناها بما أحبت
منى الصلوع لاهلها قبل

من قول امرئ القيس قال على
اس الصباح وراق أي جمل قال لي

أبو محمد أنت لفرى القيس
أبنا سادته فالجاءه سدمه

في قروحه وألح له المهموم غير
قصده التي أولها

الما على الربيع القديم به حسنا
فقلت لا عرف غير ما فعل

أنشدني جماعة من الرواة
من طال درست آبه

وغيره سأل الأحرس
تذكره الدين من حادث

ونظام الدر لانه مقدمه من غير سلك * ليس بصغول الذهب الابشر الزال بعد سلك
هذه خلة أمنا * لمن شاء فيحكي * أبطلت ككل عيانتي وشامي ومكي

ليس ذامن صوغ عني * ولا من نفع عني
(وقالوا) لا ينبغي للعالم أن يكون إلا إحدى منزلتين إما في الغاية من طلب الدنيا وإما في الغاية من تركها ولا ينبغي له أن يرى مكانين إمامهما الملوكة مكرما وإمامهما أعباء متبلا ولا بعد الفرم غرما إذا

ماساق غنما ولا الغنم غنما إذا ساق غرما (ونظر) معاوية إلى عسكره على رضى الله عنه يوم صفين فقال
من طلب عظماء طار به بظمه وأشار إلى رأسه (وقال حبيب الطائي)

أعاذني ما أخشن الليل مركبا * وأخشن منه في الملمات راكبا
ذريتي وأهوال الزمان أقاسها * فأهواله العظمى قلبم أرغابته

(وقال كعب بن زهير)
وليس لمن لم يركب الهول بقية * وليس لرحل حطه الله حامل

إذا نلت لم تعرض عن الجهل والحناء أصبحت حليما وأصابك جاهل
(وقال السهلي)

فتي ليس بالراضى بأذى معيشة * ولا في ديوت الحسى بالمسوخ
فتي بلا الليزي وبروي سنانة * وبغضب في رأس السكبي المديج

(وقال امرؤ القيس)
فلو أن ما أسقى لادني معيشة * كناني ولم أطاب قلبي من المال

ولكنما أسقى ليحده مؤثلا * وقد يدرك الجحد المؤثلا أمثالي
ولا شمة أقد عدا ذوى حسد * أو أن أبال نفسي من برحبي

(وقال آخر)
لما خطبت من الدنيا مطالها * ولا بدت لي أعرضني ولاديني

لكن منافسة الأعداء تمناني * على أمور أراها سوف تزدني
وكيف لا كف أن أرضى بغيره * لادين عندي ولا دنياؤاني

(وقال الخطيب في هجاءه الزرقان بن بدر)
دع المكارم لا ترحل لبعيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فاستعدي عليه من الخطاب واسمه الشعر فقال ما رى عما قال بأسا قال والله يا أمير المؤمنين
ما هيت بيت قط أشد على منه فارس إلى حسان فبأهل هجاء فقال ما هجاء ولكنه سلخ عليه

وقد أخذ هذا المني من الخطيب بعض المحدثين فقال
أفي وجدت من المكارم سبكم * أن تلبوا غزاة الشياطين وتشبوا

فإذا نكسرت المكارم بره * في مجلس أنتم * فتفتنوا

(وقالوا) من لم يركب الأهوال لم ينل الرغائب ومن طلب العظام طار به بظمه (وقال يزيد بن عبد
الملك لما أتى برأس يزيد بن المهلب فقال منه بعض جلسائه فقال إن يزيد يركب عظماء وطلب جسمها

ومات كرمها وقال بعض الشعراء
لا تتقن ومطلبك هكك * فإذا تضاعفت المطالب فاقنع

(ومما) جيل عليه الخير الكريم أن لا يقنع من شرف الدنيا والآخرة بشئ مما انبسط له أمل فيها هو
أسنى منه درجة وأرفع منزلة وذلك قال عمر بن عبد العزيز لزيد بن الأبرار أني نساؤا فاذ بالفسك

أني ضربت إلى شرف من منزلي فبعين ما أرى نفسك قال له ذلك وهو عامل سليمان بن عبد الملك فلما
صار إليه الخلاف أقدم عليه زيد فقال له أنا أكمل عاكلك أني نساؤا فاذ فبقي تأقت إلى أشرف

ويعرفه شفعا للانس
(وقد أخذ طر من حين اعميل
الفتي فقال)

تستخير الله من القفار ولم تكن
تترد اخبارا على مستخبر

فطلعت تشكر بين قلب عارف
مفتي احبته وطرف منكر
وقال الحسن بن وهب اشارة الى
هذا المعنى

أبليت جسمي من بعد جدته
فما تكاد الميوت تبصره
كانه رمم منزل خلقي

تعرفه العين ثم تذكره

(وقال) يحيى بن منصور الذي
وما يستغنى القلب الا ان يرى له
تذكر طرف من سعاد وربع
أخادع عن عرفانه العين انه
مضى تعرف الاطلاع على قدمه
(وقال آخر)

هي الدار التي تعبر
ف لم لا تعرف الدار
توى منها الاحياء

لنك أهلا ما و فارا
فيدي القلب عرفانا

وتبدي المني انكارا

(وقال) أبو نواس وتعالى أول

قوله بهذا المعنى وأنا أنشد

الايات كلها الما احتيا اذا كان

الغرض في هذا التصريف هو

ارادة الافادة

الا لا يرى مثلي امترى اليوم في

رسم

تفض به عيني وبافظه وهمي

أتصور الاشياء بعيني وبينه

فقلني كذا فلان وعلى كذا لهم

فقط يحدث من حسب مهادد

وساقية بين المراتي والحلم

ضيقه كرا طرفي تحسب انها

قريبة عهدا لا فاقة من عقم

منزل الدنيا قبلها بلفتها وجدتها تنوق الى أشرف منازل الآخرة (ومن الشاهد) لهذا المعنى ان موسى
صلوات الله عليه لما كلمه تكلمة ماساه النظر اليه اذا كان ذلك لوصول اليه أشرف من المنزلة التي
نالها فابتعد أمله الى الابد ليس يدل بذلك ان الحرام الكرم لا يرفع بقوله اذا رأى ما هو أشرف
منها (ومن قولنا في هذا المعنى)

والحر لا يكتفي من تيسل مكرمة * حتى يروم الى من دون العطب
يسعى به أمل من دونه أجل * ان كفه رهب يستدعه رغب
لذلك ماسأل موسى ربه أرني * أنظر اليك وفي سؤاله عجب
يسعى التزيد فيما نال من كرم * وهو القبي لديه الوحي والكتب
(وقال تايبط شراف ابن عم له يصفه بركوب الاحوال وبذل الاموال)

واني لهد من ثنائي فقاصد * به لأن عم الصدق شمس بن مالك
اهزبه في ندوة الحسنى عطفه * كما هو عطفى بالهجان الاوارك
قليل التشكي للعلم وصديه * كثير النوى شتى الهوى والمسالك
وبسوق وفدال من حيث تنهى * بمخرف من شدة المتدارك
نظيل عومة وبسوى بغيرها * وحيدا ويمرورى ظهور المهادك
اذا خاطب عني كرى النوم ليزل * له كائن من قلب سهران فانك
اذا هزبه في عظم قرن تهلات * فواجزافواه المنايا الفواحل
(وقال غيره من الشعراء)

اذا المرء لم يحتل وقد حده * أضاع وقامى امره وهو مدبر
ولكن أخوان لم يزل * به الامرا لا وهو لافض مدبر
فذلك قريع الدهر ما عاش حوله * اذا سدد منه مخفر جاش مخفر
(باب في الحركة والسكون)

قال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ان آدم خلقت من الحركة فتعرك وانامك (وفي بعض) الكتب
ابن آدم امدد يدك الى باب من العمل افخ لك بابا من الرزق (وشاور) عتبة بن ربيعة انا شبيه بن
ربيعه في الضعة وقال انى قد اجذبت ومن اجذب فاجذب مثالا قال له شبيهة ليس من العزان
يعترض للذل فذهبت مثالا (أخذه حبيب فقال)

أراد بان يحوى التنى وهو رادع * وان بغرس القلب الطلا وهو راض
(وقيل) لاشي بكراي كم هذه النجعة والاعتراب اما ترضى بالنقض والدعة فقال لو دامت الشمس
عليكم للمقوها (أخذه حبيب فقال)

وطول مقام المرء في الحى مخافى * لديه اجتهه فاغـ عرب تقصد
فانى رأيت الشمس زبدت بحبة * الى الناس اذ لبست عليهم بسرد

(قال) ابو سعيد احمد بن عبد الله المكي سمعت الشافعي يقول قلت بيتين من شعر وأنشده
انى ارى نفسي تنوق الى مصر * ومن دونها خوض الماهامه والغفر

فوالله ما أدري الى النقص والفتى * أفاد اليها أم افاد الى قبرى

فدخل مصر فبات (وقال موسى بن عمران عليه السلام) لا تدمر والاسفر فاني ادركت فيه ما لم يدرك

احد يريد ان الله عز وجل كلمه في تكليما (وقال المأمون) لاشي الذن من سفرى كفاية لاني في كل

يوم يحل محله لم يحها وتعاشر قوما لم تعاشرهم وقال الشاعر

لا ينعلمك خفض العيش في دعة * من ان تبذل اوطانا باوطان

دفرق مالى من طريف وفالد
تقوى الصمباء من حلب الكرم
وانفى لا تى الوصل من حيث
يتنى

وتعلم قوسى بن اترع من ارى
(وروى) ابو هفان قال كان ابو

عبد الله محمد بن زياد الاعرابى
يعطى من ابي نواس ويعيب

شعره ويضعفه ويستأنه فعمه
مع بعض رواة شعر ابي نواس

محاسن والشيوخ لا يعرفه فقال له
صاحب ابي نواس افرأه أمرك

الله احسن من هـ او انشدته
ضعفه كرا الطرف الايات فقال

لا والله قلن هو قال الذى يقول
رسم الكرى بين الجفون مخبل

فى علمه بكاء عليا طويل
يا ناظر اما فاقدت خطاته

حتى تهبط يدين قنبل
فطرب الشيخ وقال وبه لثان

هذا فوالله ما سمعت احود منه
قديم ولحدث فقال لا خيرك

او تكتبه فكتبه وكتب الاول
فقال الذى يقول

ركب تساقوا على الاكوار بينهم
كاس الكرى فالتقى المسقى

والساقى
كان ارقومهم والنوم واضعها

على المناكب لم تخفى اراعتاق
ساروا فلقطعوا هذا رايلة

حتى اناعوا اليك قبل اشواق
من كل جافة الطريقين ناجية

مشتاقه جالت اوصال مشتاق
فقال لمن هذا وكتبه فقال للذى

تذمه وتعب شدة ره ابنى على
الحكمى قال اكتم على فوالله

لا اعود لذلك اهد اخذ قوله
كان ارقومهم والنوم واضعها

تلقى بكل بلادان حلت بها * املا باهل واخوانا باحوان
مع ان المقام بالمقام الواحد يورث الملاية (وقال) التى صلى الله عليه وسلم زرعها تردها (وقالت)

الحكمة لاتنال الراحة الا بالنعب ولاتترك الدعة الا بالنعب وقال حبيب
بصرت بالحسنة العلىا فلم ترها * تنال الاعلى جسر من النعب

(وقال ايضا) على انى لم احوو فراجمها * فغزته الاشمس مل مدد
ولم تعطى الايام يوما سكا * الذى به الا يسوم مشرد

(وقال ايضا) وركب كاطراف الاسنة عرسوا * على منها والليل تسطوعيا به
لامر عليهم ان يتم صدوره * وليس عليهم ان يتم عواقبه

وبعد فهل يجوز فيهم او يقتل في عقل او يصح في قياس ان يصد زرع بغير ذرا ويحى غرة بغير غرس
او يورى زرع بغير قدح او يجر مال بغير طلب (وهذا) قال الخليل بن احمد لاصل الى ما تحتاج اليه الا

بالوقوف على ما تحتاج اليه فقال له ابو هشمس المتكلم فقد احتجت اذ الى ما لا تحتاج اليه اذ كنت
لاتصل الى ما تحتاج اليه الا به قال الخليل ويحك وهل يقطع الضيف الحسام الا بالضرب او يجرى

الحوادى الا بالركن او هل تنال نهاية اوندرك غاية الاباسى اليها والابضاع لمحوها وقد يكون الاكده
مع المكذبة والخبيثة مع الخبيثة وقال الشاعر

وما زالت اقطع عرض البلاد * من المشرقين الى المغربين
وادرع الخوف تحت الرجا * واستعصب الحدى والغرقدين

وأطوى واشترى ثوب المموم * الى ان رجعت بحفى حنين
الى ان اكون على حالة * مقلان المال صفرا بسدين

فصير الصديق غنى العدو * قلل الجداوى الى الوالدين
ومثل هـ فاقلل فى كثير وانما يحكم بالاعم والاغلب واتبع مع الطلب والحرمان للهرجاء (وقد)

شرح حبيب هذا المعنى فقال
هم القى فى الارض اغصان القى * غرست وليست كل حين توريق

(وقال) ان جعل بن ابراهيم الجندى فى المطالب
للك الحافظ كلال مراض * غير ان اطرف عنها كل * وأرى خديك وردا نضيرا

قد جلاه من دموعى طل * عذبة الالف اطولم يشنها * كره تغسده به فى بطل
ان هيرى التى ابقته فى * من سواها كثر ما فى قل * ظلت فى اذنا طلاك حتى

ظل فوقك لا تطوب اطل * انا اولى منك فى الاحرام * لا يجل المول حيث يجل
ما قامى وحسامى قاطع * وسنانى صار ما يجل * واسانى مثل روضة حزن

اضحك تباعده تسهل * ودليل بين فكى به لحو * كل صعب رضى فيذل
غلام من حمراء اغراضى * نهلا من بعده لى على * ان يكن قريبك عندى جليل

فاقلل الحزم منه اجل * اقمه اذ لا تقبده الفا * كل الذى يلعدى يجل
ويلك ايس الليث بالليل بعضى * مخزجان من غيرة وهوكل * فافرك عينا ولو اودعى

وعلى الاقتار عيلىك يجل * هو سيف غمده بردناه * ينفضه الحزم حين يسيل
لا يشك الامم حين يراه * انه بالسند مسح ازل * بين توبه احود غزوات

تقيم الحوادث المختل * ليس تقوى رجال ويبد * ان ثابى منزل ومحل
فاقلل بعض عذل مقل * لا يرى صرف الزمان يذل * ان وجد العيش انما ورزق
يحببها المسهب المتعسل * لا تقبل حدة غراعى بلوم * انى للزم والدهر قل

شربا

كان أبا باري للبعين للهم
طلبنا على الرقبتين قيام
وقد شربوا حتى كان رؤسهم
من اللبن لم يبق لهم عظام
البيت الأول من هذين من قول
هاتمة بن عبدة

كان أبا بريقهم غبي على شرف
مقدم مسا السكبان ملثوم
ملثوم أراد بسماء ثوب خفف وقد
أحسن مسلم بن الوليد قوله
أبريقنا ساب الغزاة جندها
وحكى المديبر عقبتة غزالا
يسقيك بالالمط كاس صباية
ويدبرها من كفة جريالا
وأشد الحرف بن خالد أبيات
أني وما غرر واغداة نبي
أعبد الله بن عمر فلما بلغ إلى قوله
أعرفت معناها عبا احتمات

مضى الضالوخ لاهلها قبل
قال لما بن عرقى ان شاد الله قال
أذا بقى الله الشرب بالاباعد الرحمن
فقال لا خير في شيء تسعدان
شاد الله (وكان الحرف بن خالد)
أحمد المجسدين في التشبيب ولم
يكن يعتقد شيئا من ذلك وأغما
بقوله نظرا فاقطعها وكان أكثر
شعره في حاشية بنيت طلبة فلما
قتل عنها صعب بن الزبير قيل
له لو خطبتنا قال أني لا كرفان
لا يتوهم الناس على أني كنت
معتد بالمأقول فيها وهو القائل
يا لم عمران ما زلت وما برحت
سنا الصباية حتى مسنا الشفق
القلب تاقى اليك كى يلا تحكم
نحما ترقى إلى مخباته الفرق
توفيك شافلا ولا هو حاشية
كما عيس يظهر لاجبة الفرق

فالتقى من لبس برعى جهاد طه ما يوما له مسنزل * من اذا خطب أطل عليه
فله صبر عليه مظل * يصحب الليل الولد إلى أن * يهرم الليل وما ن عيل
ويرى الليل يابليج منه * هذبة لكتها لا تضل * شربت أخواه تحت لبس
توبه صاف عليه ورقيل * ساضيع النوم كما ترني * ومضبي معظم لي عيل
فانتساء العزهدم نهارى * والحلال العزهدم يروحل
(باب التماس الرزق وما يدعو على الأهل والولد)

قال النبي صلى الله عليه وسلم العائذ على أهله وولده كالنجداء المرابط في سبيل الله (وقال) صلى الله عليه
وسلم لبدا الملبأخير من الملبأسفى وأيد أعن تعول (وقال عمر بن الخطاب) لا بقعد أحدكم عن طلب
الرزق ويقرول اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تطرد بهارا لأفضة وأن الله تعالى إنما يرزق الناس
بعضهم من بعض ونبي قول الله جل وعلا فإذا قضيت الصلوة فانكشروا في الأرض وابتهوا من فضل
الله وادكروا والله كبر العاكم فلهون (وقال محمد بن ادريس الشافعي) احوص على ما بينك ودع
كلام الناس فإنه لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة (ومثله) قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم
يعرفه ما قال الناس فيه (قال طاهر بن عبد العزيز) أخبرنا علي بن عبد العزيز قال أنشدنا أبو عبيد
الغاسم بن سلام لا نقص السكامل من كماله * ما ساق من خسيري إلى أهله
(وقال عمر بن الخطاب) يا معشر القراء اتسوا الرزق ولا تكونوا عالة على الناس (وقال) أكتن من
صبي (من ضييع زاده انكسر على زاد غيره (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من لم يدع آخرته
لدينا ولا لينا ولا سجنه (وقال عمرو بن العاص) اعمل لذناك عمل من يمشي أبدا وعمل لا تخزل
عمل من عوت غدا (وذكر) رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة والقوة على العمل
وقالوا يحتمل في سفر فإرأنا بعدك يا رسول الله أعبدته كان لا يفتقل من صلاة ولا يقطر من صيام قال
النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان عونه ويقوم به قالوا كلفا كلكم أعبدته (ومر المسج) برجل من بني
اسرائيل بعدة قال ما صنعت قال أعبدت قال ومن يقوم بك قال أني قال أخوك أعبدت منك (وقد جعل)
الله طلب الرزق مقصودا على الخلق كله من الأنس والجن والطير والحوام ومنهم من يعلمهم ومنهم بالعلم
وأهل التحصيل والعار بطولته باحسن وجوده من التصرف والتحرز وأهل الجهل والاكسل يطلبونه
باقبح وجوهه من السؤال والانتكال والحالة والاحتفال

(باب فضل المال)

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا أملا
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) للعالم شيء ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مروءة
وان كان لك دين فلك كرم (وقال عمر بن الخطاب) حسب الرجل ماله وكرمه دينه ومروءته خلقه
(وفي كتاب الأدب) للمعاظ اعلم ان تهمير المال آلة للكاظم وعون على الدين وتأييد للأخوان وان
من فقد المال قلت الرغبة اليه والرغبة اليه ومن لم يكن بموضع رغبة ولا رغبة استهان الناس به فاجهد
به ذلك كما هي ان تكون القلوب معلقة مثل رغبة أروهة في دين أو دنيا (وقال حكيم لابنه) يا بني
عليك بطلب المال فلو لم يكن فيه إلا أنه عرفى قلبك وغل في قلبك عودك لكي (وقال عبد الله بن
عباس) الدنيا العافية والشباب النضج والمرأة الصبر والكرم الثموى والحسب المال (وكان سعد بن
عبادة) يقول اللهم ارزقني جهدا ومجدا فانه لا يجد الا بفعال لا بامال (وقالت الحكماء) لا خير
في ان لا يجتمع المال يصون به عرضة ويحرم به مروءة ويصل به ربحه (وقال عبد الرحمن بن عوف)
ياخذ المال أصون به عرضي وأقرب به إلى وبي (وقال سفيان الثوري) المال سلاح المؤمن
في هذا الزمان (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم نعم العون على طاعة الله اتقى ونعم السلم إلى

أخذ هذا الطائي خسته فقال

تأخى على التصريد الأناثا

الابن ماله قرا حاذق

نزرا كما استكرهت عار نفقة

من فاردا مسلكتي لم تفتق

وبعت عاتشة بنت طهفة فوجه

الها يستأذنها في الزبارة فالت

فهن حرم فخر ذلك حتى تحل

فلما أحدث أدبت ولم يعلم فكتب

الها

ما ضربكم لو قاتم سدا

ان المنية عاجل فدها

ولها عاتشة نامة سلفت

لست اعلى الايام فدها

لوعنت اسباب فدها

نمت بذاك عند نايدها

انني واياها كمتقن

بالنار فدها فدها

وابن ابي عتيق هذا عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي

بكر الصديقي رضي الله عنه وكان

من افاضل زمانه علما وعاما

وكان اشد على الناس فكاكة

واظرفهم مزلحا وله اخبار

مستظرفة في ربه ما يستحسن

ان شاه الله روى الزبير بن ابي بكر

انه دخل على عائشة بنتي بنت

طلحة رضي الله عنه ما وهي لما بها

فقال كيف انت حديث فسدك

قالت في الموت قال فلا اذن اعسا

فلننت في الامر فسدك ففهدك

وقالت ما بدع مزاحك بحال

وفيه يقول عمر بن ابي ربيعة

الفرشي

ليت شعري هل اقول لركب

رفلاهم لدها خشوع

طامعهم فاستقروا

حان من نجم الزميا طلوع

ان همى قد نفي النوم في

طاعة الله الغنى وتلا ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربه لا كما ومن فوقهم ومن تحت ارجلهم وقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويدرهم كما يدرهم الاموال وينبذهم وقال خالد بن صفوان) لانه بائس اصيلك بالثقبين لن تزال بعير ما تستكيت به مدرهمك لما شئت وديك لمعادك وقال عرو بن الورد

ذريني القسني اسبي فاني * رأيت الناس شرهم الفقير

واحقهم واهونهم عليهم * وان اسمى له كرم وخير

يباعده القريب وتزدره * حليلته وبشره الصغير

وتلقى ذا القسني وله جلال * بكاد فؤاد صاحب به يطير

قليل ذنبه والذنب حديم * ولكن القسني رب غفور

سأ كسب مالا واموت بسادة * بقل بها قطر الدموع على قفري

سأ عمل نص العيش حتى يلقى * غنى المال يوما وغنى الحدان

فلموت خير من جباة قري لها * على المروءة لاقلال وسمهوان

اذا قال لم يسمع الحسن مقالة * وان لم يسل قالوا عديم بيان

كان القسني عن اهل بورت القسني * بغير لسان ناطق بلسان

(الرباني قال انشدنا ابو بكر بن عباس)

حمران يهمل ان المال ساق له * مالم يسقه له دين ولا خاق

لولا لا تون الفاسقة بها بطرا * الى ثلاثين الفاضا قاتل الطرف

فن يكن من كرام الناس يساقي * فأكرم الناس من كانت له ودي

أشد قوم حمران صرت الى القسني * وكل غنى في العيون جليل

ولو كنت ذاق فيروم توف ثروة * ذلت لديهم والفقير ذليل

(وقال محمود الوراق)

ارى كل ذي مال ببر ماله * وان كان لاصل هنالك ولا فضل

فشر ذوى الاموال حيث لقيتهم * فقهولهم قول وفيهم فعدل

(واشد ابو المعلى لرجل من ولد قيس بن حاصم)

وكنت اذا خاصمت خصما كبتته على الوجه حتى خاصمتني الدراهم

فلما تنازعنا الخصومة غلبت * على وقالوا قسم فانك ظالم

(واشدني الياضي)

لم يبق من طلب القسني * الا التعرض للتعوف * فلا قدن جمعتي

بين الاسمة وانسوف * ولا طين ولو رايت الموت يباح في الصقوف

(وكان لاصحة بن الجلاح) بالزوراء ثمنها ما نفع قد دخل بستانه فبر مرة فاقطعها فموتت في ذلك فقال

قرة الى غرة قرات وجل الى جل ذودتم انشأ يقول

انني مقبم على الزوراء اعمرها * ان الكريم على الاخوان ذوالمال

فلا تترك ذوق قري وذونك * من ابن هم ومن هم ومن خال

كل التداة اذا ناديت بخذني * الا فداي اذا ناديت يا ماني

(ومن قولنا في هذا المعنى)

دفعني اصن حروجهي عن ذنائه * وان تقربت عن اهل عن ولدي

قالوا نابت عن الاخوان قلت لهم * مالي اخ غير ما تحوى عايله يدي

قال لي فيما عتبق مقالا
فبرت بما يقول الدموع
قال لي ودع سلمى ودعها
فأجاب القلب لا يستطيع
لأنني في اشتياق اليها
وابك لي في هاجم الضلوع
قال أبو العباس محمد بن يزيد
قوله «حان من شبح الثريا لم يلوع
كأنه وأغما يريد الثريا بابت على
ابن عبد الله بن الحر بن أمية
الاصغر وكانت موصوفة بالجمال
وتزوجها سهيل بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري فنقلها إلى
مهروفي ذلك بقول عمرو ضرب
لحم الخيل بالعصين
أيما المنكح الثريا مهيلا
عمر ك الله كيف ياتعيان
هي شامية إذا ما استقلت

وسهيل إذا استقل جان
جأت سهيل عنها أوطاها
بخرجت إلى الوليد بن عبد الملك
وهو خليفة دمشق فطلب في
دين عليها فيبناها في عتاق البنين
أنه عبد العزيز فادخل الوليد
فقال من هذه عندك قالت
الشرابية حاتك فطلب في دين
أزتكها فأقبل الوليد عليها فقال
أجرو من من شهر عرين أبي
ربعة شيئا قالت نعم ما نهرجه
الله كان عفيفا عفيف الشعر
أروى له قوله

ما على الرسم بالبلدين لوبه
سين رجح السلام أولو أجابا
فألقى قصير ذي الشعر بالعبا
نف أمسى من الأليس بيابا
يرى عا دوى به حتى صدق
ظاهري العيش نعمة وشبابا
وحسانا جواريا فخرات

(من صنف المال) قال معاوية لصمصمة بن صوحان اغما أنت هاتف باسانك لا تنظري أود الكلام ولا
في استقامته فان كنت تنظري ذلك فأخبرني من أفضل المال فقال والله بأمر المؤمنين اني لادع
الكلام حتى يخطر في صدري ثم أذهب به ولا ألق فيه حتى أقيم أوده وأخبر منته وان أفضل المال
أبرهه في ثوبه غبراء أو نفضه صفراء في ثوبه خضراء أو عين خوارق في أرض خوارق قال معاوية لله
أنت فأن الذهب والنفضة قال هجران بصطكان أن أقباب عليهم ما ندانوا تركتم الميزيد (وقيل
لا هرابية) ما تلوين في ما ته من المعزقات في قبل لها فها فقه من الضأن قالت غي قبل لها فها فقه
من الأبل قالت مني (وقال عبد الله بن الحسن) غلة الدور مثله وغلة النخل كفاف وغلة الحب ملك
(وفي الحديث) أفضل أموالكم فرس في بطنها فرس تتبعها فرس وعين ساهرة لعين نائمة وأنشد فرج
ابن سلام لبعض المراقبين

واقصد أقول لحاجب نفضاله * نخل المروض وبيع لنا راسنا
انني رأيت الأرض يسقي نفعها * والمال يأكل بعضه بعضنا
واحدنا أنا يظهر ونحسبه * وعمونهم وقولهم مرضى
حتى إذا مكنتهم من فرصة * تركوا الخداع وأظهروا النفضا

(تدبير المال) قالوا الآخر في ولا عيلة على مصطلح وخبر المال ما طعمك لا ما طعمته (وقال صاحب
كليلة ودمنة) لبتقي فو المال ما له في ثلاثة مواضع في الصدقة أن أراد الآخرة وفي مصانعة السلاطین
أن أراد الذكرو في النساء أن أراد العيش وقال ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة ولا يدركها الا بأربعة فاما
الثلاثة التي يطلب فالبسعة في المعيشة والمنزلة في الناس والازاد في الآخرة واما الأربعة التي تدركها
هذه الثلاثة فاكسب المال من أحسن وجوهه وحسن القيام عليه ثم التزم به ثم انفق فيه فيما يصلح
المعيشة ومرضى الاهل والاخوان ويعود في الآخرة فانه فان اضاع شيئا من هذه الأربعة لم يدرك شيئا
من هذه الثلاثة ثم ان لم يكتب لم يكن له مال بعد عشره وان كان ذاملا واكتسب ولم يحسن القيام عليه
يوشك أن يفني ويبقى بالمال وان هو انفق ولم يثمر لم يثمر بفعله الا فناء من سرعة الفناء كالسكر الذي اغما
يؤخذ فتمتعه في المسيل مثل القمار ثم هوجم ذلك من بيع نقده وان هو اكتسب واصلى وغرولم ينفق
الأموال في أبوابها كان بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لا يمتنع ذلك ما له من أن يمارقه ويذهب حيث
لا منفعة فيه كعابس الماء في الموضع الذي تنصب فيه الماء ان لم يخرج منه بقدر ما يدخل فيه ففصل
وسال من فواجه فيه ذهب المال ضايعا (وهذا نظير) قول الله تعالى والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم
يقفوا وكان بين ذلك قواما وقوله عز وجل لنبي صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا
تسطرها كلها على البطون فقد ملو ما محسورا (ونظر عبد الله بن عباس) إلى درهم بيد رجل فقال له انه ليس
لك حتى يخرج من يدك يريد أنه لا يتنفع به حتى ينفقه ويستفيد غيره وكانه قال الخطبة

مفيد ومثلا إذا ما سألته * تملأ وأهتزاز اهتزاز المهند

(وقال مسلم بن الوليد)

لا يعرف المال الا ربحه ونفقه * أو يرمي بجمعه للهب والبدد

(وقال آخر) «مهلك مال ومقيد مال» (وقال سفيان الثوري) من كان في يده شيء فليس له فانه في
في زمان ان احتاج فيه فأول ما يبدله في دينه وقال المتكلم

وحبس المال أسير من فنياء * وضرب في المالد تغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يفي الكثير مع الفساد

(سعد القهري) قال ولا في عتبه أموالا لها جزا ودعته قال في ساعد تعاهد من مالي ولا تعذب كثيرا
فصغر فانه ليس يشغلني كثيرا ما عسدي عن اصلاح كثير مالي ولا ينعني قليل ما في يدي الصبر على

حافظات عند الهوى الاحسانيا
لا يكتمن بالحدث ولانـ

مـن يعقن بالهم النظرانيا

فلما خلا الوليد بأم البنين قال

لله درأشريا أندري من مألأدت

بانشادهاما أشدت من شرعمر

قالت لا قال فاني ما عرضت لها

بـمر عرضت لي بان أي اعرابية

وأم الوليد ولادة ابنة العباس بن

بحرين الخمر بن زهير العسبي

وهي اسم ابيان ولا تعلم امرأة

ولدت خطفتين في الاسلام

غيرها وغير اغنيزان وهي سبية

من خرسنة ولدت موسى

الحادي وهرورن الزسدي

محمد الهدى وشاهس غمر بنت

فيروز بن يزيد بن شيريار

ابن كسرى ابو زرنا ولدت

للوليد بن عبد الملك بن يزيد بن

الوليد الناقص وابراهيم بن

الوليد الخلع جالس في الخلافة

بعد اخيه يزيد مدية ثم جاء

مروان بن محمد بن مروان آخر

ملوك بني أمية فظلمه وولى بعده

(وشيبه) يقول الثريافي باب

التعريض انه دخلت عزة على

عبد الملك بن مروان فقال لها

انت عزة كـثير قالت انام بكز

الخصيرة قال لها ما زفعل

تروين من شمر كثير شيأ قالت

ما أعرفه ولكن جعلت الزواة

تفشدن له

قضى كل ذي دين فوفى غريمه

وهزة مطول معنى غريمها

قال قنبر بن قولة

وقد زعمت اني تغيرت بعدها

ومن ذا الذي ما عزلا تغير

تـجـرحـالي والخلافة كالذي

عهدت ولم يتغير سر لك غير

كثير ما متوني قال قدمت المدينة لحدثت بهار جالات قريش ففرقوا بها الكتب على الوكلاء
(الافلال) قال ارسطاطاليس الفتي في القرية وبن وامل في أهل غرب أخذته الشاعر فقال

أهـمـي ما القريب ندى التناهي • وليكن المقل هو القريب

اذا ما المـرء عـزـز ضايق ذرعا • محاجته وأبعده القريب

(بعضان مكتوبان بالذهب)

فكل مقل حين يغدو الحاجة • الى كل من يلقي من الناس مذهب

وكان بنوعى يقولون رجبا • فلما رأتني مقبـر مات مرحب

(ومن قولنا في هذا المعنى)

اعاذل قد لا مت وبل فـلـوى • وما بلغ الاثر الكذب عديم

لقد اسقطت حتى عليك صباي • كما اسقط الافلاس حق غريم

واعد من ادعى الجفون من البكا • كرمى راي الله بكف التميم

أرى كل قدم قد تبصع في الفتى • وذو الطرف لا تلقاه غير عديم

(وقال الحسن بن هانئ)

الحمد لله ليس لي ثوب • خلف ظهري ومطني ولدي

من نظرت غيبته الى قفد • أحاط علمها بحـوته يدي

(وكان) أبو الله مقي الساعر ادبنا طر فاحار فاعلموا كتمها مقلد لم يمت في اطمار مصوفة وكان اذا

استفتح عليه أحد يابه خرج فظن من فرج الباب فان اعجبته الواقف ففعل له والاسكت عنه فأقبل اليه

بعض اخوانه فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له اشريا يا الله مقي قنبارون في بعض الحديث ان

العارفين في الدنيا هم الكاسون يوم القامة قال ان كان واقفا تقول حقلا كون نازا يوم القامة ثم انشأ

يقول انا في حال تهلى الله ربي أي حال ليس لي شيء اذا قيل لمن ذاق ذل

ولقد اهزلت حتى صحت الشمس خبالي • واقعدت فقلت حتى • حل اكل لي مالي

من رأى شيأ محالا • فانا عين المحال في حريم الله طرا • من نساء ورجال

لأرى في الناس حوا • لم أكن في ذل المشال

وقال ايضا

أتراني ارى من الدهر يوما • في به عطية غير رجلى

كلما كنت في جوع ففعلوا • قرو للرحيل قريبت فعل

حيثما كنت لا خلف رجلا • من رأيي فقد رأي رجلى

وقد رأيت سريري كنت ترجي • الله يعلم مالي فيه تليس

والله يعلم مالي فيه شاكبة • الا الحسيرة والاطمار والديس

برزت من المنازل والقباب • فلم يصبر على أحد هجاني

فبتت في القضاء وسف يدي • سما الله أقطع العصاب

فانت اذا روت دخلت بيتي • على مسبا من غير باب

لاني لم ادع مصراع باب • يكون من العباب الى التراب

ولا انشيت الثرى عن عود نحت • أومل ان اشده ثيابي

ولا خفت الاباق على عدي • ولا خفت الهلاك على دولي

وفي ذا راحة وفراغ بال • فذاب الدهر ذا ايدواولي

(وفي كتاب لاهند) سمعنا التبع والاخوان والاهل والاصدقاء والاعوان والحشم الامع المال وما اري

قالت ما سمعت هذا واكن
 معهم يشدون
 صكاني اناذي حضرة حدين
 اعرضت
 من الصم لوتشي به العصم زلت
 عضو بافتا تالقا لاخيلة
 فن مل منها ذلك الوصل ملت
 قال وكل ما ذكر ابن ابي ربيعة
 في شعره من عتيق او ابني عتيق
 فاعنا بريد ابن ابي عتيق وكان
 غيبر بن عبد الله بن ابي ربيعة واسم
 ابي ربيعة مذيق بن المغيرة بن
 عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى
 ابا الخطاب اسمه ام ولد نسبته
 من حضرموت ويقال من حبر
 ومن ثم اتاه القزل لانه يقال
 عشق عيان ودل هجاري (قال
 لعصق بن ابراهيم الموصلي)
 ان قاضي بالثلثة هزار
 مع ظني من الغلباء الجوزاي
 شاذن لم ير العراق وفيه
 مع ظرف العراق دل الحجاز
 (وقال الطائي وذكر نفسه)
 قد نعت منه الحجاز ريهات
 منه العراق ورقته المشرق
 (وهجرت القرياء عرقا)
 قال لي صاحبي ليتم ما بي
 اتحب القتل اخت الراب
 قالت وحدثي بها كوجدها بالما
 هاذا ما فقدت برد الشراب
 ارحمت ام تقول اذ دعنا
 مهيبة ما لقائي من متاب
 ابروهما مثل الماهة تهادي
 بين خمس كواعب اتواب
 وهي مكنونة تحذر منها
 في اديم الخدين ماها الشهاب
 ثم قالوا اتحبها قلت بيا
 هدا الرمن والحصى والقراب

الرواة يظهرها الا مال ولا اراى والقوة الا بالمال ووجدت من لا مال له اذا اراد ان يتناول امر احد
 به العدم فيبقى مصرعا اراد كالماء الذي يبقى في الاودية من مطر الصيف فلا يجرى الى البحر ولا يجر
 بل يبقى مكانه حتى تنشفه الارض ووجدت من لا اخوان له لا اهل له ومن لا ولد له لا ذكر له ومن
 لا عقل له لا دناءة له ولا خرفة له ومن لا مال له الاشئ له لان الرجل اذا افتقر رفضه اخوانه وقطعه ذور
 وربما اضطرت له الحاجة لنفسه وعياله الى التماس الرزق بما يترفع به دينه ودنياه فاذا هو قد خسر الدنيا
 والاخرة فلا شئ اشد من الفقر والشجرة النابتة على الطريق المأكولة من كل جانب امثل حاله من
 الفقير المحتاج الى ما في ايدي الناس والفقر دواع صاحب له عقت الناس ومن تلافى العقل والرواة
 ومن ذهب للعلم والادب ومع ذلك لم يزد في جمع اللبائيا ووجدت الرجل اذا افتقر راساه الفطن من
 كان له مؤنة او ايس من خصلته هي التي ملح وزين الا وهي لا تقير ذم وشين فان كان شعبا عاقيل او ج
 وان كان جوادا قليل مغسود وان كان حليما قليل ضعيف وان كان وقورا قليل بدوان كان صمو تافسل
 على وان كان بليفا قليل هذا رفا لموت اهلون من الفقرا الذي يضطر صاحبه الى المسئلة ولا سيما مسئلة
 الثام فان الكرم ان يدخل يده في تم تين ويخرج منه صفا يفتاته كان اخف عليه من مسئلة اللهم
 (السؤال) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذن احدكم اكلة فضة طبها على ظهره اهلون
 عليه من ان ياتوا وجلا اعطاء الله من فضله فسا له اعطاه او منعه (وقالوا) من فزع على نفسه بايامن
 السؤال فزع الله عليه سبعين بايامن الفقير (وقال اكثرهم من صبي) كل السؤال وان قل اكثر من
 كل قول وان جل (ورأى) على بن ابي طالب كرم الله وجهه رجلا يسأل بعرفات فقتنه بالسوط وقال
 وبك في مثل هذا اليوم تسأل احدى غيراته (وقال عبد الله بن عباس) المسكين لا يعودون
 مريضوا ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جمعة واذا اجتمع الناس في اعيادهم ومساخدمهم يسألون الله
 من فضله اجتمعوا يسألون الناس ما في ايديهم (وقال النعمان بن المنذر) من سأل فوق حقه استحق
 الحرمان ومن الخلف في مسئلته استحق اكل الرقيق والرقيق بن والشرق شؤم وغير الضياء ما وفي الحاجة
 وخبر الموضع المقدرة (وقال شرح) من سأل حاجة فقد عرض نفسه على الرقيق فان قضاه المسؤل
 منه استعبده بها وان رده عنها رجس كلاهما ذليلا هذا بذل الجذل والذل قبل الرد وقال حبيب
 ذل السؤال شبي في الخلق معترض * من دونه شرق من خلفه حوض
 مامل كفسك ان حادث وان بخلت * من ما وجهي ان افسدته عوض
 (الحسن) قال قال ابو عثمان اخبرني ابو زيد قال سأل سائل بعض هذا الكوفة وقب الظهر فلم يطق شيا
 فقال اللهم انك مجاحي عالم لا تعلم انت الذي لا يعوزك نائل ولا يفيضك سائل ولا يبلغك مدحك فائز
 اسألك صبرا لا فرقا قرا بيا بصر بالهدى وقوة فيما تحب وترضى فتبادروا اليه يعطونه فقال والله
 لا رزائكم الدية شأتم خرج وهو يقول

ما نال باذل وجهه بسؤاله * عوضا ولولنا الفنى بسؤال
 واذا النوال مع السؤال وزنته * راجع السؤال وشال كل نوال

(وقال مسلم بن الوليد)

سل الناس اني سائل الله وحده * وصائل عرضي عن فلان وعن فلان

وقال عبيد بن الابصر من سأل الناس بصره * وصائل الله لا يخب

(وقال ابن ابي حازم)

اطى يوم وليلة تين * وابس ثوبين بالسين * اهلون من منة لقوم

اغض منها جفون عيني * اني وان كنت ذاعمال * قليل مال كثير دين

لا حاد الله حين صارت * حواشي بينه وبينى

ولما بلغ ابن أبي عتيق قوله

من رسول إلى الله أناني

ضقت ذراعها بحرها والكتاب

قال إياي أراد وبني هنف وقوه

لاجرم الاذقت طعاماً وانخص

اليهم وأصلع بينه - فقال مولى

التي قيم ففرض ونقضت معه ثم

خرج إلى السوق إلى الصغرىتين

فأتى قومها من بني الدليل بن بكر

يكررون العتاب فقال لكم تكروني

وأجلنني إلى مكة قالوا بكداؤكنا

درهما فقلت لبعض القهار

استوصوا شيئاً فقال ابن أبي

عتيق ويحك إن السكاس

لحسن من أخلاق الناس ثم

ركب واحدة وركبت أخرى

وأجد السير فقلت أرفق بنفسك

فقال ويحك

أبادرجل الوصل أن تنفضنا

وما ألع الدنيا إذا لم الوصل

بين عمرو وأثر باقة دنمائه وأنى

باب الأثر باقة وأتاه ما كنت

لنار وأراق قال أحبل وأكن

حدث رسالة يقول لأشبين علك

هر

ضقت ذراعها بحرها والكتاب

فلامه فقال ابن أبي عتيق

أغاراً منك مبادراً تلقى رسولا

لخفتت في حاجتك فلما كان

ثوابي أن أشكر (ووصف) ابن

أبي عتيق لعمر امرأة من قومه

وذكرها لاراثة وعلاقا

فراها عسر فشبه بها فغضب

ابن أبي عتيق وقال تشبه بأمرأ

من قومي فقال عمر

لا تقبلي عتيق - حتى الذي

ان في ما عتيق ما قد كذا في

ان في مضر من الحب قد أباد

لي عظامي مكنونه وبراني

(ومن قولنا في هذا المعنى)

سؤال الناس مفتاح عند * لباب الفقر فأكلف بالسؤال

(سؤال المسائل من السائل) مدح أبو القاسم مروان بن أبي حفصة فقال له أبا القاسم أنت

شاعرونا شعراً عروفاً بشائكة السؤال (وذكر) أعرابي رجلاً بالسؤال فقال له أسأل من ذى عضوين

(وقال حبيب) لم يخلق الرحمن أحق لحمة * من سائل رجوا القى من سائل

(الاصمعي) عن عيسى بن عرار الحموي قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشافعي فرضت لأن

أعطيه شيئاً فقال أنا وأنت نأخذ ولا نهبط (الشيب) قال قيس بن طاهر الشيب خطام المنية وقال

غيره الشيب نذر الموت وقال الزمهرى الشيب عنوان السكر (وقال) المعمر بن سالم الشيب موت

الشيب مرموت الشعر على موت البشر (وقال) أعرابي كنت أشكر البيضاء فمهرت أشكر السوداء قيل

خير مبدل وأشر بدل (وقيل) لأمي على الله عليه وسلم عمل عليك الشيب بأمر رسول الله قال شيتني هود

وأخواتي (وقيل) لعبد الملك بن مروان عمل عليك الشيب بأمر المؤمنين قال شيتني ارتقاء المنابر

وقوع العن (وقيل) لرجل من الشعراء عمل عليك الشيب فقال وكيف لا يجل وأنا أهرق في

عمل لا يبرح ثوبه ولا يؤمن عقابه (وقال حبيب الطائي)

غدا الشيب يحطاه دوى خطه * طريق الردي منها إلى النفس ضيع

هو الزور يفتني والمناشر يحتمى * وذوالالف يسلى والجسد يدور

له منظر في العين أبيض ناصع * وإصكته في القلب أسود أسفع

(وقال محمود الوراق)

بكيت يقرب الاجل * وبعد فوات الأمل * ووافد شيب طرا

بعقب شيبا برسل * شباب كأن لم يكن * وشيبا كان لم يزل

(وقال أيضاً)

لا تظلمن أثراً بعين * فالشيب أحدى المبتقين * ابدى مقابح كل شين

ومحاسن كل زين * فإذا رأيتك الغائبة * تراين منك غراب بين

ولربما نافسن قبستك * وكن طوعاً للدين * أيام محمك الدنيا

بوانت سهل العارضين * حتى إذا نزل المشيب وصرت بين حمامتين

يسوداء حالكة * وبقيت نساء المناشر كالبعين * مزج الصدود وصالح

من فيكن امرأين بين * وصبرن ما صبر السوا * د على مصانعة ودين

حتى إذا شمل المشيب جناظر الحاجبين * فقبحين شر تقية

وأخذن منك الأطينين * فأفن الحسا أو سل نفسك أو نساء الفرقدين

والن أصابك الخطو * ب بكل مكر ووشين * فلفند أمنت بأك يصب

بيك ناظر أباد عين

(وقال حبيب الطائي)

نظرت إلى بعين لم يبدل * لما تمكّن حبا من مقتلى * لما رأيت ومنع المشيب باني

صددت صدود بجانب محمل * فبعملت أطلب وصلته ابتاعف * والشيب يعضها بان لا تقلى

وقال آخر صددت امامة لما جفت زائرا * عني عطر رقة انسانا غرق

وراعها الشيب في رأيي فقلت لها * كذلك يصفر بعد الخضرة الورق

(وقال محمد بن أمية)

رأيت النواني الشيب لاح بعارضي * فأعرضتني بالحدود النواضر

لاتأني وانتز بقترالي
فقال ابن أبي عتيق أنت مثل
السلطان للأنسان فقال عمر
هكذا ورب السمكة قلت فقال
ابن أبي عتيق ان شيطانك
ورب القيربما لم ي * وبعث
رملة بنت محمد بن خلف
أخت طلحة الطلحات فقال
عمر فيها
أصبح القلب في الحبال رهينا
معه يوم فارق الفاهينا
ولقد قلت يوم مكة سرا
قلد وملك من يسكن بلونا
أنت أهوى العباد قربا بعدا
لوقائهم طامعا محزونا
قاده الخدين يوم سرنا إلى الحيرة
من جهارا ولم يخف أن يحينا
فاذا جهة ترعى ناعجا
ومضى نجل النواظر هينا
فسبق عقله ويحييد
ووجهه يعنى لنا طيرين
قانت من أنتم فصدت وقالت
أبعد سؤالات العالمينا
قلت يا هذي الجلالة لما
ان ثبتت الفؤاد ان تصدقنا
أي من تجمع المواسم أنتم
فأبى لنا ولا تسكنينا
فراحت حصى الفتاة وقالت
أخبر به يعلم ما تكبنا
نحن من ساكني العراق وكنا
قبلها قاطنين مكة حينما
قد صدقنا اذ سالت فن أد
معنى أن يترشأن شؤنا
ونرى أننا عرفناك بالنع
تظنوننا واولينا قهينا
بسواد اللثتين ونعت
قد نراه لناظر مستعينا
قولها وكنا قبلها قاطنين مكة
حينما أردت اذا كانت مكة

وقال العلوي

وكن اذا بصرتني أو سمعتني * دين فرفن الكرا بالخمار
عديرتني شب راسي نوار * بالينة العلم ليس في الشب عار
انما العار في الفرار من الزحف اذا قيل ابن ابن الفرار
(ومن قولنا في الشب)

يد اوضح المشيب على عذاري * وهل ليل يكون لنا هار * شربت سوادا بياض هذا
فبسات العامة بالخمار * والبسني القمى ثوبا جديدا * وجودني من الثوب المعار
وما بعث أهوى بيعا شرط * ولا استثنيت فيه بالخمار
(ومن قولنا فيه)

قالوا شيباك قدولى فقلت لم * هل من جديد على كرا الجديدين
صل من هويت وان أبدى معانيه * فاطيب العيش وصل بين الغين
واقطع حيا قل خدن لا تلاحه * فربما ضاقت الدنيا على اثنين
ومن قولنا فيه حارا المشيب على رأسي فغيره * لما رأى عندنا الحكم قد باروا
كأنما نحن ليل في مفارقة * فاعتاقه من بياض الصبح امغار
ومن قولنا فيه سواد المراء تنفذه اللبالي * وان سكنت تصير الى نقاد
فاسوده يعود الى بياض * وأبيضه يسود الى سواد
(ومن قولنا ايضا)

اطلال لموك قد اقوت مغانيها * لم يبق من عهدنا الا انانيها
هذي الفارق قد قامت شواهدنا * على فنائك والذيات كرها
الشيب سفة فيها معنونة * لم يبق للوالت الا ان يسيها
(ومن قولنا ايضا)

نجوم في المفارق ما تغور * ولا يجري بها نك بدور * كان سواد لمة غلام
أغار من المشيب علم نور * الا ان القدر وعد صدق * لنا لو كان بزجنا القنبر
نذير الموت أرسله الينا * فكذبنا بما جاء النذير * وقتلنا للنفس اهل عرا
يطول بنا والموه قصير * متى كذبت مواعدها وحانت * فأولها وآخرها غرور
لقد كاد السلوعيت شوق * وانكن قلما قطم الكبير * كاني لم أرق بل لم يرقى
شموس في الالهة أوبدور * ولم ألق الخفي في ظل لحو * باقار سمعنا البستور
والشباب والصحة قال أبو عمرو بن العلاء ما بكيت العرب شيئا ما بكيت على الشباب وما بكيت ما يستحقه
(وقال) الامعي أحسن أغماط الشعر المرائي واليكاء على الشباب (وقيل) لكثير عزة ما تقول الشعر
قال ذهب الشباب فما أطرب ومات عبد العزيز فما أرب (وقال) عبد الله بن عباس الدنيا للعاقبة
والشباب للصحة (وقال محمود الوراق)

ليس يحيبان الغنى * يصاب ببعض الذي في يديه * فن بينك له موج
وبينهم مقداليه * ويسلبه الشيب شرح الشباب * فليس يميزه خلق قلبه
(وقال ابن أبي حازم)

ولى الشباب غلى الدم نهم * فقد الشباب بقدر روح متصل
لا تكذب فيما الدنيا بأجها * من الشباب بيوم واحد بدل
ولى الشباب حميدة أيامه * لو كان ذلك يشترى أو يرجع

وقال جوب

نلزعها وكان آخر من نلزعها فتح
الملكة من خزاعة أبو غسان
فباعه من قهي برك خرفيل
في المثل أسير صفعة من أبي
غسان وكان أبو غسان أذباغ
الفتح قصصا من بضاعة
من نفسه فلبا بل من مرضه لاهمه
قومه وسأله استرجاعه وذلك
الذي هاج الحرب بين خزاعة
وقريش فظافر قهي واسنول
على مكة وجمع قريشاهم ولذلك
سمى مجمل (قال مطرف الخزاعي)

أبو بكر قهي كان يدهي مجمل
بجمع الله أقبائل من قهر
(وقال الطائي)
ولما نفي ثوب الحيازة وأوقعت
به نائبات الدهر ما توقع
عبد البس يدرى كيف يصنع
مهم

ذرى دمه في خده كيف يصنع
ولم أنس سبي الجود خلف سريره
يا كعب يا يستقل ويطاع
وتكثيره خسا عيسه معانا
وان كان تكبير المصلين أربع
وما كنت أدري به الله قبلها
يا الذي في أهله تشيع
غدو في زوايا ناعشه وكانما
قريش قريش يوم مات مجمع
(وقال الشاعر في امر قهي وأبي
غسان)

أبو غسان أظلم من قهي
وأظلم مني فخر زاعة
فلا تلوموا قهصا في شراءه

ولو ما وشيكم إذ كان باعه
وكان عسر أسود الثنتين قال
مولي ابن أبي عتيق بلال أفتيت
الثريا يا سباعيا أم قالت أشدني
لعمري فأنشدتها
أصبح القلب في الجبال رهينا

(وقال مريع الغواني)

وها لا يام الصبا و زمانه * لو كان أسعف بالمقام قليلا
سل عيش دهر قدمعت أمانه * هل يستطيع إلى الرجوع سبيلا
ولذا تني أذناك في طاعة المجهل رقوتني من الصبا أراءه
ترب عيش لي يطيق فضل ذيل * ولزأسي ذؤابة فسرعه
بتناع من الشيب الجديد * لم ترقه بالخصاب النساء
فبيل أن يلبس الشيب هذاري * وتبلى عمامتي السوداء
لله أيام الشيب وعصره * لم يستعارج حديد فعار
ما كان أقهر ليله ونهاره * وكذلك أيام الدهر ورصاره

(ومن قولنا في الشيب)

ولي الشيب وكنت تسكن ظله * فانظر لنفسك أي ظل تسكن
ونهي الشيب عن الصبا لوانه * بدلي بجمته إلى من يلقي
قالوا شيبك قد مضت أيامه * بالعيش قلت وقد مضت أيامي
لله آية نعمة كان الصبا * لو أنها وصلت بطول دوام
حسب الشيب قباحه من زوجه * وصح العوازل بعد طول سلام
فكانت ذلك العيش ظل غمامه * وكان ذلك الأهو طيف منام
إن شرح الشيب والشعر الاستودام لم يعاض كان حنونا
قالت همدانك مجنوناً فقلت لها * إن الشيب جنون برؤه الكبير

(ومن قولنا في الشيب)

كنت الف الصبا فودعني * وداع من إن غير منصرف
أيام لم يدرى كطل أحلة * وزاشابي كروضه أنب
(ومن قولنا في الشيب)

شبابي كيف صرت إلى نقاد * وبدا لي المياض من السواد
كما أفت من القمر الدآدي * فراقك عرف الأحزان قلبي * وفرق بين جفني والزناد
فإنعم عيش قد قولي * وبالعامل مله من مسعد * كا في منك لم أربع بربع
ولم أر تدي أحلى مراد * سقى ذلك القري وبلى القريا * وغادى بنته صوب القوادى
فكم لي من غليل فيه طاف * وكلم لي من عود بل فيه باد * زمان كان فيه الرشديا
وكان القري فيه من الرقاد * رقباني بدل من قبول * ويسعدني بوجل من مسعد
وأجته فمعطني قيادا * ويحبني فاعطيه قيادي

❦ (الشيب) قال النبي صلى الله عليه وسلم غير وهذا الشيب * وكان أبو بكر يرضب بالحناء
والكنم (وقال) مالك بن أنس ما بين خارجة لجارية أمه أخصني رأسي ولحيتي فقامت دعني قد عيت بها
أرقمك فقال مالك بن أنس ما

هزتي خلفا ألبت جدته * وهل رأيت جديدا لم يمد خلقا
(ودخل) أبو الأسود الدؤلي على معاوية وقد غضب فقال لقد أصبحت يا أبا الأسود جيلافا فلو علمت
نعمه فأنشأ أبو الأسود يقول

أفتي الشيب الذي فارقت جمته * من الجدين من آت ومن طلتي
لم يبقالي في طول اختلافهما * شبا يخاف عليه لذة الخلد

وتروى وطنك محبوا محبوا وقال

فأنت عندهم ثم رأيت الناس
يرحلون إلى الحج فغنت إلى مكة
وذكرت قول أبي ربيعة
وذكرت لاسات فأنت باب
من فقلت للعاجب استأذن لي
على الأمير فلما دخلت عليه
قال إن لك لحادث خبر فقلت
أستودع الله الأمير واستغفله
عليه قال وما هاج هذا منك
فقلت رأيت خروج الناس إلى
الحج وذكرت قول عمر غنفت
إلى مكة فقال أنت وحبيبتك وإن
كنت بفراقك غنفتنا وسيتبعك
ما تحتاج إليه فسر صاحبها قال
فمرت إلى رحلي فأتيتي عمال
وثياب ومطانا ودواب ومرت
إلى مكة من فوري وكان حمر
على غزله وما ذهكر في شعره
عقبا (حدث) المغيرة بن عبد
الرحمن عن أبيه قال دخلت مع
أبي مكة فساءه عمر فسلم عليه
وأنا غلام شاب وعلى جبة فعمل
بأخذ بمحفلة منها ففتقد في يده
ثم برسلها فترجع فقول واشيايا
فقتال لي ناين أخى فحدثت
قولى فقلت لها وقالت لي وكل
هلوك لي حزان كنت قط كشفت
عن فريج حرام قال فقامت وفى
نفسى من بينه شئ فسلأت عن
رققه فقيل لي ما فى هذا الحول
فسمعون ويسمعون قول عمر
في المساعدة
وتحل كنت عين النعم منه
إذا نظرت ومستمع طيعا
إطاف بقية فغبت عنها
وقلت له أرى أمر أشعيا
أردت رشاده جهدى فلما
أقوى وعصى أتيناهاج بها

فقلت له أجي شبي * يا عائب الشيب لا بلغته
(وقال محمود بن منذر)

لأسلام على الشباب ولا حيا الإله الشباب من معهود
قد لبست الجديد من كل شئ * فوجدت الشباب شر جديد
صاحب ما يزال يد على العيب وما من دعا له بر شديد
ولنهم الشباب والوزاع الشباب ونهم المفاد للستفند

(كبر السن) قبل لأعرابى قد أخذته السن كيف أصبحت فقال أصبحت تقضى الشهرة وأعثر
بالعرة قد أقام الدهر معرى بهمان أفت صهره (وقال) لقد كنت أنكرنا البعثة فصرنا أنكرنا السوداء
فيا خير مبدول وباشربل (ودخل) المستغر بن زريعة على معاوية بن أبي سفيان وهو ابن ثلثمائة
سنة فقال كيف تجدك يا مستغر فقال أجدنى بالأمير المؤمنين قد لاني ما كنت أحب أن يشهد
واشتمد منى ما كنت أحب أن يدين وأبى منى ما كنت أحب أن يسود واسود منى ما كنت أحب
أن يبيض ثم أنشأ يقول سألني أنبئك بآيات الكبر * قوم العشاء وسعال بالدهر
رقلة الزاد ذال الزاد حمر * وتزكك الحسناء من قبل الظهور

والناس يكون كإبلى الشير *

وقال أعرابي أشكوا لله وجعاً ركبتي * وهـدجان لم يكن في مشيتي

كهدهجان الزحف المقة *

(وقال آخر) وللكبير رئيس أربع * الركبتان والنساء والأخدع

وقال جوبر تقي الظالم الراحات من البلا * وليس لداه الر كبتين دواء

(وقال أعرابي في امرأة)

يا بكر حواء من الأولاد * وأقدم العالم في الميلاد * عمر لك محمد ولى التناد

خدتنيما بحدث عاد * ومعتدافرعون ذى الأوتاد * وكيف جاء السيل بالاطواد

(وقال آخر) إذا عاش الذي سعين عاما * فقد ذهب المسرة والغناء

(كان) في غطفان نصر بن دهمان قادم فخطفان وسادها حتى خوف وعمره تسعون ومائة سنة حتى اسود

شعره ونبت أضراره وعاد شاباً فلا يعرف في العرب المحجوبة مثله (وقال محمد بن منذر في رجل من

المعمرين) ان معاذ بن مسلم رجل * قدم من طول عمره الأبد

قد شاب رأس الزمان واكمل الدهر واوثاب عمره جدد

بانسر لقمان كم تعيش تركم * تعجب ذليل الحياء بالبد

قد أصبحت دار آدم خربت * وأنت فيها كالكاف الوند

تسأل غر بابها إذ خلعت * كيف يكون الصداع والزم

(ودخل) الشعبي على عبد الملك بن مروان فوجدته قد كاهمه فتهافتا ما بال أمير المؤمنين قال يا شعبي

ذكرت قول زهير كأنني وقد جاوزت سبعين سنة * خلعت بها عني غفار الجاهلي

ومتي نبات الدهر من حيث لأرى * فكيف عين ربي وليس برام

فسلو أنبي أرمي بنسل لأرثها * وليكني أرمي بنسبهم

على الراحتين تارة وعلى العضا * أو ثلاثا بعدن قيسامي

قال له الشعبي ليس كذلك يا أمير المؤمنين ولكن كما قال لبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين سنة

كأنني وقد جاوزت سبعين سنة * خلعت بها عن منكمي رداثيا

(فلما بلغ سبعين سنة قال)

وهذا اخوذ من قول دريد بن
الصمة الجشمي
امرهم امرى بمنعرج اللوى
فلم يستنوا الرشدا لاضحى الغد
فقلت لهم ظنوا اننى مدحج
سراهم بالقارىنى المسرد
فلما عصوني كنت منهم وقد
ارى

غوابهم واننى غير مهتدى
وما انا الا من غربة ان غوت
غويت وان ترشد غربة ارشد
(ومن جند شهره)

يقولون انى لست اصدق فى الهوى

وانى لا ازالك حين تنسب
فيما بال طرفى عفا نسا قطف
لما انفس من معشر وقلوب
نحشة لا يستقر الكرام ان يروا
شفاه همى عن فقال لبيب
ولا فتنة من ناسك ومعتله

ممن الصبا كسى القيام الغرب
فخرج برجلان قهقهة ذنوبه
قاب وقدر زيد عليه ذنوب
وما الفلك اسلانى ولكن لاهوى

على العين منى والفؤاد رقيب
ونظر عربى الى ربيعة الفتى
من قرش يكلم امرأة فى الطواف
فعا ب ذلك عليه فذكر انها ابنة
عمه فقال ذلك اشنع لا امرئ
قال انى خطبتها الى عمى وانه
زعم انه لا يزوجه حتى اصدقها
اربع مائة دينار وانا غير قادر
على ذلك وذكرك من حاله وحده
كما قال فى عمره فكم له فى
أمره فقال انه هلق فزوجه
وساق عمره المهر وكان عمر
بعين أسن حلف أن لا يقول بيتا
الا عتي رقية فانصرف الى منزله
فحدث نفسه فبعثت جارية به

بانت تشكى الى النفس بحشة * وقد حلتك سبعاء بعد سبينا
فان تزدى ثلاثا بلغى أصلا * وفى الثلاث وفاة لثمانينا
(فلما بلغ ما تة سنة قال)

ولقد سقت من الحما وطولها * وسؤال هذا الخلق كيف ليبد
(فلما بلغ ما تة سنة وعشر قال)

أليس فى مائة قد عاشا رجل * وفى تسكامل عشر بعدها عمر
(فلما بلغ ثلاثين ومائة وقد حضرته الوفا قال)

نحى بناتى أن يعشن أوهما * وهل أنا الا من ربيعة أوهمر * فقوموا وقولا بالذى تعاماه
ولا تخفسا وجها ولا تخافا شعر * وقولوا للمره الذى لا صدمه * ضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الخول ثم اسم السلام عليكى * ومن بك حولا كاملا فقد اهتذر
قال الشعبي فقد رأيت العرب ورعى حدها الملك طعنا ان بهشما (وقال لمداد ايضا)

اليس ورائى ان تراخت منى * لزوم العاصمى عليها الاصابع
أخبر اخبار القرون التى مضت * أدب كانى كلما تراجكم

فأصغت مثل السيف أخلى جفنه * تقادم عهد الجفن والصل قاطع
(وقال) مكتوب فى الزبور من بلغ السبعين اشتكى من غير علة (وقال) مجد بن حسان النبلى

لأنسأل نفسك العام ما أعطتك فى العام الماضى (وقال) معاوية لما أسن مامر شئ كنت استلذه وأنا

شاه فاجده بالجم كما أحده الا ثابن والحديث الحسن (عاش) ضرار بن عرقى ولد له ثلاثة عشر
ذكر افعال من مره بنوه ساءت نفسه (وقال ابن أبى منى)

من عاش أخلقت الابام جدته * ونحاه ثقتاه الصبح والدمر
قالت عهدت لك بمنوا فقلت لها * ان الشباب جنون برؤا الكبير

(قال أبو عبدة) قبل لشج ما بى منك قال يستقى من امامى ويدركنى من خلفى واذا كرا القديم
وانسى الحديث وأنسى فى الملا وأسهى فى الخلا واذا نبت قربت الارض منى واذا قدمت تباعدت

منى (وقال جدي بن زور الهلالى)

أرى بصرى قد رانى بعد هجرة * وجسبك داء ان تصع وتسلما
وكانت قناتى لاثنين اغماز * فألاناها الاصباح والامساء

ودعوت ربى بالسلامة تحاهدا * ليصهنى فاذا السلامه داه
(وقال أبو العاتية) امرعى فى نقص امرى غمازه (وقالت الخنساء) ما زاد شئ الا نقص ولا قام الاضعض

(وقال بعض المحدثين) يجيئنى عضوا فعضوا فلم يدع * يحيا سوى امى وحده ولسانى
ولو كانت الاسماء يدخلها البلى * اذا بلى امى لا متماد زمانى

ومالى لا بلى لمسعين بهجة * وسبع أنت من دونها سنان
اذا هن لى شئ تحبيل دونه * شبهه ضبابا أو شبهه دخان

(وقال الفرزلى)

أصبحت والله محمودا على أمه * من الحماة قصير غير محمد

حتى بقى بحمد الله فى خلف * كاتى بينهم من وحشة وردى
وما أفاق يوما من أفاقه * الاحسب فراق آخر العهد

يا من لشج قد تحذر لهجة * أفنى ثلاث عياهم الوانا
سوداهما السكة وبرد مقوف * وأجد لونا بعد ذلك هجانا

وقال آخر

نكلمه ولا يجهلهم فقال ان لك
لشأرا وأراك تريد أن تقول شعرا

فقال

تقول ولديني لمساواتي
طربت وكنت قد أقصرت حينما
أراك اليوم قد أمددت أسرا
وهاج لك الحموى داء دفينا

وكنت زعمت أنك ذو عزاء
إذا ما شئت فأرقت القرينا
لعمرك هل رأيت لهما سميا
فشاقك أم ألفت للاخدينا
فقلبي شكالي أخ محب
كبه من زمانة ألقا عينا

فقص علي ما بالي يند
فذكر مرض ما كان سينا
وذو الشوق القديم وإن تدرى
مشوق حين بقي العاشقينا
فكم من خلعة أعرضت عنها
لغيري وكنت ما ضينا

أردت بماذا فصددت عنها
وإن جن الفؤاد ما جدونا
ثم دعا نسمة من رقيقة عتقتهم
(قال عثمان بن أبراهيم) هجيت
أنا وأصحابي لنا فلما جئنا من
مكة مرزنا بالمدينة فرأينا عمر
ابن أبي ربيعة وقد نكح وترك
قول الشعر فقال بعضنا لبعض
هل لكم فيه فإلنا له وسلمانا عليه
وحلسنا وهو ساكت لا نكلمنا
فقال له بعضنا أياهمك قول
الفرزدق

صرت لعمرك سبي بعد مفاهي
فبت مستلهما من بعد مبراهي
فقلت أهلا وسهلا من هذالك
لنا

ان كنت تتألمها وأكنت ياها
تأتي الراح التي من تحو
بلدتك

حتى تقول دنت منابر ياها

فصر إلى الخي خطوه فتداني * وحنون قائم عليه ففانا
والموت تأتي بعد ذلك كله * وكأني أمتني بذلك سوانا

(من مذهب من ليس من نظرائه فقال فيه) كان حارثة بن برد والدواني فارس بن تميم وكان شاعرا
أديبا فارقا وكان بعاثا للشراب ويصحب زبادة فقبل زبادة ذلك تصحب هذا الرجل وأيس من شاكلك
أنه يعاقر الشراب فقال كيف لا تصحبه ولم أسأله عن شيء قط إلا وجدته عنه علما ولا مسمى أمامي
فأضطرني أن أناديه ولا مسمى خلقي فأضطرني أن أتبعه إليه ولا راكبني فستركتني ركبته فلما هلك
زبادة قال فيه حارثة بن بدر أبا المفسرة والد سامعرة * وإن من غرب الدنيا لمخرو
قد كان هذلك للمعروف معرفة * وكان عندك للشر برقة كبر
لوحدا غلبه والاسلام ذاقدم * إذا ناداك الاسلام واندير

وقام هذه الأبيات قد وقعت في الكتاب الذي أقرناه من المرافق (وكان) زبادة لا يداعب في مجلسه ولا
يضحك فأنضم إليه بنو راسب وبنو الطفا وفي غلام أبيه وهو لا يفهم يزبادة في الحسك فقال له
حارثة بن بدر عندي * كرم الله الأمير في هذا الكلام أكران أذن لي الأمير تكلمت به فيه قال وما عندك
فيه قال أرى أن بالقي في دجلة فان راسب فهو لي راسب وإن طفا فهو لي الطفا وقد قسمت زبادة وأخذ
نعميه ودخل ثم خرج فقال حارثة ما حلك على الداعية في مجلسي قال طيبة حضرتني أصلى الله الأمير
خفت أن تقوتني قال لا تعد لي منها (ولما) ولي عبيد الله بن زياد بعد موت أبيه أطرح حارثة بن بدر
وحفاه فقال له حارثة مالك لا تغزلي المنزلة التي كان تغزلي أولئك أتدعي أنك أفضل من أولئك أم أقل منه
قال له ان لي كان سرع في الفضل بروعا لا يضره هبة منك وأنا أحدث أخفى أن تحرقني بنارك فان
شئت فأترك الشراب وتكون أول داخل وأخر خارج قال والله ما تركته لله فكيف أتتركه لك قال
فصبر بلدا وليك فأخترت من أرض العراق فولد ياها فكتب إليه أبو الاسود الدؤلي وكان صديقه قاله

أحار بن بدر قد وليت ولاية * فكن حردا فم لا يجوز تنق
وبما عنيما بالنسب ان لقي * لسانا به المروءة لم يخطي
وما الناس الا أناس امانكذب * بقول عياض وى وأما صدق
يقولون أقوالا ولا يحكمونها * فان قيل وبما حقوا لم يصنعوا
فدع هذلك ما فالوا ولا تكفرت بهم * فخطف من مال العراق سرقي

فوقع في أمهل كتابه لا يشاعريك الرشيد (وكان أبو الوليد البجلي) وهو ابن أخت خالد بن عبد الله
القمي ولي أصحمان وكان رجلا متعصبا متعلما فقدم عليه حوزة بن يعض بن هوف في هجته فقبل له
ان مثل حوزة لا يصحب مثلك لأنه صاحب كلاب وله وقعته اليه ثلاثة آلاف درهم وأمره بالانصراف

فقال فيه
يا ابن الوليد ما لم تحي سبي * ومن يحل الحديث الحساب
سبيل مدروفتك مني عني * بال فبا بالي على بالك
حشوقه شاعر فاني * والمواد مدي حشوقه سربا
يلومك الناس على هجتي * والسك قد يستصحب الزامكا
أن كنت لا تصحب الاقبي * متك لن تؤذي بأمثالك
إني امرؤ حيت أريد الحموى * فصد عن جهلي بالسلامكا

قال له صدقت وقرب به حسنت مقرته (وكان) عبيد الرحمن بن الحسك الأمير قد عتب على ندما به فامر
فهر الغني بأصحابهم من ديوان عطائه ولم يتبدل بهم فلما كان بعد أيام استوحش لهم فقال لهم قد
استوحشنا لأصحابنا وأهلك فقال له تعبر قد نالهم من خط الأمير ما فيه أدب لهم فان رأى أن يرسل فيهم
أرسل قال أرسل فأقبل القوم وعابهم كآلة السخط فأخذوا بحاجتهم ولم ينشروا ولا خاضوا فيها

وقد تراخيتهم عن افوى قذف
 هيات مصحها من بدسها
 من اجلها اتقى ان يلاقني
 من نحو بلديتها ناع فيهاها
 كما اقول انتراق لاجتماع له
 وتغمر النفس بأصاها تسلاها
 ولوعوت لراعتي وقت لها
 بانوس للدهر ابت الذمارةها
 فليس يش لذلك فقال الـ
 ايجهل قول العنري
 لوجز باليسير رأسي في مودتها
 لم يهوى به يصاهوها زاسي
 ولو لي تحت اطماني التري حدي
 لسكرت أبلي وما قالي اكم نامي
 أو يقض الله روي صاذه كركو
 روحا يعيش به ما هشت في الناس
 لولا نسيم لاذ كراكم بروحي
 ليكنتم عثر فاما من انفسامي
 فقهركم ثم قال باوجه أهد
 ما يحزره اسمعيل اليها ثم أنشأ
 يمد ثنا فقال أنا في خالد الدليل
 فقال ان هندا واثرا بها موضع
 كذا وكذا من الصرايا نام الربيع
 فقلت كيف الحيلة فقال تلثم
 وتكنذل كما نك طالمبالضالة
 ففعلت فدفعت اللبن فقلن
 يا صراي ما نطلب قلت ضالتي
 فقلن قد كلف يا صراي فلو
 جلبت فاقصبت من حديتنا
 وأصبتنا من حديتك ولعلك
 تروح الى وجودنا انك فنزلت
 فلما اتمت الحديث بساحمت
 عندنا ثم وقالت انك خدعتنا
 حين والله خدعناك وبغضا
 اليك خالدا رايانا خدنا
 فأردناك ونظرت في درعي
 فأعجبتني مارا فتقل يا ابا الخطاب
 فقال عمر فقلت ليك
 (وفي ذلك اقول)

كأنوا يخوضون فيه فقال الامير انهم ما منع هؤلاء من الانشراح قال عليهم ام ابني الله الامير وجه
 السخط الذي نالهم قال قل لهم قد عفونا فليشرحو اقال فقام عبد الرحمن بن الشعر الشاعر المتخيم بطن
 بين يديه ثم انشد شعره اقدع فيه على بعض اصحابه الا انه خقه ببين يديه من وهما
 فبارحه الله في خلقه * ومن اجد اجود بـ
 لئن عفت بحبة اهل الذنوب * لقل من الناس من يصعب
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى قول النابغة)
 ولست عسقي اخالاته * على شفت أي الرجال المهذب
 ﴿قولهم في القرآن﴾ كتب المرسي الى أبي يحيى منصور بن محمد كتب القرآن خالق او مخلوق
 فكذب الله عافانا الله واباك من كل فتنة وحملنا واباك من اهل السنة وعن لا يرغب بنفسه عن
 الجماعة فانه ان يقل اعظم بهامة وان لا يقل في الهلكة ونحن نقول ان الكلام في القرآن بدعة
 يشكك المحب ما ليس عليه وبما على السائل ما ليس له وما علم خالق الا الله وما سوى الله فخلق
 والقرآن كلام الله فأنتم بنفسك الى اسماء التي سماها الله فأنتم من المهتدين ولا تسم القرآن
 باسم من عندك فكأنكم من الضالين جعلنا الله واباك من الذين يخشون به اسم بالغيب وهم
 من الساعية مشفقون

﴿كتاب المحورة في الامثال﴾

قدمت في قولنا في العلم والادب وما يتولد منهما وينسب اليهما من الحكم النادرة والظن البارعة
 ونحن قائلون بعون الله وقوة في الامثال التي هي وحي الكلام وجوهر اللفظ وحيل المعاني التي
 تخبر بها العرب وقدمت اليهم ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان فهي ابقي من الشعر واشرف من
 الخطبة لم يسهى سبها ولا علم عومها حتى قيل اسير من مثل
 ما انت الامثل سائر * بهرقة الجاهل والخابر

(وقد ضرب) الله عز وجل الامثال في كتابه وضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه (قال)
 الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستعملوه وقال ضرب الله مثلا رجلا ومثل هذا كثير
 في آي القرآن فأول ما نبذ به امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امثال العلماء ثم امثال ائمة
 ابن سبي وبرزهر الفارسي وهي التي كان يستعملها جعفر بن يحيى في كلامه ثم امثال العرب
 التي رواها ابو عبيد وما اشبهها من امثال العامة ثم الامثال التي استعملها الشعراء في اشعارهم في
 الجاهلية والاسلام

﴿امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما على جنبي الصراط ابواب مقفلة
 وعلى الابواب مستور مخفية وعلى رأس الصراط داع يقول ادخلوا الصراط ولا تخرجوا فان الصراط
 الاسلام المستور حده الله والابواب محارم الله والداعي القرآن (وقال) صلى الله عليه وسلم مثل
 المؤمن كالخامة من الزرع يقيم الى حجرة كذا ومرة كذا او مثل الكافر مثل الارز الجدة على
 الارض يكون المحرقا فمرة (وسأله حذيفة) ابعد هذا الشر خير يا رسول الله فقال جماعة على اقتداء
 وهذه على دخن (وقوله) حين ذكر الدنيا وقرنتها فقال ان هانبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم
 (وقال) لاني سفيان انت اوسع فبان كما قالوا كل الصديق جوف القرا (وقال) حين ذكر الغلوف
 العادة ان الميت لا راضا قطع ولا ظهرا ابقى (وقال) صلى الله عليه وسلم يا كم وخضره الدم قالوا
 ما خضره الدم قال المرأة الحسناء في الميت السوء (وذكر) كرا في آخر الزمان واقتنان الناس
 به فقال من لم ياكله اصابع غباره (وقال) الايمان قيد القرب (وقال) صلى الله عليه وسلم لولا القرائن

والاعمار الحجر (وقال) في فرس وجده بحرا (وقال) ان من البيان لسهرا (وقال) لا ترفع عصاك
عن اهلك (وقال) صلى الله عليه وسلم لا ندغ المؤمن من يجر مرتين (وقال) الحرب خدعة وله
صلى الله عليه وسلم وعلى آله امثال كثيرة تفسير هذه ولكننا لم نذهب في كل باب الى استقصاءها وانما
ذهبنا الى ان نذكر في البعض ونستعمل بالانقل على الكثير ليكون اسهل ما أخذ للتعقيد وبرا من المالة
والهروب (وتفسيرها) اما المثل الاول فقد فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم (واما) قوله المؤمن كالغمامة
والكافر كالانزلة فانه شبه المؤمن في تصرف الامام به وبما ياله من بلائها بالغمامة من الزرع قبلها
الريح مرة كذا مرة كذا وانما في قول ابي عبيدة القصيدة الرطبة من الزرع والارزة واحدة الارز
وهو شعر له ثم قال له الصنوبر والجويدة اللابسة وفيه القتان حدث يحدث واحد حدث يحدث
والانجذاب الانفلاق يقال جفت الرجل اذا قلته وصرته وضربت به الارض (وقوله) لخدعة
هدية على دشن وجهاة هي اقذاء اراما تنطوي عليه القلوب من الضعفاء والاحقاد فحسبه ذلك
باعتضاها الجفون على الاقذاء والادخن ما خوض من الدنيا جمع له مثلا لما في الصدور من الغل
(وقوله) انهما ينبت الربيع ما يقتل حبطا ولم يخطب كما ذكر ابو عبيدة عن الاصمعي ان ناكل
الدابة حتى تنفخ ظنما وتعرض منه يقال حبطت الدابة فحبط (وقوله) اولم معناه اولم يفر بذكر
منه (وقوله) اذ كان كراهل الجنة فقال ان احدهم اذا نظرا الى ما فعل الله له في الجنة لولا اني شئ قضاء
الله له لا لم ان ذهب بصره لما يرى فيها يقول اقرب ان ذهب بصره (وقوله) لاني سفيان كل الصدد
في جوف الفرافعة انك في الرجال كالغراف في الصدور وهو الحمار الوحشي وقال له ذلك متأففا على
الاضلام (وقوله) حين ذكر العلو في العبادات المنبت لارضنا قطع ولا فخر ابي يقول ان الخندق السبر
اذا افترقا في انفسه طبت راحته من قبل ان يبايع حاجته او يعقبي سفره فحسبه بذلك من افترقا
العبادة حتى يبيى حسيرا (وقوله) في الزمان لم ياكله اصابه قياره اغما هو مثل ما يقال الناس من
حرمته وليس هناك قيار (وقوله) الاعيان قد افلكت اى منع منه كانه قد فعله وفي حديث آخر
لا يفلت مؤمن (وقوله) في فرس وجده بصر او ان البيان لسهرا واما قوله تعالى لا على الصفتين
(وكذلك) قوله الولد لفراس واعمار الحجر معناه انه لاحق له في نسب الولد (وقوله) صلى الله عليه
وسلم لا ترفع عصاك عن اهلك اغما هو الادب بالقول ولم يرد ان لا ترفع عنها العصا (وقوله) لا ندغ
المؤمن من يجر مرتين معناه ان لدغ مرة تحفظ اخرى (وقوله) الحرب خدعة يريد انها بالسكر
والخدعة

﴿امثال روتها العلماء﴾

خطب النعمان بن بشير على منبر بالكوفة فقال يا اهل الكوفة اني وجدت مني ومثلك كالصنيع
والنمل انما النمل في حجره فقالوا يا اهل قال اجبتكم قال لا احشاك فختهم قال في بيته بؤي الحكم
قالت الصنيع فحتم عيسى قال فعل النساء فحتم قالت فقلت غرة قال حلوا حنثت قالت فاختطفها
نعم قال على نفسه بنى فحتم اسم النمل الذكر والانثى قالت فلطمته لطمة قال فحلقصت قالت
فلطمته في اخرى قال كان حرا فانيهم قالت فاحكم الان سبنا قال حدث امرأة حديثين وارتم ففهم
قال ربه (وقال) هدد الله بن الزبير لاهل العراق وددت والله لو اني لم يكن من اهل الشام حرف الذنار
بالدرهم قال له رجل منهم انذري يا امير المؤمنين ما مثلنا ومثلك ومثل اهل الشام قال وماذا فقال
ما قاله اعشى بكر حيث يقول هفتياعر ضاعفت رجلا غيبي وعلق اخرى فغيرها الرجل
اجبتك نحن واحببت انت اهل الشام واحب اهل الشام عبد الملك (مثل في الزمان) يحيى بن عبد
العزيز قال حدثني نعم عن اسمعيل رجل من ولد ابي بكر الصديق رضوان الله عليه عن رهب من منبه
قال فبصر رجل من بني اميرائل فغابعت عصفور فغارت عليه فقالت مالي اراك مخبئا قال لكثرة

فلما تازعن الاحاديث فان لي
 اخفت عليا فان تروى خذها
 في الامس ارسلنا بذلك خالد
 النك و بيناه الامرا جعا
 فما حثنا الاعلى وفق موعود
 على ملائنا خراجنا له معا
 رأينا خلاصه من عيون و نه نظرا
 و من الر في سهل الحلة مرعا
 و قلن كرم نال و صل كرام
 خلق له في اليوم ان يتعنا
 (قوله)
 و جود ما الحسن ان تتعنا
 يقول هذه الى جوده لا يحجما لها
 فلا تخف من قسرت شيا من
 النافذين اليها و قد اشار الى
 هذا المعنى التماسا من ضرار
 فقال يصف ناقه
 كان ذراعها ذراع مدله
 بعد الشباب حاول ان تعذرا
 من البيض اعطافا اذا اتصلت
 دعت
 فراس بن قيس ا و قاطبين بعمر
 مباشر من زعفران و غير
 اطارت من الحسن الرضا الجعرا
 قال و كانت عايشة بنت طلحة بن
 عبيد الله لا تسبر وجهها فلما
 دخلت على مصعب بن الزبير قال
 لها في ذلك فقالت ان الله تعالى
 و سعي بمسح جمال فاحبت ان
 يراه الناس و الله ما لي و صفة
 استرلها (و قال علي بن العباس
 الرومي) يصف قينة
 لم يتعمم عودها بزارة
 ولا انصوى و يدها الى الستر
 (و قد رد معنى قوله)
 لم يتعمم عودها بزارة
 (فقال يصف رعة الكبيرة)
 غنت فلم تنجح الى زامر
 هل تنجح الشمس الى شمع

صلا في الخبيث قالت فبال اراك باده عظامك قال لكثرة مصابي بدت عظامي قالت فبال ارى
 هذا الصوف عليك قال له اذ في الدنيا ليست الصوف قالت فما هذه المصاعيد قال اوكا
 عليها و اقضى حوائجي قالت فما هذه الحبة في يدك قال قربان ان مرني مسكين ناولته اياه قالت
 فاني مسكينة قال فخذها فذنت فضمت على الحبة فاذا الغني في عنتها فاجعلت تقول في نفسي بصره
 لا عني ناسك مر ابعده ابدأ (و اودين ابي هند) عن الشعبي ان رجلا من بني اسرائيل صاد قبرة
 فقالت ما تريد ان تصنع بي قال اذبحك فاكذلك قالت والله ما شئني من بر و لا أغني من جوع و لبيكي
 أعلمك ثلاث خصال هي خير لك من اكل اموال الامة فاعلمكها و انا في يدك و الثانية اذا صرت على
 هذه الشجرة و الثالثة اذا صرت على الجبل فقال هات قالت لا تاخذن على ما فاكذلك فغني عنها فلما
 صارت فوق الشجرة قال هات الثانية قالت لا تصدق بما لا يكون انه يكون ثم طارت فصارت على
 الجبل فقالت ما شئني و لو ذهبتني لا خرجت من حوصلي درة فيها اربعة عشر مثقالا قال فعص على شفتيه
 و تلف ثم قال هات الثالثة قالت له انت قد نسيت الاثنين فكيف أعلمك الثالثة لم أقل لك لا تاخذن
 على ما فاكذلك فقد تاهت على اذنتك و قلت لك لا تصدق بما لا يكون انه يكون فصعدت انا و عظمي
 و ريشي لا ازمن عشر من مثقال فكيف يكون في حوصلي ما يزينها (و في كتاب للزهري عن رجل الدنيا
 و آفاتا و محافاة الموت و للعاد الذي اليه مصير الانسان) قال الحكيم و جدت من الدنيا و المعروف
 بالدنيا المملوءة آفات مثل رجل الجأء خوف الى برئدي فيها و تغلق بفسن ثيابين على شبر البئر
 و وقعت رجلاه على شئ فدهما فنظر فاذا بجحبات اربع قد اطلعن رؤسهن من جهورهن و نظرن الى
 أسفل البئر فاذا بثعبان فاغراها فحفره فصره الى النقصن الذي يتعلق به فاذا في أصله حزان
 ايض و اسود يقرضان القمن دائبين لا يقران فينبه ما هو مقبها بنفسه و ابتغاه الحيلة في نجاة اذ نظر
 فاذا بجحائب منه جهر محمل قد و ضعن شيئا من عسل فطاع منه فوجد حلاوته فشقته عن الفسك في
 امره و اتقاس النجاة لنفسه و لم يذكر ان رجلاه فوق اربع حبات لا يدري من قسا و ره من وان
 الجردين دائبان في قرض النقصن الذي يتعلق به و انهما اذا وقع في فم الوات الثنتين و لم يزل لاهما
 غافلا حتى هلك قال الحكيم فشبعت الدنيا المملوءة آفات و شرور و محاروف بالبر و شبعت الحسرات
 الاربع بالاخلط الاربع التي في جسد الانسان علمهم من المرتين و الالباح و الدم و شبعت النقصن الذي
 يتعلق به بالحياة و شبعت الجردين الاربعة و الاسود اللذين يقرضان النقصن دائبين لا يقران باللبس
 و التناهد و دورانها في افناء الايام و الاثقال و شبعت الثعبان الفاعرفاء بالموت الذي لا بد منه و شبعت
 العسيلة التي قطاعها بالذي يرى الانسان و يسمع و يلبس قبله و شبعت ذلك عن عاقبة امره و ما اليه
 مصيره (من ضرب به المثل من الناس) قالت العرب اضعني من حاتم و اضعني من ربيعة بن عجل
 و انك من قيس بن قيس بن زهير و اعز من كليب بن وائل و اوفى من العوال و اذكى من ياس بن ربيعة
 و اسود من قيس بن عاصم و امنع من الحرث بن ظالم و ابغى من مصعب بن وائل و احسن من الاخنف
 ابن قيس و اصدق من ابي ذر الغفاري و اكذب من مسيلمة الحنفي و اعمى من باقر و اعمى من سلبك
 المقاتب و انهم من خريم الناهم و احمق من هبقة و اقل من البراءض (من يضرب به المثل من
 النساء) يقال اشام من البسوس و احمق من دغمة و امنع من امقرقة و ازن من ظلمة و اصر من رقاء
 البمامة البسوس جارة حسان بن مرة بن ذهل بن شيان و لها كانت الناقة التي قتل من اجلها كليب
 ابن وائل و زهير اثارا بين بكر بن وائل و تغلب التي يقال لها سحر البسوس و امقرقة امرأة قتال بن
 جذيمة بن بدر الغفاري و كان يتعاقب بينهما فحسود سيفا فكل سيف منها الذي يحرم لها و دغمة امرأة
 من بني عجل بن نجيم تزوجت في بني العنبر بن عمرو بن قيس و زرقاء بنت زهير امرأة كانت بالمامة تصهر
 الشعرة و الابن و تنقل الى اكب على مسيرة ثلاثة ايام و كانت تنذر قومها الجيوش اذا غزتهم فلا ياتهم

فألبسها حديدا خالها
كما غابرة مسوعها

رقة شدي سبقت دمه

تهدي الى قلبك ما يشتهي

كما غابرة طالعها

يجمع الغفران جلاسا

والحسن والاحسان في رقه

طفل على من حصدت هذه

فدهض طفل الفتي رقه

ربيع غيث فاقبح روضه

قلن تعاب الحمر بالقمه

(وكان) ابن اروي لبال معتا

وكان يغضب اذا شغل عن ذلك

وسأله بعض الرؤساء لم تغضب فقال

يديها

يا أيها السائل لا خيره

عني لم لا أراك معتبرا

أسترسا لو كان عكسي

تعرينه السائلين مساعرا

(وقد) بين الدله التي أوتيت

اعتمادا في قوله

تعمت احصا ان ارضي رمة

من القرو وما الحمر وراذافغ

قلما هي طول التعمم لتي

وأودى ما بعد الاطالة والفرغ

عزمت على ابس القمامة تحيلة

لتستر ما جرت على من الصلع

فيا الله من بيان على جنابة

جعات امة من جنابته الفرغ

واحب شي كان دائي حله

دوائى على عدو واجب انفع

وهذا كذوله وان لم يكن في

معناه وقد رأت من ينسبه الى

كشاحم

نظرت الى المرأة فروعتي

طوالع شيتين المتاني

فأما شيه ففزعته منها

الى المفراض خبا لتعاصي

جيش الاوقد استعدوا له حتى احتال له بعض من غزاهم فأمر اصحابه ففقطوا شجره وأمسكوا ما دامهم
بأيديهم ونظرت الزرقاء فقال اني ارى الشجر قد أقبلت اليكم قالوا لها قد خرفت وزهد عقالك
ورق بهرك فسكذبهوا وصيغتهم الخليل وأغارت عليهم وقتلت الزرقاء قال فقروا بعينها فوجدوا
عروق عينا قد غرفت في الآدم من كثر ما كانت تشكل به وظلها امرأة من هذا بل زنت
أربعين عاما فلما عجزت عن الزنا والوقود اتخذت تسوا عتافا كانت تزي التيس على العنز فقبل
لها لم تغفل ذلك قالت حتى أجمع أنفاس الجاع (ما تغفلوا به البهايم) قالوا انجب من أسد
وأجن من الصافر وأمضي من لبث عفرين وأحذر من غراب وأبصر من عقاب وأزمي من
ذباب وأذل من قراد وأجمع من فرس وأوم من فهد وأعني من صنب وأجن من صغرد وأضرع
من سنور وأمضي من زبابة وأبصر من هود وأظلم من حبة وأجن من ناب وأكذب من فاختة
وأعزن من بيض الافوق وأجوع من كلبه حومل وأهزم من الاباق المقوق الصافر الصغرين
الطير والهودا من الجمل والافوق طير يقال انه يبيض في الهواء والزابابة القارعة تنقر دود
الحبر وفاختة طير يطير بالرب غير يأبه (ما تتر به المثل من غير الحيوان) قالوا اهدى من
الهم وأجود من الدبم وأصعب من الصم وأوسع من البصر وأقود من الليل وأمضي
من السبل وأحمي من رحلة وأحسن من دمية وأزهر من روضة وأوسع من الدناءة وأنس من
جذول وأضيق من قرار حافر وأوحش من مفازة وأقل من جبل وأبني من الوحي في صم
الصلااب وأخف من ريش الحواصل (وما ضروا به المثل) قوله هم قوس حاجب فحط
ما ربه وطمعهم سباط وشقائق النعمان وندامه الكسي وحديث خرافة وكثرة النطق ونفاذ عين
وعظم مشم (ما قوس حاجب فقد سرنا خبره في كتاب الوقود) وأما قراط ماريه فانها ماريه بنت
ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي وأختها عاتلة نودارة هجر كل المزار وابتنى الحرث
الاعرج الذي ذكره الناعة بقوله (والحرث الاعرج خير الانام) وياها يعني حسان بن ثابت بقوله
أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

وأما همام سباط فانه كان يحجم الجيوش بنسبة الى انصرافهم من شدة كساده وكان فارسا با
وسباط هوسباط كسري ونسب شقائق النعمان اليه لان النعمان بن المنذر مران يحيى ونضرب
قسيه فم السحسانا لم يفسدت اليه والعرب دهم الشعر (وما خرافة فابا ناس من مالان زوي عن
الذي صلى الله عليه وسلم انه قال لما نشأه رضى الله عنها ان من اصدق الاحاديث حديث خرافة وكان
رجلا من بني عذرة بن الجثن وكان معهم فاذا استرقوا النعم اخبروه فيخبر به أهل الارض فيجيدونه
كما قال (وما كثر النطق فهو زجل من بني بروج كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطق أي ينظر
وكان اغار على مال صبيته باذان من اليمن الى كسرى فأعطى منه يوما حتى غربت الشمس فغرت
به العرب المثل (وما خرافة من فانه كان اسكافا من أهل الحيرة ساومه اعراي تحفدين فاختلغا حتى
أغضبه فأراد ان ينطق الاعراي فلما ارجمل أخذ احد الخفين فألقاه في طريق الاعراي ثم اتى الاسر
بموضع آخر على طريقه فلما ارال الاعراي بالخنف الأول قال وما أشبه هذا الخنف حين لو كان معه صاحبه
لاخذته فلما مر بالآخر فهدم على ترك الأول فأنشأ راحلته وانصرف الى الأول وقد كان له حين فوثب
على راحلته وذهب بها وأقبل الاعراي ايسر معه غير خفي حين فذهبت مثله (وما عظم مشم فانها
كانت امرأة تتبع الخنوط في الجاهلية فقبل للقوم اذ فحاروا وقامهم عظم مشم براد بل طيب
الموتى (وما تدمع البكسي فانه رجل رمي فاصاب فظن انه أخطأ فكم قوسه فلما علم بدم على كسر
قوسه فضر به المثل (أمثال) اكرم من صبي ونزوجه الفارسي (العقل بالخراب) (الصاحب
مناسب الصديق من صدق عينه الغرب من لم يكن له حبيب رب بعيد أقرب من قريب القريب

لقد شهد بالبراه من خضاب
فأجيب بالدليل على مشيبي
أفت بد الدليل على شياني
(وهو القائل في صفة رجل
أصلح)
يجذب من نقره طرة
الى مدى يقصر عن مياه
قوجه بأخذ من رأسه
أخذ نهار العصف من ليله
(وقال امرأني)
قد ترك الدهر صفاتي مقصفا
فصار رأيي جهة الى القفا
كانه قد كان رباعفا
(قال امرأني لسلطان بن عبد
الملك) الى أملك بالأمير المؤمنين
بكلام فاحته فان وراءه قلبه
ما تحبسه قال ماته بالعراف
فحين نحو دسعة الاحتمال على
من لأنامن غيبته ولا ترجو
فصحت به وأنت الامون غيبا
والناصح جيبا قال نافي ساطني
لساني بما خسرته عند اللسن
تأني لمحق الله تعالى انه قد
اكتشفك رجال اساءوا الاختيار
لأنهم وابتاهوا دنياك بدتهم
ورضاك لسطح زهم وخافوك
في الله ولم يخافوا الله قبل فهم
جوب للاخرة وسلم للدينا فلا
تأثمهم على ما ائتمك الله عليه
فأنهم لم يبالوا الامالة قضيبا
والامة كسفا وخسفا وأنت
مسؤل عما اجتمروا وبسوا
مسؤلين عما اجتمروا فلا تطلع
ذنبهم بقصاد خرتك فان
أعظم الناس عند الله غنام
بناع آخرته بدنا غيره فقبل
بمسلمان ما أنت بالعرافى فقد
سلت لسانك وهو سية الن قال

من قرب نفعه لو تكاسمت ما ندأتم خير اهلك من كفاك خير سلاح ما وراك خير اخوانك
من تخبره رب قريب ناصح الجيب وابن أب منهم انيب أخوك من صدقك الآخر آراء
أخيه اذا عز أخوك فهن مكوا أخاك لا تطل تباعدوا في الديار وتعاروا في المحبة اى الرجال
المهذب من لك ما خيك كاه انك ان فرحت لا فرحنا أحسن يحسن اليك ارحم ترحم كما تدب
تدان من رومانية والدهر لا يتغيره عين زفت في كل خيرة غيره من مأمته يؤتى الحذر
لا يمدد المرور زقه وان حرص اذا نزل القدر على البصر واذا نزل الحزن نزل بين الاذن والهن
الخمر فتسلك شر القناع رقية الزناه القناعه مال لا ينفذ خير الغنى غنى النفس مفساق الى مالت
لاق خذ من العافسة ما اعطيت من الانسان الا القالب واللسان اغتالك ما مضيت لا تنكلك
ما كتبت القلم أحد السافين قلبه العبال أحد السارفين وما ضاقت الدنيا بانشين لن نعدم
الاستناء ما لم يعدم الغاوى لا على الالك كالجنازة لا تستهزمن شئ فيقول بك آخر الشرا فذا
شئت فجهلته صغير الشرب وشئت أن يكبر يهر الغلب ما يعنى عنه البصر المحترى وان مسسه الضم
العبد يد وان ساء دمه من عرف قدره استبان أمره من سره بنو ساءه نفسه من تعظم على
الزمان أهانه من فرض السلطان آذاه ومن نظام له تخطاه من خطا يخطو كل مبدول لملول
كل من عرغ غرغ فيه كل عز يثبت القدر ذليل اسكل مقام مقال لكل زمان رجال لكل
أجل كتاب اسكل على ثواب اسكل ليأمن مستقر اسكل سر مستودع قيمة كل انسان ما يحسن
اطاب لكل خلق مفتاحا أكثر في الباطل يكن حقا عند القبط باقى الفرج عند الصباح محمد
السرى الصدق مضاعف والكذب مهواة الاعتراف يهدم الاعتراف رب قول انقذ من رسول رب
ساعة ليس بها طاعة وبهجة تعقب ريثا بعض الكلام أقطع من الحسام بعض الجهل أبلغ من
الحلم ربيع القلب اشتوى الهوى شديد الهوى الهوى الا له العبود الرأى ناهى والهوى يقظان
غلب عليك من دعا اليك لاراحة تسود ولا وفاة لاسرور كطبيب النفس العمد راقص من أن
يحتمل الهوى أحق الناس بالعقوبة خير العلم مانع خير القول مانع الباطل
تذهب الفتنة شر الهوى على القلب أو ترى كذا الفتوى النساء حيا مثل الشيطان الشباب
شعبة من الجنون الشقى من شقى في بطن أمه السعيد من وعظ بغيره اسكل امرئ في بيته شغل
من يعرف الملاء يصبر عليه المقادر ترك ما لا يضطر بهالك أفضل الزاد ما تزود للعاد الغفل احمى
للشوك صاحب الخطوة غدا من بلغ المدى عواقب الصبر مجودة لا تبلغ الغايات بالامانى الصبرعة
على قدر العزعة الضيف بقى اودى من تفكر اعتبر كم شاهدك لا ينطق ليس منك من غشك
ما نظرا لمرئى مثل نفسه ماسد فترك الاملاك عيالك ما على عاقل ضمنية الغنى فى الغربة وطن
المقل فى امله غريب أول المعرفة الاختبار بذلك منك وان كانت شلاه أنفك منك وان كان جادع
من عرف بالكذب جازم دقه الصفة داعية السقم الشباب داعية الهرم كثرة الصباح من
الفضل اذا قدمت المصيبة تركت التعزية اذا قدمت الاخاء سمع النساء العادة أملاك من الأدب
الرفق من وانخرق شقم المرأة يحان ولا يست بهر مائة الدال على التفسير كذا على المهاجرة قبل
المناجرة قبل الرماة قللا الدنائين لكل ساقطة لافطة مقتل الرجل بين فكه ترك الحركة
غفلة الصمت حسنة من خبر خير أن يسبح بطركنى بالمروحية أن يكون آمينا للفتنة قيد النعم
بالشكر من يزرع المعروف يجمع الشكر لا تقتر عودة الامير اذا غشك الوزير أعظم من المصيبة
سوء الخلق منها من اراد البقاء فليوطن نفسه على المصائب لقاء الاحبة مسالا لهم قطعة الجاهل
كصلة الدافل من رضى على نفسه كثر السخط عليه قتلت ارض جاهلها وقتل ارضا عارفها
أدوا الداء الخلق الذى واللسان البذى اذا جعلك السلطان أخا فاجله ربا احذر الامين ولا تأمن

أجل بالأمير المؤمنين لك لأعليك
(وروي) النبي عن أبيه عن
مسؤوليهم روي عن حوث قال
شخصت إلى سامان بن عبد الملك
فقبلني أنك تردني إلى أنصح
العرب وبسألك عن المطر
فانظر ما يجيبه فقلت ما عندي
من الجواب إلا ما هذا العامة
فقبلني ما ذلت فمعت عنده
فاقتني إعرابي فقلت هل لك في
درهمين فقال اني والله يحتاج
اليهما حتى يص عليهما فاشأناك
قلت لو سألك سائل عن هذا
المطر لم كنت تجيبه قال أو ربما
بهذا أحد قالت نعم سألتك قال
أعمال في تقول أصنافهم
عدهم الشري وأتصل بهم العري
وقامت منها القدر والتمس في
مثل وخار الضمير فكذلك
الكلام وأعطته درهمين
فكان هم إعرابي على الرأفة فإذا
نزلت أقبلت عليه وأمثل نفسي
كأنني واقف بين يديه وقد سلمت
عليه بالطلاقة وهو يسألني عن
المطر فقلنا انتهت إليه سألني
فاقتضت الكلام فكسر
أحدى يديه وقال اني لا سمع
كلاما ما أتت بأني عنده قلت
صدقك وحديثك بالأمير المؤمنين
اشترى نته درهمين فاستغرب
فهيكاه أسمن صاني (وقال
إعرابي يدح رجلا)
حليم مع التقوى شجاع مع
العدوى
فحين لا يندى العصاب سكوب
ويجول أموال أقتضه غيره
لمات خفانا وألوكا ديوب
شديد مناظ القاب في الموقف الذي
به القلوب العالين وجيب

الحائن عند الغاية يعرف السبق عند الزمان بحمد المصنوع السؤال وإن قل أكثر من التوال
وإن جل كافي المعروف عنه وأنتشر لاختلافه مع غيره لا مروءة مع ضر ولا صبر مع شكوى ليس من
العدل سرعة العدل عند غيرك حرم لك لا بعد لهم اختيار من استشار الوضيع من وضع نفسه
المهين من نزل وحده من أكثرهم كفي بالمرء كذا بان يحدث بكل ماسع (ومن أمثال العرب)
مما روي أبو عبد الله جردنا من الأذاب التي أدخل فيها أبو عبد الله كذا فذكرنا الأدب والمواظ
كشاغرا غدا وضعتنا إلى أمثلة العرب القديمة ما جرى على السنة العامة من الأمثال المستعملة فغفرتنا
من ذلك ما احتجنا إلى التفسير (فن ذلك قولهم في حفظ اللسان) التي لم يمد لهم من عبد العزيز بلاني
بكر الصديق البلاد موكل بالخطى لأنهم مودعوا شيء أو يخطو من لسان لأن من مالك
لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحزن من لسانه ولسان غيره أحذر لسانك لا يضرب عنقك جرح اللسان
كبحر البذر كلام قطع من حسام القول يقدم ما لا ينفذ الأبر (وأحكمها قول الشاعر)

وقدر حتى لجرح السيف برء * ولا ربحنا جرح اللسان

احتلها هذا البيت لأنه قصار ملائمة لأمثال الشعراء في آخر كتابنا هذا بابا (وقال)
أكتم من صفي مقتل الرجل بين فكيه (وقال) ربما أعلم فأذكر يمد أنه يدع ذكر النفي وهو به عالم لما
يجزمن عاقبته (أكثر الأمثال وما يفتق منه) قالوا من ضاع صدره اتسع لسانه من أكثر إعرابي
خرج إلى المصر وهو الفج من القول (وقالوا) المكثر كالحظ لب ولطال خيل ربما نشتت الحمة أو
لستته العقر في احتطاة ليل (وقالوا) أول إلى الاختلاف وأسا القول الأفراس (في الصمت) (وقالوا)
قالوا الصمت حكر وقابل فاعله (وقالوا) عي صامت خير من هي تالط والصمت تكسب أهله الحمة
(وقالوا) استكثر من الحمية الصهوت والندم على السكوت خير من الندم على الكلام (وقالوا)
السكوت سلامة (وقالوا) الصدق المدح (وقالوا) منه قولهم * من حذنا ورقنا فقله قصد * نكولون من
مدحنا فلا يغفلون في ذلك (وقولهم) لا تهرق بما لا تعرف والحرف الأظناب في المدح والثناء
(ومنه) قولهم شاكة أبياسار من دون ذائق الحمار (أخبرنا أبو محمد الإعرابي عن رجل من بني
عامر بن صعصعة قال لي أبو يسار رجلا بالمرء يدع حمارا ورجل يسومه ففعل أبو يسار بطري الحمار
فقال المشتري أهرق الحمار قال نعم قال كيف سهر قال يصطاد به النعام معه قولا قال له البائع شاكة
أبياسار من دون ذائق الحمار والمشاكة المقاربة والقصد (صدق الحديث) (وقولهم) من
صدق الله نجا ومنه قولهم سبني وأدق (وقالوا) الكذب داء والصدق شفاه (وقولهم) لا تكذب
الرائد له معناه أن الذي يراد لاهله مغز لا يكذبهم فيه (وقولهم) صدقني سن بكره أصله أن رجلا
ابتاع من رجل بعيرا فآله من سنة فقال له أنه بازل فقال له الخنفة فلما أناهه قال هتج هتج وهذه
لفظة يمكن بها الصغار من الأبل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره (ومنه) قولهم
القول ما قالت حذام وهي امرأة لجم من صعب والحنفة وتجل أبي لجم وقيل أقال
إذا قالت حذام قصه قوما * فان القول ما قالت حذام

(من أصاب مرة وأخطأ مرة) (منه قولهم) شعب في الأنا وشعب في الأرض شبه بالمال الجاهل
الذي يحلب شعبا في الأنا وشعبا في الأرض (وقولهم) يشع برؤ وأسا وخرى (وقولهم) سهمك وهم
عليك (وقولهم) اطرق وميشي وأصله أن يخطو أو يرب السوف والمطراق العود الذي يضرب به بين
ما خط (سود المسئلة وسود الإجابة) (قالوا) أساها فأساءه جابه هكذا تعكس هذه الكلمة
جابه تغير الف وذلك أنه اسم موضوع قال أحابي فقلان جابه حسنة فإذا أرادوا المصير قالوا إجابة
بالألف (وقالوا) حدث امرأه حديثين فأنت لم تفهم فأربعة كذا في الأصل والذي أحفظ فأربع أي
أصلك (وقولهم) إليك يساق الحديث (من عمت ثم فطى بالقهاة) (قالوا) است الفاونوطي

قوى هومن غير التناقى ما حد.

ومن غير تأديب الرجال أديب
(وقال بعض المحدثين) عدح
قوى يجعل المعروف قبل سؤاله
فيعجل دون العذر فضل التكرم
أعزمتى تقصده فضل حظه
فصعب متى تطلبه الغم تقم
على رأيه ينضم منضد الصفا
ويخل من عقد المرى كل مبرم
له عزمة أغشى من الجيش فى
الوشى

وخطه رقام كالحسام المصم
(جملة من كلام أبي الفضل أحمد
ابن الحسين الحمد داني بديع
الزمان) وشهدنا اسم وافق
معه جاء ولطف طابق معناه
وكلام غيض المكاسر أتفق
الجواهر بكادها لواء بسرعة لطفا
واللهوى بعشقه ظرفا ولما رأى
أبا بكر محمد بن الحسين بن زهير
الازدى أغرب بأربعين حديثا
وذكر كراهة استنطاقهم بنابيح
صدره واستنطاقهم من معادن
بكره وأبداهما للأبصار
والبصائر وأهداهما للأفكار
والغضائر في معارض هجيرة
واللفاظ حوشية فها أكثر
ما تظهر فزوعون قبوله الطباع
ولا ترفع له جعها الأصابع
وتوسع فيه العذر فالفاتحها
ومعانيها في وجوه مختلفة
وضروب متعرجة غارضا
باربعة مائة مقامة في الكمية
تدوب ظرفا وتقطر حسنا
له مناسبة بين المقامين لفظا ولا
معنى وعطف مساجلتها ووقف
مناقشتها بين رجلين مني أحدهما
عيسى بن هشام والاخر أبا
الفتح الأسكندري وجملة ما

خلقا الخلف من كل شئ الردى (المعروف بالكذب يصدق مرة) وقولهم مع الخواص منهم صاحب
ورب رمية من غير رام وقولهم قد يصدق الكذب (المعروف بالصدق يكذب مرة) قالوا السك
جواد كسوة ولكل صاب نوبة ولكل عالم هفوة وقديما الجواد ومن لا بأخسك كله واى
الرجال المذهب (كتمان السر) قالوا صدرك أوسع لسرك وقالوا لا تنفس سرك الى أمة ولا تبجل
على أمة يقول لا تنفس سرك الى امرأة فتبديه ولا تبجل على مكان مرتفع فتبدوهوزنك ويقولون
إذا سمر والى الرجل أجل هذا وفيه غير شرب وقولهم سرك من دمك (وقيل) لا عراى كيف
كتمانك السر فقال ما مدركى الأقرب (انكشاف الامر بعد ما كتمته) وقولهم محض الحق
(وقولهم) أبدى السر يح عن الرغوة وفي الرغوة ثلاث لغات فغ الرغوة لها وكسرها (وقولهم)
صرح الخفض عن الزينة (وقالوا) افرخ القوم بمنهم اى اخوجوا فرخها بر بدون ظاهر واسرهم
(وقولهم) برح الخفاة وكشف الغطاء (أبداه السر) قالوا افضت البكش قورى اى خبرك لى امرى
واطاعتك على سرى (وقولهم) اخبرك بغيرى وبغيرى اى أطلعك على معاني وبغيرى العروق
المنقعدة وأما الصرفة فى البطن خاصة وتقول الداعية لو كان فى جسدى مرض ما كتمتك (الحديث
يند كرهه غيره) قالوا الحديث شعرون وهذا المثل افشيه نأد وكان له اثنان سعد وسعيد فخر حافى
طلب ابل لهما فارجع سعيد ولم يرجع سعد فكان ضمة كسار اى رجلا مقبلا قال سعد ما سعد فذهبت
مثلا ثم ان ضمة منها سبى يوماءه الحرب من كعب فى الشهر الحرام فأتى على مكان فقال له الحرب
أترى هذا الموضع فأتى لغت فى هبته كذا وكذا فقتلته وأخذت منه هذا السيف فاذا اصفه سعد فقال
له ضمة أرى السيف انظر اياه فتناولته ففرقه فقال له ان الحديث شعرون ثم ضربه به حتى قتله فلامه
الناس فى ذلك وقالوا أقتلت فى الشهر الحرام قال سبى السيف الغدل فذهبت مثلا ومنه ذكر توتى
الطنن وكنت ناسا وأصل هذا ان رجلا لقتل رجلا وكان سيد الجمل عليه ربح ناسا ماله هش
والجزع ما فى يده فقال له الحامل انى الرمح قال الاخر فان ربحى لمضى ذكر توتى الطنن وكنت ناسا
ثم كرعى صاحبها ففهمه وقتله ويقال ان الحامل مضر بن معاوية السبلى اخو الحسناء والمجول
عليه يزيد بن المصطفى (الذكر يكون للرجل ولا يكون أن يسبى به) منه قولهم ربح سامع خبرى
لم يصع عذرى ورب ملوم لاذن به ولعل له عذرا وأنت تلوم وقولهم المرء اهل بشائه (الاعتذار
في غير موضعه) منه قولهم ترك الذنبا يسر من التماس العذر وترك الذنبا يسر من طلب التوبة
(التعريض بالكناية) منه قولهم اعن صبوح ترقى ومنه قولهم اياك اعنى واسمى باحارة
(المن بالمعروف) قالوا سوى اخوك فلما ان صبح رمقت وقولهم فضل القول على الفعل دناءة
وفضل الفعل على القول مكرمة (الجديد قبل الاختيار) لا تمدن امة عام اشتراها ولا حن عام
بناها (وقولهم) لا تعرف قبل ان تعرف يقول لا تدح قبل ان تختبر (وقولهم) اذل المعرفة الاختيار
(النجار الوعد) قالوا انجز صبا وعد وقولهم العدة عطية وقولهم من آخر حاجة فقد ضاها وقالوا
وعدا الحرفى وعدا اللامى قسوف وقالت الامانة الوعد من العهد (العطف من المقالة الحقيقية
وان كانت باطلا) حسبك من شرماعه وما اعتذارك من شئ قسول (العداء بالخبر) منه
قولهم للقادم من سفره خير جاء وردى اهل وتال اى جعلك الله كذلك وقولهم بلغ الله بك اكل العمر
اى اقضاه وقولهم نعم عوفك اى نعم بالاك وقولهم فى النكاح على يد الخبير واليمن وقولهم بالزفاء
واليمين يريد بالزفاء الكثرة يقال منه رفأته اذ ادعوت له بالكثرة وقولهم هيت ولانته كادى
اصاك خسر ولا اصاك خسر وقولهم هوت امه وهيت امه يدعون عليه وهم يريدون الجدة ونحوه
قائله الله واخراه الله اذا احسن (ومنه) قول امرئ القيس ماله لا عمن نفرة (تدبير الانسان
صاحبه بعبه) قالوا رمتى بدايا واقتلت وقولهم غير بغير بغيره فمى بغير خبره وقولهم محترس

بتهاديات الدرونة فبان الصهر
في ممان تقصّل الخزين وتحرك
الرصين يتطلع منها كل طرفة
ووقوفها على كل لطيفة
ورعا أفرادا حدها بالحكمة
وخص أحمد - هـ - بالزواجة
وسأد كرمها بالفضل طولة
بالشرط المعقود ولان في حصوله
القرض المقصود

﴿ كتب الى ابي نصر احمد بن
علي النكائي ﴾

كنائي اها الله الامير يودي ان
اكونه فاسد به دونه ولكن
الحريص محروم بولع الرزق
فاه لولافاه فسرقي الله بين
الايام تفريقها بين الكرام
والله - هـ - ان تردى قبل وفاته
تقبير وما ذلك على الله بعزيز
واناقى مفاتيحه الاخيرين فقه تعد
ويترتعدون لا يكون ذلك والجهر
وان لم اراه فقد سمعت خبره
ومن رأي من السفائر فقد
عاني كبر واللبث وان لم الله
فلم اجد خلقه وما وراء ذلك
من تالذ اصل وحسب وطارف
فضل وادب وعده همة وصيت

فعلوم تشبه ذلك الفاتر والخبر
المسؤول وتطني به الاشعار كما
تصدق به الاثار والعين اقل
الحسوس ادراكا والاذن
اكثرها استساكا وان بعدت
الذرات فلا ضير ان اسير البعدين
بعيد الدارين وخير القربين
قرب القلوبين (وكتب اليه في
سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة)
الامير القاضيل والشيخ الرئيس
وفيه من طالع الهمة بعد مثال
المحرمة فقم بحال الفضل
رجيب مخرق الجوز رطب الكثر

من مثله وهو حارس (وقولهم) تبصر القذى في عين اخيك ولا تبصر الخنثى في عينك (والدعاء على
الانسان) منه قولهم فاه انيك ريد الارض لثقل (وقولهم) فاهك الخبز وفسك الاثلب
وقولهم بالدين والغم (ولما) اتى علي بن ابي طالب رضي الله عنه يسكن في رمضان قال له للخصم
أرلدا شاصام وان هفط وضر به ما فة سوط (ومنه) قولهم لحنه فليكن الوجه به يد الصرعة (ومنه)
قولهم من كذا حانك لا يسلك اى لا كانت تلك تلبسه ولا سلامة من كذا حانك والتلبسه الاقامة
بالمكان (وقولهم بك لا يظني) (وقال الفرزدق)

اقول لهما اتاني نعيه * به لا يظني بالصرعة اعفرا

(ومنه) قولهم جدد الله سامعه وقولهم عقر احافا ريد عقر الله وحلقة (ومنه) قولهم لا اله الا
لا اقامه الله قال الاخطل * ولا اله الا ذكوان اذعروا * (ولحيب)

مفرا صفره صخرة قد ركبتي * جمعته في ثوب سقم اصفر

قنله سمراتم قالت جهره * قول الفرزدق لا يظني اعفرا

﴿ رمى الرجل غيره بالعضلات ﴾ (ومنه) قولهم رماه بانقاف راسه ورماه مثالة الا في يرد قطعة من
الجبل يحول الى جنبها الفئتان وتكون في الثالثة (ومنه) العصبية والافكة اذ ارماه بالهتان وقولهم
كاشفا فرغ عليه ذوقا اذا كلة كله يسكنها (المكر والخلابة) (ومنه) قولهم قتل في ذروته اى
خادعه حتى ازاله من رايه قال ابو عبيد بن جريه عن الزبير بن سال عاتشة عن انس وجا الى البصرة
فأبى عليه هزال فقتل في الذروق والغارب حتى اجاب (وقولهم) ضرب اخا اسنادا من يري دون
الناكرة (وقال آخر) اذا اراد امرؤ مكر اجنى عللا * وظل يضرب اخا اسنادا

(ومنه) قولهم الذئب يادو للزال اى يتخذ له وقفه * (الهو والبطل) (ومنه) قولهم جاء فلان بالثرة
وجرى فلان السهم وهذا من اسماء الباطل (وقال) صلى الله عليه وسلم ما آمن بدولادى وفيه ثلاث
لغات دودوا مثل ققارودن مثل خن * (حلف الوعد) (ومنه) قولهم ما وعد الا ترى خاب وهو
الذي لا مطرمه (ومنه) ما وعد الا وعد عروب وهو رجل من الدماة اى اناه اخوه وبنا فقال اذا
اطلعت هذه الهة فلك طاهها فانا له عدة فقال دعها حتى تبصر بها فابا الهت قال دعها حتى
تبصر بها فابا ارطيت قال دعها حتى تبصر غرابها فاعمر عبد الله عروب فبصرها ولم يسطعها شبا
فصارت مشلا سارفا الخلف (قال الاعشى)

وعدت وكان الخلف منك صبيحة * مواهيد عروب اخاه يثرب

﴿ العين الغموس ﴾ (ومنه) قولهم جد هاجد العين الصلابة وذلك ان العبر بما اقتاع الصلابة اذا
ارتعاها (ومنه) الحديث المرفوع العين الغموس تدع الذمار بلاقم (قال) ابو عبيد بن الجهم
هي المصورة التي يوقف عليها الرجل فيخلفها وصيت فخر ما تمسحها لفة الى الماتم (ومنه) قولهم
العين حنت او مدممة (وقال) الذي صلى الله عليه وسلم كان حاله ان الخلف بالله

﴿ امثال الرجال واختلاف تعوتهم ﴾

﴿ في الرجل المرفق الفضل ﴾ (وقولهم ما يثق غبار واصله السابق من الخيل وقولهم جري المذكي
حسرت عنه الجراى كما سبق الفرس القارح الجمر وقولهم جري المذكي كات خلاه وغلاب وقولهم
ليست له همة دون الغابة القصوى * (الرجل النبىء الذكر) (وقولهم ما يصغر فلان في الحكم التكم
الجواى ريدانه لا يخفى مكانه وقولهم ما يوم حليمه بمرور كانت قدسه وقعه مشهورة رقت فيم المنذر
ابن ما الهما فصربت مثلا لكل امر مشهور وقولهم اشهر من ابني وقولهم وهل يخفى على الناس
النهار ومثله وهل يخفى على الناظر الصبح وقولهم وهل يجمل فلانا الامن يجمل القمر * (الرجل
العزير يزعجه الذليل) (ومنه) قولهم ان العياث بارضنا تستسر البعاث صفارا الطير تستسر تبصر نورنا

قلوظة الثريا

والشعر بن قريضا

وكاهل الارض خربا

وشعب رضوى عروضا

ومفت للدر خندا

ولاهواء نقيضا

بل لو جالوت علمه

سودا التوايب بيضا

اودعت الثريا

لاخصيه حضيضا

والبحر عند لهاء

يوم العطاء مغضا

لما كنت الا في ذمة القصور

وجانب التقصير شرفا

قاعدة الحاشية في المدح قاصر

الاته عن السرح وليكني

اقول الفناء مضجع اني سلك

والنصف حوده بجمالك وان لم

تكن فرة للامعة قلعة دالة

وان لم يكن ضياءه وان لم

يكن حجر نخل وان لم يصب اوابل

قطر وبذل الموجد غابة الجود

وبعض الجهد آخر المجهود

وناش خير من لاش ووجود

ما قل خير من عدم ما جمل

وقل في الجيب خير من كثير

في القليب وجه المقل خير من

عذر الخلل وحماد ايس خير

من فرس ليس وكوخ في المغان

تسير من قصر في الودم وزيت

تسير من لبث وما كان أجود

من لو كان وقد قيل عصفوري

الكف اجود من كركي في البق

ولان تقطف خير من ان تقف

ومن لم يجد الجهر رضى المشيم

ومن لم يحسن صملا نقي ومن

لم يجد ما بينهم والامير الرئيس

ادام الله تعاه لا ينظر في قوافي

وقولهم لاجل وادى عوف يردون عوف بن ملجم الشيباني وكان منيعا وقولهم بمسرد مارد وعز
 الاياق مارد حسن بدومة الجندل والابق حصن ومن عزيز ومن قل ذل ومن أمر قل أمر
 كثير (الرجل الصنف) منه قولهم فلان الوى بعد المستر وقولهم ما نالت منه بافوق ناصل
 وأصله الههم المسكور الفوق الساقط النصل يقول فهد الس كذلك وقولهم ما يقع على بالشان
 وقولهم ما يعل على بناره وقولهم ما يقرب به الصعة (الخذلاني قرنه) منه قولهم
 ان كنت ربحا فقد لايت اعصارا والخذلاني خديدي فبلغ والفتح الشقي ولا نفل الخديدي الاخديدي
 والنبي قريع بعنه بعنا ورمي فلان بحره اى قرن مثله (الارب الداهي) وهو هرا هرا واصل
 اصله من الحيات شبه الرجل بها ومثله حمة كرو حمة وادوقولهم هو عنة من العنل
 وهو باعنة من البواق وحول قلب ومؤدم مبشر يقول فنه لئن الادمة ونشونة البشر وفلان
 يعلم من حيث نؤكل الكدف (التنبه بالامظر ولا سابقه) قال ابو عبيد هو الذي تنبيه العرب
 الخارجي يريدون نخرج من غير اولى كانت له (قال الشاعر)

الايام ولست بخارجي * وليس قديم بمحك بالقتال

وقولهم تبع بالعمدي خير من أن تراه وهو تصغير رجل منسوب الى معد (وقالوا)

نفس عصام سودت عصاما (الرجل العالم الغريب) قالوا لانه لقلب وهو افطن الذكي وقالوا

انه لفض وهو العالم الغريب وقولهم انا جند باله الخشك وهذه المرحب قال الاصمعي الجذيل

تصغير الجذيل وهو عود ينصب للابل الجرا ما يفتك به من الجرب فاراد ان يشفي براهي والعمدي

تصغير عدي والعمدي بالفتح التخله نفسها فاذا مالت التخله السكرة يتوامن جانب السائل بناء مرفعا

يدعها السكى لانسقط فلان الترحيب وصغر في المدح * ومثله قولهم انه ليجذل حكاك ومنه قولهم

عنته تشي الجرب والعمدي شئ تعالج به ال اذ اجربت وقولهم * لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العجا

واؤل من قرعت له العصا سمع من مالك الكنانى ثم قرعت له امر بن الغرب العدواني وكان حكم

في الجاهلية فكبر حتى انك رعه فقال لنبه اذا انا زفرت فقوموني وكان اذا زاغ قرعت له العصا

فدفع عن ذلك ومنه قولهم انه لايي وهو الذي يصب بالظن وقولهم ما حككت قرحة الا

ادعيتا وقولهم الامور تشابه مقيلة وقظه مدبرة ولا يعرفه املة الا العالم الغريب فاذا دبرت عرفها

الجاهل والعالم (الرجل الجرب) منه قولهم انه لاشرب بانفع اى ما دوا للغير والشعر وقولهم

انه لمرارح ولاج وقولهم حلب الدهر اشطره وشرب افواقه اى اختبر من الدهر شربه وشعره فالشطر

هو شطر الخلية والفيقة ما بين الحامتين وقولهم رجل معذور وهو الجرب وأصله من التواجد يقال

قد ضحى على ناجده اذا استقم وقولهم اول النزو واخو وقولهم لا تغدوا ولا تغدا وقولهم

زاحم بعد اودع وقولهم الموان لا يمل الجرة وقالت العامة الشارب لا يصفر له (الذب عن الحرم)

قالوا الفل يحصى شوله والخيل تجرى على مساويه اقول ان الخيل وان كانت لها عيوب فان كرمها

يحميها على الجري وقولهم النساء هم على وضع الاماذب عنه وقولهم النساء حائل الشيطان وقولهم

كل ذات صدر اخلة تريد ان يحميها كما يحصى طائفة (الصلة والقطعة) منه قولهم لا خير لك فمين

لا يرى لك ما يرى لنفسه وقولهم اغياض بالغبين وقولهم خل سبل من وهى سقاؤه وقولهم القى حبله

على غاربه وقولهم لو كرهتى بى قطعتا (الرجل باخذقه قصيرا) منه قولهم يركب الصعب من

لاذلوله وقولهم مجاهرة اذا لم احبته لا تقول اخذحق قصيرا لنبه اذا لم اصل اليه بالسنة

والعاقبة وقولهم حاجتها بالساعدا لا شديقول اخذتها بالفتوة الشدة اذا لم اقدر عليها بالرفق وقولهم

الخلد خير من التلبذ والتمية خير من الذنية ومن عزيز (الاطراف حتى تصاب الفرصة) منه

قولهم محزنى وليتباع محزنى ومطرف لينا عا ليه يقول سكك حتى يصبب فرصته فثبت عليها

صنعتهم الى ركازة الفاظها وهداغراضها ولكن الى كثر جلدوها وقل مهرها وقلة كثر اوافي منها فارتفعت به جحان ووطأت عتبة
خروسان مازفتها الااله ولا وقتها الاعله هذا على غرض في اعطاف الخلق وضروفي الى اساءة الزمن وان كان الامير الرئيس يرفع
اسكل لفظا بحباب مبهمة ويضع لكل شعرا فطبعه هناك من التبرعات ومن النظم ما يشرى ادهق المكاس فعرف الشيخ فخر قد كد بلوح
فه للناس صباح • ولذي الراي صبيح • والذي يجرى في حلبة ذال الله وروح • فاسقهم ارا الاماني • لهاعرف • يفرح
ان لا يام امرا • راجعاصوف تروح • لا يفرحك جسم • صادق الحس وروح • فاسقهم امدل ما يلبس فظفها الذليل الذي
ولك هذا الدهر تبرع وهذا الروح ربح • يبعث انت جميع الشعبم اذ انت طريح ٢٥٧ فاسقهم امدل ما يلبس فظفها الذليل الذي
قبل ان يضرب في الدف

وقولهم تحسب احقاء وهي باخس وقولهم خبره وقولهم احق بالغ وقولهم جمعة يدرك حاجته
(الرجل الخالد المصيح) اطرى فانك ناعلة اصله ان رجلا قال لراعيه له كانت نعري في المسهولة
وتترك الحزونة فقال له اطري اي خدعي طرر الوادي وهو نواحيه فانك ناعلة يريد فان عليك ناعين
وقولهم بداه ظني معناه انه ليس باظني داه وقالوا الشيعاء مرقى (الذليل بعد الغز) منه قولهم كان
جل فاسق تنوق اي صار ناقة وقولهم كان جمارا فاسقا تنان اي صار انا وقولهم الجور بعد الكور وقولهم
ذل لو وجد ناصرا اصله ان الحرث بن شمرا الغساني سال انس بن ابي الجبر عن بعض الاسراف خد به
فأطعمه الحرث فقال انس ذل لو وجد ناصرا فطعمه ثانية فقال لو نبت الاول لم تطعم الثانية فذهبنا
مثلي (الانتمال من ذل الى عز) منه قولهم كنت كرا عاف صرت ذرا وقولهم كنت عزفا فاستنست
وقولهم كنت نعا فانا فاستنست اي صرت نسرا (ناديب الكبير) قالوا ما ماشد نطام الكبير وقولهم
عز وبلغ اي جل من تنقي اسنائه اشتد الهزير وقالوا من الغناور ياضة الهرم (قال الشاعر)
وتروض عرسك بعد ما هربت • ومن الغناور ياضة الهرم
وقولهم اهديتني بانقر فكيف بدردور يقول اعيدتني وانت شابة فكيف اذابت دودارك وهي معازر
الاسنان (الذليل المستغف) منه قولهم فلان لا يعوي ولا ينع من ضفقه يقول لا يتكلم بغيره ولا
شر وقولهم امون مظلوم سقاء وريب وهو السقاء الذي يصفى سلع الوان الخضر وقالوا امون
مظلوم مجروح ومقومة وقولهم • لقد نذل من بالث عامه الله الب (الذليل يستعين بأذل منه) قالوا لعل
صريحه امة وقولهم مثقل استعان بذقه واصله الدهر يحمل عليه الحمل الثقيل فلا تدبر على التفرغ
به بمقد على الارض بذقته وقولهم العدم من لا عديله (الاحق المائق) قالوا عذ قال جل حقه
وصدقه عله وقولهم خرقا عداية وهو الاحق الذي يعيب الناس وقالوا في الجل اذا اشتد حقه جدا
ثا طاعة من عدا الشا طاعة الجاهل فاذا اصاب الما اذ دات فسادا ورطوبة (الذي تعرض له الكرامة
فيختار الهوان) منه قولهم تحبب روضة واختار معدو يقول ترك الخصب واختر الشقاء وقولهم لا يخلو
مسك السوء من عرف السوء يقول لا يكن جلد ذل الا وال مع المنفعة موجودة فيه ومنه قول العامة
قبل للشيء علم الى السعادة قال حسي ما نافذه ومنه قول العامة • ان الشئ يكل حل يكتنق •
وقولهم لا يعدم الشئ مهرا اي لا يعدم الشئ راضة مهر (الجل ترل بد اصلاحه وقد اعياك ابوه
قبله) منه قولهم لا تقنني من كلب سوسجوا (وقال الشاعر)
نرحوا الوليد وقد اعياك والده • ومارجاؤك هذا والوالد الوالد

وقولهم احق بالغ وقولهم جمعة يدرك حاجته
(الرجل الخالد المصيح) اطرى فانك ناعلة اصله ان رجلا قال لراعيه له كانت نعري في المسهولة
وتترك الحزونة فقال له اطري اي خدعي طرر الوادي وهو نواحيه فانك ناعلة يريد فان عليك ناعين
وقولهم بداه ظني معناه انه ليس باظني داه وقالوا الشيعاء مرقى (الذليل بعد الغز) منه قولهم كان
جل فاسق تنوق اي صار ناقة وقولهم كان جمارا فاسقا تنان اي صار انا وقولهم الجور بعد الكور وقولهم
ذل لو وجد ناصرا اصله ان الحرث بن شمرا الغساني سال انس بن ابي الجبر عن بعض الاسراف خد به
فأطعمه الحرث فقال انس ذل لو وجد ناصرا فطعمه ثانية فقال لو نبت الاول لم تطعم الثانية فذهبنا
مثلي (الانتمال من ذل الى عز) منه قولهم كنت كرا عاف صرت ذرا وقولهم كنت عزفا فاستنست
وقولهم كنت نعا فانا فاستنست اي صرت نسرا (ناديب الكبير) قالوا ما ماشد نطام الكبير وقولهم
عز وبلغ اي جل من تنقي اسنائه اشتد الهزير وقالوا من الغناور ياضة الهرم (قال الشاعر)
وتروض عرسك بعد ما هربت • ومن الغناور ياضة الهرم
وقولهم اهديتني بانقر فكيف بدردور يقول اعيدتني وانت شابة فكيف اذابت دودارك وهي معازر
الاسنان (الذليل المستغف) منه قولهم فلان لا يعوي ولا ينع من ضفقه يقول لا يتكلم بغيره ولا
شر وقولهم امون مظلوم سقاء وريب وهو السقاء الذي يصفى سلع الوان الخضر وقالوا امون
مظلوم مجروح ومقومة وقولهم • لقد نذل من بالث عامه الله الب (الذليل يستعين بأذل منه) قالوا لعل
صريحه امة وقولهم مثقل استعان بذقه واصله الدهر يحمل عليه الحمل الثقيل فلا تدبر على التفرغ
به بمقد على الارض بذقته وقولهم العدم من لا عديله (الاحق المائق) قالوا عذ قال جل حقه
وصدقه عله وقولهم خرقا عداية وهو الاحق الذي يعيب الناس وقالوا في الجل اذا اشتد حقه جدا
ثا طاعة من عدا الشا طاعة الجاهل فاذا اصاب الما اذ دات فسادا ورطوبة (الذي تعرض له الكرامة
فيختار الهوان) منه قولهم تحبب روضة واختار معدو يقول ترك الخصب واختر الشقاء وقولهم لا يخلو
مسك السوء من عرف السوء يقول لا يكن جلد ذل الا وال مع المنفعة موجودة فيه ومنه قول العامة
قبل للشيء علم الى السعادة قال حسي ما نافذه ومنه قول العامة • ان الشئ يكل حل يكتنق •
وقولهم لا يعدم الشئ مهرا اي لا يعدم الشئ راضة مهر (الجل ترل بد اصلاحه وقد اعياك ابوه
قبله) منه قولهم لا تقنني من كلب سوسجوا (وقال الشاعر)
نرحوا الوليد وقد اعياك والده • ومارجاؤك هذا والوالد الوالد

٣٣ عقد ل • فهناك الشرف الار • فع والطرف الطموح والذي يخلق العا • هو الخلق الصبيح
مرتقى مجد يحار الطرف فيه ويطلع أي هذا الحكم الما • بل والخلق الصبيح كان هذا الجود ميثاقه عاده منك المسبح هذه اطال الله بقاءه
الامر هدية الوقت وعفو الساعة وقضيه البدية ومسارة القنن ومسارة البدل في وجرات الحدوة وقرات المدة وبجارات الخاطر لا تظرو مبالاة
الطبع للهمع ومجازاة الجنان اللبان والشعر اذ لم تتقدمه روية ولم تنفخه نية لم يقع له الصعاب • ولم يرفع له القباب بحجاب • واذا ليس
الامر هدية على علائها رجوت ان يكون سداها وافتن واحسن وأرضن فرايه ابد ما في في الوقوف عليها موافقا شانه الله (وله اليه معاتبه)
الجن سامعي ان تلقني بعبادة • لقد عبرني اني خطرت بيك • الامير الفاضل الشيخ الرئيس اطال الله بقاءه الي آخر الداعي حال بره وجماعه
ميتة على وفي بوحى ايساده ودائه متطاول وهبتال • من سامنا ما يله ومن عبرنا ما يله • ومن أعراضنا ما يستل به بلقي ادم الله عزه استغزاه

صنعت وكنت أظنني بمحيا عليه مسبقا له فإذا أناني قراره الذنب وبعثا العتب ولبت شمرى أي محظورة في الشريعة حضرت أم فروس
من الخدمة رفعتنه أو أحب في الزيارة أهملته وهل كنت الإضفاء أهذا شاع وأداء أمل واسع وحده فضل وان قل وهذا مرأى
وان ضل ثم لم يبق إلا في آل ميكال رحله ولم يصل الأهم حبله ولم ينظم الأفيهم شعره ولم يوقف الأعليهم شكره ثم ما بدت محبة
الادنت مهانة ولا زادت حومة الانقص حسنة ولا تضاعفت همه الاقواض منزلة ولم تزل الضعة ناحتني صاروا بل الأعظام قطرة
وعاديقص القيام صدره وذلك التقرب ازورارا وطول السلام اختصروا ولاهتزازاعاء والبارأشارة وحسن عانيته وكانت
أرجو عناية وانتظر جوابه وسألته ٢٥٨ آمل إيجابه فأجاب بالسكوت واعتب بالقنوت فما زدت إلا لوله

(الواهن العزم الضعيف الرأي) منه قولهم ما له كل ولا صبور أي ليس له رأى ولا قوة قال الاممى
طلب اعرابي ثوبان تأخر فقال اعطني ثوباه اكل بطني قوة وحصافة ومنه قولهم هامة وهامة قال
أبو عبيدة هو الرجل الذي لا رأى له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء وكذلك
الأمرة الذي يتابع كل أحد على أمره ومنه قولهم بيت الجبل ومعناه الصدى يجيبك من الجبل أي هو
مع كل متكلم يجيبه بمنزلة كلامه (الذي يكون ضاروا ولا نفع عنده) منه قولهم أمزى لا يكون منها
الانيسة وهي بيوت الأعراب وانما تكون من وبر الابل وصف العنان ولا تكون من الشعر وربما
صعدت المعزى إلى الغمام غرقته فذلك قولهم بنهي يقال أنهب البيت إذا خرقته فإذا الخرق قبل بيت
ناه (الرجل يكون ذا منظر ولا خبر فيه) ومنه قولهم يرى الفتيان كالنخل وما يدرك ما الرجل وقال
الحجاج لعبد الرحمن بن الأشعث أنك لمنظر رأى قال نعم وبخبراني (أمثال الجساعات وحالاتهم من
اجتماع الناس واقتراحهم) قال الاممى ويقال إن زبال أناس بخير ما يتباينوا فإذا تساوا هلك كوا قال
أبو عبيدة معناه ان الغالب على الناس الشر وانطوى القليل من الناس فإذا كان القساوى فأغاهوم من
الشر (ومن أشد الجاهل قول القائل) سواسة كساننا الجار ومنه قولهم الناس سواء كسانا المشط
وقولهم الناس أشباه وشقي للشيب وقولهم الناس أخفاف أي مغفوفون في أخلاقهم ولا خوف
من الخيل الذي أحسدى عينه زرقاء والاخرى كلاء ومنه قولهم بيت الاسكاف فيه من كل خلد
رقعة (النساء يان في الخير والشر) هما كفرى رهان وكركبتي غير وهما زندان في وعاء وهذا
في الخير وأما الشر فيقال هما كرمارى العبادى (الفاضلان وأحدهما أفضل) منه قولهم
مرعى ولا كاسعدان وقولهم ما ولا كصداغوص صاغر كصداغ ذات ماء عذب وقولهم قى ولا كالك
وقولهم في كل الثمر نار واستعمل المرخ والعفار وهما كثر الثمر نار (الرجل يرى لنفسه فضلا
على غيره) منه قولهم كل يجر بالخلاء ممر وأصله الذي يجرى فرسه في المسكن الخالى فهو يمر بما
يرى منه (المكافاة) منه قولهم سنة تلك وقولهم أضحى لي أقدر لك أي كن لي كن لك وقولهم استى
زفاش انها عاقبة يقول استنوا لها انها محسنة

وعليه ثناء لأجمل في اليوم
ابيض وجهه الهدى واضح
الود طويل هناك القدر رفيع
حكمة العذر وقد حدث فلانا
من السالة ما تحفى عنه القلم
والامير الرئيس اطال الله بقاءه
ينعم بالانعام ما يورده ويقان
شاه الله (وله السبي في هذا
الباب) أنا في خدمة الأمير
الرئيس اطال الله بقاءه مترجم
بين ان أشرب رقة ولا اسعها
وأنا بصل منها مصنعة ولا اسعها
و بين ان أطوى على غرها ولا
ارتفع أخلاف درها فلانقى
تطاولنى رفض ولا همى فوطنى
نقص وبني ان اقصره بأنايل
العتب واشحه بالفاظ العذل
واعرفه انى ما أطوى مسافة
مزار الامتصاص ولا اطاعته
دارا الامتصاص واست كن بسط
يده مستخدما أو ينقل قدميه
مستعدا فان كان الأمير
الرئيس ابداهه يرح طرفه
مضى في طامح وطامع فليعد
للفرسة نظرا
قال الفخر من ارض المشير مساقنا

(الأمثال في القربى)

(التهافت لا يرى الارحام) قال السكلى منه قولهم ما يعنى دع معنا وأصل هذا ان زارة بن عدس
زوج ابنته من سويد بن ببيعة فكان له منها اربعة بنين وان سويد اقتل اخصا صغيرا هجر بن هذا الملك
وهرب ولم يدرك عليه ابن هند فارس الى زارة ان ابنتى بولده من ابنتك فبأه بهم فأمر عمر بقتلهم

الملك وسكتا بقريلك تنصع واجدى كلما استغنى الشوق الى تلك الحسان اطير اليها يجتاهن بجلا وارجع بمرحوا بن فتعلقوا
بخيلا ولولا ان الرضا بذلك ضرب من سقوط الهممة وان العتاب نوع من انواع الخدمة اصدت مجلسه عن قباي كما امره عن قدسى وملت
الى ارض الدعاة فهو انصع والى جانب الشاة فهو اوسع وسأقل الخف مؤتني ولا تنقل وطاني اذا ما عنت فلم تعتب *
وهنت عليه فترتني سالت ولو كان ماء الحيا * تلفت الورد ولم اشرب * قطعة من مفردات الايات لا اله الا الله فى معان
شئى تجرى بحرى الامثال * (أبو فراس الحمداني) اذا كان غير الله للخدمة * اتته الزايمان وجوهه المكاسب (وله)
عفا قلبى انما عفا الله * اذا غف عن ذنوبه وهو قادر (وقال المتنبي) كل حلقى بغير اقدار * محبة لاجئ انما الاثم (وله)
واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مراده الاجسام (وله) واذا اتكلت مذهبى من ناقص * فهى الشهادة فى باني فاضل

(وله) لا يهين من عيبه حسن بزة * وهل نروق دقنا جوده الكفن (وله) من اطاق التماس شي غلابا * واغتصبا بالتمس سؤالا
(وله) والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذائفة فاعلمه لا يظلم (وله) ماذا التبت من الدنيا ولما يهجم * اني بما انا بك منه عود (وله)
ذكر التي عره الثاني وحاجته * ماقاته وفضل العيش اشغال * والمتني اكثرا لمحدث افتنا واوحسانا في الاغراب بهذا الباب
والاستقصاء يخرج عن شرط الكتاب (وقال العمري الموصلي) خذوا من العيش فالا عمار فائت * والدهر مضمر والعيش منقرض
(وله) فانك كلما استودعت سرا * انتم من السبع على ارباض (وقال ابو اسحق الصابي) الضب والنون قدر جى التفاهما
وايس بر جى النقاء للذهب (وقال ابن نباتة) مثل خلافت على الزمان رداه ٢٥٩ * عوز الدرهم آفة الاحداد (وله)
يهرى الشاهر بر زومتهم

حب الشاه طيبة الانسان
(وقال ابو الحسن السلاهي)

تسبطن على الذات لما

راينا للعقوب عمر الذوق

(وقال ابن تينك العمري)

وماذا ارجى من حياة تنكدرت

ولو قد صفت كانت كالحلم نائم

(وقال ابو طالب المأموني)

في ضمير الدهر مر كامن

لا بد ان تستله الاقدار

(وقال ابو الفضل بن العميد)

الراي يصدأ كالحسام اراض

بطراره وسقه التذكير

(وقال ابو الفتح)

بطرمت فطرمت والعصار جرم

عمى

و تقوم عبد الهون بالهون رادع

(وله)

اذ بلغ المرء اماله

فليس له بعد ما مقترح

(وقال المصاحب احميد بن

عباد)

ان ام المرقى الود دلفا لا تور

(وله) من لم يهدنا امرضا

ان مات لم ننهه الجناه

(وله) حفظ الانسان راحة الانسان

فدلفا ومحمد هم زارة فقال يا همدى دع وهذا همت ملا (ومن أمثالهم) في القمن على الاقارب
قولهم لكن على بلح قوم عجمي وقولهم لكن بالاثلاث علم لا يظلل وأصل هذا ان بهم - الذي
ياقب مناعمة كان بين اهل بيته وبين قوم حرم فقتلوا سبعة اخوة لبهم واسروا وبهم سافلم يقتلوه
اصغره وارتحلوا به فزولوا من زلفى سفرهم وبغروا جزوا فقال بعضهم ظالموا لم جاوركم فقال بهم
لكن بالاثلاث علم لا يظلل يعني علم احوته القتي ثم ذكروا كثرة ما غنموا فقال بهم لكن على
بلح قوم عجمي ثم انه اقلت او خلو اسيله فرجع الى امه فقالت انجوت من بينهم وكانت لتجبه
فقال لها لو خيرت لا خيرت ففعل ما تكن لها ولدهم غرمة وقتله وقطعت عليه فقتل بهم السكك ارامها
فذهبت كلمته هذه الاربع كلها امثالا ومنه قولهم لا بد من الحوار من امه حنة وقولهم لا يضر الحوار
ما طوته امه وقولهم وياى اوجه الشئى (حجة القرب وان كان بعيدا) من ذلك قولهم آكل
لحمي ولادهم يفر كل ومنه لا تقدم من أين على نصر وقولهم الحفاظ تحال الاحقاد وقولهم في ابن اثم
عدوك وعدو عدوك وقولهم كلفك منك وان كانت شلاء وقولهم انصر اهلك ظالمنا ومظلمنا
(العجب ال رجل ياله) منه قولهم كل فتاة بابن امهجة وقولهم القرني في عين امها حسنة وقولهم
زين في عين والدولده وقولهم حسن في كل عين من تود وقولهم من عدح العروس الاهاها (تنبه
ال رجل ياله) منه قولهم من شبه اياه قاطم وقولهم العصبة من العصا وقولهم ما شيه ههل الجبال
بالوان مضرها وقولهم ما شبه الخول بالقتل وما شبه الليلة بالبارسة وقولهم ششنة آخرة فان اخزم
يقال هذا في الولد اذا كانت فيه طبيعة من ابيه قال زهير

وهل شئت انطلي الا وشيخه * وتفرس الافى منابن النفل
ومنه قول العامة لا تلد الذئبة الا ذئبا وقولهم حذوا النمل بالنمل وحذوا الفذ بالذئب والقذ باليشمن
ربش السهم تحذى على صاحبها (نحاذي الاقارب) من ذلك قولهم الاقارب هم العقارب وقال
عمر بن زاور والنجار وروا وقال ا كشم تباعدوا في الدار وبالقارب وقال الجحبة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفرق رغبنا زدحبا ومنه قولهم فرقي بين محمد بن حباب وبين ابي ذؤيب القرني
اذا تذاقوا فاحسادا وتباعدوا (قولهم في الاولاد) قالوا من مره بنو مساة نفسه اى من يرى فيهم
ما يسير يرى في نفسه ما يسوءه وقولهم

ان بني صبية صبيون * افلم من كان له وبعيون
الولد الصبي في الذي يولد له رجل وقد اسن وال ربى الذي يولد له عنة فان شجابه اخذ من ولد البقرة

فاحفظه حفظ الشكر فلا احسان (وقال احميد الناشي) وكنت اري ان الحارث عدة * فحانت ثقات الناس حتى التجاربه

(وقال ابو الفتح البستي) لا ترج شيئا خالصا فيه * فالتبت لا يخلون العيث (وله) ولم ارمثل الشكر حنة غارس

ولامثل حسن المبرجة لابس (وله) وطول مقام الماء في مستقره * يتغير ويحيا ولونا ومطما (وله) ما استقامت قناة راقى الا

بعد ما عوج المشيب قناني (وقال ابو الفتح الميكالي) هو الشوك لا يطيق واقرمته * بد الدهر الا حين تضر به جدا (وله)

ذو الفضل لا سلم من قدح * وان غدا اقوم من قدح (وقال شمس المعالي) وفي السعيا يحوم ما لماعد * وليس تكسف الا الشمس والقمر

(هذا اخذ من قول الطائي) ان الرباح زانما استهصفت قصفت * عدان تجد لم يعبان بالرم * نبات دمس وفشم لا كسوف لها *

والتمس بالدمر نه الدهر في الرقم (وقال ابو الحسن على بن عبد العزيز القاضي) العبر اروح من وصل على قدر

والمرث أماب من عيش على غرر (وقال أبو بكر الخوارزمي) لا تتركك هذه الأوجه الغر فبارب حبة في راض (وقال أبو العلاء)
 كان عيسى بن فرخان شاه بقية على في ولايته الوزارة فلما صرف ربه في فلقين قسم على فأخفى فقلت لتلامي من هذا قال أبو موسى فدوت
 منه وقلت أعزك الله والله لقد كنت أقيم بأعمالك دون دنالك وبلغك دون لنفك فالحمد لله على ما آتاك الله حالنا فإني كانت أخطأت
 فلك النعمة فلقد أصابت فلك النعمة وإني كانت الدنيا أهدت معاقبها بالاقبال عليك لقد أظهرت محاسنها بالانصراف عنك والله المنة إذ
 أخذنا عن الكذب عليك ونزهنا عن قولنا زور فبك فقد والله أسأت حل النعم وما شئت كرت حق المنعم فعمل له بأباعد الله لقد بالغت في
 السب فما كان الذنب قال سألتها حاجة ٢٦٠ أقل من قيمته وزدت عنها بأربع من خلقته (وقال علي بن العباس الروي) لابي الصقر

اسمعي بن بلبل لما نسكبه
 الموقر أبو جعدو لم في بعض
 قوله بقول أبي العلاء
 لا زال يومك عبدة لنفك
 وبكت شهوة عين ذي حسدك
 فاني نسكبت لطما لما نسكبت
 بك هذه الحان الى سندك
 لو تصعب اليا بام ما صعبت
 الا اليوم فت في حسدك
 بانعمة وات غصناتها
 ما كان اقبح حسنا بيديك
 فلقد غدت بردا على كبدي
 لما غدت حرا على كبدي
 ورايت فعمى القفر الزائدة
 لما استبان النقص في حسدك
 ولقد غمت كل صاعقة
 لو انما صبت على كبدك
 لم يبق في مجاري جسدي
 الا اناء الروح في حسدك
 (وله فيه) اهاج كثير فانه كتب
 منها قوله

خفف يا الصقر فكم طائر
 خسر بعد خطي
 زو جنتي لم تكن كفاها
 فصانك الله بتطليق
 لا قدست نعي فسر بلها

الربي والصبي ويقال للرا فاذا تبنت غير ولد هالتيك من دمي عبيك (الرجل يرقى من حيث امن)
 قالوا من مامته يرقى الخذر وقال عدى بن زيد العبادي
 لو سبر الماء حتى شرق • كنت كالقصان بالماء اعصاري
 قال الاصمعي هذا من اشرف امثال العرب يقول ان كل من شرق بالماء لامة غفات له (وقال الآخر)
 كنت من كرتي افرأيتهم • فهم كرتي فابن الفراء
 (وشبه قول عباس بن الاحنف)
 فليس لي الى ما ضربني داعي • يجمع اخواني واوحاعي
 كيف احبترني من عدوي اذا • كان عدوي بين اضلاعي

﴿الامثال في مكارم الاخلاق﴾

﴿الحلم﴾ قال أبو عبيد من امثالهم في الحلم اذ قيل الشرف اعدى فاحلم ولا تنسارع اليه ومنه قول
 الآخر ارحلهم مطية الجهر ولهم في ان تصف حليم من جاهل وقولهم ارحل الشرف ان شئت فقلته
 وقولهم في الحلم انه كواقع الطير وكساكر الرمح وقولهم في الحلماء كالحمار على رؤسهم الطير ومنه
 قولهم بما اسمع فاذا • وقولهم حلي اصم واذا ن غيرهما في العفو عند المقدرة • منه قولهم ما كنت
 فاصبر وقد قالته عائشة رضوان الله عليها على بن ابي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على
 الناس فذنا من هودجها وكلها فاجابه ملك فاصبر ومنه قولهم ما قدر تذهب الحفظة وقولهم
 اذار جبن شاصا فاقرب يداه يقول اذا رايت قد خضع واستكان ما كفف عنه والشاخص الرافع رجله
 (الساعدة ترك الخلف) من ذلك قولهم اذا عز اخوك فهن وقولهم لولا الوائم ملك اللثم الوائم
 الباهية يقول لولا الباهية لم يفعل الناس شيئا (مداراة الناس) قالوا اذا لم تغاب فاخلب بقول اذا
 لم تغاب فاخلد وداروا الطاف وقولهم الا حظية فلا الية معناه ان لم يكن حظوة فلا تقصير والياو يائى
 وهو التقصير وقولهم سوء الاستسالك خير من حسن المعرفة ومنه قول ابي الدرداء ان ابليس في وجوه
 قرون وقلوبنا لتاجهم ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار الناس من داراه الناس لشرو ومنه
 قول شبيب بن شبة في خالد بن صفوان لبس له عسدي في السر والعلانية يريد ان الناس
 يدارونه لشرو وقلوب الناس تبغضه (مفاكة الرجل امله) منه قولهم كل امرئ في بيته صبي يريد
 حسن الخلق والمفاكة ومنه قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب انا اذ اخونا قلنا ومنه قول النبي صلى
 الله عليه وسلم خباركم خيركم لاهله ومنه قول معاوية بن ابي سفيان الكرام وبلغن اللثم (الكتساب

الجد
 كمنحة فيم الزندق (وكان) ابو الصقر لما راي الوزارة عددا من الروي مقصده النوبة التي اولها
 اجنبتك الوراء اغصان وكشيان • فيم • نوعان فراح ورماني • وفوق ذلك اعتاب مهذلة • سرود من الظلعا والوان
 ونجت هاتيك غلاب تلوح به • اطرافهن قلوب القوم فتوان • غصون بان عايم الزهر فاكهة • وما انوا كهما يحمل البان
 ونرجس بات ساري الطل يضربه • واقصوا من سيرا القون ريان • ألف من كل شيء شيب حسن • فهن فاكهة شتى وريحان
 غمار صدق اذا عانت ظاهرها • ليكنها حين تلوح الطام خطان • ولابد من على عهد العتقد • والغائبان كيا شيبن دبستان
 يميل طور ارجم لثم • وبكسقي في رافي وهو عريان • وهي اكتر من مائتي بيت مرله فيم احسان كثير فاشهد هالبا الصقر فذا
 سمع قوله قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم • كلامه منى ولا يكن منه شيبان • قال هجاني قيل له ان هذا من احسن المدح الا سمع ما بعده

وكم أب قد علم بأبن ذرى شرف • كما علمت برسول الله عدنان • قال أنا شيبان لا شيباني فقل له فقد قال • ولم أقصم بشيبان التي بلغت
بها المبلغ أعراف وأخصان • لله شيبان قوم لا شوبهم • روع إذا الزرع شابت منه ولدان • فقال لا والله لا أتنبه على هذا الشعر
وقد علمتني (قال أبو بكر) محمد بن يحيى الصولي كنت يوما عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد ذكر واقصم دأب الزري هذه النونية
فقال هذه دار البطح نافر وأنت شيبم يا فتى فقلت ذلك فنهضت جميع من حضر وفي هذه القصيدة يقول من المختار في النسب
يارب • ما نمتن قد فعات • سوا وقد فعل الأسوا أحسان • نشكى الحطب وتاني الدهر شاكبة •

كالقوس نهي الزمايا وهي مرنان • وهذا كقول في قصيدة نصف فيها قوس البندق • لها رنة تار في بهمن تصبيبه •
• وأجدر بالأعوال من كان موحها • (يقول فيها) لا تلحقيا وياها • ٢٦١ • على ضربي • وزعه وادخل مفتون وفنان

أني ملكت في للرق مسكنة
وملكت فلها بالملك طعان
لي مذنان وجهه راسعها
من عبرى وقم ما عشت فلما ن
(وفيها في مدح بن شيبان)
قوم سعادتهم غيب وتجدتهم
غشوت وآراؤهم في الخطب
شيبان

تلقاهم وزمراخ الخط حولهم
كالا مداليسه الآجام خفان
صافوا النفوس عن الفحشاء
وابتذروا

منهن في سبل العلباء ما صافوا
المنعمون وما منوعا أخذ
يوما ينعمي ولو منوا ما صافوا
(يقول فيها في أبي الصقر)
بغديه من فيه عن مقيد رفته
عن المغادة تقصير نقصان
قوم كأنهم وفي أدام حوا

وما لهم من حبر الشمر كنان
صاحي الطباع إذا سالت هواجسه
وان سالت بده فهو نشوان
يصنعه ذهن وباني محمود كرم
مستقيم فهو صاح وهو سكران
فرد جميع براه كل ذي بصير
كأنه الناس طرا وهو انصان

الجد واجتناب الذم • قالوا الحمد نعم والذم مفهم وقولهم قائل الذم غير قابل وقولهم أن خيرا
من الخير فاعله وأن شر من الشر فاعله وقولهم
الخير سقى وإن طال الزمان به • والشر أخبث ما أوعيت من زاد
(الصبر على المصائب) من ذلك قولهم • هون عليك ولا توابع باسقا • وقولهم من أراد طول
البقاء فليوطن نفسه على المصائب وقولهم المصيبة للصابر واحدة وللباعز اثنتان • وقال أكرم بن
صبي • حيلة من لا حيلة له الصبر • وذكر أن بعض الحكماء أنه أوجب بآل أبي بكر • ولا تم سلا
فقبل له مالك لا ينبغي قال كان جرحا نبوي (قال أبو ترش الهذلي)

بلى أنما اتفقوا الكلوم وأنما • يوكل بالآذي وإن جل ما عفى
ومنه قولهم لا تلطف على ما فات (الحسن على الكرم) منه قولهم اصطناع المعروف بقي مصارع
السوء وقولهم الجود محبة والجور عيب عنة (وقول حطيم)

من يغفل الخيل لا يعلم جوارحه • لا يذهب العرف من الله والناس
(الكريم لا يبد) منه قولهم نيتي تغفل لانا وقولهم بالساعة تبش الكف (وقولهم)
ما كاف الله نفسا فوق ما قاتها • ولا تحيود بدالما تحيد
(وقال آخر) ترى المرء أحبا إذا قل ماله • من الخير تارات ولا تستطيعها
حتى ما يرمي يتم الفقر كفه • فيهضف عنها والعنى يصنعها

(القناعة والدعة) منه قولهم • وسبيل من غنى شيع وري • وقولهم بكيفك ما بلغك الحذل
(وقال الشاعر) من شاء أن يكفر أو قلا • تكفه ما بلغه الحلا
(الصبر على المكاره ثم المكاره العواقب) قالوا عواقب المكاره محمودة (وقالوا) عند الصباح محمد القوم
الدمري وقولهم لا تدرك الراحة إلا بالثعب (أخذه حبيب فقال)

هـ على اتني لم أحوما لأجما • ففرت به الأشبل مدد
ولم تعطى الأيام يوما مكثا • ألذبه الأيوم مشرد
(وأحسن منه قوله أيضا)

بصرت بالراحة العلباء فم ترها • تنال الأعلى حسر من الثعب
(الانتفاع بالمال) قالوا خير لك ما نفعك ولم يصنع من مالك ما عطفك (وأنظر ابن عباس) إلى درهم
يدير جل فقال أنه ليس لك خير يخرج من يدك (وقولهم) تقير المرأة على نفسه وتغير منه على غيره

(وهذا كقول أبي الطيب) وأقبلت كل الفاساك كأنما • رقا له نفوسهم والأعصر • تسقوا الناسق الحساب مة دما •
وإن ذلك أنذبت مؤخر • وقد نفعهم وقال • فان لك سار من كرم اتعنى • فالك ماء الوردان ذهب الورد
مضى وبه وانفردت بفصلهم • والفاد ما جمعت واحد فرد (وقال الصغرى) • ولم أرمثال الرجال تقاوتنا •
لدى الجد حتى عدا ألف واحد • وعدسه وعطابه بقائد كثيرة فيها انجعت (فن ذلك قوله في قصيدة طويلة على مدحه)
في وجهه روضة الحسن موقفة • ما واد في مثله طاهر ولا مبرحا • طال الغياد عليهم اسقاط أبدا • كالقار في الرب لورقته سغما
أنا الزعيم لم أجهول بفرته • أن لا يرى بدها وسوا لا ترحا • مهماتي للناس من طول ومن كرم • فأغاد خلو الباب الذي فتحها

فضلك أوعداك الذي ائتمنت الله عاصمه أجل مؤتمن ان كنت في الشعر نأقدا فطنا * قلته على حق حصه الفطن
وان أكن فيه ساقطاً طرنا * قلته على حق حصه الزمن سمى ديوانك الذي عدلت * جدوا من الصبح والضح
كثرت من استطعت من الناس فان لم أنك لم أشن ما حق من لان صدره لك بالث وقله بجانب خشن
(وقال) أبو العباس الرومي في رجل مدحه في كلمة أعداى دونك كل قفر * بدى النقص فيه أن يلاق وأعلى البلبه المطايا *
وقد ضرب الظلام له وفاقا * ورفضه الذم لأن ترانى * اعانق واسط الكور اعناقا * تسوق بنا الحسد أفليس قدرى
* أشوقا كان ذلك ما سيقا * أصادف ضرا المعروف شكرى * ٢٦٣ * لذبك ولا ذوق لها ذوقا (يقول فيها)

غدا بعلم الحيات وكان يعلم
أذا ما استغفر العتبت الرافعا
اعتنم الشروع فان عراها
حفا الكد انلها طرافا
فزوج بعد فقر منه نعى

أرا في الله سميتها الطلائع
(قال) أبو القاسم على بن حمزة
ابن شمير لحدتى أبى قال
سألت أبا العلاء عن قصبه فقال
أنا بعد من القاسم بن خلدان
بامر بن سلمه وان واصل قومي
من بني حنيفة من أهل الهامة
ولحقهم سباه في أيام المنصور
فلما صار بأمر في قصبه اعتقه
فولأنا بنى هاشم وكان أبو العلاء
ضرب البصر وبشأن ان جده
الاكبر لى على بن أبى طالب
رضى الله عنه فأساهم فحاط به
فدعا عليه وعلى ولده بالمعنى
فكلم من سمى منهم جميع النسب
قال الصولي حدثني أبو العلاء
قال لما دخلت على المتنول
وهو له وكلمته واستحسن كلامي
فقال لى بلغنى ان فمك شرا
قلت يا أمير المؤمنين ان يكن
الشكر ذا الحسن يا حسنه

الثالث المسمى وليس له حياء * وقوله انا من غير مؤتمن وكنا نض على الماء أخذه الشاعر فقال
ومن يأمن الدنيا يكن مثل قاض * على الماء خاتمه فوج الاصابع
وخوفه ذات نيفة يضرب الرجل الجاهل بأمر يدعى معرفته (من يوصى غيره ويبنى نفسه)
يا طبيب طب لنفسك ومنه لا تخطئ وتخطئ على أى لقومى وأوصى نفسك (الأخذه في الأمور
بالاحتياط) منه قوله سم ان ترد الما بجاء اكيس وقول العامة لا تصب ما حتى تجد ماء وقوله سم
عش ولا تترى بقول عش اياك ولا تترى ما تقدم عليه (ويرى) عن ابن عباس وابن عمر وابن
الزبير ان رجلا انهم فقال كالنا نعم مع الشوك عمل كذلك لا يضرع الايمان ثم صبر فكلهم قال
هش ولا تترى وقوله ليس بأول من غره السراب وقوله سم اشترب نفسك والنفوق ومنه الحديث
المرفوع عن الرجل الذي قال أرسل ناقى وأقول قال اعطاه أو ترك (الاستعداد للأمر قبل نزوله)
منه وقوله قبل الرمي ارباش السهم وقوله قبل الرماة تلاقى الكنا وكقوله سم خذ السر فوالله أى
ياستقم له قبل أن يدبر وقوله شر الراى الدبرى وقوله المهاجرة قبل المناجرة وقوله التقد قبل
الغزول وقوله بأعقاد كرحلا وقوله سم خير الأمور أرحمها ومنه قوله سم ليس الدهر صاحب
من لم ينظر في العواقب (طلب العافية مسألة الناس) وقوله سم من ملك الحد من الثمار واحد
تسلم ومنه وقوله سم خير الخطير من حولك الخطير زمام الناقة ومنه قوله لا تكن أدنى العبرين إلى
السهم بقول لا تكن أدنى اصحابك إلى موضع التلف وكن ناحية أو وسطا (قال كعب) ان لكل قوم
كلاما لا تكن كلب اصحابك وتقول العامة لا تكن لسان قوم (وسط الأمور) من ذلك قوله
لا تكن حلوا فستطرد ولا مرام فتعنى أى تلفظ بقال اعنى الشئ اذا اشتدت مرارته وتقول العامة
لا تكن حلوا فتؤكل ولا مرام تلفظ ووسط الأمور أدنى إلى السلامة ومنه قول مطرف بن النضير
الحسنه بين السنتين وخير الأمور وسطها وشر السرا الحقة قوله بين السنتين بر بين المصاروة
والمتصير ومنه قوله بين المنهه والنفاه بين العين والمهزول ومنه قول على بن أبى طالب رضى
الله عنه خير الناس هذا النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم العالي (الانابة بعد الأجرام)
منه قوله أقم ربنا أنصر ومنه اتبع البيعة الحسنه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والتائب توبة
والاعتراف بهمم الاقرار (مدافعة لجل عن نفسه) جاحس فلان عن خطب رقبته وخبط
الرقبة النضاع بقول دافع عن دمه ومهته وقالت العامة * وأية نفس بعد نفسك تنفع * ادفع عن
نفسى اذا لم يكن عنك ادفع (قوله سم في الانفراد) الذنب طالبا أسد يقول اذا وجدك طالبا اجترأ

والمسمى عاصمه فقد زكى الله تعالى وثم فقال في التركة نعم العبد انه آوآب وقال في الغم هازم شاه بنهم منع لغيره مدائهم وقال الشاعر
اذا نالهم أم حرج على الخير أهله * ولم أزم الجيش اللثيم المذهما * ففهم عرف الخبير والشاير به * وشق لى الله المسامع والفقا
وان كان الشر كعل العقرب الى تلح السخى والذى يطبع لا يميز فدهان الله عبدك عن ذلك فقال لى بلغنى انك راضى قلت
يا أمير المؤمنين وكيف أكون رافضا وما يلى البهرة ومنشئ في مسجد جامعها واستاذى الاصمعى وليس بخلو القوم ان يكونوا ارادوا
الدين أو الدنيا فان كانوا ارادوا الدين فقد أجمع الناس على تقديم من أخروا ومن أخروا من قدموا وان كانوا ارادوا الدنيا فأتت وأبازك
أمر المؤمنين لادين الألب ولا دنيا الأمل قال كفى ترى دارى هذه قال قلت رأيت الناس ينوادرهم في الدنيا وأنت بيت الدنيا ودارك
فقال لى ما تقول في عبيد الله بن يحيى قلت نعم الله به ولك مقسم بين طاعته وخدمته لى يؤثر رضاك على كل فائدة وما جاد به لاج مباحك

على كل اذنة قال فما تقول في صاحب البر بدميون بن ابراهيم وكان قد علم اني واحد عليه بنقصير وقع منه في امرى فقلت يا امير المؤمنين
يد تسرق واستطرط وهو مثل الهمودي سرق نصف خيتمه فله اقدم بما ادعى واهام بما اتى اساءة طبعه واحسانه تكاف قال قد اردت لك
فجاءتني قلت لا طم في ذلك وما اقول ذلك جه لا بعالي في هذا المجلس من الشرف وانك محجوب والمحبوب يختلف عليه الاشارة
ويخفى عليه الامعاء ويجوز ان يتكلم بكلام غضبان ووجهك روض او بكلام راض ووجهك غضبان ومتى لم اعز بين هذين هاسكت
قال صدقت ولكن تلمز من اقلت لزوم الفرض الواجب الا ان فوصلني بعشرة آلاف درهم (ولا في العينة) مع التوكيل بحاس ادخل الرواة
بعضها في بعض وسواء دسمه فطره ٢٦٤ ان شاء الله وقال له التوكيل بما ايا العينة لا تتكبر الواقعة في الناس قال انى في

عليك ومنه الحديث المأثور الدخيل شيطان وفي الحديث الآخر عليك بالجماعة فان الذئب اعما
يصيب من الغنم الشاردة (من اتى بشئ من رعيته فانه اخرى) منه الحديث المرفوع لاساب المؤمن
من يجر من زين يريانه اذ السعمره تحفظ اخرى وقولهم من لدغته الحية يفرق من الرسن وقولهم
من بشئ سفي وهذا اثره يضرب هذا المثل للذي قد اختبر وجوب وقولهم
كل الخداء يجتذى الحماى الوقع الوقع الذي عشي في الوقع وهي التجارة (قال اعرابي)
يا ليت لي فلان من جلد الضبع كل الخداء يجتذى الحماى الوقع (اتباع الحموى) قال ابن
عباس ما ذكر الله الحموى في شيء الا لانه لا يدرى له ولا يدرى له ولا يدرى له (ومن امه الله فبه)
ذلك الشيء يعمى ويصم وقالوا الحموى له معبود (الحذر من العطب) قالوا ان السلامة منها
ترك ما فيها وقولهم ادور عينك والمجر وقولهم للبل واهضام الوادى وامه ان يسير املا في بطون
الاردية حذرو ذلك وقولهم دمع خيرا لشرها وقولهم لا تراهن على الصعبة وقولهم اهدروا نذر
الحسن التدبير والتهنى عن الخرق (الرفق عن الخرق شوم وربا كتم تحمرا كلات وقولهم قلب
الامر ظهرا البطن وقولهم وجه الامر وعينه واخر الامر على اذلهما على وجهها وقولهم وجه
المجر وجهها وقولهم ولي حارها من قوتها (المشورة) قالوا اول الخزم المشورة ومنه
لا يهلك امرؤ من مشورة قال ابن المسيب ما اسقفت في امر واسقفت وبالي على اى حبي سقطت
(الحق طلب الحساجه) ابل عذرا وخلاكم ومنه هذا وان الشدة ناشتدى زيم وقولهم
درب عليه حرك اى وطن عليه نفسك ومنه اجمع عليه جرميك واشد عليه حيازك وقولهم
شمر ذلا وادع ليلا ومنه انت به حاك وسك ومنه قول النعمان جى به من حب ايس وايس
وايس الموجود ايس المعلوم (النائى في الامر) من ذلك قولهم رب بحلة تعقب ريتا وقولهم
المنيت لا ارضاقطع ولا تظهر ابتي (وقال النطاشي)

بصرى لشعلا من الواقعة فهم
قال ذلك اشد لمخلف في اهل
العافية وقال له يوما هل
رايت طالبا احسن الوجه قط
فقال يا امير المؤمنين ارايت
أحدا قط سأل ضربا من هذا
قال لم تكن ضربا فاقيا فقدم
واغما ذلك عاصف قال نعم
رايت منهم بعد ادمه ثلاثين
سنة فتى ما رايت اجل منه قال
التوكيل بحمدك ما جوابا وحيدك
كنت فتوادا عليه فقال ابو العينة
وفزعنا لهذا يا امير المؤمنين
اتوانى ادع مولى على كثرهم
واقود على الزبى قال اسكت
يا ماون قال مولى اقوم منهم
قال التوكيل اريد ان اشتري به
منهم فاشتري لهم منى وكان ابو
العينة احد الناس خاطرا
واخضرهم نادرا واسرهم
حوايا وانهم خطايا والتوكيل
اول من اظهر من خلفاء بني
العباس الانهم اكلى شوية
وكان اصحابه يستحقون ويستحقون
بعضه فترك وكان يقاتر الجلساء
وفاترا الرساء وهو مع ذلك من

قد نزلك المتانى بعض حاجته وقد يكون مع المستهل الزلل
ومنه خبر روى انى لانهج والرشق انقى اوى يقال شرب حتى تقع ومنه لا ترسل الساق الا
مساكنا (وقال مالك بن دينار) من عرف نفسه لم يعرفه الناس فيه وقول ابي الدرداء ان
فارضت الناس فارضوك وان تركتهم لم يتركوك (سوء الجوار) منه قولهم لا تسلمك من حارسه
توق والجارس سوء قطعة من نار ومنه هذا الحق مغزل بغزل (سوء المرافقة) انت تفتى وانما تفتى
فانت تفتى التفتى السر ببع الشر والمثقى السر ببع الكفاة ويقال المثلثى من الغضب والمثقى والمثقى

مهورات
قلوب الناس بحب والهم مقرب اذا مات ما احياه الواقع من انظار الاعتزال واقامة سوق الحدال (قال محمد)
ابن مكرم الكاتب (من زعم ان عبد الله اذ كتب من ابي العينة اذ احس بكرم او شرع في طمع فقد ظلم كتب الى ابي عبد الله بن سليمان
وقد نسكه واباه المعتد وهما يطالمان بحال يبعان له ما يملكه من عقار وانما وعيد وامة وقد اعطى بخادم اسود لعبد الله خمسون ديناراً
قد علمت اصلك الله ان الكريم المكتوب اجدى على الاحرار من اللقيم الموفورات اللقيم يدمع النعمة لوما ولو لكريم لا يدمع النعمة الا
كروما هاتك على رازقه وهذا شىء اعظم بخالقه وعبدك الى ملكك كافور فقير وغنه على ما اتصل في يسره لانه يتخذ منه السلطان يعزى
الرؤساء والاخوان ويسبوا اجد ذلك في غيرهم من الخلفاء فان سمعت به فقلت عادن وان امرت باخذ منه فقلت ما دنى ادام الله دولتك
فما تقبل بالنعمة تسكبك فامر له به (وبع ابن مكرم) كرجلا يقول من ذهب بصره فقلت حيلته قال ما غفلت عن ابي العينة (وكتب ابو العينة)

الى عبد الله بن سليمان) انا اعزك الله تعالى وولدي وعباد زرع من زرعك ان اسقيته راع وزكرا كان جفوت ذبل وذري وقد مضى منك جفاه
 بهر واغفال بعد ما عهد حتى تكلم عدو وشك حاسد وابت في ظنون رجال كتبهم لامة ولم يهر مساو لله دراي الاسود في قوله
 لا تنفي بعد اذا كرمته * وشديد عادة متزعه فوق في رفته انا ساءدك الله على المال التي عهدت ومبلى البك كما علمت وليس من
 ان يناداهم لاملنا ولا من اخراهم تركناه مع اقطاع الشغل لنا واقسام زماننا وكان من حقل علمنا ان نذكرنا بنسك وقنا امرك وقد وقت
 لك برزق شهرين اربع غلثك وتعرفني مبلغ اصغته اقلك لا طلق لك باقى ارزاقك ان شاء الله والاسلام (وكان) اذا خرج من داره يقول اللهم
 اني اعوذ بك من الريب والركب والركب والشرب والروايا والقرب ٢٦٥ (قطعة من خطابه وجوابه) دخل على ابني الصقر
 بعد ما اناخرته فقال يا اخرك

مهموزان وقولهم ما يجتمع بين الاروي والتهام برهان مسكن الاروي الجبل ومسكن النعام الرمل
 الاروي جمع اروي و منه لا يجتمع السمسمان في غنجد و منه لا ياتط هذا بصغري اى لا يصق بقلي
 (العامة) قالوا العامة ما ملك من الادب وقالوا عادة السوء من المعرم وقالوا اعط العبد راعا يطلب
 باعا (ترك العاد في الرجوع اليها) منه قولهم عاد فلان في حافرت اى في طريقه و منه قوله تعالى انا انسا
 لمردود وفي الحافرة و منه رجح فلان على قرواته و منه الحديث لا ترجع هذه الامة على قرواتها
 (اشتعل الرجل بما يبعثه) منه كل امرئ في شأنه ساع وقولهم همل ما هملك هملك ما دالك
 وقولهم ولي حازها من قولي قازها (قوله الاكثر) منه قولهم يا اباليه باله اسمع بسمعك وسئل
 ابن عباس عن الموضوعين الذين فقال يا اباليه باله وقولهم السكالك على البقر يقول نخل السكالك
 ومقر الوحش (قوله اهتمم الرجل بصاحبه) هان على الامس ما لاقي الدبر وقولهم ما بالني الشجي
 من الخلق قال ابو زيد الشجعي مخفف واخفى شديد و منه قول العامة هان على الصبيح ان يقول للبرص
 لا اس عليك (الجشع والطعم) منه قولهم قطع اعناق الرجال المطامع و منه قولهم غلثك خير لك
 من هوس غرك وقولهم اسالة خموش في وجه صاحبها (وقال) ابو الاسود في رجل دنى واذ اسئل
 ارض واذ ادعى انتز و منه قول عون بن عبد الله اذ اسئل الحف واذ اسئل سوف (الغرة الطاعم) منه
 قولهم وحى ولا حد اى لا يدكرش الا الاشياء كسوة والجملى وهى الوحى و منه
 المرء تناق الى ما لم يزل * وقولهم يبعث السكالك على مرابضها اى يطرد طامعا ان يجده شيئا يا كاه
 من تحتها و منه قولهم ارادنا يا كل يا يائسين و منه الحديث المرفوع الرغبة شوم (اللفظ في
 القياس) مثل قولهم ليس قطام مثل قطى وقال ابن الاكث
 ليس قطام مثل قطى ولا الشمر على في الاقوام مثل الراعى
 و منه قولهم مذكية تقاس بالجذاع يضرب لمن يقبس الكبير بالصغير والمذكية هى المنة من
 الخيل (وضع الشئ في غير موضعه) منه كناية عن التمرى هجر وهجره مدنا التمر (قال الشاعر)
 فانا ومن يهدى القصة اذ نخونا * كناية عن التمرى الى اهل خبرها
 و منه قولهم كعلة امها الرضا ع و منه الحديث المرفوع رب حامل فقه الى من هو افقه منه وفيه وضع
 الشئ في غير موضعه ظالم من استرعى الذئب القتم (وقال ابن هرمة)
 شكاركة يعضها بالاعزاء * ومحفة يعض اخوى جناحا
 يصف النعامة التي تحضن بيض غيرها وتضع بيضها (تكرار النعمة) منه من كلك يا كلك

مهموزان وقولهم ما يجتمع بين الاروي والتهام برهان مسكن الاروي الجبل ومسكن النعام الرمل
 الاروي جمع اروي و منه لا يجتمع السمسمان في غنجد و منه لا ياتط هذا بصغري اى لا يصق بقلي
 (العامة) قالوا العامة ما ملك من الادب وقالوا عادة السوء من المعرم وقالوا اعط العبد راعا يطلب
 باعا (ترك العاد في الرجوع اليها) منه قولهم عاد فلان في حافرت اى في طريقه و منه قوله تعالى انا انسا
 لمردود وفي الحافرة و منه رجح فلان على قرواته و منه الحديث لا ترجع هذه الامة على قرواتها
 (اشتعل الرجل بما يبعثه) منه كل امرئ في شأنه ساع وقولهم همل ما هملك هملك ما دالك
 وقولهم ولي حازها من قولي قازها (قوله الاكثر) منه قولهم يا اباليه باله اسمع بسمعك وسئل
 ابن عباس عن الموضوعين الذين فقال يا اباليه باله وقولهم السكالك على البقر يقول نخل السكالك
 ومقر الوحش (قوله اهتمم الرجل بصاحبه) هان على الامس ما لاقي الدبر وقولهم ما بالني الشجي
 من الخلق قال ابو زيد الشجعي مخفف واخفى شديد و منه قول العامة هان على الصبيح ان يقول للبرص
 لا اس عليك (الجشع والطعم) منه قولهم قطع اعناق الرجال المطامع و منه قولهم غلثك خير لك
 من هوس غرك وقولهم اسالة خموش في وجه صاحبها (وقال) ابو الاسود في رجل دنى واذ اسئل
 ارض واذ ادعى انتز و منه قول عون بن عبد الله اذ اسئل الحف واذ اسئل سوف (الغرة الطاعم) منه
 قولهم وحى ولا حد اى لا يدكرش الا الاشياء كسوة والجملى وهى الوحى و منه
 المرء تناق الى ما لم يزل * وقولهم يبعث السكالك على مرابضها اى يطرد طامعا ان يجده شيئا يا كاه
 من تحتها و منه قولهم ارادنا يا كل يا يائسين و منه الحديث المرفوع الرغبة شوم (اللفظ في
 القياس) مثل قولهم ليس قطام مثل قطى وقال ابن الاكث
 ليس قطام مثل قطى ولا الشمر على في الاقوام مثل الراعى
 و منه قولهم مذكية تقاس بالجذاع يضرب لمن يقبس الكبير بالصغير والمذكية هى المنة من
 الخيل (وضع الشئ في غير موضعه) منه كناية عن التمرى هجر وهجره مدنا التمر (قال الشاعر)
 فانا ومن يهدى القصة اذ نخونا * كناية عن التمرى الى اهل خبرها
 و منه قولهم كعلة امها الرضا ع و منه الحديث المرفوع رب حامل فقه الى من هو افقه منه وفيه وضع
 الشئ في غير موضعه ظالم من استرعى الذئب القتم (وقال ابن هرمة)
 شكاركة يعضها بالاعزاء * ومحفة يعض اخوى جناحا
 يصف النعامة التي تحضن بيض غيرها وتضع بيضها (تكرار النعمة) منه من كلك يا كلك

٣٤ عقد ل * وهو مستكره كثير الفضول * فسلام ام طعت منكسفا البيا * لسلامه المحرق نزر القبول
 ان نزره تجده اخفى من شيب الفواى ومن تنفى الطول
 غير ان العاين على حا * لقليل التمييز على العقول
 قال هذا الناقص كشفنا * غيبه لسؤال والمسؤل
 حل ما عنده التردد في الغا * عل من والده والمفعول (وعزى بعض الامراء)
 الة ما ناز به عطية والتمز به تهمة (وسئل ابو العناء) عن مالك بن طوق فقال لو كان في زمن بنى اسرائيل ونزل ذبح البقرة ما ذبح غيره
 قبل فأنه هو فقال كسبراب ببيعة بحسبه العظام ان لم يلح حتى اذا جاء لم يجده شيئا (وكان موسى بن عبد الملك) قد اغتال نجاش بن بلقي

٣٤ عقد ل * وهو مستكره كثير الفضول * فسلام ام طعت منكسفا البيا * لسلامه المحرق نزر القبول
 ان نزره تجده اخفى من شيب الفواى ومن تنفى الطول
 غير ان العاين على حا * لقليل التمييز على العقول
 قال هذا الناقص كشفنا * غيبه لسؤال والمسؤل
 حل ما عنده التردد في الغا * عل من والده والمفعول (وعزى بعض الامراء)
 الة ما ناز به عطية والتمز به تهمة (وسئل ابو العناء) عن مالك بن طوق فقال لو كان في زمن بنى اسرائيل ونزل ذبح البقرة ما ذبح غيره
 قبل فأنه هو فقال كسبراب ببيعة بحسبه العظام ان لم يلح حتى اذا جاء لم يجده شيئا (وكان موسى بن عبد الملك) قد اغتال نجاش بن بلقي

شراب شره عنده فقال المتوكل بعد ذلك لاني العينا ما تقول في نجاح من سلمة قال ما قال الله تعالى فوكره موسى فقتضى عليه فاقصبل ذلك عيسى
فاقي الوزر بعد الله بن يحيى بن خافان فقال ايه الوزر ارادت قتل فلم تجد لى ذلك سبيلا الا بالادخال ابي العينا الى امير المؤمنين مع عداوته
لى فغاب عنه بعد الله ابا العينا في ذلك فقال والله ما استعذت الوقعة فيه حتى ذهبت سرقة لى فاقصبل عنه ثم دخل بعد ذلك ابا العينا على
المتوكل فقال كيف كنت بعد قال في احوال مختلفة خير هارث بنك وشرا غيبك فقال قد والله اشتقتك قال اغشيتك العبد لانه بتقدير عليه
لقامه ولواه واما السيد ففى اراد عبيده صا وقال له المتوكل من امضى من رأت قال ابن ابي دؤاد قال المتوكل ثاقى الى رجل رفضته نفسه
الى السخاء قال ان الصدق يا امير المؤمنين ليس في موضوع من امواضع اتفق منه في جمالك وان الناس يعاطون فيمن ينسبونوه

الحسك وزوفى قاله في مخاطبة فرسه اعطاك الحشيش وزوفى على ومنه قول الاسخ
اعلها الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمانى

(التنبيه) منه قولهم لامالك اقيمت ولادرنك اقيمت وقولهم لا لوك ينشر ولا التراب ينفذ
اصل هذا المثل لرجل قال لى اعرف قبر ابي حتى اخذ من تراب على راسى (التمه) منه قولهم
عسى الغور اوتسا والابوس جمع باس قال ابن الكلبي الغور ما معر وفه كلب وهذا مثل
تكملة به الزباه وذلك انها وحت قصيرا اللغوى بالبريد لمسان من العراق وكان يطعم ابيهم
جذعة الارش فعمل الاحمال صناديق وجعل في كل صندوق رجلا معه السلاح ثم تكب بهم
الطريق واخذ على الغور فالت عن خبره فاخبرت بذلك فقالت عسى الغور اوتسا تقول عسى ان
بأبى الغور بشرى وامتسكت اخذه على غير الطريق ومنه سقطت به الغصية على الفتاة لى فجهته
فاتمك ومنه لا تنش الشوكه مثالا قول لاسمعتين في حاجتك بن هو المطلوب منه الحاجة انصح
(ناخير الشئ وقت الحاجة اليه) منه لا عطر به عروس واصل هذا انه عروسا اهدت فوجدها
الرجل ثقلة فقال لمسان الطبيب قالت اخبرته قال لا عطر به عروس وقولهم لا بقا للمهمة بعد
الحرمة بقول انما يحصى الانسان حرمه فاذا ذهب فلا حرمه (الاساءة قبل الاحسان) منه يهق
دبره غراره الفراقة للابن والدة كبره ويسق به مطهر (الخل) ما عطفه خبر ولا مبر سواه هو
والدم والدم والدم لقنان ما بصره والبصر اقل السبلان ما تبذل احدي يديه لى (الجبن) منه
ان الجبان حنقه من فوقه فى القرآن يحسبون كل مصيبة عليهم ومنه كل ارب تغور ووقف شعره
واقشمت ذواته معناه قام شعره من الغرغرة وشرق برفه (الجبان بواعدها لا يفعل)
الصدق بنى عنك لا الوعد بنى ودفع عنك من بنو ومنه اوسمهم شأوا وادوا بالابل وقيل
لا عرابى خاسم امراته الى السلطان كم الله لوجهه افعال ولوا مري الى السجين (الاستغناء بالحاضر
عن القائب) قولهم ان ذهب عنك فغير الى الرباط ومنه اذا غاب منها كوكب لاس كوكب وقولهم
راس براس وزيادة خمسمائة قال الفرزدق فى رجل كان فى جيش فقال من جاءه براس فله خمسمائة
ثم برز ثانية فقتل فبكى عليه اهله فقال لهم الفرزدق ما ترون من راسا براس وزيادة خمسمائة
(المقادير) منه قولهم المقادير تريك ما لا يخطر ببالك وقولهم اذا نزل الله درغنى البصر واذا نزل الحين
غطى العين ولا يفتى حذر من قدر من مامنه بوقى الحذر وقولهم كيف ترقى ظهرا ما انت راكبه
(الرجل باقى الى حقه) منه قولهم انتك بجناح رجلاه لا تكن كالباغث عن المدينة وقولهم حنقها

الى الجلود لان صفاء البرامكة
منسوب الى الرشيد وهما
الفضل والحسن ابني مهمل منسوب
الى المأمون وجر دان الى دؤاد
منسوب الى المعصم فاذا نسب
الناس الغنى وعبد الله ابي يحيى
الى السخاء ذلك متناول يا امير
المؤمنين قال صدق في انجل
من رأت قال موسى بن عبيد
الملك قال وما رأت من مجله قال
رأيت يخدم القريب كما يخدم
العبد يفتقر من الاحسان
كما يفتقر من الاساءة فقال له قد
وقفت فيه عيسى مرتين وما
أحب لك ذلك فاقه واعتذر اليه
ولا يعلم الى وجه بك قال
يا امير المؤمنين من يستكتمنى
بجهرته انك قال ان تخاف قال
على الادتراس من الخوف فصار
الى موسى فاعتذر كل واحد منهما
الى صاحبه واقتربا عن صنف فلقبه
بعد ذلك بالهقرى فقال يا ابا
هسد الله قدما صلحنا فالتك
لا تانيقال انريدان تتناهى كما
قلت فغسا بالاس فقال موسى
مارانا الا كما كنا وقاله

المتوكل ابراهيم بن فوخ النصراني واجد عليك قال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع منهم قال ان جماعة من الكتاب تحمل
لهمونك فقال اذا وضعت على كرام عشرين * فلما زال غضبنا ناهى لشامها قال المتوكل له اكان ايوك فى البلاغة مثلك فقال لوراي
أمير المؤمنين الى راي عبدالله لا يرضى عبيداه (وقيل لاني الصناء) ان المتوكل قال لولا انه ضرر البصر لما دمت فقال ان اغشيتك من رؤية
الافهة وقراءة تنش الغرور فانا اصنع لئلا دمة * واقهر رجل من اخوانه فى السهر فعمل يعجب من بكوره فقال اراك تشاركتنى بالفضل
وتقررنى بالتعجب ووقف به بر من السامة ما حس به فقال من هذا قال رجل من بنى آدم قال مرحبا بك اطال الله شباهك وبنتك فى
الدنيا ما نانت هذا النسل الا قد انقطع * ودخل على عبيد الله بن سليمان فقال اقرب منى يا ابا عبد الله فقال اعز الله الوزر بن تغريب
الا ولبا وجرمان الاعداء قال تغريبك غم جرمانك فام وانما غافرى امرك فلما بلغ من حاله ان شاء الله وقال له يوما عذرتنى فاني مشغول

فقال له اذا رغبت من شغلك لم تحجج اليك وانشد : فلا تغتر بالشغل عنانا * تناطاك الامال ما انصل الشغل ثم قال يا سيدي
قد عذرتك فانه لا يصنع لشركك من لا يصنع لعزك واقبل اليه واما فقال من اين يا ابا عبد الله قال من مطاوع الجفاه (وقال له مرتين في
العلقة مرحومون وفي الوزارة همومون وفي القيامة كل نفس بما كسبت رهينة وسار يوما الى باب صاعد بن عذبة فقبل هو مشغول
بشيء قال انك جدد لذهنك وكان صاعدا فمرنا قبل الوزارة (ودخل الى عبيد الله بن سليمان فشد كاله حاله فقال اليس قد كتبنا لك الى
ابراهيم بن المديفر فقال كتبته الى رجل قد قصر من همته طول الفتر وقد الامر ومعاذنا من الدهر فاخففته في طلتي قال انت احبته قال
وما عني اعز الله الوزير في ذلك قد اختار موسى قومه سبعين رجلا فلما كان منهم رشيد واخذوا النبي صلى الله عليه وسلم ابى مروح كانما
فرح به الى المشركين مرندا واخذوا علي بن ابي طالب اباهم وحكاه عليه ٢٦٧ وكان ابراهيم بن المديفر امره صاحب الزنج
بالهجرة وحبسه فاحمال حتى
فقد الله بهن وهرب فلذلك
ذكر ابو الهيثم في الاموال
قد ضرب في وجهه ضربتي
اثرها الى ان مات ولذلك قال
البحري

يحمل من ابطالها * ما قال المديفر في نفسه في ذلك او كما وفك ونفخ واصله ان رجلا نفخ زقا
وركبه في التمس فاحمل الكاهن وجال فيهم غرق في حل فاستغاث ما عرابي في ضفة النهر فقال
بدل او كتنا وفوك نفخ (حاجب الخبير الى اله) منه قولهم دلت على اهلها رشا ورفاش كلمة لحي
من العرب يرسم جيش لبلال وبنيتهم والهم فنبعث رفاش فدللت عليهم وقالوا كانت عليهم كراعبة
البكر ينفون ناقة ثمود وقال الاخطل

مغادع في ظلماتها تجاوب * فدل علم اصوتها حبة العهر
(نصرف الدهر) منه قولهم مرة عيش ومرة جش ومنه اليوم خمر وغدا امرؤ القيس او
مهمل اخو كليب لما مات موت اخبسه وهو يشرب وقالوا عشي رجباري عجا وقالوا في الابد على
لبد وقول الشاعر
فدوم علينا ويوم لنا * ويوم نساءه ويوم نصر
وقولهم من يجمع بينه قمع جده وانشد

اجازت من يجمع بينه يفرق * ومن بك رهنا له ادب ينطق
(الامر الشديد المضل) منه قولهم اعظم يومه وان يضع المختوف يده ومنه لو كان ذاحية تموت
ومنه قولهم رأي الكوكب ظهرا * قال طرفة وتره الغيم جوى بالظهر (علا القوم) منه قولهم
طار بهم العتقا وطارت بهم عتاق ملاح قال ذلك في الواحد والجمع واحسب امدة من مبيع
والتمنا في الحوا يا مال او عبيد فقال ان الحوا في هذا الموضع مركب من راكب النساء واحدتها
حوية واحسب اصلها ان قومها قتلوا حملوا على الحوا يا فاصارت مثلا ومنه انتهم الدهم ترمي بالرضف
معناه الداهية العظيمة وهذا المراد لاني وليده معناه ان الامراته حتى ذهبت المرأة ان
تدهو وليدها ومنه انتفت حلقنا البطان وبلغ السيل الزى وجاوز الخزام الطيبين وتقول العامة بلغ
السكن العظم (اصلاح ما لا صلاح له) منه قولهم كدابة وقد علم الاديم * حلم تقن وكذب الوليد
ابن عتبة الى معاوية بهذا البيت

فانك والكتاب على * كدابة وقد علم الاديم
في شعره (صفة العدو) يقال في العدو موارزق العين وان لم يكن انزرق وهو اسود الكبد واصهب
السبال (الجنبل يعنى بالعسر) منه قولهم قبل البكاء كان وجهك عاصا ومنه قبل النفس كنت
مصفرة (اغتمام ما يعلو الجنبل وان قل) منه خذ من الرضفة ما علم واخذ من جذع ما عطفك قال
الكلبي واصل هذا المشر ان غصا كانت تؤذي الى ملوك سابع دينارين كل سنة عن كل رجل وكان

ووحيدة انت افردت بفضلها * لولا ما كتب على الكتاب (قال ابو بكر الصولي) حدثني محمد بن ابي الازهر وقد ذكرته
خبر على صاحب الزنج قال ادعى انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ففطرت مولده
ومولده محمد بن احمد الذي ادعاه فكان بينهم اثلاث سنة وكان محمد بن احمد ولده اسمه علي مات بعد هذا المدعى اسمه وثوبه بزمان ثم رجع عن
هذا القسب فادعى انه علي بن محمد بن عبد الرحيم بن رجب بن يحيى المقتول بخزاسان بن زيد بن علي قال ابو عبيد بن محمد بن علي بن حنيفة
ولم يكن ليحيى ولد يقال له رجب ولا غيره لانه قتل ابن ثمانى عشرة سنة ولولاه قال بن بشر بن محمد بن ابي عبد الله بن حنيفة بن رجب هو
ابن عم ابي الهيثم بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن رجب ورجب ورجل من العجم من اهل وزيين من ضياع الري وهو القائل لبني العباس

ومدينة شهر المنازل وسها
وانقيل تسكب في الهجاء الكافي
كانت بوجهك دون عرسك اذ
راوا
ان الوجوه قصان بالاحساب
واثن امرت في الاسار على امرئ
نصر الاسار على الزرار عاب
نام المضل عن سراك ولم يخف
عين الرقيب وقسوة البواب
فركبها هولاء متى تخبر بها
قل الحبان انت غير مراب
ماراهم الاستراقت مصلتنا
في مثل برد الارقم المنساب
تحمي اعياله وطوائف انطفا
تصل الثقب خشية الطلاب
قد كان يوم ندى طولوا شامرا
حتى اضعفت اليه يوم ضراب
ذكر من لباس استعذت الى
الذي

بني عينا انوارهم انامل * تضعها من راحتها عقودها * بني عينا ولسنم السرك امرنا * ونحن قدعيا اصلها وعجودها
فقال عجم اترك تقسم فبينا * ونحن لديها في البلاد عهودها * فاقسم لاذقت القراح وان اذقي * فبلغه عيش او ساد عبيدها
(وقال ايضا) لحف تقوى على قصور سفيها * دوام قد حوته من كل عاص * ونجور هناك تشرب جهرا *
ورجال على المعامى حواس * استبان الفواطم الزهران لم * اقسم الخيل بين تلك العراص * وله في هذا المعنى شعر كثير قد
نافسته الغدايون وكانت مدته حين عجم الى ان قتل اربع عشرة سنة وجملة من قتل الف الف وخمسة الف (وذكر) ابو الهيثم جلا
فقال مصلح كتابكاه وتودد كالتراء وتودد كالتراء وتودد كالتراء وتودد كالتراء وتودد كالتراء وتودد كالتراء
من بني ناسر ثم من بني ناعط ثم من بني
مولود فاقى ابن مكرم فسلم عليه

ووضع حجر بين يديه وانصرف
فاحس به فقال من وضع هذا
فقبل ابن مكرم قال لعنه الله اغما
عرض بقول النبي صلى الله
عليه وسلم الولد للفراس وللغادر
الحجر وقال لابن مكرم وقد قدم
من سفر ما لم تهد الشاهنة
قال لم آت بشئ وانما قدمت في
خف قال لو قدمت في خف
نفاخت روحك واتي الى باب
ابراهيم من رباح لحجب فقال
اذا شئت بل بكاس يمانية فحضر
يسراه وانسحب الى اب
لا يعرف اباه لم يحفل به باب
من اناه (وقدم اليه) ابوعيسى
ابن المتوكل سكباجة لجل
لا تقرب به الا عتي فلم فقال
جعلت فداك هذه قدر اوقر
* ودعا حمر بريمه شبه فلم يدع
شأ الا كاله فقال باهناذ عوتك
رحمة فتركه رحمة
(الفاظ لاهل العصر في صفات
الطعام ومقاماته وموائده
والآلة)

الذي في ذلك سبطه من المندرا السليحي فبعاه سبطه الى جذع من عمرو الفسائي يسأله الدينارين فدخل
جذع منزله واشتمل على سيفه ثم خرج فضرب به سبطه حتى سكت ثم قال له خدمي جذع ما اعطاك
فامسكت غسان من الدينارين بعد ذلك وسار الملك لها حتى اتى الاسلام (الخبيل) بنع غيره ويحوي على
نفسه منه قولهم منكم في ادعكم ومنه ما يهدى المال كل ما اهدت ومنه قول العامة الحمار جليه
والجسار كاه (موت الخيل وما له وافر) منه مات فلان عريض البطن ومات بسبطه لم يتفصص
منهائى والتفصص التفصص (الخبيل يعطى مرة) منه قولهم ما كانت عطية الاباء عطية العروهي
بعضة الدليل (قال) الزبيرى الدليل ربحا باض بعضة وانشد شار
قد زرتني زورتي الدهر واحدة * نقي ولا تجعلها بعضة الدليل
والليل طويل وانت معمر واصل هذا السليل بن سداكة كان نائما مشغلا فعمهم رجل على صدره وقال
له اسأمت فقال له الليل طويل وانت معمر ما حديث فضعه ضعه ضطرها فقال له اضبط وانت الاعلى
فذهبت ايضا فلا (طالب الحاجة المتعذرة) منه قولهم تسألي برامتين سلعا واصلها ان امرأه
تشتت على زوجها اسجما وهو بيلد قفر فقال له الما قالة والسليم اللقت ومنه شعر ما ل امرؤ ما لم
ينل ومنه السائل فوق حقه مستحق الحرمان ومنه قولهم
انك ان كفتني ما لم اطق * ساك ما مكرت مني من خاقي
(الرضا لبعض دون الكل) منه قدر كعب الصعيب من لاذلوه وقولهم خدمي جذع ما اعطاك
وقولهم خدمي جذع ما اعطاك ما اعطاك اى ارض ومنه قولهم زوج من عود خير من قعود وقولهم ليس
الرى الشفاف اى ليس بروى الشارب وشرب الشفافة كلها وحي قصة المساء في الاناء ولكنه يروى
قبل لم يوج ذلك وقوله لم يحرم من فحله ومعناه انهم كانوا لم يقدروا على قرى الضيف فصدوا
له بهراوعا لاجل وادعه بشئ حتى عكن أن باكلوه ومنه قول العامة اذا لم يكن شهم فففس أصل هذا
امرأة ليست نياها فمشت وأظهرت العهر في مشيتها ابارتقاع نفسها فلقمها رجل فقال لها اى أعرفت
مهزولة في أين هذا النفس قالت ان لم يكن شهم فففس وقال ابن هاني
قال لي ترضى وهذا كاذب * قالت ان لم يكن شهم فففس
(التنوق في الحاجة) منه قولهم فقلت فيها فل من طب لمن أحب ومنه قولهم جاءه غضب لثاته على
الحاجة معناه لشدته حرصه عليها (وقال يشر من اى عازم) * خيل تضب لثاتها للثيم * (استقام
الحاجة) أتبع الفرس لجماه يريد انك قد جدت بالفرس والجمام ايسر خطبا اذا تم الحاجة ومنه قولهم

الربيع
جده الله لا يطيب حذر انقوان الامع الاخوان الخيل بالطعام الكرم لا يحضر رقة قديم
ما يحضر قد قامت خطباء القدر وقدر اباك بخواتم النار قد طرا عرقها وطاب غرفها دهما تندر كالفق وتقوق كالسك القفق مائدة
كداره البدره اهدبن انفس الجلاس مائدة مثل عروس مائدة لطيفة محفة فوقه بكل طريقة مائدة تشتمل على بدائع المأكولات وغرائب
الطبايا مائدة كاعمالها صناعات صناعات عجمه من انواع الربيع وغمار الخريف (وقال الجزار) جاء نافلا بن جادة كاهان من البرامكة
على الفأفة (وزم آخر جلا) فقال لا يحضر مائدة الا كرم الخلق والامهم يريد الملازمة والذباب (وقال ابن الجراح لجل) دعاه واخر
الطعام قد جن اكله من جوعهم * فاقرا عليهم سورة المائدة (وابه من اهل العصر يدم رجلا) خوان لا يلج به ضيوف

وعرض مثل مندبل الخوان * رغفان كالبدور المنطقة بالعجوم حمل ذهبي الدنار ففى الشعار أطيب ما يكون الجمل اذا حلت الشمس الجمل جدى كاشفاً لثقل على جبينه الغرز يراجه فى السائدة دباحة تنفى السقام ولونها لون السيم سباحة تنفق الشهوة واسفد باحة تغذى القوم وطبا هبة تنفكه بها وخبيص يختم بغير طبا هبة من شرط المالك كاعراف الديوك وقلبة كالعود المطرى مقبومة تفرج غم الجائع هريسة نغسية كاشما خبوض غر شفتيكه كان المرى عليها مصارة السلك على سبحة كفة القضة ازرقة ملبونة فى السكر مدقونة شواء رشاخ وفالوجج جرجاج طبا هبة تغذى فالووجة تغزى واسفد باحة تصنع قفالا لجوع لافراش لا يندب كالجل الخبيث مدحاجة مخططة لسان الفضة جسم ومن الذهب قشرة مدحاجة دسارية غمنا ولونا وهذالمحلول من قول على بن العباس الى وعى نصف طعما اكله عندى بكر الباقطاني ومعه صفا صفر اديارية * ثمناولنا زوال الك زور ٢٦٩ عظمت فكادت أن تكون اوزة وغلت فسكادها بما ينفطر

طفقت تجود بدو بهاج وذابة
فانى لباب اللوز فم السكر
ظلماته قمر جلد هاجن لها
فكانت قبرا هن الجن يقشر
وتقدمه اقبل ذاك ثرائد
مثل الى باض مثل ذلك تصدبر
ورققات لجن مزخرف
بالبيض مهابلس ومدثر
وانتب قطائف بعد ذلك اطائف
ترضى الهامة بها ورضى الخبز
ضحك الوجوه من الطبرزة
فوقها
دع العيان من الدهان يصبر
(قال البديع) حدثني عيسى
ابن هشام قال اشتميت الااذ
وانا بسند اوليس معى عقدنى
تقد فخر جت انتزى بحاله حتى
احلى السكك فاذا اناب وادى
يصدو بالمجد حماره ويطوف
بالة تدازره فقات ظفرنا والله
بصدو حياك الله ابا زيد من
ابن اقبلت وابن نزلت وقى
وافقت فهلم الى البيت فقال
السوداى لست باى زيد وانما
انا ابو عيسى فقلت نعم لمن الله

الربيع الصيف واصله فى المطر فالربيع اوله والصيف آخره (المصانعة فى الحاجة) من يطلب
الحسنة بطمهرها وقولهم الصناعة تيسر الحاجة ومن اشترى فقد اشترى يقول من اشترى لحاف قد
اكل شواء (تقول الحاجة) قولهم المراح من الصباح النفس مولعة يحب العاجل (الحاجة
تمكن من وجهين) منه قولهم * كلاجنى هرشى لمن طريق * هرشى عقبة ومنه هو على
جبل ذراعك اذ لا يخافك (من منع حاجة طلب اخرى) منه قولهم الادء فلاحه قال ابن السكبي
معناه ان كاهنا قاضي المر جلال من العرب فقال اخبرني اى شئ حثناك قال فى كذا وكذا
قالا لادء اى انظر غير هذا النظر قال الادء فلاحه قال الاصمى معناه ان لم يكن هذا الا ان فلا يكون
بهذا الا (الحاجة يحول دونها حائل) منه قولهم قد عقلت دلوأ اخرى وقولهم الامر يحدث
بعدة الامر وقولهم اخاف رو يضاظنه واصله ان راعا اعتاد مكانا فباعا فباعه فوجدته قد تغير
وحال عن عهدته ومنه قولهم * سد ابن يرض الطريق سدا * وابن يرض رجل عقرنا فنى رأس
تنبه فسد بها الطريق (الباس والغلبة) منه قولهم من لى بالاسف بعد الدارج اى من لى باليمن
بعد الشؤم وقولهم جاء بخفى حنين وقد فسرناه فى الكتاب الذى قبل هذا ومنه اطل الغيبة وجاء
بالغيبة ونظير هذا قولهم سكت الفناطى خلفا اى اطل السكوت وتكلم بالتبج وهذا المثل يقع
فى باب العي وله هنا وجه ايضا (وقال الشاعر)
وما زلت اقطع عرض البلاد * من المشرقين الى المغربين
واذرع الخدوف تحت الدجى * واستحب القوم والفرقدين
واطوى واشترى الله حوم * الى ان رجعت بخفى حنين
(طلب الحاجة مدفوتها) منه قولهم لا تطلب اثم ابيهم وقولهم الصصف ضعت الهم معناه ان
الرجل اذا لم يطق ماشيته فى الصيف كان مضيقا (الزمان الحاجة بتركها) منه قولهم من
تجاراسه فقد ربح وقولهم * رضى من الغيبة بالاباب * وقول العامة المزعجة مع السلامة غيبة
(وقال امرؤ القيس)
وفد سافرت فى الاتاق حتى * رضى من الغيبة بالاباب
(وقال آخر)
البل داج والكبش تنقطع * فن تجاراسه فقد ربح
(من طلب الزادة فائتقص) منه كطالبا القرن فى اذنه وقولهم كطالبا الصدى عريسة الاسد
وقولهم سقط العشاء على مرحا بن يدانية خرجت تطلب العشاء فصادفت ذبا ونظيره هذان
قولنا طلبت لك التكثير فاوددت قلته * وقد يحصر الانسان فى طلب الربح

الطيطان وبعد السمات انساى طول العهد لك كيف ابوك اشاب كعهدى ام شاب بدى قال قد نبت المرعى على دمته وار جوان
يصير ما فى الله اجنته فقلت اناته ولا قوة الاياته ومددت يد البدار الى الصدر اربى غريقه واحول تخريقه فقبض السوداء على
خصرى بجمعه وقال شئت لك بالله لا بركته فقلت فهلم الى البيت فصب غداه اولى السوق نشترى شواء والسوق اقرب وطعمه اطيب
فاستقره حمة القمر وعطفه عطفة لهم وطامح ولم يعلم ان وقع ثم اتيت شواءه بمطاطر شواءه عرفا وقسال جوده مرقا فقلت ابرز
لاى ز بدنم هذا الشواء تزن له من تلك الخلوة واحترن تلك الاطباق ونضد عليها اوراق الرقاق وشيأ من ماء الهامق ليا كاله ايو
زيد ميتا فحى الشواء بساطوره على زبده تنوره فعبها كالكم من صفا وكالطين دقا ثم جلس وجلس ولا نيس ولا نبت حتى

استوفيتاه . وقلت لصاحب الجواهر ان لا يزد من الزهر ثم طاب فيه اخرى في الخلق وأسرى في المروق وليكن ليلى العجروبي
 القشر رقيق القشر كثيف الحشو ولؤلؤ الدهن كوكبي اللون يذوب كالصمغ قبل المضغ لها كله ابو زيد هنيأ قال فوزه ثم قد وعدت
 وجوده جودت واستوفيتاه ثم قلت يا بازيو يدما حو جنائي ماء يشعشع بالخلج ليقمع هذه الصارة . وبفثا هذه القم الحارة اجلس لها
 زبدتي آنك سقاها بميتنا شربة من ماء ثم خرجت وحسبت بحيث أراه ولأراني انظر لما يصنع به فلما ابطأ عليه قام السوادي الى
 حماره فاعتاق الشواما زاره . وقال اي غن ما كلف قال ما كلفته الا ضيقا قال الشواما هالك وآك متى دعوتك زن يا حاتم القميصة
 عمرين والآن كنت ثلاثا وتسعين فعمل السوادي بيكي ويصعصع دموعه باردانه ويحل عقده باسانه ويقول كفت لذلك القريد انا
 ابو عبيد وهو يقول انت ابو زيد فاشتدت ٢٧٠ اعجل لركل كل آلة . لا تقعدن بذل حالة

والخلاص بالحاجة منه قولهم . خلاص الجيز فيضي واصفري . ومنه يرسل على غاربك وهذا
 المثل قالته عائشة لابن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ووري يرسل
 على غاربك (ارسالك في الحاجة من تثق به) . ارسل حكيميا ولأولم . وقولهم الحريص يصيد
 لك الجواد بقول ان الذي يحرص بحاجتك هو الذي يقوم به الا القوي عليه اذا لم يحرص لك ومنه
 لا يرسل رحلت من ليس معك ومنه في المعنى بالحاجة جعلها انصب عينيه ونحملهما من اذنه وعاقولهم
 يجعلها يظهر (قضاء الحاجة قبل السؤال) منه قولهم انت الصارخ وانظر ما له يريدك يا بك مستعرجا
 الامن زعر اصابعه فاغته قبل ان يسالك ومنه كفي برغائنا متاد يا ومنه يخرج عن مجهوله وقولهم في عينه
 فراره منون في نظرك الى الغرس ما يغنيك عن ان يفر (الانصراف بحاجة تامة مقصية) جاء فلان
 ثانيا من هاته فان جاءه بغير قضاء حاجته قالوا جاءه يضرب أسد به أي عطفه وقد جاءه لفظ الجاهل وجاء
 سهلا فلا جاء بهل شدة قبل جاء بهل التواء والقي وجاء بهل الحياط والمياط (تجديد الحزن بعد ان
 يبيكي منه) منه قولك حرك فلان من حوارها فحق وهذا المثل يروي عن عمرو بن العاص قال قال له امة
 حين اراد ان يستعصر اهل الشام اخرج اليهم قميص من ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قتل فيه فقبل ذلك
 معاوية فاقبلوا فيكون ففعل هذا قال عمرو حرك فلان حوارها فحق (جامع امثال الظلم) منه قولهم الظلم
 مرتبه وخيم وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة ومنه فانك لا تجني من الشوك العنب وقولهم
 الحرب غشوم (الظلم من غش) منه احشوا وسوء كلمة ومنه اغدة لعدو البعير وموت في بيت
 سلوة وهذا المثل لما من الطافل حين اصابه الطاعون في انصرافه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فانه الى ارادة من سلول فهلك عندها ومنه اغيرة وجناتاته ارادة من العرب لزوجهاته من حين
 فخاص عن عدو في منزله وراها نظرا الى القتال فضر بها فقاتل اغيرة وجنبا وقولهم اكشفاوا مساكا
 اصله ارجل يلقاك بعبوس وكاوم مع خذل ومنع وقولهم يا عبرى عتيلة يا هري مدبرة يضرب
 للأمر الذي يكره من وجوه ومنه قول العامة . كما يستغيث من الرضا بانثار . وقولهم لثوث
 بفرع ولثوث بدر وقولهم كالا شقران تقدم محروا ب تاخر عفر وقولهم كالارقم ان يقتل ينقم
 وان يترك يلثم يقول ان قتله كان له من ينقم له ملك وان تركه قتله كان له من يذوقه
 الماذن الضارب بالمعصاة والقاذف الرمي بالمحر (من زاد شحما على شحم) منه قولهم ضفت على
 امانة الضنفة الحزينة الصغيرة من الخطب والايالة لكة برة ومنه وقولهم امان جندب اذا غلظوا لم الغبون
 في حجره (قوله صفة لم يشهدا حاطب وأمله ان بعض أهل حاطب يا عبيدة غن بها ومنه اعطاه

وانض بكل عزيمة
 فالمر بهز لا يحمله
 (ومن ملج ما قبل في القطائف)
 قول علي بن يحيى بن أبي منصور
 المهم
 قطائف قد حشيت بالاوز
 والسكر الماذي حشا بالاوز
 يسع في آذي دهن الجوز
 صرورت لما وقت في حوزي
 مرور عباس بقرب فوزي
 (ومن القضاة اهل المعصر في
 الجواهر) فالزوج بلباب البر
 ولعاب الفصل كان الورد فيه
 كواكب در في سما عقيق
 ولم يقل احد في صفة الورد
 احسن من قول ابن الرومي
 لا يخطئني مثل لوز ينح
 اذا بدا العجب وانجها
 لوشا ان يذهب في حضرة
 لسهل الطيب له مذهبا
 لم تلتقي الشهوة بأولها
 الا ابت زلفا ان يحجبا
 يدور بالنفحة في جامه
 دور اترى الدهن له لوليا
 طاون فيه منظر غيرا
 مستحسن ساعد مستديرا

هستكتف الحشو ولكنه . ارق جلدها من نسيم الصبا كما عاقدت جلاييه . من نقطة القطر اذا حياها
 يخال من رقة خراشاة . شارك في الاجفة الجندبا لونه ممتور من شيزه . تغزل كان الواضع الاشبا . من كل بيضاء يرد القتي
 ان يجعل الكف لاسمركبا . مدونه تزيقاه مدقوقه . صوابا فتحكي الازرق الاشبا . قرعة عين وفم حشيت
 وطبعت حتى صام صبا . ديت له الورد قسارة . مرت على الدائتي الالبا . وانتقد السكر نقاده . وشاور في نقده المذهبا
 فلاذا العين راته نبت . ولاذا الضرس علاه نيا . لانتبكر الادلال من وامق . وجه تلقاه كم المظبا
 هذه الايات بقولها في قصيدة طويلة مدح فيها ابا العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن بشر المرزباني رحمه الله تعالى واولها

شمس ويدروا كوكبا • اقممت بالله اقدامها (قال ابو عثمان) سعد بن محمد الناجم دخلت على ابي الحسن وهو يعمل هذه
 القصة فقلت لوقالت فيها لاني اعباس بسبعة من ولدان اعباس منه كوسا سبع لجا ما في ظر فاقال • وقد تاملت له زاجرا •
 كنيته لا زاجرا فعلم • اني تأملت له كنيته اذا دعا تلوه اهجيا • بصوغها العكس ابا سبع • لا كنيته ولا حيا
 بل ذاك قال ضامن سبعة • مثل الصقور استقرت رقبيا • باقون من صلب قتي ماحد • وذلك قال لم يدم مطيا
 وقد انا منهم واحد • فلتنظرهم شغيا في مدة فتمر هانمة • يحول الله له ثوبا • حتى تراه جالس بينهم •
 اهل من رضوي ومن كيكيا • كالبدرواني الارض من ثوره • بين نجوم سبعة فاجتبا • ولشكر الناجم من هذه
 فانما من بعض ما يوبا • سدى والجب الخ لم ازل • اشكر ما اسدى وما سدى ٢٧١ وكان ابن الرومي هو بنوفاي الما كل

وهي التي قلته وكان هجيا
 بالعلم فوجدته ابو العباس
 المردي أن يستأكله كل يوم
 يوظفه لا تنقطع فبث اليه يوم
 سبت ثم قطعه فقال
 ما حيتنا احقتنا وانى
 اخاف الناس من منظرهم
 جاء في السبت زورهم فأتينا
 من حفظ علمه ما يكفهم
 وحملناه يوم بعد عظيم
 فكانا نالهم وادواهم كهم
 واراهم معهم من على العبد
 من لم يسطون من رضيم
 قد سبنا واما قنا وكافوا
 يوم لا يستون لانا نهم
 فاقبل ذلك باننا هم فكتب الي

الغناء غير الوفاء (مرعة الملاحة) منه ليس من العدل مرعة العذل ومنه رب معلوم لا ذنب له
 الشمر يرث كل ويذم وقول العامة كلا وما وقول الخجاج قبح الله من الحسن (الكرم يهضمه
 الهيم) لو ذات سوارا طمعت ومنه ذل لو احدثا مرعا (الاستصار من الظلم) هذه تلك والبادي
 اظلم ومنه من لم يزد عن حوضه يدم (الظلم ترجع عاقبته على صاحبه) قالوا من حفر حفرة وقع
 فيها والموتاة المبر تحفر للذئب ويحل فيه اجدى لا يسقط الذئب فيها السيد فيصطاد ومنه بعد على
 كل امرئ ما ياتر ومنه عاد الرمي على الزعزعة وهم الزمارة حرج عليهم رعيهم وقول العامة كالباحث
 عن عديقه ومنه قولهم رمي بجهنم وقتل بسلامه (المضطر الى القتال) مكره اخوك لا يطل
 قد يحمل العبر من ذعر على الاسد (الماخذ بذب غيره) جانبك من يميني عليك ومنه
 كذى العبر بكوى غيره وهو رافع ومنه كالثور يضرب لما عافت البقر • يعني عافت الماء
 (وقال انس بن مدركة) اني وقتلي سدا كتم عقلي • كالثور يضرب لما عافت البقر
 يعني قوا الماء وهو ثوانه يقال ثار الماء ثورا وثورا ومنه قولهم كل شاة رجلها شاطئ ريد لا يؤخذ رجل
 تفسر ذنبه (المنبري من الشيء) ما هو من له ولا سحر ما هو من بزي ولا من عطري مالي فيه ناقة
 ولا حل ومنه قولهم برئت من الله ومنه لست مثلك ولست مني وما انما من ددولا لدنفي (سود
 معاشر الناس) قالوا الناس شعيرة في لا يبدل الى السلامة من السنة العامة ورضا الناس غاية
 لا تدرك ومنه الحديث المرفوع الناس كابل ما لا تشكده في باراحله ومنه قولهم الناس خيرون
 ولا يفترون والله يفترون ولا يبر (وقال الشاعر)

قد زرتنا مرقى الدهر واحدة • نرى ولا تعلم ما يصفى الذبيل
 (ومنه قول الشاعر)
 لا تهنين نكس - يرزل عن يده • فالكوكب النخس يسقى الارض احبانا
 ومنه مع اراطيهم صائب (الجبان وما يذم من اخلاقه) منه قولهم ان الجبان حنقه
 من فوقة • وهو قول عمر بن اامة
 لقد وجدت الموت قبل ذوقه • ان الجبان حنقه من فوقة

قال ابو عبيدة احسبه اراد حذره ووقية ليس بدافع عنه المنة وقد اغلط من ابي عبيدة عندي والمعنى
 فيه انه وصف نفسه بالجبن وان هو وجد الموت قبل ان يذوقه وهذا من الجبن ثم قال ان الجبان حنقه من
 ذوقه برأه نظر الى منيته انها تصوم على راسه وقال الله تبارك وتعالى في المنافقين يحسبون كل صيحة
 المنتهزات وقد صبرا كرميا وازرقا فشر ما هناك عامه بهم • وكما ياتهمونه في شعره فقالوا ان كان ما تشد نالك فقل في هذا شيئا
 فقال لا تزعجوا حتى اقول فيه • واذهبهم لوقته

قد ضمنت مسكا من الشطور • وفي الاعالي ما ورد جردوى
 وزد من الشعر المقترور • ونكة السك مع الكافور
 بقتة من ولد المنصور • املا للعين من الدور
 فاجبا كالطاوي من المنصور • بطايع الراغب لا المنصور
 لا فسر يدو بلا شذور • له مذاق العسل المشور
 ورقة الماء على الصدور • باكرته والطير في الزكور
 حتى اننا خيمة الناطور • قبل ارتفاع الشمس للزور
 والحري عبد الحليب المشطور • حتى انا انصرع حور

مجلوأة من عمل مصوره • والطل مثل القزوا المنثور • ثم جلسنا جلسة المحذور • بين حفا في جدول منصور أبيض مثل المهرق المنثور •
 أو مثل متن المتصل المشهور • بنسب مثل الخبة المذخور • بين ساطى شجر مسطور • ناهيك للامتد من ناهور • فنبات الاوطار في سرور
 وكل ما بهضى من الامور • تعلم من يومنا المنظور • ومنعة من متع الزهور • الفقا تناسب هذا القول لاهل العصر في صفات القوا كه
 والتمار • كرم نسله الماء القراح • يقطينا هاهات الراح عنقود كالرياء عنب • كبحازن البلور • وضروب النور • وأوعية السرور • أمهات
 الرحيق في مخازن العقيق • نخل نسله الماء • يقطينا العسل • رطب كأنها شهيد • فبالعقيق • متنعة • وبالعقيق • مقعقة • ربان كأنه صبر
 الباقوت الاحمر • سفرجل يجمع طريا • ٢٧٢ • ومظرا حسنا مجيها • كأنه زهر الخبز الاخير • على الديساج الاصفر • تفتح نفايح • مع وصف

عليهم (وقال جرير للاخطل يعمر)

جاءت عليك رجال قس خيها • شعثا عاوس تحمل الابطالا
 ما زلت تحمل كل شيء بدهم • خيلنا كركبهم ورجالا
 ولو كان معناه ما ظن أبو عبيد • ما كان معناه • يدخل في هذا الباب • لأنه باب الجبان وما يذم من
 أخلاقه • وليس الاخذ في الخذر من الجبن في شيء • لأن أخذ الخذر محمود • قد أمر الله به • والجبن مذموم • من
 كل وجه • ومنه الشعر الذي يمثل به سعد بن معاذ يوم الخندق

لست قليل بدرك الهجاجل • ما حسن الموت إذا كان الاجل
 ومنه قولهم كل أرب نفور • وأما يقال في الأرب من الابل لكثرة شعره • ويكون ذلك في عينه • فكما رام
 ظن أنه شخص • يقر من أجله • ومنه قولهم • بهض من أحد من بالذئاب • ومنه قولهم
 • دروب ما عنه الثقات • وقولهم حال المريض دون القريض • وهذا المثل لعبد بن الارض • قاله
 للنعمان بن المنذر • من ماء السماء • حين أراد قتله • فقال له • اقتديني • شرك • أقفر من أهله • لمحب •
 فقال عبد بن حال المريض دون القريض • ومنه وقف شعره • واقشعرت ذؤابة • من الفزع • (فلات
 الجبان بعد شافته) • (منه قولهم قلت والمخص الذنب • ومنها قالت وله • حصاص • ويرى في الحديث
 أن الشيطان إذا سمع الأذان • ادبر وله • حصاص • ومنه أفنتني جريمة الذنن • إذا كان منه قريبا • كقرب
 الجريمة من الذنن • ثم أفنته • ومنه قول العامة • أن قتلت العصف • فقد ذوق • وقولهم أفنتني • وقد بل الشيق
 الذي تسميه العامة النافق • (الجبان تهدد غيره) • (منه قولهم جافلان • بنض مذروبه • أي يتوعد
 ويهدد • والمذرون فرعا للابتن • ولا يكاد يقال هذا إلا من تهدد بالحقبة • ومنه أرق • أن لا يعرفك
 وأقصم يدرك • ولاتبقى الأعلى نفسك • (تصرف الدهر) • (منه من يجتمع مع يتوقع عهده • أي
 الاجتماع • داعية الافتراق • ومنه كل ذات • بل ستدبم • (ومنه البيت السائر)
 وكل أخ مفارق • أخوه • له امرأته • لا الفرقدان

ومنه لم يفت من لم يمت • (الاستدلال بالنظر على الضمير) • ومنه قولهم • شاهدنا بعض العظا
 وجلى • يحب نظره • (قال زهير)

فان تلك في صديق أوعدو • تخبرك العيون عن الضمير
 وقال ابن أبي حازم • خلعن العيش ما كفا • ومن الدهر ما صفا
 عين من لا يحب • وصنعك • تبتدى لك الحفا

العاشق الرجل والمعشوق
 الخليل له نسيم العبير وطعم
 السكر رسول الحب وشبهه
 الحبيب نيك كأنه سفر مضبوطة
 على جسد مشمش كأنه الشهد
 في يادق الذهب (قال بعض)
 الرواة أنشدت اعرابيا قول

جرير بن عطية بن النخعي
 أبدل الليل لآتسرى كواكبه
 أم طال حتى حبيت الصبح حيرانا
 فقال هذا حسن في معناه وأعوذ
 بالله من مثله • ولكني أنشدك
 في ضده من قولي وأنشدني
 وليل لم يقصره وفاد

وقصر طوله • وصل الحبيب
 نعيم الحب وأزرق فيه حتى
 تئاولنا جناحه من قريب
 مجلس لذة لم نغوفه
 هلى شكوى ولا لعد الذوب
 تخلفنا أن نقطعه بلفظ

فترجت العيون عن القلوب
 قد قلت لزدني فبارت أطرف
 منك شعر افتقال أما هذا الباب
 تحسبك • ولكن أنشدك من غيره
 وكنت إذا عاقت حمال قوم
 بهيمتهم وشيبي الزوا

فاحسن حين يحسن محسوه • واجتنب الاساءة • ان أساءوا • اشاعوا • مشيتهم • فأتى • مشيتهم • وأتوا • ما شاء • (قال نفق)
 الأدهبي • قرأت على أبي محمد رثا بن حبان الأحمر شعر جرير لما بلغت إلى قوله • يوم كانوا القفا • محب • إلى صباء غاب لي بأطله
 رزقناه الصبد العزيز • ولم نسكن • كمن تله محرومة وجباله • فيا لك يوم خيره • قبل شره • تغيب وأشبهه • واقصر عاذله
 فقال خالف ويحه • فبانفصة خير • يؤلى شرفك له • كذا قرأته على أبي عمرو بن السلاء • فقال لي • وكذا قال جرير • وما كان أبو عمرو
 لمقرئك إلا ما سمع قلت • فكيف كان يجب • أن يكون قال • الأجود • أن يقول • خيره • دون شره • فاروه • كذلك فقد كانت الرواة قد تصنع أشعار
 الأرائل • فقلت • وأتاه لآرويه • بعد ما لا أكذا • (ومن أجود ما قيل في قصر الليل قول إبراهيم بن العباس) • وليلة من اللباني القز •
 فابت فيها • بد زها • بدري • لم تزل غير شفتي وفجر • حتى تقضت وهي بكر الدهر • (وقال محمد بن أحمد الاصمعي) • فباعتني هذا المعنى • وان

كان في ذلك النهار كيف برحى افلاقي هذو • وقادى لطرف عني عدو • بالي من نعمت منه يوم • لم ينزل للسرووفه غو
يوم له وقد انقبت طرافه • فكان العشي فيه غدو • اذا تخض الرقب فيه تناه • ولقد راح السماء مني دتو (وقال ابن المعتز)
يارب ليل مصركه • مقتضج البدر على التسميم • تلتقط الانفاس بزاد الندي • فيه فتنبه لحر الهوم • لا يعرف الا صباح المباديه
في ضوئه الاسكر النديم • لبست فيه بالنداء الهوى • ولقد راح ثياب النعيم (اخذ قوله مصغرته) من قول عبد الملك بن صالح بن علي
وقد قال له الرشيد لما دخل منبج اخذها منك قال هولك ولي بك يا امير المؤمنين قال كيف بناؤه قال دون منازل اهل فوق منازل الناس
قال وكيف ذلك وقد ترك فوق اقدارهم قال ذلك خالق امير المؤمنين اتأسى به واقفا اثره ٢٧٣ واحد وحذوه قال فكيف طبب منبج

قال عذبه الما عذبه الهواه
قلده الادواء قال فكيف طببها
قال مصركه • واتخذها
الطائي فقال

ايامنا مصقولة اطرافها
بك والقبالي كاه المصار
(ولا هبل المصير) قال ابو علي
محمد بن الحسين بن القفصر
الحاملي

يارب ليل سرور حلة قهرا
كعارض البرق في افق الدجا
برقا
قد كاد يهراقه لاه با حنوه

وكاد يهريق عنه قهرا الشفقا
كايام فاره طارف اتفق ال
هفتان منه على الاطباقي وانفقا
(الفاط في هذا المعنى لاهل
العصر) ليله من حسنات
الدمر حواظها صبح وشيها
هليل ليله كبر الشدايد
وبر الشرايد ليله عن ليلتي
الشباب فضة الايام مسكية
النسيم ليله هي ليله العروقة
الدهر ليله هي ليله الايام كافورة
الجنوم ليله رقة الدهر غشا
وطلعت سودها غشا عذبا

﴿ نبي المال عن الرجل ﴾ ﴿ منه قوله ماله سعة ولا معة معناه لاشئ له ومنه ماله هاج ولا هامة
وهما الحمدي والغفاني ومنه ماله هارب ولا قارب معناه ليس له احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه فليس
له شئ وقوله ماله عافطة ولا فافطة وهما الضائقة والمساءرة وما به سبب ولا حبض قال الاصمعي النبض
المصركه ولا عرف الحبض وقال غيره النبض والحبض في الوتر والنبض تحرك الوتر والحبض صوته
وقال • والنبل جهوى بضوا وجبضا • ومنه قوله ماله سدد ولا لدهما الشعر والصوف ولم يعرف الا صهي
السعة والمعة ﴿ اذ لم يكن في الدار احد ﴾ ﴿ منه قوله ماله بالدار شقر ولا داعوى ولا جادى
منه ما جمان يدعو ومن يدب وما جمان غرب ولا جادورى ولا طورى وما جمان وروما جافروما
بها ديار وما جمان فاضحة وما جمان ارم منى هذا كله ما جمان احد ولا يقال مناشئ في الاناث والايام
وانما يقولونها في النبي وابعد ﴿ القاء وقاته ﴾ ﴿ ومنه لقت فلانا ازل عين وفي ازل عين قال
ابوزيد لقتنه ازل عاتنه واقبته ازل وحله ولبته ازل ذات يدين ولبته ازل حوك واوّل حوك فان لقتنه
فجاءه من خبر ان تريده قالت لقتنه نفايا ولبته انفا اطا اذ لقتنه من غير طلب (وقال الربيع)
• ومنبل وردته النفايا • وان لقتنه واجهه قالت لقتنه صفحا ولبته كفاحا ولبته ككة ككة (قال
ابوزيد) فان غرض لك من خبر ان تذكره قلت رفقي رفعا واشب في اشبابا فان لقتنه وليس ينسك
وربته احد لقتنه صخرة وهي غير صخرة فان لقتنه في مكان فقدر لا تنسك قلت لقتنه صخرة
اصمت غير صخرة ايضا ولبته بين سم الارض وبصرها فان لقتنه قبل القبر قلت لقتنه قبل صبح وقرر
النفراتن في وان لقتنه بالهجرة قلت لقتنه صكة عى (قال رؤبة) نصف القلاء اذ لعبت بالشراب في
الهاجة • شربة يسهم قوسها • صك عى زاجر اقدر عا فان لقتنه في اليومين والثلاثة قلت
لقتنه في الفطر ولا كون الفطر في اكثر من خمس عشرة ليلة فان لقتنه بعد شهر ونحوه قلت لقتنه في
عقر فان لقتنه بعد حلول ونحوه قلت لقتنه عن هجر فان لقتنه بعد اعوام قلت لقتنه ذات العوم فان
لقتنه في الزمان قلت لقتنه ذات الزمان والغيب في الزمان وهو الاطباء فيها والاعطار في الزمان وهو
المتبردين فيها ﴿ في ترك القاء ﴾ ﴿ منه قوله لا آتيتك ما حنت النيب ولا طلت الابل وما اختلف
الدرة والجمر وما اختلف المدحون وما اختلف البديدان ولا آتيتك الشمس والقمر وابد الابد
ويقال ابد الابد من دهر الداهرين وحتى يرجع السهم الى فوقه وحتى يرجع الابل في الضرع
ولا آتيتك من الحبل تنسب الى النيب جمع ناب وهي المسنة من الابل والدرة الحليسة من الابل والجمر
من اجترار الابل والمجان الجديدان القيل والفرار والحسل هو الداء الضيق يقول حتى تسقط اسفاهه

٣٥ • عقد ل ليله كالمسك منظرها ويحبرها للذهبي ما كورة الهوم بكر الدهر ليله فقامت اثارها واول اوقاتها انقصار
(كان) سبب اتصال سعيدين هريم بن ذي الياستين الفضل وهي ذا الياستين لانه جمع بين راحة القلوب وبسطة التدبير لئلا يكون انه
دخل عليه يوما فقال لاجل آفة الامل والاعرف انظر الابل والبرغامة الحارم وانظر رطبة صبية ابهى القدرة واتالم ترضن وجوهنا عن
سؤالك فصرن وجهك عن ردنا وضغفان احسانك بحيث وضغفان انفسنا من اتمامك فامر ان يكتب كلامه وماهه هذا الناطق ويرد له
المأمون غصن به الحقة في بعض الاوقات فحوق من الفضل فكتمت له دياضا فظن بضيق نفسه عنده وبذا اكرم من نسي نصيبه
منه ليس كنافي اذا كنت استبطاء وما احساكي اذا استسكت استغناء فكنتبته ذكر الامانة قصير اقلك فوصله واعشن اليه (وقد روي)
بعض هذا الكلام المنسوب الى سعيدين هريم بن ذي الياستين مع ذي الياستين يقول ابو محمد عبيد الله بن ايوب التميمي

خاتمة هذا فقرات كتابي هذا فاجل الناس على ذنوبك وخذهم بما في ديوانك فان لم تترك التاجية لثبته الرمد المأفوق ولا لاجابه
 الاعلام الدائرة وجنبي وتجنب بيت جبري مخاب الفردق * وكنت اذا حلت بدار قوم * رحت بخيرته وتركت عارا واجرا
 امورك على ما كتب الدعاء لالاعلنا واعلم ان هامة تنتهي واما يوم تنقضي فاما ذكركم جيل وامناخى طويل (وقال) رجل لاهدي هدى
 نصيحة يا امير المؤمنين فقال ان نصيحتك هذه لنام لعامة المسلمين ام لنفسك قال لا يا امير المؤمنين قال ليس الساعي باعظم هوة
 ولا اقبح حال من قبل سعائته ولا تخلمون ان تكون حاسدة فمولا في غفلك اوهدا فلان عاقب لثابتك ثم اقبل على الناس فقال
 لا ينفع لنا نافع الاعبافه رضاءه وليسين صلاح فاعاننا الابدان وليس لنا القلوب ٢٧٥ ومن استمرعنا لم نكنه ومن بادانا طامنا
 فوشه ومن اسخطا اقلنا شربه

فاني ارى التاديب بالصفيع ابلغ
 منه بالعبودية والذلعة مع العفو
 اكفر منه مع المجاملة والقلوب
 لا تبقي لوال لا ينطف اذا
 اسدته طولا ولا يوافو اذا قد رولا
 يخر اذا قد رولا بر دم اذا استرحم
 (ووقع) ذوال راسميتي الى الله من
 خيرة الامور بتمامها والاهمال
 بخواتمها والامتناع باستدامتها
 والى القاية يجرى الجواد فهاك
 كسفت الخبر فقتاح الشك الحمد
 السابق وذم الساقط وذوال راسميتي
 القائل
 انصبت احرف لهما لفظ بها
 شغولي رداها عن الى نعم
 او صيرها اليها منك منعة
 ان كنت حاولت فيها خفة الكلام
 قدمت عابا فاهرا نفاذاكم
 يا احسن الناس من فرقى الى قدم
 (ولما) قتل ذوال راسميتي دخل
 الامور على امه فقال لا تجزعي
 فاني اسلك به داناك ففالت
 ادلاكي على ابن اكماي اشيا
 مثلك (وصف) ابن القزينة
 فرسا اهداه الخراج الى عبد

من من هويت وان ابدى معانته * فاطم العيش وصل بين الفين
 فاقطع حباله لا تلتاحه * فربما ضاقت الدنيا يا نسين
 (وقال بعد هذا في المدح)
 فكبرت فيك امحر انتم اقر * فقد شجرت في كرى بين هذين
 ان قلت بجر او حدث البهر مفسرا * وبهر جودك محمد السابن
 او قلت بدرايات البدر متقفا * فقلت شتان ما بين الزيدين
 (ومن الامثال) التي لم تأت الا في اشعار وفي قليل من الكلام من ذلك قول الشاعر
 ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السيفنة لا تجرى على اليبس

كتاب الرزق في المواعظ والزهد

(قال احمد بن محمد بن عبد الله) قد مضى قولنا في الامثال وما تنقوا فيه على كل لسان ومع كل زمان
 ونحن نريد ان يكون الله ووفقه * بانقول في الزهد ورجاله المشهورين به ونذكر كراماتهم من كلامهم
 والمواعظ التي وعظت بها الانبياء واستعملتها الائمة لانه وجوب بين الحكماء والادباء ومقامات
 العبادين ابدي الخلفاء (فانما المواعظ كما) كلام الله تعالى الاعز الذي لا ينسب له الباطل من بين
 يده ولا من خلفه تنزل من حكم محمد * قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة الى آخر السورة وقال جل ثناؤه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
 ثم اليه ترجعون وقال اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله علم فانه
 انما الخلق واحكم المواعظ ثم مواعظ الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ثم مواعظ الائمة لانه لانه
 ثم مواعظ الحكماء والادباء ثم مقامات العبادين ابدي الخلفاء ثم قوله في الزهد ورجاله المعروفين به
 ثم المشهورين من المتسبين اليه والمواعظ ثقلة على السمع مستخرجة على النفس بعيدة من القبول
 لا اعتراض الشهوة ومصادتها القوي الذي هو ربيع القلب ومراد الريح وغربح الله وهو مسرح الاماني
 الامن وعظه علمه وارشد قلبه واسكنه تقربه قال الشاعر

ان ترجع النفس عن غيرها * حتى يرى منها المواعظ
 (وقالت الحكماء) السعد من وعظ غيره لا يعون من وعظه غيره ولكن من رأى العرق غيره فانهظ
 به في نفسه ولذلك كان يقول الحسن اقر عواذك الخوس فانها طلعة وخادق ما بالذكرا فاما اسيرة

المالك بن مروان فقال حسن القداسميل الخلد يسبق الطارف ويستغرق الوصف (واهدى) هدايته بن طهر الى الامور فرسا وكتب اليه
 قد بعثت الى امير المؤمنين بقرس يلقي الاوتاب في الصعداء ويحارز القلابة في الاستواء ويسبق في الحدور جري الماء فهو كما قال فاطمة
 ويسبق وقد ابلغ من حيث تنقي * عطر من شدة التندارك (وقال) رجل لبعض الفضلاء اشترى فرسا جدي القدر من حسن
 القنوص وشق القصب في العصب بشر باذنه وبشعر برجله كانه موج في لجة ارميل في حدود (جمع) محمد بن الحسين بن هذين
 الكلامين وزاد فيه فقال بصف فرسا هو حسن القمص خمد الفصوص وشق القصب في العصب يصير باذنه ويتبع عبيده
 ويدخل برجله كانه موج في لجة ارميل في حدود وبناب المشى قبل ان يمشي ويهبط في الماء ويحارز جوارى القلابة
 في الاستواء ويسبق في الحدور جري الماء ان عطف جبار وان ارسل طار وان تكلف السير اعمق وسار وان حبس صفن وان

استوقف قطن وان رعى ابن فهو كما قال نابطشراود كرا لبيت واول هذه الايات واني لمه من ثنائى فاصد
 به لان عم الصديق خمس من مالك اذهبه في ندوة الحى عطفه كما هز عطفى بالعمان الاوارك قبل الشمسكى للابصيه
 كثيرا لوى شتى الذوى والسالك بظل عوماء وعسى بغمرها مجشوا ويرى ظهورها لك ويسبق وفد الريح من حيث تنقى
 بمحرق من شدة التمدارك اذا حاط غيبه كرى النوم لم يزل له كالى من قلب سبحان فانك اذا طلعت اولى الهدى فنفرة
 الى سلمه من صادم العز فانك ويجعل عينيه ريشة قلبه الى ضربة من حد اخلق حاك اذا هزه في عظم قرن تمالت
 فواحد افواه المنايا الضوا حاك يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدى بحيث اهدت ام النجوم الشوايك ٢٧٦

الدور واعصوها فانها ان اطعت برعت في الشريعة وكان يقول عند انقضاء مجده وختم موعظته
 بالهام من موعظة لوصادق من القلوب حيا (وكان ابن السهمك) يقول اذا فرغ من كلامه السن
 نصف وقلوب تعرف واعمال تخالف (وقال يونس بن عبيد) لو امرنا بالجزع لصبرنا بريد نقل الموعظة
 على الصم وجنوح النفس الى مخالفتها ومنه قوله

احب شئ الى الانسان ما مننا وقولهم والشئ يرغب فيه حين مجتمع

والموعظة ما نفع لك مما تشتهي حاملة لك على ما تذكره الان تاغها ما سمع قد نفعته العبرة رقب قد حث
 فيه الفكرة ونفس لسان عليها زجر ومن عقلا وادع فيفتح لك باب التوبة ويوضح لك سبيل الانابة
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم) حث الجنة بالماكاره وحث النار بالشهوات برى الطريق الى الجنة
 احتمال المكروه في الدنيا والطريق الى النار كدوب الشهوات وخبر الموعظة ما كانت من قائل
 مخاض السامع منصف (وقال بعضهم) السكاة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت
 من اللسان لم تجاوز الاذان (وقالوا) ما احسن الناج وهو على رأس الملك احسن وما احسن الدرو هو
 على نصر الفتاة احسن وما احسن الموعظة وهي من الفاضل التي احسن (وقال زباد) ايام الناس
 لا ينعمكم سوما تعلمون من ان تنفعه ويا احسن ما سمعوه من افعال الشاعر

اعمل بقولي وان قصرت في عني ينفعك قولي ولا يضر لك نقصي

(وقال عبد الله بن عباس) ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتفعت بكلام
 كسبه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه كتب الى امامه فاني المرء يسره ادراك ما لم يكن لغفوه
 ويسره فوت ما لم يكن لدركه فاكن سرورك عما نلت من امر خورك ولكنك اسفل على ما فانك
 منها وما نلت من امر تزيك فلا تكن به فرجا وما فانك منها فلا تنس عليه جزعوا ولكن هلك ما بعد
 الموت (وقف حكيم) باب بعض الملوك للحبيب فتاظفر لفة وصات اليه فكتب فيه اهل البيت
 الميزان الفقير يرجي له العتي وان الفتي يخشى عليه من الفقر

فما قرأ البيت لم يلبث ان اتقى وجعل لاطية على راسه وخرج في ثوب فاضل فقال له والله ما انتفعت
 بشئ بعد القرآن اعطاني بعتك هذا ثم قضى حوائجه (مواظ على الانسماوات الله وسلامه عليهم) ابو
 بكر بن ابي شيبة رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يكفي احدكم من الدنيا قدر زاد الزا (ابو
 زناد) صلى الله عليه وسلم ابن آدم اغنى خمس شيايك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
 وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (عبد الله بن سلام) قال لما قدم علينا

(واهدى) عمرو بن العاص الى معاوية ثلاثين فرسا من سوابق
 خيل مصر فصرخت عليه وعنده عمة بن سنان بن زيد الحماري
 فقال له معاوية كيف ترى هذا يا ابا سعيد فان اخاك
 عمرا قد اخطب في وصفها فقال اراها يا امير المؤمنين على
 ما وصف وانها مخجلة بكل خير انها اسامية العيون لاحقة
 البطون مصفيا اذ ان اقداه الانسان مخفام الركبات
 مشرفات الخيما رحاب المناخر صلاب الحوافر وقعهها تحادل
 ورفعهها تعليل ففسدها ان طلبت سقت وان طلبت لحقت قال له
 معاوية اصرفها الى الرحالة فان بنا عنها غنى وبقينا نك اليها حاجة (وقال النابتة الجمعدى)
 وانا ناس لا نؤثر خيلنا اذا ما التقينا ان نخيد ونفرا
 ونشكرهم الوع الزان خيلنا من الطمن حتى تحسب الجون
 اشقرا فليس يعرف لانا نردا

محمدة ولا مستكر ان تعقرا

(وقال بعض العرب) ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بسلم وطفة القوا ثم هبكل فدهوا نزال فسكنت اول نازل رسول
 وعلام اركبه اذ لم انزل (وصف) اعرابي فرسا فقال لما ارسلت الخيل جاوا بشيطان في اشاطان فأسلوه فلعج البرق واسنبل اسه نمل
 الودق فكان اقرهم اليه الذي دفع عنه من يده عليه (وذكر) اعرابي رجلا فقال عنده فرس طويل العذارا من العذارا فسكنت اذا رايته
 عليه فذنته باز ما على مرأ عليه ورج طويل قصير به الاحال (وقال) بعض المحدثين في هذا الخطابي لقبتاهم بارحما طوال
 تبشرهم بارحما قصار (وصف) اعرابي خيلا يني يربوع فقال خرجت علينا خيل من مستطير تقع كأنها وادها على الام واذنا اقلام
 وفرسانها اسود اجام (ولما انشد) العما في الرشيد نصف فرسا كأن اذنه اذا شقوا قادة او قبل مجرها ولحن ففهم ذلك اكد
 من حضر فقال الرشيد لاجل مكان كأن تخال فجبوا السرة تهديه ولطائفين في هذا النوع اشعار كثيرة معنى من اختيارها كثرة

اشتمارها وسأشده بعض ذلك (قال ابو تمام) ما مقرب يختال في اشطائه * ملائق من صاف به وتلهوق بهو افرح فوصلت اصلت *
 وشاعره مشروعه في اخاف ذروا في تحت الهياج وانما * من صفة افراط ذلك الاواني صافي الادب كما نفا البصيرة *
 من سندس برادون استبرق امسية املدية لوعلت * في صهونه الدين لم تتعلق مسود شطرون مثل ما سود الدجى *
 مريض شطركا يفضاض المهرق (وقال ابو عباد) واغتر في الزمن البهم بمجل * قد زنت عنه على اغر بمجل *
 وافي الصلوع بشده عقد خزامه * يوم التشاء في مع محول يهوى كاهوت القباب اذارات * صيدوا بنصب انتصاب الاجدل *
 متوحش بدقة تين كائما * تريان من ورق عليه موصل ٢٧٧ *
 كراغ الخنوا ان كثر مشبهه *

عرض على السنن البعيد
 الاطول
 ويظن ريعان الشباب بروحه
 من شدة واحدة واقفل
 هزج الصهل كان في نيرانه
 نعمات مبدق الثقل الاول
 تنوهم الجوزاء في اسرافه
 والبدر غرة وجهه المتهال
 صافي الادب كما غاصت له
 بصقاء تبتد مداس صقل
 وكائما كسي المندونوا
 مهماتنا لفظ بمجل
 وكائما نغضت هذه صفتها
 صفاها ابرادان واقطربل
 ملك المرون فان الله عطته
 نظار الجبال الى الهيب المقل
 وقال امصق بن خلف
 الخرواني لا يبدى دلف وكان له
 فرس ادهم يشبه غرابا
 كم كم يحمره المنون وسلم
 لو يستطيع شكال الحبل له الغم
 من كل منبت شمره من جلده
 خط ندفه الحما المتمد
 ماتدرك الارواح اذ في حبه
 حتى نفوت الزمجم وهو مقدم
 رجعت اطراف الاسنة اشتمرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدسة انته قمارايت وجهه علمت انه ليس بهو كذاب فذهمه بقول
 ايه الناس اطعموا الطعام واشربوا السلام وصلوا والناس نيام (وقال عيسى بن مريم) عليه السلام
 الاخيركم مخبركم يخبركم بحالهم قالوا بل يارح الله قال من ذكر كم باقه رؤيته ويريد في عاككم منطنه
 وشوقكم الى الجنة عمله (وقال عيسى بن مريم عليه السلام) للحواريين وياكم يا عبيد الدنيا
 كيف تخافون فروكم اصولكم واهواؤكم عقولكم قولكم شفاء يبرى الداء وقد لمك داء لا يقبل الدواء
 انتم كانه كرامة التي حسن ورقها وطاب عمرها وصل مرتقاها وليكنكم كالدرة التي قل ورقها وكثر
 شوكها وصبر مرتقاها وليكنكم يا عبيد الدنيا جنتهم اهل تحت اقدامكم من شاه اخذوه جنتهم الدنيا
 فوق رؤسكم لا يمكن تناولها فلا انتم عبيد لصلواتهم ولا احرار كرام وياكم يا احرار السوء الاخرناخذون
 واهل نفسيه من سوف تاتون فانهذرون اذا نظروا رب العمل في عمله الذي افسدتم واهله الذي اخذتم
 (وقال عليه السلام) للحواريين اتخذوا المساجد بيوتوا البيوت منازل وكلاوا في البرية واشربوا الماء
 الفراح والنحو وان الله اسماين (وقال عليه السلام) للحواريين لا تنظروا في اعمال الناس كما كنتم
 ارباب وانظروا في اعمالكم كما كنتم عبيد فانما الناس رحلان متنى ومعاني فارحوا اهل السلام
 واجدوا الله على العافية (وقال عليه السلام) لهم ايضا محبا اليكم تعلمون فالدنيا وانتم تزفون فيها بغير
 عمل ولا تعلمون لا آخر وانتم لا تزفون فيها الا بهل (وقال يحيى) بن زكريا عليه السلام لا يذيق من
 بني اسرائيل ما قبل الا فاعى من داسكم على الذلول في الساحت الموقفة بكم وياكم تقربوا بعمل صالح
 ولا تفرقكم قريانه من ابراهيم فان الله قادر على ان يسخر من هذه الجنادل نسلا لاراهيم ان افاس
 قد وضعت في اصول الشجر فاخلى بكل شجرة مرة اذ علم ان تقطع وتلقى في النار (وقال شعيب) لبني
 اسرائيل لاذل اطلق الله اسنانه بالوحى ان الدابة تزد على كثرة الرياضة لتناقوا بكم لاتزداد على كثرة
 المروعة الاقوة وان الجسد اذا صلح كفاء القلب ليل من الطعام وان القلب اذا صلح كفاء القلب ليل من
 الحكمة كم من سراج قد اطفأه الرجوع وكم من عابد قد افسده الهب ما بنى اسرائيل اسمعوا قولى فان
 قائل الحكمة وسامعها شرب كان راولا معاه من خقه باعمله (وقال المسيح صلى الله عليه وسلم) ان
 اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين نظروا الى باطن الدنيا اذ نظروا الناس الى ظاهرها والى
 آجلها انظروا الى عاجلها فاما توأمنا ما خشوا ان ينهمم وتر كواما علموا ان سترتهم اعداها ما سالم
 الناس وسلم لما عادى الناس لم خير محبب وعدهم ان خير المحبب بهم نطق الكتاب به نطقا وهم
 علم الهدى به علمه البرون اما نادون مايرجون ولا خوف قادن ما يحذرون (وهب بن منبه) قال قال

واللون ادهم حين ضربه الدم وكائما عقد النجوم بطرفه * وكانه يبرى الجمرة ملغم
 حفتي كافي لست انطق قوهها * واطعمهم والشهب في صور الدهم (وقال ابو الفتح كشاجم) قد راح تحت الصبح ليل مظلم *
 اذ لاح في السرج الجلى الادهم دساج الوان الحيا ولم يكن * ليخص بالديباج الا الاكرم *
 وكذا الغلام تنبريه الانجم فكائنه نباتات تشرب ملب * وكائما هو بالثر بالجميع *
 الافاسقاني والظلام مقوض * ونجم الدجاست تحت الغارب يركض * كان الرى يلى او اخر لهاها *
 (وقال ابو الفتح) من شئت في فضل السكينة فينبه * فيه وبين بقية الغضار * في منظر مشمس مجودة *
 اخباره اذ تبتلى الاخبار ما تدفق طاعة وسلاسة * فاذا استدرا لمحضرة فنلر * واذا غفلت به على ناورده *

اندر ده فكهانه ركاز وصف انخلق الله في كائنات * اهدى الخلق لجلده عطار
 والرفع وهي من العناق قصار وكائنات هادي جفع مشرف * وكائنات الصنيع فيه وحار
 وبرود عارف خلقه فحار ولم تكن لانييل نسبة خلقه * حاكته من اسكالها الاطوار
 وغد لهاوا القود حتى كائنات * اناسيب من رمن قنات الخواذل صيناعلم اظالمين صياطنا
 قوله ظالمين من ابداع حشور في بيت وكان ابن المصطفى اذ الى قول اعرابي مرلد
 اذا هاج شوق من معاده هادرك فقات له ذلعا وحقك سبت * لك الضرب فاصبر ان عادتك الصبر (وقال ابن المعتز)
 اراجعي فذلك باعرجي * ٢٧٨ كقصر النسيم في الريش القوام بادهم كاظلام اغريهم لولو * بقرته دياحبر الظلام

وادخله السلام يارب ابن آدم ليس منه شعرة الا ونعمت لك نعمة وفوقه لك نعمة في ابن كاذفك بما
 اعطيت فارحمي الله اليه ياداداني اعطى الكثير وارضى من عمادي بالتفلس وارضى من شكر نعمتي
 بان بهلم العبدان ما به من نعمة فمن عندي لاهن عند نفسه (ولما امر الله عز وجل ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم بذبح ولده وان يحمله قربانا واسم ذلك الى خذل له يقال له العاذر وكان له صديق فقال له الصديق
 ان الله لا يذنب عيثل وهذا منك ولكنه يريد ان يختبرك او يخبرك وقد علمت انه لا يذنبك عيثل هذا
 لذنبك ولا للضلال ولا لذنبك ولا لنعصيه به بصبرك واعمالك وبقيلك فلا روعتك هذا ولا يسوان
 بالله ظنك وانما رفع الله اسمك في الانا الاله على جميع اهل البلاء حتى كنت اعظمهم محبة في نفسك
 وولدتك ليعرفك بقدر ذلك عليهم في المنازل والدرجات والفضائل فليس لاهل الصبر في فضيلة الصبر
 الا فضل صبرك وليس لاهل الثواب في فضيلة الثواب الا فضل ثوابك وليس هذان من وجوه البلاء
 الذي ينشئ الله به اوليائه لان الله اكرم في نفسه واعمل في حكمه وارحم بعباده من ان يحصل ذبح
 الولد الطيب بسد الوالد التي المصطفى وانا اعز بالله ان يكون هذامن حتى قدما على الله اوردا امره
 او سقط الحكمه ولكن هذا الجاهل والظن به فان عز ربك على ذلك فكيف عند احسن علمك
 فاني اعلم انه لم يعرف ان هذا البلاء الجسيم والخطب العظيم الحسن علمك ومصدقك وتصبرك ليحكك
 اعاما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومن وحى الله تعالى الى انبيائه) اوحى الله عز وجل الى
 نبي من انبيائه اني ان الله مالك المملوك قلوب المملوك يدي في اطاعتي جعالت المملوك عليه رحمة ومن
 عصاني جعالت المملوك عليه نعمة (ومما انزل الله في المسج في الانجيل) شوقنا لكم فلم نشتموا
 ونحنناكم فلم نيكوا يا صاحب الجندين ما قدمت وما اخرت يا صاحب الدين قد نذنا حصادك وباصحاب
 السهمين علم الى الحساب (وفي ههنا الكتب) القذبة المنزلة يقول الله عز وجل يوم القيامة يا عمادي
 ظالمنا فمتمم وتقامت في الدنيا شفاكم وغارت اعينكم عطش رجوعا فكاوا وانه يومئذ اسأفتم في
 الايام الخالية (واوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه) من قبل الله وعوم نفسك انما تنوع
 ومن ههناك الدموع وسلى فانما القرب المحب (وفي بعض الكتب) عبيدي كم تحب ذلك بانهم
 ونبتض الى بالماضي خيري الملك نازل وشرك في مساعد (واوحى الله الى نبي من انبيائه) ان اردت ان
 تمكن غدا حظيرة القدس فكيف في الدنيا فادوا وحده اطار بداهه وما حشرنا كالطير الواحد في
 نفل بارض الفلاة وورد ماء الميرون وبأكل من اطراف الشجر فاذا نحن عليه الليل اوى الى وحده
 استجاشا من الطير وامننا بامر به (ومما اوحى الله الى موسى) في النور يا موسى بن عمران يا صاحب

ترى اجماله يصعد فيه
 معود البرق في جوارحهم
 (وقال ايضا)
 قد اغتدى والصبح كاشيب
 في افق مثل مدلك العنكب
 بقارج مسوم يعرب
 ذي اذن كشمس العنكب
 اواسه اوقت على قضيب
 يسبق شأ والنظر الحبيب
 انزع من ماله الى تعريب
 وعن رجوع لحظه المريب
 (وقال)
 رب ركب عرسوا غموا
 نحو اسراج وشدر حال
 وهذونا باعته خيل
 تاكل الارض بايديها
 زينهم اغر وضاحك
 كبدور في وجوه ابل
 (وقال علي بن محمد الياضي)
 منع الظلام يعرفه يده
 ومشي قبل وجهه البدر
 (وقال الشاعر ابو العباس عبد
 الله بن محمد)
 احوى عليه مسامح من لهطة
 شوب تسيل على فواشره
 فمكانه متلفح قطرة
 انثاها تشدودة نطاقه
 اخلاعه عن على اعراقه
 وقد زار الامير في داره
 اهل اللالز ما من تحصيل
 حتى انتظم لفرق كالحلا
 تنهاه بديرسه بقبلا

فساد كالليل في اظلامه * وبباضه كالصبر في اشراقه صافي الادم كرامة انسابه * جميل
 (كتب ابو منصور) عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الله اعلى الى الامير في الفضل عبد الله بن احمد بن مكال
 لازال يمدك للعصاك رسلا * وعالج حرك بالملوك كديلا ياغرة الزمن البهيم اذا غدا
 يازار امدت صحاب طوله * طلاع في من الجبال ظلالا وانت مصوب جواهر من لفظه
 بابي وغرباني هلال غوره * يستهل التبع والتبلا تشفت حوافر طرفة في هروصني
 ولواستعانت فبرشت مسقط خطوه * بعبور عين لغري التكبلا وثرفت روي بعد ما ملكت يدي

ونور بين يدي هو اقبلا (وقال ابو القاسم بن هاشم) نصف خيل المعز له الفريقات الجرد بعلها لما اذا قرعت هام الحكمة السنانك
 يريق عليها الاثر الاول المطامه • ويسلك فيها اذا تاب التبرساتك صدقات اجسام البروق كانه • امرت عليها بالامر من المداوك
 (وقال بصف فرسا) الجعفر بن علي بن حمدون • تمهل مصقول الزواحي كانه • انذاك مال الحسن في فم غريق
 من الهم ورد المون شيب بكمته • كما شيب بالملك القتي شلوق فلو يميزه كل لوز بداته • جرى سمجه من ذباب عتيق
 (وقال في قصيدة على جبال الفرج الشيباني) • فتفتك لكم ربح الجلاب بغير • واعدكم قلى الصباح المسفر
 وجنينهم ثم الوالق باعنا • بالنصر من ورق الحديد الاضطر ٤٧٩ • ابني الدوالي السهريه والسبو •

ف للشرفه والعدب الاكث
 من منكم الملك المطاع كانه
 تحت السوابغ تبع في حير
 القاذ الخيل العناق شوازي
 غور الى خط السنان الاخر
 شعث الزوامى حمرة آذانها
 قب الايام بال دمايات الانسر
 تنجوسا بكنهن عفر القري
 فيطان في خد العذر بال انسر
 في فنية صد الحديد عيرهم
 وخلوقهم على الصبح الاحمر
 لا ياكل المرحان شلوقه عيرهم
 مما عليه من القنائل المتكسر
 (وقال في قصيدة) • يحدسها
 ابراهيم بن جعفر بن علي
 نغرا اطراف اعرجى انثى
 صمواته الحسن والنظير
 يدي لهرق نضرة نكاته
 ملك تدبى له الملوكة عظيم
 هاد على الخيل العناق كانه
 بين الدحنة والصباح حير
 ساهى القنائل بجمعه عبادة
 تحت الدجى واطرافه تعبير
 اذن مؤلة وقلب اصم
 وحشى آفب وكامل ملوم

جبل لبنان انت همدى وانا الملك الديان لانستدل القفر ولا تخطا القتي ولكن عند ذكري
 خاشعا وعند ثلاثة وحبي طامعا اسمعي لاذ اذا الترواة صوت خرين (وقال وهب بن منبه) اوحى
 لله على موسى عند الشجرة لا يهبك من ذرة فروع ولا مامعه • ولا تخذ الى ذلك عنك • فانها زهرة
 الحياة الدنيا فوز سنة المتفرقين ولوشئت ان تملك سنة فم فروع حين ينظر اليها ان مقدرة تجز
 عنها فمات ولكنك ارغبتك عن ذلك وازو به عنك فذلك اذ لم ياوتساقى الى لادودهم من نعمها
 ولذا انها كما يذود الراعي الشقيق غنمه عن مراعي المذكة والى لاجمهم عيشها وحلوتها كما يحمي
 لراعي ذودهم عن مبارك العارة (وكذا كرهن وهب بن منبه) ان يوسف لما لبث في السجن بفسع
 سسنتين ارسل الله جبريل اليه بالشارع يخروجه فقال اما تفرقي الى الصديق قال يوسف اري صورة
 طاهرة وروحا طيبا ليشبه ارواح النماطين قال جبريل ان الروح الامين رسول رب العالمين قال
 يوسف فما ادخلت مداخل المذنبين وافت سيدة المرسلين ورأس المقربين قال لم تعلم اني اهل الصديق
 ان الله يظهر السيوف بظهر النسيين وان البقعة التي تكون فيها هي اظهر الارضين وان الله قطعه برك
 الحصن وما حوله بابن الظاهر بن قال يوسف كيف تشبهني بالصالحين وتبني باسماء الصالحين
 وتعدني مع ائمتي الصالحين وانا اسيرين هؤلاء الفجرمين قال جبريل لم يكلم قلبك الجزع ولم تغير
 خاتك الدلاء ولم تتعاطك الحسن ولم تقا فراس مذك ولم نفسك بلا الدنيا بلا الآخرة ولم نفسك
 نفسك باك ولا يوك ربك وهذه الزمان الذي ملك الله فيه عنقك ويعتق فيه عنقك وبين فلاناس
 فيه حكمك ويصدق رؤياك وينصفك من ظلمك ويجمع لك احبتك ويحب لك ملك مصر
 فملك ملوكا وتذل جبابرهما وتقصر غطاءه وتذل لك اعزها وتخذملك سوقها وتغولك خولها
 وتوحم بك مساكينها وتلقى لك المودة والهيبة في قلوبهم وتحمل لك السيد العليا عليهم والائر
 الصالحينهم ويرى فرعون حيا يفرغ من حتى يدع له ويذهب قومه ويبيعهم عليه تسديهم وعلى
 البصرة والكهنة ونهك ناوله (مواظع الحكماء) قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 او يصح بفسه لو ضربت عليه ابطال الابل لكان قنلا لار جون احمد كماله ولا يخاف الاذنبه
 ولا يسهى اذ مثل عمال لا يمل ان يقول لا اعمل واذا لم يعلم الشيء ان يتعلم واعلم ان الصبر من الاعيان
 ينزله الراس من الجسد فاذا قطع الراس ذهب الجسد (وقال ايضا) من اراد ان يغير مال والذكرة
 بلا عشرة فليقتول من ذل انصبة الى هذا الطاعة ابي الله الا ان يذل من عصاه (وقال الحسن) من
 خاف الله خاف الله منه كل شيء ومن خاف الناس خافه الله من كل شيء (وقال بعضهم) من عمل

فالطود من مهوراته متزلزل • والجيش من انقياسه مهزوم
 فكأنما جسد علة منة • والنجاب منه عارض مركوم
 وكانك ابن الخلد الناح ذو • في سرته كانه الصوم
 القاسم • واقب من خلق الجياد كانه • قصر تبعه ركبته من ركبته
 وكانما انقير الصباح بوجهه • حسنا واوحش الظلام بجمته
 منسجرا الى كبر كانه • بازروح الجيوب لو كنه
 صلوهم يسل تحال فيه لواته • حاد يبروغ في دماغه من لحنه

خوف العيون قبيل عناولنه • وصفا قلنا ما له اديم
 وكانما تحمرت عليه وارق • وكانما كسفت عليه نجوم
 (وقال علي بن محمد البادي) • نصف فرس ابي عبد الله جعفر بن ابي القاسم
 ليست قوا فيه عصابا نه • وغدت بسمي صفا المسيل وركنه
 قيد العيون اذ انصرن بشخصه • ورض القلوب اذ اصطلح بنصفه
 يستوفى القنائل في خطراته • بكامل خلقته ودقة حسنه
 مقير بني يعقني بجواره • اشرف كاهله ودقة اذنه

ذو نخوة شملت به عن نده * وشماطة طمعت به عن قرنه * وكانه فلك اذا حركته * حار على سهل البلاد وخرنه
قد راجع محمد بن جعفر بن محمد * حل النسيم لوابل من مرته (وما احسن ما قال ابو الطيب المتنبى)

ويوم كلون العاقين كذته * اراقب فيه الشمس ايان تقرب * وعني الى اذني اغرق كانه * من الليل باق بين عينه كركب
له فضله عن جسه في اهابه * تجي على صدر رجب وتذهب * شفت به الظلمه اذني عنائه * فطقتي وارخبته مرارا فاعب
وامر ع اي الوحش فقيته به * وانزل عنه مثله حين اركب * وما للبليل الا كالصديق قايله * وان كثرت في عين من لا يحير
اذ لم تشاهد غير من شياتها * ٤٨٠ * واعضائنا ما الحسن عنك مغيب (ويغفر طي سلك هذا المعنى)

لا تخزى كفاء الله اردنياه ومن اصلى ما بينه وبين الله اصلى الله ما بينه وبين الناس ومن اخلص
سر برته اخلص الله علانيته (قال العتي) اجتمعت العرب والهم على اربع كلمات قالوا لا تخيمان
على قلبك ما لا تطيق ولا تعلم عمل لا ليس لك فيه متغفلة ولا تثنى باسم اولئك تترجمال وان كثر
(وقال ابو بكر الصديق لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما) عند موتي حين استخلفه اوصيك بتقوى
الله فان الله علا بالليل لا يقبله بالنهار وعلا بالنهار لا يقبله بالليل والله لا يقبل نافلة حتى تؤدى القران
واغماضت موازى من من ثقات موازى به يوم القيامة بانباههم الحق وقوله عليهم وحق ايمان لا يوضع
فيه ما لا الخي أن يكون ثقيلا واغماضت موازى من خفتهم از به يوم القيامة بانباههم بالساطع
في الدنيا وخفتهم عليهم وحق ايمان لا يوضع فيه الا بالساطع أن يكون خفيا وان الله ذكر اهل الجنة
فذكرهم باحسن اعمالهم ونحوه من سياتهم فاذا سمعت بهم قلت انى اخاف ان لا يكون من هؤلاء
وذكر اهل النار باق اعمالهم وامسك عن حسناتهم فاذا سمعت بهم قلت انما خبر من هؤلاء وذكر اية
الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد راغبا رابيا يفتي على الله غير الحق فاذا سقطت وصيتي فلا
يكون غائب احب اليك من الموت وهو اتيك وان ضيفت وصيتي فلا تكون غائب احب اليك من
الموت وان تهزله (ودخل) الحسن بن ابي الحسن على عبد الله بن الاحتم بموده في مرضه فراه مصوب
بصره في صندوق في يده وبصعده ثم قال يا ساهم ما تقول في مائة ألف في هذا المصندوق لم اؤد
منها زكوة لم اصل منها رحما قال: لكنك املك وان كنت تحبها فقال لروعة الزمان وجفوة السلطان
ومكثرة العشرة قال ثم مات فشهد له الحسن فليما فرغ من دفنه قال انظروا الى هذا المكين انما
شيطانه خذره وعثره ما نه وجفوة سلطانه ومكثرة عشرته مما زقه الله اياه ونحوه فيه انظروا كيف
خرج منها ما سلوا به من ثمنه الى الوارف فقال ايها الوارف لا تغد عن كاخدع صوب حبل بالامس
انك هذا المال حالا فلا يكون عليك بها لانك عنوا صوما من كان له جوعا متوقفا من باطل جمعه
ومن حق منه قطع فيه تلج النار ومفاوز القفار لم تكسج فيه بين ولم يعرف لك فيه حبيب ان يوم
القيامة يوم وحميرات وان من اعظم المسرات عند ان ترى مالك في ميزان غيرك فاما عقرة
لانقال وقوة لاتنال (ووعظ حكيم) قوما فقال يا قوم استبدوا العواري بالهبات تحمدوا والعتي
واستقبلوا المصائب بالصبر تستبقوا النعمى واستعدوا الذكر الكرامة بالشكر تستوجبوا الزادة واعرفوا
فضل النقا في النعمة والعتي في السلامة قبل الغنة الفادحة والمثلة السنة وانتقال العمل وحلول
الاجل فانما انتم في الدنيا اغراض الدنيا واوطان البلايا وان تسالوا نعمة الا فرقا اخرى ولا يستقبل

مفاهمه من مقامات الاسكندري
في الكدية ما شاء يبيع الزمار
وامرله في شمس وورسنة خمس
وثانين وثلاثه (قال البدع)
حد ثنا عيسى بن هشام قال
حدثنا جحس سيف الدولة يوما
وقد عرض عليه فرس منى
ما تزق العين فيه قسمل فخطته
الجماة فقال سيف الدولة انكم
احسن صفته حمله صانه فكل
جهدهم وبذل ما عقده فقال
احد شديده اصلى الله الامير
رايت بالامس رجلا يها
القصاحة بطنه وتقف الانصار
عليه يسلي الناس ويشي لباس
ولو امر الامير باحضار لغضاهم
باحضاره فقال سيف الدولة على
به في حديثه فصار الخدم في طلبه
بخائلا لا رقت به ولم يعلموا لاي
حال دعى به ثم قرب واستغنى
وهو في طريق قد اسكل الدهر
عليه سنا وشرب رحيب حضر
السماط لشم السباط ووقف
فقال سيف الدولة بلغتنا عنك
عارضة فاعرضنا في هذا القرس
ومعه فقال اصلى الله الامير كيف

به قبل ركو به ووثبه وكشف عموده فقال اركبه فركبه واجراه ثم قال اصلى الله الامير هو بايل الاذين قليل
الاثنين واسع المراتلن الثلاث غاظ الاكرع غامض الاربع شديد النفس اعطى الجنس ضيق القات رقيب المست حد يد السهم
غليظ السبع رقيب الاسان عريض الثمان شديد الضلع قصير التمع واسع الصدر بيد العنبر بأشده بالسخ وبطاق بالراخ
ويطاع بالاص وبضهك عن قارع يحزوجه الكديد بمذاق الحديد يحضر كالصرا اذ اراج والسيل اذا هاج فقل سيف الدولة
لانا القرس مبار كانه فقال لانا تانا اذ انفاص ونغ الا فراس ثم انهرف وتبعته وقالت لى على ما يلي في هذا القرس من خلة ان فسررت
ما وصفت فقال سل عما احببت فقلت ما معني قولك بعد العشر فقال بعد النظر والنظروا على البينين وما بين الوقيين والجماعين وما بين
الافرايين والمخضربين وما بين الرجاين وما بين النقة والاصفا في وبعيد القامة في السباقي قالت لافين فرقك فبنيته في قولك قصير السبع قال

هالك قصير الشعره قصير الاطرافه قصير السبب قصير القصب قصير العندين قصير الاسنين قصير النساء قصير الظاهر قصير الوظيف
 وقتلته انت فقامه نى قولك عريض الثمان قال عريض الجبهة عريض الصوره عريض الكف عريض الجنب عريض الورك
 عريض المصبر عريض الزبده عريض صفحه العنق فقلت احسنت فقام عني قولك غليظ السبع قال غليظ الذراع غليظ الحزم غليظ
 العكروه غليظ الشوى غليظ الرسخ غليظ القطن غليظ الحبال فقلت لله ذك فقام عني قولك رقيق الحن رقيق الساقه
 رقيق الخشنه رقيق الادم رقيق اعالى الاذنين رقيق العارضين فقلت اجده فقامه نى قولك لطيف الحس ذال لطيف الزواطف النعم
 لطيف الحبه لطيف الهجاى لطيف الركه فقلت حيا لك الله فقام عني قولك غامض الاربع قال غامض اعالي

منكم معصروا من عمره الابا انتقص آخر من اجله ولا يجياله اثر الاما له اثر فانت اعوان
 الختوف على انفسكم وفي معاشكم اسباب ما ياكم لا يمنع شأ منها ولا يشغلك شئ منها فانت
 الاخلاف بعد الاسلاف وستكون اسلافا بعد الاخلاف بكل مثل مكر صريح متغير وقائم بنظر
 فن اى وجه تطالبون البقاء وهذا الليل والنهار لمرفعا ساقط الامرعا الذكر فى دمعه ولا عقدا
 اوراق الاربعاء فى نفسه (وقال ابو الدرداء) بالهل دمشق ما لك تبنون ما لانت تبنون وتاملون
 ما لاتدر كون تحمىون ما لانتا كلون هـ عاده عوده قد مضوا ما بين نصري وعدن اموالا واولادا
 فن يشتري منى ماتر كوايد يرمين (وقال ابن شبرمة) اذا كان البدن سقيما لم ينجح فيه الطعام ولا
 الثياب واذا كان القلب مفرجا لم ينجح فيه المعطه (وقال الربيع بن خيثم) اقل
 الكلام الامن تسع تكبير وتبليل وتبجيع وتحميد وسواك الخير وتعودك من الشر وارك بالعروف
 ونهيك عن المنكر وقراءتك القرآن (قال رجل لبعض الحكماء) عظمى قال لاراك الله بهجت
 نهالك ولا يفقدك من حدث امرك (وقيل للحكيم) عظمى قال جميع المواضع كلها منتظمة فى حرف
 واحد قال وما هو قال تحمى على طاعة الله فاذا انت قد حرمت المواضع كلها (وقال ابو جعفر)
 لسبعين عظمى قال وما عمت فيها عمت فاعظمك فيها عمت (وقال هرون) لائن السكاه عظمى قال
 كفى بالترن واغظا يقول الله تبارك وتعالى انما تر كيف فعل ربك ما دارم ذات العباد التى لم يخلق
 مثاها فى الابد الا فى قوله لما امر الصادق (مكتبة حوت بين الحكماء) عتب حكيم على حكيم فكتب
 المعبود عليه الى العاتب يا اخى ان ايام العمر اقصر من ان تحتل به العمر فرجع اليه (وكتب
 الحسن) الى عمر بن عبد العزيز يا مابنه فكذلك بالدينيا لم تكن وبالاخرة لم تزل والسلام (وكتب
 الهجر) اما بعد فكنا آخر من كتب عليه الموت قدمات والسلام (ابن المبارك) قال
 كتب سلمان الفارسي الى ابى الدرداء اما بعد فانك ان تنال ما تريد لا تترك ما تشتهى ولن تنال
 ما تأمل الا بالصبر على ما تذكره فامكن كلامك ذكر ما صحت فكره ونظرك هـ فان الدينيا
 تنقلب وبهيمتها تغير فلا تلتزمها وليكن عندك ما بعدد السلام فاجابه ابو الدرداء سلام عليك اما
 بعد فاني اوصيك بتقوى الله وان تأخذ من محنتك استقيل ومن شاكلته لم تزل ومن فراغك لثقلت
 ومن حسانتك لثوتك ومن جفائك لثوتك واذا كرهت ما لموت فميا فى احدى الميزانين اما فى
 الجنة واما فى النار فانك لا تدرى الى ايهما تنصير (وكتب ابو موسى الاشعري) الى طاهر بن عبيد
 القيس اما بعد فاني ما جدتلك على امر ولا على انك تعسبت فان كنت على ما عهدتلك فاني اقد ودم

الكف عني غامض المرفقين
 غامض الخارجين غامض الشفا
 قلت فقام عني قولك لسين
 الثلاث قال لسين المردعين لسين
 الفسق لسين العناقى قالت فقام
 معنى قولك قليل الاثـه من قال
 قليل لحم الوصه قليل لحم المتنين
 قالت فن ابن شبرمة هذا السلم
 قال من الثغور الامويه وبلاد
 الاسكندرية قلت له انت مع
 هذا الفضيل تعرض وجهك
 لهذا الذلل فان شأ يقول
 ساخف زما لك جده
 فالدهر جد تهيف
 دمع الحية نسيا
 وعش بخير ورف
 وقل لمبدك هذا
 يهيج لنا برغيف
 سقط هنا تفسيره فى بن الثلاث
 واكثر هذا التفسير يحتاج الى
 تفسير ولم يدب اوردافهام
 العوام والسلاخه للجهه والـ
 وبلاغه الثراحت بلاغه الشعر
 وقد قال البحرى
 والشعر لم تكن اشارته
 وليس بالهدر طوت خطبه

٣٦ عقد ل وساقول فى شرحه بكلام وديوز باده فى الافاده الوقيان نقرنا فوق العينين والجماعه تان من الفرس
 موضع الرقبتين من الجاروهما انتهى ضرب به ذنبه اذ حركه والفرابان اثنا تان من اعلى الوركين وذكر الذبـه هنا هو الذى يعرف المنقب
 وهو من السريره خبث يقب البطار والصفاق الخاصره وقد قيل جلد الطن كله صفاق والذى اراد ان يداصره واوراد سعه القامة فى السباق
 امتداده اذ جرى مع الارض والاطراف الا بهروى طافطة غليظة والابهر عرق يستعطن الظاهر فيحصل بالقلب وقيل هو الاكل
 والسبب عظم الذنب والرسخ من الفرس موضع القيد والفسا عرق مستعطن القطن وهو عرق جوف الفرس ولا يكتفى لاسمع بالتمى
 والوظائف لسكل ذى اربع ما فوق الرمغ الى الساق والهموه الظهور والبلده ما بين عنيه والعكوه مغرز الذنب والشوى الاطراف والحبال
 جبالا الحانق والظهور والحجفة من ذوات الباقى الشفة من الانسان واخرى من الفرس من الحمار من قصبة الانف من جانيه من الزور

الصدر والسرير في الحافرة بياضة في أسفلها تشبهها الشعراء بالنوى والحبية التي فيها الخوصب والخوصب حشوا الحافر والحباء عظام في قوائم
الفرس والبعير مركب فيه قصوص من عظام كأمثال السمك تكون عند الرشح والحجابان العظامان المطبقان بالعين والاشطاعظم لاحق
بالذراع وأثنان جانباً الظاهر وسقط عظامه فيرث الثلاث من نفس الإقامة (قال الجاحظ) قال أبو القاسم بن مهران السعدي أديب بن موسى
أبها الأمير ما انتفعت بك منذ عرفتك ولا لي خبر ومات منك منذ صحبتك فقال ولم ألم أكرمك أمير المؤمنين في كذا وكذا فقال بلى فهل
استجرت ما وعدت وطاودت ما ابتدأت فقال حالت دون ذلك أمور طاعة وأحوال عاذرة قال أبها الأمير فاذنوني عن أن ينبت لهم من
رقدة وأثرت الحزن من رضته أن الودع ٢٨٢

منه - وور بن زياد يحيى بن
خالد في حاجة (جل) فقال عده
قضاء ما قال فقلت أصلي الله
وما يدعوك إلى العدة مع وجود
القدرة فقال هذا قول من
لا يعرف موضع الصنائع من
القلوب إن الحاجة أذل
شتمها موعده ينتظر به نجوها
لم تعذب بالأنس سرورها
إن الودع تطعم والآنحاز أطعم
وليس من فاجأ طعاما كمن
وجدر راحته وقطيق به وطعمه
ثم طعمه فصدع الحاجة فحتم
بالودع ليكون بها عند المصطنع
حسن موقع وطف محل
(وودع المهدي) عيسى بن
دب جارية ثم وجهها فأنشده
عبد الله بن مصعب الزبيري
معرضاً بقول مضر بن الأسي
فلأناس من صالح أن تاله
وأن كان قد ما بين اليد تاديه
ففضلك المهدي وقال أدفو إلى
عبد الله فلانة لجارية أخرى فقال
عبد الله بن مصعب
أفجز خير الناس قبل وعده
أراح من مطل وطول كده

فقال ابن داب ما قلت شيأ ملاقاة
فقال المهدي
الودع أحسن ما أكره * ن إذا تقدمه ضيمان
وقد قال أبو قابوس النخعي عدي بن يحيى بن خالد
رايت يحيى أتم الله نعمته * عليه بأني الذي لم يأنه أحد
(وقال أبو القليب المنثري) قوم بلوغ القلام عندهم * طعن نحو الحكمة لا الحلم
كاغيا لولد الندي معهم * لأصغر عاذرو لاهم
إذا قولا عداوة كشفوا * وأن تولوا سمية كفوا * ظنن من فقدك اعتدادهم * انهم انفعروا ما علوا
(ودخل أبو علي البصري)
على الفضل بن يحيى فأنشده وصف الصديق الهروي فنهض وبلغه بالبرخند ماله يعدل عني وجهه * وهو لا يدله عندي أحد
لا تريد وأخبر الفضل ومن * يطلب الغيرة فخير الأسد * ملك تدفع ما تحشى به * ويده يعلج ما ما فسد

السماء

بغير الناس اذا ما وعدوا * واذا ما انجز الفضل وعد (وقال ابن الرومي في هذا المعنى) * له مواعيد بالخير باتدبره *
 * ليكنتم اتبعتم الميعاد بالصدق * يعطيك في اليوم حتى اليوم مبتدئا * ولا يضيع بعد اليوم حتى غدا (خطب سليمان بن عبد الملك)
 فقال ايها الناس من لم يعلم ابواب مداخله في الكرامة وجعل ما يقته التي وقته على النعمة كان يعرض رجوعه الى داره وانقلاب
 وفادح خسارته فقام اليه ابو داود السدوسي وهو جاحقه فقال يا امير المؤمنين كنا كما قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم
 يكن شيئا مذكورا ثم صرنا كما قال زهير بن ابي ابيات الجبل تنازلتهم * باحسن فليس لها منزل * لان الخير اجتمع في يديه *
 * ورثي بالجزالة كليل * فقال سليمان هذه والله امة رفقة بقدر النعمة * والهم بالمعجب لئتم (وروي) ونسب المختار في دار الامور
 ومرتبه في اعلى مراتب بني العباس فاعاد على الارض فقال الحجاب ارتفع ٢٨٣ بابا بالمدى الى مرتبة قال قد عرفني الله

اليها يا امير المؤمنين وليس لي
 عمل في بها فلم لا اكرمها عن
 القعود عليها الى ان ينهاني
 الشكر عليها فبلغ الكلام
 المأمون فقال هذا والله غاية
 الشكر وبه تدار النعم (وقال)
 رجل لعمري يا ابي وقدره
 المعصم الى مرتبة اهل بيته
 ما يزيدك التقربا لا تباعد
 فقال يا هذا اني اصون تقريبه
 اياي بعبادتي منه لئلا يفسد
 حرمي عنده بذه الشكر على
 نعمته (ولما استمع) المنصور
 بالخير بن حسان قال له
 يا حارث اني قد كنت من
 حسن رأيي فلك حافظه بترك
 اغفال ما يجب عليك قال يا امير
 المؤمنين من اغفل سبب حلول
 النعمة ولما عن الخيال التي
 اصارت اليها استحب البأس
 من نيل مثلها وانقطع رجائهم
 الزيادة فبما قال ابو جعفر
 من كانت هذه هذه المرفة
 دامت النعمة وبقي الاحسان
 اليه (ولما) قال المأمون لبعده الله

السما (وقال خالدين صفوان) لانه كن احسن ما تكون في الظاهر حالا اقل ما تكون في الباطن
 ما لا ودع من اعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية (وقال اعرابي) لانه ياتي نقد اسمك
 الداعي واعذر اليك الطالب وانتهى الامر فيك الى حده ولا اعرف اعظم رقة من ضيق اليقين
 واحطاه الامل (وقال علي بن الحسين) لانه وكان من افضل بني هاشم ياتي اسمي على التواهب
 ولا تعرض للعتوف ولتجنب احالك من الامر الى ما مضى عليك اكرم من نفعته لك (وقال حكيم)
 لانه ياتي اياكم والجزع عند المساء فانه حجة لهم وسوقن الرب وشامة للهدى وياكم ان
 تتكبروا بالاحداث معتزين ولها امين فاني والله ما مضى من شي الازل مثله فاحذروها
 وتوقدوها فانما الانسان في الدنيا غرض تتجاوز السهام فيجاوز له وقصر عنه وموقع من غمسه
 وشماله حتى يصيبه بهتها واعلموا ان لكل نقي جزاء ولكل عجز ثواب وقد قالوا كاتنين تدان
 ومن بر يوم ابره (وقال الشاعر)

اذا ما الدهر مرجع على اناس * حوادته اناخ يا خورنا
 فقل للشامتين بنا افقوا * عياقي الشامتون كما تقنا
 (وقال حكيم) لانه ياتي الى موصلي بوضعية فان لم تحفظ وصيتي عني لم تحفظها عن غيري اتق الله
 ما استطعت وان قدرت ان تكون اليوم خيرا امك امس وغدا خيرا منك اليوم فافعل وياك والاطمع
 فانه فخر حاضر وعلبك بالباس فانك ان تياس من شيء قط الا غناك الله عنه وياك وما بعد زمرته
 فانك ان تعتذر من خير ابدأ واذا عثر عثر فاجد الله ان لا تكون هو ياتي خذلان من اهل ردة
 الشر لادله واذا ثبت الى صلاتك فصل صلا فمردع وانت ترى ان لا تصلي بعدها (وقال علي بن
 الحسين) عليهم السلام لانه ياتي ان الله لم يرد على في فاصالك في ورثتي قال خذني منك واعلم
 ان خير الالباء لابناء من لم تدعه المودة الى التفريط فيه وخير الانا فلاناه من لم يدعه النصيحة الى
 المذولة (وقال حكيم) لانه ياتي ان اشدا للناس حيرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حله
 فادخله الارز او ربه من عمل فيه بظلمة الله فادخله الجنة (عمر بن عتبة) قال ما بلغت خمس عشرة
 سنة قال لي ابي ما نيتي قد قطعت عنك شرايع الصبا فازم الحياء تسكن من اهل ولازله فبين منه ولا
 بغيرك من اغتر بالله قبلت اذ حلكت بما تعلم خلاصه من نفسك فانه من قال قبلك من الخير ما لم يعلم ارضي
 قال قبلك من الشر مثله اذ احفظ فاستأس بالوحدة من جلساء السوء تسلم من غب عواقبهم (وقال)
 عبد الملك بن مروان) لانه كره الاذى وايدوا المعروف واعفوا اذا قد رتم ولا تجلوا اذا سلم ولا تلغوا

ابن طاهر عنده قدومه من مصر راضى الله عنه وليت الخلافة شي عظيم مرقه عندي بعد جدك عافية الله هو اكثر من مروي
 بقدمك فقال عبد الله اذن لي يا امير المؤمنين في تفرق اموالي من طارف وقال قال ول قال شكر اعلى هذه الكلمة والا قصر في الحياء
 عن النظرة امير المؤمنين فقال المأمون ان حذر من اهل بيته وقواده ما شئ من الخلافة في اعباد الله بعض شكره (وقال ابو نواس)
 قد قلت لعماس معتذرا * عن ضعف شكره ومعتزلا * انت احرث جلاتي نعمنا * اوهت قوتي شكرى فقد ضقتا
 قالك مني اليوم قدمة * تلقاك بالهرج صحتك شفا * لا تسبدن الى عارفة * حتى اقوم بشكر ما سافا
 (عاصم بن النخعي) واعترض مناه فقال) ان انت لم تحدث الي ابدأ * حتى اقوم بشكر ما سافا * لم احظك بنائل ابدأ *

• ورجعت بالحرم من منصرفنا (وقال ابن الرومي) خافنا ان نعود إليك أوليبت أمورا يصيق منها الجزاء
 غرتنا منك الأبادي الوافي • ما عشارها الذي كفاء • فمنا عنتك الحياء طويلا • ثم قد ردنا إليك الحياء
 ولما حق ان قربت الثنائي • ولما حق ان برزت الجفاه • غير اننا انضاه شكر أريحت • وقد عاريت انضاه
 (الغافق لاهل المصرف المزعز من شكرنا كثيرا انعام والبر) عنتي من برما ملك الاعتذار بأزمته وقبض السنة أمرا لكلام واقتسه
 عنتي له مباراتكم في شكرها كما عوزني حصرها شكرها وبعيد لا ينفك اشواطى ولا تافى التفريط في حقه بأفراطى احسانه
 بعد العرب يحما والفضاء بكما قد زمني من مكارمه ما يحصر عنه الميكن ويعصيه الهى وبين القرين (وقال اعرابي)
 زهنت يدى بالهزعن شكره • وبافوق شكرى لشكره يزيد • ولو كان شيئا استطاع استقامته •

٢٨٤

ولكن ما لا يستطاع شديد
 (وقال يحيى بن اكرم) كنت
 هذا المأمون فأتى برجل تعد
 قرأته فلما مثل بين يديه قال
 المأمون كذبت نفسي ولم
 تشكر معروف فقال بالمعبر
 المؤمنين وان يقع شكرى فى
 جنب ما أم الله بك على فطر
 الى المأمون وقال مقولا
 ولو كان يستغنى عن الشكر
 ما جد
 لفة قدر او علم كان
 لما الله العباد يشكره
 فقال اشكر ولى ايها النفلان
 ثم التفت الى الرجل فقال هلا
 قلت كما قال اهرم بن حميد
 ما كنت جدى حتى اتى رجل
 كل بك شاة فبك مشغل
 شئت شكرى لما شئت من
 ثم
 مخر شكرى لما شئت من
 (وقال أبو الفتح البستي)
 اثني عجزت عن شكرك فوثقى
 وأقوى الورى عن شكرك ما عز
 فان ثنائى واعقادي وطافى
 لا فلاك ما أوليته امرأ كثر
 (وقال أبو القاسم العفرائى)
 لسانك كانه لى معادى • ليس ببنى عن كنه ما فى قوادى • حكم الله لى عليه فلو ان
 نصف قاي عرفت قدر وداى • (وقال اسمعيل بن القاسم) أبوا المتابعة يمدح عمر بن العلاء انى أمنت من الزمان ورية •
 لما عانت من الامير جمالا • لو يستطيع الناس فى اجلاله • تحسدوا له الحواجوة نهالا • ما كان هذا المجد حتى كنت بأ
 عمر و لو يومنا نزول زالا • ان المطايا تشبهك لانها • قطعت اليك سببا ما ورما • فاذا وردن بنا وردن محقة
 • واذا صدون بنا صدون نهالا • وهى قصيدة مسهلة الطبع سلسلة الكلام قريبة المختار (وروى) ان عمر بن العلاء وصله عليه سابعين ألف
 درهم لحسده الشعر او قالوا النبايا الامير اعوام فخصم الامال ما وصلنا الى بعض هذا فاقبل ذلك فامر باحضارهم فقال باقى الذى قلم

اذا انتم فانه من ضيق ضيق عليه ومن اعطى اخلف الله عليه (وقال الاشعث بن قيس) اقبه ذلوا
 فى اراضكم واتخذوا فى اموالكم وتغيب بطونكم من اموال الناس وظهوركم من دماهم فان
 لكل امرئ ثمة وياكم وما به تذمره او يسقى فاقا يا عتد من ذنب ويسقى من عيب وامر
 المال لقوة السطان وتغير الزمان وكفره عند الحاجة انما شلة فانه كفى بالردمنا واجلوا فى الطلب
 حتى يوافى الرزق قدرا وامنه والفساد من غير الاكفاء فانه كفى اهل بيت بما يئىكم اليكم الا كرم وشرف
 بكم المقيم وكروا فى عوام الناس ما لم يضرب الجمل فاذا ضرب الجمل فالحقوا بعشاركم (وكتب
 عمر بن الخطاب) الى ابنه عبيد الله فى غيبة غايها ما بعد فان من اتقى الله وقاه ومن اتى الله عليه
 كفاء ومن شكره زاده ومن اقرضه جزاه فاجعل التقوى عسار قبلك وجلاء بصرك فانه لا عمل ان
 لانية ولا اخبر ان لا خشية له ولا حديد ان لا حلق له (وكتب على بن ابي طالب) الى ولده الحسن
 عليه السلام من على أمير المؤمنين الوداد فان المقل زمان المستسلم للعدنان المذبح العمر
 المومل ما لا يدرك الصالح سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهنة الايام وعبد الدنيا واجر الغرور
 واسير النابا وقرين الزايا وصديق الشهوات ونصب الاتقات وحلقة الاموات امامه
 باني فان فيما تفكرت فيه من ادبار الدنيا عني واقبال الآخرة على وسعدا لله على ما زعمنى عن
 ذكر سوانى والا اهتمام بما ورائى غير انه حيث تفردنى هم نفسى دون هم الناس وصديقى هو
 وصرحى بعض رأتى فافضى الى الحد لا زرى به لب وصدق لا يشوب كذب وجدتك باني بعضى
 بل وجدتك كلى حتى كان شأوا لى اوصالك الا صاننى وحى كان الموت لو انك انانى ففقدت ذلك عنانى
 من أملك ما عنانى من امر نفسى كذبت اليك كذاتى هذا باني ان بقيت أو فذبت فانى موصيك
 بتقوى الله ومحاربة قلبك بذكره والاعتصام بحبله فان الله تعالى بقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
 تفرقوا واذا ذكر انعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء فأناب من قبلوكم فانه بهجت ببعته اخوانا ولى سبب
 باني اذنى من سبب بينك وبين الله تعالى احب قلبك بالموعظة وقوره بالحكمة وقوه بالزهد وذلة
 بالموث وقوه بالثقى عن الناس وحذر مصلة الدهر وتقلب الايام والى واعرض عليه اخبار
 الماضين وصرى ديارهم وآثارهم فانظر ما فعلوه واين حلوا فانك تجدهم قد انقلبتوا من ديار الغرور
 وزلوا وادار الغربة وكانك عن قلب باني قد صرت كما حدهم فبع يدك يا خلتك ولا تبغ آخرتك
 يدك ودع القول فيما لا تعرف والأمر فيما لا تكلف وأمر بالمعروف ونهيك واسألك والله عن المنكر
 بيدك واسألك وابين من فعله وخض الغمرات الى الحق ولا تأخذك فى الله لومة لائم واحفظ وصيتى

وان احدكم باقى فمدحني بالعهدة نصيب فم لا يصل الى المدح حتى تذهب لذه لا ولة ورائي طلاوته وان ابا العتاهية اتي فشدب
 بآيات بسيرة ثم قال * ان المظالم تاتى شريك لانها * وانشد الايات وكان ابا العتاهية ما مدحه بهذا الشعر تأخر عنه مرة فادفعه لكتب
 اليه يستعطفه اصابت علمنا جودك الامين باعر * فحين لمسانى التمام والنشر اصابتك عن في سنانك صلبة *
 وبارك عين صلبة تقال في البحر * ستر قبيل الا شعاع حتى ظلمها * فان لم تنق منهارك ناك بالصور (وقال)
 يابن الملاوي ابا بن القصور داس اتي امتدحك في صهي وجماسي * اتقى عليك وفي حال تكذبني فيما اقول فاستحيى من الناس *
 حتى اذا قيل ما اولك من صفد * طامات من سوط على عنده هاراسي * فامر حاجبه ان يدفع اليه المال وقال لا تدخله على فاني
 استحي منه (وذكر بعض الرواة) ان المهدي خرج متعبدا فسمع رجلا ٢٨٥ يتقن من القصيدة التي مرت منها الايات

في عمر من العلاء آقا

يا من تفرد بالجمال فاتري
 عيني على احسوا به جالا
 اكثرت في قولي عليك من الرقي
 وعبرت في شمرى لك الامشالا
 فابت الاجفوة وقطعة
 وابت الاخوة ودالا
 يا الله قولي ان سالتك واصدق
 اوجدت قولي في الكتاب حلالا
 ام لا فبهم ففوتى وظلمتى
 وحطنتي للماضي نكالا
 كم لاشم لو كنت اسمع قوله
 قد لافني ونهسى وعدولا
 فقال المهدي على به فماده فقال
 ان هذا الشعر قال لامرئيل بن
 القاسم ابي العتاهية قال ان
 بقوله قال العتاهية حارة المهدي
 قال كذبت لو كانت حارتي
 لو بهت الله وكانت عنه لوطنة نفت
 الى العباس السفاخ وكان اهو
 العتاهية قد بلغ من امرها كل
 مبلغ وكل ذلك فيما زعم الرواة
 فصنع ونحى لشد ذكر بذلك
 (وقال زيد حوراء الغصني)
 كفى ابا العتاهية ان اكلمه
 المهدي في عتبة فقلت ان الكلام

ولا تذهب عنك صعبا فلا تحرق علم لا تنفع واعلم انه لا غنى بك عن حسن الارتداد مع الاغنى في
 الزاد فان اصبت من اهل العاقبة من يحمل عنك زادك فيوافيك به في معادك فاعتنه فان امامك
 عقيب كذا لا يحارزه الا اخف الناس جلا جمل في الطلب واحسن المكتسب قرب طلب قد جازى
 حرب وانما الحروب من حرب دينه والمساو من ساب يقينه واعلم انه لا غنى في بعد الجنة ولا فقر بعدل
 النار والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (وكتب) الى ابنة محمد بن الحنفية ان تنقه في الدين وتعود نفسك
 الصبر على المكر وكل نفسك في امورك كلها الى الله عز وجل فانك تسلك الى كاف حيز وما عجز
 وأخلص المسئلة لك فان بيده العطاء والحرم ان اكثر الاسفارة له واعلم ان من كان مطعنه للبل
 والاعراب سار به وان كان لا يسير فان الله تعالى قد ادى الاخراب الدنيا وعسارة الاسوة فان قدرت ان
 تزهدها فاجل ذلك كله فاعمل ذلك وان كنت غير قادر فاصبر على ما يلقى اليك فاعلم انك ان تبلغ اهلك
 ولا تدهو واجل فانك في ديوان من كان قبلك فاحرم نفسك عن كل دنسة وان ساق لك رغب فانك
 تقاض عما ابتذلت من نفسك واباك ان توجب بك معالي الطمع وتقول متى ما حوت نعت فان
 هذا اهلك من هلاك قملك واسلك عليك انسانك فان تلافيك ما فوط من مملك اسير عليك من
 ادراك ما فاعل من منطق واحد فاما في الوطود والركاء فحسن التدبير مع الاقتصاد ابقى لك من
 المكتسب مع الفساد والعفة مع المعرفة خسر من السرور مع الفقر والمراة مع الحرفة ولربما عسى
 فيما ينصره واباك والانتكال على الاماني فانها بضائع النوى وتنشيط على الاسرة والاولى ومن خير
 حظ الدنيا القرب من الصالح فاقرب من اهل الخير تكن معهم وباب اهل الشر تبت عنهم ولا تبين عليك سوء
 الظن فانه ان يدع دينك وبين خليل صله انك قلبك بالادب كانه كى النار المخطب واعلم ان اوفر
 النعمة اثم وصحة الاحق شوق ومن الكرم منع الحرم ومن حلم ساد ومن تفهم ازاد المحض اخاك
 انصبة حسنة كانت او قبيحة لا تهرم اخاك على ارتباب ولا تقطعه دون استبعاد وليس خراء
 من شرك ان سواء الزرق رزقان رزق طلبه ورزق يطلب فان لم تاته انك واعلم بانى ان مالك
 من دينك الاما صلحت به من مذكول فانفق من خيرك ولا تكن خازنك وان خرجت على
 ما بغلت من يدك فاجزع على ما لم يصل اليك رعا اخا الصبر رشده والصبر الاعى رشده ولم
 يهلك امرؤ اقتصد ولم يفتقر من زهد من اتمن الزمان خانه ومن تعظم عليه امانه راس الدين البقي
 وقام الاخلاص احسان المعاشي وشير المال ماصدقه الفعال سل عن الرفيق قبل الطريق
 وعن الجار قبل الدار واحمل اصدقك عليك واقل عذر من اعتذر اليك واخوثر ما استطعت

لا غنى في ولا كن قل شعرا غنيت اياه فقال نفسى بشي من الدنيا معلة * الله والقاسم المهدي يكفيا انى لا بأس من مناهم يهضى *
 فيما احتقارك الدنيا وما فيها * فعلت فيه لئنا غنيت المهدي فقال ان هذا فاجبره خير ابي العتاهية فقال تنظر في امره فاجبرت بذلك
 ابا العتاهية فحكيت اشعاره اناى فقال هل حدث خير فقلت لا فقال غنه هذا الشعر
 اغما الخراب لاسر ماجواب اولي بكل جميل * من جواب برده من بعدهم قال زيد فغنيته المهدي فقال على عتبة
 فاحضرت فقال ان ابا العتاهية كفى فيك وعنديك وله ما يحب ان فقالت له قد علم مولاي امرا ثمين ما اوجب من - في مولاي فارب
 اذ كره لساك قال فاعلى فاعلمت ابا العتاهية بما جرى ومضت الايام فأتى معاودة المهدي فقتله قد عرفت الطريق فقل ما شئت

حتى اغنيه فقال اشربت قلمي من رجائك اله * عنق البكض في ورسمي * واملت نحو سماء صوبك ناظري *
 ارعى محال برقاها واشبع * ولقد تقصمت الرياح لحاجتي * واذا الهام من راحتك نسيم * ولربما سأت ثم اقول لا
 ان الذي ضمن الفتح احكره * ففتنته بالشعر فقل على بعة فأتت فقال ما صنعت قالت ذكرت ذلك لولا في فأتته وكرهته فليعلم امير
 المؤمنين ما يريد فقال ما كنت لافعل شأنك كرهه فاعلمت ابا العتاهية بذلك فقال قطعت منك حبائيل الامال *
 وارحت من حل ومن رحال ما كان اشأم اذ بناك فادنى * وبنات وعدك ليعلمن سالى * واثن طمعت لرب برق خلب
 حالت بدي طمع ولعآل * وقد نقلت هذا الحكاية على غير هذا الوجه والله اعلم بالحق في ذلك * وضرب المهدى ابا العتاهية مائة قوط
 لقوله الا ان ظبيك لا تلغى صا دنى * ٢٨٦ * ومالى على نفي الخليفة من عدوى * وقال ابي يقرس ولحري يعترض وبفسائى

يبيت ونفاه الى الكوفة وفى
 ضربه يقول ابوده مان
 لولا الذى احببت الخليفة له
 عشاق من ضربه من اذا عشتوا
 لبيت باسم الذى احبوا
 كفى امر وقد ثانی الفرق
 وكان ابو العتاهية بالكوفة لما
 نفي بذكره شبة ويكنى اسمها
 (فن ذلك قوله)
 قل لمن لست اسمى
 باي انت وامى
 باي انت لقدامى
 يبت من اكبرهمى
 ولقد قلت لاهلى
 اذا ذاب الحب لى
 وارادوا لى طيبا
 قات كنهوا منى لى
 من يكن يجهل ماله
 حتى فان الحب سقى
 ان روحي لى بعدا
 دوى الكوفة جهمى

فانك اذا شئت فقلته لا يكن اخوك على قطعة منك اقوى منك على صلته وعلى الاساءة اقوى منك على
 الاحسان لا تقاكن المرأفة من الامر ما يحيا ونفسها فان المرأفة تليست بقهرمانة فان ذلك ادم
 لخالها وارضى لبالحا وافغض صر ما سترك واكفها بجهلها واكرم الذين بهم تصول فاذا
 تقاوت تطول اسأل الله ان يهلك الشكر والرشد ويقربك على العمل بكل خير ويصرف عنك
 كل محدور برحمته والسلام عليك ورحمة الله وبركته ﴿فما قامت العباد عند الخلفاء﴾ فقام صالح
 ابن عبد الجليل بين ردى المهدى فقال له الله ما هو عليه من غفلة وتوعدى غير زمان الوصول اليك فقام
 الاداء عنهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار ما في اعناقهم من فرصة الامر والنهي بانقطاع
 عنرا الكتمان ولا سيما حين اتهمتم بمسهم التواضع ومجدد الله وحملت كتابه اشار الحق على مساواه
 فقمنا واولك مشهدين مشاهدا لتمصيص وقد جاء في الاثر من سبب الله عنه اعلم غيبه على الجهل
 واشهد منه عذبا من اقل اليه العلم فادبر عنه فاقبل يا امير المؤمنين ما هدى اليك من السنن اقبل
 تحمقنى وعمل لا قبول صفة ورياء فاعلم ونفيسه من غفلة وتوعدى كبير من سوء وقد وطن الله نبيه على نزولها
 فقال تعالى وما ينزلن من الشيطان نزع فاعلمه ذبا فانه سمع عليم ﴿فما قام رجل من العباد عند
 المنصور﴾ بينما المنصور في الطواف بالبيت ليل الاذيع ما قال يقول اللهم انى اشكوك اليك فاهورا بيني
 والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع فبزع المنصور فجلس نباحة من المنصور
 وارسل الى الرجل فصرى ركعتين واستلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلعة فقال المنصور
 ما الذي سمعتك تكلم من فاهورا لفسادوا بيني في الارض وما الذي يحول بين الحق واهله من الطمع
 فوالله لقد حسوت مساهي ما مرضى فقال ان امتنى يا امير المؤمنين اعطيتك بالا موزن اصولها والا
 احضرت منك واقتصر على نفسي فلي فم اشاعل قال فأت آمن على نفسك فقل فقال يا امير
 المؤمنين ان الذي دخله الطمع وحال بينه وبين مظهر في الارض من الفساد والبي في لانت فقال فكيف
 ذلك ويحك بدخلى الطمع والصفر والبعضا في قبضتي والحلول والحماض عدى قال وهل دخل
 احدا من الطمع ما دخلك ان الله استرحك امر عبادا وما هوامك فاعلمت امورهم واهتمت بهمجهم واهتم
 وجعلت بيتك وبيتهم سجايا من الجص والا سجا ووايا من الحد يدور سواهم السلاخ ثم سمعت
 نفسك عنهم فيها وبيت عساك في جبايات الاموال وجمعها وارت ان لا يدخل عليك احدا من
 الرجال الا فلان وفلان ففراحتهم ولم تأمر باصالح المظلومين ولا بالمهوف ولا بالمجانع الامارى اليك ولا
 احدا الا في هذا الميال حتى فلما راك هؤلاء الذين احتضرتهم نفسك وآثرهم على رعيتك

حتى اشاء يعود الصبح فافغبرا * ما كنت احسب الا مضرعتكم * ان المضاجع مما تبت الابرار وارت
 والليل اطول من يوم الحساب على * عين الشهي اذا ما نوم نرا * ولما قدمت عتبة بغداد قدم معها ابو العتاهية وتلفظ حتى اقصل
 بالرشيد في خلافة ابيه المهدى وعيكن منه وبلغ المهدى خبره فاحضره فقال يا بنس انت ههنا قتل رساله عن حاله فانشده قصيدته التي
 يقول فيها انت لمقابل والمدا * بزق المناسيب والعديد بين المومنة والظفر * لذو الاثوة والجدود فاذا انقربت الى ابي
 لك طافت في الجهد الشهد * واذا اتيتي خالقا * خال باكرم من يزيد * يزيد بن يزيد بن منصور وكانت ام المهدى ام موسى بنت منصور
 الجعري وانشده علم العالم ان الدنيا * ساميات لك فين عصاكا * فاذا وجهتم الخوطاط * رجعت تعرف منه قناكا

ولان الرمح مارتك يوما * في ساح قصرته عن نداكا (واشد) انه الخلافة متنادة * اليه تهرأذنا لها
فلنك تصليح الاله * ولم يك يصلح الا لها * ولوامها احدث غيره * لزلزلت الارض زلزلا لها * ولولم تظه نبات القلوب
ما قيل الله اعمالها * فقال له المهدى ارشفت ادراكك بضرب وجسيع لاقدامك على ماينبت عنه واعطسناك ثلاثين الف درهم جائزة
على مدحك لنا وان شئت وعنايتك فقط فقال بل يضيف امير المؤمنين الى كريم عفوه جميل معروفه وكرمنا ان اكثروا من واحد وامير
المؤمنين اولى من شفع زعمه واتم كرمه فامر له بالثلاثين الف درهم وعفا عنه (واما) قديم الرشد الرقة باهر اوافناهم الزمده والتوصف
وقرك الغزل فامر الرشدان بتزول في نفسه فتى بقوله خلدني مالي لا تزال مضربي * تكون على الاقدار حمان المم
كذلك بحق الله ماقد طابتي * فهذا مقام المستجير من الظلم الا في سبيل الله جسمى ٢٨٧ وقوفى * الامله حتى افوح على جسمى

فار باحضاره وقال بالاس
بنك امير المؤمنين المهدى
عن القبول فتاتي الالباحا
وبحكا واليوم امرت بالقبول
فتاتي جرافة على واقداما
فقال يا امير المؤمنين ان
الحسنات يذهبن السيئات
كنت اقول في الغزل ولبي شباب
وحدة وفي حرك وقوة وانا
اليوم شغى نصف لا ينجح عني
تصاب فردته الى حبسه فكاتب

وامرت ان لا يصحبه وادركت بحبي الاموال ونجمه قالوا هذا قد خان الله فالتنا لا تخونه فاهمروا ولا
دصل اليك من علم اخبارا لناس شي الامارادوا ولا يخرج لك عامل الا خرقوه عندك ونفوذتي
تسقط منزلته عندك فلما انتشر ذلك عندك وعلمهم الناس وهاجروهم وصانعوهم فكان اول
من صانعوهم عساك بالهدا يا الاموال له وبقوا به اعي في ظلم عينك ثم فعل ذلك ذو المقدره والعزوه من
رعيتك لئلا يظلم من دونهم فامتلا ب لا الله بالظلم ظلماتا وهاوقسادا وهاوقسادا لولا انهم شركا في
في ساطع انك واذا غافل فان جاءه مظلم حيل بينك وبينه فان اراد رفع قصته اليك عند ظهرك وحدك
قد غبت عن ذلك واوقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم فان جاء ذلك المظلم فليخبرك بطاعتك خبيره
سأوا صاحب الظلم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المظالم يختلف اليه ويلوذه ويشكو ويستعجب
وهو يدعه فاذا اهدى وادخل خرج ثم ظهرت صرخ بين يديك قد ضربت باميرها يكون نكالا لغيره
وانت تنظر فيا تتركها الا سلام وقد كنت يا امير المؤمنين اسافر الى الصين فقد سئمت وقد اصعب
ملككم بسوءه فكيف يوما كاشع سيد الله حلسا وعلى الصبر فقال اما اني لست ابكي لبلية التنازل
ولكني ابكي المظالم بصريح بالاب فلا اجمع صوته قال اما اذ قد ذهب عني فان بصري لم يذهب نادوا
في الناس ان لا يلبس ثوبا لاجرا لا مظالم ثم كان يركب القبل طرف النهار وينظر هل يرى مظلوما فذا
يا امير المؤمنين مشرك بالله بلغت رافته بالشر كين هذا المانع وانت مؤمن بالله من اهل بيت نبيه
لا تملك اراقتك بالمسلمين على شع نفسك فان كنت انما تجمع المال لولدك فقد اراك الله عبرا في
الظلم بسقط من بطن امه ياله على الارض مال ويا من مال الاودونه بدنه حتى تقهره في ازال الله
يا طف بذلك الطفل حتى تعظم رغبة الناس له ولبيت الذي تعطي بل الله تعالى يعطي من يشاء ما يشاء
فان قلب انما تجمع المال لشديد السلطان فقد اراك الله عبرا في بني امية ما غنى عنهم جمعهم من
الذهب وما اعدوا من الرجال والسلاح والكرام حين اراد الله بهم ما اراد وان قلت انما تجمع المال
لطلب غايه هي احسن من الغايه التي انت فيها فافقه ما فوق ما انت فيه الامثلة ما تتركه الا اختلاف
ما انت غايه يا امير المؤمنين هل يعاقب من عصاك باشد من القتل فقال المنصور لا لقال فكيف
تصدم يا مالك الذي خولك ملك الدنيا وهو لا يعاقب من عصاه باشد من القتل واسكن بالخسوف في العذاب
الا ان قد راى ما عده عليه قلبك وعلمته جوارحك ونظر اليه بصرك واحترمه بذلك ومشت اليه
رجلا لك هل بقي عندك ما شخصت عليه من ملأ الدنيا اذ انتزع من يدك ودعاك الى الحساب
قال فكيف المنصور ثم قال لبي انا خلق وحيك كيف احتال لنفسي فقتل يا امير المؤمنين ان

الاله
انا اليوم والحمد لله اشر
روح على النعم انك يسرك
تذكر امين الله حتى وجدت
وما كنت توفني الملك نذكر
الباي تد في ملك بالقرب بجملتي
ووجهك من ما اناشاة بقطر
فن لي بالعين التي كنت مرة
الى به من سائب الدهر تنظر
فبت الله لا بأس عليك فقال
سكان الخاني ركب في روح
له جسد وانت عليه راس
امين الله ان الحسن باس
وقد وقعت ليس عليك ما من
ناخسه (انخذ البيت الاول) من

هذين على بن جبلة وزاد فيه فقال لا يبرغان الطوسي
وانذا في جسم وامام الهدى * رأس وانت العين في الراس (وكان) عمر بن العلاء محدثا فيه يقول بشاير برد
اذا انقضى حروب العدى * فنهله ساعرا ثم دعاني الى عمر جوده * وقول العشرة بصره ضم * ولولا الذي ذكره والاسكن
لامدح رجائه قبل شم * فني لا يبيت على دمه * ولا يشرب الماء الا بدم (انخذ) هذا البيت ابو سعيد الخزرجي فقال
وامر بدون لولا الجمن من رجل * بالليل مشغل بالجر مكفحل لا يشرب الماء الا من قلب دم * ولا يبيت له جاعر لي رجل
(وقال ابو الطيب) تعوذ ان لا تهم اليك حيله * اذا الهام لم تفرح جنوب العلائق ولا تفرح اقبال الاماني

من الدم كالبحر تحت الشقائق (وقال ابو القاسم بن هاني) من لم ير الميدان لم يعرف معركا * أشبهوا يوم بالاسنة اكهميا
 وكتبنا ياتودى غواربها العدى * وفوارسها قد صولها القبا لا يوردون الماء سفلت سابع * اويكتسى بدم الفوارس طمعا
 (قال) ويا نوح عرين الملاة ابا العناهة عليه عاتب في هناة تالمه امنه في مجلس وكان كثيرا لا تقطاع اليه فخطف عنه فساء ذلك عرفه كتب اليه
 قد باقى الذى كان من تحبك فيما استقبلت به سوء الادب عن علم حقيقته حتى فصرمت مردودا من العنى في بلا متبع الشبهة ولو كان هناك من
 علمك داع الى القاتل انكشتت لاشمرد الامرو صده اترجع الى الصلة فنقل اوتانى الا الصرعة فقتصرم وقد قال الاول
 ومستهيب ابدى على القن عتبه * ٢٨٨ وأخرج منه المحفظات غليل كشتت له عذرا قابها بروحه * فعدادى الانصاف وهو ذليل

فاجابه ابو العناهة لم اخرج بعثي
 الحققة قال الشبهة ولم اجد سمة
 مع عظيم قد تركت الى حمل
 الازفة فصرمت انصوف من
 سفلت على تركه متبلك لان
 المعاتبة لا تجتنب الامن المساوى
 ولورغبت عن الصلة الى
 القطعة لتقاضيتك ذلك عن
 طول العصبه وسالف المدة وانا
 أقول
 رضى بعض الذل خوف جهه
 وابس مثلى بالمولك يدان
 وكنت امرا اخشى العقاب
 واننى
 مدية ما تنجى يدي واسانى
 فهل من شفيع مثلك يضمن
 قوتى
 فاني امرؤ اوفى بكل ضمانة
 فتراجمالى احسن ما كانا
 عليه وانما لم ابو العناهة في
 قوله ان المطايا تشكك وما
 يلبه بقول ابى الجناح نصيب
 الاكبر
 فاجابوا فاذنوا بالذى انت اهل
 ولو سكتوا اذنت عليه
 الحقائق

القباس اعلاما يزعون اليهم في دينهم ورضون بهم في دنياهم فاجعلهم بطائفة رشديك وشاورهم
 في امرك يسدوك قال قد بعثت اليهم فمر وامننى قال نفاك انك نعمهم على طريقك ولكن افغ
 يا بك وسمل حجابك وانصر الظالم واقع الظالم واخذ الفى والصله ذات على حاتم واقسمها بالحق
 والاعدل على اهلها وانا ضمن عنهم ان اؤك بساعدوك على صلاح الامة رجاء المؤمنين فاذنوه
 بالصلاة فمضى وعاد الى محاسنه وطالب الرجل فلم يوجد (مقام الاوزاعي عند المنصور) قال
 الاوزاعي دخلت عليه فقلت لى الى ما لى بطائفة على قات وماتر يدنى يا امير المؤمنين قال اريد
 الاقباس منك فقلت يا امير المؤمنين انظر ما تقول فان بكهولا حدثني عن عطية بن بشران رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من رافعه عن الله نصيحة في دينه فهو رحمة من الله سميت اليه فان قبلها
 من الله بشكر والا فهو سخط من الله عليه ابردا غما وزاد الله عليه غضبا ثم قات يا امير المؤمنين
 انك تحمات امانة هذه الامة وقد عرضت على المهورات والارض قابين ان يحماها واشفق منها وقد
 جاء عن جدك عبد الله بن عباس في نفسه يقول الله عز وجل لا تغادر ضغرة ولا كبيرة الا احصاها قال
 الصغيرة انت بسنم والكبيرة اضحك فما ظنك بالقول والامل فاعيدك بالله يا امير المؤمنين ان ترى ان
 قرأتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تغفل مع الحفافة لامة قد قال صلى الله عليه وسلم يا صفة
 عمة محمدو يا فاطمة بنت محمد استوهبا انكم من الله فاني لا اغنى عنكم ان الله شيا وكذلك حدثك
 العباس سال اماره عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اى علم نفس تحبها اخبرك من اماره انخصصها
 نظرا لاهه وشغفة عليه من ان ابى فبعد عن سنه جناح بعوضة فلا يستطيع له نفعه ولا عنه دعا وقال
 صلى الله عليه وسلم ما من راع بيت غاشا لرحمة الاحم الله عليه راحة الجنة وحقيقى على الوالى ان
 يكون رعيته ناظرا وابسا استطاع من عوز ائتم ساترا والحق فيهم قائما لا تقف بحسبهم رهقا ولا
 مسيهم عذرا وانما قد كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة يستاك بها ويردع عنه المشركين
 بها فانا جبريل فقال يا محمد ما هذه الجريدة التى معك اتركها الاقلا فلو بهم رعبا فاعلمك عن نفسك
 دماهم وقطع استارهم ونهب اموالهم يا امير المؤمنين ان المغرور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر دعالى
 القصاص من نفسه بخدش خدشه اعرايا لم يعمده فقال جبريل يا محمد ان الله لم يبعثك جبارا تكسر
 قرون املك واعلم يا امير المؤمنين ان كل ما في ذلك لا يعدل شربة من شراب الجنة ولا عرصة من عرصات
 ولوان ثوبا من ثياب اهل النار عانى بين السماء والارض لاهلك الناس رافعه فكيف بمن قصصه ولو
 ان ذنوبه ان الارض على ماء الدنيا لاهه فكيف بمن يجرعها ولو ان حارة من سلاسل جهنم وضعت

على
 (وقال ابو الطيب) في ابي العناثرة الجذافى تشدوا ثوبها لئلا يمتدح * بالنس ما هن اقواء اذ امر راعى الاصم بها
 اغتبت عن مسمعه عينا وهذا المعنى من القصص الدالة بذاتها التى ذكرتها عن الجاحظ في اقسام البيان (وقال بعض الخطباء) اشهد
 ان فى المهورات والارض ايات ودلالات وشواهد قائمات كل يودى عنك الحق وبذلك بالروية (ونظير هذا قول ابى العناهة)
 وروى انه جلس في مكان وراق واخذ كتابا فكتب على ظهره فواجبها كيف يصح المليك ام كيف يصحده ابا الجاحظ
 وقته في كل حجر ككة * وتسكنة في الورى شاهد * وفي كل شئ له آية * تدل على انه واحد وانصر فاجتاز ابو نواس بالمرضع
 فرأى الايات فقال ان هذا انوردته لي مجمع شعري فقبل لاهم بل من القاصم فوقع تحتها سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهابين
 فصاغه من قرار * الى قرار مكن * يحول شيئا شيا * في الحجب دون الامون حتى يدب حركات * مخلوقة من سكوت

(وقال الفضل بن عيسى الرافعي) سئل الأرض عن غرس أشجارك وشق أنهارك وحفر عمارك فإن لم تجد لك حواريًا جانيًا اعتبارًا (وهذا) شبه يقول عدي بن زيد وقد نزل النعمان بن المنذر تحت مرحمة قتيل أندري مات قول هذه السجدة أيها الملك قال وما تقول قال تقول رب ربك قد أناخوا حولنا * يشمبون الجرباء على الزلال ثم أهوا الب الدهر هم * وكذلك الدهر حالنا بعد حال وروي عكف الدهر هم فذكر رجال النعمان وما كان فيه من لذة ﴿ألف فلا هل العصر في الشكر بدلالة المال﴾ ﴿لو كنت الشاكر لقطعت الماتر لو صحت الخفاط لانتفت الخفاط وشهدت شواهد حاله على مدق مقاله ان عجزت ما لولائي وكفرت ما أعطانيه نطق آثار أبيه على وأمت أعلام عوارفه لدى (ولاني الفضل الميكالي) ٢٨٩ من رسالة وفلان فتعاطى من شكره

على نفسه إلى أبيه جاملها
واصبره أذباله ساما لم يقدت
نه ناشروا مشنا ومعدا ومديا
لا نبت به حاله وشهدت به
رحاله حتى لقد عاينته
بذكره المحافل وسارت به
الركبان والقوافل وصارت
الاستبحة على الشكر والثناء
لساننا والجماعة على النعم
والدهاء انصارا وعاننا على
انه وان بالغ في هذا الباب
وجاوز حد الاكثار والاسباب
غيايته القصور ودون واجبه
والسقوط عن ادنى درجته
وراتبه (وما يفتقر لهم هذا
المعنى من ذكر الشكر) قال
ابو الفتح البستي المرسى
الشكر ان اجناد المهر من خير
شكر اخناه من بر شهدا (غيره)
الشكر زجرجان النية واسنان
الطوبى وشاهد الاخلاص
وعنوان الاختصاص الشكر
نسيم النعم وهو الدبيب الى
الزاد والطريق الى السعادة
الشكر قبة النعمة ومفتاح
المزيدون الجنة من شكر

على جبل لا ذاته فكيف عن بساطك فهم وورفضه على حاقه (كلام أبي حازم سلمه ابن عبد الملك)
حج مسلمة بن عيسى عبد الملك فلما قدم المدينة كان يارة نعت أبي حازم الا عرج وعندها من شهاب فلما
دخل قال تكلم يا ابا حازم قال فيم أنكم يا أمير المؤمنين قال في الفجر حج من هذا الامر قال يسر ان انت
فما تهم قال وما ذلك قال لا أخذ الا لشاء الامن حله ولا تفضعه الا في اهلها قال ومن يقوى على ذلك قال
من قلده الله من امر الرعية ما فذلك قال عظمي ابا حازم قال اعلم ان هذا الامر يصير اليك الا بوعت من
كان قبلك وهو خارج من يدك بمثل ما صار اليك قال يا ابا حازم اشرع لي قال انما أنت سوق فما تهم
عندك حل اليك من خير او شر فاخرجهم ما شئت قال ما لك لا تفتنا قال وما صنع يا نافع يا أمير
المؤمنين ان أدنى فتنة وان أرقصتني اخبرني وليس عندك ما أرجو له ولا عني ما أحتاج
عليه قال فارفع اليك ما جئت قال قد رقتني الى من هو أقدر منك عليا انا أعطاني منها قبلت وما عني
منها ربيت ﴿مقام ابن الهكامل هذا الرشيد﴾ دخل عليه فلما وقف بين يديه قال له عظمي يا ابن
الهكامل وارجل قال كفى يا قرآن واعظا يا أمير المؤمنين قال الله تعالى اسم الله الرحمن الرحيم ويل
لظفنين الذين اذا كتبوا على الناس يستوفون الى قوله لرب العالمين هذا الامر المؤمنين وعيد لمن
ملطف في الكيل فما ظنك بهن أخذه كله (وقال) له مرة عظمي وأني عباد لشر به فقال يا أمير المؤمنين
لو حبست عنك هذه الشرية كنت تغديا عليك قال نعم قال فلو حبست عنك خروجهما اكنث
تغديا عليك قال نعم قال فما خبر في ملك لا يساوي شرية ولا يولاه قال يا ابن الهكامل ما أحسن ما باقى
عني قال يا أمير المؤمنين انى هو يا واطلع الناس منها على عيب واحد ما ثبتت لي قلب احد مودة
وانى نلت منى السلام الفتنمة وفي السر الفرة وانى نلت منى نفسى من قبله خوفي عليها
﴿كلام عمرو بن عبيد عند المنصور﴾ دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعنده ما به الهدى فقال له ابو
جعفر هذا ابن أمير المؤمنين ولى عهد المسلمين ورجائى ان تدعوه فقال أمير المؤمنين ارا لك قد
رضيت له أموا واصر اليها وانت عنه مشهور فاستعبر ابو جعفر وقال له عظمي ابا عثمان قال يا أمير
المؤمنين ان الله أعطاك الدنيا يا امرها فاشترى منك منه بعض هذا الذى أصعب في يدك لو بى في يد
من كان قبلك لم يصل اليك قال ابا عثمان اعني يا هكامل قال ارفع علم الحق بقلك له له ثم خرج
فانعم ابو جعفر بصرة فلم يشها وجعل يقول

لكم خال صيد * لكم عشي رويدا * غير عمرو بن عبيد
(خبر سفيان الثوري مع أبي جعفر) لقي ابو جعفر سفيان الثوري في الطواف وسفيان لا يعرفه

٢٧ عقيل قال لا استحق خيرا لا شكر المولى ولا الى الشكر قد انهم وشكلا ما وعقلها ما هي شبه بالودش الذى لا يعم مع
الايجاش ولا يرم مع الاناس موقع الشكر من النعمة وقع القرى من الضيفان وحده لم يرم وان فقد له يعم الشكر غرس اذا اودع مع
الكريم انزال زاد وحفظ العادة الشكر تعرض لزيد الساع والهم الدوابغ شكر شكر الامير ان أطلقه والمملوك ان اعته انى عليه
ثنا الرضى المحمل على الغيث المسبل انى عليه ثناء لسان الدهر على راحة المطر انى عليه ثناء اعطاش الورد على الزلال البارد
شكره شكر الارض للديم وغيره لم يرم بسط لسان الثناء والثناء وبلغ عن الشكر عنان السماء شكره شكر ترانج له المسك
وتعزله المواسم لا شكره شكر ان تسمع انواعه وتبسط انواعه ويلذ ذكره ومعاه شكره ملا القلب واللسان كشكره حشنان لائل
غمان اطال عنان الشكر وقع بحاله ورفع لذة وهذا رفته شكره كاتفا من الاجاب او انفا من الاجار او انفا من الرباض غب

القطار (رجع ما انقطع) كان سبب قول نصيب * فعاوجوا فاثوابا الذي انت امله * انه كان مع الفرزدق عند سليمان بن عبد الملك فقال سليمان بن عبد الملك ما فرزدق من اشعر الناس قال انما امرأؤ من قال ماذا قال وقول وركب كان الريح تغلب عندكم * لهاتر من جذبهما الصائب سرور وسرت نكباته وهي تفهم * التي شب الا كور ذات الحقائق اذا انشوانا راية ولون لبتنا * وقد خمرت ابدنهم نار غلاب يردباده و هو غلاب بن عصة بن ناجسة بن عقال بن محمد بن سفيان بن عجماع فأعرض عنه سليمان كاتفض لانها اغراوان نشد مدح حافيه ففهم نصيب مراده فقال يا امير المؤمنين قد قلت ايماناعلى هذا لوى ايسر بدونها فقال هاتها فانا نصيب يقول * ٢٩٠ اقول لركب قافلين لقيتهم * ففانذات اوشال ومولاك قارب فقد اخبروني عن سلمان اني *

فضرب بده على عاتقه وقال أنعم في قال لا وليك فقصت على قيس بن جبار قال عظمي يا عبد الله قال وما علمت فما علمت فأعظم فمد أحبات قال فما علمت أن أتينا قال إن الله نهي عنكم فقال تعالى ولا تتركوا الذين ظلموا وافتدواكم من النار فقص أبو جعفر بده به ثم التفت إلى أصحابه فقال يا أبا عبد الله الحب إلى الماء فقلطه والاما كان من سمير فانه أعما فافرا (كلام شبيب بن شبة لهددي) قال العتيبي سألت بعض آل شبيب بن شبة المتحفظون شيئا من كلامه قالوا نعم قال يا هدي يا أمير المؤمنين إن الله إذا قسم الأقسام في الدنيا جعل لك أسماها وأعلامها فلا ترحي نفسك في إلا خرقا لا مثل ما رضى لك به من الدنيا فاصولك ثموى الله فعملك زلت ومنكم أخذت والمكر تزي (من كرهه الموعظة بعض ما فيها من الغلط أو الترفيع) قال رجل للرشيد يا أمير المؤمنين أرى أربابا أعظمك عظمة فهم بعض الغاطرة فاحتملوا قال تالان الله أمر من هو خير منك بالآية القول من هو شرني قال لبيته موسى أذارسه إلى فرعون فقولاه قولنا لعله يتذكر أو يخشى (دخل) اعرابي على سليمان بن عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين إنني مملك بكلام فاحتمل أن كرهته فان وراهه ما تحب أن قبلته قال هات يا اعرابي قال إنني سأطلق لساني بما خوسث عنه الأسن من عظمتك نادى لحي أنه تعالى وحق امامتك أنه قد اكتشفك رجال أساؤا الاختيار لا تقسمهم فانا هو ادناك بديهم ورضاك بسخط ربهم خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك فهم حزب الاخرة قسمهم لادننا فلا تنهم على ما تشتمك الله عليه فانهم لا يابولون شيئا والامانة تهم بها والامة هسغار خسفا وانت عمسول عما اجتروا حول بسوا مساوين عما اجترحت فلا تصليح تدياهم بفساد آخرتك فان أحسن الناس صفقة يوم القيامة وأعظمهم غيبانا باع أخوته بدينه غيره قال سليمان ما ماتت يا اعرابي فقد سللت لسانك وهو أحد سبيلك قال أجل يا أمير المؤمنين لك لأهلك (ووعظ) رجل المؤمن فاصفى اليه منصتا فلما فرغ قال قد سمعت مو عظمتك فأما الله أن يفتحنا بها ويرحمنا بغيرنا أواج إلى المعاول ثبا لفعال منا إلى المعاوله ما يقال فقد كثر القائلون وقيل القائلون (العتبي) قال دخل رجل من عبد القيس على أبي فوخة فلما فرغ قال لي إلى لو اتعظنا عما علمنا لا نعلمنا ما علمنا ولا نكلمنا علما لا نعلمنا فيه المحبة وغفلنا عنه فله من وجبت عليه النعمة فوعظنا في أنفسنا بالثقل من حال إلى حال ومن مصير إلى كبر ومن همة إلى سقم فبينما بالاقام على القسلة بأشارا للعاجل لبقاء أهله وعراضا عن أجل إليه المصير (سعدا القصير) قال دخل أناس من القراء على عتبة بن أبي سفيان فقالوا إنك سلطت السيف على الحق ولم تساط الحق على السيف وحشمتهم وأهوا مصيفه ٣ قال كذبتم بل سلطت الحق وبه سلطت فأعزوا الحق فمزقوا السيف

لعرفهم من آل ودان طالب
 عاجوا فاجازوا لذي انت اهل
 وروى سكران انت عليك الحقائق
 فقلوا ثم كناه وفي كل ليلة
 طفيف من طالي العرف راكب
 ولو كان فوق الناس حي فعاله
 كنهك والافعل منك يشارب
 قلنا المشه ولسكن تغفرت
 سواك عن المستغنين المطالب
 هو البدر والناس السواك
 قوله

وهل تشبهه البدر المنير
الكوكب
فقال سليمان احسنت وانتفت
الى القدر زدق فقال كيف
تسمع يا افراس قال هواشمر
اهل جلده قال واهل جلده نك
تخرج الفرزوق وهو يقول
وخبر الشمر اكرهه رجلا

وشرائعهم قال العبيد
قال ابو العباس محمد بن يزيد
وهذا باب في المسح حسن
بما رواه جده عن ابيه عن
صبي من آل ودان قال
معه ان اباهم المصل ذكر

محمد بن كنانة والريدي ان نصيبا من اهل ودان وكان عبد الرحيم من بني كنانة وهو اهل بته وزعم ابو هفان انه فانهكم
عبد الله العزيز بن مروان وكان نصيب شديد السواد وهو القائل كسبت ولم املك سوادا وحنه * قصص من القوي يرض بمائة
فاضل أرقاي سوادى وانى * اسكانك لا يسلمون المسك ذاته (وقال معمر عبد بن الحساس) اشعار عبد بن الحساس من له
منه القادر مقام الاصل والورق ان كنت عبد افنسى حرة كرما * واسود الاذن انى ايضا الخلق (وقال ابو العلي المنيني)
كافورا لا خشيدى اغما الجاهل عابس وايضا من السخطى خسر من ايضا من القباء (وقال نصيب) بعض من يملك منى امة
منى يبيت نفعه عليهم من سوادى فقال ما احسن ما تالفت من واصل له بعله (وكان ابو تمام حبيب بن اوس) لما مدح ابا جعفر
محمد بن عبد الملك الزيات قصيدته التي اولها لسان عدنان تقول وتغلا * وقد كره بعض الفضل منك وتغلا

وهي من احسن شعرة وقع له على ظهرها رأيتك سمع اليعسوب - لا ولفها • بضالي اذا ما ضرب بالشيء يائمه • فاما اذا هانت مضائق يديه
فيوشك ان تبقي عليه بضائمه • هو الماء ان اجتمع طاب وروده • ويصدق منه ان شجاع مشارعه • فاجابه بقصيدة طويلة واخرج عليه
واعتفرا له في مدحه لغيره فقال في بعض ذلك اما القوافي فقد حصنت غيرها • فاقصا بدمعها ولا سلب منفعت الامن الا كفاهاها
وكان ملك علم الطغف والحذب • ولوعصت عن الاكفاهها • ولم يكن لك في اظهارها رارب كانت شباب نصيب حين زين بها
على المولى ولم تحفل بها العرب • (وقد قيل) ان ابا تمام احابه بقوله ايا جعفران كنت اصعبت شاعرا • اسامع في يميني له من ابياته
فقد كنت قبلي شاعرا تاجرا • تساهل من جادت عليك منافعه ٢٩١ • فمرت ريز برا والوزار متكرع • بغض به بعد المذاذة تارة

وكم من ورفر قد راسنا ساهلا
فهاد وقد سدرت عليه مطاها
ولله قوس لا تطيش سهامها
ولله سيف لا تقبل مقاطعه
قال ابو بكر محمد بن يحيى الصولي
ويقال ان هذه الابيات
مفسولة لحبيب وليس مثل
ابن جهم في جلالته قد رده
واصطناعها لحبيب يقال
بمثل هذه الجواب ولا ينبغي
جهل حبيب ان يقال ما هو له
ومن ترغبي جليل القفا لانه
بهذه الابيات وقد قيل بل قالها
ولم ينشد هادوا ولا غما ظهرت
بعدموتيه وكان ابن الزيات كما
قال شاعرهم - دح الحسن بن
مهل في وزارته لأمون واعطاه
عشرة آلاف درهم فقال
لم اتدحك رحا المال اعطاه
لمكن لتبني التبعيل والغرا
ما كان ذلك الا لتي رجل

فانكم الحاملون له حيث وضعه افضل والواحدون له حيث علمه اعدل ونحن في اول زمان لم يأت آخره
واخوه قد فات اوله فصار المعروف عنكم منكر او المتكبر معروف او اني اقول انكم هم السابقون ان
اقول لتبني هلا قالوا فخرج امة من قال غير ارشد من ولاهم - مذير • حاد قوم سفير عن الطريق قد فعوا
الى راهب منفرد في صومعته فنادوه فاشرف عليهم فسالوه عن الطريق فقال ههنا وادام يبدو الى
العباءة ففعلوا ما اراد فقالوا الناسا ثلوك قال سلوا ولا تنكروا فان التراب لا يرحمهم والعصر لا يعود والطلب
حديث قالوا اعلام الناس يوم القيامة قال على نياتهم واعلمهم قالوا الى اين المولى قال الى ما قدمت
قالوا ومن انا قال زودوا على قدر سفركم فغيروا زادا ما بلغ الغل ثم ارشدتهم الجادة والجمع (وقال بعضهم
انت الشام فمرت بدروحة فاذا راهب كان عنقه مزادان فقلت له ما تشد ما بيديك قال يا مسلم
انكي على ما فرطت فيه من عمرى وعلى يوم مضى من اجلى لم يحسن فيه على قال ثم مرت بعد ذلك
فسالت عنه فقبل ان يده اسلم وغزا الروم وقتل (قال ابو زيد الحيري) قلته لثوان الراهب ما معني
ليس الزمان هذا السوداء قال هو اشبه بلباس اهل المصائب قلت ولكم معشر الراهبان قد اديب
عصية قال برحمت الله وهل مصيبة اعظم من مصائب الذنوب على اهلها قال ابو زيد فاذ كر قوله
الا انك اني (حبيب العدوي) عن مرقى الاسوارى قال لما وقت الفتنة اردت ان اسود ديني فخرجت
الى الهواز فبلغ ازدرم قد وهى فبعثت الى متاعا فلما اردت الانصراف بلقي انه قيل قد خذت عليه
فاذا هو كفاش لم يبق منه الا راسه فقلت ما حاله قال وما حال من ربه فمر بعد اغير زاد ودخل
قبراه وسباب المؤمنين وبنطق الى ملكه عدل بلاهة ثم خرجت نفسه (الغني) قال مرت رارب
باله فقلت ما بيديك قال امره فنه وصهرت عن مائة ويوم مضى من عمرى نقص له اجلى ولم ينقص
له امل

(باب من كلام الزهاد واخبار العباد)

قبل اقوم من العباد ما اقامكم في الشمس قالوا لطلب القل (قيل) لعقمة الاسودين يزيدكم فكم تعذب هذا
الجسد الضعيف قال لا اتناول الراحة الا بالاتب (وقيل) لا تسخر وقتك بنفسك قال انغير بكه قبيلا كرهت
النفوس عليه قال اني على الله عليه وسلم حفت بالجنة بالمسكرة (وقيل) لمعروق بن الابدع انه
اخرت بيديك قال كرامته اريد (وقالت) له امرته فيروز لما راته لا يظن من صيام ولا يفتر من صلاة
وبذلك يا معروق ما يبعد الله عنك اما خلقت النار الا لك قال له وبيحك يا فيروز ان طالبا ل الجنة لا سام
وهارب النار لا ينال (وشكت) ام الدرداء الى ابى الدرداء لما حبه فقال لها نصبري فان امانا نعمة

المشورة في ابن ابي دودان التي اوتها سفي عهدنا سبل العهد ووري حاضرائه وبداي نزحت به ركب الدمار يا ابى الدمع من خير القناد
يقول فيها في مدحه هو عظم الاثاق من نزار • واهل الحضب منها والعباد ممر كل معصية وخطب • ومننت كل مكروه وآد
اذا حدث القاتل ساجلوه • فانهم بنوا الجسد التلاد • يفرح عنهم الغمرا ببيض • جلا دخت قصه طلة الجملاد
وحشو وادوات الابام منهم • معاقل فطره وروطراد • لهم جهل السماع اذا القما • تمشت في الوغى وحلوم عاد
لقد انت مساوي كل دهر • محاسن احسن ابى دوداد • متى تحال به تحال جنابا • رضينا لاسوارى والفرادى
وما تشتمت سبل الجملاد • هدا لك لنبه المعروف هاد • وما سافرت في الاق الا • ومن جدواك راحتي وزادى
مقيم الظن عندك والاماني • وان قلت ركابي في البلاد • وهذه النكت التي احقدت ايا جعفر واعقبته الى ابى تمام (وفي هذه

القصيدة) يقول ممدود الوالي في الذي قرب به عنده من ههنا ههنا
 فبما خير كان القلب منه * يجري على شوك القناد
 وما ربع القطعة في ربع * ولا تاذي الاذي في بنادي
 وبما كانت الحكمة قالت * لسان المرء من خدام القواد
 وكان ابن ابي دودا غاليا في التعصب بالادب والحكمة ابن اعرابي مذهب نساب المدينانين قال وكل من بالمرء من ايام ددخلوا في الضغ
 والهم يقسمون ومن كان بالشام فهم ٢٩٢ على نسبهم في زراروا بن ابي دودا يرمي بالدعوة والتكثير من اخباره يخرج الى

كثوا بالبحار والاهل الاخف الناس حلا (ور) ابو حازم بسوق الفا كهة فقال موعدهك الجمعة (ور)
 بالبحار (ور) فقالوا له يا ابا حازم هذا لم يمين فاسترقا ليس عندي ثم قالوا انك خولك قال انا اؤخر نفسي
 (وكان) رجل من العباديا كل الرما يقسمه فليل لم تقبل هذا قبل انما هو ودوا دخل فيه
 ما مكنك (وكان) علي بن الحسين عليه السلام اذا قام الى الصلاة اخذته رعدة فسدل عن ذلك
 فقال ويحكم اندرون الى من اقوم ومن اريد ان اجي (وقال) رجل لبوس بن عبيد هل تعلم احدا
 يعمل بعمل الحسين قال لا والله ولا احدا يقول بقوله (وقيل) لمحمد بن علي اولي بن الحسين عليه
 السلام ما اقل ولد ابيك قال العجب كيف ولدت له وكان يصلي في اليوم والميلة الف ركعة حتى كان
 يتفرغ الفساع وسبع خمسة وعشرين رجلا (ولما) ضرب مدين بالسب واقام للناس قالت له
 امرأة لقد اقم مقام خبة فقال من مقام الخزبة ففرت (وشكا) الناس الى مالك بن دينار القمط
 فقال اقم تستطون المطرونا استطى الحجارة (وشكا) اهل الكوفة الى الفضل بن عباس القمط
 فقال اقم براغراقة تريدون (وذكر) ابو ذؤيبه ايوب السخيتاني فقال رحمه الله تعالى لا ناقد قدم
 المدينة واناها فانت لا فعدت اليه لاني اتعاقب منه بسقطة فقام بين يدي القبر مقام ما ذكرته
 الاقشهر له جلد (وقيل) لاهل مكة كيف كان عظامي بن ابي رباح فقيم قالوا كان مثل العافية
 التي لا يرمي فضلها حتى تفقد وكان عظاما فطس اسودا شل اخرج ثم عي واهم سودا تسمى بركة
 (وكان) الاقص الخزرجي قاضيا بكة فمارى مشله في عفاقه وزهده فقال يوما لجالسائه قالت لي ابي
 باني انك خلقت خلقا لا تصلح معها المماهة فالتفتان عند التفتان فقلدك بالدين فان الله يرفع به
 انفسية وقيم به النعمة فنفعتني الله تعالى بكلامها وامرنا فاولت القناد (الفضل بن عباس) قال
 اجتمع مجدين واسع ومالك بن دينار في مجلس بالبحيرة فقال مالك بن دينار ما هو الاطاعة لله او النصار
 فقال لمجدين واسع ما هو كما تقول ليس الا عفواه او النار قال مالك صدقت ثم قال مالك انه يهيمسي ان
 يكون لرجل معية قدرا بقوة قال لمجدين واسع ولا هو كما تقول ولكن يهيمسي ان يصبح الرجل
 وليس له قضاء وعسى وليس له قضاء وهو مع ذلك راض عن الله قال مالك ما اوحى لي ان يعاني
 مثلك (جعفر بن سليمان) قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رايت احدا اشفق من شعبة ولا
 اعبد من سديدان الثوري ولا احفظ من ابن المبارك وما احب اني الله بهيمة احدا لا بهيمة
 بشري منصور مات ولم يدع قليلا ولا كثيرا (عبد الله بن حماد) قال دخلت على بشر بن منصور
 وهو في الموت فاذا به من السرور في امر عظيم فقلت له ما هذا السرور قال سبحان الله اخرج من بين

ما احاطه من عقول المتصرف
 في مملول التملك وكان ابن
 ابي دودا غاليا في التعصب بالادب
 والادب متصرفا في صناعة
 الحداد على مذهب اهل
 الاعتزال وكانت العداوة بينه
 وبين ابن الزيات بينة والنفاسة
 في الرئاسة بينهما فمكتة وقال
 له بعض الشعراء
 اكل ابي دودا من ايام
 فكل ابي ذؤيب من هذيل
 قال ابو مسلم مائة الاوضيع
 ولا فخر الاقسط ولا تعصب
 الا ذليل (وقال رجل) مدني
 لرجل من ائت فقال من
 قريش والحدثة قال باني ائت
 القمط مدهتار بيته واسم ابي
 دودا عي قال ابو القحطان
 وهم من قبيلة يقال له سنانو
 زهرة اخوة بني سنان وقد ذكره
 الطائي في قوله
 والنبت من زهر صابرة زافة
 والركن من شيان طود حديد
 ذكر شيان لأن طالدين يزيد
 الشيباني شمع له عند ابن ابي
 دودا فيما نساق الحديث اليه

من موحدة علمه * قال محمود الوالي كنت جالسا طرف الجسر مع اهل بيتي فمر فحس الدنيا الظالمين
 فقال له رجل منا ما اقام اي رجل انت لم تكن من الذين قال ما احب الي غير الموع الذي اختاره الله لي فمن تحب ان اكون قال
 من مضى قال انما شرف مضى بالنبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك ما قيسوا لجلو كتنا واثنا وبقينا كذا ومنا كذا فغير ذكر اشراف عاب
 بهما مضى في الخبر الى ابن ابي دودا وزيد فيه فقال ما احب ان يدخل علي فقال يعتذر اليه بتعبه وتو لها
 سعدت غربة النوى بسعاد * في طوع الاتهام والانجاد بقول فيها
 من احاديث حين دوختها بالشرى كانت ضعيفة الامناد
 ضرب الحمد والوقار عليه * دون عور الكلام بالاحداد
 بعد ان اصابت الوشاة سيوفا * قطعت في وهي غير حداد
 فني عنك زخرف القول سمع * لم يكن فرضه لغير السداد
 ملائكة الاحساب اي حياة * رجبا ازمه وجبة واد

عائق من حق من الرق الا * من مفاضة منهم وأنجاد

فارضى عنه حتى تشفع اليه بخالد بن يزيد بن زيد الشيباني فقال في قصيدة
كتبه الربيع امامه ووراءه * فسر القبايل خالدين يزيد
لله درك أي * باب ملىمة * لم يرم فيه الملك بالافئدة
من بعد ما ظنوا بان سكوتى * يوم زعمهم حكمهم وعبد
بؤسه فقتله وكان ابن ابي دودا كرميا ففجع بالحوالا (قال أبو العيانه) كذا عند ابن ٢٩٣

الظالمين والباغين والحاسدين والمغتربين وأقدم على أرحم الراحمين ولا أمر (حج هرون الرشيد)
فبأنه عن عابدة كعجبات الدعوة معتزل في جبال تهامة فلما هرون الرشيد فسأله عن حاله ثم قال
له أوصني ورشي بما شئت فوالله لأعصيك فذكرت عنده ولم يرد عليه جوابا فخرج عنه هرون فقال له
أصحا به ما نهكك أسألك ان تأمره بما شئت وحاشا ان لا يعصيك ان تأمره بتقوى الله والاحسان الى
رعيته فقط لم في الرمل اني اعظم الله ان يكون تأمره فبعضه وأمره أنا مطيعني (عمر بن حمزة بن
أخت سفيان الثوري) قال لما مرض سفيان مرته الذي مات فيه ذهبت بسوله التي دراني فأرسلته أيام
فقال ما به ذابول حشيتي قلت أي والله من خيارهم قال فانا ذهب ملك اليه قال فدخل عليه وجلس
عرقه فقال هذا رجل قطع الحزن كبده (مورق الهلي) قال ما رأيت أحدا أفقه في ورعه ولا أروع في
فقهه من محمد بن سيرين ولقد قالوا ما ما غشيت امرأة قط في قوم ولا نقطة الا امرأته أم عبدالله فاني أرى
المرأة في الزوم فاعلم انهن لا تحمل لى فام ريف بصري عنها (الاصمعي) عن ابن عون قال رأيت ثلاثة
لم أرهم لم محمد بن سيرين بالعراق واقاسم بن محمد بالهجاز ورجاه بن حيوه بالشام (العمتي) قال سمعت
أشيا خبايا يقولون انتم الزهد في ثمانية من التابعين عامر بن عبد القيس والحسن بن ابي الحسن بن
المصري وهرم بن حبان وأبي مسلم الخولاني وأويس القرني والربيع بن خثيم ومسرور بن ابي ادع
والأودين يزيد (كشك يكون الزهد) التي رفقه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الزهد في الدنيا قال أمانة ما هو بقرهم الحلال ولا ضاعة المال وليكن الزهد في الدنيا ان
تكون عافي بالله أغنى منك عافي بدك (وقيل) قلزمي ما الزهد قال أمانة ليس تشعبت لاه
ولا تشف الهمة ولكنه صرف النفس عن الشهوة (وقيل) لا تخم الزهد في الدنيا قال ان لا تلب
الحرام صبرك ولا الخلال شكرك (وقيل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من أزه
الناس في الدنيا قال من لم يفس المظار والبلوى وأثر ما يفي على ما يفي وعدت مع الموتى (وقيل)
لمحمد بن واسع من أزه الناس في الدنيا قال من لا يبالي بدينه كانت الدنيا (وقيل) للقليل بن أجد
من أزه الناس في الدنيا قال من لم يطلب الفتوة حتى يفقد الموجد (وقال النبي) صلى الله عليه
وسلم الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة (وقالوا) مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له امرأتان
ضربان ان أرضي احداهما أضط الاخرى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا كبرهه
نزع الله خوف الآخرة من قلبه وجعل الفقرين عنيته وشغل فبياعه لاه (وقال) ابن السكك
الزاهد الذي ان أصاب الدنيا لم يفرح وان أصابته الدنيا لم يحزن يضحك في الملا ويبكي في اندلا

مكة فذكر الجاه فاجد طاعة واتى عليه خبر فلب كان في الجهة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك تأمره فيه يشتم الخليل
وذكر عروبه واطهار البراءة منه فبعضه المنبر فبعضه الله واتى عليه ثم قال ان ابليس كان ملاك من الملائكة وكان يظفر من طاعة الله
ما كانت الا نكته ترى له بذلك فضلا وكان الله تعالى قد علم من غشه ما في عن الملائكة فلما أراد الله فضيحه ابتلاه بالسجود لآدم
فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الجاه كان يظفر من طاعة أمير المؤمنين ما كان يظفر من طاعة الله وكان الله عز وجل أطلع أمير
المؤمنين من غله رخصته على ما خفي عنه فلما أراد الله فضيحه أجرى ذلك على يدي أمير المؤمنين فاعنوه الله منه أنزل (وكان أبو قحافة)
قد مدح الاثنى عشر التركي واجه حيدر بن كاوس وكان من أجل قواد المعتمد وأبلى في امر بابك الخرمي بالأماجد له فلما مضى المعتمد عليه
لما نسب اليه من سوء السيرة وقع المبر برة وأنه يحط بدرجة بابك ويريد التحصن بموضع يخلف فيه يده عن الطاعة وأظهر القاضي أحمد بن

أبي هود عليه أنه على غير الإسلام قال أوقام يتدرا لاعتهم من تقدي واجتباؤه وثمنه من مدحه واماراه
 ما كان قولا خش غيرة حيدر * ليكون في الاسلام عام فجار هذا الرسول وكان مفعولة به من خير باد في الانام وقار
 قد نمن من أهل النفاق عصاة * وهم أشد أذى من الكفار واختار من سعد لقس بن أبي * مرح لعمر الله غير خبار
 حتى استنضاه بشعلة السوراني * رفعت له سترامن الاستار ثم ذكر في هذا المقصد أن قتل الأفيين له أبلغ لم يكن مصدق
 بصيرة ولا لاهية سريرة فضال * والهاشون المستقلة عنهم * عن كبريلا باثقل الاوزار فشقاهم المختار منه ولم يكن *
 في دينه المختار بالمختار أما ذكر ٢٩٤ من أهل النفاق فقد كانوا يظهرون غير ما يسمرون حتى اطاع الله نبيه عليه السلام

(وقال الفضيل) أصل الزهد في الدنيا الرضا عن الله تعالى (صفة الدنيا) قال رجل لعلي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا قال ما أصغر من دار أو له أعناء وآخرها فناء حلالها
 حساب وحرامها عقاب من استغنى فيه افتن ومن افتقر فيه حاجن (قيل) لا رسل طامس صف لنا
 الدنيا قال ما أصغر من دار أو له مافوت وآخرها موت (وقيل) لحكم صف لنا الدنيا قال أهل بين
 يدك وأجل ممل عليك وشيطان ذئبان وأمانى جواره العنان تدعوك فتسقيب وترجوها
 فتهيب (وقيل) امام بن عبد القيس صف لنا الدنيا قال الدنيا والدة للوف ناقة للهم مرجعة العطية
 وكل من قيم لبحري الى ما لا يدري (وقيل) ليكر بن عبد الله المزني صف لنا الدنيا قال ما مضى منها
 لحظ وما بقي فاماني (وقيل) لعبد الله بن زلفة صف لنا الدنيا قال اسفل مذموم فبيلك وبومك غير
 محمود وهزك غير مأمون عليك (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الدنيا مبيع المؤمنين وحننة
 الكافر (وقال) الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخره وعددك يحكم فيها ملك
 قادر يصل الحق من الباطل (وقال) الدنيا حرفة لموفق في اخذها معة بورك له فيها ومن
 اخذها بغير حقة كان كالا كل الذي لا يشبع (وقال ابن مسعود) ليس من الناس احد الا هو
 ضيف على الدنيا وما له عار في الصنف فمحل والعار به مردودة (وقال المسيح) عليه السلام الدنيا
 لا تلبس مزرعة وأهاها الحواثون (وقال ابليس) ما بالي اذا أحب الناس الدنيا ان لا يعبدوا وصفا ولا
 وثنا الدنيا أفن لهم من ذلك (كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمى الدنيا أم دفر الدفر النتن) (وقال
 النبي) صلى الله عليه وسلم لا يهناك بن صفان ما طعمه قال العلم والبن قال ثم الى ما دايصير قال يصير
 الى ما قد علمت قال فان الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا (وقال المسيح) عليه السلام
 لا يحياها اتخذوا الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها (وفي بعض الكتب) أوحى الله الى النبي ان
 خدمني فخدمته ومن خدمك فاستخدمه (وقيل) لنوح عليه السلام يا أبا البشر يا طوبى لعمرك
 كيف وجدت الدنيا قال كيت له بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر (وقال لقمان)
 لا يهنا الدنيا بصره بعض قد ملك فيه الأولون والآخرون فان استطعت ان تجعل سفنك تقوى الله
 وعملك التوكل على الله وذاك العمل الصالح فان نجوت فبرحه الله وان هلكك فذوق بئس وقال
 ابن الحنفية لمن كرم عليه نفسه هانت عليه الدنيا (وقال) ان الملوك خلواكم الحكمة فغولهم
 الدنيا (وقيل) لعمد بن واسع انك ترضى بالدون قال اغارضى بالدون من رضى بالدنيا (وقال المسيح)
 عليه الصلاة والسلام للعوا ربين أنا الذي كفت الدنيا على وجهه اقليس لي زوجة حقوب ولا بيت يحزب

على اخبارهم ونشره مطوى
 أسرارهم وأما بن أبي مرح فهو
 عبد الله بن سعد بن أبي مرح
 ابن الحسام بن الحارث بن حبيب
 ابن خزيمة بن نصير بن مالك بن
 حنبل بن عامر بن ثوى اسلم
 قيل الفتح واستكتبه النبي
 عليه الصلاة والسلام فكان
 يكتب موضع الغفور الرحيم
 ألفز الحكيم وأشبهه ذلك
 فأطلع الله عليه النبي عليه الصلاة
 والسلام فهرى الى مكة مرتدا
 وانزل فيه ومن قال سأل مثل
 خائزل الله فاهد رائي على
 الله عليه وسلم يوم الفتح دمه
 قهر من مكة فاستأمن له
 عثمان رضى الله عنه فأنه
 رسولا لله صلى الله عليه وسلم
 وهو أخوه عثمان من الرضاة
 وأسلم لحسن إسلامه وولى مصر
 سنة أربع وعشرين فقام
 عليها الى ان حضر عثمان
 ومات بقسارية الشام ولم
 يدخل في شيء من الفتن المجازية
 في ذلك الوقت وأما المختار الذي
 ذكره فهو المختار بن أبي عبيد

أبى فسموه بن عمرو بن عوف بن عوف بن قصى وهو ثقيف وكان تلميذه في الاسلام آثار
 شكا
 جملة وأخت المختار صفية بنت أبي عبد زوج ابن عمر * والختار هو كذاب ثقيف الذي جاعفه الحديث وكان يزعم انه نوحى اليه في قتله
 الحسين فقتلهم بكل موضع وقتل عبيد الله بن زياد وله أسباع يصنعهاو الشافط يستدعيهم ويزعم انها تنزل عليه ونوحى اليه (وقيل) لا لا حنف
 ابن قيس ان المختار يزعم انه نوحى اليه فقال صدق وتلا وان الشياطين لدحون الى أوليائهم وأخباره كثيرة ليس هذا موضعا * ما هزم
 أفيه بن خالد بن اسد لم يدر الناس كيف يقولون له فدخل عبدا بن الأهم عليه فقال الحمد لله الذي نظرنا اليها الامير عليك ولم ينظر لك
 علينا فقد نرعت لشهادته بهذا الان الله علم حاجه أهل الاسلام اليك فأبهاك لهم بخذلان من فعلك فمدرنا الناس عن كلامه
 ويشتاق بهذا الماسة فضل في عرابي التكاثر * كتب جندون بن نراق الى عامل عزل عن عمله بقتي أعزنا الله انصر افك عن عملك

ورجوعك الى منزلك فسررت بذلك ولم استغفله واخرج له علمي بان قدرك اجل واعلم ان رفك هل تنولاه او يضلحك هل تنه ورائه
 لو لم تخبرنا لانك صراف وترد الاله تنزل لكان في اظف تدبيرك وتقبول ورويتك وحسن تأنيك ما تنزل به اليك الداعي الى عزك والبساع
 على صرورك وشحن الى ان تنبتك في هذه الحال اولى بنسب ان تنريك اذ اردت الانصراف فاوبنته واحسبت الاعزال فاعطيتك فيارك الله
 لك في منقلبك وهناك النعم بدوامها وورقت الشكر الموجب لها الزائد فيها (وكتب) ابن مكرم الى انصرافك اسم الله فاعطيتك الذي
 وفقت لشكره وعرفتك ههنا به وظهر من الارتباب قلبك وما زالت محاسنك مئة لنا حقيقة ما رغب الله فيك حتى كانك لم تقبل بالاسلام
 موسوما وان كنت على غيره متعيا وكنا مؤملا من انصرافك اليه مشفقين ٢٩٥ مما كنت عليه حتى اذا كاد شفاقتنا ان يستل
 رجاءنا انا التسبحة السادة بما لم

شكر اجل الى يوسف بن عبيد وجعا يجده فقال له يا عبد الله هذه دار لا توافك قال نعم لك دارا توافك
 لقي رسول راعيا فقال يا راعي صف لنا الدنيا فقال الدنيا خلق الابدان وتحديد الامال وتباعد الامنية
 وتقرب المنية قال فاحال اهلها قال من ظفر من ائيب ومن فاته نصيب قال فالتقى عن اقل قطع الرجاء
 منها قال فاني المخرج قال في سلوك المنهج قال وما ذلك قال بذل الجهد ودول الرضا بالوجود (قال الشاعر)
 ما الناس الا هم الدنيا واصحابها * غيب ما انتقلت يوما به انقله
 يعظمون انما الدنيا وان وبت * يوما علمه بما لا يشتمى وثبو
 ما ناطب الدنيا في نفسها * تمنع عن خطبتها تسلم
 ان التي تخطب غرارة * قريبة العرس من الماتم
 (داود بن المحير) قال اخبرنا عبد الواحد بن اشطاب قال اقبلنا قافلين من بلاد الروم حتى اذا كنا بين
 الزمعة وجس ههنا وهاهنا من ذلك الجبال سمعنا اذنا نال تبصره انصارنا يقول يا مستور يا محفوف
 انظري ستر من انت انا في الدنيا شوك فانظر ان تصنع قبل منها (وقال ابو الغنمية)
 رصبت بندي الدنيا بكل مكاث * ملغ على الدنيا وكل مفاسخ
 لم ترها ترقيسه حتى اذا صبا * فمرت حلقه منها بشفرة حازر
 ولم يرص بالدينا ثوبا لمؤمن * ولم يرص بالدينا عقالا كافر
 هي الدنيا اذا كنت * وتم سرورها خذلت
 وتغفل في الذين بقوا * كما هي من مضى فقلت
 (وقال بعض الشعراء في الدنيا)

لقد عرفت الدنار حالها فاصبروا * بمنزلة ما بعد ما محقول فساخط امر لا يسدل غيره
 وراض بامر غيره يسدل * وبالغ امر كان بامل دونه * ويحتج من دون ما كان بامل
 (وقال هرون الرشيد) لوقيل الدنا صفي لنا نفسك وكانت من ينطق ما وصفت نفسها بأكثر من قول
 ابي نواس اذا مضى الدنيا لست تكسفت * له عن عذوق في شاب صدقي
 وما الناس الا هالك وابن هالك * وذو نسب في الهالكين عرق
 (وقال آخر في صفة الدنيا)
 فرحنا وراح الشاه متون عشة * كان على اكنافنا فلق المصفر
 لحاله دنيا تدخل السراها * وتنهك ما بين الاقارب من ستر

المقصود انه اغلب اليه اسبابه فافاض معه في اقداره قصده له من المعنى الذي جعله وسبب اخوف المقاصد ثم مضت الايام واشتلت
 الحال ورجع الى العشرة وابناه المودة فكان عند من لم يخطا به ما خطى وفي نفسه اوق وعلى قلبه اخف وفي نفسه اشق ونعم على ذلك
 الصديق وعذب اذا سلك من الناس الامن طاب محته وطال سوده حال من الالف والرغبة تحسن المساوي ثم حال من الليل
 والزهاد تنهج المحاسن واعتذر لما تكلف من التسليم بما لا يرضه ولم يرد صفيه فانه فضل ما رغبته الاخوة وحقوق الحاجة واسباب العشرة
 وانسياط المقاصد ودبت عقارب الفنون والوشاية الى ان خرجا بالامحاة الى المعاداة لما وقع بعض الناس بينهما من معاودة الحسن في راحة
 الاولى جاهر هذا المأخف بقرع من الاسف على تخيل النسي والواقار من المعقوت وظاهر المعقوت بقرع من المأخف بقرع من المأخف الذي
 تحشم من كلامه فيه فضلا وتكاف من خطابه عليه ما حبره خلا فاقضي الامر بينهما الى ان واروا طلبا البارقان اضطر الى القول في هذا

المخفى أحد بآراءهم من السلطان أو حوادث الزمان أو تطارح الأخوان فليقل وليكتب ما مئنانا لم يخدمه يد أنت بفضل الله عليك
 وأحسن نصيبره بالك من أهل الدين وخلوص اليقين فيكم لا تتبع الشهرة في محظوظ رتبته فكذا لا تتبع الأتبع في مباح محضه وأفضل
 بنا ما اختاره الله والقضاء الذات الحق عليك المتسوية به دسبيلك أيا البك كما كرهه أياك الذي نبوي لك ولها ورضه الحلال الذي له ولها
 فحين نغزبك عن فائت محبوبك ونهيك في الخيرة في اختيار القدر لك ونسال الله أن يجعلها أيا عملك في راضيت وكرهت وأيت وأيت
 فهذا بخو أصوب وأسلم أن اضطررت إليه وتركه أحسن وأخبر أن ملكك أيا فيه والناطف للكتابة عما يستهجن ولا يستحسن التواضع
 به من أحسن الأشياء وأسدها (وكتب ٢٩٦ أبو الفضل بن العميد في باب) الحمد لله الذي كشف عنا ستر الخير هذا الستر

(ولا في العتاهية) كلما كثر الملامة للدين يا وكل بجهام فتون
 والمقادير لا تنالها الاو * هام لطفنا ولا تراها العيون
 وغير القسي وفي كل يوم * حركات كأنهن سكون
 (ومن قولنا في وصف الدنيا)
 الاغما الدنيا نصارة أبكة * اذا خضرت منها جانب فـ جانب
 هي الدار ما لا مال الا فرائع * عليها ولا الذافات الامصائب
 فكيف مضت بالامس عين قرية * وقرت عيون دمعها اليوم ساكب
 فلا تكفل عينك فيها مرة * على ذاهب منها فانك ذاهب
 (وقال أبو العتاهية) أصحبت الدنيا ففتنة * والحمد لله على ذلكا
 قد أجمع الناس على ذمها * ما نرى منه لها تاركا
 (وقال ابراهيم بن ادهم) نرقم دنيانا بقرين دنينا * فلا دنيا ساق ولا مازق
 وما مومت في صفة الدنيا والسبب الذي يجعله الناس لاجله يبالغ من قول القائل
 نراهم بكرا الموت في حين ذكره * وتغترض الدنيا فلهو وتلب
 ونحن بنوا الدنيا خلفنا غيرها * وما كنت منه فهو شئ يجب
 فذكر ان الناس بنوا الدنيا وما كان الانسان منه فهو محبوب اليه * واعلم ان الانسان لا يحب شأ الا ان
 يجانسه في بعض طياته وان الدنيا جانست الانسان في طياته كلها فاجمع اكل اطرافه (وقال بعض ولد
 ابن شبرمة) كنت مع أبي جاسقيل أن لي القضاء فرب طارق مولى زياد في موكب نبيل فلما رآه أبي
 تنفس الصعداء وقال
 اراها وان كانت شبح كأنها * صعبة صيف عن قليل تنشق
 ثم قال اللهم لي ديني ولهم دنياهم فلما تبلى بالفضاء قلت بأنت أئذ كروم طارق فقال يا بني انهم
 يحدون خلفا من ابيك وان اياك لا يجد خلفا منهم ان اياك خطب في احوالهم و كل من حلواهم
 (وقال الشهي) ما رأيت مثلتنا ومثل الدنيا الا كما قال كثير عزة
 أسيئ بنا واوحسن لملومة * لدينا ولا مقلدة ان نقات
 (واحد كبيت) قبل في عتيل الله يقول الشاعر
 ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض * على الماخذ منه فروج الاصابع

العودة وحده معاشع من
 الحلال أنف القسرة ومنع من
 هزل الامهات كما منع من واد
 البنات استنزالا للفوس
 اليبسة عن حية الحاملية ثم
 عرض للزبل من الاجرم
 استسلم لواقع فضائه وعرض
 جويل الشواب من صبر على
 نازل بالله * وغناك الله الذي
 شرح للفقير مذكر ورع في
 النبوي صبرك ما المملك من
 التسليم لمشيته والرضا بغيره
 ووفقك له من قضاء الواجب
 في أحد أوبك ومن عظم حقه
 عليك وحصل الله تعالى حسنة
 ما تحب عنه من أنف وكظمته
 من أسف معذود اعظم الله
 عليه أجرك ويجزل به خورك
 وقرن بالخاضر من امتصاصك
 لقلها المنتظر من ارتضاءك
 لدنيا وعرضك من أسرة فرشا
 احواد نشا وجعل ما ينسج
 عليك من بعدهم نية معري
 من نعمة وما يوليك بعد قبضا
 من منة مبر آمن بحنة

﴿الفاظ لاهل العصر في المنها في البنات﴾ هذا الله سيدي ورود الكريمة عليه وغربها أعاد الفضل الطيب لديه وجعلها وانشد
 مؤذنة باخوة مرة يعمرون أقدية الفضل وبغيرون بقية الدهر اقل في خبر المروعة كرم الله غرما وأبنيها ناسا ناسا ما كان من تغريك
 بعد انصاح الخبر وانكارك ما اختاره الله لك في سابق القدر وقد علمت أن من أقرب من القلوب وان الله تعالى يهاب من الترتيب فقال جل
 من قائل يجب ان يشاءنا تاويب ان يشاء الله كوروما صباهية فهو يا بشركا ولى وبجسد النقبل أسرى أهلا وملا ببقية النساء وأمام
 الابناء وجالبة الاصهار وأولاد الاطهار والمبشرة باخوة بتاسقون وتعيدهم للاحقون فلو كان النساء كمثل هذى *
 لغضبت النساء على الرجال فما التائب لأم الشس عيب * ولا أئذ كبر غرله لال والله بعرفك البركة في ملامها
 والسادة في موقعها فادع اغتبطا واسألف تضاطا الدنيا مؤشبة والرجال يخدمونها والتار مؤشبة والذ كور يمدونها والارض

مؤنة ومنه خلقت البرية وفيها كثرت الذرية والسماء مؤنة وقد خلقت بالكوكب وزنت بالجوم الذواق والنفس مؤنة وهي قوام الابدان وملاك الحيوان والحياة مؤنة ولولاها لم تنصرف الاجسام ولا عرف الانام والجنة مؤنة وها وعد المتقون وفيها يتم المرسلون فهناك الله ما اوليت واوزعك شكر ما اعطيت وطال الله بقائه ما عرف النسل والولد وما في العصر والابد انه فعال لما يشاء . والتصرف في النساء ضيق النطاق شديد الخناق واكثر ما يدعج به الرجال ذم لمن وسم علم بن قال ابن الرومي
 الى المساء تات طول الدهر مخفان فان بعض بهد قلن معذرة . انا فينا وفي النساء نسيان
 ولا مهنه بل للذكر ذكران فضل الرجال علينا شينهم ٤٩٧
 * جود وبأس واحلام واذهان
 وان دمهم وفاء لا تقوم له

وانشد العباس بن الفرج الياضي قال رأيت الامم في بنده هذا البيت ويستحسنه في مصفة الدنيا
 ما عذر مريضه بكاء . س اوت تظلم من غدت
 (لقطري بن القبة) في وصف الدنيا خطبة مجردة تقع في جملة الخطب في كتاب الواسطة (قولهم
 في الخوف) (سئل ابن عباس عن النفاقين لله فقال هم الذين صدقوا الله في مخافة وعدهم قلوبهم
 بالخوف فرحوا واعينهم على انفسهم باكية ودموعهم على صدورهم جارية يقولون كيف نخرج
 والموت من وراءنا والقبور من امامنا والقامة موعدا وعلى جهنم ملقناو بين يدي ربنا موقنا
 (وقال علي) كرم الله وجهه الان عباد الله المخلصين كزواي الجنة في الجنة فما كهن واهل
 النار في النار عذبت شرورهم ما مونة وقلوبهم محزنة وانفسهم عذقة وحولهم خيفة صبرا
 اما قلنا لعلي رحمة طوبى له اما بالليل فصفوا اقدامهم في صلاتهم تحمري دموعهم على صدورهم
 يحارون الى ربهم بشار ينالون فذلكا قلوبهم واما بالفار فعلماء حلاء برقا تباة كل انفسهم
 القديح القداح السهام يدي في خمر تانظر اليهم الناطرة يقول مرضى وما بالقوم من مرض ويقولون
 خولواوا وانفسنا طالت اقوم اسر عظيم (وقال منصور بن عمار) في حماس الزمندان لله عبادا جعلوا
 ما كتب عليهم من الموت مثلا لباين اعينهم وقطعوا الاسباب المتصلة بقلوبهم من علائق الدنيا فاهم
 انشاء هباته حلفا طاعة قد فقهوا خدودهم وابال دموعهم واقرشوا جباههم في محاربيهم تاجون
 ذا الكبرياء والعظمة في فكلكا قاهم (ودخل) قوم على عمر بن عبدالعزيز يمدونه في مرضه وفيهم
 شاب ذابل ناحل فقال له عمر يا بني ما بلغ بك ما راي قال يا امير المؤمنين امراض واسقام قال له عمر
 انصديقي قال يا امير المؤمنين ذقت وما حلاوة الدنيا فوجدت هامة هواقم استوي عندي هرها
 وذهبا وكاني انظر الى عمر بن دينار راوا الى الناس يساقون الى الجنة وانوارا طاعتنا تباري
 واسمرت لي في قلبي كل ما اتاف به في جنب ثواب الله وخوف عقابه (وقال ابن ابي الدوير) قلت
 لسفيان باقني في قول الله تبارك وتعالى الامن في الله بقلبي سليم الذي يلقي به وليس فيه احد غيره
 فيكي وقال ما سمعت من قبل فلا تين سنة احسن من هذا التفسير (وقال الحسن) ان خوفك حتى تلقي
 الامن خير من امنك حتى تلقي الخوف وقال يعني ان يكون الخوف اغلب على الرجاء فان الرجاء اذا
 غلب الخوف فسد القلب (وقال الحسن) هيجان خاف العقاب ولم تكف وان رجال الذنوب ولم يعمل
 (وقال) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لرجل ما تمص فقال ارجو وانك قال من رجاسا طلبه
 ومن خاف شيئا هرب منه (وقال) الفضل بن عياض اني لا اصبى من الله ان اقول لو كنت في الله ولو

وانشد العباس بن الفرج الياضي قال رأيت الامم في بنده هذا البيت ويستحسنه في مصفة الدنيا
 ما عذر مريضه بكاء . س اوت تظلم من غدت
 (لقطري بن القبة) في وصف الدنيا خطبة مجردة تقع في جملة الخطب في كتاب الواسطة (قولهم
 في الخوف) (سئل ابن عباس عن النفاقين لله فقال هم الذين صدقوا الله في مخافة وعدهم قلوبهم
 بالخوف فرحوا واعينهم على انفسهم باكية ودموعهم على صدورهم جارية يقولون كيف نخرج
 والموت من وراءنا والقبور من امامنا والقامة موعدا وعلى جهنم ملقناو بين يدي ربنا موقنا
 (وقال علي) كرم الله وجهه الان عباد الله المخلصين كزواي الجنة في الجنة فما كهن واهل
 النار في النار عذبت شرورهم ما مونة وقلوبهم محزنة وانفسهم عذقة وحولهم خيفة صبرا
 اما قلنا لعلي رحمة طوبى له اما بالليل فصفوا اقدامهم في صلاتهم تحمري دموعهم على صدورهم
 يحارون الى ربهم بشار ينالون فذلكا قلوبهم واما بالفار فعلماء حلاء برقا تباة كل انفسهم
 القديح القداح السهام يدي في خمر تانظر اليهم الناطرة يقول مرضى وما بالقوم من مرض ويقولون
 خولواوا وانفسنا طالت اقوم اسر عظيم (وقال منصور بن عمار) في حماس الزمندان لله عبادا جعلوا
 ما كتب عليهم من الموت مثلا لباين اعينهم وقطعوا الاسباب المتصلة بقلوبهم من علائق الدنيا فاهم
 انشاء هباته حلفا طاعة قد فقهوا خدودهم وابال دموعهم واقرشوا جباههم في محاربيهم تاجون
 ذا الكبرياء والعظمة في فكلكا قاهم (ودخل) قوم على عمر بن عبدالعزيز يمدونه في مرضه وفيهم
 شاب ذابل ناحل فقال له عمر يا بني ما بلغ بك ما راي قال يا امير المؤمنين امراض واسقام قال له عمر
 انصديقي قال يا امير المؤمنين ذقت وما حلاوة الدنيا فوجدت هامة هواقم استوي عندي هرها
 وذهبا وكاني انظر الى عمر بن دينار راوا الى الناس يساقون الى الجنة وانوارا طاعتنا تباري
 واسمرت لي في قلبي كل ما اتاف به في جنب ثواب الله وخوف عقابه (وقال ابن ابي الدوير) قلت
 لسفيان باقني في قول الله تبارك وتعالى الامن في الله بقلبي سليم الذي يلقي به وليس فيه احد غيره
 فيكي وقال ما سمعت من قبل فلا تين سنة احسن من هذا التفسير (وقال الحسن) ان خوفك حتى تلقي
 الامن خير من امنك حتى تلقي الخوف وقال يعني ان يكون الخوف اغلب على الرجاء فان الرجاء اذا
 غلب الخوف فسد القلب (وقال الحسن) هيجان خاف العقاب ولم تكف وان رجال الذنوب ولم يعمل
 (وقال) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لرجل ما تمص فقال ارجو وانك قال من رجاسا طلبه
 ومن خاف شيئا هرب منه (وقال) الفضل بن عياض اني لا اصبى من الله ان اقول لو كنت في الله ولو

أزيدة استجفر
 طوبى لائرلك المناب
 تعطين من رحلت ما
 تقلى الاكف من الرغاب
 فوب السه الخسد مدبر فونه
 فختهم من ذلك وقالت اراد
 خيرا واخطا وهو اوجب النعمان
 اراد شرنا فاصاب بمعص قوله
 شمالك اندي من عن غيرك

فقلن انه اذا قال هكذا كان بلغ اعطوه ما مل وهو فرج ما جهل (وقال كثير)
 ٣٨ همد ل
 ولما قمنا من منى كل حاجة . ومع بالاركان من موماع
 اتخذنا اطراف الاحاديث بيتنا . وسالت باعنا على الاطامع
 ولم نخش رب اله في كل حالة . ولا راعنا منه سنج وبارح (وقال)
 وشتمت شعط النوى مشي اربع فرقة ان منهم سالك بطن نخلة . واخوهم حازع طاهر صرع فلم اراد امثله اذ رخطه
 ولو اذ التفت الجميع جميع اقل مقيا واضعا بكاه واكثر حاراضا عانا يودع . فاصبح لاتي خبايعه دته معضبه او تدمه نزع
 فشاو لك مسا وجه واكل وجهة . فباو ان لخواص منازل باقع (ودخل) كثير على عزه فوما قالت ما بيني ان ناذنك في

الجلوس فقال ولم ذلك قالت لاني رأيت الاحوص ابن حاتم عند التواني منك في شعره واضرع خد النساوانه الذي يقول
يا ايها اللامعي فيها لا صرهما * اكثرت لو كان يقيني عنك الكثار اقصر فاست مطاعا ذوبت بها * لالقلب سال ولا في حبا عار
(وبهي قوله) ادور ولو لان اري جعفر * يا ايها تكم مادرت حيث ادور وما كنت زوارا ولكن ذاك الهوى * اذالم يزول اذ ان سيزور
لقد منعت معروفها جعفر * وانى الى معروفها الفقير (وبهي قوله) كم من دني لها قد كنت اتبعه * ولو بها القلب عنها كان لي تبعها
لا استطيع تزوجا عن محبتها * اوبصنع الحب في فوق الذي صنعا ادعوا لي هيرها قلبي فيتبعني * حتى اذا قلت هذا صادقا نزعا
وزادني رغبة في الحب ان منعت * ٤٩٨ اشبه الى المرء من دنياه ما منعا (وقوله) اذا انت لم تعشقي ولم تدر ما الهوى

فكن حراما من ياس العضر
جلدا

ويا العيش الامانة وذو شتى
وان لام فيه ذوال الشان وقدنا
واني لا هواها وهوى لقاهها
كيا شتى المصاى الشراب
المبردا

علاقة حب لي في سنى الصبا
قأبي وما زلنا اذا اتحدنا
هذان الشبان الحقهما العتي
وغیره بشعر الاحوص
(وانشد هيا) اوبصكر بن دريد
لا عسرا في فقال كثير قد واقه
اجادقا استعجب من قولي
قالت قولك

وكنتم اذا ما جئت احلان مجلسي
واظهرن مني هيبه لا لجهما
يحاذرن مني غيرة قد عرفنا
قد يما لا يضحكن الانبعا
تراهن الا ان يحالسن نظرة
يؤخرعن اوباقين معصما
كواظم لا يسلطن الا شعرة
رجيمة قول بعد ان تنفهما
وكن اذا ما قلن شيا بمره
اسرا الى ضا في نفسه وعمرها
وقولا

توكلت عليه حتى التوكل ما خفت ولا رجوت غيره (وقالوا) من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم
يخف الله اخافه الله من كل شيء (وقال) وعد من الله لمن خافه ان يدخله الله الجنة ولا قوله عز وجل
وان خاف مقام ربه جنتان (وقال) عمر بن ذر عباد الله لا تقتر وابطول حلم الله واحذر واسعه فانه قال
عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين فهدمناهم سلفا ومثالا (آخر بن) (وقال محمد بن
سلام) سمعت يوسف بن عبيد يقول لا تأمن من قطع في خمسة دراهم اشرف مصروفك ان تكون
عوضا في الاخرة يا صامف ذلك (وقال الربيع بن خثيم) لو ان لي نفس اذا علمت احدا هامت
الاخرى في فكا كهولته كنهاتفس واحد فان انا ورفقتهم ان يفكها (وفي الحديث) من كانت الدنيا
هده مال في الاخرة فغمه ومن خاف الوعيد لم يصبر به ومن خاف ما بين يديه ضاى ذراعا في يده
(وقال محمود الوراق)

يا خاف لا ترفعه سنى راقد * ومشاهد الامر غير مشاهد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتقي * درك الخنا بها وفوز العابد
ونسيت ان الله اخوج آدم * منها الى الدنيا بد وب واحد
(وقال نابغة بن شيبان)

ان من ركب الفواحش سرا * حين يحلو بمره هير خال
كيف يحلو وعنده كاتبا * شاهدا ور به ذوال الجلال

(وقوله في الرجا) قال العلماء لا تهم على احد من اهل القبلة بجنة ولا نار برحى الحسن
ويخاف عليه ويخاف على المسى ويرجى له (وفي الحديث المرفوع) ان الله يغفر ولا يغفر والناس
يعبرون ولا يعفرون (وفي حديث آخر) لا تكفروا اهل الذنوب (وقول رجل) في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان مسرفا على نفسه فرفع براسه وهو يكذب نفسه فاذا اوجاه بيكان عند راسه فقال
ما بيك كفا لا تبكي لامرالك على نفسك قال لا تبكي انا والله ما بصرني ان الذي يبد الله من امرى يا بديكا
ثم مات فاني جبريل عليه الصلا والسلام النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره اني توفي اليوم فاشهد
فانه من اهل الجنة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اوبه من عله فقال لا هاهنا ما عند شام من خير
الا اله قال لنا عند الموت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ههنا اوق ان حسن الظن
بالله من افضل العمل عند (وقول) رجل بجوارا بن ذرو كان مسرفا على نفسه فقضى الناس من
جنازته وبلغ ذلك عمر بن ذروا وصى اهل اذا هز عوده فاذنوني ففعلوا فشهده والناس معه فلما ادلى

وددت بيت الله انك بكرة * هجان وانى مصعب ثم هنرب كلابه عرفن برناقل * على حسن اجراءه تدي واجرب وقف
تكون لذي مال كثير مفق * فلا هو برنا ولا نحن نطلب اذا ما وردنا نعمنا لاصلاح اله * علمنا فاستغلق نؤذي ونضرب
ويح لنا داردي في الله فاهنا وجدنا امنيا واطمان هذه مخرج خيلا * وقد قني بعل هذه الامنية الغرزق * واغرب من هذا قول
ابى مضر الخدلى
تميت من حى عليه آتنا * على رمث في البصر لس لنا وقر
على دائم لا يبر الملك موجه
ومن دوننا الاله والبع اندضر فنقضى هم النفس في غير رقة * ويعرف من نخشى غيبته البصر وقيل الامل رفقي مؤنس
ان لم يملك فقد الهالك (وقال مسلم بن الوليد) واكثر افعال الناس اساءة * واكثر ما تاتي الاماني كواذبا (وقال آخر)
معي ان ترك حاتم كن احسن لتي * والا فقه عشنا بنا زمنا رغدا امانتي من ليلى حسانا كائنا * سقني بهالي عني ظم ابردا

(وقال آخر) رفعت عن الدنيا التي غيرتها * فلا أسأل الدنيا ولا أعزبها
 مهاجرة الحب ومحادثة الصديق وأمانتي * تقطع بها أيا ملك (وينشد)
 علي بن محمد * وأعطى ما حبيت به * ودعيت أوزون
 لك بنحوي تغلبه * فبعضي بعثر لزامي * بنحلي فيقتبه (وكان) كثير بن عبد الرحمن بن أبي جهم الخزازي ويعرف بمزني
 أحد خطاطه وجودة شعره أحسن الناس ودخل عليه نفر من قرشي وهو علي بن زهر بن قتال فبعضهم فقلت له كيف تجدك قال بخير هل
 سمعت الناس يقولون شيئا فقلت نعم معهم يقولون أنك الدجال فقال واقتله فقلت لا في لاجد في عنى العني ضغامت أيا م وكان رافضيا
 دين بال راحة وقول بأماة محمد بن الحنفية والرافض يزعمون أنه دخل ٢٩٩ في شعب بآل من فاربين من أصحابه ولا يد

وقد عسى قبره فقتل رجلا الله أباه لأن فلقد سمعت عمر بن الخطاب يقول وعرفت وجهك لله بالسجود فان
 قالوا من ذنب وذو خطا يا بن منا غير مذنب وذو خطا يا (الاصمعي) قال سمعت اعرابي يقول في دعائه
 وإني ألهي ما توهمت سعة رحمتك الا وكان نعمة عفو لك تفرع مسامي ان قد غفرت لك فهدق فاني
 بك وحق رجا في ذلك بالهي (ومن احسن) ما قيل في الراحة هذا البيت
 واني لأرجو الله حتى تأتي * أرى بحملي الظن ما الله صانع
 (ومن قولهم في النوبة) في المصطفى صلى الله عليه وسلم يقوم من بني اسرائيل يكون فقال لهم
 ما يبكم قالوا انك لن توفى فقال اتركوها تفرحكم (وقال علي) بن أبي طالب كرم الله وجهه وجميع اهل
 بيتك ومعه الشهاد قبل له وما هي قال النوبة والاستغفار (وقالوا) كان صاحب بن اسرائيل قد عهد
 الله عشر من بركة ثم مضى عشر من بركة فبقي ما هو في يده فبقي ما هو في يده فبقي ما هو في يده فبقي ما هو في يده
 ذلك فقال الهى اطلعك عشر من بركة وعشر من بركة فبقي ما هو في يده فبقي ما هو في يده فبقي ما هو في يده
 زاوية البيت ولم يرخصا أحدهما فأجابك وتركتنا فتركتنا لك وعصيتنا فأجابك وان رجعت البنا
 قبلنا (عبد الله بن العلاء) قال خرجنا من المدينة فلما كنا بالخلفة نزلنا لوقف على نارجل عليه
 أبواب رده له منظر ومشي فقال من يبيح حادمان يبيح ساقيان من علاقة قرية وأدادوا فقلنا ذلك هذه
 القرب فامسكنا ما نأخذها وانطلقنا فبقي ما هو في يده فبقي ما هو في يده فبقي ما هو في يده فبقي ما هو في يده
 كما مروا الصالح ثم قال ليكم غير هذا قلنا لا والله مناه قريما ياردا فأخذه وحمله فله وشكره ثم انزل
 وقد باكل اكل كل جائع فأدركني عليه الرقة ففتمت اليه طعام طيب كثير وقلت قد هلكنا لم يقع منك
 القرب من موافق ذلك هذا الطعام فكله فظفروا وجهي وتسم وقال يا عبد الله انما هي فزعة هذه
 النار قد أظفأها وضرب يده على أظفائه فخرجت وقد أنكف بالي لما رأيت من هيبة فقال لي رجل
 كان لي جاني أقره فقلت ما عرفه قال هذا رجل من بني هاشم من ولد العباس من عبد المطلب كان
 يسكن البصرة فتاب وخرج من البصرة فمعه ما يعرف له أثر فالحججي قوله ثم لحقت به ونشدته الله وقلت له
 هل لك ان تعاد لي فاني في فضل من راحتي وأنا رجل من بعض أخوالك فخراني خير أو قال أوردت
 شيئا من هذا السكان لي معكم أنس الي وجعل يحدثني وقال أنا رجل من ولد العباس كنت أسكن
 البصرة وكنت أكبر شدة مدح وحبوت وبلغت في أمرت خادما لي ان تحشوني فزاشا من حبر برورد
 كثير ومحمد ففقدت فاني انما اذا فقلت فيهم وردة غلغلة الخادم ففتمت اليها واجتمعوا بياضهم
 الى مهنجي رمدان خرج ذلك القمع من الخد فأناني آت في منامي في صورة قطيعة ففترق وزبرني

نحن كذلك اذ وقعت طليحة ففر حنا متدبرين فأسرع اليها فها هو اطلقها فقلت ما حملك على هذا قال دخلتني لمشاركة لغيرها بل لي وأنا
 يقول اياك لبي لأتراه فاني لك اليوم من وجبة الصديق أقول وقد أطعمتهم وأناقها * لأنك لبي ما حبيت طابقي
 (وروي) الديلمي وابن داب انه لما سأل قال اذهب في كلاءة الرحمن * أنت مني في ذمة وأمان
 ما نقي الحامق في الأغصان توهيب والحميد ملك لبي * والحشا والعام والعيان (وقال قيس بن الملوخ) راحوا يصيدون القطا واتي
 لاري قصيدها على حواما * أشبهت مثل حمار حوايد النقا * فأرى على لها يد الكدحاما
 أرا ن يدقن على يدي حواما * (ومن جيد شعر كثير) وكانت قطع الخيل بيني وبينها * كذا نذر نذرت فاحات
 فقلت لها يا عذرا كل مصيبة * اذا طوبت يوما لها النفس ذلت ولم يبق النسان من الحب مصيبة * ففهم ولا عيبه الا تحب

من ظهره وفي ذلك يقول
 الان انما من قريش
 ولا فالحا ليرى بعضه
 على والغلظة من بينه
 هم الاساطيل من يوم ضفاء
 فسط سبط ايمان وير
 وسط غيبته كبر بلاد
 وسط لا يدق الموت حتى
 بقود الخيل يقدمه الامواه
 تغيب لا يرى عظم زمانا

برضوى عنده عمل وماه
 وكانت خلفاؤه ايمته به لمون
 ذلك منه واليون عليه ودخل
 يوما على عبد الملك بن مروان
 فقال نشدتك بحي علي بن ابي
 طالب هل رأيت اعشقت منك
 فقال يا أمير المؤمنين لو سألني
 بعتك ما أخبرتك ثم سألني اناس
 في بعض الغلوات اذا أنا برجل
 قد نعتهم بحائله فقلت له
 ما جالسك هنا قال اهلكني
 وأهلي الجوع فنصبت حباتي
 لأصيب لهم ولتضي ما أفتينا
 سحابة يوما فقلت أرايت ان
 أفتت معك فاصيدنا صمدا
 التحمل لي منه خا قال ثم فبقيتها

اباح حتى لم يرعه الناس قبلها • وحاشي نلا عالم تسكن قبل حاشي
 اسمي بنا أو احسن لملوثة • لدينا ولا فلسفة ان تغفلت
 ومار من يوم على كيومها • وان عظمت أيام أخرى وحلت
 واني ونيهاى بمرتب بعد ما • تخلفت مما بيننا ونخلف
 (وكان) كثير قصير باديها ولذا قال فانك معروف العظام فاني
 الملك من مروان في أول خلافة فقال انت
 ٣٠٠

قال افنى من غشيتك واهرم من سيرك ثم انشأ يقول
 ياخذ انك ان تفسد الدنيا • وسدت بعد الموت صم الجندل
 فامه لا تنسك عالمنا تنوبه • فانتد من غدا اذ لم تنسل
 فانقبت فزعوا وخرجت من ساعتي هاربا يدنى الى ربي (وقالوا) علامة التوبة انظر وجه من الجهل
 واندم على الذنب والتخافى عن الشهوة وترك الذكذب والانتهاء عن الخلق السود (وقالوا) النائب من
 الذنب كن لا ذنب له وأول التوبة الندم (ومن قولنا في هذا المعنى)
 يا ويا بنا من موقف ما به • اخوف من ان يعدل الحاكم ابارز الله به ما به •
 وانسى من دون راحم • يارب غفر انك عن مذنب • اسرف الا انه نادى
 (وقال بعض أهل التفسير) في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة موحدة
 التوبة الموحدة ان توب العبد عن الذنب ولا ينوي العود اليه (وقال) ابن عباس في قول الله عز
 وجل اغسلوا التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ان الرجل لا يركب ذنبا
 ولا يأتى فاحشا ولا موعها له وقوله ثم يتوبون من قريب قال كل من كان دون الممانعة فهو قريب
 والممانعة ان يؤخذ بكلام الانسان فذلك قوله اذا حضر احدكم الموت فادنى انى تبت الان قال أهل
 النفس سهر هو اذا اخذ بكلامه (وقال ابن شبرمة) انى لا يحجب عن يحنى مخافة الضرب ولا يدع الذنوب
 مخافة النار (وقال) الممار بالعدل الصالح (وقال) ابن شبرمة (وقال) ابن شبرمة (وقال) ابن شبرمة
 تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون (وقال الحسن) يا ذر بالعدل الصالح قبل حلول الاجل
 فان لكم ما تمضيتم لاما بقرتم (وقالوا) ثلاثة لا انا فمهم المبادرة بالعدل الصالح ودفن الميت وانكاح
 الكف (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم ان آدم اغتصب حسانا قبل خمس شيا قبل هربك ومنك
 قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وحاشاك قبل موتك وغناك قبل فقرك (وقال الحسن) صم قبل ان
 لا تقدر على يوم تصوم فيه كاتك اذا طعمت لم تسكن روت وكاتك اذا روت لم تسكن طعمت (وكان)
 يزيد الرقاشي يقول يا زرع واهرم حاصدا • ندمت على التفرط في زمن البدر
 عدان يقول اذا ننت لم تزرع واهرم حاصدا • ندمت على التفرط في زمن البدر
 (وقال ابن المبارك) كنت مع محمد بن المنصور في سفينة فقلت ما بى شئ استخرج منه الكلام فقلت له
 ما تقول في السوم في السفرة فقال انا هي المبادرة بالان انا هي فاعادى والله بفتيا غي فينا ابراهيم
 والشامي (ومن قولنا في هذا المعنى)

كل انسان عند محله رحب الغناء
 شاخ البناء على السقاوا نشد
 يقول
 ترى الى رجل النصف قد ربه
 وى اوانيه اسد مصور
 ويهيك الطير اذا تراه
 فضائف ظنك الى رجل الطير
 بغاث الطير املو حارقا
 ولم تطل الزنا ولا العصور
 نخشاش الطير انما فراقا
 وام البازم قلامزور
 ضعاف الاسدا نهرها زورا
 واسرهم الاولاني لا تزيرو
 وقد هفم المير يعرب
 فلم يستغن بالعلم البعير
 يتوخى ثم يضرب بالمرأوى
 فلا عرف لديه ولا تكبير
 يقوده الصبي بكل ارض
 ويصره على الجنب الصغير
 فيعظم الرجال لهم بزى
 ولكن فيهم حسب وخير
 فقال قاذله الله ما طول لسانه
 واهم غنايه واهم جنانه
 لاجسه كايوصف نفسه (وانشد)
 اجدين عبيدا قد لسا عرقيم
 وعاذله هبت بليل تلومني
 ولم يعزني قبل ذلك عدول
 فقلت ايت نفس على كرمية
 واني لاخرى اذ قبل عاقى
 ولا تدمين عيناك في كل سريخ
 اذا كنت في اقوم الطوال فاطمهم
 فكناش راينا من فروع طويلة
 ولما اكرام عرف امامه فاقه • غلوا واما وجهه فيعصم
 (وقال ابن الرمي) وقصيف من الرجال نحيف • راجح الوزر عند وزن الرجال

في أناس أو ثرا حولهم العاصفة شمر فلم تنهم بحسب البغال (أخذه) من قول حسان بن ثابت قال له بنو الديان الحمار ثوبن قد قد
 كنا ونحن نطول بأجسامنا في العرب حتى قلت دعوا القبايح واما شوا مشهورة معها * ان الرجال ذووق قد تذكري
 لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم العال واحلام العاصفر فتركنا لأثر أجسامنا ش... والعرب تفتح الطول وتنفى علسه
 (وقال عنتر بن شداد) بطل كان ثيابه في سرحة * يحذى نعال البيت ليس يتروام قوله ليس يتروام يريد ليس من زوجم في
 الرحم فتصنف كقال الشعبي وقد دخل على عبد الملك بن مروان فبصل بنظر إليه وكان الشعبي قد ولد قوما مع أخيه فكان يخفا فقال يا أمير
 المؤمنين اني زوجت في الرحم (وقال أعرابي) ولما التقى الصفا واختلف الغنا ٣٠١ * نها لا واسباب المتباينها لها

تبين لي ان السماء ذليلة

وان اعزاء الرجال طاولها
 (وقال أبو نواس)

وكذا اذا ما انشأ الجدي فره

سنا برق غاد او ضج رجاد

نودي له الفضل بن يحيى بن خالد

بما ضى الظبان بهاء طول لجاد

امام محوس ارجوان كانه

فهم محوك من قنا وحاد

ومن هذا البيت أخذ أبو الطيب

المتنبي قوله

وما حومة زردو بها

ولكنه بالقنا حجل

(ودخل) كثير على عبد العزيز

ابن مروان وهو عليل وأهله

يقننون ان يتيسم فقال لولا ان

سرورك لا يتم يا تسلم وأهله

لدهوت ألقاه بصرف مائل

الى ولكني اسأل الله أم الأمير

العاقبة لك ولني كنك فطحت

وأمره بجال فخرج وهو يقول

ونصو سيدنا وسيد غنا

ليت التمشي كان بالعوا

لو كان تقبل قدته لغدته

بالمطني من طارفي ولأدى

(قال محمد بن سلام الجهمي)

بادراني التوبة لخصاص مبتدئا * والموت ويحلم بعد البلى بدا

وارقب من الله وعد ليس يخلفه * لادته من النجى زامعه بدا

(وقال علي بن أبي طالب) رضي الله عنه لا محاب فيكم انتم قالوا نرجو ونخاف قال من رجاسا طلبه ومن
 خاف شيئا هرب منه (وقال الشاعر)

نرجوا النجاة ولم نطلب سالكمها * ان السقينة لا تجرى على اليس

وقال آخر اعلم انك من اليتامى حذر * واعلم بانك بعد الموت ميت

واعلم بانك ما قدمت من عمل * يحصى عليك ما خلفت من ورث

(وقدمت عائشة) رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم مصففة فمها شعر وقطعة من كرش وقات
 يا رسول الله ففعلنا اليوم شاة فاما مسكتنا فهاجر هذا اقل بل كاه امسكتنا غير هذا (والهز عن

العمل) قال رجل لماروق الهلي أشكوا لك في انك لا تريد الصلاة ولا تطيع الصبر على الصيام
 قال بئس النساء أنتيت على نفسك فاذا عنت عن الخير فاضف عن الشر فانك الشاغر قال

أخزن على أنك لا تحزن * ولا تسأل ان كنت لا تحسن

واضعف عن الشكر كاندعي * ضعاف عن الخير وقد يمكن

(وقال بكر بن عبد الله) اجتمع دوافع العمل فان قصر بك ضعف فامسكوا عن المعاصي (وقال الحسن
 رحمه الله) من كان قويا فليعتمد على قوته في طاعة الله وان كان ضعيفا فليكف عن معاصي الله (وقال

علي) لا تكن كن يهز عن شكري اوق فينتي الى بادة فيما بيني وبينى الناس ولا تنسى (وكان
 الحسن) اذا عطف يقول لها ما موعظت لو صادفت من القلوب حدا امع - سبأ لا ارى انيسا لها لم

تعاقدوا عتوهم فراش نار وذاب ماع (وكان ابن السكك) اذا فرغ من موعظته يقول الله تصف
 وقبلوب تقف واحمال تتخلف (وقال) الحسنه ثوري القلب وقوة العمل والديقة ظلمة في القلب

وضعف في العمل (وقال بعض الحكماء) يا ايها المشيخة الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتم الذنوب
 ثم طردوا ان تركها لم توف به وليتم اذ ذبح عنهم لم يتواعدوا بالهم (وكان مالك بن دينار) يقول

ما أشد فطام الكبير ونشد

أفروض عرملك بعدما هربت * ومن الغناير باضة المرم

(ومن حديث محمد بن وضاح) قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يذب مع ابليس بيده في وجهه
 وقال بابي وجهه لا تغلب ابد (قال الشاعر)

قال لي ذا كرت مروان بن لي حفصة شمر جربوا الغر ذوق وكثير فذهب الى تقديم كثير وعمل بطربه و يقول هو امر حوسم للعاقل فقلت
 امن جوده مدحه للخلفاء قوله لعبد الملك بن مروان - قوى ابن ابي المعاصي وقد صمدونه * ثما لوت المناقد فواف كولوها

مقاب عني حبة عفازة * اذا امكنته شدة لا قبلها فقال هذا القبايع ودونه ثمانون الفار جده يقاب عني حبة وقوله
 وان امير المؤمنين والذلي * غزا كمانات التودمي فساها زعم ان امير المؤمنين استطفه حتى غزا كمانات صدره - وقوله لعبد

العزيز بن مروان وماز الترقالة قبل ضمي * وتخرج من مكانها ضامي وروزيك لا الحارون حتى * اجابك حبة تحت الجباب
 زعم ان عبد العزيز تزكا ورحاه حتى اجابها كذا تدح الملوك فاسكتني (فصول قصار) * كان له من نفسه واعظا كان من الله

عليه حافظ العبد حرار قنع * والحمر يهاب قنع الاماني تحذرك وعند الحقائق تدعلك اذا كان الطمع هلاكا كان البأس

ادراكا ليس به حكيم من لم يكن لنفسه نصيبا فعز عن الشيء اذ امنه بقله ما به عيبك اذ امنه بخرجه من مضى الصبر نطق نارا الصبر الحكمة حفظ ما كلف وترك ما كلف الصبر من محارم الله ايدى من الصبر على عذاب الله (شذور لاهل العصر في معاني شتى) قطعة من كلام الامير قاوس بن وشك كبره من المعالي في آثاره رسائله بهذا المشقة ع قري نارا الصباح ومن كفا المغيص ينتظر فوز القديح الوسائل أقدام ذوى الحاسحات والشغاعات مفتاح الطبات الفعوى المحرم من هوجبات الكرم وقبول العذرة من محاسن الشيم وبالاقوام والنفوس قوة الخناج وبالاسته والعالى عمل المراح الدنة ابادار تغريو خداع وملتقى ساعه لوداع والناس متصرفون بين كل ورد ومودر وصارون خبرا بعد آخر ٣٠٢ غايه كل متحرك الى سكون ونهايه كل متحرك ان لا يكون وآخر الاحياء انهاء

والجزع على الاموات عنها واذ كان ذلك كذلك فلم التهاك على الهالك حشر الالهرا حزان وهووم وسفوه من غير كدر معدوم اذا سمع الدهر بالهباء فأنشروا الانفسا واذ اعارنا فحسبه قدرا اغار الدهر طعمه حالومر والام ضربان عصر ويسر ولكل شئ غايه ومنتهى وانقطاع وان بلغ المدى ترك الجواب داعية الارتباب والحاسحة الى الاقتضاء كسوف في وجه الرجا هم المنتظر الجواب قتل والمدى قسه وان كان قصيرا طوبى القعب اذا جرى لم يشق خبره واذا سري لم تلحق آثاره من أين للعصايب صوب الحساب والقرباب هوى القباب وهيبات أن تسكتب الارض لطافة الهواء ويصير البدر كائنه من الفضاء وقد ترجم عن شمس المعالي ابو منصور النعماني في كتاب الفقه له قال في قوله اما على أثر جداته الذي هو أول كتابه وأخره عوى

فاذا رأى ابليس غروجه • سيما وقال فديت من لا فليح
(وقال رجل للعسن) ابا سعيد اردت البارحة ان اصلى فلم استطع قال قيدتك ذنوبك في الموت • قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه ما عندك من ذكر الموت ابا حفص قال اعمى فأراني اعمى واصبح فأراني اعمى قال الارسلناك من ذلك ابا حفص امانته يخرج منى نفسي فأراني انه يموت الى (وقال عبيد الله بن شداد) ارى داعي الموت لا يقع ومن مضى لا يرجع ومن بقي فاليه ينزع (وقال الحسن) ابن آدم اغما أنت بعد فاما مضى ومك فقد مضى به منك (وقال ابو القناينة) الناس في غفلاتهم • ورعى المنة لظلم
(وقال عمر بن عبد العزيز) من اكثر من ذكر الموت اكثني بالصبر ومن علم ان الكلام حل قل كلامه الا فيما ينفع (وكان) ابو الدرداء اذ ارى جنازة قال اعندى فانار النور اروحي فانا غادون (وقال رجل) للعسن مات فلان فعاة فقال لو لم يمت فعاة لمرض فعاة ثم مات (وقال) يعقوب صلووات الله عليه لبشير الذي اتاه به جيس يوسف ما أدوى ما أنيك له ولكن مؤن الله عليك سكرات الموت (وقال) ابو عمرو بن العلاء انه جالس الى جبروهو على على كتابه • وقع امامه حان منك رسول • هم طاعت جنازة قام لك وقال شيتي هذه الجنازة قلت في سباب الناس قال سيد يوقى ثم لا عفو واعتدى ولا ابتدى ثم انشأ يقول

ترؤفنا الجنات رمة قبالات • فلما هو حين قد ذهب مديرات
كروعة هجمة لغمار سبع • فلما غاب عادت رائعات
(وقالوا) من جعل الموت بين عهده لسا عاف يديه وقالوا اتخذ فوح يتنامي من حص فقل لو بعت ما هو احسن من هذا قال هذا كثير لمن يموت (واحكم) بيت قالته العرب في وصف الموت بيتا هيا به بن الى الصلابة حيث يقول
يوشك من فسر من منيته • في بعض غرابة يوافقها
من لم يمت غبطة يمت هربا • لموت كاس والمرء اذا فها
(وقال) اصبح بن الفرج كان يهجران عابدي يصيح في كل يوم صيحتين بهذين البيتين
قطم البقاء مطالع الشمس • وغدوها من حيث لا تدنى
وطلوعها حراء قانية • وغروبها صفر فراء كورس
اليوم يخبر ما يحيى به • ومضى بفعل قضائه أمس

ساكني دار ثواب والصلاة على خيرته من برته وعلى الصفوة من ذريته فان خبر الكلام ما شغل بخدمة من جمع وقال الله له عزه الملك الى بيطة العلم ونورا الحكمة الى نفوذ الحكيم وجهه بمزاعى ملك العصر ومديرى الارض ولولا الامر بخصائص من العدل وحلائل من الفضل ودقائق من الحكم المحض لا يدخل استبراه تحت العبادات ولا يدرك اقفاها بالامارات ومحاسن سير الايام تحرسها السنة الاقلام وتدرسها السنة اللسان والايام وهذه معة تقى عن تشبيه الموصوف لا خصائصه بمعناها واسحقها باها واستثنائها على جمع الملوك بها • ولعل سامعها ببدء السماع انها لا يبرش من المعالي خالصة وعليه مضمون به لافقة وعن غيره نافرة ذره بعمامة الا نارسه هداة الاخير واجماع الاولياء واتفاق الاعداء كافل الحمد وكافى الخلق وواحد الدهر وغرة الدنيا ومفرج الورى وسنة العالم وسنة تلك الدائر فبانه الله اقصى نهاية العلم بكامله اقصى غاية الغنى ومليك ازمة الامر بكامله اعمنة

الفضل وأدام حسن النظر لعماد البلاد بأداء ما به التي هي أعباد الدهر ومواسم الجن والامن ومطالع الخير والسعد وزاد دولة وشبابا
وغزا كما زاد في الشرف علوا حتى تكون السعادة قد باه واليسار تفرق سمعه واليسار غدا نفسه ويرتجى به الاقبال الى حيث
لا يلفه أمل ولا يقطع اجل ونحاف في قوله وهذه صفة تنقي عن الموصوف الى قول أبي الطيب يري أنت سيف الدولة
بأخت خير اخ بآنت خير اب • كناية بما عن أشرف النسب اجل قدك ان تعمي • وثقة • ومن دعاك فقدم مالك لمرب
(وفي خمس) العالي بقول الامير والفضل المالكى لا تصعب شمس الله لي قابوس • ان هي قابوس لاق قابوس • وله بقول
بديع الزمان في قصيدة نظمها في تضاعيف رسالة مشحونة ان • كنت من ٣٠٣ • منها عبرى • وتعدك سبي الافتراح

بين بشر ودعائض جاهي
وبقول بعدد ريش جناحي
وبساما وردت مشرقة الاز

من به وادرت برد النجاح
فاقض اوطارا التفت والعالي

في نظام من النهى ونضاح
ملكك دونه تقطع ابصا

والعالي بومانى وكفاح
ملكك لوبشاهه على النص

هم رواقا وردا لياح
نار في خشونة الدهر تلقا

وطوارا في حسن ذات الوشاح
ملكك كلما بد انتف الاز

ملكك لهما به وفرا لرباح
هكذا هكذا تكون العالي

طريق الجدي غير طريق المزاج
وهي طولية كنتم اهل طريق

الاختبار رقة لبديع الزمان
الى شمس المعالي وقد ورد

سبحته لم تزل الامال امال
الله بقضاء الامير السيد شمس

المعالي وأدام سلطانه تعدد في هذا
اليوم والامام عظماني بالسيرة

صروفها على اختلاف صفوها
بين حلو اسحقى وراسا حقيقى

وشعر صار الى خير صهرت اليه
وانا في خلال هذه الاحوال ارجع الى الآفاق فاكون حاورا مشرقا لشرقا لاقصى وطورا مغربا لشرق ولا مطمع الا حاضرة الرقة وسدنة البرية

ولا وسيلة الا المنزع التاسع والامن الواسع وقد صهرت اطلال الله بقضاء الامير لآيات انوار النبوة ونجست هول الموارد وركبت
اكتاف المسكاره ورضعت اخلاف العواقر وصهرت اطراف المراحل حتى حضرت المحضرة البهية اركدت وبانت الامنية اوزدت
والامير السيد في الاصفا على المجد والبط من عنان الفضل فيمكن خادمه من المجلس باقاه مقدمه والبساط بلشه بقمه فضله فله الراى
العالي ان شاء الله (وله الى بعض الرؤساء وقد وعد حضور مجلسه بالندوة امره ان يرف اليه ما أنشاء فبحثه وكتب اليه) مرحبا بسلام الشيخ
سدي ومولاى اطلال الله بقائه ولا كالمحب لبطاعته وقد صهرت قمته فشركتها وعدته الجدية بال حضور غدا فانظر تها ودعوت الله
ان يطوى ساعات النهار وينزع الشمس في الغار ويقرب مسافة الغلابة الدوار ويرفع البركة من سيره ويجعل الحركة الى دوره ويسرى

وقال آخر زينت بيتك جاه لا عريه • ولعل صبرك صاحب البيت

من كانت الابام ساورة • فصكاته قد دخل بالموت

والمره مرتين بسوف ولتي • ولا كه في السوف والبيت

لله در فتى تدبر امره • فقد ادوارح مبادر الموت

(وقال صريع الغواني)

كم رأيت من اناس هلكوا • قد كوا ادماءهم ثم بكوا

وهم لو قد سموا ماتركوا • كم رأيت من ملوك صرقة • ورأيت من صرقة قد صرقت

(وقال الصلتان السدي)

اشاب الصغير واتي السكيد • مركزا للماني ومراشعي

اتي بعد ذلك يوم فتى • نروح وقد نوحا ناسنا • وحاجته من عاش لا تنقضي

تموت مع المرع حاجته • وتبقى له حاجة ما بقي

(وكان) سفيان بن عيينة بن سحس قول عدي بن زيد

ابن اهل الدمار من قوم نوح • ثم عاد من بعد هاتود

سماط افضت الى القرب الخدود • وصبح امسى بعد رمضا • وهوا دنى للموت من يعود

ثم لم ينقض الحديث ولكن • بعد ذلك الوعد

(وقال ابو الفتح في وصف الموت)

كان الارض قد طويت عليا • وقد اخرجت معاني بدا

ورتمنا لك بماء عليا • كان البا كيات على بونا • ولا ينشئ الهكاه على شبا

ذكرت مني في نعتي نفسي • الاسعد اخيك يا اخيا

(وقال)

سحق جسد ونجود حال • وعند الحق تختبر الرجال

بهاجرت القطمع والوصال • تحذرف مالهك لآتراه • وزجر مالهك لآتلال

وقد طلع الهلال لدم عري • وأفرح كلما طلع الهلال

(وله أيضا)

من يمش بكبره من بكبرعت • والمنا بالآتيان من أنت

نحسن في دار بلاه واذا

وفد القلام وقد نزل ثم لم يلبث الا ربع ساعة وقد بعثت بها لأمه وطاعة والنعمة أقم من أحنان الفضبان والشيخ سدي آدم
 الله عز وجل كفى قلبه في إصلاحها وحيداً هو في غنى وقد طامع كالصبي اذا سطع والبرق اذا لمع يا مرمجاً بعد ما أهله به ان كان امام الاحياء في غنى
 (وله اني اتى الطبيب سهل بن محمد يسأله ان يوصله باني ابراهيم اسمعيل بن احمد) لو كان لك من عن كتاب الشيخ مولاى اطفال
 الله بقاءه وادام تائيد ونعمه ما عن جنبه منصرف لانصرف اولاً من غير ان يسأل سواها ولا تحرف اولاً في جواب سواها ولو لمحت اولاً فضل خاطب
 غيره لزجت ولكن انى الله ان يعقد الالهية الخضر ويقتل الانفواضه الدهر ولا يزال كذلك انما قسم الحمد بسببته ويجذب العلاء بعلمته
 ويسعد الدين بنظره والذبا بحجماله ٣٠٤ وغلامه انالوا ستار الدهر لسانا واتخذوا في شيخ توجاناً اي شمع انعامه حتى الاشاعة

لصبرت عنه يد الاستطاعة
 فليس الا ان بلبس مكارمه
 ضافية سابقة ويرد مشارعه
 صافية سابقة ويجعل الجزاء
 على يد قصور والشكر على اسان
 قصير ثم ان حاجتي اذا لم يمر
 من قلائد الجند صراويل يطل
 عن حدى الجود صدرها كبر
 مهرها وعز كفوها ولم اجد
 لها الا واحد انضمر الجملدة في
 بيت العرب او ما جدد اعدا الدولو
 الى عقد الكرب وهذه حاجة
 انا نازفها الى الشيخ الامام حوس
 الله بمهيمته واسوقها مغفومة
 من الصدر الى العجز كما ساق
 المساء الى الارض الجرد وانما من
 مفتوح اليوم الى محنته ومن قرن
 الثمار الى قدمه قاهد كالمركي
 او الذل الهندى في هذا الادنى
 يمر بي اولوا الحلى والحلل ويجتاز
 ذوو النبل والندول وما نالوا النظر
 الى ما لا يلبس والسؤال عما
 لا يعنى واليوم لا اقتصصنا
 هذه الصياح ملائ جفوفى
 من منظر ما ووجهه بسلامه
 يصرف عين كاله عن حاله

وشقاء وعناء وعنت * منزل ما يثبت المروءة * سالما الاقله لاث ثبت
 أيها المغرور وما هذا الصبا * لو نمت النفس عنه لانتمت * رحم الله امرأ نصف من
 نفسه اذا قال خيرا او سكت

(ومن قولنا في ذكر ابراهيم)

من لي اذا جدت بين الامل والولد * وكان منى نغوا موت قيس يدي
 والدمع جمل والانس صاعدة * فالدمع في صلب والنفس في صعد
 ذلك القضاء الذي لا شيء يصرفه * حتى يفرق بين الروح والجسد
 (ومن قولنا فيه)

اتلهو بين باطية وزير * وانت من الهلاك على شفير * فسام غره امل طويل
 يؤده الى اجل قصير * اتفرح والمنة كل يوم * تروك مكان قبرك في القبور
 هي الدنيا فان سرتك يوما * فان الحزن عاقبة السرور * ستسب كل ما جمعت منها
 ككاريه تود الى المعبر * وتفاض البق من النظمي * ودار الحزن من دار النور
 (ولابي العتاهية) وليس من منزل باو يهرم رجل * الا ولدت سيف فيه مسلول

(وله ايضا)

ما اقرب الموت منا * تجاوز الله عنا * كانه قد قنا * بكاسه حيث كنا
 (وله ايضا) اؤمل ان اخلد وانما * بشي على من كل النواحي
 وما ادرى اذا اميت حيا * لعل لا يعيش الى الصباح

(وقال الفزالي)

اصبحت واقه يحود على امل * من الحماة قصير غير محمد
 وما افارق يوما من افارقة * الا حسبت فراق آخر الهمد
 انظر الى اذا درجت في كفى * وانظر اذا ادرجت في كفى
 واقعد قليلا عاين من بقمى * من شيع نغمي من ذوى ردى
 هبات كلهم في شأنه لمب * بوي التراب ويحشوه على خدى

(وقال ابو العتاهية)

نبي القنطل الشباب المشيب * ونادتك باسم سواك الخطوب
 فمكن مستعدا الى باب الموت * فان الذي هوأت قسريب
 وقبلك دواى الطيب المريض * فعاش المريض ومات الطيب

فقلت ان حضر من هذا فاخذوا ليحرقون الرأس استنظرنا فالحالى وبتمازون تجمهان سؤالي وقالوا هذا الشيخ الفاضل يخاف
 احوار ابراهيم اسمعيل بن احمد فقلت حوس الله بمهيمته وادام غبطته فكيف الوصول الى خدمته واى مائى معرفته قالوا ان الشيخ الامام ادام
 الله تائيد به يضرب في مودته بالفتح الملى ويؤخذ في معرفته بالخط الاعلى فان رأى الشيخ اطال الله بقاءه وان يجعل عنائه حرف الصلة
 ونفضله لا ما يعرفه فعل (قال الرشيد) ايحيى بن خالد ابى انى اربوت ان اجعل الخاتم الذى في يد الفضل الى جعفر وقد اشتهت منه
 ها كنفه فكتب اليه يحيى قد امرنا المؤمنين اعل انه امر ان يحول الخاتم من بينك الى شمالك فاجاب الفضل قد سمعت ما قاله أمير
 المؤمنين يا يحيى وقد اطاعت على امره وما انقلب على عقبيه صارت اليه ولا عرت على رتبة طاعت عليه فقال جعفر له انى ما انفس نفسه
 وابن دلائل الفضل عليه واقرى من العقل فيه واوسع في البلاغ نذره وارحب باحنابه يوجب على نفسه ما يجب له ويهدل بكرمه

فوق طاقته (ذكر) جعفر بن يحيى في مجلس جماعة من أشرس قضاة مال مارا بت أحد من خاق الله كان أديسا ناولا لحن بجمعة ولا قدر على كلام ينظم حسن والفاظ غضة ومنطوق فصيح من جعفر بن يحيى كان لا يتوقف ولا يقبس ولا يصل كالأدب بحسب من الكلام ولا يبدل لفظا ولا معنى ولا يخرج من فن الـ غير حتى يبلغ استجماعه وكان لا يرى شيئا إلا يحكي شيئا إلا كان أكثر منه ولا يحد منه شيئا إلا يحفظه وكان إذا شاء أهلك النكلى زادل الزاهد وخشن قلب العابد قلت فكيف كانت عروفته قال كان من أعلم الناس بالتدبير الباهر والشعر الذر والمثل السائر والفصاحة الغامضة واللسان البسيط (قال) سهل بن هرون وذكر يحيى بن خالد وابنه جعفر اقبال لو كان الكلام متصورا دارا وباقية المنطق جوهرها لكان كلامهما والمنتقى من الفاظهما ولقد عبرت ٣٠٠ معهم وأودركت طبقة المتكلمين

يضاف على نفسه من يتوب * فكيف ترى حال من لا يتوب
(وله أيضا) اني اذ عرهم استظمت ليوم بؤسك وافتقارك
فلننزلن من بمنزل * يحتاج فيه الى ادخارك
(وقال أبو الأسود الدؤني)
ايها الامل ماله سره * ربما عرف فيها أمهه * رب من مات عني نفسه
حال من دون مناه أمهه * والفتى المحتال في منابه * وربما ضاقت عليه حيله
قل ان قد مات في أشعاره * بهلك المروء يبقئ مثله
نافس المحسن في أحسانه * فسيفك بك مسأله
(وقال عدي بن زيد العبادي)

ابن كسرى كسرى الملوك أوفور * وان أم ابن قبله ساور وبنو الأصفر الكرام ملوك الـ
روم لم يبق منهم مذكور * وأخو الحسن اذ نباه واذ جعل له تحجي الب والناهور
شاده مرمرًا وجلاسه * كاس سافل طهر في ذراه وكور لم يمه رب المنون فبادا
مسلك عنه فباه بهور * وتفر كراب الخورني اذا شرف يوما ولا هدى تفكير
سره ماله وكثرة ما عاك * ملك البهر مرمر صاو السدير فارعى قلبه وقال فاغب
طه حتى الى المات يصير ثم بعد الفلاح والمالك والتهمة وادتهم هناك القبور
ثم صاروا كأنهم ورق جفف فالوب به الصباو الدبور
(وقال جبلة بن حنبل المذني)

يا قلب انك في الإحياء مفرور * فأذكر وهل تنفك المرم تذكر
حتى متى أنت فيها مدنف وله * لا تستفرك منها البدر والحور
قد بهت بالهمل لا تخف عن أحد * حتى ربك اطلاق محاضر
تريد أرمقنا تدرى أعاجله * خير لفسك أم ما فيه تأخير
فاستقدر الله خير أرمقن به * فبينما العسر اذارت مياهير
وبينما المرء في الإحياء مقتطعا * اذ صار في الرمس تفقوا الأصاير
حتى كان لم يكن الاوهمه * والذرف كل حاله دهاير
يبكى الغريب عليه ايس يعرفه * وذوق رابته في الحى مسرور

٤٩ عقد ل أنت خنى وهذا شئ فكلامك يحيرى على برد العافية وجوابه يحيرى على حرامية (ودخل) مروان بن أبي
حفصة على جعفر بن يحيى فأنشده ابرق تراجيل الجبال طلاقة * أبو الفضل سباق الأصابع جعفر وزير اذ اناب اغلطة حدثت *
أشار بعبثه انك لافعة قصدر فقال جعفر انشدني مرثيتك * معن بن زائدة فأنشده أقبا بالدماء ما نوسينا * مقامات ترويه زوالا
وقلت اني نذهب بعدد معن * وقيل ذهب النوال فلانوالا * وكان الناس كلهم من الى ان زار حفره عبيلا حتى فرغ من القصيدة
وجعفر يرسل دموعه على خديه فقال هل أتاك هل في هذا المرثية احد من اهل بيتك وولده قال لا قال فلو كان من حياض سمها منك كم كان
يشبك عليهم قال ارمها شتار قال فانا كنا نظن انه لا رضى لك بذلك وقدم نالك عن معن رحمه الله بالصفع بما فظنته وزدناك مثل ذلك
فأجاب من الخنازير العاوسه مائة دينار قبل ان يخرج فقال مروان يذكر جعفر او ما سمع به من تعجبك كافتاعن جود معن *
تفتت كافتاعن جود معن

لنا قيا محمود به سهالا • فجلت العظة بالناس يحيى • لنادى ولم ترد المطالا • فكافأ عن مدى من جواد • بأجود راحة مذات نوالا
 بنى لك خالدا وبوك يحيى • بناعق المسكر لمن ينالا • كان البرمكى لكل مال • تجوده يداه بقادمالا • (أخذ هذامن قول زهير)
 نراه اذا ما جئته منم نالا • كانك تطلبه الذى انت سائله • وهذا البيت زهير من قصيدة يقول فيها • وذى نعمة تميمها وشكرتها •
 وخصم بكاد غاب الحق باطله • دفعت عن روف من الحق صائب • اذا ما أضل القائلين معاضله • وذى خطب في القول بحسبانه
 مصيب فيما يلم به فهو قائله • عبات له - حيا ما وكرمت غيره • وأعرضت عنه وهو باد مقامه • وأيض ففاض يداه بمقامه
 على من عطفه ما تغيب نواله • غدت عليه غدوة فقرأته ٣٠٦ • فعود اليه بالصريح عواذله • بقديته طورا وطورا يلمنه

واعيا قايدين اس عتاله
 فاعرض عنه من كرم مدرأ
 جوج عن الاس الذى نواله
 أخى ثقة لا نذهب الجرما له
 ولكنه قد ذهب المال ناله
 (قال) أو الفرج قدما من جعفر
 في معنى أبيات زهير الأولى لما
 كانت فضائل الناس من حيث
 هم ناس لا من طريق ما هم
 مشتركون فيه مع سائر الحيوان
 على ما عليه أهل الإليان من
 الاتفاق في ذلك اغشا هي العقل
 والهمة والعدل والخصاصة
 كان القاصد لا يدرج هذه الأربعة
 مهيما وبعساها مخطئا وقد
 قال زهير

أخى ثقة لا نذهب الجرما له
 ولكنه قد ذهب المال ناله
 فوصفه بالهمة لعله أمانه
 في المذات وأنه لا ينفد منها
 ماله وبالشهادة لأهلا ماله
 في النوال وبخبره عن غير ذلك
 من المذات وذلك هو الصلح ثم
 قال
 نراه اذا ما جئته منم نالا
 كانك تطلبه الذى انت سائله

فذلك آخر عهد من أخسك اذا • ما مضت شلوه للهد الخافير

(قوله في الطاعون) قال أبو عبيدة بن الجراح له من من الخطاب رضوان الله عليه لما بلغه أن
 الطاعون وقع في الشام فانصرف بالناس أفرا من قدر الله يا أمير المؤمنين قال عمر لو فبرك قالها يا أبا
 عبيدة ثم نفر من قدر الله الى قدر الله أرايت لو ان لك ابلا يهبط بها واد باله جهنم ان احدها من صنية
 والاخرى جدية ليس لو عيت في الخدية رعبتها قدر الله ولورعيت الخدية رعبتها قدر الله وكان
 عبد الرحمن بن عوف غائبا قبل فقال عندى في هذا علم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا سمعتم به في ارض فلا تقدموا عليها وادوا وقع في ارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله
 عزيم انصرف بالناس (وقيل) للوليد بن عبد الملك حين فر من الطاعون يا أمير المؤمنين ان الله يقول
 قل ان ينفعكم القرار ان فرتم من الموت والقتل وادوا لاعتنوا بالقتل قال ذلك القليل نطلب
 (الغنى) قال وقع الطاعون بالكوفة فخرج صديق لي شرحى الى الخف فكتب اليه - شرحى ما بعد
 فان الموضوع الذى هربت منه لم يسق الى اهلك تمامه ولم يساه يا ماله وان الموضوع الذى صرت اليه
 لمع من لا يهزم طالب ولا قوة هرب وأنا وياك على ساطعك والخف من ذى قدرة اقرب
 (لما) وقع الطاعون بالجوف اطاف الناس بالحسين فقال ما احسن من صانع يكرم ذى قدرته اقرب
 وانفق مسك (وخرج) ابراهيم بن هاربان الطاعون فلما غتته أنفى في طريقه فبات فقال أخوه مريشه
 طاف بيني بجمرة • من هلاك فولك • ليت شعري ملة • أى شئ فنبك
 أبصاف سائل • من جبال جلك • والمنا يا رعد • لغنى - حب سلك
 كل شئ قاتل • حين تلقى أجلك

(حكى) ان ما اطار اتصل في وقت من الاوقات فقطع الحسن بن وهب عن لقاء محمد بن عبد الملك
 الزيات فكتب اليه الحسن

بوضع المذرف تراخى اللقاء • ما قولى من هذه الاقواء • فسلام الاله امدية منى
 ليوم لسيد الوزراء است ادرى ماذا اذم واشكو • من سماعة وقتى من سماه
 خبراني اذ عرفت ما تملك بالشك كل • وادعوه لذه بالبقاء
 (اتصل) لمحمد بن ابي داود ان محمد بن عبد الملك عياه بقصد فم اتسعون يتافق
 أحسن من تسعين يتاسدى • جعلك معناه في بيت
 ما حوج الناس الى طرة • تزيل عنهم وضرا لبيت

فزاد في وصف الخداه بأنه يمشى ولا يهتمة بعض ولا تذكره لفته ثم قال • فمن مثل حصن في الحروب ومثله • فبلغ
 لانكار نسيم اولار يحاوله • فاني في هذا البيت بالوصف من جهة الشجاعة والعقل فاستقر في ضرب المصحح الاربعه التي هي فضائل
 الانسان على الحقيقة وزاد الوفاة وان كان داخل في الاربعه فكثير من الناس لا يعمل وجهه دخله فلم يحدث • قال أخى ثقة فوصفه بالوفاة
 والوفاة داخل في هذه الفضائل التي قد منها وقتة يتغنن الشراء فعدون انواع الفضائل الاربعه واسماها وكل ذلك داخل في جملتها مثل
 أن يذكرها وثابة المعرفة والحياة والبيان والسياسة والصبر بالجملة والعلم والحلم من سقاها للجهل وغير ذلك مما يجري هذا الجرى وهو من
 أقسام العقل وكذلك كرههم انما علة الشمر وطهارة الأزار وغير ذلك أيضا من أقسام اللغة وكذلك كرههم الحماة والاذن بالشار والذفاع
 والذكاة والاهابة ونزول الأقربار والاهابة والاهابة وما يكل ذلك وهو من أقسام الشجاعة وكذلك كرههم الشجاعة والتغلبين

والانقلام والتبرع بالنائل واجابة السائل وقرى الاضياف وما جالس هذه الاشياء وهو من اقسام العدل فاما تركيب بعضه اعلى بعض
فقدت منه اسمة اقسام يحدث من تركيب العقل مع الشهادة المصير على الممات ونوازل الخطوب والوفاء بالاعداد وعن تركيب العقل
مع الشهادة الخوازاوعد وما شبه ذلك وعن تركيب العقل وانهفة التنزه والرغبة عن المسئلة والاقصاء عن اذى مبيهة وما شبه ذلك وعن
تركيب الشهادة مع الشهادة الانلاف والاختلاف وما شبه ذلك وعن تركيب الشهادة مع الشهادة انكارا وافوا حش والغيرة على الحرم ومن
الشهادة مع الشهادة الاسعاف بالقوت والاثار على النفس وما شا كل ذلك وكل واحدة من هذه الفضائل الاربعة وسعيا بين طرفين مذمومين
وقد قال ابو حنيفة محمد بن مناذر لما ساج الرشيد مع البراءة انا بانوا الاملاء من آل برمك ٣٠٧ • فطابت اخيرا وبات حسن منظر
لهم رحلة في كل عام الى العدى

واخرى الى البيت العتيق الطاهر
فقطم بغداد ويحلو لنا الدجا
عكة ما هو الاثالة افر
اذا نزلوا بطناء مكة اشرفت
بيحيى والفضل بن يحيى وحضر
فما خلقت الجلود اكدهم
واقدمهم الالاء وادمير
اذا راض بيحيى الامر ذات صغابه
وحسبك من راعه ولمدير
قوى الناس اجلالاه وكنهم
غرائق ناهقت بازمهر مر
قطعة من شعر الامير الى
الفضل المكي في طرف اخذ
بطرف من التمس من مسطرف
في صروب من الفضل قال
لقد راعني بدار الدجا بعد دوه
وكل اجفاني برعى كروا كيه
فيا جري مهلا ساء رعدوني
وباكبدي صبر اعلى ما كواله
(وقال)
واعبد في الفضل احلام نائم
اشبهها باقتراب سرايه
فني لي وجهه لتخبر في الدجا
اخوسه في ليل غيم سرايه

فبلغ قوله محمد افتتال
يا ايها المأفون رأيتك • عرضت لي نفسك لاوت • قريتم الملك فلم يبقه
حتى قلعة القاريا زنت الملك لا زري يا حسنا • احسانا معروفة البيت
(وقد دل) لابن ابي داود له انسال • هو انك انقلبه بمحضرة محمد بن عبد الملك فقال لا أحب ان اعاه
شاني (وقد حدث) ابو القاسم جعفر بن محمد الحسن قال اخبرنا محمد بن زكريا بالعلاني قال حدثنا
محمد بن جعفر النوبختي قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابي وكان من خلق الصحابة قال دخلت
الكروفة فاذا اثار جل يحدث الناس فقلت من هذا قالوا كبرن الطرامح فسميته بقول سميت زبد بن
حين يقول ماقتل امير المؤمنين عن بني في طال عليه السلام اتي به الى المدينة كاثوم بن عمرو
فكانت تلك الساعة التي اتي فيها شبه الساعة التي قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بالك وبابية وصارخه حتى اذا هذات عبرة البكاء عن الناس قال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهوا وحى فذهب الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينظر خزنه اعلى ابنه فمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام الناس جميعا حتى اتوا منزل عائشة رضي الله عنها فاستأذوا عنها فوجدوا
الخبر قد سبق اليها واذا هي في غمرة الاحزان وعبرة الاشجان ما تقترن البكاء والغييب مندوقت
سمعت بصره فلما نظر الناس الى ذلك منها انهروا فاجابا كان من غديق انها غدت الى قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يبق في المسعد احدهم من المهاجرين الا استقبلها اسلم عليها وهي لا تلم ولا تزد ولا
تطيق الكلام من غزوة المدينة وعجزة المسيرة تخفي بمرتها وتعمق في انوارها والناس من خلفها
حتى اتت الى الحفرة فاخذت بعضا في الدباب ثم قالت السلام عليك يا نبي الهدى السلام عليك يا ابا
القاسم السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبك يا رسول الله انا نعمة اليك احق احيالك وذاكرة
لك اكرم اودائك عليك قتل والله حبيبي التيمني وصفيك المرتضى قتل والله من زوجته خير
النساء قتل والله من آمن ووفى واني لنادية شكلاه وعليه يا كيه حواء فلو كشف عنها الثرى
اقتل الله قتل اكرهم عليك واحظاهم لذلك ولوارث ان يحيب الله لك مني ما عرضني له منذ
اليوم والله يجرى الامور على السداد (قال المبرد) عزى احمد بن يوسف الكاتب ولد الربيع فقال
عظم اجركم ووجهه لا فقدكم وجهه لكم من رداءه ميتكم حال يجمع شملكم ولم شتمكم ولا
يفرق ملاكم (وقيل لاعرابية) مات لها بنون عدة ما قبل بنوك قالت اكلهم دهر لا يضيع
(وعزى) رجل الرشيد فقال يا امير المؤمنين كان لك الاجل لما كان لك الزمان لا عنك (وعزى)

(وقال) صلب محبا اعباء وصف هوا • فضناه نبوت عن ترجمانه • كلاما راقه سواك تقدمت • مقتله ادمع ترجمانه (وقال)
يا ذا الذي ارسل من طرفه • على سيفا قدني لوفرا • شغاف نفسي منك تخميشه • تفرس في خدك تدلوفرا (وقال)
يا مبتلي بفتناه بر حورته • من مالت يشقه من اوصابه • اوصالك مهر جوفه بتهد • وتباعد قبيل ما اوصابه
اصبر على مضض الهوى المرعب • تحلو مرارة صبره اوصابه (وقال) كتبت اليه اسمك دى وصالا • فعلمني بوعدي الجواب
الآلات الجواب يكون خيرا • فيطفي ما اطعم الجوابي (وقال) ان كنت تانس بالمحبوب وقربه • فاصبر على حكم القريب وداره
ان القرب اذا سرت لحكمه • بواك في مثوى الحبيب وداره (وقال) شكوت اليه ما لا في فقتالي •
رويداني حكم الهوى انت موتني • فلو كان حقا ما ادعيت من الهوى • لقل بما تلقى اذا ان غوت لي

(وقال) نوى بهذا كثر السؤال * حبيب ان يسبح بالنوال * فليامت بالبحار الوعدى * عليه ابي الوفاء بما نوى
 وكان القرب منه شفاء نفسي * فقد قضت الثواب بالنوى (وقال) سقاده رمى والوصل به منا *
 ونحن نحمي عناقشك تدوين * فصرت اذا علفت كني - بانك * فمهم حيرك ترمي ثم تنوين (وقال) صدف الحبيب بوصله
 فعبارة ادى اصدف * ونفرت اواثام مع * اضفى لها جنى صدف (وقال) يامن بقول الشعر غير مذهب *
 ويسومني التعذيب في تذيبه * لوان كل الناس فيك ساعدي * اهزنت عن تذيب ما تمذيبه (وقال) اراد ان ينجى هو ومو قد
 تم يا عني اسارىه * وكيف عني داه مدنف ٣٠٨ * قد ذاب من فرط الاسى بره (وقال)
 ومهففت تفريله

بالمزمنة شمائل
 فالردف دمع شمائل
 والقدح عصر مائل
 والخد نور شقائق
 تنشى عنه شمائل
 والعرف نشر حدائق
 غمت بن شمائل
 والطرف سيف حاله
 الاله ازار شمائل
 ولا يلقى القبح البستي في هذا
 المذهب
 ان لي في الهوى لسانا كنوما
 وحنا يا عني حرق جواه
 غير اني اخاف دمي عليه
 ستره بقشي الذي ستره
 ولا يلقى القبح البستي في مذهب
 هذا البست الاخير
 ناظره فيما جنى ناظره
 اودعاني امت بما اودعاني
 وله

ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما نبي الهائه وهو في السفر فاسترجع ثم قال عورة صترها الله
 وموته كفاها الله وأجر ساقه الله (وقال) اسامة بن زيد * رضي الله عنهما وما عازى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما يثنته رقة قال المحدثه دفن السنان من المكرمات وفي رواية من المكرمات دفن
 السنان (وقال الفزاري) ماقت ائمة لبعض ملوك كندة فوضع بين يديه بكرة من الذهب وقال من
 أبلغني القعر به فهي له فدخل عليه أعراقي فقال أعظم الله أجرا لك تكفيت المؤمنة وسفرت العورة
 زعم المهر القدير فقال له الملك أبلغت وأرجزت وأعطاه البدر (من أحب الموت ومن كرهه) *
 في بعض الاحاديث لا يتقي أحدكم الموت فمسي إن يكون محسنا في زاد في أحسانه ويكون مسيما
 في نزاع عن اساقته (وقد) جاء في الحديث يقول الله تبارك وتعالى اذا أحب مبدى لقائي أحببت
 لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه وليس معنى هذا الحديث حب الموت وكرهاته ولكنه معناه من
 أحب الله أحبه الله ومن كره الله كرهه الله (وقال) أبو هريرة كره الناس ثلاثا وأحببتن كرهوا
 المرض وأحبته وكرهوا الفقر وأحبته وكرهوا الموت وأحبته (عبد الله بن حماد) قال دخلنا
 على بشر بن منصور وهو في الموت واذا هو من السرور في أعظم فقلنا ما هذا السرور قال سمعنا
 الله اخرج من بين الظالمين والحاكدين والمقتاتين والمباغين واقدّم على أرحم الراحمين ولا أمر
 (ودخل) الوليد بن عبد الملك المجدد فخرج كل من كان فيه من الاشياء قد حنما الكبر فاردوا ان
 يفسد جوهه فاشاءوا لهم أن يدعو الشيخ فمضى حتى وقف عليه فقال له يا شيخ نحب الموت قال لا ما أمر
 المؤمنين ذهب الشباب وشبهه وألقى الكبر وخبره فاذا جئت حدث الله واذا قعدت ذكرته فانا أحب
 أن تدوم لي هاتان الخلتان (عبد الله بن جر) جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل
 يا رسول الله مالي لا أحب الموت قال هل لك مال قال نعم قال فقدمه بين يديك قال لا تطبق ذلك فقال
 الذي عليه السلام أن المروءة ما له ان قدمه أحب ان يلحقه وان أخوه أحب ان يتلف معه
 (وقال الشاعر في كراهية الموت)

قامت تشيعني هند فقلت لها * ان الشهادة مقرون بها العطب
 لا والذى منم الابصار رؤيته * ما يشقى الموت عني من له أدب
 (وقالت) الحكيم الموت كبريه (وقالوا) أشد من الموت ما انازل بك أحببت له الموت وأطيب
 من العيش ما اذا فارقت به بغضت له العيش (واللهم) المعرفة من شبهة قال قام النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى ورمت قدماه (وقيل) لعمري ما بال المتعبدين أحسن الناس وجوها قال انهم خلوا

خدا لنفوسا ويرى بها
 أمرت وأعرض عن الجاهلين
 وان في الكلام لكل الانام
 فيحسن من ذوي الجاهلين
 وله

الى حتى سقى قديمي * ارى قديمي اراق دمي * فما أنفك من ندمي * وليس منافع ندمي (وله) بالرحمن
 ان هذا قلامه يوم ياله لها * انسا كل كى هذا له * وان أقرعني رقى انامه * اقر بالرقى كتاب الانام له (وقال) ان استدعاه
 الى مودته * فدينك قل الصديق الصدوق * وقل الخليل الخفي الوفي * ولي راغب فيك اما وفت * فهل راغب انت في ان تفي
 (وللامراني الفضل) اهل بطي حواء قمر * كبريه قد حوت نديما * طرقت له اهاب سوا * اياحني حبه الحريما
 فبعد من فبلى براح * تنفي حريقاه قدما * افدى حريقا بالبح ريقا * لابل حريقا بالبح ريقا (وله)
 من لي شمل المني والانس اجمعه * بشادن قلبه بالسن اجمعه * مزال يعرض عنى وصلى واخذه * فالان قد لادن بعد الصداخده
 (وقال) باي غزال نام عن وصييه * ومرت دمي للنوى وصييه * باليه يرفى على دله به * انرام باي في الهوى ولهيه

(وله في هذا الباب) من غير هذا القيد نصف غلاما مخجورا خشا وجهه * هـ تغير حاله عن عهده * وروى في رواية بالهذلي وروى في رواية
 ما بال نرجسه يثقل ورده * والوردي خديه عارضا * (وله في هذا المعنى) وروى على السكره شسته * بقصر من عارضه أنرا
 فأصبح نرجسه ورده * ووردة خديه تلوفا * (وقال في وصف العذارى) طي كسارامى المشيب بعارض * ثم العذار بخاصة فلاحا
 فكأنها الهدى لعارض خده * شعري فلاما واستعاض صباحا * (وقال في غلاما فتمتد) ومهفوف غرس الجبال لم يخذل وروى في رواية
 فصد الطبيب ذراعه * فغير له دمعي ذرعا * وأسنى وقع الحديث بدعفة الماوجيا * فأرنبه من عيني * ما سال من دمه ندمها
 (فقر في ذكرنا لم والعلماء) العلماء ورثة الأنبياء العلماء أعلم الناس بالدين * ٣٠٩ في الأرض كالبحر في العماء (ابن المعتز)

العلماء رءاء لكثرة الجهال
 (وله) العلم حال لا يخفى ونسب
 لا يخفى (وله) زلة العالم
 كاتساراسفة تفرق ويعرف
 معها خلق كثير (غيره) اذ ازل
 العالم زل زلته عالم (غيره)
 الملوكة حكم على الناس
 والعلماء حكم على الملوك من لم
 يحتمل ذل التمل ساعة بقي في
 ذل الجهل أطام ما من العلم عقل
 بذله لاله من كتم علمه فكانت
 ساءله

العلم عني أهله
 أن عنوه أهله
 (أبو الفتح كشاجم)
 لا تمنع العلم أمرا

والعلم يمنع جانبه
 أما الفتي فليس بشئ
 هم لطفه وغرابة
 وتكون حاضرة الفوا
 ثم عنده كالتأليه
 وأخواله صافة مبهمة
 في أن ينال مطالبه
 فبعضه اعطته
 من فضل علمك واجبه
 ومن رقي وجهه عند السؤال
 رقي علمه عند أن رجال علم بل لاجل

بالرحمن فاسفروهم من فوزه (وكان) بعضهم يصلي الليل حتى اذا نظر الى القمر قال
 عند الصباح بحمد القوم المرى (وقالوا) الشعار يدع المؤمن بطول ليلهم لقيامه ونصرته
 لا يصيام (وقال) صلى الله عليه وسلم اطعموا الفقراء وافتروا السلام وصلوا بالليل والانس نيام (وقال)
 الله تبارك وتعالى وبالاسرارهم يستغفرون وهذا اوافق الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا في الثالث الاخير من الليل فيقول هل من
 سائل فاعطيه هل من داع فاقبب له هل من مستغفر فاغفر له هل من مستغيب فافشيه (أبو عوانة)
 عن المغيرة قال قلت لاراهم القضي ما تقول في الرجل يرى الضوء بالليل قال هو من الشياطين لو كان
 خير الاربع اهل بدر (البكاء من خشية الله عز وجل) قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم الله على
 الذاركل عين تبكي من خشية الله وهين غصفت عن محارم الله (وكان) يزيد الرقائي قدسك حتى
 سقطت اشقار عينيه (وقيل) قال ابن عبد الله ما تخاف على عبدك من العمى من طول البكاء فقال
 شفاء هاريد (وقيل) ليزيد بن يزيد ما بال منك لا تجف قال أي أخى أنا الله أوعدني ان غصبتك
 يصيبني في النار ولو أعدني أن يجيبني في الجاهل ما كنت حريانا لا تجف عيني (وقال) عمر بن ذر لانه
 ما لك اذا تكلمت أدبكت الناس فاذا تكلم غيرك لم يكنهم قال يا بني ليست الناحية الشكلا من الناحية
 المستأجرة (وقال) الله لنبي من انبيائه هب لي من قلبك المتشوج ومن عينيك الدموع ثم ادعني
 استجب لك (ومن قولنا في البكاء)

مدام قد خدعت في الخلود * وأعين مكسولة بالهجوم
 ومشررا وعد هم رهيم * فبادروا خشية ذلك الوعيد
 فهم مكوف في محاربههم * يكون من خوف عقاب التجيد
 قد كاد أب يشب من دمهم * ما كاد أب انهم في السجود
 (وقال قيس بن الامم في هذا المعنى)
 صلى الاله على قوم شهدتهم * كافوا اذاذكروا أو ذكروا شوقوا
 كافوا اذاذكروا وانار الحميم بكوا * وان تلا بعضهم غزوا صعدوا
 من غير همز من الشيطان بأخذهم * عند التلاوة الانحوف والشق
 صرعى من الحزن قد سجدوا ثيابهم * بقية الروح في أوداجهم رمى
 حتى تخلفهم لو كنت شاهدهم * من شدة الخوف والاشفاق قد زعموا

كثيرة بلا غير كما لايت الماطر الكثير المضر كذلك لايتع المبدء كثرة التعلم من ترفع بعلمه ووضعه الله بعمله الجاهل صغير
 وان كان كبير او العالم كبير وان كان صغيرا من اكثر معاذرة العلماء نفس ما علم واستغاد ما لم يعلم (ابن المعتز) المتواضع في طلاب
 العلم اكترم علما كما ان الماكان المنخفض اكثر اقباع ماء اذا علمت فلا تذكروا من ذلك من الجهل واذا كرم من فؤلك من العلماء البناد
 لا يتبعهما ما اخذوا فلو لم يكن بهما من الاليج حطبا كذلك العلم لا بهما من الانقباس منه وقد الحاد ابن له سبب عدمه ما خزنة الاموال
 وهما حياه وعاش خزان العلم وهم اموات مثل علم لا يتبع ككثرة لا يتبع منه ازيد الناس عالم جيرانه (وقيل) لصلب بن عطاه وكان مقدما
 عند البراءة كيف غلبت عليهم وعندهم من هو أدب منك قال ليس للقرابة عارفة الغرابة كانت كبر بعد الداراني المزارع غريب الاسم
 قليل الجرم كثير الاتواء شغها بالاملاء فرغمهم في رغبتي عنهم وزهني فيهم رغبهم في علم لا يغيره علم الوادي لا يغيره علم الغادي

لو كنت من لايه لم اسقط الاختلاف اذا اردتم الجواب خفي الصواب الغلط تحت الغلط خرق الاجماع خرق المذاهب بكل شيء ينطق (استعارات فقهية تليق بهذا المكان) دخل ابو تمام الطائي على احمد بن ابي دؤاد في مجلس حكمه وانشد له ابياتاً يستطردانها وينشر فضائله فقال سيأتيك ثوابها يا ابا تمام ثم اشدت بتوقعات فيدمه فأحفظ ذلك ايا تمام فقال احضر ايدك الله فانك غائب واجتمع فانك معترق ثم انشده ان حراماً قول مدحنا * وثرك ما نرى من الصدق كما لدنا نير والدرهم في العرف حرام الابدان يد فامرني فريحتنا وتبديل عظامه (ولما) ولي طاهر بن عبد الله بن طاهر خراسان دخل الشراء بمؤنة وفيهم قحط من ابي تمام فانشده هنالك رب الناس هنالك * ٣١٠ ما من جيل الا اخطا كما قرت بما اعطيت يا ذا الجي * والباس والالعام عينا كما

اشرفت الارض عياله
واورق العود بعدد واسا
فاستدفع الجباة عشرة وقالوا
يا بعد ما بينه وبين ابيه فقال
ها هو بعض الشراء عجب
فقال
حيال رب الناس - ما كما
ان الذي املت اخطا كما
فقلت قولاً فيه مازاته
ولو اري مدحاً لاسا
فهالك ان شئت بهامدسة
مثل الذي اعطيت اعطاك
فقال تمام - اه زانك الاميران
الشعر بالشعر بافا جعل بينهم
بعضاً من الدرهم حتى يصل في
ولك فضلك وقال لا تكن معه
شعر ابيه فقه فارق ابيه
اعطوه ثلاثة آلاف درهم فقال
همد الله من اسحق لو لم يعط الا
اقول ابيه في الاميراني العباس
وجه الله بن عبد الله بن طاهر
يقول في قوم من عيسى وقد
اخذت
من الميرى وخطا الميرى القود
امطاع الشمس تبني ان قوم بنا
فقلت كلا ولا كن مطاع الجود

(التمني عن كثرة الفضل) * والحمد لله المرفوع كثرة الفضل تحت القاب وقذف به ساء المؤمن
(وفيه) لو علمتم انكم كثير اوله حكمتم قليلاً (وفيه) ان الله يكره لكم العبث في الصلاة والرفث في
الصيام والفضل في الجفائز (ومر الحسن) يقوم يصحك في شهر رمضان فقل يا قوم ان الله جعل
رمضان مهيأاً لخلق به ياقون فيه الى رحمة فيق اقوم فغازوا وتختلف اقوام نحاوا فافا الفهم من
الضاحك الا له في اليوم الذي فاز به السادة ونحاه فيه المحضون اما والله لو كشف الغطاء
لشغل محسننا حسنة ومسا اساتة (ونظر) عبد الله الى رجل يصنع مستقراً فقال له اتصليك ولعل
اكتفائك قد اخذت من القصار (وقال الشاعر)
وكم من قتي عيسى ويصيح اتنا * وقد نصبت اكله وهو لا يدري

(التمني عن انبان الملوك وخدمة السلطان) * قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل على
الملوك خرج وهو ساخط على الله (ارسل) ابو سعف الى سفان فلما دخل عليه قال سلى حاجتك
أعبد الله قال وتفضها يا امير المؤمنين قال نعم قال فان حاجتي اليك ان لا ترسل الي حتى آتيك ولا
تدعيني شياً حتى اسألك ثم خرج فقال ابو جعفر القمي الحب الى العلماء فلقطوا الاما كان من سفان
النوري فاته اعيا فافرا (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ادخل على الاغنياء فنية لا تقراء
(وقال) زياد ليعبها من اغبط الناس عيشاً قالوا لا يا ابيها قال لا ان لا هواد المتبركة واقترع
لجام اليريد لفرقة ولكن اغبط الناس عيشاً لعل له دار سكنى وزوجه صالحه باوى المهي في كفاف من
عيش لا يعرفنا ولا نعرفه قال عرفنا وهرفنا افسدنا آخره وديناه (وقال الشاعر)
ان الملوك بلا حيلة حلوا * فلا يكن لك في اكنافهم ظل ماذا تريد قوم اهم غنموا
جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا فاستغن بالله عن اسنانهم ايديا * ان الوقوف على اوبى هم ذل
(وقال آخر)
لانص من ذوي السلطان في عمل * تصعب على وجل عسى على وجل
كل التراب ولا تعمل لهم عملاً * فالشر اجمع في ذلك العمل

(وفي كتاب كبله ودينه) صاحب السلطان مثل راكب الاسد لا يدري متى يهيج به فقتله (ودخل)
مالك بن دينار على رجل في السجن يزوره فنظر الى رجل جندى قد انكأ في رجله كبول قد قترت
بين ساقه وقد اتى سفرة كثيرة الا لوان فدعا مالك بن دينار الى طعامه فقال له احشى ان اكلت من
طعامك هذا ان يطرح في رجلي مثل كبولك هذا (وفي كتاب الهند) السلطان مثل النازان
باعدت عنها احببت اليه وان دونت منها الحوقل (ايوب السخيتاني) قال طلب ابو فلانة لنفسه
البحر
فقال ويطلب في ثلاث الاف وكان سبب ولا يطاهر خراسان بعد اياه ما حدث به ابو العباس قال كناه عند احمد بن
أبي دؤاد فقاما الخيران الكنب وردت على الواق من خراسان بوقاه عبد الله بن طاهر وان الواق يرضى عنه وانه قد ولي مكانه خراسان
اصحى بن ابراهيم وكان عدو له لا تخراطة في سلط ابن الزيات فامس ثابه رضى وقال لا تبرحوا حتى اعود اليكم فلبث قسماً لا ثم عاد الدنيا
لحدثنا انه دخل على الواقى فمزاه عن عبدالله وجاس قال قتل ل الواقى قد ولينا امضى خراسان فعا عندك قلت وفي الله انه المؤمنين
ولا تقدمه قال قل ما عندك في هذا قلت امر قدامى فعا سبت ان اقول فيه قال لا تلعن فقات يا امير المؤمنين خراسان منذ ثلاثين سنة في
يد طاهر وابنه وكل من بهاسنا منهم وقد خلف عبد الله هشرة بنى اكرمهم رجلا وجميع جيش خراسان لهم عبد او موالى او صنادقه
وسيرة ولون اما كان فبناهم طين وكان يحب ابراهيم بن امير المؤمنين فان وقبنا بما كان في يه ابونا وجرنا ولا استبدل منا بعد نذر فبنا

وبقدم خراسان المصطفى وهو رجل غريب متنافسه هؤلاء وبتصحب أهلهم فيمنه من المبرمو بقصد ما أصبغ قال صدقت يا أبا عبد الله
والزحني ما قلت أكتبوا بعد طاهر بن عبد الله على خراسان فكتب كتب طاهر وحرقت كتب المصطفى فخرت الرقي فطاهر بها ثم لقيتني
اصحني داخله فقلت يا أبا الحسن لا عدت عداد زوال زال علك ولا به خراسان بكاهه وودح ابن الرومي يا العباس بن ثوابه فصارته أخوه
ابو الحسن بقصيدة مدح أخاه بها فقال ابن الرومي أليس القوافي بنات الفتي • اذاعة وردة الحق لم تمنع • فلا تقبلن ما دونه
حرام فكاح بنات الأخ • وانما اندابو عجم قصيدة في المذهب • السيف اصدق انباء من الكتب وقال له لقد جلت عروسك
يا أبا عبد الله • فاستجلا • ما قال يا أمير المؤمنين والله لو كانت من الحوزة لعين ٣١١ لكان حسن اصفاك البهائم أو فها
مهورها (وقال الامير) ابو

الفضل المالكى
اقول لاشادى في الحسن اضحى
يصيد به لطفه قلب الكسبي
ملكك الحسن اجتمع في قوام
فأوزكاه منظر المسمى
وذلك ان تجود لمستهم
بريتي من مقلتك الشهي
فقال ابو حنيفة في امام
ففسدى لآز كاه على المصطفى
ورجعا لثمة هذه الابيات على
قافية اخرى فقال
اقول لاشادى في الحسن فرد
يصيد به لطفه قلب الجليل
ملكك الحسن اجتمع في قوام
فلا تمنع وجوبا عن وجود
وذلك ان تجود لمستهم
برشده رضاك المذهب البرود
فقال ابو حنيفة في امام
ففسدى لآز كاه على الوليد
(وقال)
بنفهي غزال ما را الحسن قبله
يحسم من البيت العتيق ويقصد
دعاني المروي فيه فليت طامعا
وأحرم بالاختصاص والسعي
بشده
فطرق بالتهديد والدمع قارئ

البصرة فهرب منها الى الشام فأقام حينئذ جميع قال ابوب فقامت له لو لميت القضاء وعدت كان لك
أجران قال يا ابوب اذا وقع السباح في البحر كسي ان يسبح (وقال بقية) قال لي ابراهيم باقية كن ذنبا
ولا تكن رأسا فان الرأس يهلك والذنوب نجو (ومن قولنا في خدمة السلطان ومهنته)
تجيب لباس الخزان كنت عاقلا • ولا تخشتم يوما بعض زبرجد
ولا تتغافل بالعدوى تهاورا • وتذهب اذبال الملا المعقد
ولا تتغير تصرفك النعل زاهيا • ولا تنصد في القراش المهدد
وكن ثغلا في الناس اغبر شاعنا • فروح وتغدو في ازار وورجد
تري جلد كبش تحته كل ماستوى • عليه سر رفوف مرص محمد
ولا تطمع العيشان عندك الى الرثي • له سطوات بالسان وباليد
تراءى له الدين بآبرج عيشها • وقادت له الاطماع غير مقود
فامه من كعبه واهزل دينه • ولم يرتقب في اليوم عاقبة الغد
فبوما تراء تحت سطوح مجرودا • وبوما تراء فوق سرج مجرود
فدحرج نار ت ومجسدة نارة • فذا شر محوم وذا شر محسد
(القول في الملوك) الاممي قال باقى ان الحسن قال يا ابن آدم انت اسير الجوع صريع الشيع ان
قوموا بسوا هذه المظالم التي على والامام الرافق وروى ولدوهم وضيقوا بقرودهم وأجمعوا
دواجم واهزلوا دينهم بشكوى اعددهم على شماله وبالك غير ماله ثم يقول باجارتها في هذا ضومك
وبك وهل تنضم الاديك (بهي بيحي) قال جاس مالك يوما فاطرق ملباسا خرف راسه فقال
يا حسرة على الملوك لاهم تركوا في تعيم دينهم وما تو اقبل ان عوقوا خزنا على ما خلطوا وجزعها
استقبلوا (وقال الحسن) وذكره عند الملوك ما اهتم وان هم لم يتبهم البغال وأما فتبهم الرجال
وتعقبت لهم الاموال ان ذل الامصة في قلوبهم الى الله الان يذل من عصاه (الاممي) قال خطب
عبد الله بن الحسن على منبر البصرة فأنشد على المنبر
ابن الملوك التي عن حفاها غلغت • حتى سقاها بكاس الموت ساقها
(بلا ما تؤمن في الدنيا) قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كالنخلة من الزرع يعمل بها الرمح مرة
كذا مرة وكذا وكذا الكافر كالارزة الجذعة حتى يكون لها ثغرها من رومي هذا الحديث ترد الى راي اباي
المؤمن ويحسبها من الكافر ليزداد دائما (وقال) وهب منه في قرأت في بعض الكتب انه لا ذو عبد ادى

وقال عليه بالصيانة مفرد (وقال ابو الفتح كشاجم) قدمت زائرة في العبد واملة • والهمري غفلة من ذلك الخبر
فلم يزل خدما ركننا اطرف به • والخال في خدما بيتي عن الحجر • وبني صفالي هذا النظم قطعة من رسالة طويلة كتبها بديع الزمان
الى ابي نصر بن المزيان • كتابي امل الله بقاء الشيخ واناسلم والحمد لله رب العالمين كيف تناب الشيخ في درج العاقبة وحواله تلك
النخبة فاني بيده منقص شرعة ابيس مقصوص اجفحة الانس ورد كتابه المشاغل من خبر ملائمة • على ما ارغب الى الله في ادامته
وسكنت اليه بعد انزاعني لتأخره وقد كان رسم ان اهرقه في سبوح رجي من جرجان ووقوعه بحراسان وبسبب غضب السلطان وقد كانت
القصة أنني لما وردت من ذلك السلطان هزرت التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحاج ومستر المكرم لا مشعر الحرم وقبله الصلوات لاقبله
الصلاة وفي الضيف لامي الخفيف ووجدت به اندما من نبات العام اجته واقصه كليب على تلقى خطب ارجي عن ذلك الغناء

وأشرفني على الفناء ولولا ما دارك الله بهدلى ومنه وحسن دفعه ولا أعلم كيف استأذنا ولا ما الذي قالوا بالجنة ابن غير وأرى السلطان
 فأشار على أخواني بمفارقة المكان وبقيت لأعلم أعمه أضرب أم شامه ومجد أقصدا تمامه ولو كنت في سلى أجوا شعبها
 لكان نجاح على دليل وقدم الشيخ أن ذلك السلطان ساءه إذا تقيم لم يرج محوه وما إذا تقير لم يشرب صفه وملاك إذا سقط لم ينظر عفوه
 وليس بين رضا والمضطر عره كالمس بين غضبه والسيف فرجه وأيس من وراء مضطه مجاز كالمس بين الحياة والموت منه هاز فهو
 سيد من بغضه الجرم الخفي ولا رضيه العذر الجلي ونسكه الجنة وهي أرحم من لا تشفيه العقوبة وهي أشف حتى أنه يرى الذي وهو
 أصيب من ظل الرحيم يمد يده عن المذموم ٣١٤ أبين من حرد الصبح وهو ذوا ذنب يسع بهذا القول وهو بيتان ويحجب عن هذه

المعدود له برهان وفودين
 مبسط أحدهما إلى السفل
 والشمع وبقيض الأخرى عن
 العفو والصفح وذو عين يغف
 أحدهما إلى الجرم وينصف
 الأخرى عن الحلم فخره بين القدر
 والقطع وجده بين السيف
 والنطع ومراده بين الظهور
 والكمون وأمره بين الكاف
 والنون ثم لا يعرف من القاب
 غير ضرب القاب ولا يمتدى
 من التائب إلا إلى إزالة النعم
 ولا يعلم من التائب غير إراقة
 الدم ولا يحسن عمل الجنة على بهم
 الذرة وورقة الشجرة ولا يعلم عن
 الجنة كوزن الميزان ولا يدعى
 عن السطة كسر النقطة ثم إن
 النعم بين لفظه وقوله والأرض
 تحت يده وقدمه لا انعام إلى
 الأسمه والأعدو الأذمة
 والأرواح بين حبسه وإطلاقه
 كما أن الأجسام بين حله ووثاقه
 قنظرت فإذا أنابن جودني أما
 أنا أجود بيامي وأما أن أجود
 برامى وركوبين أما المفاضة
 وأما الجنازة وبين طرفين أما
 الغربة وأما التربة وبين فراقين

الخاص عن قديم الدنيا كما يذو الراعي الشفيق إله عن موارد الحكمة (وقال الفضيل بن عياض)
 الأزون كيف يزوى الله الدنيا عن محب من خلقه يمر بها عليه مرة بالجوع ومرة بالعري ومرة
 بالحاجة كما تصنع الأم الشفقة بولدها فتنطقه بالصبر مرة وقوة بالخشع وأغاريد بذلك ما هو خير له
 ﴿كثبان البلادما نزل﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بني بلاء فكمه ثلاثة أيام صبرا واحسانا
 كان له أرحم بهد (وسمع) الفضيل بن عياض رجلا يشكو بلاءه عزله فقال يا هذا تشكو من
 رجلك إلى من لا يرحلك (وقال) من شككم بمعصية نزلت به فكأنما شكا ربه (وقال دريد بن الصمة)
 برقى أخاه عبد الله من الصمة

قليل التشكى للمسايب ذا كرا * من اليوم أعقاب الأحاديث في غد
 (وقال تاطل شرا) قليل التشكى للمصيبة * كثير النوى شتى الهوى والمساك
 (السيباني) قال أخبرني صديق لي قال سمعت شريفا وأنا شكاكي بعض ما غنى إلى صديقي فأخبرني
 وقال ما بين أخى بابك والشدة إلى غير الله فإنه لا يخونك تشكوا إليه أن يكون صدقه وعدو فأما
 الصديق فتعز ولا ينفك وأما العدو فيفتبك أنظار إلى غنى هذه وأشار إلى إحدى عينيه فوالله
 ما صبرت بها شخصاً ولا صدقاً من خمسين عشرة سنة وما أخبر بها أحداً إلى هذه الساعة أما سمعت
 قول العبد الصالح إنما أشكو بثي وحزني إلى الله فأجعله مشكاً وكان يحزنك عنه لكل نائبة تنوبك
 فإنه أكرم مسئول وأقرب مدعوايه (كتبه قيل) إلى أخيه على بن أبي طالب رضوان الله
 عليه مبسلاً عن حاله فكتب إليه

فان تسألني كيف أنت فأنسى * جلد على رب الزمان صليب
 عزيز على أن ترى في كاتبة * فيفرح واش أو يساء حبيب
 (وكان) ابن شبرمة إذا نزلت به نازلة قال هاهنا ثم تنقش (وكان) يقال أربع من كنوز الجنة
 كتان المصيبة وكتان الصدقة وكتان القناعة وكتان الوحي (والقناعة) قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لمن من أصعب وأمسى أمتناً في سربه معاف في يده عند قوت يومه كان كنزاً له الدنيا
 بمذاقيرها الصبر المسلك يقال فلان واسع الصبر يعني المسلك والمذهب (وقال) قيس بن عاصم
 يابني عليك يحفظ المال فانه منبهة الكرم ويسد تعني بعن اللثيم وأما كم والمسألة فها هنا آخر
 كسب الويل (وقال) سعد بن أبي وقاص لأنه يابني إذا طلبت الغنى فاطلبها بالقناعة فإما مال
 لا يتعد وأياك والطمع فانه فخر حاضر عليك يا أبا ناس فأنك لم تناس من شيء قط إلا غشاك الله عنه

أما أن أفارق أرضي أو أفارق عرضي وبين راحلتي أما ظهور الجبال وأما اعتاق الرمال فأخترت السماح بالوطن (وقالوا)
 على السماح بالدين وأنشدت إذا لم يكن إلا المنيعة مركب * فلا أرى للحمول الأركوبها ولذا ما ذكر من كعبة المنحاج لا كعبة
 المنحاج من قول أبي تمام نيتان جهما إلا أنام فهذه * حتم التي وتلكم للعدم (وسمع بعض الطالبيين) أبا على الفضل بن جعفر البصر
 فقال أبوعلى والله ما نسا عن جوارك ولا نخرج عن مسالك ولكننا نكون خير الناس منك ونحفظه منّا ما أضعت فاشكروا غيرنا ما وفرنا
 منك ولا نتركك بالجمل علينا ما نناحك (وسأل أبوعلى البصر) بعض الرؤساء حاجة وبقية فاعتذرا له من تأخرهما فقال أبوعلى في شكر
 ما تقدم من إحسانك شاغل عن استعطاء ما تأخر منه * وأوعى أحسن من جمع له حظ البلاغة في الموزون والمنثور وهو القائل
 ألت بنايوم الرحيل أخلاصة * نأخبر نيران الهوى النظار لناس نأيت قبل لا وهي ترعد خيفة * كما تنافي حتى تعبد الشيس

فما علم اصبحت بما انما مضى * وتنبست حتى ليس بعدى على حس • وولت كما ولي الشباب لطيفة • طوت دونهما كشيء على بأسها النفس
(وقال) نصف بلاغة القمح من خاقان وشعره • من بابا شعرا الموكف فكلمها • اذا مضى منتهى التقاف تأودا
سوى ما راى الأعرى القيس اننا • نراه متى لم يشعر الغنح أوحدا • أقام زمانا يسمع القول صامتا • ونحسبه ان رام كدى واصلدا
فلما امتطاه را كاذل صعبه • وسار فاضى قد اغار وانجدا • (والقبح من خاقان يقول) واني واباه بالكالجر والغنى •
منى يستطع منها الزيادة زود • اذا زود منها زاد وجدى بقربها • فكيف احتراعى من دوى متعدد (وكتب الى أبى الحسن عبيد الله)
ابن يحيى وان امير المؤمنين لما استخاضك لنفسه وانتملك على رعبته فتنطق باسائك ٣١٣ وأخذوا عطي يدك وأوردوا مدبر عن

رامك وكان تقوية بيه البك بعد
اعتقاه اياك وتسلطه الحق
على الهوى قدك وبعد ان مثل
دينك وبين الذين هو المرتبة
وجروالى غابك فاستطعم
مشارك وخفوا في ميزانك ولم
يزك أكرمك الله رفعة وتشربا
الآزودت له هبة وتعليها ولا
تسلطوا وتمكن الآزودت نفسك
هن التي ساعز فواتزها ولا
تقربوا واخذ مصاص الآزودت
بالعامة رافة وعليها حديا
لا يخرجك فرط النصع له عن
النفار له ولا يشارقه عن
الاخيرة هبة عند ولا القيام
بما هو له عن نعمه ما هو عليه
ولا يشك ما عانة آثار الامور
هن تفقد صفاتها ولا الجدي
صلاح ما يصلح منها عن النظر
في هواقها قضى ما كان الرشد
في امضائه وترجى ما كان الحزم
في ارجائه وتبذل ما كان
الفضل في بذله وتقع ما كانت
المصلحة في منفعه وتابن في غير
تكبير ونحس في غير ميل وتعمى
غير نصنع لا يشي بك الحق

(وقالوا) القى من استغنى بالله والفقر من افقر الى الناس (وقالوا) لاغنى الاغنى النفس (وقيل)
لاى حازم ما مال الثقال ما لان الغنى بما فى يدى عن الناس والبأس عما فى ايدى الناس (وقيل لا آخر)
ما مالك فقال التحمل فى الظاهر والقصد فى الباطن (وقال آخر)
لا بد مما ليس منه بد • البأس حوال حاء عبد • وليس بغنى السكك الالجد
(وقالوا) ثمرة القناعة الراحة ثمرة الحرص التعب (وقال البهيمى)
اذا ما كان عندى قوت يوم • طرحت الله هم عنى يا سعيد
ولم تخطر هموم غدي سالى • لان قد الله رزقى جديدا
(وقال عروة بن اذينة) لقد علمت خيرا القول اصدقه • بأن رزقى وان لم يأتى
اسمى الله فمضى فطلبه • ولو فقتت اثنى لا يعنى
(وفد) عروة بن اذينة على عبد الملك بن زياد من اهل المدينة فقال له عبد الملك الملك المست
القائل يا عروة • أسى اليه فيه مئى نطله • فأراك لا قد سمعت له فخرج عنه عروته وخضع
من فوره ذلك الى المدينة فافتقد عبد الملك فقيل له توجه الى المدينة فبعث اليه ألف دينار فلما أتاه
الرسول قال قل لأمير المؤمنين الامر على ما قلت قد سمعت له فمئى نطله وقعدت عنه فأتانى لا يعنى
(وقال النبي) صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفثت روعى ان نفسا عوث حتى تستوفى رزقها
فأتوا الله وجاهلوا فى الطلب (وقال تعالى) فما حكى عن لقمان الحكيم يابى انها انك مثقال حبة
من خرد فتدرك فى حمضة أوفى السهوات أوفى الارض ما تهب الله ان الله لطيف خبير (وقال)
الحسن ان آدم لم يبدى أجلك ولا يبالغ أمك ولا يغلوب على رزقك ولا يروى ما ليس لك
فعلام تقتل نفسك (وقال ابن عبدبر) قد أخذت هذا المعنى فنظمته فى شعرى فقلت
لست بقاض املى • ولا بصاد اجلى • ولا بمغلوب على الرزق الذى قدرلى
ولا بمطى رزقى غيب • رى بالشقاوا العمل • فليت شعرى ما الذى • أدخلنى فى شغل
(وقال آخر) سيكون الذى قضى • غضب المرء أم رضى
(وقال محمود الواروق)
أما عجب أن تكفل الناس بعضهم • ببعض فيرضى بالكفيل المطالب
وقد كفل الله الى نفسه • فلم يرض والانساء به مهاجب
عالم بان الله موف بوعده • وفى قلبه شك على القاب دائب

٤٠ عقد ل وان كان عدوا ولا يسهل ذلك البطل وان كان وليا قال السلطان يبتدلك من الغنا والكنافة والذهب والخطابة والنصح
والامانة والعفة والزاهة والنصب فيما أدى الى الراحة بما رآك معه حيث تنهى احسانه للباس مستورا للزبادة وكافة الى رعية الامن خط
منهم النعمة مشنوع عليك يحسن السبر ومن النعمة ويعدون من ما ترك اذلك لم تدحض لاحدهم ولم تدفع حقها لشم وهذا اسير من كثير
لوقصدنا الفصيلة لا نغدا الى الزمان قبل تحصله لم كان قصدا للوقوف دون الغاية منه (وله ابن عبيد الله بن يحيى) يقطعنى عن الاخذ بحظى
من لقاك وتعمى بقل ما أنا عليه من شكر انعامك وافرادى اياك بالنا مبل دون غيرك تخفى عن منزلة الخاصة ورضيت عن الحلولى محل
الاعامة رانى لست بمعتمد للخدمة ولا للملازمة ولا لوقاياعلى المتأداة والمراوحة فلا يمتك ازفاعة قدرك وعلو امرك وما عاتيه من جلال
الاحوال الشاغلة من ان تعطول بهد يدك كرر والامعاء الى من يحضرك على وصلى ويرى ويرغب فى اسداء حسن الصبغة عندى (وله)

اليه آخر فصل كتاب) وأنا اسأل الله الذي رحم المباديك على حين افتقارهم اليك ان يبيد هم من فقدك ولا يبيد هم الى المكاره التي استبقدهم منها يدك * ولقي رجل رجلا خارا جاعا من مصر يريد المغرب فقال يا بني اتبع القطر وتدع بحري السمبول فقال اخرجن من مصر حتى تمناع وشع مطاع واقتار الكرم وحرك المقيم وتفر الصديق بين السعة والصنق والهرب الى القرى بالعرى خيرو من طلب الوفرة بذل العزى (رواوى) بعض الحكماء صدق الله وقدا ادمعرا فقال انك تدخل بلاد الاقرقه ولا يعرفك اهلها فستك بصوتك تنفق بها نفسه عليك يحسن الشهايل فانها تدل على الحرية وتقاء الاطراف فانها تشهد بالموكبة وقفاقة البرقة فانها تنبئ عن النش على النعمة وطيب الرائحة فانها تظهر المرواة والادب الجليل فانه ٣١٤ يكسب المحبة ولا يكن عفاك دون دينك وقواك دون فلكك واباسك دون قدرك والزم

الحياه والافعة فافلت ان استحييت من الغضاضة اجتمعت الخساسة وان انفتحت عن الغلظة لم تقدمك انظر في رتبة (قال الاممى) همت اعرابيا يومى آخر اراذ سفر افعال اثر بعملك مهادك ولاتدع لشبهوتك رشادك ولكن عفاك وزيرك الذى يدعوك الى الهدى ويجنبك من الردى واحبس هواك عن الفواحش واطلقه في المسكارم فانك تسير بذلك سلفك وتشبهه شرقك (رواوست) اعرابية انبها في سفر فقالت يا بنى انك تجار والاعراب وترحل عن الامم تاه ولعلك لاتلقى غيرا لاعداء خفاط الناس يجهل البشر واتق الله في العالانية والسرى (وقال بعض الملوك لحكيم وقد اراد سفره فقفى على اشبهاء من حكمته كاعمل بها في سفرى قال اجعل ثايلك امام عجلتك وحملك رسول شدتك وعقولك مالك قدرتك وابا ضامن لك قلوب رعيبتك مالم تحرجهم بالشدة عليهم او تباههم بالاحسان اليهم (وقال)

الى الجهل الان يصير بعلمه * فلم يبق عنه علمه والتجارب (وله ايضا) انقلب رزق الله من عند غيره * وتصبح من خوف العواقب امانا وترضى بصراف وان كان مشركا * ضمينا ولا نرضى بربك ضامنا غنى النفس يغنيها اذا كنت نافعها وليس يغنيك الكثير من الحرص وان اعتقاد المسم للغير جاععا * وقلة هم امره يدعوى النقص من كان ذاملا كنه يروى * يرفع فذلك الموصى المهر وكل من كان قنوطا وان * كان مقبلا فهو المكمثر الفقر فى النفس وفيها الغنى * وفي غنى النفس الغنى الاكبر (وقال بكر بن حماد) تبارك من ساس الامور بعلمه * ونزل له اهل السموات والارض ومن قسم الارزاق بين عباد الله * وفضل بعض الناس فبها على بعض فمن ظن ان الحرص فيها يزيد * فقولوا له يزداد الطول والعرض (وقال ابن حازم) ومنظر لوقت في كل ساعة * يشهد ويبنى دانا وبه يحسن له حين تلووه حقيقة موقن * وافعاله افعال من ليس يوقن هناك كانهكار وتالجهل علمه * يشكك به في كل ما يتيقن (وقال ايضا) اضرع الى الله لا تضرع الى الناس * واقنع بياس ان العزى للناس واستغن عن كل ذى قربى وذى رحم * ان الغنى من استغنى عن الناس فلا تحرص فان الامور * بكف الاله مقاديرها فليس يا تملك منها * ولا قاصر عنك ما موزها (وله ايضا) كم الى كم انت لصر * من ولا مال عبد ليس يجدى الحرص والسعى اذا لم يملك جدد * ما لا يقدر الله من الامر مرد قد جرى بالشر محض * وجرى بالخير سعد وسوى الناس على جرى * بهما قبل وبعد امنوا بالدهر وما للدهر والايام عهد * خالهم فاصطلم الجشع وافنى ما اعدوا انها الدنيا لا تلهى شغل بها جزومد (وقال الاصبغ بن قريوع) ارض من الدهر ما تاكله * من برض يوما يعيشه نفعه

ايام من قلب شهدت اعرابية قوسى ولد لها اراد سفر اوى تقول اى بنى اجلس امضك بصري وبالله توفيتك قال قد انا فوفقت مستعجالا ما همستك الوصية فاذا هي تقول اى بنى اياك والنعمة فانها تزع الضغينة وتفرق بين المحبين واياك والعيوب فتفقد غرضها وتخلد ان لا يثبت الغرض على كثرة السهام وقلنا استعورت السهام غرضنا اكلته حتى هبى ما اشتد من قوته واياك والجود يدك والجلل عفاك واذا هزمت فاهز كرمها بلان لهزتك ولا تهزك شامانته صغرة لا يغير ما واهو مثل نفسك مثال ما استحييت من غيرك فاعل به وما استحييت من غيرك فاجتنبه فان امره لا يري عيب نفسه ومن كانت مودة تشره وخالف منه ذلك فعله كان صدقه منه هلى مثل الريح في تصرفها هم امسكت فدفوت منها فقلت لها بالله يا اعرابية لا امازدة في الوصية قالت اوقدا الجمل كلام الدرب يا حضري قالت نعم قالت الدهر ارفع ما تعامل به الناس بينهم ومن جسع الجمل والمعاذ فقد اجاد الجدة زبطها امرس بالها (قربى مدح السفر) ابو القاسم

ابن عباد الصاحب الغدير المنقول شهيداً أن القبطوس غرباً شهيداً في الحديث سافروا فتمتوا السفر واحد اسباب العيش التي بها قوامه وعالمها
نظامه ان الله لم يجمع منافع الدنيا في الارض بل فرقها وأوحى بعضها الى بعض المسافرين مع الجهابذ وبكسب التجارب ويحجب المكاسب
الاسفار مما تزيدك علماً بقدرته الله وحكمته وتدعوك الى شكر نعمته ليس يبتذل ويبين بالمدنس غير البلاد ما حلت السفر بسفر عن
أخلاق الرجال أوحش أهلها اذا كان في إصباحهم انسك وإهيمر وطلبك اذا نبت عنه نفسك رعباً أسفر السقر عن الظفر ونسفر في الوطن
فحصاه الوطر وانشد
ليس اسرحاً لثريد اذا التقى سفرًا * بل التام على خيف من السفر
وما القرب باليد القضاء بل التي * نبت في وقها ما كنوها هي القفر * أخذه المنفي ٣١٥ فقال اذا ترحلت من قوم وقد قدروا

ان لا تفرقهم فالراجلون هم
(تقضى ذلك في ذم السفر
والقربة في الحديث ان المسافر
وما له على قلت الاما وفي الله
أي على هلاك * شيان
لا يعرفهما الا من ابتلى بهما
السفر الشاسع والبناء الواسع
السفر والسقم والقتال ثلاث
متقاربة السفر سفينة الاذى
والسقم حريق الجسد والقتال
منبت النار اذا كنت في غير
بلدك فلا تقس نفسك من الذل
القربة كربة الثقلة مثله القربة
كالفرس الذي ابل ارضه ووقفه
شربه فهو ذوالناشر وذابل
لا يسفر القرب كالوحش النامي
عن وطنه فهو اسلك سبع فريسة
واسلك رام رمية وانشد

لغير الدار في الاقطار خير
من العيش الموسع في اغتراب
(قال ابو الفتح البستي)
لا يعدم امرؤ ما سئله من به
ومعته بين اهله وبه
ومن نأى عنهم قلت بهابته
كالامت يحقر لما غاب عن غايه
(كتب ابو عبد الله) الى
الهدى بعد عزله اياه عن الدواوين لم ينكر امير المؤمنين حالي في قرب المؤانسة وخصوص الخلطة من حالي عنده قبل ذلك في فحاشي بواجب
خدمته التي اذنتني من نعمته ووطدت قدمي من كرامته فلم اقبل اعزاقه امير المؤمنين حال التبعيد وبقرب في محل الاقصا وما يعلم الله
معي فيما قلت الاما عاه امير المؤمنين فان راى اكرمه الله ان يعارض قولي بعلمه بدواعية فعل ان شاء الله فلما قرأ كتابه شهد تصدقه قلبه
فتال طامناً بالهدى الله فايرد الى حاله ويلم ما تجد له من حسن رأي فيه (ولما) امر المؤمنين ان يحبب عنه الفضل بن الربيع اسبب تألم
قلبه منه كتب اليه يا امير المؤمنين ان ينسني التقرب بحالي ايام التبعيد ولا اغفلني المؤانسة عن شكر الابتداء فلي الى الحالى ان بعد من امير
المؤمنين وبلغني ذم التصغير في واجب خدمته و امير المؤمنين اعدل شهودي على الصدق فيما وصفت فان راى امير المؤمنين ان لا تكتم
شهادتي فدل ان شاء الله (وقال) ابو جعفر المنصور لابي مسلم حين ازمع على قتله هل كنت قبل قيامك بدوانتنا جائزاً امر على عبد بن قال

قد يجمع المال غير آكله * وراكل المال غير منحه
(وقال مسلم بن الوليد) ان يطع الامراء مات ابنته * اذا اعانك فيه رفيق مثله
والدهر آخذنا اعطى مكرماً * اصنى ومفسداً هو له بيد
فلا يفرئك من دهر عطية * فليس يترك ما اعطى على احد
(وقال كاسم الغناني)
تقوم على ترك الغنى بالهبة * لوى الدهر عن المطارق وتالدي
راحت حولها النسوان رفاق في الكساة * مغتلة احيادها بالقتال
يسرك انى نلت مالاً جعفر * وما نال يحيى في الحياة ابن خالد
وان امير المؤمنين اعطى * معصهما بالمرحفات الحدائد
ذرى تحفى منسختي معلومة * ولم تجسر حول تلك الموارد
فان الذي يسر الى الرب العلى * سيرى بالوان القري والمكابد
وجدت ذلك اذ ان الحياة مشوبة * بمسودعات في بطون الاسود
حتى متى اناني حل وترحل * وطول شغل بادبار واقبال
ونازح الدار ما انكف من متربا * عن الاحبة ما يدرون ما حال
بشرق الارض طوراً ومغرباً * لا يخطر الموت من حرص على بالى
ولو قمنا فاني الرزق في دعة * ان التمتع الغنى لا كثرة المال
(وقال) عبد الله بن عباس القناعة مال لا فساد له * وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه الرزق رزقان
فرزق طلبه ورزق يهلكه فان لم تاه اناك (وقال حبيب)
فالرزق لا نكده عليه فانه * باقى ولم تبت عليه رسولا
(وفى كتاب الهند) لا ينبغي للمائس ان ياتس من العيش الا الكفاف الذي به يدفع الحاجة عن نفسه
وما سوى ذلك اغنا هو زيادة في تعب ونجس (ومن هذا) قالت الحكماء اقل الدنيا كفى واكثرها
لا كفى (وقال ابو ذؤيب) والنفس راغبة اثار غبتها * واذا تردى قليل تقنع
(وقال) المصعب عليه الصلاة والسلام هبوا معكم انكم تعلمون لادنيا راى تم رزقون فيها بلا مل ولا تعب
للاخرة ولترزقون فيها بالاعمال (وقال) الحسن عبرت اليوم عيسى عليه الصلاة والسلام بالفقير
فقال من القنى اتقتم (أخذ هذا المعنى محمود الوارث فقال)

لا يا امير المؤمنين قال فلم تعرض حالى عمرتك ومهاثلك على ايماننا وعرف لنا ما يعرف عيرك من احلنا ولا اعطاهنا حتى لا نازعك الدين
عننا اطمانا فانه قال قد كان ذلك يا امير المؤمنين ولكن الزمان واسأته فلما كان من حسن منعتي قال فلا مرغوب فيك ولا مأسوف
هذيك وفي الله خاف منك وامرقتك (جملة من شعرائ الفصح كشاحم في الاوصاف) قال يصف اخراجه من القرآن
من يقب خشية العقاب فاني * ثبت انسا به هذه الاجزاء بعثني على القراءة والغسل وما خلعتي من القراء
حين جاءت تروقني يا عندال * من قدود وصيغة واستواء سبعة اشبهت لي السبعة الاثنيهم ذات الاثوار والاضواء
كسبت من ادعها لخالها لاله * ٣١٦ نغشاء احبيب به من غشاء مشبه لصيغة الشباب ولما * تال الدار ولبسة الخطباء

ورأت انها تحسن بالزند
سدفتاهت بحليلة بيضاء
فهي مودة الظهور وقبها
فورحني يجلودحى الظلماء
مطبات على صحائف كاريب
سط تحيرن من مسوك الظباء
وكان الخطوط فيها راض
شاكرات صبيغة الافواء
وكان اليباض والنقط السور
دهبر رشتي في ملاه
وكان النشور والذهب السا
طلع فيها كواكب في سماء
وهي مشكولة بعدة اشكا
ل ومقرواة على النحاء
فاذا شئت كان حروفها
واذا شئت كان فيها السكاسي
خضرة في خلال حمر وصفير
بين تلك الالوان والاشياء
مثل ما اثر الذهب من النذر
رعى جلد بيضاء هذراء
صهنت حكم الكتاب كتاب الله
ذي المكرام والالااء
لحقني على ان انا لوالا نثر
ان فيهن مصححي ومساخي
(وقال) يصف القفت الذي
يضر به حساب الهند
وقلم مادته تراب * في صحف سطوره احساب يكثر فيها الجور والاضراب * من غير ان يسود الكتاب اخذ
حتى بين الحق والصواب * وليس العجم ولا اعراب فيه ولا شك ولا ارتباب (وقال يصف بركار السنداء)
جبد لي بتركك الذي منهنت * فيه يد اقبته الاحاجيبا ملئت الشيعين معتبل * ماشين من جانب ولاهنا
شخصان في شكل واحد قدرا * وزكبا بالهول تركيبا اشبه شيشين في اشكالهما * بساحب لا يزال مصوبا
أوثق بهما رغب عن * فواظرا لانساقدين تقيما فهاين من يجنله يحسبه * في قالب الاعتدال مصبوبا
قد ضم قطره في حبيك لهما * ضم محب اليه محبوبا يزداد صاعليه مبعصر * مازاده بالبنان تقريبا
ذو مقلة بهرته منسية * لم ناله رقة وهمديا ينظر في الى الصواب فنا * بهما يزال الصواب مطلوبا

يا عائب الفخر الازدجى * عيب القى اكثروا تبتير
من شرف الفقر ومن فضله * على القى ان معك النظار
انك تهوى كى تنال القى * وليس تهوى الله كى تنفقر
(سفبان) عن مديرة من ابراهيم قال كانوا يكرهون الطلب في اطراف الارض (وقال) الا عيش
اعطاني البنان مناربه اخرجها الى ما فساأت ابراهيم فقال لي ما كانوا يطلبون الدنيا هذا الطلب
وبين ما هو بين المكوفة عشرة ايام (الاصمعي) عن يوسف بن حبيب قال ليس دون الايمان غنى ولا
بعده فقر (قيل) لخالد بن صفوان ما اصبرك على هذا الثوب فقال احق ما صبر عليه ما ليس الى
مفارقة سبيل (وقيل) لرجل من اهل المدينة ما اصبرك على الخبز والتمر قال لبته ما صبر على
(الرضا قضاء الله) قالت الحكماء اصل الزهد الرضا عن الله (وقال) الفضيل بن عياض
استخيروا الله ولا تخفوا وعليه فربما احسار العبد امر اهلاكه فيه وقالت المسكيات عرب يحسود على
رضاءه هوشقاؤه ومرحوم من سقم هوشقاؤه ومقبوط بنعمة هي بلاؤه (وقال الشاعر)
قد بينع الله بالولوى وان عظمت * ويبتلى الله بعض القوم بالنعيم
(من قرعني نفسه وترك المال لوارثه) يزيد بن مالك قال من لم يكن فيه خير لنفسه لم يكن فيه
خير لغيره لان نفسه اول الانفس كما فاذا ضيعها فهو وليا صوابها ان يبيع ومن احب نفسه طأها وابتى
عليها وتجنب كل ما يبيعها او يوقصها فبجها السيرة مخافة العظم والزناخا فاجل الخد والقتل خوف
التصاص (على بن داود السكاك) قال لما فتح هرون الرشيد رقلة باحاث ثلاثة ايام وكان بطريقها
المخرج عليه فسيل الى وحى فنظر الىه الرشيد مقبلا على جدار فيه كتاب باليونانية وهو يطيل النظر
فيه فذاع به وقال له لم تركت النظر الى الانتهاء والغنى واقبلت على هذا الجدار تنظر فيه فقال يا امير
المؤمنين قرأت في هذا الجدار كتابا به واحب الى من رقلة وما فيها قال له الرشيد ما هو قال بسم الله
الملك الحق الدين ابن آدم خافس الفرصة عندا كان غاوى كل الامور الى رايه ولا يحتمل على قلبك هم يوم
ولم يات بعد ان يكن من اهلك يا نك الله برزقك فيه ولا يحتمل سمك في طلب المال اسوة المنورين
فرب جامع لبعل حيلته واعلم ان تقية المرء على نفسه هو توفير منه على غيره فالسعيد من اعتزل هذه
الكلمات ولم يضيعها فقال له الرشيد اعداها لي يا فضيل فاعادها عليه حتى حفظها (وقال الحسن)
ان آدم انت اسير في الدنيا راضت من لذتها بما تقضى ومن نعيمها بما مضى ومن ملكها بما يستند فلا
تجمع الاوزار لنفسك ولا هلك الاموال فادامت حملت الاوزار الى قبرك وتركت اموالك لاهلك

لولا ما مع خطا دائرة • ولولا جنة الحساب محسوبا الحق فيه فان عدلت الى • سواء كان الحساب تقريبا
لواعين اقله من به بصرت • خوله بالسعود • فابعثه واجتبه الى بسطرة • تلف المسوي بالثنا محسوبا
(وقال يصف بيكانا) روح من الماء في جسم من الصفر • مولد بطيف الحسن والنظر • مستعمل لغب عن طرفه سكن
ولم يت من ذوى صنن على حذر له على الظاهر ارجان محجرة • ومقلد دعاه اجار على قدر • بنشئ له حركات من اسافله •
كانها حركات الماء في التصدير • وفي اعاليه حسابان فصله • للناظرين بلاذن ولا فكر • اذا بكى دارى احاسائه فك •
جاف المسير وان لم يدرك لم يدرك • مترجم عن مواقيت بخمرنا • بها فيوجد فيها صادق النمر ٣١٧ • تقضى به الجنس في وقت الوجوب وان
غطى على الشمس سمر الغيم

(اخذوا العناهة هذا المعنى فقال)

أقيمت مالا مهربانا لوارثه • فليت شعري ما لي لك المال
القوم به ذلك في حال تسوهم • فكيف بعدهم دارت بك الحال
ملوا البكاء فيما يبكيك من احد • واستفهم القليل في الميراث والمقال

(وفي الحديث المرفوع) اشد الناس حسرة يوم القضاة رجل كسب مالا من غير حله فدخل به النار
وورثته من عمل فيه بطاعة الله فدخل به الجنة (وقيل) لم يجد الله بن عمر قوفى زيد بن حارثة وترك مائة
الف قال لكم الان تركه (ودخل) الحسن على عبد الله بن الاثم يعود في مرضه فقرأ يصعد بصبر في
صندوق في بيته ويصوبه ثم التفت الى الحسن فقال يا سعيد ما تقول في ما تالف في هذا الصندوق لم
اؤدمه انا كاهل اصله • هاروا فقال له ثكلتك • ملك وان كنت تحبهم • قال روعة الزمان وحفوة
السلطان وما كثرة العشرة ثم مات فدفن بالحسين جنازة فلما فرغ من دفنه ضرب بيده على القبر ثم
قال افتروا الى هذا انا شيطان فخره وعز ماله وجفوة سلطانه وما كثرة عشرين عملا استودعه الله
فيه وعمره فيه افتروا اليه يخرج منها مذموما مجروما ثم قال بها الوارث اتخذه عن كاحد مع صبيحك
بالامس اناك هذا المال حلالا فلا يكون عليك وبالا • اناك عفو واصفا • من كان له جوعا • منوعا
من باطل جمعه • ومن حق منه • قطع فيه • لم يجز • وقفا • والفقار • لم تكبح فيه • يمين • ولم يعرف لك
فيه • حين ان يوم القضاة • يوم حسرة • وعظما • وان من اعظم الحسرات • عدل ان ترى ما لك في ميزان غيرك
فيا لها حسرة • لا تنال • لا تنال • (ما حضرت) هشام بن عبد الملك الوفاة فظن ان اياه سيكون
عليه فقال حادلك هشام بالدين وحدثتم له بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتكم غلبه ما جعل ما اعظم منقلب
هشام ان لم يعرفه الله • (تصان التبرير و زيادة الشر) • عامر بن جندب عن معاذ بن جبل قال انك ان
تروا من الدنيا ابلا • وفتنة • ولا يزيد الامر الا شدة • ولا الاثمة الا غلظا • وما بانك امر بهولكم الاحقره
ما بعده (قال الشاعر) الخبير والشرير زادوا من نقص • فالتسليم من نقص والشرير زادوا
وما اسائل عن قوم عرفتهم • ذوى فضائل الا قليل قد بادوا

(العزلة عن الناس) • قال النبي صلى الله عليه وسلم استأمنوا بالوحدة عن الجلساء السود (وقال)
ان الاسلام باذخر سا ولا تقوم الساعة حتى يعود غريبا كائنا (وقال) العنابي ما رأيت الراحة الا مع
الملوحة والانس الامع الوحشة (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم خيركم الاقنع بالاصمباء الذين اذا
حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم ينقدوا (وقال) لاندعوا حظكم من العزلة فان العزلة لكم عبادة

والطر
وان سهرت لا وفات تفرق
عرفت مقدار ما لي من الدهر
بحد دكل مبعات بخيره
ذو القنبر لا اسفار والخنصر
وخجر لك بالاجزاء اعطها
من النوار وقوس الليل والسمير
تصيح العلم والتفكير صوره
باحثا بداع الافكار في الصور
(وقال يصف اسطرلابا)
ومستدر كبرم النذر مسطوح
عن كل زائفة الاشكال مصفوح
صلب يد اهل قطب شفته
تقال طرف بشك الحشد في
مكبوح
هل بالنان وقد اوف صفائح
على الاناجير من افطارها الفج
تلقى به السبعة الافلاك محدقة
بالسماوات النار والارضين والريح
تفصيل عن طالع الاربع هجته
بالشمس طورا وطورا بالمصباح
وان مصفت ساعة وبعض ثانية
عرفت ذلك بعلم فيه مشروح
وان تعرض في وقت يقدره
لك التشكك حلاه تصحيح

مبنى قياسات الضالوع به • بين الشاميين منها المناجيم • له على الظاهر مينا حكمه • بها • يحوى الضمائم وتجنبه من اللوح
وفي الدواوين من اشكاله حكم • تنفع العقل فيها أى تنفع • لا يستقل لما فيه معرفة • الا الحسيف القطيف الحس والروح
حتى ترى الغيب فيه وهو متعلق الشذو باب عن سواء حدم مفتوح • نتيجة الذهن والتفكير صوره • ذوو العقول العصباء المراجيح
(وكان ابو شعيب) فنا خسرو عند الدولة قد نكب اباهم حتى الصافي على تقدمه في الكفاية ومكانه في البلاغة واستصفي امواله من غير باع
به في نفسه فاهدى الى يوم مهران اسطرلابا في درالدرهم وكتب اليه • اهدي اليك نيل الحاجات واجتشدوا •
في مهران عظيم انت تغلبه • انك عبدك ابراهيم بن راي • سقودك عن شئ يساميه • لم يرض بالارض بهديا اليك فقد •
اهدى لك النكاح الاله عاقبه • وقول ابى الفتح ملع البنان البيت نظير قول عبي بن الباس الرضى يصف من امرأة

يسمى السبعة الأقاليم طرا • وهو في أصبعين من أقليم كصمير القواديلهم الدنيا ونحوه دفتاحيزوم
 وأما أخذ ابن الرومي من قول بعض الشعراء بكركاتيا في كفاخرس ذومنتطق • بقافه والألام والميم شبراذاقيس وليكنه •
 في فعله مثل الأقاليم مخذف الرأس ومسوده • كامة الروق من الريم • وهذا البيت الأخير مقلوب من قول عدى بن الرفاع
 العاملي وقد وصف قرن رجم وشبهه بقلم عليه مدادوز كرتلية • ترجى عن كائن ابره روقه • قلم أعاب من الدواة مدادها
 وقابله المعنى إذا كمن من إخفاه يجرى في السرفة وقد ترى تكثير الشعراء من تشبيه أوواك النسون بالرم واليكثبان قال الشاعر
 وبعض نصيرات الوجوه كأنها • ٣١٨ • تآزرن دون الأزرر ملات عالج • خدال الشوى لا تخشى غير خاتما •

(وقال) لقمان لابه استعد يا بنه من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر (وقال إبراهيم بن
 أدهم) فرمن الناس فراراك من الأسد وقيل لابراهيم بن أدهم لم تختب الناس فأنشأ يقول
 ارض بالله صاحبا • وذر الناس جانبيا
 (وكان) محمد بن عيسى الملك الزيات بأنس بأهل البلاد قو يستوحش من أهل الدكاة فنهش عن
 ذلك فقال مؤلفه الخفاف شديدة (وقال) ابن مخبر أن استطعت أن تعرف ولا تعرف وتسا ولا تسأل
 وتشي ولا تشي اليك فافعل (وقال) أبو المصطفى ما أحب الله عبد إلا أحب أن لا يشعريه وقيل
 للمثنى من بحال اليوم قال من أصدق في وجهه ولا يغضب قبله له ومن قال الحائط (وقيل)
 لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك قال النظري الناس ثم أنشأ يقول
 ما أكره الناس لائل ما أقلمهم • الله يعلم إلى أم أقبل فنددا
 اني لا فزع عيني حين أقفها • على كذروا لكن لا أرى أحدا
 (وقال ابن حازم) طبعن الأمة نفسها • وارض بالوحشة أنسا
 ما عليها أحد يستحوى على النيرة فلما
 قد بلوت الناس طرا • لم أجد في الناس حرا
 (وقال آخر)
 صار أحلى الناس في العيشن إذا ما ذق مر •

• (عجب الرجل بعلمه) قال عمر بن الخطاب ثلاث مهلكات صرع طاع وهو متبع ومتبع والحب المرد
 بنفسه وفي الحديث خير من الحب بالطاعة أن لا تأتى طاعة (وقالوا) ضاحك مغرور بذهن خير
 من باك مدلل على ربه وقالوا عيسى بن خير من حسنة تبهل وقال الله تبارك وتعالى لم تر إلى
 الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء (وقال) الحسن ذم الرجل لنفسه في العلية مدح لها
 في السيرة (وقالوا) من أظهر عيب نفسه فقد زكاها • وقيل أوحى الله إلى عبده داود أو داود إلى
 الناس بأخلاقهم واحتجز الأيمان بيني وبينك (وقال ثابت البناني) دخلت على داود فقال لي
 ما عابك قلت أزورك قال ومن أنا حتى تزورني من العباد أنا لا والله أم من الزهاد لا والله ثم أقبل على
 نفسه فوجها فقال كنت في الشبهة فاسقام شئت فحسرت مرثيا والله أن المرأى شرم الغاسق
 (ان) عابد عابد فقال أحدهما لصاحبه والله أني أحبك في الله قال والله لو اطلمت على سريرتي
 لا فتنني في الله (وقال) معاوية بن أبي سفيان رجل من سيد قومه قال أنا قال لو كنت كذلك
 لم تقه (وقال محمود الواري)

إذا لم يصر دون المناجف
 يذرن وسط الخزما شى كأنها
 قمار وان طالت باندى النواصم
 وهذا المعنى متداول منتقل في
 الخامة والأسلام فأغرب ذو
 الرمة في قلبه وأحسن فقال
 يصبر ملا
 ورم كاورك العذاري قطعه
 وقد حللته المظالم الخناس
 وكذلك مدحهم مهور الكشح
 ويولان الوضع وصوت القلب
 وانما حال وأمتناع الخفاف من
 المجال قال خالد بن زيد بن
 معاوية وذكر مرة بنت الزبير
 ابن العوام
 تجول خلاخل النساء ولا يرى
 لملة خطا لا يحول ولا قلبا
 أحب بنى العوام طرا لمجها
 ومن أجها أحببت انما لها كايا
 (وقال النابغة)
 على أن عظمي وإن قلت أو سعا
 معونان من مل عوقه منطوق
 (وقال الطائي)
 مها الوحش إلا أن هاتما وأنس
 قنا الخط إلا أن تلك ذواب
 من الحب لو أن الخلاخل صيرت
 لها وشها جالت على الخلاخل

تحت الظلام به فانطقا حتى إذا رجع المصانع • ملا العير يسرها الطرا (وقال المثنى) وخضر تبت الأيسر فيه •
 كان عليه من حدق نطانا • (قال هذا كاه أبو عثمان الناحم) فقال يعقوبه مسلوله الكل غير بطن • مثقل فهو عندك
 جهول الدهر في اصطحاب • ورشها كظم صبر (وقال أبو عثمان مدح قبة) حسنة في كل المانها • لا كالتى تحسن في الدرة
 ثم قلبه في هباء فقال عجبته من أوجها كيف لا • تحظى بالاحسان في الدرة • وهما ما يؤخذ من قول محمد بن منذر يعقوبه
 ابن طليق وكان قد تارة قضاء البصرة • بالبحمان خالد كمل لا • يحظى فيمنارة بالصواب كان قضاء الناس فيعاضى •
 من رجة الله وهذا عذاب وهذا أيمان من قلب الهباء مدحا والدمع هباء كما قال مسلم بن الوليد يعقوبه فبعت مناظرهم حين خبرتهم •

حسنت مناظرهم بفتح الخبر (قله أبو الطيب المتني فقال) واستكبر الأخبار قبل لقائه * فلما التقينا من غير الخبر (وقال أبو تمام)
عيا السكينة له فضل لحينه * وكسبه الخفي عليه كين (قله البصري فقال) لياس المرء نضيه * ما يحب الناس الله عليه
(وقال أبو تمام) وحشية ترمى القلوب إذا غفت * وسناجات تصطاد غير الصيد (قله البصري فقال) على أختي أخشى على دار أمنا
فوارس يصطاد الفوارس صيدها (وقال أبو تمام) ثنثا الغيب وهو حديد * رب خرم في بضعة الموموق (قله البصري فقال)
يسرنني التي قد يسودكم * فهو بما تخامل لقبه قال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المعنى في المصراع الأول أين منه في الثاني الأثرية
لوقال أنه ليس بملك الشيء قد بمر كأن مثل ذلك المعنى مستويا لأنه قلب لمجاءته ٣١٩ (قال ابن الرومي) بهو متعينة
قيمة مله ومنه من أجلها

رفض الله ومعان رفضه
فاذا غشت ترى في حلقتها

كل عرق مثل بيت الازنه
قلبه ابن المعتز فقال يصف
ارضاً كانت له كنباً
يتى أنايب لها هم أصيل

مثل المروق لا ترى فيها خلل
وهذا كثير يكفني منه بالسير
ومن المعاني ما لا يتقلب الأثرى
أنك تقول نام القوم حتى كأنهم

موتى ولا يحسب ان تقول ما قوا
حتى كأنهم نيام وقد أخذ على
أبي نواس في قوله يصف داراً
وقبها

كأنهم إذا خروا جازم
بين يدي فقله مطروق
قالوا إنما يحب أن يشبه الجوارم
إذا خروا فقلت وأنت طعت

همته بالدار الخالية التي لا تحجب
وأخذوا قوله
كان نيراناً في جنب حصنهم
مصفحات على أركان قصار

وقد تبعه أبو تمام الطائي فقال
في الأفتين لما أحرق
ما زال من الكفر بين ضلوعه

طارت له شعل يهدم ألقها
أركانها هدماً غير غبار

فصلان منه كل مجمع مفصل * وفعلان قافية بكل فغار صلي لها حيا وكان وقودها * ميتاؤيد خالها مع السكفار
وكذلك أهل آثار في الدنيا هم * يوم القيامة تجل أهل النار أربث البيت الثاني قالوا وإنما تشبه الشباب المعسفرة فلأنار فهذا
أشبهه لا تراز أنه كاهه وتضاد قضاياء وإنما يصح القلب فيما يتحقق تضاداً أو يتقارب (قطعة من شعره في العصر في ذكر العجم)

قال أبو الفتح البستي
قد غرض من أمي أني أرى على * أقوى من المشتري في أول الحمل * وأني راحل على ما حوله *
كأني أستاذ الخلف من زحل (وقال) إذا غاملك بالله ومشتغلا * فاحكم على ملكه بأويل والحرب * ثم التمس في الميزان هابطة *
لما غدا برحيم الله والطرب وقال وقد تدنى المولوك لدى رضاهم * وتبعد حين تحفة قلوبهم قايماً * كالمربيع في التثريب يعطى

تعمى الآله وأنت تظهر حجه * هذا محال في القياس يديع
لو كنت تظهر حجه لاطفته * إن المحب لمن أحب مطيع

(وقال أبو الأشعث) دخلنا على ابن سيرين فوجدناه يصلي فظننا أنه يصلي صلاة فلما انتقل منها
التفت لنا فقال يا أبا حبيب (زيد) عن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها المشرك الأصغر
قالوا والمشرك الأصغر يا رسول الله قال الرباء وقال عبد الله بن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا رياء ولا جمعة من مع جمع الله وقال صلى الله عليه وسلم ما امرأ مؤثر بر إلا أبسه
الله رداءه إن خبره افترعوا شر افتره (وقال) ألقه ما ن الحسك لا يشبه أحد واحد هي أهل العذر
قال وما هي قال مالك أن ترى الناس أنك تحتوى الله وقلبك ناجي * وفي الحديث من أصغر مريته
صلى الله عليه وآله (وقال الشاعر)

وإذا نظرت شيا حسنا * فلكن أحسن منه ما قهر
فخر الخير موسوم به * ومصر الشر موسوم بشر

(مولى) الأشعث ففقه الصلاة فقيل له ما أحسن صلاتك قال أنه لم يخالطها رياء (وصلى) وجعل من
المرأين فقل له ما أحسن صلاتك فقال ومع ذلك أنت صائم (وقال) طاهر بن الحسين لأبي عبد الله
المروزي كم لك من مذنبات بالعراق قال منذ عشرين سنة وأنا أصوم الدهر منذ ثلاثين سنة قال أبا عبد الله
سألتك عن مسألة فأجبتنا عن مسئلتين (الاصمعي) قال أخبرني إبراهيم بن القهقاز عن حكيم قال أرس
عمر بن الخطاب لجل بكيس فقال الرجل آخذنا لسط قال عرضك الكيس (قال) رجل لعسن
وكتب عنده كتاباً فجعلني في حل من زنا ما فطقت قال يا ابن أخي بل وراثة لا تترك (وقال) محمود
الوراق طهر الله ديننا * وعلى البزار داروا وله صاموا وصلوا * وله هجوا وزاروا
لوقد افروا الثريا * ولهم ريش الطاروا

(وقال مساور الوراق)

شهر شمالك واستعد اقائل * واحكك جيبك للقضاء بغير دم
وعلمك بالهوى فأجلس عنده * حتى تصيب وديعة لقيم
وإذا دخلت على الربيع مسلماً * فاحصص مائة منك بالقسام
تصوف كى يقال له أمين * وما معنى التصوف والامانة (وقال)
ولم يرد الآلهة ولكن * أودبه الطريق إلى الخساسة

حتى اصطلى من الزناد الوارى ناربسا ورجسه من حرها * لمب كما عصفرت خلق أزار طارت له شعل يهدم ألقها
أركانها هدماً غير غبار فصلان منه كل مجمع مفصل * وفعلان قافية بكل فغار صلي لها حيا وكان وقودها * ميتاؤيد خالها مع السكفار
وكذلك أهل آثار في الدنيا هم * يوم القيامة تجل أهل النار أربث البيت الثاني قالوا وإنما تشبه الشباب المعسفرة فلأنار فهذا
أشبهه لا تراز أنه كاهه وتضاد قضاياء وإنما يصح القلب فيما يتحقق تضاداً أو يتقارب (قطعة من شعره في العصر في ذكر العجم)
قال أبو الفتح البستي
قد غرض من أمي أني أرى على * أقوى من المشتري في أول الحمل * وأني راحل على ما حوله *
كأني أستاذ الخلف من زحل (وقال) إذا غاملك بالله ومشتغلا * فاحكم على ملكه بأويل والحرب * ثم التمس في الميزان هابطة *
لما غدا برحيم الله والطرب وقال وقد تدنى المولوك لدى رضاهم * وتبعد حين تحفة قلوبهم قايماً * كالمربيع في التثريب يعطى

وفي التبريع بسلب ما أنادى وقال الأفتقواي ناني كما * تحدث قلمعقن من يجب فما كوكبي راحهاني الوفا ولا برج قلبي بالمتقلب
وقال لئن كسفتنا بالهنة * وفازت قداحهم بانظفر فقد كسفت المروء من دونه * كما يكسب الشمس جرم القمر (وقال)
سرف الوغد وبغدمثله * مثل باهية زبغ وخلل * ودليل الصديق فيما قلته * شرف المريح في بيت زحل (وقال)
قل لاسدي غرته عزة ملكه * حتى أخل بطاعة النعماء شرف الملوك بملهم وبراهم * وكذلك أوج الشمس في الجوزاء وقال
وقد يقصد المروء بعد الصلاح * فساد الأماكن والشر بعدى كما السعد يقبل طبع الغوس * إذا كان في موضع غير سعد
(وقال) ما نلس ظمان عمارد ٣٢٠ * من بعد طول العهد بالوارد الا كاسي بكتاب وارد * من سيد بعض النجار ما جد
كأما سلة من عطار

(وقال)

يا معشر الكناك لا تنهزوا
لرأسه وتضاعروا وتضادوا
ان الكواكب كنوا شرفها
الاعطار حين صور آدم
(وقال) دعاني الى بيته سيد
له الخلق الا شرف الاطراف
فلا زميت بي ولا طمته
بعضهوا الاطراف الاطراف
عطار نجني ولا شل ان
عطار ادي بيته اشرف
وقال لئن تقالت من دار الى دار
وصرت بعد ثواهره اسفار
فالمرح عز النفس حيث نوى
والشمس في كل برج ذات افوار
(وقال)

لئن سعد الدهر المشرق شلنا
ولدهر حرك الجميع مدوع
فللهم من بعد ارجوع استقامة
وللشمس من بعد الغروب طلوع
(وقال الجيوس)
حبست ومن بعد انكسوف تبليج
قضي الاماقي للدمر والشمس
فلا تعتقد للشمس شهاب وحشة
قاول كون المرق اضيق الجبس

(وقال الغزالي)

يقول في القاضي معاذة شاورا * وولي امرأ فيما يرى من ذوى العدل
قصدك ماذا يحسد المروء فاعلا * فقلت وماذا فعل الرب في الملل
يدق خلاياها وياكل شهدها * وينترك للذباب ما كان من فضل

(يحيى بن عبد العزيز) قال حدثني نعم بن اسمعيل رجل من ولد أبي بكر الصديق عن وهب بن
منبه قال قسبر رجل من بني امراثل ففاجعاهت عصفورة فوقيت عليه فالت ما الى اراك فمضنا قال
لكنه صلا في الخشب قالت فالى اراك يا عظامك قال لكنه صلا في ردت عظامي قالت فالى
ارى هذا الصوف عليك قال زهاذي في الدنيا ليست الصوف قالت فهاذه العصا عندك قال او كما
عليها واقضي بها واثمي قالت فهاذه الحبة في يدك قال قربان ان ربى مسكن ناولته ياها قالت
فالى مسكنة قال فخذها فاقبضت على الحبة فاذا الغنخ في عنقه فافعلت تقول في في قال انشني
تقسيره لا غفرني ناسك مرادك ابدا (الدعاء) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح
المؤمن والدعاء مرد القدر والبرز بندي العمر وقال الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم استقبلوا الانبياء بالدعاء وقال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى فلو لا
ان جاءهم باسمنا لقهرناهم ولكن قست قلوبهم وقال عبد الله بن عباس اذا دعوت الله فاجعل
في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكبر من ان يقول بعض
دعائك ويرد رضاء (وقال) سعد بن المسيد كنت جالسا بين القوم المنبر فسمعت قائل يقول اللهم اني
اسألك عارلا راء ووزقاراد وبيت اقا فالتفت فلم ارا احدا (هشام بن عروة) عن ابيه عن عائشة قالت
كنت نائمة فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدلة النصف في شعبان فلما لمي جلدي بجوده اغفقت ثم
انتهت فادار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي فادركني ما يدرك النساء من الفيرة فالتفت
مرطى اما والله ما كان خزا ولا فزا ولا دسا ولا قظنا ولا كنا قبل فلما كان يام المؤمنين قالت كان
سدا من شعروا بيمين او ابادا ليل قالت فخنوت اليه اطلبه حتى الفتحة كالثوب الساقط على وجهه
في الارض وهو ساجد يقول في صوره محمدك خدائي وسواي وامن بك فواي هذه يدى وما جئت
به ساعى نفسي ترى شكل عظيم ما غفر لي الذنب الاقدم فقلت ما في ذات واهى يا رسول الله انك اني
شان وانى في شان فرفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ بحبك الذي اصنعت له المهور السبع
والارضون السبع من فمة نمتك وتحول عافيتك ومن شر كتاب قدسيتى واهو ذربك من

(وقال ايضا) يا من تولى المشتري تدبيره * حاشاك ان تنه اذ للربح (وقال) لا تغزع من كل شئ مغزع * سقطك
ما كل تدبير البرج بضائر (وقال في باب القاسم صاحب) فقد ناهى التم واعم باعلا * كذلك كسوف البدر عند مقامه (وقال ابو
سعيد عبد الرحمن بن محمد بن درست لابي الفضل المكي
اذ اما غاب وجه البدر عنا * فوجهك عندنا البدر المقيم
فان رجعت نجوم السعدونا * فوجهك نجم سعد مستقيم (وقال مسكويه الخالدي) لا يهبطك حسن القصر تنزل *
فضيلة الشمس ليست في منزلها * لو زيدت الشمس في ابراجها مائة * ما زاد ذلك شأني فضايلها (وقال ابو بكر الخوارزمي)
رايتك ان ابترت خيبت عندنا * را ما وان اعسرت زرت ليلنا * فانت الابدان قل منؤه * اغيب وان زاد الضياء فاما
وهذا كقول ابراهيم بن العباس الصولي في محمد بن عبد الملك الزيات احد مراد امانتته * واب براد امان قدرا يعرف الابدان اشري ولا

يعرف الاذني اذا ما افتقر
(وقال ابن المعتز)

اذا ما اراد الحاسدون ان يهدموا
بناؤه غالب العزاقاره
وماذا يريد الحاسدون من امرئ
ترى بهم اشد لاهة وما تراه

اذا ما هو اسقى اهتدى لا فتقارهم
ولا تهتدى يوما اليهم ومقارهم
وكافوا كرام كوكبا بصاقه
فرد عليهم له وما وارهم

وهذا البيت كمال بعض العرب
في احادي الروايات
رمانى بامر كنت عنه والذى
برشا ومن حال الطوى رمانى

الجلول والجلال الناحية والطوى
التهير بدومانى بمجادع عليه
والرواة المشهورة ومن احسن
الطوى فسلى هذا البيت قطع
المناسبة بينه وبين قول ابن المعتز

قال بعض الرواة كنعان ابنى نصر
راوية الاصحى في رباض من
المدكرة تحبني ثمارها وتحبني
أنوارها الى ان افغنا في ذكر

ابنى سعيدة هذا الملك بن قريش
الاصحى فقال رحم الله الاصحى
انه لمعدن حكم وبهر علم غير انه لم
نقط مثل اعراى وقف سافلم

فقال اكبر الاصحى فقال انا ذاك
فقال انا ذون بن الجلس فاذناله
وعجبنا من حسن اديه مع صفاه
ادب الاحراب قال يا صحى انت
الذى يزعم هؤلاء النفر انك

مخطك وبمفوك من عقوبتك وبن منك لا ادهى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما انصرف
من ملاته تقدمت امامه حتى دخلت البيت ولى نفس حال فقال مالك يا خديعة فاخبرته ان خير فقال
ويح هاتين الركبتين ما لقيت في هذه الليلة ومعهم عليهم ما لم قال ائدرى اى ليلة هذه يا خديعة فقلت الله
ورسوله اعلم فقال نسي الله عليه وسلم هذه الليلة اليه النصف من شعبان فيها توفت الاجال وتثبت
الاجمال (العتبي) عن ابيه قال خرجت مع عمر بن ذر الى مكة فكان ادالهي لم يلبس احد من حسن
صوته فلما جاء الحرم قال يارب ما زلت اناشط وهذه وقصدا كمة ونفوسنا وبيدنا واعلم حتى جئناك
بهاتفتة اخفاها فظهرها ذالها اسمنهوا وليس اعظم المؤنة علينا القاب اهلنا تناول كن اعظم المؤنة
علينا ان ترجعنا اثنيين من رحمتك يا خير من نزل به النازلون (وكان آخر) يدعو بعرفات يارب لم
اعصيت اذ عصيتك حو لا مفي بحقت ولا استغفانا فمقرنتك ولكن الثقة بعفوك والاعترار بفسادك
المرخي على مع الشوق الغالبة والتدبر السابق فالان من عذابك من يستغفرك ويحبل من اعصم
ان قطعك حذيتك على فبا سقى على الوقوف بين يديك اذ اقبل للثنتين جووزا ولذنتين حطوا (ابو
الحسن) قال كان عروة بن الزبير يقول في مناجاته بعد ان قطعت رحله ومات انه كانوا اربعة بيني
بينه فاخذت واحدا وبقيت ثلاثة وكان اربعة بيني بيده ورجليه فاخذت واحدا وبقيت ثلاثة فقلت
انتيك لهما معا عانيت والى عاقبت لهما معا انعمت (وكان داود) اذا دعا في جوف الليل يقول نامت
العيون وغارت البهور وانتهى يوم اغفر لي ذنبي العظيم ناله لا ينفقر الذنب العظيم الا العظيم اليك
رفعت راسي نظر العبد الغليل الى سيفه الجليل (وكان) من دعاء يوسف باه في عيد ذكر بني وابا صحى
في غربي وباعني في غمدي شدي وبارجاني اذا انقطعت حبلتي اجعل لي فرجا ومخرجا (وكان)
عبد الله بن زيد البصري يقول اللهم انت من حمالك بعضي فكما ناك لا ترى وانتم من جودك
وفضلك تعطيني فكما ناك لا تعطيني واى زمان لم يعصك فيه سكان ارضك فكنت عليهم بالبعو هو ادا
وبالفضل جوادا (وكان) من دعاء على بن الحسين رضى الله عنهم اللهم انى اعوذ بك اني احسن في
مرأى الميون علانيتي وقيم في خفيات القلوب سر ربي اللهم كما اسأت فاحصنت انى فاذا هدت فقد
على وارزقني مواساة من قدرت عليهم ما وسعت على (الشيباني) قال اساب الناس سعدا وخر مغلظة
فانتمب الى رجل في المسجد وهو ساجد يقول في عبود الله احفظ محمد اى امة ولا تهنت بنا
اعداه انا من الامم فان كنت اخذت النواصير بذنبي فهذه ناصيتي بين يديك (وكان) الفضيل بن
هياض يقول الهى لو عدتني بالنار لم يخرج جحلك من قلبي ولم انس اياك عندى في دار الدنيا (وقال)
عبد الله بن مسعود اللهم وسع على الدنيا وهدني فيها ولا تزوماعني وزغبني فيها (مرابو الدرداء)
برجل يقول في عبود الله انى اسال فقير فاعطني من سعة فضلك خائف مسخيرا فارجو من عذابك
(الاصحى) قال كان عطاة بن ابي رباح يقول في دعائه اللهم ارحم ارحم الدنيا غربي وعندي ما موت
صبر على وفي النور ووجدتني ومقايي عذابك (العتبي) قال حدثني عبد الرحمن بن زباد قال
اشتكى ابنى فكتب الى ابي بكر بن عبد الله يسأله ان يدعو له فكتب اليه حتى ان عمل ذنبا لا يحذر له
نسيه وخاف موثاقه منه ان يكون مشقة فاسد دعوات رجوان يستجاب لي بقوتي على ولا
براءة من ذنب (العتبي) قال كان عبد الملك بن مروان يدعو على المنبر يارب ان ذنوبي قد كثرت
وجئت عن ان توصي وهي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني (كيف يكون الدعاء) (سفيان بن
عيينة عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال الا تخلص هكذا وبسط يده اليسرى وأشار بامه
من يده اليمنى والدعاء هكذا وأشار برأحه الى السماء والانهال هكذا ورفع يده فوق راسه
وغله ورده الى وجهه (سفيان الثوري) قال دخلت على جعفر بن محمد رضى الله عنه فقلت لي

دونى قال أفلا تشهدونى من
بعض شعراء أهل الحضرة حتى
أقتدى على شعراء أصحابنا
فأنشد شعرا لرجل امتدح به
مصلحة من عبد الملك
اصلى أنت البصران جاءوارد
وابت اذا ما الحرب طار عاقبها
وانت كسفت له ندوانى ان غدت
حوادث من حرب يرب عباها
وما خلقت اكرومة فى امرئ له
ولا غايه الا اليك ما بها
كانت اذ بان عليها وكل
بها وعلى كفيك يجرى حسابها
اليك رحلتنا العرس اذ لم نجد لها
أختا فخرى لى لى بواها
قال فترسم الاعراب وهز رأسه
فقلنا ان ذلك استغفاره الشعر
ثم قال يا صبي عفا شعر مهمل
خافى التسيج خطوه اكثر من
صوابه يفتي بحبه بحسن الروى
ورواية المندب بنجر من الملك اذا
امتدح بالاسد والاسد اهدى شديم
المنظور عباطر دهر ذمها ما ثابنا
وتلاعب به عبيدنا ويشجونه
بالصور البصر صعب على من ركبته
مر على من شربه وبالسيف
وربما شافى الحقيقة وساعدت
الضربيه الا انشدتني كما قال
صبي من حينا قال الا صبي وما
ذا قال صاحبكم فأنشده
اذا انت الورى من كل مكرمة
لم يعزا كرمها الا الى الجول
فتى جواد اذ اب المال نااله
فالليل يشكر منه كفرة النيل
الموت يكره ان يلقى منيته

باسم ان اذا كثرت همومك فاكثر من لاجول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واذا تداركت عليك
الدم فاكثر من الحمد لله واذا ابط اعنك الرزق فاكثر من الاستغفار (وقال عبد الله بن عباس)
لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وقال على بن ابي طالب رضى الله عنه عجبنا من جهلك
والخفاة فقل له وما عجبى قال الاستغفار (ودعا النبي صلى الله عليه وسلم واى بكر الصديق وعمر
رضوان الله عليهم) (أم سلمة قالت كان اكتر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعلم القلوب
ثبت قلبي على دنك (المعبرة) بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير (وكان) آخر دعاء على بكر
الصديق رضى الله عنه فى خطبته اللهم اجعل خير زمانى آخره وخير عملى خواتمه وخيرا ما يوم
لقد ائت (وكان) آخر دعاء عمر رضى الله عنه فى خطبته اللهم لا تدعنى فى غمرة ولا تأخذنى فى غمرة ولا
تجعلنى مع الغافلين (الدعاء عند الكرب) عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يقول ما من عبد اسأله هم فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امثلك ناصيتي بيدك ماض
فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم سميت به نفسك اودكرته فى كتابك او علمته أحد من
خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن رزقا يسرا وصدري وريسم قلبي ورجلاي خزي
وذهاب همى الاذهب الله همه وبده مكان خزيه فرحا (وقالوا) كلمات الفرج من كل كرب لاله
الا الله الكريم الحليم وسبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (الكلمات التى تلقى آدم
من ربه) اللهم لاله الا انت سبحانك وجمدك علمت سرا وظلمت نسي فغيب على انك انت الثواب
الرحيم (اسم الله العظيم) عبد الله بن زيد عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول
اللهم انى اسألك بانك انت الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد سمعت الله باسمه الا العظيم الذى اذا دعى به احاب واداسل به اعطى (الاسماء) بفت
يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله العظيم فيما بين الاثنين والى الله وحده لاله الا
هو الرحمن الرحيم وفاحة آل عمران الى الله لاله الا هو الحى القيوم (الاستغفار) (شادان بن اوس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربى لاله الا انت خلقتنى وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بسوء فاعف عني وارجو
بذنبى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت (الاسود وعائمة) قالوا لعبد الله بن مسعود ان فى كتاب
الله آيتين ما اصاب عبدا فقرأهما ثم استغفرا لله الاغفر له والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم
الى آخر الآية ومن يعمل سوءا او ظلم نفسه ثم يستغفر الله يمد الله غفورا رحيم (ابو سعيد)
الخدري قال من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واقرب اليه خمس مرات غفر له وفور
من الرحم (دعاء المسافر) عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
سفر قال اللهم انت صاحب السفرو الخليفة فى الحضرة اللهم انى اعوذ بك من رهق السفر وكآبة
المنقلب والحدود والكور ومن سوء المنظر فى الال والمال (الشهيد) عن أم سلمة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خرج فى سفر يقول اللهم انى اعوذ بك ان اذل أو اذل أو اظلم أو اظلم أو اجهل
أو يجهل على (وقالت) من خرج فى طاعة الله فقال اللهم انى لم اخرج اشرار ولا بطرا ولا رياء ولا سعة
ولا كبري خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء صغلك فاسألك بمحمد على جميع خلقك ان تزقنى من الخير
اكثرا ارجو ونصرف عني من الشر اكثرا ارحم ارحم الله بآذن الله (الدعاء عند الدخول
على السلطان) سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا دخلت على السلطان المهيبت تخاف أن يسوط
عليك فقل الله اكبر الله اكبر واعزها أخاف واحذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش

في كرهه عندنا المثل بالمثل
لوزاحم الشمس أبني الشمس
كاسنة

أوزاحم الصم الجاهل إلى المثل
أهض من الصم ان نامة نائمة
وعند أعداءه أجرى من السيل
لاستريح إلى الدنيا وزينتها

ولا تزاد إليهم صاحب الغليل
يقهر المجد عنه في مكرهه

كما يقهر عن أفعاله قولي
قال أبو نصر فابتنا والله ما همنا

من قوله قال فتأني الأهرابي
ثم قال للاهضي الآنشدني شعرا

ترناح إليه النفس وبسكن الله
القلب فأنشده ابن الرقاع

العاملي
وناعة تقبل بعودا ركة

مؤشرة يسي المعاني طيبها
كان بها خراجا غمامة

إذا ارتشفت بعد الرقاد فروبها
أراك إلى نجدن وناعا

مفي كل نفس حيث كان حبيبها
فتبسم الأعرابي وقال يا أهضي

بأهذا يدون الأول ولا ذوقه إلا
أنشدني كما قلت قال الأهضي

وما قلت جعلت فداك فأنشده
تلقينها بكرها علفت حبها

فتأني عن كل الورى فارغ بكر
إذا احتجبت لم يكتمك البسدر

ضواها
وتكفيلك ضوء البدر ان هب
البدر

القديم كسلى جارا من عبدك فلان وجنوده وأشباهه واتباعه تبارك اسمك وحبل ثنائك وعن
جارك ولا اله غيرك (أبو الحسن) المدايني قال لما حج أبو جعفر المنصور من المدينة فقال للربيع
على وجهه من محمد فتأني الله ان لم أقفه فقل به ثم الخ فنهض فلبا كثر المتربيه وبينه ومثل بين
له خمس جعفر بشفته ثم تقرب وسلم فقال لاسلم الله عليك يا هذو الله قهلى فى الغوائل فى ملكي
فتأني الله ان لم أقفك فقال له جعفر يا أمير المؤمنين ان سليمان صلى الله عليه وسلم أعطى قسدا كروان
أوب البلى فصر وان يوسف غلام ففقر وأنت على أرض منهم وأحق من قامى بهم فكس أبو جعفر رأسه
ليداهم رفع اليه رأسه فقال له يا أبا عبد الله فانت القريب القرابة وأنت ذوالرحم الواسعة السلام الناحية
القليل الفائلة ثم صاح به بيمينه وعانقه بيساره وأجلسه معه على فراشه وأحرف له عن بعضه وأقبل عليه
بوجهه بيساره وبجانبه ثم قال يرحمك الله يا بني عبد الله أذهو وكسوته وجائزه قال الربيع فلما خرج
وحلف السرا مسكبت بقوسه فارتاع وقال ما رأنا يا ربيع الا وقد حسنتك هذه في لأمته قال فذلك
أيسر قل جاسك قلت انى منفذ ثلاث أذاع منك وأدارى عليك وأربك اذ دخلت حسنتك فبتك ثم
وأنت الامر بجلى منك وأنا خادم سلمان ولا غنى في عنته فأجب منك ان تعلمه قال نعم قل اللهم
أحسنى بعينك التى لا تنام واكفنى بكفك الذى لا يرام ولا أمالك وأنت راحتي فكم من نعمة أنعمتها
على قل هذو هاشم كرى فلم تحضرنى وكمن بلبه ألبنى بقا فل عند ما صيرى فلم تحضلى اللهم بك أدرك
فى شهره وأهوزنجيرك من شهره (الدعاء على الطعام) من قال على طعامه بسم الله خير الله ما
الأرض وفى السماء ولا يصير مع اسمه وأهله ما جعل فيه الدواء والشفاء لم يصرف ذلك الطعام كائنا
ما كان (وكان) الذى صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى من هاتنا وهذا أنا وأطعمنا
وأروا وكل بلاه من أبلانا (الدعاء عند الأذان) من قال إذا صبح الاذان رضى الله ربى وأبى الاسلام
ديننا وعهدنا يغفر له ذنوبه (وقال) الذى صلى الله عليه وسلم إذا صبح الاذان فقولوا مثل ما يقول
المؤذن (الدعاء عند الطيرة) قال الذى صلى الله عليه وسلم من رأى من الطير شيئا يكرهه فقال اللهم
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك لم يصرف (الساعة التى يستجاب فيها الدعاء) الفضيل
عن أبي حاتم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم أجروا
ان الساعة التى يستجاب فيها الدعاء آخر ساعة من يوم الجمعة (التعوذ) انس بن مالك قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم افرغ علينا برحمتك من علم لا نسمع وقل لا يسمع ودعاء لا يسمع
ونفس لا تشبع (وقال) صلى الله عليه وسلم من قال إذا همى وأصبح أهو ذلك ما أتته السماوات
المدارات التى لا يحاذرن بر ولا فاجور من شرب ما ينزل من السماء ومن شرب ما يربح فيها ومن شرب ما ذاق
الأرض وما يخرج منها لم يصرفه منى من الشياطين والهوام (مسروق) عن عائشة رضى الله عنها
فالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسين والحبس والحبس رضى الله عنهم ما هذو الكلمات أهذا
يكلمات الله الناعمة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة (وكان إبراهيم) صلى الله عليه وسلم يعوذ
بها المبعول وأهضى (وقال أعرابي بصفت دونه)

وساربه لم تصرف الأرض تنقى • محلا ولم يقطعها البسدر طالع
تظل وراء الليل والليل ساقط • بأرواق فيه سهر وما جاع
تفقد أبواب السماء لو فدها • إذا قزع الأبواب منهن قارع
إذا سألت لم يرد دافعه سؤلها • على أهلها والله راعها
وأنى لا رجوع والله • حتى كانا • أرى يجميل الفن ما لله صانع
(ومن قولنا فى هذا المصنف)

بني اثنين اعيان الطيب ابن مسلم * هناك واعياذا البيان المسيح
لا يتن من تحت الظلام بدعوة * متى يدعها داع الى الله يسمع
تقل من بين الصلوع لشيخها * له شافع من عبدة وتضرع
الى فارح الكرب المحب لمن دعا * فزعت بكري انه خير مفرع
فياخير مدعو دعوتك فاسمع * وما لي شفيع غير فضلك فاشفع

(تم الجزء الاول وبلية الجزء الثاني واوله كتاب الدرر في التمازي والمراثي)

وما الصبر عنها ان صبرت وحدته
جيدا وهل في مثلهما يحسن الصبر
وحبك من غير يقرئك بقها
ووالله ما من ريتها احسب ان الخمر
ولو ان جلد الذر لاس جلد لها
لكان للسر الذر من جلد لها اثر
ولو لم يكن للبد رصدا جلد لها
وتفضل في حسن الصفا البدر
قال ابو نصر قال لنا الاصمعي
اكتبوا ما سمعتم ولو باطراف
المدى في رقاق الاكباد قال
واقام عنده ناشهرا لجمع له
الاصمعي شعره ائمة دينار وكان
يتماهد نال الحين بعد الحين حتى
مات الاصمعي وتفرق اصحابنا



Biblioteca Alexandrina



0424947